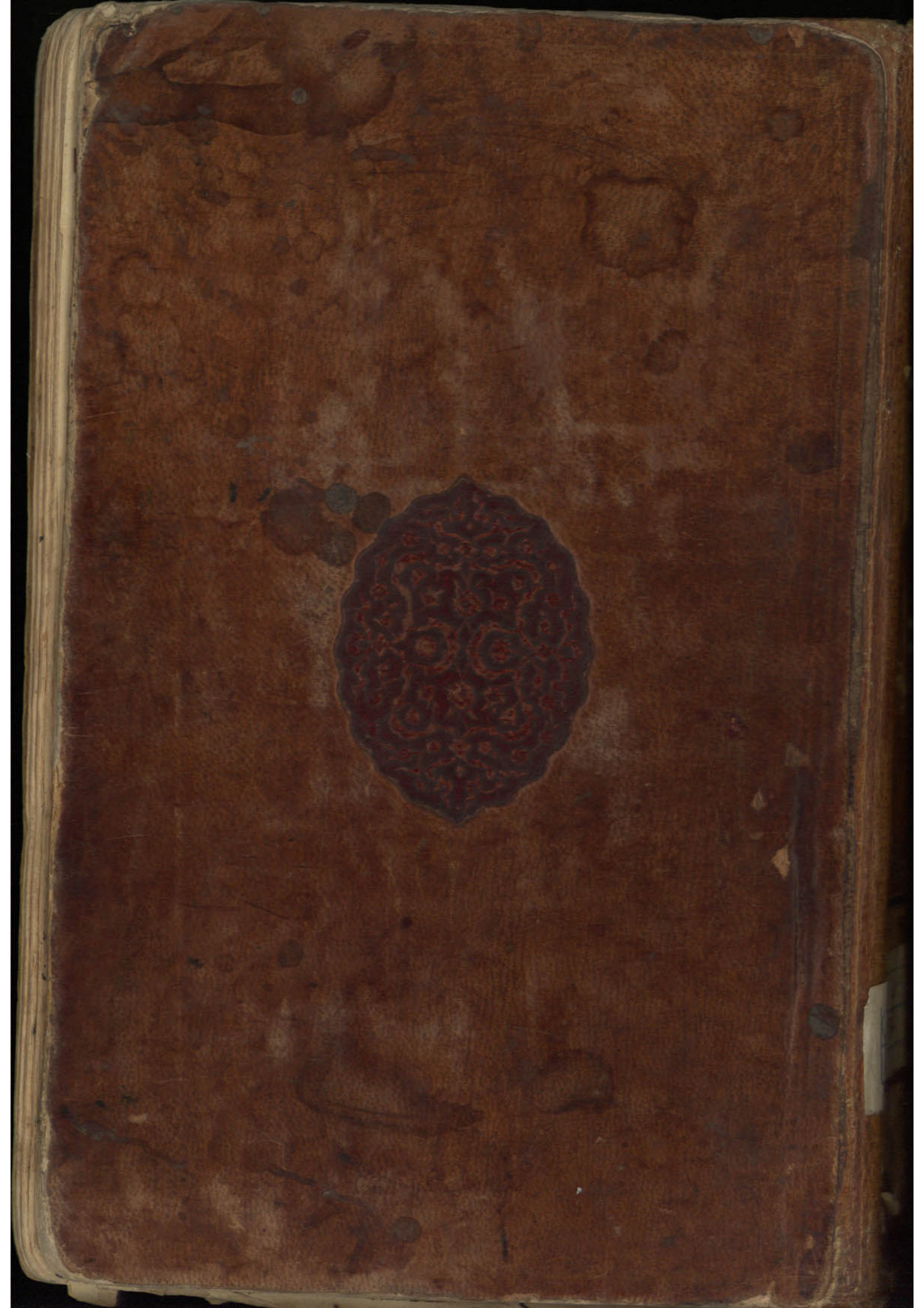



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب مجمع الامثال
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۳۹۵
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
مجمع الامثال
۷۱۹۶



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب
مجمع الامثال
مؤلف
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۲۹۵
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
مجمع الامثال
٤١



مجمع الامثال
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب
مجمع الامثال
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۲۹۵
بازدید شد
۱۳۸۲
۷۱۹۶



مجمع الامثال لابي الفضل احمد بن محمد بن احمد بن
ابراهيم الميداني النيسابوري
٥١٨
١٥٩٦٠


مجمع الامثال لابي الفضل احمد بن محمد بن احمد بن
ابراهيم الميداني النيسابوري



ان احسن ما يوشح به صدر الكلام، واجمل ما يفصل به عقد النظام، حمد الله ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام، ثم الصلاة على خير الانام، المبتعث من عنصر الكرام، وعلى آله اعلام الاسلام، واصحابه مصابيح الظلام، فالحمد لله الذي بدا خلق الانسان من طين، وجعله ذا غور بعيد وشاو بطين، يستنبط الكامن من بديع صنعته، بذكا فطنته، ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته، غايصا من بحر تصرفه على درر معان، احسن من ايام محسن معان، وابهج من نيل امان في ظل محنة وامان، مودعا اياها اصداف الفاظ، اخلب للقلوب من غمزات الحاظ، واسحر للعقول من فترات اجفان مراض، ناظما من محاسنها عقود امثال، يحكم انها عديمة اشباه وامثال، تتحلى بفرايدها صدور المحافل والمحاضر، وتسلى بفوايدها قلوب البادي والحاضر، وتقيد اوابدها في بطون الدفاتر والصحايف، وتطير نواهضها في روس الشواهق وظهور التنايف، فهي تواكب الرياح النكب في مدارج هبايبها، وتزاحم الارافم الرقش في مضايق مدابها، وتحوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها وادراجها في اثنا منثورهم ومنظومهم فاتحة اوادراجها، لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال، واستيلايها في الجودة على امد الكمال، وكفاها جلالة قدر، وفخامة فخر، ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التي انزلت على العجم والعرب، لم تعوص وشاحها المفصل ترايب طواله ومفصله، ولا من تاجها الموضع مفارق مجمله ومفصله، وان كلام نبيه عليه السلام وهو افصح الناس لسانا واكملهم دينا وارجحهم في ايضاح القول ميزانا في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره، من مسلك بحور قصب السبق في حلبة الايجاز، ويستولي على امد الحسن في صنعة الاعجاز، اما الكتاب فقد وجد فيه الى نهجها مسلوكا حيث قال عز من قايل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا، وقال ضرب الله مثلا كلمة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة اصلها ثابت وفرعها في السما شبه ثبات الايمان في قلب المومن بثباتها وشبه صعود عمله الى السما بارتفاع

فروعها

فروعها في الهوا، ثم قال تعالى توتي اكلها في كل حين بباذن ربها اي ما يكتسبه المومن من بركة الايمان وثوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين واوان، وامثال هذه الامثال في التنزيل كثيرة وهذا الذي ذكرت عن طويلها قصيره، واما الكلام النبوي فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه ولم يال جهدا في تمهيد قواعده واساسه، وانا اقتصر منها على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابي بكر الجوزي، حدثنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا ابو طاهر محمد بن الحسن حدثنا ابو البختري، حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثوبك ولا بد ان تجد ريحا خبيثة رواه البخاري عن ابي كريب عن ابي اسامة فكان شيخي شيخ شيخ البخاري، وبعد فان من المعلوم ان الادب يسلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها الا ان لها مسالك ومدارج ولتحصيله مراق ومعارج من رقي فيها درجا بعد درج، ولم يتهم بتجشم تثميره بعرج ظفرت يداه بمفاتيح اغلاقه وملكت كفاه نفايس اعلاقه، ومن اخطا مرقاة من مراقيه بقي في كد الكدح غير ملاقيه، وان اعلا تلك المراقي واقصاها واوعر تلك المسالك واعصاها هذه الامثال التي هي لماظات حرشة الضباب ونفاثات حلبة اللقاح وحملة العلاب من كل مرتضع در الفصاحة يافعا ووليدا، مرتكض في حجر الذلاقة توأما ووحيدا، قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا، وترشف منافع الحكمة اذوداه، ونشوعا، فنطق بما اشير المعبر عنها حشوا في ارتقا والمشير اليها هشي في خمر ويدب في ضراء ولهذا السبب خفي اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد، وان لا وقوف عليها الا للكامل المعتاد، كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت، وجمعوا من امرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان اهزعا، والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هماتهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك في تلفيقه سلسلة الاعجاز، الا ما نشاهده من رغبة من عمر معالم العلم واحياها، واوضح مناهل الفضل وابداها وهمة من تجمعت في فواده همم اهل فواد الزمان احقها وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضيا الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي محمد بن ارسلان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب من [illegible] وغالى بقيمة منظومه ومنثوره، واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من التقت خزاين الفضل اليه مقاليدها، ووقفت ماثر المجد عليه اسانيدها، فابرز محاسن الاداب في اصفى ملابسها وبواها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان علقت بها العنقا في بنات طمار وتضالت كتضاول الحسنا في الاطمار، فالحمد لله الذي جعل ايامه للحسن والاحسان حرما

کل حین

وعلي الفضل والافضال مقصوره وجعلها موقوفة الساعات علي صنوف الطاعات محفوفة
الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفود البركات والحسنات
حتي اصبحت حليا علي لبة الدولة الغرا وتاجا في قبة الحضرة الشما وحصنا للملك الشرف
حصينا وركنا ياوي اليه ركينا وامست علي معتصم ومعتصر شورا وسوارا ولوجه
دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر النجح ببركات اقلامه ويستودع الملك حركات
اقلامه فلله دره من عالم زر برداه علي عالم وامين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند
ذي الامر مكين يزين بحضوره ديوان عماله ولا يشين بحظوره ديوان اعماله فعل من تنبه
له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن من الجد فلا الدد منه ولا هو من دد
وعلم من عينيه سيد جمع له الي القدرة العصمة والي التواضع الرفعة والحشمة فرفل من
السيادة في اعلي اثوابها واتي بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها
وباكر اقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا علي معني يكد له الافهام
دونه وترتاح له الايهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذاري الخرد
الابكار ولا يثاقف الا من اخلق جد يديه حتي ملا من الفضل برديه وكحل باثمد السهر
جفنيه حتي اقر بنيل القرب منه عينيه فتبوا من حضرته لما نوسه جنة حفت
بالمكارم لا بالمكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر تنثال عليها افراد الدهر
من كل اوب وتنصب اليها احاد العصر من كل صوب لا سلب الله اهل الادب ظله
ولا بلغ هدي عمره محله ما طلع نجم ونجم طالع بعتمه وكرمه هذا ولما اقدرا رتحالي عن
سدته عمر الله بطول مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبر علي ما له من الامثال
مشتمل علي غثها وسمينها محتو علي جاهليتها واسلاميتها فعدت الي وطني ركض المنزع
شمر الغالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي فطالعت من كتب الايمة الاعلام
ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد والاصمعي وابي زيد
وابوي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتي
لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا ففتشتها عن
ضو النهار وايا البقاع منشد باعنها اني نهاني القطاع علما مني ان اعمت الدينار في
كف ناقد واجلو منه البدر لطرف غير راقد يزيده بالنظر فيه رونقا وبهاء
ويكسبه الاقبال سناء وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسين الي هذا الكتاب
الا ما ذكره من خرزات الرقي وخرافات الاعراب والامثال المزدوجة لانه ما جها
في تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب علي نظام حروف المعجم في اوايلها ليسهل طريق
الطلب علي متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص
والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شرية وعطا بن مصعب
والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت

الاخر ذكرت اسم ابيه وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد او غيره ثم اعقبه ما علي افعل
من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتي اتي علي الابواب الثمانية والعشرين علي هذا
النسق ولا اعتد بحرف التعريف ولا الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر
عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من
الرمضا او بعدها نحو المستشار موتمن والمحسن معان فاني اوردت الاول في الكاف والثاني
والثالث في الميم واثبت الباقي علي ما ورد نحو تحسبها حمقا ويبدين ما اوردها لانه
يكتبان في بابي التا والبا وجعلت الباب التاسع والعشرين في اسما ايام العرب دون
الوقايع فان فيها كتبا جمة البدايع وانما عنيت باسمايها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف
وجعلت الباب الثلاثين في نبذ من كلام النبي صلي الله عليه وسلم وكلام خلفايه الراشدين
رضي الله عنهم مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والاداب وسميت الكتاب بمجمع
الامثال لاحتوايه علي معظم ما ورد منها وهي ستة الاف مثل ونيف والله اعلم بما
بقي منها فان انفاس الناس لا ياتي عليها الحصر ولا تنفد حتي ينفد العصر وانا اعتذر الي
الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه او لفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب علي
حسه وحدسه منذ حط البياض بعارضي رحاله واحال الزمان علي سواده فاحاله
واطار من وكرها مني حذاريه واتي علي عود الشباب فمحي رقيه وملكت يد الضعف
زمام قواي واسلمني من كان يخطب في حبل هواي فكاني انا المعني بقول الشاعر حيث
يقول

• وهت عزماتك عند المشيب • وما كان من حقها ان تهي •
• وانكرت نفسك لما كبرت • فلا هي انت ولا انت هي •
• وان ذكرت شهوات النفوس • فما تشتهي غير ان تشتهي •

واعيذه ان يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله التقاطا ثم يتجرم
لتغوير منابعه بالتعبير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المامول ان يصلح خلله
ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل
يشتمل علي معني المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو قول
ساير يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه
اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اي اشبه
بما له من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل
ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير رضي الله عنه

• كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الاباطيل •

فمواعيد عرقوب علم لكل من لا يصح منه المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ
المضروب له ويوافق معناه معني ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال
غيرهما سميت الحكم القايم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة

من المتول الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربع لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق واوثق للسمع واوسع لشعوب الحديث قال الامام مصنف هذا الكتاب اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشيء وشبهه وشبهه ما عادله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به اعداؤه وفعيل لغة في ثلاثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه كالنكل ما ينكل به عدوه وغير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم رد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم انفسهم مثلا في احد القولين والله اعلم

الباب الاول فيما اوله همزة

ان من البيان لسحرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره وقال الزبرقان يا رسول الله ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمن المروة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكا القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له ويضرب في استحسان المنطق وايراد الحجج البالغة

ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قاله عليه السلام لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما راه قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ان المنبت اي الذي يغذ في سيره حتى ينبت اخيرا سماه بما يؤول اليه عاقبته كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم قاله عليه السلام في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان تاكل الابل فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل

والامام

والالمام النزول والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء قضاه الله لالم ان يذهب بصره لما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره قال الازهري هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا بتر لم تلكه يفهم واول الحديث اني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه السلام انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلات خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط الذي ياخذ بغير حق وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فتنشق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الاخرة بدخوله النار واما مثل المقتصد فقوله عليه السلام الا اكلة الخضر بما وصفها به وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب عليه السلام اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت اكلة الخضر الا تراه قال عليه السلام فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط

ان الموصين بنو سهوان هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ما احكي ما قالوا وقال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشده ابن الاعرابي من قول الراجز

انشد من خوارة عليان	مضبورة الكاهل كالبنيان
القت طلا بملتقى الحومان	اكثر ما طاقت به يوصان
لم يلهها عن همها قيدان	ولا الموصون من الرعيان
ان الموصين بنو سهوان	

يضرب لمن يسهو عن طلب شيء امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اي بنو رجل سهوان وهو ادم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسي يقال رجل سهوان وساه اي ان الذين يوصون لا بدع ان يسهو لانهم بنو ادم ايضا

ان الجواد عينه فراره الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنه وهو

مصدر ومنه قول العجاج فورت من ذكا ويروى فراره بالضم وهو اسم منه يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

ان الشقي وافد البراجم قاله عمرو بن هند الملك وكان هند بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالمحرق وستاتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس ابن عمرو بن عدي اللخمي ايضا محرقا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

ان الرثيئة تفثا الغضب الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثا التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم فكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جايعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت

ان البغاث بارضنا يستنسر البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا وهي طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يعز بعد الذل

ان دوا الشقاق تحوصه الحوص الخياطه يضرب في رتق الفتق واطفا النايرة

ان الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لان التحرز مما ينزل من السما غير ممكن يشير الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه ياتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي اول من قاله عمرو بن امامة في شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ، ان الجبان حتفه من فوقه

ويضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكاني بتوطين القلب عليه كمن لقيته صراحا

ان المعاني غير مخدوع يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى ان من عوفي مما خدع به لم يضره ما كان خودع به واصل المثل ان رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن امير يسمى ابا مظعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امراة قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال اني علقت جارية لابي مظعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بجيئك فاخذ حذري ولك كل يوم دينار تخدعه بهذا وكان ابو مظعون آخر الناس قياما من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امراته يجري ذكر النسا يوما فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابي مظعون رعا

في الوانق وخدع الوامق وكذب الناطق وملت العاتق ثم قال لا تنطقن بامر ولا تيقنه يا عمرو ان المعاني غير مخدوع وعمرو اسم ابي مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال اصدقني فحدثه قادح الحديث فعرف ابو مظعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكلن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق اخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امراته فقال له ابو مظعون ان المعافى غير مخدوع ثم تهكما بقادح فاخذ قادح السيف وشد على سليط فضربه فلم يدركه ومال الى امراته فقتلها

ان في الشر خيارا الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي ان في الشر ما يختار على غيره

ان الحديد بالحديد يفلح الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه

ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة الحماة ام زوج المراة والكنة امراة الابن وامراة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك

ان لله جنودا منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو

ان الهوى ليميل باست الراكب اي من هوى شيا مال به هواه نحوه كاينا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل • الى حيث يهوى القلب • تهوي به الرجل •

ان الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلة

ان الشفيق بسو ظن مولع يضرب للمعنى بشان صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد

ان المعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابرهيم النخعي فقال ابرهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

ان الخصاص يري في جوفها الرقم الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشي الحقير يرى فيه الشي العظيم

ان الدواهي في الافاق تهترس ويروي ترتهس وهو يرتهس من الهرس وهو الدق يعني ان الافاق يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر باخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشتبا الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد طرقت بجنين نصفه فرس • ان الدواهي في الافاق تهترس



ان عليك جرشا فتعشه يقال مضى جرش من الليل وجوش اي هزيع قلت قوله فتعشه يجوز ان تكون الها للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في احد القولين ويجوز ان تكون عايدة الي الجرش علي تقدير فتعش فيه ثم حذف واوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليما وعامرا • قليلا سوي الطعن الدراك نوافله •

اي شهدنا فيه يضرب لمن يومر بالاتياد والرفق في امر يبادره فيقال له انك لم يفتك وعليك ليل بعد فلان فلا تعجل قال ابو الوقيش ان النماس كانوا ياكلون النسناس وهم قوم لكل واحد منهم رجل ويد فرعي اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الاخران عليك جرشا فتعشه قال وبلغني ان قوما تبعوا احد النسناس فاخذوه فقال للذين اخذاه يارب يوم لو تبعتماني لمتما او تركتماني فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال اخر من الشجرة انه اكل ضرو يعني الحبة الخضرا فاستنزل فذبح فقال الثالث فاني اذا صميت فاستنزل فذبح

ان ورا الاكمة ماوراها اصله ان امة واعدت صديقها ان تاتيه ورا الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز عما يامرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني وان ورا الاكمة ماوراها يضرب لمن يفشي علي نفسه امرا مستورا

ان خصلتين خيرهما الكذب خصلتا سوء يضرب لرجل يعتذر عن سيئ فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهو قوله عذره اشد من جرمه

ان من لايعرف الوحي احمق ويروي الوحا مكان الوحي يضرب لمن لايعرف الايما والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب هذا من كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك في معراض كلامه اي في فحواه قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمع ثم [illegible] ان تثبت اليا وتحذفه والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان في كذا وكذا الندحة اي سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

ان المقدرة تذهب الحفيظة المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

ان السلامة منها ترك ما فيها قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث علي تركها وهذا في بيت اوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت • ان السلامة منها ترك ما فيها •

ان سوادها قوم لي عنادها السواد السرار واصله السواد الذي هو الشخص وذلك ان السرار لايحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك

علي ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد

ان الهوان لللئيم مرامة المرامة الرئمان وهما الرافة والعطف يعني اذا انت اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته قال ابو الطيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته • وان انت اكرمت اللئيم تمردا •

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى • مضر كوضع السيف في موضع الندى •

ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون يضرب في التندم علي ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له علي كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد له في فتا سنه وولده ربعيون واصلهما مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج اوله وصيفيته اخره فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له علي كبر السن فنظر الي اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير وبعدهما قوله

ليت قليلا يلحق الداريون • اهل الجناب البدن المكفيون •

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون • ان بني صبية صيفيون •

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوه ونجا والصوف ولم يبق من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الي عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معاوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساه ذلك وكان غيورا فردهم الي ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكي ابو عبيد انه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده فلم يكن لم يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاما وكانوا لا يعقدون الا لابنا المهاير قال الجاحظ بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون علي يدي ام ولد ولذلك قال شاعرهم

الم تر الخلافة كيف ضاعت • بان جعلت لابنا الاماء •

ان العصا من العصية قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصية من العصا الا انه يراد ان الشي الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا انما القرم من الافيل فيجوز حينئذ علي هذا المعنى ان يقال العصا من العصية قال المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد او ربيعة وانمار فقال يابني هذه القبة الحمرا وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخبا الاسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شمطا لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم كيف تقتسمون فاتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الي الافعى الجرهمي فبينما هم في مسيرهم اليه اذ راى مضر اثر كلا قد رعي فقال ان البعير الذي رعي هذا الاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد لابتر قال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضح جمله فسالهم عن البعير فقال مضر

اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود
قال نعم وهذه والله صفة بعيري وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري
بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادي صاحب البعير هولاء اصحاب جملي وصفوا
لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه
ولم تروه قال مضر رايته رعي جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رايت
احدي يديه ثابتة الاثر والاخري فاسدة فعلمت انه ازور لانه افسده بشدة وطئه لازوراره
قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار عرفت انه
شرود لانه كان يرعي في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الي مكان ارق منه واخبث نبتا فعرفت
فعلمت انه لشرود فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من انتم فاخبروه
فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال اتحتاجون الي وانتم كما اري ثم انزلهم فذبح لهم شاة
واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يري وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم
لحما اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا ان حبلتها
نبتت علي قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسري منه لولا انه ليس لابيه الذي يدعي له
فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال
ما هولاء الا شياطين ثم دعي القهرمان فقال ما هذه الخمر وما شانها فقال هي من حبلة
غرستها علي قبر ابيك وقال للراعي ما امر هذه الشاة فقال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة
وذلك ان امها قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبرته
انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب
الملك فامكنت من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم فقص القوم عليه
قصتهم واخبروه بما اوصي به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب
بالدنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك قال واما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود
فله كل شيء اسود فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء
فهو لاياد فصار له الماشية البلق من الحلي والنقد فسمي اياد الشمطاء وقضى لانمار
بالدراهم وبما فضل فسمي انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى
ان العصي من العصية وان خشينا من اخشن ومساعده الخاطل تعد من الباطل
فارسلهن مثلا وخشين واخشن جبلان احدهما اصغر من الاخر والخاطل الجاهل
والخطل في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عذيقها المرجب وجذيلها
المحكك والمراد انهم يشبهون اباهم في جودة الراي وقيل ان العصا اسم فرس
والعصية اسم امة يراد انه يحكي الام لكرم العرق وشرف العتق
ان الكذوب قد يصدق قال ابو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة
عليه ثم يكون منه الهنة من الاحسان

ان

ان تحت طريقتك لعنداوة الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف
قال ابن احمر ولا تصلي بمطروق اذا ما سري في القوم اصبح مستكينا
ومصدره الطروقة بالتشديد والعنداوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب
او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعني المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض الغشم
ان البلاء موكل بالمنطق قال المفضل يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر
فيما ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان يعرض نفسه علي قبايل العرب وانا معه وابو بكر فدفعنا الي مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة
فقال امن هامها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم قالوا
ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال
افمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم
جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها
انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال
الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل
وجهه يقال له دغفل فقال ان علي سايلنا ان نسله والعبء لا نعرفه او نحمله يا هذا
انك قد سالتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف
والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفا الثغرة
افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبايل من فهر وكان يدعي مجمعا قال لا قال افمنكم
هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة
الحمد مطعم طير السماء كان في وجهه قمر يضيء الليل الظلام الداجي قال لا قال افمن
المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة
قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال
واجتذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادف
درء السيل درء يدفعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا بدغفل
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه قلت لابي بكر لقد وقعت
من الاعرابي علي باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق
انما سميت هانيا لتهنا يقال هنات الرجل اهنؤه واهنئه هنئا اذا اعطيته
والاسم الهنء بالكسر وهو العطاء اي سميت بهذا الاسم لتفضل علي الناس قال
الكسائي لتهنا اي لتعول وقال الاموي لتهنئ اي لتمرئ
انه لنقاب يعني به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن حجر
جواد كريم اخو ماقط نقاب يحدث بالغايب

ويروي عن الشعبي انه دخل علي الحجاج بن يوسف فساله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج ان كان ابن عباس لنقابا

انه لعضّ اي داهية قال القطامي

احاديث من عاد وجرهم ضلة ۔ ينثرها العضّان زيد ودغفل ۔

يعني زيد بن الكيس النمري ودغفل الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية

انه لواها من الرجال يروي واها بغير تنوين اي انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلهف قال ابو النجم

واها لريا ثم واها واها ۔ ويروي واها بالتنوين ويقال لليئيم انه لغير واها

انما خدش الخدوش انوش الحرش الاثر وانوش هو ابن شيث بن ادم عليه السلام اي انه اول من كتب واثر بالخط في المكتوب يضرب فيما قدم عهده

ان العوان لا تعلم الخمرة قال الكسائي لم يسمع في العوان عصر ولا فعل قال الفراء قال عونت تعوينا وهي عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي انها لا تحتاج الي تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب

ان النساء لحم علي وضم والوضم ما وقي به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم علي وضم

ان البيع مرتخص وغال قالوا اول من قال ذلك احيحة بن الجلاح الاوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسي اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج الي المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو نبئت ان عندك درعا فبعنيها او هبها لي فقال يا اخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا اني اكره ان استلئم الي بني عامر لوهبتها لك ولحملتك علي سوابق خيلي ولكن اشترها يا ابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استلامك الي بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما اردت العز في دار يثرب ۔ فناد بصوت يا احيحة تمنع ۔

راينا ابا عمرو احيحة جاره ۔ يبات قرير العين غير مروع ۔

ولم ياته من خائف يبتغي خرفه ۔ ومن ياته من جائع البطن يشبع ۔

فضائل كانت للجلاح قديمة واكرم ۔ بفخر من خصالك اربع ۔

وقال قيس يا ابا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه

الا حظية فلا الية مصدر الحظية الحظوة والحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب الية وحظية علي تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني الية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعول له يقال اخطاها

عند فلان فهو حظي بحظي حظوة

فهي خطئة ويجوز ان تكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان فلا يحظي حظوة فهي حظية والمراة خطئة قال ابو عبيد الاصل هذا في المراة تصلف عند زوجها فيقال ان اخطاتك الحظوة فلا تالي ان تتودد اليه يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

امامها تلقى امة عملها اي ان الامة اينما توجهت لقيت عملا

انه لاخيل من مذالة اخيل افعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخالي فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا

اني لا كل الراس وانا اعلم ما فيه يضرب للامر تاتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره

اذا جا الحين حارت العين قال ابو عبيد وقد يروي نحو هذا عن ابن عباس و ذلك ان نجدة الحروري او نافعا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيره الفخ فقال اذا جا القدر غشي البصر

انه لشديد جفن العين يضرب لمن يقدر ان يصبر علي السهر

انف في السماء واست في الماء يضرب للمتكبر الصغير الشان

انفك منك وان كان اذن الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنا فهو اذن والمراة ذناء وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

انه لخفيف الشفة يريد انه قليل المسئلة للناس تعففا

اذا ارجعن شاصيا فارفع يدا ويروي ابو عبيد ارجحن وهما بمعنى مال ويروي ارجعن وهو قلب ارجحن وشاصيا من شصا يشصو شصوا اذا ارتفع تقول اذا اسقط الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريد ان اذا خضع لك فكف عنه

ان الذليل الذي ليست له عضد اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره

ان كنت تشد بي ازرك فارخه اي ان تتكل علي في حاجتك فقد حرمتها

ان يدم اظلك فقد نقب خفي الاظل منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهي قوايمه يضرب للشاكي اليه الشاكي اي انا منه في مثل ما تشكوه

اتتك بحائن رجلاه كان المفضل يخبر بقايل هذا المثل فيقول انه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث بن العيف العبدي وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت جموعه واسر ابن العيف فاتي به الحرث ابن جبلة فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحرث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برا منها وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بوسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بوسه فلما انتهى اليه قال له النعمان ما جابك يا عبيد قال اتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا علي الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسياتي

القصة بتمامها في موضع اخر من الكتاب

اياك واهلب العضرط الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السنة والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل ان امراة قال لها ابنها ما اجد احدا الا قهرته وغلبته فقالت يا بني اياك واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فراى في استه شعرا فقال هذا الذي امي تحذرني يضرب هذا في التحذير والتعجب بنفسه

انت كالمصطاد باسته هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قرب

انا ابن بجدتها اي انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من بجد اذا اقام به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد النهار اذا استنار الصيخد يعني بابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها

الي امه يلهف اللهفان يضرب في استعانة الرجل باهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشيء واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف اي تحسر وانما وصل بالي على معنى يلجا ويعزو وفي هذا المعنى قول القطامي

وإذا يصيبك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق

ام فرشت فانامت يضرب في بر الرجل لصاحبه قال قراد

وكنت له عما لطيفا ووالدا رؤوفا واما مهدت فانامت

اذا عز اخوك فهن قال ابو عبيد معناه اذا عاسرك صديقك ليس لهن بهم ركبك منه فتخلك الحمية انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار ببني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال اذا عز اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن احمر

دببت له الضرا وقلت ابقى اذا عز ابن عمك ان يهونا

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح نصب قوله اخاك باضمار فعل اي الزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد لا اخ له فزاد الالف لان في قوله معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اي انه في الاصل اخو فلما صار اخا كعصا ورحا ترك ههنا على اصله

اي الرجال المهذب اوله قاله النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

انا عذيلة واخي خذيلة وكلانا ليس بابن امه يضرب لمن يخذلك وتعذله

انه لحثيث التوالي ويقال لربع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه تاخيره رجلاه وذنبه وتوالي كل شيء اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع

اخوك

اخوك من صدقك يعني النصيحة في امر الدين والدنيا اي صدقك في النصيحة فحذف في واوصل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مراة اخيه يعني اذا راى منه ما يكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطيه العشوة

ان تسلم الجلة فالنيب هدر الجلة جمع جليل يعني العظام من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

اذا ترضيت اخاك فلا اخا لك الترضي الارضا بجهد ومشقة تقول اذا الجاك اخوك الى ان تترضاه وتداريه فليس هو باخ لك

ان اخاك يسر بان يعتقل قال رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا اخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك ليسر بان يعتقل اي ياخذ العقل يريد انه في امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب في موضع الذم للكذب

اصوص عليها صوص الاصوص الناقة الحايل السمينة والصوص اللئيم وقال

فالقيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيابين عند البوارق

عند البوارق يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوي في الصوص الواحد والجمع

انه يحمي الحقيقة وينسل الوديقة ويسوق الوسيقة اي يحمي ما يحق عليه حمايته وينسل اي يسرع العدو في شدة الحرب واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها سوقا على تؤدة ثقة لما عنده من القوة

ان ضجح فزده وقرا ويروي ان جرجر فزده ثقلا اصل هذا في الابل ثم صار مثلا لان تكلف الرجل الحاجة ولا يضبطها بل يضجر منها فيطلب ان يخفف فتزيده اخرى كما يقال زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام وحثله

ان اعيى فزده نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سوال البخيل وان كرهه

انما يجزي الفتى ليس الجمل يريد لا الجمل يضرب في المكافاة اي انما يجزيك لا الجمل من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروي الفتى يجزيك يريد الفتى الكيس لا الاحمق

انما القرم القوم من الافيل القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغره

اذا زحف البعير اعيته اذناه يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه اعياء قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا

احدى نواده البكر وروي ابو عمرو احدى نواده المنكر الندة الزجر والنواده الزواجر يضرب مثلا للمراة الجريئة السليطة وللرجل المشغب

انما اكلت يوم اكل الثور الابيض يروي ان امير المومنين علي رضي الله عنه قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل اثوار ثلاثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني اكلته صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل

لتصنعن لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال دعني
انادي ثلاثا فقال افعل فنادي الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال علي رضي الله عنه
الا اني هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضربها الرجل يرزا باخيه
ان ذهب عير فعير في الرباط والرباط ما تشد به الدابة يقال قطع الظبي رباطه اي حبالته
يقال للصايد ان ذهب عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر علي ما علق يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب
انما فلان عنز عزوز لها در جم العزوز الضيقة الاحليل يضرب للبخيل الموسر
انما هو كبارح الاروي قليلا ما يروي وذلك ان الاروي مساكنها الجبال فلا يكاد الناس
يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يري منه الاحسان في الاحايين وقوله
هو كناية عما يبذل ويعطي هذا الذي يضرب له المثل
اول الصيد فرع الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم يتبركون بذلك
وكان الرجل يقول اذا تمت ابلي كذا نحرت اول ينتج منها وكانوا اذا ارادوا نحره زينوه والبسوه
وكذلك قال اوس يذكر ازمة في شدة البرد وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا
مجللا فرعا قال ابو عمرو يضرب عند اول ما يري من جدوي زرع او ضرع وفي جميع المنافع
ويروي اول الصيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شي يصيدونه يتيمنون به
ويروي اول صيد فرعه اي اراق دمه واول رفع علي تقدير هو او هذا اول صيد فرعه
يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه
اخذه اخذ سبعة قال الاصمعي يعني اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي
اخذ سبعة اراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه في كلامهم
سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد
الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث
انما انت خلاف الضبع الراكب وذلك ان الضبع اذا رات راكبا خالفته واخذت في ناحية
هربا منه والذيب يعارض مضلاة الضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب
خلاف علي المصدر اي تخالف خلاف
اذا نام ظالع الكلاب قال الاصمعي وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها
لضعفه فهو يوخر ذلك وينظر فراغ اخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شي سفدها
ثم نام يضرب في تاخير قضاء الحاجة قال الحطيئة
الا طرقتنا بعد ما نام ظالع ۔ الكلاب واخبي ناره كل موقد
انما هو ذنب الثعلب اصحاب الصيد يقولون روغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب
ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان
اذا اعترضت كاعتراض الهرة اوشكت ان تسقط في افرة اعترض افتعل من العرض وهو
النشاط والافرة الشدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

ان تك

ان تك ضبا فاني حسلة يضرب في ان يلقي الرجل مثله في العلم والدهاء
احذره احذ الضب ولده اي احذره احذة شديدة اراد بها هلكته وذلك ان الضب يحرس
بيضه من الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض احناش الارض فجعل ياخذ ولده
واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد
انه لصل اصلال يعني الحية وهي التي تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب للدواهي قال الشاعر
ماذا رزينا به من حية ذكر ۔ نضناضة بالمنايا صل اصلال
اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته ويروي براس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة
غير مستعمل يضرب لمن يلجي غيره الي ما يكره
انه لهتر اهتار الهتر العجب والداهية يضرب للرجل الداهي المنكر وقال بعضهم الهتر في
اللغة العجب فسمي الرجل الداهي به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل
فلان هتر اي من دهايه يعرض الباطل في معرض الحق فهم لا يخلوا ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل
كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار واضافه الي اجناسه اشارة الي انه يميز منهم بخاصية
يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون في الصلة وهي الارض اليابسة اذا احمت الرجل
انه ليقرد فلانا اي يحتال عليه ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجي الرجل بالخطام الي البعير
وقد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينتزع منه قرادا حتى يستانس البعير ويدني اليه راسه فيرمي
بالخطام في عنقه وفيه يقول الحطيئة   ما بعير   يخدع
لعمرك ما قراد بني كليب ۔ اذا اخذ القراد بمستطاع   اي لا يخدعون
الاثم حواز القلوب يعني ما حز فيها وحكها اي اثر كما قيل الاثم ما حك في قلبك وان افتاك الناس
عنه وافتوك والحواز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد
الورع فقال ما ايسره اذا شككت في شي فدعه
ايها الممتن علي نفسك فليكن المن عليك الامتنان الانعام والاحسان يقال الي من
يحسن الي نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الي نفسك فلا تمن به علي غيرك
الاوب اوب نعامة الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه
انه لواقع الطاير قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار
اني اذا حككت قرحة ادميتها يحكي هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في اخر
خلافة عثمان رضي الله عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال انا ابو عبد الله اذا حككت
قرحة ادميتها وروي عن عامر الشعبي انه كان يقول الدهاة اربعة معاوية وعمرو
ابن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن ابيه
انما هو كبرق الخلب يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهو البرق الذي لا غيث معه
كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب
الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر قال المفضل بن محمد بلغنا ان بني سعد بن ضبة في
الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طايفة تطلع الشمس والقمر يري وقالت طايفة
بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومي يبغون علي فقال العدل ان
يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت مثلا هذا كلامه والبغي الظلم يقول ان ظلمك
قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور

اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تامن ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك
يضرب في ذم المسرف

اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها قال بعض حكما العرب لبنيه قال جيد ارادحتى لا يتبع في
انفسكم الطول على الناس بالتلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال اقسمت بالمن ما اصلحت من
نشر الكريم اذا اسدي بمنان

انه لمنجذ اي محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح
انها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ • نواجذهن كالحدا الوقيع •
ويروى انه لمنجد بالدال الغير المعجمة من النجد وهو المكان المرتفع من النجدة وهي الشجاعة اي انه
متقوي بالتجارب

الكلا وذنبا اي لو كلا الكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم شيا قد ينتفع به

ان النسا شقايق الاقوام الشقايق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين واراد الاقوام الرجال
على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النسا ومعنى المثل ان النسا مثل الرجال وشقت
منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم اي اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم

اذا قطعنا علما بدا علم الجبل يقال له العلم اي اذا فرغنا من امر بدا امر اخر

اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز

اذا سال الحق وان سيل سوف قاله عوف بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما
بين السما والارض يضرب مثلا للمدل بنفسه اذا ابتلي بمن هو ادهي منه واشد

امر نهار قضي ليلا يضرب لما جا القوم على غرة منهم من لم يكونوا تاهبوا له

امر سري عليه بليل اي قد تقدم فيه وليس فجاة وهذا ضد الاول

امر مبكياتك لا امر مضحكاتك قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات
وعمات فكانت اذا زارت خالاتها الهينها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت
لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وعلم القصة امر مبكياتك اي
الزمي واقبلي مر ويروي امر بالرفع اي امر مبكياتك اولى بالقبول

ان الليل طويل وانت مقمر قال المفضل كان السليك بن السلكة السعدي نايما مشتملا فبينما

هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت في القمرا اي
انك تجد غيري فتعدي فابى ان يراي سليك ذلك القوى عليه وتسنمه يضرب عند بالامر بالصبر
والتاني في طلب الحاجة

ان مع اليوم غدا يا مسعرة يضرب مثلا في تنقل الدولة على مر الايام وكرها

احدي ليا ليك فهيسي هيسي قاله الاموي الهيس السير اي ضرب كان وانشد
• احدي ليا ليك فهيسي هيسي • لا تبقى الليلة بالتعريس •
يضرب للرجل ياتي الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم
• ليا ليك من ابن الجرة • اذا مشى خلفكم لم يجتزي • الا القيصوم وشيح مرة •
يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان يجتز

انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن النهار وحكي عن عيسى بن عمر انه كان
لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل
قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية على الاسم على ما كان عليه قبل التسمية
وتقديره انا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها

انه لاربض للخير يقال ارض اراضة كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للمضرب الكامل الخير
اي انه اهل لان تاتي منه الخصال الكريمة

اخذت الارض زخاريها وذلك اذا طال النبت والتف وخرج زهره ومكان زخاري
النبات اذا كان نبته كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل
• زخاري النبات كان فيه • جياد العبقرية والقطوع • يضرب لمن صلح حاله بعد فساده

ان جانب اعيال فالحق بجانب يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله في الارض
للحر الكريم منادح اي متسع ومرتزق

انا اذا كالحائل بالمرخة المرخ هذا الشجر الذي يكون منه الزناد وهو يطول في السماء حتى
يستظل به قالوا وليس له ثمرة كالشاخصة البا قلا ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذا لمن يختل
قرينه بالمرخة في ان لها ظلا وثمرة ولا طايل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب في نفي الجنى اي لا اخالك

انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذي
يتحكك ويتمرس به الابل الجربي وهو عود ينصب في مبارك الابل والعذيق تصغير العذق
بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل له رجبة وهي دعامة يبنى حولها من الحجارة
وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا
تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد
• وكل اناس سوف تدخل بينهم • دويهية تصفر منها الانامل •

يعني الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري قاله يوم السقيفة
عند بيعة ابي بكر يريد انه رجل يستشفى بعقله ورايه

اياكم وخضرآ الدمن قاله عليه السلام فقيل له وما ذاك يا رسول الله فقال المراة الحسنا
في منبت السوء قال ابو عبيد تراه اراد فساد النسب اذا خيف ان تكون لغير رشده وانما
جعلها خضرا الدمن وهي ما يدمنه الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما ينبت فيها النبات
الحسن فيكون منظره انيقا حسنا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت اياكم كلمة تخصيص وتقدير
المثل اياكم اخص بنصحي واحذركم خضرا الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل
المقدر اي اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر اياكم الاسد في غير
الضرورة كما قال واياك المحاين ان تحينا

انك لعالم بمنابت القصيص قالوا القصيص جمع قصيصة وهي شجرة تنبت عند الكماة فيستدل
على الكماة بها يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه

انه لاحمر كانه الصربة قال ابو زياد ليس في العضاة اكثر صمغا من الطلح وصمغته حمرا
يقال له الصرب يضرب في وصف الاحمر اذا بولغ في وصفه

ان ترد الما بما اكيس اي مع ما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعني ان ترد الما ومعك ما
ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط في ... على غير ما وهذا قريب
من قولهم عش ولا تغتر يضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس اي اقرب الى الكيس قلت
هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن معناه ان حسن زيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن
من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى كيس لحفاه موارده قالوا اذا كان معك
شي من الما وقصدت الوردة فلا تضعه ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم
يصنع صنيعك وهذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم
اشام كل امري بين فكيه اي شوم كل امرو وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشام
اي غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الما مع ما الكيس كياسة وحزم

انما اخشى سيل تلعتي التلعة مسيل الما من السند الى بطن الوادي ومعنى المثل اني
اخاف شر اقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الاقربا

اخذه برمته اي بجملته الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام واصل المثل
ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيا بجملته دفع اليه برمته
واخذه منه برمته والاصل ما ذكرنا

انه لمعتلث الزناد العلث الخلط وكذا الغلث بالغين المعجمة والمثل يروى بالوجهين
واصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واختلث بمعنى علث
والمعتلث المخلوط يضرب لمن لا يتخير ابوه في المنكح

انه لالمعي ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن حجر

الالمعي

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعا

واصله من لمع اذا اضا كانه لمع له ما اظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه قال
عليه السلام لم تكن امة الا كان فيها محدث فان تكن في هذه الامة محدث فهو
عمر ... قيل وما المحدث قال الذي يرى الراي ويظن الظن فيكون كما راى
وكما ظن وكان عمر رضي الله عنه كذلك

اي فتى قتل الدخان اصله ان امراة كانت تبكي رجلا قتله الدخان وتقول اي فتى
قتله فاجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول يضرب للقليل الحيلة

ان الغنى طويل الذيل مياس اي لا يستطيع صاحب الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم

ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله

ان لم تغلب فاخلب ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهي
الخديعة ويراد به الخدعة في الحرب كما قيل نفاذ الراي في الحرب انفذ من الطعن والضرب

ان اخاك من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك يضرب في المساعدة

اني لانظر اليه والى السيف يضرب مثلا للمشنو المكروه الطلعة

الامر سلكى ولسى بمخلوجة السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو
الجذب وانث الامر على تقدير الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى اي مثل طعنة سلكى
وان كان لا يوصف بها النكرة لا يجوز

امراة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابي نواس قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها
الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك
السلكى الامر المستقيم والاصل في هذا قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة
اي طعنة مستقيمة وهي التي تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب في استقامة
الامر وضدها

ازمت بجمات بما فيهن الازم المضيق يقال ازم يازم اذا ضاق والازم المضيق في الحرب
وبجمات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله انجز حر ما وعد

انه لانفذ من خارق الخارق والخاسق السنان النافذ يوصف به النافذ في الامور

احدى حظيات لقمان الحظية تصغير الحظوة بفتح الحا وهي المرماة قال ابو عبيد
هي التي لا نصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين
من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معاوية قتال وكانا ربي ابل وكان لقمان رب
غنم فاعجبت لقمان الابل فاراد بها عنه فابيا ان يبيعاه فعمد الى البان غنم من ضان
ومعزى وانا فح من انافح السخل فلما راياه ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا في البان الغنم فلما
راى ذلك لقمان قال اشتريا ها ابني تقن اقبلت ميسا وادبرت هيسا وملئت
البيت اقطا وحيسا اشتريا ها ابني تقن انها الضان تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب

كبشا ثقالا فقالا لا نشتريها بالغنم انها الابل حملن فاتسقن وحرين فاعتققن وبغير ذلك
اطعن يعززن اذا قطعن فلم يبيعاه الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يداورهما
وكانا يهابانه وكان يلتمس ان يغفلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم
اصابا ارنبا وهو يرصدهما رجا ان يصيبها فيذهب بالابل فاخذا صحيفة من الصفا
فجعلها احدهما في يده ثم جعل عليه كومة من تراب قد احماه فلا الارنب في ذلك التراب
فلما انضجاها نفضا عنها التراب فاكلاها فقالا لقمان اين الاكل هالم الزنح اقبلاها الم بالشيح
اشتويا ها فلما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع
كل واحد منهما جفير مملوء نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه
النبل الكثير التي معكما انما هي حطب والله ما احمل معي غير سهمين فعد الى النبل فحراها
ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غرة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امراة فطلقها
فتزوجها لقمان وكانت المراة وهي عند لقمان تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكانت
ذلك يغيظ لقمان ويسوءه كثرة ذكرها فقال لقمان لقد اكثرت في عمرو فوالله لاقتلن
عمرا فقالت لا تفعل وكانت لابني تقن سمرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانها
فصعدها لقمان واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل تجرد
عمرو واكب على البئر يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى
حظيات لقمان فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم ثم انتزعه فوقع بصره الى الشجرة فاذا
هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استق بهذين الدلوين فزعموا ان لقمان لما اراد ان يرفع
الدلوين امتلات نهض نهضة فضرط فقال له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظهر
فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمان فتبسم لقمان فقال عمرو اضاحك انت قال
لقمان ما اضحك الا من نفسي اما اني نهيت عما ترى فقال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو
افلي عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم فخلى سبيله فاتاها لقمان فقال
لا فتى الا عمرو قالت اقد لقيته قال لقيته فكان كذا وكذا ثم اسرني فاراد قتلي ثم وهبني
لك قال لا فتى الا عمرو ويضرب لمن يعرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس
افعاله قيل احدى حظيات لقمان اي انها فعلة من افعاله
انه ليكسر ارعاظ النبل غضبا الرعظ مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كلمه
بكلام يغيظه فيخط في الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة
اليشكري يحذر اهل العراق الحجاج حذار الليث يحرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من
الحقد يضرب للغضبان
انه ليحرق علي الارم اي الاسنان الى الارم وهو الاكل قال

بزى فرقين يوم بنو حبيب ٭ بنوهم علينا يحرقونا

ويروي هو يعض علي الارم قال الاصمعي يعني اصابعه وقال مؤرج يقال في تفسيرها

الفا الحما ويقال الاضراس وهو ابعدها
انك خير من تفاريق العصا قال هذه من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عادما كثير التلفت الى
الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع الفتى انفه فاخذت غنية دية انفه
فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حالها ثم
واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رات ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من
كسب جوارح ابنها حسن رايها فيه وذكرته اذ جوانتها فقالت احلف بالموره حتا انك خير من تفاريق
العصا قيل لاعرابي ما تفاريق العصي قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب والاسرى
من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا او يفرق الوتد فتصير كل قطعة شظاظا فاذا جعل
لراس الشظاظ كالفلكة صار للبختي مهارا وهو العود الذي يدخل في انف البختي واذا فرق المهار
جاءت منه توايد وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت
قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حظا
فان فرقت الحظا صارت مغازل فان فرقت المغزل شعب الشعاب اقداحه المصد وعمه
وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق منها يضرب فيمن نفعه اعم من نفع غيره
ان العصا قرعت لذي الحلم قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن مالك ضبيعة اخو سعد بن مالك
الكناني وذلك ان سعدا اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها واخرى عراها فقيل له لم
عريت هذه وقدت هذه قال لا سعها ولم اعرض هذه لاحبها ثم دخل على النعمان فساله عن
ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فنكير فقال له النعمان انك لقوال وان شئت اتيتك
بما تعيى من جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه
مامور قال الطمه اخرى قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد الى الاخرى وانما
اراد النعمان ان يتعدى في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثة فلطمه قال ما جواب هذه
قال رب يؤدب عبده قال النعمان اصبت فامكث عندي واعجبه ما راى منه فمكث عنده
ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث عمرا اخا سعد فابطا عليه فاغضبه ذلك فاقسم
لئن جاء ذاما للكلا او حامدا ليقتله فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد اتاذن
ان اكلمه قال اذا يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذا تقطع يدك قال فاقرع له العصا قال
فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف انه يقول مكانك
ثم قرع له العصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه فعرف انه يقول لم اجد جدبا
ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها واومى الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع بالعصا قرعة
واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال اخبرني هل
حمدت خصبا او حمدا او ذممت جدبا فقال عمرو ولم اذمم هزالا ولم احمد بقلا الارض مشكلة
لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى
لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع
فقال رأيت الارض ليس بمحل ولا سارح فيها على الارض يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع
فنجى بها حوبا انفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال اخرون ان ذا الحلم هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن انكر من عقله شيا فقال لبنيه انه قد كبرت سني فعرض لي سهو فاذا رايتموني خرجت من كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فاقرعي لي العصا واتي عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شانك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس بهذا وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذي يقول

اري شعرات على حاجبي بيضا نبتن جميعا تؤاما
ظللت اهاهي بهن الكلاب احسبهن صوار قياما
واحسب انفي اذا ما مشيت شخصا امامي رآني فقاما

يقال انه عاش ثلثماية سنة وهو الذي يقول

ابني لمار اتني كاني سليم اياع ليله غير مودع
وما الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث ماين قد مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع
فاصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رام تطيارا يقال له قع
اخبر اخبار القرون التي مضت ولا بد يوما ان يطار بمصرعي

قال ابن الاعرابي اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة وغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلاثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله فجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي عليه السلام فاختار اربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب وابو طالب والعاص بن وايل وحكيمات العرب صحر بنت لقمان وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال ابن المتلمس يريده لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه

اهل القتيل اولى به قال ابو عبيد يعني انهم اشد عناية بامره من غيرهم

ابي

ابي قايلها الا تمّا يروى بالرفع والنصب والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة الممانعة وهي ان تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة المناجزة لان كلاهما من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

اول الغزو اخرق قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اول ما تكون فتية تسعى ببزتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل

وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نايم لنوم الناس فيه

انه نسيج وحده وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الاعرابي معنى نسيج وحده انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده وتروى عن عايشة رضي الله عنها انها ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاي نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز جاءت به معتجرا ببرده سفواء يروى نسيج وحده

ان الشراك قد قد من اديمه يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

انما يعاتب الاديم ذو البشرة المعاتبة المعاودة وبشر الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال الاصمعي كل ما كان في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم

ان بينهم عيبة مكفوفة العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة مشرجة مشدودة ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال الاصمعي اصله ان القين بالبادية ينتقل في مياهم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق
كبرق لاح يعجب من راه ولا يشفي الحوايم من لماق

حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواف الشام بعد فقال جرير لقفاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فعجبت وكيف تاتى لها يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

الاكل سلجان والقضا ليان السلج البلع يقال سلجت اللقمة اي بلعتها والليان المدافعة وكذلك الليّ ومنه لي الواجد ظلم ولم يجي من المصادر شي على فعلان بالتسكين الا الليان والشنان يضرب لمن ياخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضا دافع وصعب عليه ومثله

الاخذ سريط والقضا ضريط ويروى سرطى وضريطي والمعنى واحد اي اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه

اخرها اقلها شربا اصله في سقي الابل تقول ان المتاخر عن الورود ربما جا وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفاد افكن في اول من يورد فليس تاخير الورد الا من العجز والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما

فلا يردون الما الا عشية • اذا صدر الوراد من كل منهل

اكل عليه الدهر وشرب يضرب لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا وقال

كم راينا من اناس قبلنا • شرب الدهر عليهم واكل

ابي الحقين العذره الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابي الحقين قبول العذر اي انه يكذبهم

اتاك ريان بلبنه يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغنا لا كرما لكثرة ما عنده

اثر الصرار ياتي دون الذيار الصرار حبل يشد فوق الخلف والتودية ليلا يرضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به اطبا الناقة ليلا يرضعها الفصيل ايضا فاذا اجعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر حده

انا منه كحاقن الاهالة يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت ليلا تحرق السقا يضرب للحاذق بالامر

انه ليعلم من اين يوكل الكتف ويروى من حيث يوكل يضرب للرجل الداهي قال بعضهم توكل من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذ من اعلى جرت عليك المرقة وكانها ثابتة

اكل لحمي ولا ادعه لاكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم احد بني السيد ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل ان العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمان فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال لا اذبح النازي الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما ابالي ان افعل فذبح التيس

وسلخ فانطلق ضرار الى النعمان فقال ابيت اللعن ان العيار يسلخ تيسا قال العد ما تقول قال نعم فارسل اليه النعمان فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتي به فقال له اين قولك لا اذبح النازي الشبوب وانشده البيت فخجل العيار وضحك النعمان منه ساعة وعرف العيار ان ضرار هو الذي اخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرار احلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرض بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمان يجلس في سرادقه ويوتي بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان حيال النعمان كشف عنه فخري فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل ولكني ارى ان العيار فعل هذا من اجل اني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان فلما كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين ابي مرحب احد بني يربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرار عند النعمان وضرار والعيار شاهد فشتم العيار ابا مرحب وزجره فقال النعمان اتشتم ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا مما قال له ابو مرحب فقال العيار ابيت اللعن واسعدك الاهك اكل لحمي ولا ادعه لاكل فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصره فارسلها مثلا

ان اخي كان ملكي قال ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرء القيس وكان شرحبيل قتل اخا حنش قال يا ابا حنش اللبن اللبن اي خذ مني الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي يقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي

انه لاشبه له من التمرة بالتمرة يضرب في قرب الشبه بين الشيئين

ان الحبيب الى الاخوان ذو المال يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

ان في المرتعه للكريم مقنعه المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروي مقنعه من القناعة وبالقاف من قولهم من قنع قنع اي استغنى ومنه قوله

اظل بيتي ام حسنا ناعمة • حسدتني ام عطا الله ذا القنع

اذا طلبت الباطل ابدع بك يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به او عطلت راحلته وفي الحديث اني ابدع بي فاحملني ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك من الغرض ويروي انجح بك اي صار الباطل اذا نجح بك ومعناه ان الباطل يعطي الاعدا منك مرادهم وفي هذا النهي عن طلب الباطل

اذا نزا بك الشر فاقعد به يضرب لمن يومر بالحلم وترك التسرع الى الشر

اياك وما يعتذر منه اي يرتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

اذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم تبعا فهم يقتدون به قال شاعر

ان الفقيه اذا غوي واطاعه • قوم معه فضاع وضيعا

مثل السفينة ان هوت في لجة • تغرق ويغرق كل ما فيها معا

انت اعلم ام من غص بها العز يضرب لمن جرب الامور وعرفها

انه لداهية الغبر قال الكذاب الحرمازي • انت لها منذر من بين البشر •

• انت لها اذ عجزت عنها مضر • داهية الدهر وصما الغبر •

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدي لها قلت وسمعت ان الغبر عين ما بعينه تالفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصما الغبر اضاف الصما الي الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر الذي لا يزال ينتقض وصما الغبر بلية لا تكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر

الاده فلاده وروي ابن الاعرابي الاده فلاده ساكن الها ويروى ايضا الاد وقلاده اي ان لم تعط الاثنين فلا تعطي العشرة قال ابو عبيد يضرب به الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له ليس يكن ذا قال فكذا وكذا قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الان فلا يكون بعد الان وقال لا ادري ما اصله قال رؤبة وقول الاده فلاده وقال ابن المنذر قالوا معناه الاهده فلاهده يعني ان الاصل فلاذه بالذال المعجمة فعربت بالدال غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهودا وقيل اصله الا ذهي اي ان لم تضرب فادخل التنوين فسقط اليا وقبله

• فاليوم قد نهنهني تنهنهي • واول حلم ليس بالمسفه •

• وقول الاده فلاده وحتحته • ليست بقول التره •

يقول زجرني زواجر العقل ورجوع حلم ليس ينسب الي السفه وقول اي ورجوع قول اي شا قول يقولون ان لم يتب الان مع هذه الدواهي لا يتب ابدا وقوله حتحته اي قالو حته يقال حق وحقه ان يقال اهل واهله بريك الموت وقربه روى ابن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن اميه تناخر الي نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فانفر عبد المطلب فتفرقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين وماية سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي هي بين هوازن ويقال بل تنافرا الي عزي سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ما بالطايف يقال له ذو الهرم فجا الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب الي عزي او الي نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرب بن امية معهم علي عبد المطلب فنفد ما عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشرفوا علي الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ريهم وتزودوا منه حاجتهم ونفد ما الثقفيين فطلبوا الي عبد المطلب ان يسقيهم فانعم عليهم فقال له ابنه الحرث لا تحنين علي سقي حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لا سقينهم ولا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وكانوا قد

خباوا

خباوا له راس جرادة في خرزة مزادة وجعلوه في قلادة كلب لهم له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما كل الطبي تخرجه كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا في ليلة واحدة فاكل النمر احد البحرجين فهما ترامان الباقي فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به وجد اربد وشدق مرمح وناب معلق ما للصغرى في ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبانا لك خبا فانبئنا عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبئتم لي شيا طار فسطع فتصوب فوقع بالارض منه بقع فقالوا الاده اي بينه قال هو شي طار فاستطار ذو ذنب جرار وساق كالمنشار وراس كالمسمار فقالوا الاده قال ان لاده فلاده وهو راس جراده في خرزة مزاده في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الي منازلهم علي حكمه

اذا كان لك اكثري فتجاف لي عن ايسري يضرب للذي فيه اختلاق تستحسن وتبدر منه احيانا سقطة اي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من الامور سيئة ياتي بها في الاوقات مرة واحدة

انما عزرك في هذا الامر اي انا عالم به فاخبرني اي سلني عنه علي خبرة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعي معناه انك لست بمغرور من جهتي لك انا المغرور وذلك انه بلغني خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذاك علي ما قلت

انا منه فالج بن خلاوة اي انا منه بري وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى انتصر انيسا فقال انا منه بري فصار مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان في الاصل اسما لذلك الرجل

انت تئق وانا مئق فكيف نتفق قال ابو عبيد التئق السريع الي الشر والمئق السريع الي البكا وقال الاصمعي هو الحديد يعني التئق قال الشاعر يصف كلبا

• اصمع الكعبين مهضوم الحشا • سرطم اللحيين معاج تئق •

والمأق بالتحريك شبه الفواق ياخذ الانسان عند البكا والنشيج كانه نفس يقلعه من صدره وقد مئق ماقا والتأق الامتلا يضرب للمختلفين اختلافا شديدا

انه لنكد الحظيرة النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماوها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت • نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظاير • قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظيرة لانه حظرها عنه ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة

انت مرة عيش ومرة جيش اي انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابي اصله ان يكون الرجل في عيش رخي ومرة في شدة

ان لم يكن شحم فنفش النفش الصوف قاله ابن الاعرابي يعني ان لم يكن فعل فريا وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ باليسير

آهة وميهة قال الاصمعي الآهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدي

• اذا ما قمت ارحلها بليل • تأوه آهة الرجل الحزين •

وقال بعضهم الاهنة الحصبة وللمهينة الجدري يعني جدري الغنم قال الفزاهي الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقطوا همزة هو خير مني وشر مني وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك ميهت الغنم فهي ماموهة وقال غيره ميهة واميهة واحد
قال الشاعر «طبيخ نحاز او طبيخ اميهة» «صغير العظام سيئ القشم املط»

اليك يساق الحديث زعموا ان رجلا اتى امراة يخطبها فانعظ وهي تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحي ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث

انا النذير العريان قال ابن الكلبي كان من حديث النذير العريان ان ابا دواد الشاعر كان رجلا جار المنذر بن ماء السماء وان ابا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهرا يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحني وحالفني قال ابو دواد فمن اين تعيش ابا داود اذن فوالله لولا ما تصيب من ردا المملكت لما افترقا على تلك الحالة وان ابا دواد اخرج له بنين ثلاثة في تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابا دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابي دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا ابروسهم الى رقبة فلما اتته الروس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فانا احب ان تتغدى عندي فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جات جفنة عليها الحروس بني ابي دواد فقال ابي دواد ابيت اللعن اني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جار المنذر قال فوقع المنذر منها في سوة فوقع برقبة فحبس وقال لابي دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتك الشهبا والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما راى رقبة من صنع المنذر قال لامراته الحقي بقومك فانذريهم فعمدت الى بعض ابل البهراني فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى عليا الشام واقبلت الكتيبتان فلم يصيبا منهم احدا فقال المنذر لابي دواد قد رايت ما كان منهم افيسكتك عني ان اعطيك بكل راس مايتي بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي

سافعل ما بدا لي ثم اوي الى جار كجار ابي دواد

وقال غيره انما قال النذير العريان لان الرجل اذا راى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكل امر تخاف مفاجاته وكل امر لا شبهة فيه

اياك اعني واسمعي يا جاره اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احيا طي فسال عن سيد الحي فقيل له حارثة بن لام فام رحله

فلم

١٧

فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خبا فراها اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسايها فوقع في نفسه منها شي فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفنا الخبا وهي تسمع كلامه فجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضاره كيف ترين في فتى فزاره
اصبح يهوي حرة معطاره اياك اعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت ماذا بقول ذي عقل اريب ولا راي مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرما ثم ارتحل اذا شيت مسلما ويقال اجابته نظما فقالت

اني اقول يا فتى فزاره لا ابتغي الزوج ولا الدعاره
ولا فراق اهل هذا الجاره فارحل الى اهلك باستحاره

فاستحى الفتى وقال ما اردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت كانها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمان فحياه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبني ان كان لك في حاجة يوم من الدهر فاني سريعة الى ما تريد فخطبها فتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيا غيره

ابي يغزو وامي تحدث قال ابن الاعرابي ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسالونه عن الخبر فجعلت امراته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا ابي يغزو وامي تحدث

انما هم اكلة راس يضرب مثلا للقوم بقلة عددهم

اكل الشيطان قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شي وكان ياتي بيت الله في كل حين فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به احد الا اهلكه فضرب به المثل في كل شي ذهب فلم يوجد له اثر واما قولهم

انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة والبطر

اليك انزلت القدر بابا جنابها اي جوانبها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث

الامر يعرض دونه الامر ويروي يحدث يضرب في ظهور العوايق

احدي عشياتك من نوكى قطن النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحمقاهم اشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القايل لقيت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم **احدى** لياليك من ابن الحر واحدي لياليك فهيسي هيسي

احد حماريك فازجري اصله في خطاب امراة يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

احدي عشياتك من سقي الابل يضرب للتعب في العمل

اخذوا وادي تولّه من الوله وهو مثل تفتعل بضم التا والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه وله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه

اخوك ام الذيب اي هذا الذي تراه اخوك ام الذيب يعني ان اخاك الذي تختاره مثل

القشم الاكل والاملط الذي ليس بشعر

قطن بن نهشل بن دارم

الذيب فلاقا منه يضرب في موضع التمادي والشك
اذي قد راستعيرها يضرب لمن يعطي مايلزمه من الحق
اذا لويت فانضج واذا مضغت فادقق يضرب في الحث على احكام الامر
انك لتقد بسوم كريم ويروي بشلو واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ
حتى ضعف فافترسه الذيب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن
يفتخر بمالا افتخار به انك ما وخيرا ما زايدة ونصب خيرا علي تقدير ترا انك وخيرا مجموعان
او مقترقان يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب
ان الهوى يقطع العقبة اي يحمل على تحمل المشقة وهو مثل قولهم ان الهوي ليميل
ان في مض لسيما ويروي لطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضا حاجة ولا
رد لها ولهذا قيل ان فيه لطمعا وان فيه لعلامة قال الراجز
سالت هل وصل فقالت مض وسيما فعلى من الوسم والاصل فيه وسمي فحركت
الفا لي العين فصارت سوما ثم صارت سيما فهي الان فعلى ومعنى المثل ان في مض لعلامة درك
يضرب عند الشك في نيل شي
ان تنفري لقد لقيت نفرا يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم من الانفار يضرب
لمن يفزع من شي يحق ان يفزع منه
ان لم يكن وفاق ففراق اي ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقه
اني منثور ورق في شا ابقى ورقه وذلك ان رجلا فاخر رجلا فنحر احدهما جزورا
ووضع الجفان ونادي في الناس فلما اجتمعوا اخذ الاخر بدرة وجعل ينثر الورق
فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب في التحدي
اومرنا ما احرى المرن بكسر الرا الخلق والعادة يقال مازال ذلك مرني اي عادتي
وما صلة واحري صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرني على تقدير فعل مضمر
كانه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع اومرنا اي او اخذ مرنا خير
ما يحكي بريان الامر بخلاف ذلك
اهلك والليل اي اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان
باضمار الفعل يضرب في التحذر والامر بالحزم
انك لا تجني من الشوك العنب اي لا تجد عند ذي المنبت السو جميلا والمثل يضرب
في قول اكثم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك
انك بعد في العزاز فتم العزاز الارض الصلبة وانما تكون في الاطراف من الارضين
يضرب لمن لم يستقص الامر ويظن انه قد تقصاه قال الزهري كنت اختلف الي عبيد
الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده ثم قال فقدرت اني
استنظفت ما عنده فلما خرج لم اقم ولم اظهر له ما كنت اظهره من قبل قال فنظر الى

فخرج علي يوما

فقال

فقال انك بعد في العزاز فتم اي انت في الطرف من العلم لم تتوسط بعد
انما يضن بالضنين اي انما يجب ان تتمسك باخاص تتمسك باخايك
اذا اخذت عملا فتنعم فيه فانما خيبته توقيه ويروي اذا اردت عملا فخذ فيه اي اذا بدات بامر
فمارسه ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة
اذا تولى عقد شي اوثق يضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الامور
اول العي الاختلاط يقال اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب دل ذلك على انه عي عن الجواب
يقال عيي يعيي عيا بالكسر فهو عي بالفتح
اول الحزم المشورة ويروي المشورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشرته
اذا اجتنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الراي والمثل لاكثم بن صيفي
ويروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل ذو عقل وراي ورجل اذا حزبه
امر اتى ذا راي فاستشاره ورجل حاير لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا
انا دون هذا وفوق ما في نفسك قاله امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لرجل
مدحه نفاقا
اياك وان يضرب لسانك عنقك اي ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الي اللسان
لانه السبب كثوله ينزع عنهما لباسهما
اينما اوجه القى سعدا كان الاضبط بن قريع سيد قومه فراي منهم جفوة فرحل عنهم الي
اخرين فراهم يصنعون به مثل ذلك فقال هذا القول ويروي ان في كل واد سعد بن زيد
انك لتحسب على الارض حيصا وبيصا وحيص بيص اي ضيقه
استاصل الله ابالتي واحسنى ابالتي اي حذى صفوما لي واحسن القيام به على
التت اللقاح وايل علي قالته امراة كانت راعية ثم دعي والت من الابالة وهي السياسة ومنه
المثل الاخر قد النا وايل علينا قاله زياد بن ابيه
انت ممن عندي فارسل يضرب لمن يسال عن نسبه فيلتوى به
اذا عز اخوك فهن يضرب في الحث على الثقة بالاخ
اما عليها واما لها اي اركب الخطر على اي الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء في عليها
ولها راجعة الي النفس اي اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكد لها
انه لرابط الجاش على الاغباش الجاش جاش القلب وهو رواعه اي موضع روعه والاغباش
جمع غبش وهي الظلمة اي انه يربط نفسه عن الفرار اذا اضطرب عند الفزع لشجاعته يضرب
للجسور على الاهوال
اما خبت واما بركت والخبيب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه
ورجليه يضرب للرجل المفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامرين الغاية

ان ماعز مقروظ الماعز واحد المعز قال الشماخ

بردان من حال وسبعون درهما علي ذاك مقروظ من القد ماعز

والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل الكامل الراي

ان اضاخا منهل مورد اضاخ بالضم موضع يذكر ويونث يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشيه الكثير المعروف

امرا وما اختاروان اي الا انا راي دع امرا واختياره يضرب عند الحض علي رفض من لم يقبل النصح منك

انت في مثل صاحب البعرة وذلك ان رجلا كانت له ظن في قوم فجمعهم ليستبريهم فاخذ بعرة فقال اني رامي ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجفل لها احدهم فقال لا ترمني ببعرتك فاحتم علي نفسه يضرب لكل مظهر علي نفسه ما لم يطلع عليه

اخو الكظاظ من لا يسامه الكاظة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز اذا سميت ربيعة الكظاظ يضرب لمن يومر بشارة القوم اي اخو الشر من لا يمله

انت لها فكن ذا مرة لها للحرب اي انت الذي خلق لها فكن ذا قوة

ان لم انفعكم قيلا لم انفعكم علالا القيل والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والرحال الثالث يقول ان لم انفعكم في اول امركم لم انفعكم في آخره

ان العراك في النهل العراك الزحام يضرب في الخصومة اي اول الامر اشره فعاجل باخذ الحزم

ان المعزول اذا شبع مات يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

امر فالك فارتحل شانك يضرب للرجل يسئلك عن امر لا تحب ان تخبره يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه كما لا تقدر ان ترتحل شانك

الي ذلك ما اولاد حاعيس ذاك اشارة الي الموعود والهاقي اولادها النوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الي ان يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلات النوق ميسا ومثله

الي ما باض الحمام وفرخها يضرب للمطول الدفاع

ان كنت غضبا فعلي هنك فاغضبي يونس بن حبيب يقال زنتا بنة لرجل من العرب وهي بكر فناداها ابوها يا فلانة قالت اني غضبي فقال لها ابوها ولم قالت اني حبلي قال ان كنت غضبي فعلي اي هذا نبك يضرب في موضع توهم يداك اوكتاك وفوك نفخ

اخو الظلما اعشي بالليل يضرب لمن يخطي حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه

ان كنت عطشان فقد اني لك يضرب لطالب الثار اي قد اني لك ان تنتصر ولي وآن لغتان في معنى حان

تخذلك

ان اخا العزاء من يسعى معك العزا السنة الشديدة اي ان اخاك لا يخذلك في الحالة الشديدة

انت مني بين اذني وعاتقي اي بالمكان الافضل الذي لا يستطيع دفع حقه

ان من اليوم اخره يضرب لمن يستبطا يقال ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم اخره يعني ان غدوه بعد شيء سوا

ابلي لم ابع ولم اهب اي لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق فيه

الا تلده يولد لك يعني ان الرجل اذا تزوج المراة ولها اولاد من غيره جروه يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلي به

ان من الحسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر الي حسنه فيختال فيعد طوره فيشقيه ذلك ويبغضه الي الناس

الها الابل بسلا متها قال ابو يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه وتاتيه فتقاره حتى اذا امتلا بطنه وسمن اتته تستاقه فركضها ركضة دقم فاها فعند ذلك قالت الضبع الها الابل بسلا متها يضرب لمن تزدريه فاخلف ظنك

اخو امر الليل اي المرء اخو كرام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشي في سواد وظلمة

الها مني لا صري قال ابن السكيت يقال اصري وصري واصري وصري وصري واشتقاقهما من قولهم اصررت على الشي اي اقمت ودمت والهاء في الها كناية عن اليمين او العزيمة يقوله الرجل بعزم الامر عزيمة موكدة لا يثنيه عنها شي

اخذت الابل رماحها ويروي اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه ان ينحرها

انت علي المجرب يراد به علي التجربة ولفظة المفعول من التشجيه تصلح للمصدر والموضع والزمان وعلي المفعول وعلي من صلة الاشراف اي انك مشرف علي ما تجربه يضرب لمن يسال عن شي يقرب علمه منه اي انك لا تسال فانك ستعلم

يصيب حليه فتشتريه

انك لو صاحبتنا مذحت يقال مذح الرجل اذا اصطك فخذاه يضرب به الرجل يرث به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقي عنا كما لقيه هو

انك لتكثر الحزو تخطي المفصل الحز القطع والتاثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

انك لتحذو بجمل ثقال وتخطي الي زلق المراتب يقال جمل ثقال اذا كان بطيا ومكان زلق بفتح اللام اي دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين شيين مكروهين

انه لحول قلب اي داه منكر ما يحتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معاوية عند موته وهو مريكين حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي هول المطلع اي القيمه ويروي ان وقي النار غدا قال الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الي انحدار شبه ما اشرف عليه من الاخرة بذلك قال الفرا يقال رجل حولة وحولة اي داه منكر وكذلك حولي قيل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت وينشده

فتي حولي ما اردت اراده • من الامر الا ان تفارق محرما •

الحل وحمد حيز من الحلو ومعت يضرب في الحث علي حمد من احسن اليك

انما تعزمن تري ويعزل من لا يري اذا عزرت من تراه ومكوت به او عذرت فانك المعزي لا هو لانك تجازي ويروي بالعين والزاء يعني انك تغلب من تراه ويغلبك الله



ان تعش تر ما لم تره هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا قال ابو عيينة المهلبي

قل لمن ابصر حالا منكره • وراى من دهره ما حيره •
ليس بالمنكر ما ابصرته • كل من عاش يرى ما لم يره •

ويروى راى

اين يضع المخنوق يده يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان المخنوق يحتاط في امره غاية الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد الخنق

ان خيرا من الخير فاعله • وان شرا من الشر فاعله • هذا المثل للنعمان بن المنذر يقال انه قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة كما قاله ابو عبيد في كتابه

اخذوا طريق العنصلين ويروى اخذ في طريق من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في نائي الصوى متشايم اي متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطا وليس كذلك

انك لا تدري علام ينزا هرمك ويروى لم يولع هرمك اي نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزى الرجل اذا اولع نزا ورجل منزو بكذا اي مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسن واهتر به ذكروا ان ثور بن ارطاة العامري من بني عامر بن لوى حرن فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب تخشى له جلد وكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب حرف فجعل يقول ضيفكم لا يضيع ابلكم واهترت امراة على عهد عمر رضي الله عنه فجعلت تقول زوجوني فقال عمر رضي الله عنه ما اهتر به النمر خير مما اهترت به هذه

ان الحسوم يورث الحشوم قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما وهذا في المعنى قريب من قوله عليه السلام ان المنبت الحديث قال الشاعر يصف قطاة

• فعنت عنونا وهي صغوا مابها • ولا بالخوافي الضاربات حشوم •

اول الشجرة النواة يضرب للامر الضعيف يتولد منه الكبير

افة العلم النسيان قال النابغة البكري ان للعلم افة ونكدا وهجنة واستجاعة فافته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره في غير اهله واستجاعته ان لا يشبع منه

افة المروة خلف الموعد يروى هذا عن عون بن الكلبي

اكل روقه يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق بالتحريك طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد • تكلح الاروق منهم والايل •

الف

الف مجيز ولا غواص • الاجازة ان تعبر بالانسان نهرا ونحوه يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والاخر صعب جدا

الايناس قبل الابساس يقال انسه اي اوقع فيه الانس وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان يقول بس بس قال الشاعر

• ولقد رفقت فما حليت بطايل • لا ينفع الابساس بالايناس •

يضرب في المداراة عند الطلب

اذا دهر الراي بطل الطبيب الهوى يضرب في اتباع العقل

انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم ويروى لتقليهم هذا من كلام ابي الدرداء

انه لعضلة من العضل اي داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

انه لذو بزلاء البزلاء الراي القوي الجيد وقال

• اني اذا شغلت قوما فروجهم • رحب المسالك نهاض ببزلاء •

اي بالامر العظيم وانت على تاويل الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى الى الامر ومعى راي واصله من البازل وهو القوي التام يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك

انك لا تشتوي برجل من ابي يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك

ان كنت ذقته فقد اكلته يضرب للرجل التام التجربة للامور

اياك والبغي فانه عقال النصر قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له

انها ليست بخدعة الصبي يقال ارسل امير المومنين علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية لياخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فابلعني ريقي والها في انها البيعة والخدعة به اي ليس هذا الامر امر سهل يتجوز فيه

ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان

اذا كنت في قوم فاحلب في انائهم يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

• اذا كنت في قوم عدى لست منهم • فكل ما علفت من خبيث وطيب •

اذا التقى الناس اخلق الياس الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء اخوه واصله الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

اذا حان القضا ضاق الفضا

اذا ظلمت من دونك فلا تامن عذاب من فوقك

الا اكن صنعا فاني اعتنم اي ان لم اكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتي يقال عتم العظم اذا اساء الجبر واعتتمت المراة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم

انما نبلك حظا الحظا جمع الحظوة وهي المرماة يضرب للرجل يعير بالضعف

انه ليفرغ من اناء مفعم في اناء فقم اي ممتلئ يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه



ان مع الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا يعني في كثرة الجيش وقلته
اذا تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت نهارا فانفض اي التفت هل ترى من تكرهه
اذا قام جنا بالشر فاقعد هذا المثل اذا اتراك الشر فاقعد
ان المناكح خيرها الابكار المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذف اليا ومعنى المثل ظاهر
ان كنت مناطحا فناطح بذوات القرون هذا مثل المثل الاخر زاحم بعود او دع
اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله الفرزدق في امراة قالت شعرا
اياك وعقيلة الملح العقيلة الكريمة من كل شي والدرة لا تكون الا في الما الملح يعني المراة الحسنا في منبت السو
اذا جاذبته قرينته بهرها اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها
انه لينزو بين شطنين اصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري
اذا قلت زن طاطا راسه وحزن يضرب للرجل البخيل
اذا راى الكمي في الكلب لهرب لمن يخافك جدا
ام الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه لا ياتي بخير ولا شر انما توجه لجبنه
ام الصقر مقلاة نزور يضرب في قلة الشي النفيس
ام تعيس وابو تعيس كلاهما يخلط خلط الحيس يقال ابا تعيس هذا كان رجلا مربيا وكذلك امراته ام تعيس يكنى عنها وتكنى عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مختلط وقال الراجز
التمر والسمن معا ثم الاقط الحيس الا انه لم يختلط
ان اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا مثل من امثال المعروفة
اول ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك الرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اي هذا اول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اول شي اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل اول صفة يريد ظرفا على معنى اول ما اطلع ضب ذنبه
ان فعلت كذا فيها ونعمت قال ابو الهيثم يعني بها التعجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء فيها راجعة الى الوثيقة اي فعلت كذا فبالوثيقة كذا اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها
اهلك فقد اعريت اي بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية اي باردة ومعنى اعريت دخلت في العرية كما يقال امسيت دخلت في المسا

استاصل

استاصل الله عرقاته قال ابو عمرو استاصل الله عرقات فلان وهي اصله قال المنذري هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استاصل الله عرقاته وعرقاته قلت لم يزيدوا على ما حكيت واراها انما اخذت من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فيكون كالاصل وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما ساير الوجوه فلا ارى لها ذكرا في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاه من الشجر اومه الاوسط ومنه يتشعب العروق وهو على تقدير فعلاه وقال ابن فارس والازهري العرب تقول في الدعا على الانسان استاصل الله عرقاته ينصبون التا لانهم يجعلونها واحدة من مونثه مثل سعلاة وقال اخرون بل هي تا جماعة المونث لكنهم خففوه بالفتح قال الازهري من كسر التا في موضع النصب وجعلها جمع عرقه فقد اخطا
اخذه بابدح ودبيدح اذا اخذه بالباطل قال الاصمعي ودبيدح بفتح الدال الثانية قلت ويقال اكل ماله بابدح ودبيدح قال الاصمعي اصله دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة تدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع ومثل تبدحت المراة وتبدحت اذا مشت مشية فيها استرخا فكان معنى المثل اكل ماله بسهولة من غير ان ينال النصب ودبيح على ما قاله الاصمعي تصغير ادبح مرخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قال لفلان اكلت مال الله بابدح فقال له خواسته ايزد بخوردي بلاي
اياك واعراض الرجال هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدا فقال اياك ولعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شي واتق العقوبة في الابشار فانها عار باق ووتر مطلوب
انه لشديد الناظر اي برى من التهمة ينظر بملا عينيه
انه لغضيض الطرف اي يغض بصره عن مال غيره ونقي الطرف اي ليس بجاير
انه لحشت كدية لا يدرك حفرا ولا يوخذ منه شيا الكدية المكان الصلب الذي لا يعمل فيه المحفار وقوله ولا يوخذ منه شيا اي ولا يوخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا ابدى فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده
انه لزحار بالدواهي يضرب للرجل يولد الراي والحيل حتى ياتي بالداهية قال
زحرت بها ليلة كلها • فجيت بها موذنا خنفقيقا
انه لغير ابعد يضرب لمن ليس له بعد مذهب اي غور قال ابن الاعرابي ان فلانا لذو بعدة اي ذو راي وحزم فاذا قيل انه غير ابعد كان معناه لا خير فيه
انما انت عطيفيهوا انما انت عجينه اي انما انت منتن مثل الاهاب المعطون يضرب لمن يلزم في امر يتركه انشد ابن الاعرابي
يا ايها المهدي الخنا من كلامه • تضغو في ازارك خرنق
وانت اذا النعم الرجال عطينة • تطاوح بالافاق ساعة تنطق

الثبال بالكسر

انه لمنقطع القبال قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد بهذه هذه اللفظة الشيء الرأي فيما استعان به في حاجته

انه لموهون الفقار وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته اضعفته لازم ومتعد قال الليث رجل واهن في الامر والعمل وموهون في العظم والبدن قال طرفة

وإذا تلسنني السنها • انني لست بموهون فقر • يضرب للرجل الضعيف

انما نعطي الذي اعطينا اصله كما رواه ابن الاعرابي عن ابي شبل قال كان عندنا رجل مئناث فولدت له امرأة جارية فصبر ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول

ما لابي الزلفا لا يأتينا • وهو في البيت الذي يلينا
يغضب ان لم نلد البنينا • وانما نعطي الذي اعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما لا يملك

اياكم وحمية الاوقاب قال ابو عمرو الاوقاب الاوغاب الضعفا ويقال الحمق يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبني تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن والسخايم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام

انه لهو او الجذل الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اشكل عليك فظننت الشخص شخصين ومثله

انهم لهم او الحرة دبيبا اي في الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر

ان الشقي ينتحي له الشقي اي احد ما يفيض لصاحبه فيتعارفان و يأتلفان

امر الله بلغ يشقى به الاشقيا بلغ اي بالغ بالسعادة والشقاوة اي يأخذ بفم احيث بشا يضرب لمن اجتهد في مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده •

ان كنت تريدين فانا لكما زيد قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله ارود وهو مثل قولهم هو احيل الناس واصله احول الناس من الحول

ان جرفك الى الهدم الجرف ما تجرفته السيول والمعنى ان جرفك صاير الى الهدم يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قولهم

ان جملك الى انشوطة الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل وتقديره ان عقدة جملك تصير الى تكة انشوطة

اياك وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال

• ولله شعبا طية صدع العصا • هي اليوم شتا وهي امس جميع •

يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه جعل فعل الشعبين توسعا وهي قوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشتى اي متفرقة

انك

من القلب

٢٢

انك لا تهدي المتضال اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد في غيره

ان التلوص تمنع اهلها الجلاء وذلك انها تنتج بطنها فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربما ببعيصه والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاور رهطا

انك الى ضرة مال تلجأ قال ابن الاعرابي اي الى غنى والضرة المال الكثير والمعز الذي تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر

• بحسبك في القوم اذ علموا • بانك فيهم غني مضر

اذا شبعت الدقيقة لحست الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها ان تشبع والغنم يقنعها القليل من الكلا فهي تفضل ذلك يضرب للفقير بحذاء الغني

اذا حصب الزمان جاء الغاوي والهادي يقال الغاوي الجراد وهي الغوغا منه والهاوي الذباب تهوي ان تجي وتقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال

اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعني الجراد والذباب والامراض يعني اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

ان الاطلاع قبل الايناس يضرب في ترك الثقة بما يورد المهني دون الوقوف على صحته يعني ان تنظر واطالعه بصحة معرفتك قبل اشارك التيقن انشد ابن الاعرابي

• وان اتاك امرء يسعى بكذبته • فانظر فان اطلاعا قبل ايناس •

الاطلاع النظر والايناس التيقن

انما يهدم الحوض من عقره العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

انا اعلم بكذا من المائح باست الماتح المائح باليا الذي في اسفل البير والماتح الذي يستقي من فوق وقال • يا ايها المائح دلوي دونكا •

انه سريع الاحارة اي سريع اللقم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه اراك بشرا ما احار مشفر اي ما رده ورجعه مشفره الى بطنه

ان اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح الى ذنبه يضرب في الحث على التقدم في الامور

ان اكلة لسيحان وان قضاه لليان وان عدوه لرمضان اي يحب ان يأخذ ويكره ان يقضي وقوله رمضان معناه بطيء ماخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطؤ سيره

ان لا يجد عارما يعترم يضرب للمتكلف ما ليس من شانه واصله من عرم الصبي ثدي امه وانشد يونس • ولا تلفين كذات الغلام • ان لم يجد عارما يعترم •

يعني الام المرضع اذا لم تجد من يمص ثديها مصت هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه

ان كثير النصيحة يهجم على كثير الظنة اي انك اذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه

اتاه فما برد له ولا احراي ما اطعمه باردا ولا حارا

انت كبارح الاروي الاروي البارح انه يكون في البراح وهو الفضا الذي لا جبل فيه ولا تل والاروي الاناث من المعزي الجبليه وهي لا تكون الا في الجبل فلا يري قط في البراح يضرب لمن تطول غيبته

اذا العجوز ارجحت فارجها يقال رجحت اذا احمقت وخرفت ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ولا يقاتلون فيه ومعني المثل اذا احزنتك العجوز نفسها فخوفها لا تذكرنك ما تكره

انما هو الجزاو الجراي اذا انتظرت حتى يضي الفجر الطريق ابصرت وتركت وان خبطت الظلما وركبت العشو حملك علي المكروه يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

انت اثرلت القدر باتا فيها يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه

انتكم فالية الافاعي الفالية وجمعها الفوالي صنات كالخنافس رقط تالف العقارب في جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال اذا رايت في الجحر علم ان وراها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر ينتظر بعده شر منه

اني عليهم ذو اتى هذا اشك من كلام طي وذو في لغتهم يكون بمعنى الذي يقولون هو ذو فعلنا كذا قال شاعرهم

فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

ومعني المثل اني عليهم الذي اتى علي الحلق يعني حوادث الدهر

ابو وثيل ابلت جماله يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع ام

امر ستنتك الغيل من جعل الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مضرة للصبي يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب

انزت عنزي بغراقات القرب الغرقة والغراقة القليل من الما واللبن وغيرهما وهو المرء لنفسه ثم يوثر علي نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضي عنك

اوي الي ركن بلا قواعد يضرب الي من له بقيه ولا حقيقه له

اب وقدح الغوزة المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجي بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

ان كذب نجي فصدق اخلق تقديره ان نجي كذب فصدق اجدر واولي بالنجا

اخ اراد البر صحا فاجتهد اراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شي وقال الشاعر

تعلوا السيوف بايديهم جماجمهم كما يفلق مرو الامعز الصرح

اي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد في بر وان لم يبلغ رضاك

اي مليط الرذه عويم المليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والرذه العطا يريد اني ساقط الحظ من عطايه يضرب لمن يختص بالاشان ويقل حظه من احسانه

ان

٢٢

ان حالت القوس فسهمي صايب يقال حالت القوس تحول حووﻻ اذا زالت عن استقامتها وسهم صايب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته

اني سواد بخدام تدري السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلخال وادري ودري اذا ختل يضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويختل

انه لا يختق علي جريه يضرب لمن لا يمتنع من الكلام فهو يقول ما شا

انه لفي حور وفي بور الحور النقصان والبور الهلاك بفتح البا وكذلك البوار والبوار بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعري • اذا انا بور • يقال رجل بور وامراة بور وقوم بور واعاضم الباقي المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم ينجح فيها شيا

ان غدا لناظره قريب اي لمنتظره يقال نظرته اي انتظرته واول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد علي فرسه اليحموم فاجراه علي اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السما فطلب ملجا اليه فدفع الي بنا فاذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امراة له فقال لهما هل من ماوي قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطاي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامراته اري ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شي من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المراة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطاي الي شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل ان شا الله تعالى ثم لحقته الخيل فمضي نحو الحيرة ومكث الطاي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وسات حاله فقالت له امراته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الي الحيرة فوافق يوم بوس النعمان واذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساه مكانه فقال الطاي المنزول به قال نعم قال افلا جيت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان فانه لا سبيل اليها قال فان كان ولا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيي حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم كفيلا بموافاتك فالتفت الطاي الي شريك بن عمرو ابن قيس من بني شيبان وكان يكني ابا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال له يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محالة يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له يا اخا النعمان فك اليوم ضيفا قد اتي له طال ما كرب الموت لا ينعم باله فابي شريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن

هو حي قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمسماية ناقة فمشى الطائي
الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من
الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال قراد ان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب
فلما اصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج
معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراوه ليس لك ان تقتله حتى تستوفي يومه فتركه وكان
النعمان يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس تجب وقراد مجرد
قايم في ازاره على النطع والسياف الى جنبه اقبلت امراته وهي تقول

ايا عين بكي لي قراد بن اجدعا ۞ رهينا لقتل لا رهينا مودعا
اتته المنايا بغتة دون قومه ۞ فامسى اسيرا حاضر البيت اضرعا

فبينا هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد امر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك ان
تقتله حتى ياتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما
راه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفا
قال وما دعاك الى الوفا قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال
النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل
ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين
وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما ادري ايما اوفى واكرم اهذا الذي نجا من
القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام الثلاثة فانشا الطائي يقول

ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ۞ اسدى الي من الفعال الحالي
ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ۞ فابيت غير تمجدي وفعالي

وقال ايضا يمدح قراد

الا انما يسمو الى المجد والعلى ۞ مخاريق امثال القراد بن اجدعا
مخاريق امثال القراد واهله ۞ فانهم الاخيار من رهط تبعا

ان اخاك من آساك يقال آسيت فلانا بمالي او غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة
فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه
يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك
ان النعمان بن ثواب العبدي ثم الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان
ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا
بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن
واما سعيد فكان يشبه اباه في شرفه وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب
وندامى واخوان فلما راى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني
ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرايت نارها تسعر وبطلها

مخنو

يخطو وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجتري فاقلل المكث والانتظار فان الفرار خير من ان لم
تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد
وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك
فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني
ان كثرة الشراب تفسد القلب وتقلل الكسب وتجد اللعب فابصر نديمك واحم حريمك واعن
غزعيك واعلم ان الظما القامح خير من الري الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان
اباهم النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لآخذن بوصية ابي
ولابلون اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه
وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحاطك
برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي
تراه في ناحية الخبا ولا بد من التعاون عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب
فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل
ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه
يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال له يا خزيم ما لي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني
قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى
اغيبه قال هان ما فزعت اليه فيه الى اخيك وغلام لسعيد قايم معهما فقال له خزيم
هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا
فاهوى الى غلامه بالسيف فضربه وقتله وقال ليس عبد باخ لك فارسلها مثلا وارتاع
سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت فجعل يلومه فقال خزيم ان اخاك
من آساك فارسلها مثلا قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره
بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهب مثلا

٧١ من يشتري سهرا بنوم قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك ان حمير
تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره بسو سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على
قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة
فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم
وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب الذي اشار عليه بذلك ويعرف غشهم فلما راى
ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة
وختم عليها بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لي عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو
فدفعها الى خازنه وامره الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسال عنها فلما قتل اخاه
وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن
طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عائفا ولا عرافا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم

صابر فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا صابر السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذي رعين قال له ايها الملك ان لي عندك براة مما تريد ان تصنع بي قال فما براتك وامانتك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خادمه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الا من يشتري سهرا بنوم ، سعيد من يبيت قرير عين

فاما حمير غدرت وخانت ، فمعذرة الاله لذي رعين

ثم قال له ايها الملك قد نهيتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك فكتبت هذين البيتين براة لي عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جايزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

انك لا تهرش كلها يضرب لمن يحمل الحليم الثوثب

ان الذليل من ذل سلطانه يضرب لمن ذل في موضع التعزز وضعف حيث ينتظر قدرته

اذا كنت كذوبا فكن ذكورا يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

اذا اشتريت فاذكر السوق يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب

انه لعبقة رفقة يضرب للذي يتمسك بالشي ثم لا يلبث ان يدعه

ان لم يكن معلما فدحرج اصل المثل ان بعض الحمقا كان عريانا فقعد في جب وكان يدحرج لحضوره آب بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يقترح فوق ما يكفيه

اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك الرجال خلف اعقابها قال ابو عبيد يروي عن ابجر بن جابر العجلي انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا يا بني اياك والسامة يضرب في الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها

اذا ما القارظ العنزي آبا قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزه فكان من حديث الاول ان خزيمة بن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندي في امثاله كان عشق ابنته فاطمه ابنة يذكر قال وهو القايل فيها

اذا الجوزا اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امدد لي لاصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمه فقال اعلى هذه الحالة لا يكون ذلك ابدا فتركه خزيمة فيها حتى مات وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعه قال واما الاصغر فانه خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولم يدر ما كان من خبره فصار مثلا لامتداد الغيبة قال

بشر بن ابي خازم لابنته عند موته

فرجي الخير وانتظري ايابي ، اذا ما القارظ العنزي آبا

انه لشلعون الشل الطرد والعون جمع عانة الى ان يصلح ان يشل عليه الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام

انه لحيط مزيل يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدايه فيها

انه الليل واضواج الوادي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد المضمومة والحاحايط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم الليل واهضام الوادي

انك لو ظلت ظلا اما الامم القريب اي لو ظلت ظلا اذا اقرب للمنونا ولكن بلغت الغاية في ظلمك

انك لا تعدو بغيراك يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

ان كنت الحالبه فاستغزري اي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة يضرب لمن يدل على موضع حاجته

ان اخا الخلاط اعشى بالليل الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منه وفي الحديث لا خلاط ولا وراط اي لا يجمع بين متفرقين والوراط ان يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض ليخفيها والذي يعمل الخلاط يتحير ويدهش يضرب مثلا للمريب الخاين

ان امامي ما لا اسامي اي لا اساميه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

ان كنت حبلى فلدي غلاما يضرب للمتصن يقول هذا الامر بيدي

انما طعام فلان التفعا والتاويل التفعا شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اي انه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه

اياك ومحرا الاهالة اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوه بهم لقيط في محرا الاهالة فهلكوا جميعا فقيل في التحذير اياك ومحرا الاهالة

انه ليفتحي عصاه فلان الانجاب اخذ الحجبة وهي قشر الشجر يضرب لمن ينحل شعر غيره

ازح الاكنا وداهن الاعدا هذا قريب من قولهم خالق المومن وخالق الكافر

اذا قرح الجنان بكت العينان هذا كقولهم البغض يبدو يه لك العينان

انما يحمل الكل على اهل الفضل الكل الثقل اي يحمل الاعبا على اهل القدرة

اذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم التلاحي التشاتم اي عنده يصير الحليم سفيها

انه ينبح الناس قبلا يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم وينصب قبلا على الحال اي مقابلا

ان السلا لمن اقام وولده يقال سلات السمن سلا اذا اذيب والسلا بالمد المسلو يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل

انت بين كبدي وخلبي يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب بالكسر الحجاب الذي بين

القلب وسوء البطن

احمر سفرك املك يضرب لمن ينشط في السفر اولا اي تنظر كيف يكون نشاطك احمر او قوله املك اي احق بان تملك فيه النشاط

انك ريان فلا تحمل بشربك يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيومر بالرفق

ان كنت ناصري فغيب تخصك عني يضرب لمن اراك ان ينصره فيناق بما هو عليك لا لك

اخذه على غل غيظ اي على اثر غيظ منه في قلبه

اذا لم تسمع فالمع اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

ان ابتغا الخير آتنا الشريروي هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول

انما الشي كشله قاله اكثم بن صيفي يضرب للامرين والرجلين يتفقان في امر فيا تلفان

اتت عليه ام اللهيم اي اهلكته الداهية ويقال المنية

اكلتم تمري وعصيتم امري قاله عبد الله بن الزبير

ابن بيتك فتزاري يضرب لمن يبطى في زيارتك

ان الهوى شريك العمي هذا مثل قولهم حبك للشي يعمي ويصم

ان اعياك جاراتك فعوكي على ذي بيتك قاله رجل لامراته اي اذا اعياك الشي من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك وعوكي معناه اقبلي

اخذني باطيرعيري الاطير الذنب قال مسكين الدارمي

• انتضربني باطير الرجال • وكلفتني ما يقول البشر •

ان دون الظلمة خرط قتاد هوبر الظلمة الخبزه تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهوبر مكان كثير القتاد يضرب للشي الممتنع

انه ديس من الديس اصله دوس من الدوس والدياسة اي انه يدوس من ينازله يضرب للرجل الشجاع وبنى قوله من الديسة على قوله ديس والا فحقه الواو

ان الراي ليس بالتظني يضرب في الحث على التروية في الامر

انا ابن كديها وكدايها كدي وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضرب لمن اراد الافتخار على غيره

ما جاء على افعل من هذا الباب

اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلاثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثاني ان تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمونث تقول زيد افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال الله تعالى هولا بناتي هن اطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن

ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يونث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل من عمرو واعقل تريد واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اي واخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتاده السر ما اسررت في نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله تعالى فيهما سوا فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم اي من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثني وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شيت الافاضل وهند الفضلى وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شيت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاني فضلى ولا مررت بافضل وقد غلطوا ابا نواس في قوله

• كان صغرى وكبرى من فواقعها • حصبا در على ارض من الذهب •

وانما استعمل في هذا القبيل اخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى وقالوا في دنيا تانيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرا بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وساير النحويين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى مجراه اذا كان معه من فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهند افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات افضل بناتك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي وقال ذو الرمة

• ومية احسن الثقلين جيدا • وسالفة واحسنه قذالا • ولم يقل حسنى الثقلين ولا احسنا

وقال جرير • يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن اضعف خلق الله اركانا •

وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجل النعم عندي كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويونث فيقال زيد افضل قومك والزيدان افضلا قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليان والهندات فضليات فهذه احوال الثلاثة ابنيتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الى ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النسا ولا يجوز على الصدد ولهذا لا يجوز زيد افضل اخوته لانه بالاضافة يخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في هذا البيت بمعنى اللام من ولكن ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان دخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النسا والنسا اضعف من الرجال فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل القوم كان خارجا من جملتهم فهذا الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من الثلاثي نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو ذلك ان بعض ما زاد على ثلاثة احرف يمتنع ان يبنى منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج واشباههما وبعضه يودي الى اللبس كقولك زيد افضل واكرم واحسن من غيره

وانت تريد بهما الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان فاتوا بابزيل الامتناع واللبس وهو
الضم بنوا من الثلاثي لفظا ينبي عن الزيادة واوقعوه علي مصدر ما اراد والتفضيل به فقالوا زيد
اكثر افضالا واكراما واعم احسانا واشد استخراجا واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبني افعل
من المفعول الا في الندرة نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد
واشباههما وذلك ان المفعول لا تاثير له في الفعل الذي يخبر به حتي يتصور فيه الزيادة والنقصان
وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول
اشد بياضا واقبح عورا لان هذه الاشيا مستقرة في الشخص لا تكاد تتغير فجرت مجري الاعضا
الثابتة التي لا معني للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدي من عمرو وفلان ارجل من
فلان قال الفرا انما ينظر في هذا الي ما لا يجوز ان يكون اقل واكثر فيكون افعل دليلا علي الكثرة
والزيادة الا تري انك تقول زيدا اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد علي جماله ولا تقول للعمين
هذا اعمي من ذاك فاما قوله تعالي ومن كان في هذه اعمي فهو في الاخرة اعمي فانما جاز
ذلك لانه عمي القلب تقول عمي يعمي عمي فهو عم واعمي وهم عمون وعمي وعميان قال تعالي
بل هم منها عمون وقال صم بكم عمي وقال لم يخروا عليها صما وعميانا فالاول في الاية
اسم والثاني تفضيل اي من كان في هذه يعني الدنيا اعمي القلب عما يري من قدرة الله
سبحانه وتعالي في خلق السموات والارض وغيرهما مما يعاينه فلا يومن فهو بما يغيب عنه من امر
الاخرة اعمي من يومن براي اشد عمي ويدل علي هذا قوله واضل سبيلا وقرا ابو عمرو ومن كان
في هذه اعمي بالامالة فهو في الاخرة اعمي بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو
افعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان علي افعل صفة لا يبني منه افعل التفضيل نحو قولهم جيش
ارعن ودينار احرش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افضل في الحمق لانه يقال للرجل حمق
كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم • تدليقتر النق ويكثر الحمق الاثيم • وكذلك قوله في الاخرة
اعمي من قولك هذا عم وهذا اعمي منه وحكم ما افعله وافعل به في التعجب حكم افعل في
التفضيل في انه ايضا لا يبني الا من الثلاثي ولا يتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ موضوع
من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا اعوج به بل يقال ما اشد عوره واسوا عوجه
وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت بني فلان اباضي وقول اخر

• اما الملوك فانت اليوم الامهم • لوما وابيضهم سربال طباخ •

محمولان علي الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريد ما اشد
احتياجه علي ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اي احتاج وقال بعضهم انما
فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الي الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم افعل به
في التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوي في لفظ
افعل به المذكر والمونث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد
ويا رجلان اكرم كما كان فيما احسن زيدا او ما احسن الزيدون وما احسن الهندات

كذلك

كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن في كتاب المعنون بافعل حاكيا عن المازني انه قال قد
جات احرف كثيرة مما زاد فعله علي ثلاثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله
وما انتنه وما اظلمها واضواها وللمفتقر ما افقره والغني ما اغناه وليس قال ثاني فعلها افتقر
واستغني قالوا للمستقيم ما اقومه وفي المتمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا علي
لغة من يقول صاب بمعني اصاب وقالوا ما اخطاه لان بعض العرب تقول خطات في معني اخطات
وقال يا لهف هند اذ خطين كاهلا وقالوا ما اشغله وانما قالوا في فعله شغل وما ازهاه
وفعله زهي وقالوا ما ابله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها وقالوا
ما ابغضه وما احبه الي وما اعجبه برايه وقال بعض العرب ما املا القربة هذا ما حكاه
المازني ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الاريح ما اريحه
وفي الاسته ما استهه قال وسمعت منهم من يقول ريح وسته وهو لا يقولون ما اريحه
واستهه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه
غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل علي لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التا من المستقبل
وسكونه ايضا حتي قالوا الا تقا وبنوا منه تقي يتقي مثل سقي يسقي الا ان المستقبل بتحريك التا
من يتقي وعليه ورد الشعر كما قال

• زيادتنا نعمان لا تنسينها • تق الله فينا والكتاب الذي نتلو •	قال اخر
• جلاها الصيقلون فاخلصوها • خفافا كلها يتقي باثر •	وقال اخر
• ولا اتقي الغيور اذا راني • ومثلي لز بالحمس الرئيس •	

فلما وجد الثلاثي مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقي فقالوا منه علي هذه
التقية ما اتقاه لله وقولهم ما انتنه انما حملوه علي انه من نتن ينتن نتنا وهي لغة في انتن
ينتن فمن قال نتن في الفاعل نتين ومن قال منتن بناه علي انتن هذا قول ابي عبيد عن
ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس ان يقولوا
نتن فهو ناتن او نتين ولو قالوا انتن فهو منتن علي قياس صحب فهو مصعب كان جايزا
وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم لغة في اظلم وكذلك
ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضا يضو ضوا وضوا وهي لغة في اضا يعني اضاءة
واذا كان الامر علي ما ذكرت كان التعجب علي قانونه واما قولهم للفقير ما افقره فيجوز ان
يقال انهم لما وجدوه علي فعيل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر
فهو كبير او حملوه علي ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كغني فهو غني كما حملوا عدوه الله
علي صديقة وذلك من عادتهم ان يحملوا الشي علي نقيضه كقوله

• اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها •

فوصل رضيت بعلي لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه علي
فعيل بمعني مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا حمل علي هذا الوجه كان في الشذوذ

فهو

مثله اذا حمل على فتنة واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غني يغني فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على شئ قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز • وقام ميزان النهار فاعتدل •
ويقولون دينار قايم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقوله للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة تتعنوه اي منزلة فلما راوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسموا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في المتمكن والامكان والمكانة وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما انهم توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظاير واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب ولم يزيد واعلى هذا فان اقول هذا اللفظ اعني صاب مبهم لا ينبئ عن معنى واصح ذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيب صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطي سهم صايب فان اراد واالبقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما صيبه لانه يائي وان ارادوا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصيب واما قولهم ما اخطاه لان بعض العرب يقول خطيت في معنى اخطات فهو على معنى ما ذكر قبل • واما ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو فان ابن دريد قال زها الرجل يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم اسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه واما نحن وهو ان بين ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهي فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن باس • واما قولهم ما آبله اي ما اكثر ابله ثم قوله وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها فهي كل واحد منها خلل • وذلك ان قولهم ما ابله ليس من الكثرة في شئ انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل يابل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اي حاذق بمصلحة الابل وفلان من ابل الناس اي من اشدهم تانقا في رعية الابل واعلمهم بها فقولهم ما ابله معناه ما احذقه واعلمه واذا صح هذا فحملهم ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثرة عنده الابل سهو ثان وقوله تابل اي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك ان التابل انما هو امتناع الرجل من غشيان المراة ومنه الحديث لقد تابل ادم على ابنه المقتول كذا عاما •

وتابلت

وتابلت الابل اجتزأت بالرطب عن الما والصحيح في اتخاذ الابل واقتنايها قول طفيل الغنوي

• تابل واستر حنى به الخطب بعد ما اساق ولولا سعينا لم يوبل •

اي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة ويقال ما ابغضه لي ويروى ما ابغضه الي فبين الروايتين فرق بين وذلك ان ما ابغضه لي يكون من المبغض اي ما اشد ابغاضه لي وما ابغضه الي يكون من البغض بمعنى المبغض اي ما اشد ابغاضي له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته من احببته فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من احببته فهو محب فكذلك قولهم ما اعجبه برايه هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برايه على ما لم يسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب ما املا القربة فهو ان حملته على الامتلا وعلى المملو كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون يقولون في الاربح ما اربحه وفي الاسته ما استهه فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول ربح وسته فهو لا يقولون ما اربحه واستهه قلت انهم اذ بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مونثه فعلة نحو اسف فهو اسف والمراة اسفة وسحاب نمر والمونث نمرة ولم يسمع امراة ربحة ولا ستهة بل قالوا ربحا وستها فهذا يدل على ان المذكر اربح واسته هذا وقد شذ احرف كثيرة في كتابي هذا على باب افعل من باب كذا وكان من حقها ان تكون فيه من نحو قولهم اقبح هذيلي المراة والزبى واسوء القول الافرط واشباهها لكنها لما زالت عن اماكنها تجوزت فيها اذ لم تكن مقرونة بمن كما تجوز حمزة في ايراده في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج واعلم بمنبت القصيص واشد قوس سهما في افعل من كذا ولا شك ان الجمع في حكم افعل التفضيل

آبل من حنيف الحناتم هو رجل من بني تيم اللات ابن ثعلبة كان ظموا ابله غبا بعد العشر واظما الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهي ان ترد الما في كل يوم مرة ثم الغب وهو ان ترد الما يوما وتغب يوما والربع ان ترد يوما ويومين لا ترد وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب الموعي فالشرف في بلاد بني عامر والحزن من زبالة مصعدا الى بلاد نجد والصمان في بلاد بني تميم

آبل من مالك بن زيد مناة هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامراته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

• اوردها سعد وسعد مشتمل • ما هكذا تورد يا سعد الابل •

فاجابه سعد وقال

• يظل يوم وردها مزعفرا • وهي خناطيل تجوس الخضرا •

آكل من حوت قالوا الكل ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن اروى من حوت قال وقولهم

آكل من السوس فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم

الجور الميل عن القصد
صحاح

قال الجوهري القوس يذكر ويونث ومن ذكره قال قويس وفي المثل هو من خير قويس سهما



كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفاً وادباً فقال كم ترزقه في كل شهر قال ثلثين درهما
فقيل واين يقع منه ثلاثون درهما هلا تزيده وانت تستقل ثلاثين الفاً فقال الثلاثون اسرع
من هلاك مالي من السوس بالصيف في الصوف فحكي كلامه لمحيى فقال اشهد انه لابد
تميمي الارومة وانما قال الحسن لان بني تميم ينسبون الي البخل والنهم واما قولهم
آكل من ضرس في نعماً قال الاموي ضرس جائع ويقولون
آكل من الفيل واكل من النار
آكل من لقمان يعنون لقمان العادي زعموا انه كان يتغدي بجزور ويتعشي بجزور وهذا من الاكاذيب
آمن من الارض من الامانة لانها لا تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ واحمل من الارض
ذات الطول والعرض واما قولهم
آمن من حمام مكة في الارض لانها لا تنفر ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة
والمؤمن العائذات الطير يمسحها • ركبان مكة بين الغيل والسند
الف من حمام مكة والف من كلب والف من غراب عقوة وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها
هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقوة فعلي هذا يجب
ان تكون عقوة بالخفض والتنوين والعقوة من الكلا ما يكفي الابل وعقوة الدور والارضين
من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقوة كل شي احكامه ويقولون
اكف من الحمي ويقولون آمن من ظبي الحرم ومن الظبي بالحرم
آكل من معاوية ومن الرحي قال • وصاحب لي • بطنه كالهاويه • كان في امعائه معاويه •
انس من حمى الغين قالوا الغين موضع واهله يحمون كثيرا ويقولون ايضا
انس من الطيف ومن الحمى قلت قد اورد حمزة هذا الحرف اعني انس في باب النون وليس بالوجه

المولدون

انه لضيق الحوصلة ان لم تزاحم لم يقع في الخرج شي ان للحيطان اذانا
انما السلطان سوق ان لوا وبينا عنا
ان استوي فسكين وان اعوج فمنجل يضرب للامرد ذي الوجهين المحمودين
اذا اراد الله اهلاك النملة انبت لها جناحين اذا قال المجنون سوف ارميك فاعد له زيادة
اذا ذكرت الذيب فاعد له العصا ان لم ينتفك البازي فانتف ريشه
اذا ذكرت الذيب فالتفت اذا شاورت العاقل صار عقله لك
اذا افتقر اليهودي نظر في حساب العتيق اذا دخلت قرية فاحلق بالامها
انا لم يكن لك است فلا تأكل الهليلج اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق
اذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه اذا جا نصر الله بطل نصر معتل
اذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجربا يضرب في الحاجة الي الوضيع
اذا عاب البزاز ثوبا فاعلم انه من حاجته اذا كذب النامي فلا تصدقه

اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع انما يخدع الصبيان بالزبيب ان البيان لذي الطبيب
ان الاسد ليفترس العير فاذا اعياه صاد الارنب
اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الخائنين
اذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن كفي بغيره ان الذي حيث تري القطا اي الزحام
ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة ان غلا اللحم فالصبر رخيص
اياك والعينة فانها العينة قال المهلب ولقد تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منه
الا بولاية البصرة اذا صدي الراي صقلته المشورة اذا قدم الاخا سمج الثنا
الي كم سكباج يضرب عند التبرم اذا لم تجره لم تجلده اذا طوت فتح قريبا
اذا ضافك مكروه فاقره صبرا اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع يضرب في مداراة
الخصم حتي تظفر به اذا احتاج الزق الي الحلك فقد هلك يضرب للكبير يحتاج الي الصغير
الي ان يجي الترياق قد مات الملسوع اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة يضرب في الحث علي المبالغة
اذا رايت السكران يشم الرمان فاعلم انه يريد بزله يضرب لمن يسرحوا في ارتقا
امر الكاذب بكر يضرب لمن حدث بالمحال اية علي حرة في المدح ان الايادي قروض
الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام اي يوم لك مني يضرب لمن اصابه من جهتك شر
انا لها ولكل عظيمة اول الدن دردي انت سعد ولك سعد الذابح
اي قميص لا يصلح للعريان اي طعام لا يصلح للغرثان اول الحجامة تخدير القفا
اي عشق باختيار الية في برية ما هي الا البلية
ابش في ست من طرد الشياطين اذكره وتضحطين
ايش في الضرطة من هلاك المنجل يضرب في تباعد الكلام من جنسه واصله ان امراة ضرطت
عند زوجها فلا مها زوجها فقالت وانت قد ضيعت منجلا فقال ايش في الضرطة من هلاك المنجل

الباب الثاني فيما اوله باء

بيدين ما اوردها زايدة بيدين اي بالقوة والجلادة اوردا بله المال الا بالعجز وبجوزان يريد
بقوله بيدين انه منبسط بعمل بكلتا يديه يضرب في الحث علي الاستعمال الجد
به لا بظبي اعفر الاعفر الابيض اي لينزل به الحادثة لا بظبي يضرب عند الشماتة قال الفرزدق
حين نعي اليه زياد بن ابيه
اقول له لما اتاني نعيه • به لا بظبي بالصريمة اعفرا
به لا بكلب نابح بالسباسب
ببقة صرم الامر بقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير اللخمي لجذيمة الابرش حين وقع
في يد الزبا والمعنى قطع هذا الامر هناك يعني لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة
قوله وقد اوردت قصة الزبا وجذيمة في باب الخاء عند قوله خطب يسير في خطب كثير
بق لغليك وابذل قد ميك يضرب في الحفاظ للمال وبذل النفس في صونه قيل ان يزيد بن

من العراق

الغرثان الجائع

المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي ويقال كان شجيحا اعور قال الناس هذا
بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب قال بعض الشعرا

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى اتانا ابو حفص باسرته ... كانما وجهه بالخل منضوح

برق لمن لا يعرفك اي هدد من لا يعلم امرك فان من عرفك لا يعبا بك ويروي برقي بالتانيث والتبريق تحديد النظر يقال برق عينه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق عينك تخوف المنحول ويجوز ان يكون من قولهم وعد الرجل وبرق اذا وعد وتهدد وشدد ارادة التكثير اي كثر وعيدك لمن لا يعرفك

برد غداة غر عبدا من ظما اصلا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يزود فيها الما فهلك عطشا ومن في قوله من ظما صلة غر يقال من غرك من فلان اي من اوطاك عشوة في جهته يعني ان البرد غره من اهلاك الظما اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من فقد ظما اي قدر في نفسه انه يفتقد الظما ولا يظما يضرب في الاخذ بالحزم

بلغ السيل الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الرابية لا يعلوها الما فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثني سعيد ابن سماك بن حرب عن ابيه بن المعتمر قال اتي معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليا رضي الله عنه وهو محتب بفنا الكعبة فقال قصوا علي خبركم قالوا صدنا اسدا في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق الاخر باخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها علي ان للاول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبي عليه السلام بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق

بصبصن اذ حدين بالاذناب البصبصة التحريك اي حركت الابل اذ نابها لما حدين يضرب مثلا في الخضوع والطاعة من الجبان والبا في الاذناب مقحمة

باتت عرار بكحل هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبني على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازا الاخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي في حرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثيرا قتيد عند عبد الله فشتم فاه وقال باتت عرار بكحل والحق يعرفه اولوا الالباب

بعد خيرتها تحتنظ ويروي بعد حيواتها العار اجعة الي الابل اي بعد اصطناع خيارها تحتنظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره

بعلة الورشان يا كل رطب المشان بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيا والمراد شي اخر

بيني بجل لا انا قالته امراة سئلت شيا لتعذر وجوده عندها فقيل لها غلت فقالت

بيني بجل لا انا

بين العصا ولحايها اللحا القشر يضرب للمتالفين الشفيقين اذا دخل بينهما اجنبي ويروي لا تدخل بين العصا ولا تدخل بين العصا وكله اشارة الي غاية القرب بينهما

بين الممخة والعجفا يقال شاة ممخة اذا بدا في عظامها المخ يضرب مثلا في الاقتصاد

بين الرغيف وجاحم التنور الجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعي عليه

بين القرينين حتى ظلا مقرونا اي فرق بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امر الا يعنيه حتى نشب فيه

بينهم دا الضرائر هي جمع ضرة وهي جمع غريب ومثله كنة وكنائن يضرب للعداوة اذا كانت بين قوم لان العصبية بين الضراير لا تكاد تسكن

بينهم عطر منشم قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشام من عطر منشم يضرب في الشر العظيم

بجزيه دا الظبي اي انه لا دا به كما لا دا بالظبي يقال انه لا يعرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبي دا لكن لا يعرف مكانه فكانه قال به دا لا يعرف

بلغت الدما الثنن الثنة الشعرات التي في موخر الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل الزبى

بجنبه فلتكن الوجبة اي السقطة يقال هذا عند الدعا على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه الله بدا الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت

بلغ في العلم اطوريه اي حديه يعني اوله واخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الرا على اي اقصى حدوده ومنتهاه

بابي وجوه اليتامي ويروي وابا بشير بقوله وا الي التوجع على مقدمهم ثم قال بابي اي فدي بابي وجوههم يضرب في التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليحموم يردي من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فتهدده النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الي بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال سعد نحن بغرس الودي اعلمنا منا بجري الجياد في السلف يا لهفا ابي فكيف اطعنه مستمسكا واليدان في العرف ويروي بجري الجياد في السدف ويروي في السدف والسلف والسلف فالسدف الضو والظلمة ايضا والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفة وهي اختلاط الضو والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم اباوه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهي الدبرة من الارض وقوله اعلمنا

اراد اعلم مناوهي لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا اسنا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعني في الشك لان سعد كان من اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي في البربار والشارات اعلم منا بجري الجياد

باذن السماع سميت يقال في الرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع اذن شانها السماع سميت كذا وكذا اي انما سميت جودا انما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانيا لتهني واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمها احسن اسمايها اي واذكرها باحسن اسمايها ومعنى المثل ما تسمع من جودك ذكرت وشكرت تحثه على الجود قال الاصمعي معناه ان فعلك يصدق بما تسمعه الاذنان من قولك

بعض الشر اهون من بعض هذا من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خيارا

ببطنه يعدو الذكر يقال ان الذكر من الخيل يعدو على حسب ما اكل وذلك ان الذكر اكثر الكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر ويقال اصله ان رجلا اتى امراته جايعا فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولدها فقربهم واراد الباه الجماع فقالت المراة ببطنه يعدو الذكر وقال ابو زيد زعموا ان امراة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر

بكل واد اثر من ثعلبة هذا من قول ثعلبي راي من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فراي ايضا مثل ذلك

بالساعدين تبطش الكفان يضرب في تعاون الرجلين وتعاضدهما في الامر ويروى بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اي انما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس في ذلك عندي يضربه الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا في قلة الاعوان

بدا نجيث القوم اي ظهر سرهم واصل النجيث تراب البير اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث ايضا اي صار سرهم هدفا يرمى به

برح الخفا اي زال من قولهم ما برح يفعل اي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر قال بعضهم الخفا المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفا براحا وقال

برح الخفا فحت بالكتمان • وشكوت ما القى الى الاخوان •
لو كان ما بي هينا لكتمته • لكن ما بي جل عن كتمان

بجثل جارية فلترن الزانية هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امراة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت به امها لامتها ثم رات الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلترن الزانية سرا وعلانية يضرب في الكريم يخدم من هو دونه

بقية من سار الى القوم البري هذا قيل في رجل سري الى قوم وجرحهم باسامهم والبري التراب ومنه المثل الاخر

بفيه البرى وعليه الدبري وهي خيبرى وشرليوي فانه خيسري الدبري الهزيمة والخيسري الخسار واراد فانه ذو خيسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر • كلانا يا معاذ يحب ليلى بفي • وفيك من ليلى التراب •
اي كلانا خايب من وصلها

بلغ السكين العظم هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما

بلغ منه المخنق وهو الحنجرة والحلق اي بلغ منه الجهد

بحمد الله لا بحمدك هذا الكلام عايشة رضي الله عنها حين بشرها النبي عليه السلام بنزول اية الافك يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه والبا في بحمد الله من صلة الاقرار اي اقر بان الحمد في هذا لله تعالى

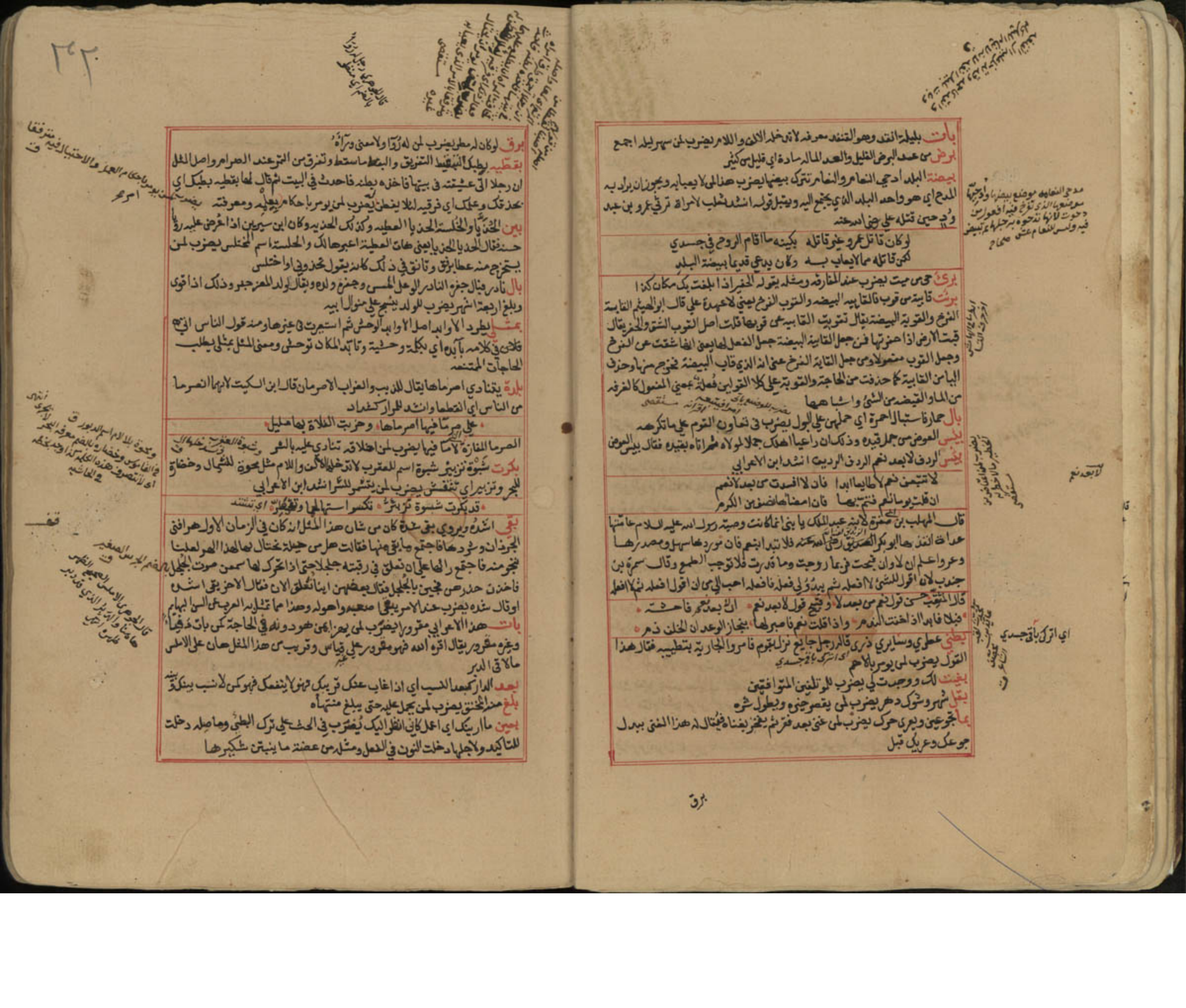
بيضة العقر قيل انها بيضة الديك وانما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول ما هي يضرب للشي يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة كما قال بشار بن برد
• قد زرتني مرة في الدهر واحدة • ثني ولا تجعليها بيضة الديك • قال ابو عبيدة فان كان يعطي شيا ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق مثلا لما لا يكون

باقعة من البواقع اي داهية من الدواهي واصلها من البقع وهو اختلاف اللونين ومنه الغراب الابقع وسنة بقعا فيها خصب وجدب وفي الحديث يتمان الشام قيل اراده سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة لانه يوثر في كل ما يقصده ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانه امر يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طاير حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهي ونكراء

بيت الادم يقال الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد
• القوم اخوان وشتى في الشيم • وكلهم يجمعهم بيت الادم •
ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل وتجمعه على اعاد تها الى اللفظ قالوا وبيت الادم حبا من ادم اي يجمعهم على اختلاف الرايهم واخلاقهم حبا واحدا يريد انهم يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل في الارض من تربة والناس من رجل

بنت الجبل قالوا هي صوت يرجع الى الصايح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد وانما انث فقيل بنت ذهابا الى الصيحة اي انها تنتج منه او الى الصيحة

بجي مقام الشيخ امرس امرس يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في احد جانبي البكرة واذاه اعدته الى مجراه قلت امرسته وتقدير الكلام بجي مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه امرس هوان يجزى الاستقا الضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يزعم به عنه



باتت بليلة النقد وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع

برض من عد البرض القليل والعد الماء مادة اي قليل من كثير

بيضة البلد ادحي النعام والنعام تترك بيضها يضرب هذا لمن لا يعبا به ويجوز ان يراد به المدح اي هو واحد البلد الذي يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامراة ترثي عمرو بن عبد ود حين قتله علي رضي الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح في جسدي
لكن قاتله ممن لا يعاب به ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

بري حي من ميت يضرب عند المفارقة ومثله قوله الخفير اذا بلغت بك مكان كذا

برئت قايبة من قوب فالقايبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا عهدة علي قال ابو الهيثم القايبة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القايبة من قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القايبة البيضة جعل الفعل لها بمعنى انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القايبة الفرخ عني انه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف اليا من القايبة كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء واشباهها

بال حمار فاستبال احمرة اي حملهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه

بيدي العوض من جمل قيده وذلك ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه بقيده فقال بيدي العوض

بنفس الردف لا بعد نعم الردف الرديف انشد ابن الاعرابي

لا تتبعن نعم لا طايعا ابدا ... فان لا افسدت من بعد لا نعم
ان قلت يوما نعم فتمم بها ... فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما كانت وصية رسول الله عليه السلام جامتها عداة النفد بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدا ابنهم فان موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشيء لا افعله ثم يبدو لي فعله فافعله احب الي من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المتنبي

حسن قول نعم من بعد لا ... وقبيح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة ... فبلا فابدا اذا خفت الندم
واذا قلت نعم فاصبر لها ... بنجاز الوعد ان الخلف ذم

بطني عطري وسايري ذري قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يومر بالاهم

بغيت لك ووجدت لي يضرب للوتلفين المتوافقين

بقل شهر وشوك دهر يضرب لمن يقصر حينه ويطول شره

بما تجوعين وتعرين حوك يضرب لمن غني بعد فقر ثم يفخر بغناه فيقال له هذا الغنى ببدل جوعك وعريك قبل

برق لو كان له مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

بقطيه بطبك البقط التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته في بيتها فاخذه بطنه فاحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك اي بحذقك وعلمك اي فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يومر باحكام عمله ومعرفته

بين الحذيا والخلسة الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه روى حسنة قال الحذيا يعني هات العطية اعبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطا برفق وتانق في ذلك كانه يقول تحذوني او اختلس

بال نادر فبال جزء النادر الوعل المسن وجزء ولده ويقال لولد المعز جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينشو على منوال ابيه

بمثلي تطرد الاوابد اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس اتى فلان في كلامه باوابد اي بكلمة وحشية وتابدت المكان توحش ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات الممتنعة

بلدة يتنادي اصرماها يقال للذيب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي انقطعا وانشد للمرار كشداد

على صرماء فيها اصرماها ... وحرتت الفلاة بها مليل

الصرما المفازة لا ما فيها يضرب لمن اخلاقه تنادي عليه بالشر

بكرت شبوة تزبير شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال وحضارة للبحر وتزبير اي تنفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي

قد بكرت شبوة تزبئر ... تكسو استها لحما وتقشعر

بقي اشده ويروى بقي شره كان من شان هذا المثل انه كان في الزمان الاول هر افنى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقالت هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رايها على ان تعلق في رقبته جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجين بالجلجل فقال بعضهن اينا تعلق الان فقال الاخر بقي اشده او قال شره يضرب عند الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب على السن البهايم

باتت هذا الاعرابي مقرورا يضرب لمن يعرابه هو دونه في الحاجة كمن بات دفيا وغيره مقرور يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس وقريب من هذا المثل هان على الاملس ما لاقى الدبر

بعد الدار مجمدة للسب اي اذا غاب عنك قريبك فهو لا ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

بلغ منه المخنق يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

بعين ما اريك اي اعمل كاني انظر اليك يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله من عضة ما ينبتن شكيرها

بالرفا والبنين قال ابو عبيد الرفا الالتحام والاتفاق من رفو الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا اسكنته قال ابو خراش الهذلي

> رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ، فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وهنا بعضهم متزوجا فقال جمعهم بالرفا والثبات والبنين لا البنات ويروي بالبنات

ابنك بن بوحك يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكاف في وفتحها وقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال بن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشي اي اذا اظهره اي ابنك من يحث بكونه ولدا وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النسا فاذا ولد لاحدهم الحبتة للمراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يتناولها والمعنى ابنك من تحث به انت وباحت بدامه بموافقتك وقيل البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة

بنت برح شرك على راسك يقال لقيت منه بنات برح وبني برح اي شرة واذي وبرح في هذا الامر اذا اغلظ واشتد يضرب في الامر يستفظع

بحاذج الاروي جمع بحذج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لما لا يرى الاقلة

ابرز نارك وان هزلت فارك الفار هنا عمل البيدين تشبيها بالفار كما شبه به فارة المسك لانتفاخها انزل اثر بما عندك وان نهكت جسمك

بدت جنادعه يقال الجنادع الدواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كاد ينتهي الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه واحدها جادعة قالوا والجندع اسود له قرنان في راسه طويلان يضرب مثلا لما يبدو من اوايل الشر

باتت بليلة حرة العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المراة ليلة شيبا وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيبا اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب به

بريت منه مطو السما اي بريت من هذا الامر ما كانت السما تمطر ابدا

بسلاح ما يقتلن القتيل قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامه فغزا مرادا وهم بقتله وظفر بهم وقتل منهم فاكرفاني بابن الجميد سلما فلما راه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب في مكافاة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل باي سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لمكان ما وهي موكدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجميدي الذي قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد

ابدا هم بالصراخ يغزوا قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامه ولها اصل وذلك ان يكون الرجل قد اسا الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدوه بالشكاية والتجني ليرضى منه

الاخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ويسكت عنه

ابدي بهن عقال سبيت قال المفضل اول من قال هذا المثل ان سعد بن زيد مناه كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النسا فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرايرها اذا ساببنها يقلن لها يا عفلا فقالت لها امها اذا ساببنك فابدي بهن عفال سبيت فارسلتها مثلا فنابتها بعد ذلك امراة من ضرايرها فقالت لها رهم يا عفلا فقالت مني نهار منتني بدايها واسلت وعفال يجوز ان يكون كحبات ودفار ويجوز ان تكون ارادت عفليها انسبيها الى العفلة وهي القرن الذي اختصم فيه شريح في جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرا كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان ينون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعا عليها بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل

بعد الهياط والمياط قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد الشدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبه

ابدى الصريح عن الرغوة لازم ومتعد يقال ابديت في منطقك فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اي ابدي الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهاني بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن ابي طالب قد استخفى عنده ايام بعثه الحسين بن علي رضي الله عنه فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هاني فسالة فكتمه فتوعده وخوفه فقال هاني هو عندي فعندها قال عبيد الله ابدي الصريح عن الرغوة اي وضح الامر وبان قال الفضل

> الم تسل الفوارس يوم غول ، بنضلة وهو موقور مشيح
> راوه فازدروه وهو حر ، وينفع اهله الرجل القبيح
> ولم يخشوا مصالته عليهم ، وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت راوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما راوا ظاهرا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره

ابرما قرونا البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون الذي يقرن بين الشيين واصله ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري اللحم فجا الى امراته وبين يديها لحم تاكله فاقبل ياكل منها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امراته ابرما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير المومنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر رضي الله عنه ان في ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية التمر يبقى في الجلة والكعب قطعة من السمن اراد عمر انهم لم يذبحوا الي حين نزلت بهم

بعت جاري ولم ابع داري اي كنت راغبا في الدار الا ان جاري اسا جواري فبعت الدار قال الصنقب بن عمرو النهدي حين ساله النعمان ما الدا العيا قال جار السو الذي ان قابلته يعتك وان غبت عنه سبعك

اباد الله خضراهم قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله خضرائهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم وحسنهم وهو ماخوذ من الغضارة وهي البهجة قال الشاعر والحسن

احثوا التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر

برز الصريح بجانب المتن يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

بقبقة في زهزقة يضرب للمناج الذي ياتي بالباطل والبقبقة الصخب والزهزقة الضحك

بحسبها من تمتد قرعاوها احتزق اذا شرب مزد قة من لبن يقال هذا في الابل الحارية وهي التي قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه النصر او العرف اي حسبه ان يقوم بامر نفسه

بسالم كانت الوقعة يضرب في نجاه المستحق للوقعة في اخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل اخذ وعوقب ظلما

بقيت من مال عناصي العناصي جمع عنصوة وهي البقية من الشي يضرب لمن بقي من ماله بقية تنجيه من شدايد الدهر

بت على كهبحد رقه سيل بك يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل اي كن على حذر

برز عمان فلا تمارى عمان اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اي قد ظهرت شمايله فلا تمارى فيه يضرب لمن انكر شيا جة ظاهرة

بمثلي ينكا القرح اي بمثلي يداوي الشر والحرب قال الشاعر

بمثلي زاحم وب ينكا الحرب القرح مثله يمارسها نارا ونار ايضا رس

بينهما بطحة الانسان اي قدر طوله على الارض يضرب في التقرب بين الشيئين

بين المطيع وبين المدبر العاصي يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة

بينهم احلقي وقومي يضرب للقوم بينهم شر وعداوة قول الراجز واصل المثل

ايابن نخاسيه اتوم يوم اديم بقة الشريم احسن من يوم احلقي وقومي

وهما يومان احدهما اسم من الاخر وبقة اسم امراة والشريم المفضاة في الجامع العرب تقول اذا كانت في امر شديد او اردت الدعا على ستفظم احلقي وقومي مثل لها عقرى وحلقى ومنه قول الشاعر يوم اديم بقة الشريم افضل من يوم احلقي وقومي

كانه ذكر امراة بكرا فتضها نشق جلدها فيقول يوم هذه المراة افضل من اليوم الذي كنا نقول فيه احلقي وقومي اي كنا ندعو لشدته كما تقول عقرى وحلقى

برد على ذلك الامر جلده اي استقر عليه واطمان به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اي ثبت وسموم بارد اي ثابت دايم وقال

اليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم فلا تلومه

بعض الجد امراه الهزل يضرب لمن لا يحتمل القبح بل يطغى فيه

بغير لهو ترتتق الفتوق يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور

بكل عنب اثار رعي اي حيث يكون المال يجتمع السوال

بكل واد بنو سعد هذا مثل قولهم بكل واد اثر من ثعلبة وقد مر ذكره

بلغ الغلام الحنث اي جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد ههنا المعصية والطاعة

بقي من بني فلان اثفية خشنا اي بقي منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشنا مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشنا اي كثيرة السلاح

بعض القتل احيا للجميع يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل لقوله تعالى ولكم في القصاص حياة

البضاعة تيسر الحاجة يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

بينهم رميا ثم حجيزي اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اي امسكوا

ابدي الله شواره الشوار الفرج كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان

النغل نغل وصولذلك اهله يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد والها خنث للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لوم اصله تخبث فعله

البطنة تافن الفطنة يقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب ما فيه يضرب لمن يعجز استغناوه عقله وافسده

به الوري وحمى خيبري الوري بسكون الرا اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم قال الشاعر

وراهن ربي مثل ما قد وريتني واحمى على اكبادهن المكاويا

بعض البقاع ايمن من بعض قاله اعرابي تعرض لمعوية في طريق وسئله فقال معاويه ما لك عندي شي فتركه ساعة ثم عاوده في مكان اخر فقال الم تسلني انفا قال بلي ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله

بعد اطلاع ايناس قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعني بعد ان يظهر تعرف الخبر اي انما يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابي

ليس بما ليس به باس باس ولا يضير البر ما قال الناس وانه بعد اطلاع ايناس

ويروي بعد طلوع

بوساله وتوساله وجوساله كله بمعنى فالبوس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعا على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل الزمه الله هذه الاشيا

بيس ما فرعت به كلامك اي بيس ما ابتدات كلامك به ومنه افتراع المراة لاول ما نكحت والفرع اول ولد تنتجه الناقة

قال الجوهري سبعته شتمته

قال الجوهري الانتاج اذا كان صاحب فخر وكبر عن ابن السكيت الهمي

زهزق

قال الجوهري التهييج والاغرا

طغى من حيث ما استغنى فبشر وبعض الجد يعوزه الهزل

قال الجوهري ...

بمثلي زابني اي دافعي من الزبن وهو الدفع قيل مر بمجاشع بن مسعود السلمي بقرية من قرى كرمان فسال اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلما راوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال ان اهلي لم يريدوني لمحاسني واغا ارادوني لمزابنتي اي ليدافعوا بي انشد ابن الاعرابي

بمثلي زابني حلما وجودا ۞ اذا التقت المجامع والخطوب
بعيد حولي قلقيت ۞ عظيم القدر متلاف كسوب
فان اهلك فقد ابليت عذرا ۞ وان املك فمن غصني قضيبي

اي ان فرعي من اصلي يريد انه من اصل كريم

البطن شروعا صفرا وشروعا ملان يعني ان اخليته جمت وان ملاته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسات اليه عاداك

بالم ما يختتن اي لا يكون الختان الا بالم ومعناه انه لا يفعل الا باحتمال مشقته ويروى بالم ما تختتنه وهذا على خطاب المراة والها للسكت ودخلت النون في الروايتين لدخول ما التي ملذ كرنا قبل

ايغض بغضك هونا ما البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اي قليلا سهلا ونصب على المصدر اي بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيي منه وما دخلت للتاكيد

يجس السحو انت يا فتى قال النضر سعوف البيت الثور والقصعة والقدر وهي من محقرات متاع البيت ومعنى المثل يجس السلعة ويجس الخليط انت

بالارض ولدتك امك يضرب عند الزجر عن الخيلا والبغي وعند الحث على الاقتصاد

بنان كف ليس فيها ساعد يضرب لمن لا رحمة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه

ابرم طلح فالها سراق الطلح شجر والبرم ثمره وابرم اذا اخرجت برمته والسراق من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة بالضم وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها بعضا بلعابها ثم تدخل فيه فتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا يضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة

بيضاء لا يدجي سناها العظلم اي لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل ويقال هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شيء

بايع بعز وجهه ملثم المعطي بالالثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بعزا يكون لهذه الصفة ولا ترده اي لا ترغب في مواصلة قوم لا قديم لهم فهو مستور لا يعرف الا في هذا الوقت

بنت صما تزل عن سماع بنت الصما مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصدى يضرب لمن لا يرعوي الى غيه ولا نشر الاجابة كما ان صدى الجبل يجيب كل ما له صوت

بجن قليع يغرس الودي جن العهد حدثانه واوله وكذلك جن كل شيء يضرب لمن يوم يطلب الامر قبل فوته

ابن زانية بزيت اصله ان قوما من اللصوص جلبوا الحبة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المراة لا اريدها لاني احسبني علقت من احدكم واكره ان يكون مولودي ابن زانية بزيت فذهب قولها مثلا قال الشاعر

لنا اما الحى هاجي حشر قبر ۞ نذكم ابن زانية بزيت

بات فلان يشوي القراح يعني الما القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شي يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الما شهوة المطبيخ واصله ان رجلا اشتهى ما دوما ولم يكن عنده سوى الما فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ما واغلاه واكب على الما فضرب به المثل يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال اشوي الما فضرب به المثل

بقدر سرور التواصل تكون حسرة التفاصل

البلايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقي النعمان في يوم بوسه والحوية والسوية كسا يحشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال واما السوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابه على الحوايا اي لا يقدر احد ان يفر عما قدر له

البغي اخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانقراض مدتهم

بجيث العين تولو لوما يضربريد حيث تنظر العين ترى ما يضروالبا في بجيث زايدة كما تزاد في بحسبك يضرب لمن ان جاملته او جاملت عليه فهي لك منكر ومنكر نفور

بيت به الجيتان والانوق وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد

بجس بحلابته حسيم في صريم الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد بجس الحلوب حلابته فيه ثم حذف في فصار بته ثم حذف الهاء يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله

بشر تحته العلوق الرايم البشر رونق الوجه ومنالونه والعلوق الناقة التي ترام الولد بانفها فتمنعه درها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

بيض قطا يحضنه اجدل الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطاير بيضه تحت جناحه يضرب للشريف ياوي اليه الوضيع

بنيك حجري ومكيك يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيا من تمر في بيته وله بنون صغار وامراة وكانت المراة تقوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحجرة وان الرجل لا يغني عنه ذلك شيا فارادت المراة يوما ان تقسم بينهم فقال حجري بنيك ومكيني اي اعطيني مثل المكاء وهو طاير اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطا ويختص به قوم فيطيعون في تخصيصه



اياهم باكثر من ذلك

بلغ الله بك اكلأ العمر قال كلا يكلا كلوا اذا تاخر ومنه الكالى النسية لتاخرها والمعنى بلغك الله اطول العمر واخره

بيؤس محك العنيف اسه يضرب لليم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى بحل بالام

بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشي وكانه الواقع موقع الرضي كانه قال ما احسن ماراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنها يضرب في التهكم والهزء من شي لاموضع للتهكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امراة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ابن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لاتترك له امراة الا ضربتها واجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال لا كالخالك الحتال فوثبت عليها الورثة

يا ويح نفسي ادركني الكبر ... ابكي على نفسي العشية ام اذر

فوالله لو ادركت مني بقيه ... للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعه ومحلما والحرث بن ذهل

ما على افعل من هذا الباب

ابلغ من قس هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي وكان من حكما العرب واعقل من سمع منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مايه وثمانين سنة قال الاعشى وابلغ من قس واجري من الذي بذي الغيل من خفان اصبح خادرا واخبر عامر بن شرحبيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بني بكر بن وايل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوايجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال عليه السلام كاني به على جمل احمر بعكاظ قايما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور ليل داج وسما ذات ابراج اقسم قس حقا لين كان في الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر رضي الله عنه وهو قوله

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير ... لما رايت موارد للموت ليس لها مصادر

ورايت قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر ... لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر

ايقنت

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير

اخل من مادر هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ما قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك واسمه مخارق قاله ابو الندى وذكروا ان بني فزاره وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدرك الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزاره اكلتم اير حمار فقالت بنو فزاره قد اكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا واكلا وخبا للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبانا لك فكل فاقبل ياكله ولا يكاد يسيغه فقال اكلا شوا العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان ففطن واخذ السيف فقال لتاكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه فابى فضربه فابان راسه فقال الاخر طاح مرقمه فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب اراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف التي الفتحة على الميم قبل الها الا قالوا وتلقم الحيرة واي رجال به اي بها قلت انما تدرك الها في تلقمها الارادة المضغة والبضعة والالتبس في الكلام الذي مضى تانيث ترجع الها اليه فقالت بنو فزاره ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا ان يشرب فضله فقضى انس بن مدرك على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم مايه بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزاره يقول الكميت بن ثعلبة والكميت في الشعرا ثلاثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ ... اذا خيرت تخطي في الخيار

اصيحانية ادمت بسمن ... احب اليك من اير الحمار

بلى اير الحمار وخصيتاه ... احب الى فزارة من فزار

حذف الها من فزاره كما يحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزاري فخفف يا النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر ... بني عامر طرا بسلحة مادر

فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها ... بني عامر انتم شرار المعاشر

وفي بني فزاره يقول ابن داره سالم

لا تامنن فزاريا خلوت به ... على قلوصك واكتبها باسيار

لا تامنته ولا تامن بوايقه ... بعد الذي امتل اير العير في النار

اطعمتم الضيف جوفانا مخاتلة ... فلا سقاكم الهي الخالق الباري

قال حمزة وحدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني حاتم عن ابي عبيدة انه قرا عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له اتعجب في تسيير العرب لامثال لها لو سيروا ما هو اهم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل فعله بتحمل التاويل وتركوا ابن الزبير مع ما يوثر عن لفظه وفعله من دقايق البخل فتركوه كالغفل من

مثل

ذلك انه نظر الي رجل في صدور اهل الشام ثلاثة ارماح فقال لربما هذا العتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوي علي هذا وقال في تلك الحرب لجماعة جنده الكلتم تمري وعصيتم امري وسمع ان مالك بن الاشعر الحزامي من بني مازن الكلا من بعير وحرم وحمل ما بقي علي ظهره فقال دلوني علي ثيره ابيشه وقال لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكي اليه حفي ناقته فقال اخصفها بجلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المومنين جيتك مستوصلا ولا بقيت ناقة حملتني اليك فقال انه وصاحبها وهذا الرجل فيه شعر قد نسي قلت وفي بعض النسخ من كتاب افضل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدي ولما انصرف من عنده قال

اري الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية بالبلاد وما لي حين اقطع ذات عرق

الي ابن الكاهلية من معاد في ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كانت جدة من جداته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لي اما الام من عمته لسبني بها قال ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم ابلاء العرب من وصف علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا ياكل في كل اسبوع اكلة فيقول في خطبته انما بطني شبر في شبر وعندي ما عسي يكفيني فقال الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد افضلت فضلا كثيرا للمساكين

فان تصبك من الايام جايحة لم نبك منك علي دنيا ولا دين

ابخل من كلب انخل من ذي معدة هو ماخوذ من قولهم في مثل احز للعذرة طرف من البخل

ابخل من الضنين بنايل غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرا ضنت يداه علي امرء بنيل يد من غيره لبخيل

ابر من فلحس هو رجل من بني شيبان زعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السن علي عاتقه الي بيت الله الحرام حتي احجه وقال ايضا

ابر من العملس وهو رجل كان برا بامه وكان يحملها علي عاتقه

ابصر من زرقا اليمامة واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمن بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقا وكانت الزبا زرقا وكانت البسوس زرقا قال محمد بن حبيب هي امراة من جديس يعني زرقا وكانت تبصر الشي من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس خرج رجل من طسم الي حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنايم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو علي مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقا فنظرت الزرقا الي الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة يستترون بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الاشجار او اتتكم حمير فلم يصدقوها فقالت علي مثال رجز

اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا تجر فلم يصدقوها فقالت

احلف بالله لقد اري رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتي

صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقا فشق عينيها فاذا فيهما عروق سود من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الي حمام سراع وارد الثمد

ابعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب اما الكواكب فانه يراد به الثريا دون ساير الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا الشمس في مغرب الشمس انحدرت بقاري حيي واشتكي الغدر جارها

واما العيوق فانه كوكب يطلع في الثريا قال الشاعر

وان صديا والملامة ما مشي لكالنجم والعيوق ما طلعا معا

صدي قبيلة وهي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها واما بيض الانوق اسم للرخمة وهي ابعد الطير وكرا فضربت العرب بها المثل في تاكيد بعد الشي وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض الانوق لا ينال لها وكر

ابصر من فرس بهيما في غلس وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال

ابصر من عقاب ملاع قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحرا قال وانما قالوا لان عقاب الصحرا ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع ومليع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع اي سريعة وقال ابو عمرو بن العلا تقول انت اخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب الاعور لانه مغمض ابدا احدي عينيه مقتصرا علي احديهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره علي طريق التفاول له وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب باعورا

قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

ابصر من الوطواط بالليل اي اعرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط ويسمون الرجل الجبان الوطواط

ابصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الي قول الشاعر وهو مرة بن محكان

في ليلة من جمادي ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمايها الطنبا

اباي من حنيف الحناتم من الباو وهو الفخر وكان يبلغ من باواه ان لا يكلم احدا حتي يبداه هو بالكلام

اباي من حاجب راس خاقان قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم

بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كانه جا براس خاقان وخاقان هذا كان
ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد
الله عامل هشام بن عبد الملك عليها واغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام
اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان صاحب الجيش فاوقع سعيد بخاقان ففض جمعه
واحتز راسه وبعث الي هشام فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره فجرى بذلك حتى ضرب
به المثل

ابر من هرة ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجي في موضع اخر من هذا الكتاب
ابغض من الطليا هذا يفسر على وجهين يقال الطليا الناقة الجربا المطلية بالهنا ويروى هذا
المثل بلفظ اخر يقال ابغض اليهم من الجربا ذات الهنا وذلك انه ليس شي ابغض الي العرب من الجرب
لانه يعدي والوجه الاخر انه يعني بالطليا خرقة العارك التي تفترمها من الاقترام وهو الاعتبا
والاحتشا وكلا يعني واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من معباة
ويقولون ايضا اهون من معباة وهي خرقة الحايض والجمع معابي
ابرد من عضرس وهو الما الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يا رب بيضا من العطامس ❊ تضحك عن ذي اشر عضارس

والعضارس بالضم مثل العضرس وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت ❊ منه جحافله والعضرس الثجل

ابرد من عبقر وبعضهم يقول من جنفر عند محمد بن حبيب وانشد

كان فاها عبقري بارد ❊ او ريح روض مسه تنضاح رك

التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف واحسن ما تكون الروضة اذا اصابها
المطر الضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلا يرويه
من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب قال

كان فاها عب قر بارد ❊ او ريح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمي عبشمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اثنا ابنية الاسما في
الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرقصان نبت وقال عبشمس ضو الصبح فهذا
لعمري تصحيف وقع في روايات علما اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجري حب قر
على هذا القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد حب المزن وحب
الغمام وجا ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف
وزعم ان عبشمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمزة اي عدلها ونظيرها والعبان
العدلان قال وقال ابو عبيدة عب الشمس ضوها
ابرد من غب المطر يعني ابرد من غب يوم المطر
ابرد من جربيا الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جربيا في ظل غمام وقد

غب سما قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقا في حجابة غرا في صفاة زلا ويروي بلا اي بلة
ابطا من فند يعني مولى كان لعايشة بنت سعد بن ابي وقاص وسيأتي ذكر قصته في حرف التا
عند قولهم تعست العجلة اسمه فند ويكنى ابا زيد
ابخر من اسد ومن صقر وفيه يقول الشاعر

ولد لحية تيس وله منقار نسر ❊ وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر

ابقى من الدهر ويقال ايضا ابقى من الدهر على الدهر ومن امثال العرب السايرة البيرانقا من الرشا
ابقى من تفاريق العصا هذا المثل قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انك خير من تفاريق العصا
ابطش من دوسر قالوا ان دوسر احدى كتايب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس
كتايب الرهاين والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر اما الرهاين فانهم كانوا خمسماية
رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلهم خمسماية اخرى وينصرف
اوليك الي احيايهم فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في اموره واما الصنايع فبنو قيس
وبنو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه واما الوضايع فانهم كانوا
الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون
سنة ثم ياتي بدلهم الف رجل وينصرف اوليك واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو
عمه ومن يتبعهم من اعوانهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه واما دوسر
فانها كانت اخشن كتايبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبايل العرب واكثرهم
من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقلها وطايها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة ❊ اثبتت اوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند راس كل سنة وذلك ايام الربيع تاتيه وجوه العرب واصحاب الرهاين
وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا وياخذون اكالهم
ويبدلون رهاينهم وينصرفون الي احيايهم
ابرد من امرد لا يشتهي ومن سعل النحو في الحساب ومن برد الكوانين
ابغض من قدح اللبلاب ومن الشيب الي الغواني ومن ريح السداب الي الحيات ومن
بجادة الزانية ومن وجوه التجار يوم الكساد
ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجرا فان البول
في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رويا عبد الملك بن مروان
حين بعث اليه اني رايت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه حتى رات
فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت روياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون
الخلافة فكان كذلك
ابين من فلق الصبح وفرق الصبح وهما الفجر وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه
ابطا من مهدي الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه لينظر هل

الناس في

غرقت البلاد ويا تيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يالف ويضرب به المثل في الابطا

ابقي من وحي في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحي كتابها سلامها

ابلد من ثور ومن سلحفاه ابقع من مثل غير ساير

ابقي من الابرة ومن الذيب ومن الحبرة وقال ابقي من الابرة لكنه يوهم قوما انه لوحي

ابقي من النسر يعني النسر الطاير والنسر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشى

ابهى من القمرين يعني الشمس والقمر ابهي من قرطين بينهما وجه حسن

ابكر من غراب وهو اشد الطير بكورا

ابكي من يتيم وفيه المثل الساير لا تعلم اليتيم البكا

ابخل من صبي ومن كسيع قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوي است كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف

المولدون

بئس الشعار الحسد بين البلا والبلايا عوافي هو جمع عافيه

بيتي استر لعوراتي يضرب لمن يوثر العزله

بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعه يضرب لاخلاط الناس

بع الحيوان احسن ما يكون في عينك بع المتاع من اول طالبه توفق فيه

بعل الزرع يسقي الترح بعلة الداية تيتل الصبي

بغات الطير اكثرها فراخا بذل الجاه احد المالين

بشر مال الشحيح بحادث او وارث قال ابن المعتز بعض الشوك يسمح بالمن

بعض العفو ضعف بعض الحلم ذل بريت من رب يركب الحمار

بلد انت عزلم يكن بالله نكاله به حزازه ويضرب للمهتم به دا الملوك مثله

بين وعده وانجازه فترة نبي بيني وبينه سوق السلاح يضرب في العداوة

بدن وافر وقلب كافر بجبهة العير يفدي حافر الفرس بقدر السرور يكون التنغيص

بعد البلا يكون الغنا بعد كل حسر كبش باع كرمه واشترى معصره

بذات فمه يفتضح الكذوب بشرك تحفه لاحزانك

بين جبهته وبين الارض جنابة اي لا يصلي

البستان كله كرفس يضرب في التساوي في الشر البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل

ابن علي كتفه وهو يطلبه ابن ادم لا يحتمل النعم

ابن عم النبي من الدلدل يضرب للمدعي يدعي الشرف والدلدل اسم بغلة النبي عليه السلام وكذلك يقال ابن عم من اليعفور وهو اسم حمار له عليه السلام

البياض نصف الحسن بيني والله ما جري فرسي يضرب فيمن قصر او قصر به

بطن جايع ووجه مدهون يضرب للمتشبع زورا

ابن ادم هو يعني علي ما منع منه

البصر بالمزبون تجاره يضرب في المعرفه بالانسان وغيره

الباب الثالث فيما اوله تا

ترك الظبي ظله الظل ههنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فياتيه الصايد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي موضع ظله يضرب لمن نفر من شي فتركه تركا لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

تركته علي مثل مقلع الصمغة اي تركته ولم يبق له شي لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر ومثلها تركتهم

تركته علي مثل ليلة الصدر وهي ليلة ينفر الناس من منى فلم يبق منهم احد ومثلها

تركته علي انقى من الراحة اي علي حال لا خير فيه كما لا شعر علي الراحة وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال

ترك الخداع اجري من مايه اي من ماية غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي يجري الجذعان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح ماية ولا يجري اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو كان قصدي الخداع لاجريت من قريب

تمام الربيع الصيف اي تظهر اثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر ياتي بعد الربيع يضرب في استنجاح تمام الحاجة

ترك الذنب ايسر من طلب التوبة يضرب لما تركه خير من ارتكابه

تركني حبرة الناس فردا الحبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا علي الحال

تقنع في عامين كرزا من وبر الكرز الجوالق يضرب مثلا للمبطي في امره وعمله

تجنب روضة واحال يعدو يضرب لمن يختار الشقا علي الراحة واحال اي اقبل

تجوع الحرة ولا تاكل بثديها لا تكون ظيرا وان اذاها الجوع ويروي ولا تاكل ثدييها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطاي فزاره فنظر الي ابنته الزبا وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال علقمة انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويوخذ منك العفو فاقم ننظر في امرك ثم انكفا الي امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اي الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النايل كالحديث السن الكثير المن يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا انيق الكلا قالت اي بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي اترابي فلم تزل امها بها حتى غلبتها علي رايها فتزوجها الحرث علي ماية وخمسين

بفتحتين الاستيصال

قال قيس بن زهير لحذيفة بن بدر ... يا قيس ... لو ... ومستقصى

طب

ای عمر يقوم عمر

قالت امه

من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي الى جانبه اذا اقبل شباب من بني اسد يعتجلون فتنفست صعدا ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروح فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها قال ابو عبيدة فان كان الاصل على هذا الحديث فهو المثل السائر لا تاكل بثدييها وكان بعض العلما يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثدييها قلت كلاهما في المعنى سوا لان معنى لا تاكل اجرة ثدييها ومعنى بثدييها اي لا تعيش بسبب ثدييها وبما يعملان عليها ثم قال الحرث لعلاما وابيك لرب غادرة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقي باهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزات ان راتني لابسا كبرا ... وغاية الناس بين الموت والكبر

فان بقيت لقيت الشيب راغمة ... وفي التعرف ما يمضي من العبر

فان يكن قد علا راسي وغيره ... صرف الزمان وتغييره من الشعر

فقد اروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيب بها عينا من البقر

عني اليك فاني لا توافقني ... عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

تحسبها حمقا وهي باخس ويروي باخسة فمن روي باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حتى تقصهم ومن روي باخسة بناه على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من بني تميم جاورته امراة فنظر اليها فحسبها حمقا لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري الا اخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فاخذ خير متاعها واعطيها الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوي حتى افتدي منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اختدعت امراة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقا وهي باخس يضرب لمن يتباله وفيه دهي

تركته في وحشا صمت او في بلدة اصمت او في فلاة يضرب للوحيد الذي لا ناصر له

تركته باست المتن المتن ما صلب من الارض اي تركته وحيدا

تالله لولا عتقه لقد بلي العتق العتاقة وهي الكرم يضرب للصبور على الشدايد

تذكرت ريا ولدا اريا اسم امراة يضرب لمن يتنبه لشي قد غفل عنه

تعجيل العقاب سفه اي ان الحليم لا يعجل بالعقوبة

تشدي تذهبي تغوجي الخطاب للداهية اي تناهي في العظم والشدة تذهبي يقال عند اشتداد الامر

تيه مغن وظرف زنديق يروي هذا عن ابي نواس واراد بقوله ظرف زنديق مطيع ابن اياس ولقيه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف

من الزنديق يعني مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين الناس به ومن قال فلان اظرف من زنديق غلط

تسالني برامتين سلجما رامة موضع بترب البصرة والسلجم معروف قال الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيا في غير موضعه وضم رامة الى موضع اخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة

شربت بما الدحرضين فاصبحت ... وانما هو وسيع ودحرض

وهما ماان او موضعان فثني بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران

تجشا لقمان من غير شبع تجشا اي تكلف الجشا يضرب لمن يدعي ما ليس فيك ويقال تجشا النمي من غير شبع من غليتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمان شيا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشا بحشو غير الشبعان

تخبر عن مجهوله مراته اي منظره يخبر عن مخبره

تسقط به النصيحة على الظنة اي كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك

تعلمني بضب انا حرشته تعلمني بمعنى تعلمني اي تخبرني ولذلك ادخل البا كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبر بشي انت منه به اعلم

تحمدي يا نفس لا حامد لك اي اظهري حمدك لنفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعله

تنزوا وتلين هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزا الذي هو السفاد وربما قالوا تنزو وتلين وتودي الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين وفي الباب مكتوب على صحابته بانك تنزو ثم سوف تلين

تخرسي يا نفس لا مخرس لك اي اصنعي لنفسك الخرسة وهي طعام النفسا انشها قالته امراة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشانها

تخقره وينتا يقال نتا الشي اذا ارتفع ينتا نتوا يضرب لمن يحتقر امرا وهو يعظم في نفسه

ترفض عند الحفظات الكتايف ترفض اي تتفرق والحفظات المغضبات والحفيظة الغضب والكتايف السخايم والاحقاد يقول اذا رايت حميمك يظلم اغضبك ذلك فنسي حقدك عليه وتنصره

تضرب في حديد بارد يضرب لمن طمع من غير مطمع

تمنعي اشهى لك اي مع التابي يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامراته تمنعي اذا اعازلتك يكن اشهى اي الذي يضرب لمن يظهر الدلال ويقبل رخيصه

تمرد مارد وعز الابلق مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموال بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيما وهما حصنان قصدتهما زبا ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع

علي طالبه دعز معناه غلب من عز بعز ويجوز ان يكون من عز يعز كضرب ونصب

تلدغ العقرب وتصيي يقال صا الفرخ والخنزير والفار والعقرب يصي صيا علي فعيل اذا صاح ومنه مقلوب منه يضرب للظالم في صورة المتظلم

تشكوا الي غير مصمت اي الي من لا يهتم بشانك قال اي انك لا تشكو الي مصمت فاصبر علي الحمل الثقيل او مت **حريز**

[بين السطور: يكتنفه وجبل المكان المستوي ف]

تجاوز الروض الي القاع القرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الي اللئيم والقرق المستوي

تحمي جوابيه نقيق الضفدع الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب للرجل لا طايل عنده بل كله قول دكثيثة

[بين السطور: تق الضفدع والعقرب والدجاجة تق نقيقا اي صوت وكذا الهد]

تشمرت مع الجاري يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب في شيء يستهان به وينسى وقايله كعب بن زهير بن ابي سلمى قال بن دريد ليس في العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهي امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها قال نعم واصبحا فلما اصبحا قال لابنه كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة قال يا ابه انها تشمرت مع الجاري يعني انسيتها فمرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك علي اثرها

تهم ويهم بك الهم القصد يضرب للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته

تركتهم في كصيصة الظبي قال اللحياني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله

تركتهم في حيص بيص وحيص بيص فالحيص الفرار والبوص الفوت وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا يضرب لمن وقع في امر لا مخلص له منه فرارا او فوتا

تلبدي تصيدي التلبد اللصوق بالارض ليختل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

تتابعي بقر زعموا ان بشر بن ابي خازم الاسدي خرج في سنة اسنتوا فيها قومه وجهدوا فمر بصوار من البقر واجل من الاروي فذعرت منه فركبت جبلا وعر المرتقى لم منفذ فلما نظر اليها قام علي شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه يرميها فجعلت تلقي انفسها فتكسر وجعل يقول

[في الهامش: الصوار القطيع من البقر الاجل القطيع من بقر الوحش الاروي فهي الشاة الجبلية]

[بين السطور: اي جبل بسم الله الرحمن الرحيم ...]

انت الذي تصنع ما لم يصنع ۔ انت حططت من ذرى مقنع ۔ كل شبوب لهق مولع

وجعل يقول تتابعي بقر حتى تكسرت فخرج الي قومه فدعاهم فاصابوا من اللحم ما انعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعة مره من كلام او فعل متتابع ينمله ناس او خيل او ابل او غير ذلك

تنهانا امنا عن الغي وتعدو فيه يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل .

تطلب اثرا بعد عين العين المعاينة يضرب لمن ترك شيا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عامله دخلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعا بهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما راي ذلك قتل سماكا وخلي سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

[في الهامش: الباهلي او لمن قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك ابن عمرو الباهلي قالهم صح]

الا من يجنت ليلة عامره ۔ كما ابد ليلة واحده
فابلغ قضاعة ان جيتهم ۔ وخص سراة بني سلعده
وابلغ نزارا علي نايها ۔ بان الرماح هي العايده
واقسم لو قتلوا مالكا ۔ لكنت لهم حية راصده
براس سبيل علي مرقب ۔ ويوما علي طرق وارده
فام سماك فلا تجزعي ۔ فللموت ما تلد الوالده

[في الهامش: ابدا]

وانصرف مالك الي قومه فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت

فاقسم لو قتلوا مالكا ۔ لكنت لهم حية راصده

فسمعت بهذا ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل علي قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

يا راكبا بلغا ولا تدعا ۔ بني قمير وان هم جزعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فقد ۔ كنت حزينا قد مسني وجع
لا اسمع اللهو في الحديث ولا ۔ ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا ۔ وجد عجول اضلها ربع
ولا كبير اضل ناقته ۔ يوم توافي الحجيج فاجتمعوا
ينظر في اوجه الركاب فلا ۔ يعرف شيا والوجه ملتمع
جللته صارم الحديدة كالملح ۔ فيه سفاسق لمع
بين ضمير وباب جلق ۔ في الوابه من دمايه دفع
اخزيه باديا نواجذه ۔ يدعو صداه والراس منصدع
بني قمير قتلت سيدكم ۔ فاليوم لا رنة ولا جزع
فاليوم قمنا علي السواء فان ۔ تجوروا فدهري ودهركم جذع

تطعم اي ذق حتى يدعوك طعمه الي اكله يضرب في الحث علي الدخول في الامر اي ادخل في اوله يدعك الي الدخول في اخره ويرغبك فيه

ثوقري يا زلزه الزلز. التلق والحركه يضرب للمراة الطوافه في بيوت الحي
تسمع بالمعيدي خيرمن ان تراه يروي لان تسمع بالمعيدي خيروان تسمع ويروي تسمع بالمعيدي لان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن في خبره خيرمن مراته ودخل الباعلي لتقدير تحدث به خيرقال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ما السما وكان من حديثه ان كبيش ابن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامه لزراره بن عدس يقال لها ره رشيه كانت سبية اصابها زراره من الرفيدات وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زراره يا دشه من ابو بنيك قالت كبيش بن جابر قال فاذهبي لهولا الغلمة فضمّي بهم وجد ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدو الضمرة فانطلقت بهم الي ضمرة فقال من هولا فقالت بنو اخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زراره وكان رجلا حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا علي غلمتي فسبه بنو نهشل واهجروا له فلما راي ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا عليه اسوا ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن بنوا عمي واجملوا فمكث بذلك سبع سنين ياتيهم في كل سنة فيردونه باسوا الرد فبينما بنو نهشل يسيرون ضحي لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زراره قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قمن فاقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن مسنران وامراة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمشان وكان لهن اولاد غير خليده فقالت لهند وكانت لها مصافية ولي الثكل بنت غيرك ويروي ولي الثكل بنت غيرك علي سبيل الدعا فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العبديه وعنوة بن ضمرة وامه الطمشانيه فارسل بهم الي لقيط بن زراره وقال هولا رهن لك بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع بني ضمرة في يدي لقيط اسا ولايتهم وجفاهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخا شقة يوم غول	واخوته فلا حلت حلالي
كاني اذ رهنت بني قومي	دفعتهم الي الصهب السبال
ولم ارهنهم بدم ولكن	رهنتهم بصلح او بمال

فاجابه لقيط

ابا قطن اني اراك حزينا	وان العجول لا تبال حنينا
اني ان صبرتم نصف عام لحقنا	ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انني وطلاب حبي	وترك بنيّ في الشطر الاعادي

ابن جابر بحر
الغلمه

لمن نولي الشيوخ وكان مثلي	اذا ما اهل لم ينعش بهادي

ثم ان بني نهشل طلبوا الي المنذر بن ما السما ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما فقال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول في رجل اختارك الليلة على ندامي مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسالني شيا الا اعطيته اياه غير الغلمه قال المنذر اما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيا حتى تعطيني كل شي سالتك قال فذلك لك قال فاني اسالك الغلمه لان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما سالتك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الي المنذر فلما اصبح لقيط لامه قومه فندم فقال في المنذر

انك لو غطيت ارجاهوه	معمسه لا يستنار ترابها
بثوبك في الظلما ثم دعوتني	لجيت اليها سادرا لا اهابها
فاصبحت موجودا علي ملوما	كان نضيّ السيف حائض ثيابها

قال فارسل المنذر الي الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما راه قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر يعني الشاه انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه وسره كل ما راي منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه	فيارب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الي عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرا الكتاب ثم يسال الرجل فيشفيه ما يساله فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلا

وان عمارا ان يكن غير واضح	فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المومنين هل تدري من عمار انا والله عمار بن شاش الاسدي الشاعر
تباعدت العمة من الخالة وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال ايت خالتي فاضحكتني وافرحتني واتيت عمتي فابكتني واحزنتني وقد مر هذا في قولهم امر مبكياتك يضرب في التباعد بين الشيئين
تركته تغنيه الجرادتان يضرب لمن كان لاهيا في نعمة ودعة قينتا معاويه بن بكر احد العاليق وان عادا لما كذبوا هودا توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الي مكة ليستسقوا لهم وراسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان ابن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العاليق وهم عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله فاقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال معوية هلك اخوالي ولو قلت

لهم كانشا ظنوا بي نخلا فقال شعرا والقى الي الجرادتين وهو

الا يا قيل ويحك قم فهينم ٭ لعل الله يبعثها غماما
فيسقي ارض عاد ان عادا ٭ قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس يرجوا ٭ لها الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير ٭ فقد امست نساؤهم عيامى
وان الوحش ياتيهم جهارا ٭ ولا يخشى لعادي سهاما
وانتم هاهنا فيما اشتهيتم ٭ نهاركم وليلكم تماما
فقبح وفدكم من وفد قوم ٭ ولا لاقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض قال يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا الي الحرم فدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فتعطون ما تسالون فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشا الله لهم ثلاث سحابات بيضا وحمرا وسودا ثم نادى مناد من السما يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحائب فقال اما البيضا فجفل واما الحمرا فعارض واما السود فهطلة وهي اكثرها ماء فاختارها فناداه مناد قد اخترت لقومك رمادا رمددا لا يبقي من عاد احدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله السحابة التي اختار قيل الي عاد ونودي لقمان سل فسال عمر ثلاث انسر فاعطي ذلك وكان ياخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان اخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة

اخنى عليها الذي اخنى علي لبد ٭ خلت وامسى اهلها احتملوا

تبشرني بغلام اعيا ابوه وذلك ان رجلا بشر بولد ابن له وكان ابوه يعقه فقال في هذا الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده ٭ وما رجاك بعيد الوالد الولد

تركته يصرف عليك نابه يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله
تركته يحرق عليك الارم
تعسا لليدين وللفم كلمة يقولها الشامت بعدوه يقال تعس يتعس تعسا اذا عثر واتعسه الله لليدين معناه على اليدين
تركته يفتا اليرمع يقال للحصى البيض يرمع وهي حجارة رخوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر
تربت يدك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر لا تراهم يقولون لا ارض لك ولا ام ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا واما وابا قال المبرد سمع اعرابي في سنة مجدبة يقول

رب العباد ما لنا وما لكا

اذا جمع

حاجتكم

امنحت

قال الجوهري يقال فلان يحرق عليك الارم اذا تغيظ فحك اضراسه بعضها ببعض

قال الجوهري الخذروف بالذال المعجمة شي يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي والجمع الخذاريف

قد كنت تسقينا فما بدا لكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له ولا ام ولا ولد

تابى ذلك بنات البني قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امراة وله ام فقالت المراة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها على عاتقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحني ابني هاهنا وذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تابى ذلك بنات البني فقالوا بنات البني عروق في القلب يكون منها الرقة قال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت ٭ نوازع من قلبي ظماء والبب

والقياس لب فاظهر التضعيف ضرورة يضرب في الرقة لذوي الرحم
اتقي سلحه بسمرة اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك ضربه بسرة فضرب بهذا المثل
اتقي الصبيان لا تصيبك باعقائها الاعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل يحذر من تكره له مصاحبته اي جانب المريب المتهم
اتقي خيرها بشرها وشرها بخيرها الفارج الي اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجد شرها زائدا على الخير وهو حديث يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
تركته يتاس بالجذاع يضرب للرجل المسن اي هو شاب في عقله وجسمه
تقفز الجحش يا مرزدها قعبا الجحش اصل القيلبان ومرترخيم مرة وهو اسم لغلامه وذلك ان رجلا كان له فرس وكان يحلبها قعبا ويغبقها قعبا فلما راها تقفز الجذامير وهي اصول الشجرة قال لغلامه يا مر زدها قعبا يضرب لمن يستحق اكثر مما يعطي
تحديم الحرم من النعم يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات
اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال ابو عبيد اري معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة كما ان الفرس لا غني به عن اللجام وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي اخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخا والمودة الا رددت على اهلي فجعل يرد شيا شيا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فابي ان يردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الي الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكانت في السبي الرائعة قينة

العقي ما يكون ما يخرج من بطن المولود قبل ان ياكل



كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وايل فسار ضرار بالظعن والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحي فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا وبني ضبة فرد عليه ماله واهله ثم قال رد علي قياني فرد عليه قينته الرابعة وحبس ابنتها سلمى فقال له عمرو يا قبيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا يضرب للرجل يوم يوم الصنيع

اتخذ الليل جملا يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة وصلاة او غيرهما مما يركب فيه الليل جملا وفات بالمال جملا وعبر الوادي جملا

تركته بملاحس البقر واولادها اي بحيث يلحس البقر اولادها يعني بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر واولادها يقال معناه تركته بحيث لا يدري اين هو

اتخذوه حمار الحاجات يضرب للذي يمتهن في الامور

تركته جوف حمار قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوف واديه قلت وقد اوردت ذكره في قولهم من حمار في باب الكاف

تطلب ضبا وهذا ضب بابه راسه ويروى بمخرج راسه قال عطا بن مصعب زعموا ان رجلين تزارجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يطلب ويتهدد النائي عنه ويترك المقيم معه جبنا فقيل له تطلب ضبا يعني الغايب وهذا ضب باب راسه يعني الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره

تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشتم ويروى المشيم من الشيام وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع امه ويعني ههنا الاسد الذي قد شدوا فاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصل المثل ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الشيء الخطير

تقيس الملايكة الى الحدادين قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الاية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى ابا الاشد انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملايكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تلك ارض لا تقض بضعتها ويروى لا تقض بضعتها اي لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهي الحصا الصغار يضرب للجناب المخصب

تحمل عضة جناها اصل ذلك ان رجلا كانت له امراة فعمدت الضرة الى قدحين متشابهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الاخرى سما ووضعت قدح السويق عند راسها والقدح المسموم عند ضرتها لتشربها ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ودفعت الاخرى قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه السويق فشربت فقالت

فقيل

فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاة وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها

تطاطا لها تخطيك الحادثة تقول اخفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب في ترك التعرض للشر قبل التقدم هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة وتضرب في لقائك من لا قوام لك به وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بايات ربه ... قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

يذكرني حاميم والرمح شاجر ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم

تجرد لغير النكاح مثله قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعي درعك لانظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج فارسلتهما مثلين يضربان في الامر يوضع في غير موضعه

التمرة الى التمرة تمر هذا مثل قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حايطا له فراى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر يريد ان ضم الاحاد يودي الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال

التمر في البير وعلى ظهر الجمل اصل ذلك ان مناديا زعموا كان يكون في الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر في البير اي من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل العيب الباطن يضرب في ذي المنظر لا خير عنده قال المفضل اول من قال ذلك عمرة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل وراي مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة بطن الازد خطبوا خود الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجايب الغر فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذي النجيين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثا كاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال ابوها كلكم خيار فاقيموا ارى رايا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هولا القوم قالت انكحني على قدري ولا تشطط فان تخطئني احلامهم لا تخطئني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم قالت ربيتهم الشعثا الكاهنة اسمع اخبرك عنهم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جري فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع الشيمة قليل الجمجمة واما الذي يليه فجواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب

فجواب

ولها الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوب عما يترك يغني ويهلك واما الذي يليه
فجندل لترته مجد لمحتل لما يحمل يعطي ويبذل لوعي عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم
فقالت اختها عثمة تري الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة
يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الي ابيها
انكحني مدركا فانكحها ابوها علي مائة ناقة ورعائها وحملها مدرك فلم تلبث عنده الا قليلا
حتي صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني
عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلي فراق زوجك
قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا ينفع معه انما ابكي علي عصياني
اختي وقولها • تري الفتيان كالنخل • وما يدريك ما الدخل • واخبرتهم كيف خطبوها فقال
لها رجل منهم يكني ابا نواس شاب اسود افوه مطروب الخلق اترضين بي علي ان امنعك من
ذياب العرب فقالت لاصحابه اكذلك هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه
القبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل كمال قد رضيت به فزوجها منه
التمر بالسويق مثل حكاه ابو الحسن اللحياني يضرب في المكافاة
تلمس اعشاشك يضرب لمن يلتمس التجني والعلل ومعناه تلتمس التجني والعلل في ذنبك
اترك الشر يتركك اي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمن الحكيم قال لابنه اترك
الشر كما يتركك اراد كيما يتركك فحذف اليا واعملها
تعست العجلة اول من قال هذا فند مولي عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المغنين
المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنسا وله يقول ابن قيس الرقيات

• قل لفند يشيع الاظعانا • طال ما سر عيشنا وكفانا •

وكانت عائشة ارسلته يا تيها بنار فوجد قوما يخرجون الي مصر فخرج معهم فاقام بها سنة
ثم قدم فاخذ نارا وجا يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

• ما رايتنا مثلا لغراب نوح • اذ بعثناه يجي بالمشمله •
• غير فند ارسلوه قابسا فثوي حولا وسب العجله •

المشملة كساء يجمع المتوحد والاتيان وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال
يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام اليه الغراب ليا تيه بخبر الارض اجفت ام لا
تهوي الدواهي حوله وسلم يضرب لمن يتخلص من مكروه
تغد بالجدي قبل ان يتعشي بك يضرب في اخذ الامر بالحزم
تعلل بيديه تعلل البكر وذلك انه اذا شد بعقال تعلل به لينحل بفيه يضرب لمن يتعلل
بالاستعلال عشاه
التق ملجم اي كان له لجام يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا وهذا لعمر بن عبد العزيز
التجلد ولا التبلد يعني ان التجلد ينجيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد والتبلد علي

معني الزم التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع علي تقدير حسبك او شانك التجلد وهذا من قول اوس
ابن حارثة قال لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية
تخرج للمتوحه ما في قعر البرمة هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو في كتابه
تركته يتقمع القمع الذباب الازرق العظيم ومعني يتقمع يذب الذبان من فراغه كما يتقمع
الحمار وهو ان يحرك راسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

• الم تران الله انزل مزنة • وعفر الظبا في الكناس تقمع •

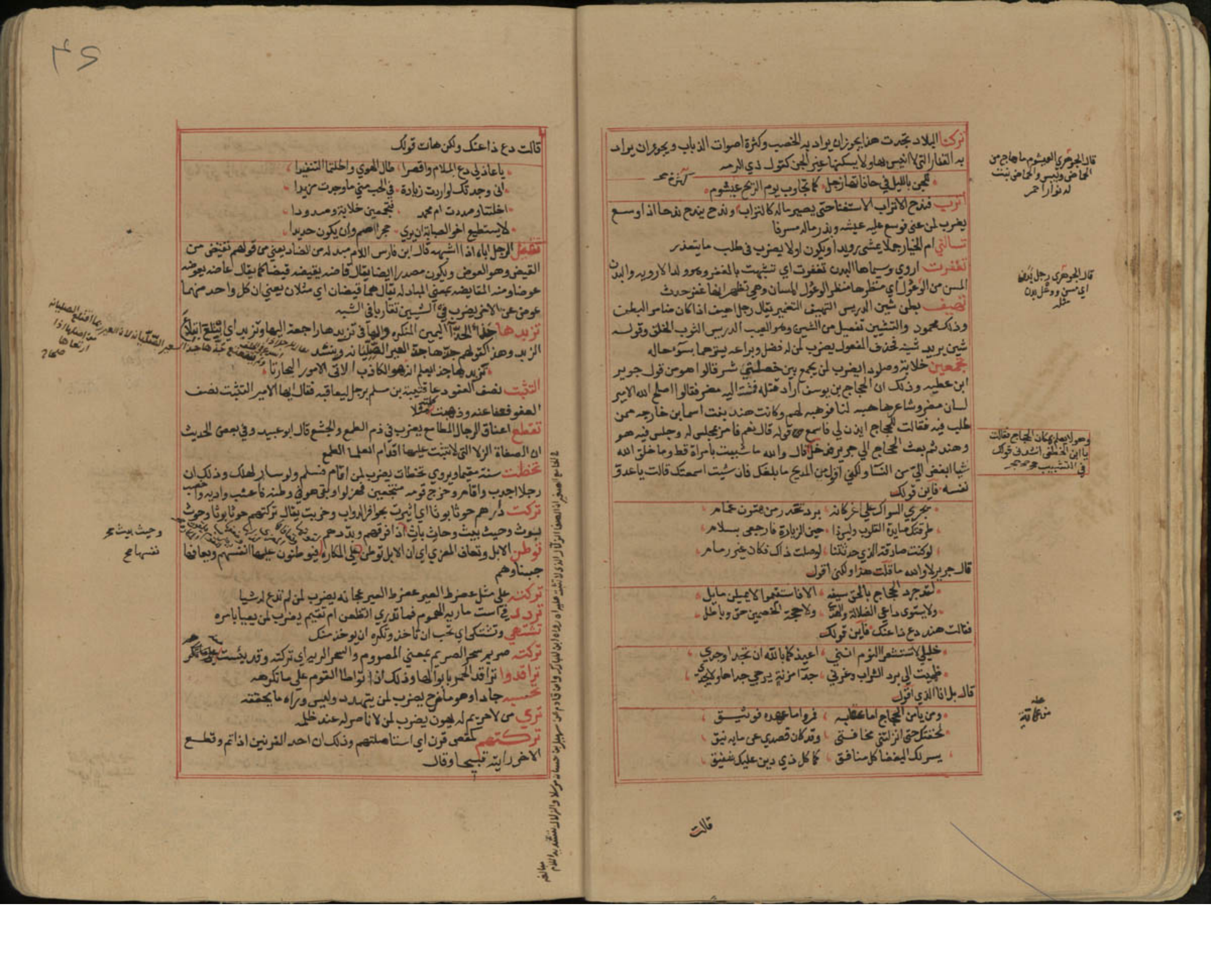
تكلم يجمع بين الاروي والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروي
تسكن شعف الجبال وهي شاة الوحش والنعام يسكن الفيافي فلا يجتمعان
ترك ما يسوؤه وينوؤه اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما حضرته الوفاة
اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوؤه وينوؤه مالا يا كله
ورثته ويبقي عليه وزره
تبدد بلحمك الطير يقال هذا عند الدعا علي الانسان وقال رجل لامراته ازحنة عني تطردين
تبددت بلحمك طير طرن كل مطير
تركته محو نبيا ليحباق الاحرنبا الاخر نقال المحرنبي المضمر لداهية في نفسه والانبياق
الهجوم علي الشي اي تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشر
تيسي جعار قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي اي كذبت ولم يعرف
اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية اي بكلام اهل ذلك الجبل
تعلق الجني بارفاغ العنس الجني تخفيف الجني وهو الصبي السيئ الغذا يقال جني جنا
ويراد به الزاد هنا وارفاغ العنس بواطن فخذيها واصولها يضرب لمن يلصق بك حتي ينال
بغيته ونصب تعلق علي المصدر اي تعلق بي تعلق والعنس الناقة الصلبة
تبع ضلة ويروي بالصاد غير المعجمة فالمتبع الذي يتبع النساء والضلة الذي لا خير فيه فهو
لا يهتدي الي خير وشر ومن روي بالصاد جعله كالحية واراد به الدها كما يقال صل اصلال
وادخل الصاب الفتر ومن روي بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع
اتق الله في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه اي لا تقتله ولا تغتابه يقال قدح في
ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالي ما فرطت
في جنب الله اي امره وقال ابن عرفة اي فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب
الله حاجتي قال كثير

• الا تتقين الله في جنب عاشق • له كبد حري عليك تقطع •

وقال الفرا في جنب الله اي في قربه وجواره قال الشاعر

• خليلي كفا واذكرا الله في جنبي • اي في امري بان تدعا الوقيعة في •

تركت جوادا كانه نعامة تم جواد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته



تركنا البلاد تجدت هذا يجوزان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذباب ويجوزان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

تجن بالليل في حافاتها زجل ۞ كما تجاوب يوم الريح عيشوم

اترب فندح الاتراب الا استفناحتى يصير ماله كالتراب وندح يندح ندحا اذا اوسع يضرب لمن عني فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

تسالني ام الخيار جملا يمشي رويدا ويكون اولا يضرب في طلب ما يتعذر

تغفرت اروي وسياها البدن تغفرت اي تشبهت بالمغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول اي منظرها منظر الوعول المسان وهي تظهر انها غفر حدث

تنصيف بطني شين الدريس التهيف التضمير يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعيل من الشين وهو العيب الدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يسترها بسوء حاله

تجمعين خلابة وصدودا يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من قول جرير ابن عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسما بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ايذن لي فاسمع من قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الحجاج الي جرير فدخل فقال والله ما شببت بامراة قط وما خلق الله شيا ابغض الي من النسا ولكني اقول من المديح ما بلغك فان شيت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين قولك

تجري السواك علي اغر كانه ۞ برد تحدر من متون غمام

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا ۞ حين الزيارة فارجعي بسلام

لوكنت صادقة الذي حدثتنا ۞ لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ۞ الا فاستقيموا لا يميلن مايل

ولا يستوي داعي الضلالة والهدى ۞ ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلي لا تستشعر النوم انني ۞ اعيذكما بالله ان تجدا وجدي

ظميت الي برد الشراب وغرني ۞ جدا مزنة يرجي جداها ولا تجدي

قال بل انا الذي اقول

ومن يامن الحجاج اما عقابه ۞ فمر واما عهده فوثيق

لخفتك حتى انزلتني مخافتي ۞ وقد كان قصدي عن سماية نيق

يسر لك البغضا كل منافق ۞ كما كل ذي دين عليك شفيق

قالت

قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

ياعاذلي دع الملام واقصرا ۞ طال الهوي واطلتما التفنيدا

اني وجدتك لو اردت زيادة ۞ في الحب مني ما وجدت مزيدا

اخلفتنا وصددت ام محمد ۞ فتجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع اخو الصبابة ان يري ۞ حجرا اصم وان يكون حديدا

تقيظ الرجل اباه اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعني من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اي مثلان يعني ان كل واحد منهما عوض عن الاخر يضرب في الشيين تقاربا في الشبه

تزبدها حذا الحذا اليمين المنكرة والها في تزبدها راجعة اليها وتزبد اي تبلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة وينشد

تزبدها حذا يعلم انه هو الكاذب الاتي الامور البجاريا

التثبت نصف العفو دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايها الامير التثبت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

تقطع اعناق الرجال المطامع يضرب في ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلا التي لا تثبت عليها اقدام العلما الطمع

تخطئت سنة مقيما ويروي تخطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منتجعين فهزلوا وبقي هو في وطنه فاعشب واديه واخصب

تركت دارهم حوثا بوثا اي اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركتهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

توطن الابل وتخاف المخزي اي ان الابل توطن علي المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويخافها جبناوهم

تركته علي مثل عصرط العير عصرط العير مجانه يضرب لمن لم تدع له شيا

تردد في است مارية الهموم فما تدري الظعن ام تقيم يضرب لمن يعيا بامره

تشتهي وتشتكي اي تحب ان تاخذ وتكره ان يوخذ منك

تركته صريم سحر الصريم بمعني المصروم والسحر الرية اي تركته وقد يئست منه

تراقدوا تراقد الحمر بابوالها وذلك اذا تواطا القوم علي ما تكرهه

تحسبه جادا وهو مازح يضرب لمن يتهدد وليس وراه ما يحققه

تري من لا حريم له يهون يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

تركتهم كقص قرن اي استاصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الاخر رايته قبيحا وقال

فاصبحت دارهم كمقص قرن • فلا عين تحس ولا اثار •

اي لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد

• واصبح مجده كمقص قرن • قال الازهري يروي مقص قرن ومقطع قرن والقرن اذا قص او قطع بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن استاصل ويصطلم

تمسك بحردك حتى تدرك حقك اي دم على غيظك حتى تنتقم يقال حرد حردا اساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

• اذا جياد الخيل جاءت تردي • مملوة من غضب وحرد •

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحرد اذا اي غضبان

تخوفي النضيج من حولك التي قال يونس قيل لرجل ما اجبن بطنك اي شحم عظم بطنك يعني سمنه قال تخوفي النضيج والتخوف اخذ الشيء من حافاته يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر في اصلاح ماله حتى يرى حسن الحال ابدا

تركته على مثل خد الفرس اي تركته على طريق واضح مستو

تركته على مثل شراك النعل اي في ضيق حال

تركته على مثل مشفر الاسد يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

تخطى الي شبيثا والاخص شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الحريب في موضع يقال لها دارة شبيث والاخص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول حباس بن مرة قاله لكليب وايل حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيا في غير موضعه ووقته

اتخذ الباطل دخلا الدخل والدخل والدغل العيب والريبة يضرب للماكر الخادع

اتبع السيئة الحسنة تمحها قال ابو نواس حين هذا بشرذا • فاذا الرب قد عفا •

يضرب في الانابة بعد الاجترام

اتق شر من احسنت اليه هذا قريب من قولهم سمن كلبك ياكلك

تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم يضرب في استبقاء الاخوان

تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

تغافل كانك واسطي قال المبرد اصله ان الحجاج كان يسخر اهل واسط في البنا فيهربون وينامون وسط الغربا في المسجد فيجي الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

تقلدها طوق الحمامة الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلد طوق الحمامة اي لا يزايله ولا يفارقه كما لا يفارق الطوق الحمامة

تحلت حقدة يضرب للغضبان يسكن غضبه

تضام الحرا اذا اشتد القذع حقه ان يقال تضام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه للقبيح

تغر كان وليس ريا التغر الشرب القليل وهو من الغر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم يبالغ في تمامه

تذكرت ربا صبيا فبكت ربا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به

تهويد على ريود التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف الناتي من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة

تحت جلد الضان قلب الاذوب يقال ذيب واذوب وذياب وذوبان وضاين في الواحد وضان وضين في الجميع مثل ماعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع الناس

تذريع حطان لنا انوار التذريع ان يصبغ بالزعفران والخلوق ذراع الاسير علامة على قتله وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في امر فاظهر البشاشة وحسن الجواب وهو يضمر خلافه

تابي بك الضامة عويص الاسد الضامة يثقل ويخفف من الضيم والضيم فان اثقلت فالمعنى الحاضنة التي تحملك وتجيك والضامة من الضيم جمع ضايم يعني الظلمة اي ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في الهلكة يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر

تلبيد خير من التصبي التلبيد ان تلصق شعر راسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبي ان يثور الراس ليغسله ثم لا يتقى وبحنه يقال البدت الشعر فتلبد وصيانته فتصبا يقول لان تتركه تلبيدا خير من ان تتركه متصبيا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه

تركت عوفا بمعاني الاصرم يقال للذيب والغراب الاصرمان يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذيب او الغراب يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث الم به

تقى يوما بين شدقيك الدخن يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولادوا له الا القي يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويستحسنها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

تلبى اذ نيك على مضاض المضاض والمضاضة الم وحرق يجدها الانسان في جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت على الجاهل ويحتمل اذاه

التجارب ليست لها غاية والمرء منها في زيادة وقال عمر رضي الله عنه يحتلم الغلام لاربعة عشر وينتهي طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية له ولا نهاية

ما على افعل من هذا الباب

انجر من عقرب ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط ابي عقرب تجار المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشد اهل زمانه اقتضاء فقال الناس

تنظرا الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد بباب حمارا له يسمى اليحاف وقعد على بابه يقرا القران فاقام عقرب على المطل غير مكترث لرفعه ل الفضل عن ملازمة بابه الى هجا عوضه فلما سار عنه قال فيه

قد تجرت في سوقنا عقرب ۰ لا مرحبا بالعقرب التاجره
كل عدو يتقى مقبلا ۰ وعقرب تخشى من الدابره
كل عدو كيده في استه ۰ فغير مخشي ولا ضايره
ان عادت العقرب عدنا لها ۰ وكانت النعل لها حاضره

اتعب من رايض مهر هذا كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امراة قالت لرايض ما التعب شانك حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين الي و التك الا مقدار ظفر

اتلى من الشعرى يعنون الشعرى العبور وهي اليمانية وهي تكون في طلوعها تلو الجوزا ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزا جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

ايتم من المرقش يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر وله معها قصة عجيبة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول

الم تران المرء يجذم كفه ۰ ويجشم من لوم الصديق المجاشما

وايتم افعل من المفعول يقال تامه الحب وتيمه اي عبده وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط

تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت ۰ احدى نسا بني ذهل بن شيبانا

اتيم من فقيد ثقيف قالوا كان بالطايف في اول الاسلام اخوان فتزوج احدهما امراة من بني كنة ثم رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت من احسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضني واخذت قوته حتى عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم اخوه فلما راه بتلك الحال قال ما لك يا اخي ما تجد قال ما اجد شيا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضره لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق فدعا بخمر فثت فيها خبزا فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم نفض راسه ورفع عقيرته بهذه الابيات

الما بي على الابيات بالخيف نزرهنه ۰ غزال ثم يحتل دور بني كنه
غزال احور العينين في منطقه غنه ۰ فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشا يقول
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا ۰ خرجت من نزحى الحور يا تحمحم
وهي ما كنتي وتزعم انى لها حمو ۰ فعرف اخوه ما به فقال يا اخي هي طالق ثلاثا

فتزوجها فقال وهي طالق يوم اتزوجها ثم ثاب اليه ثايب من العقل والقوة ففارق الطايف خفوا وهام في البر فما روى بعد ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا على اخيه

ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ۰ ومن يغو لا يعدم على الغي لايما

فضرب به المثل وسمي فقيد ثقيف واما قولهم

اتيه من احمق ثقيف فهذا من التيه الذي هو الصلف واحمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه واحمق عربي امر ونهى في دولة الاسلام ومن حمقه ان حجاما كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحس بذلك يوسف وكان حاجبه قايما على راسه فقال له قل لهذا البايس لا تخف وكان قصيرا جدا قميئا فكان الخياط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال يفضل شي اهانه واقصاه

اي صغيرا ذليلا

اتمك من سنام التموك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام واتمكها الكلأ اي اسمنها يعني الناقة

اتيس من تيوس تويت قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر في اي موضع يجب ان يوضع وتويت قبيلة من قبايل قريش وهو تويت بن حبيب بن اسد بن عبد العزى قال وحكي ايضا

اتيس من تيوس البياع ولم يفسره ايضا قال حمزة فسالت عنه ابا الحسين النسابة الاصفهاني فذكر انه البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ربطة بنت ام ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

اتبع من تولب التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان تكون التا في تولب واوا يعني ان اصله وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتبع سمي به لانه يتبع الام

اتوى من دين التوى الهلاك يقال توي اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذاهب

اترف من ربيب نعمة الترفه النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

اتيه من قوم موسى عليه السلام هذا من التيه بمعنى التحير واراد وابه مكثهم في التيه اربعين سنة

اتوى من سلف السلف والسلم واحد وهما ما اسلفت في طعام او غيره وهذا مثل قولهم اوى من دين وقد مر

اتب من ابي لهب اي اخسر اخذ من قوله تعالى تبت يدا ابي لهب والتباب الخسار والهلاك

اتخم من فصيل لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه على الاتخام توهما ان التا اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التا في التصغير والجمع وقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

اتعب من راكب فصيل لانه غير مروض

المولدون

توبة الجاني اعتذاره **تزاوروا** ولا تجاوروا

تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة

تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب اي ليس في التجارة محاباة

تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال توكل تكف
تشويش العامة من المروة تامل العيب عيب تجازي القروض بامثالها
تكلم فقد كلم الله موسي تفرق بين المسلمين الدراهم تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
تجربني وانا حويجي تنور من نفث خوصه قدرم تخلعت منه بشعره
تحلم مالم تحلم بعثان علي المقادير تركته كرة علي طبطاب وجمرة علي المقلي
تالفا النعمة بحسن جوارها تحل له الميتة يضرب للمتغير ترك المكافاة من التطفيف
تحت هذا الكبش نعش يضرب بالارتياب به ترك ادعا العلم ينفي عنك الحسد
تاج المروة التواضع التهيز شوم التغير نفق التجارة التسلط علي المماليك دناة
التحسن جزء من الحسن التقدير احد الكاسبين التواضع شبكة الشرف
التينة تنظر الي التينة فتينع التي بجا ينق الضعفا يعني دعواتهم اتبع الباحج ولا تتبع القباح
انكلنا منه علي خص وهو جدار من قصب يضرب في الخيبة التدبير نصف المعيشة

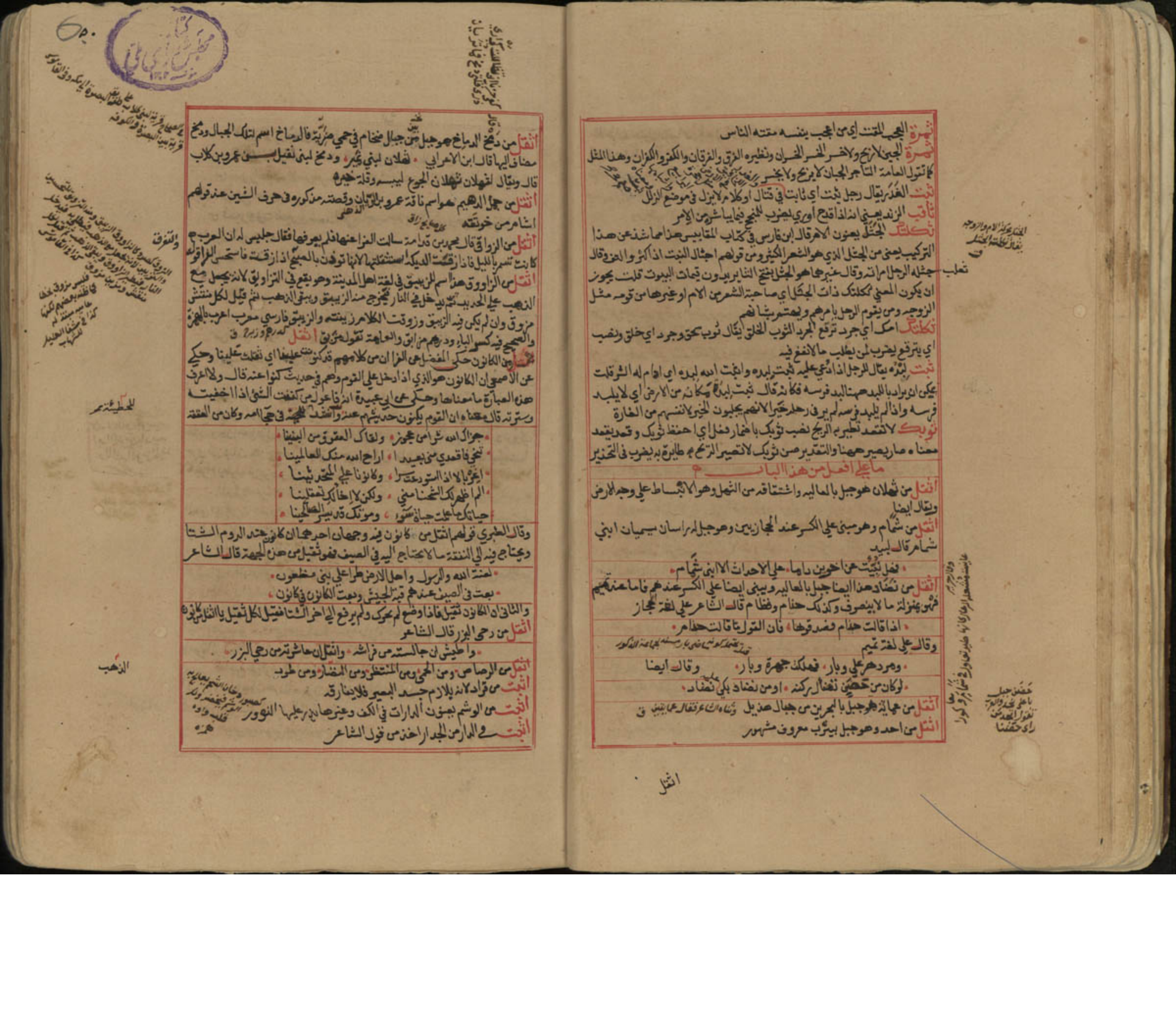
الباب الرابع فيما اوله ثاء

ثكل ارامها ولدا قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بني فزاره بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الي الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا اظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور وياكلون فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس لكن علي بلدح قوم عجفي فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتي امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين اخوتك قال بيهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا فقال بيهس ثكل ارامها ولدا اي عطفها علي ولد فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انه اتي علي ذلك ماشاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امراة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته وكشفن ثوبها عن استها وغطين به راسها فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال الجي لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل ياكل ويقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقالت الكناية لا تامني الاحمق وفي يده سكين فارسلها

مثلا ثم انه اخبر ان اناسا من اشجع في غار فيهم ظبا يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظبا لعلنا نصيب منها ونروي هل لك في غنيمة باردة فارسلها مثلا ثم انطلق بيهس بخاله حتي اقامه علي فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخاك لا بطل فارسلها مثلا قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه ✽ قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه ✽ تبين في اثوابه كيف يلبس

الثيب عجالة الراكب العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد هذا يضرب في الحث علي الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها
ثاطة مدت بما الثاطة الحماة واذا اصابها الما زادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد يشتد ويزيد علي ما كان من قبل
ثار حابلهم علي نابلهم الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اي اختلط امرهم ويروي ثاب اي اوقدوا الشر ايقادا قاله ابو زيد يضرب في فساد ذوات البين وتاريث الشر في القوم
الثور يحمي انفه بروقه الروق القرن يضرب في الحث علي حفظ الحريم
ثني علي الامر رجلا اي قعد ووثق بان ذلك له وانه قد احرزه
الثكلي تحب الثكلي لانها تتاسي بها في البكا والجزع
ثل عرشه اي ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشي اذا هدمته وكسرته قال العتبي للعرش هاهنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعني الاخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل
ثري بنو جعد وكانوا اذلي يقال ثري القوم يثرون ثروا وثرا اذا كثروا والاذلة والاذلي الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة
تادا وجه شاقه الترغيس التادا الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك فيه واراد وجه تادا فغلب يضرب لمن حسن كثرة ماله وقبح نصابه
ثنيت تخوي بالمرا الاوابد العرا الصحرا والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه
ثور كلاب في الرهان اقعد هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يضمره يسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطي يضرب للرجل يروم ما لا يكون
ثمرة الصبر نجح الظفر يضرب عند الترغيب في الصبر علي ما يكره
ثولول جسده لا ينزع يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه
ثار ثائره اي هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا



ثهرة العجب المقت اي من اعجب بنفسه مقته الناس
ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر
ثبت الغدر يقال رجل ثبت اي ثابت في قتال او كلام لا يزل في موضع الزلل
ثاقب الزند يعني انه اذا قدح اوري يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر
ثكلتك الجثل يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا التركيب يعني من الجثل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والتف وقال جثله الرجل امراته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثا يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعني ثكلتك ذات الجثل اي صاحبة الشعر من الام او غيرها من تقوم مثل الزوجه ومن يقوم الرجل بامرهم ويحتشم بشانهم
ثكلتك امك اي جرد ترقع الجرد الثوب الخلق يقال ثوب محق وجرد اي خلق ونصب اي يترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه
ثبت لبده يقال للرجل اذا ادعي عليه ثبت لبده وابثت الله لبده اي ادام له الشر قلت يمكن انه يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكانه قال ثبت لبده مكانه من الارض اي لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم يرق رحله خيرا لانهم يجلبون الخير لانفسهم من الغارة
ثوبك لا تقعد تطير به الريح نصب ثوبك باضمار فعل اي احفظ ثوبك وقد يقصد معناه ما يصير ههنا والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح به طايرة به يضرب في التحذير

ما جاء على افعل من هذا الباب

اثقل من ثهلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط علي وجه الارض ويقال ايضا
اثقل من شمام وهو مبني علي الكسر عند الحجازيين وهو جبل له راسان يسميان ابني شمام قال لبيد

فهل نبيت عن اخوين داما . علي الاحداث الا ابني شمام

اثقل من نضاد هذا ايضا جبل بالعالية ويبني ايضا علي الكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر علي لغة الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها . فان القول ما قالت حذام

وقال علي لغة تميم

ومر دهر علي وبار . فهلكت جهرة وبار

وقال ايضا

لو كان من حضن تضاءل ركنه . او من نضاد بكي عليه نضاد

اثقل من عماية هو جبل بالبحرين من جبال هذيل
اثقل من احد وهو جبل بيثرب معروف مشهور

انثل

اثقل من دمخ الدماخ هو جبل من جبال ضخام في حمي ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي . ثهلان لبني نمير . ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع ليبسه وقلة خيره
اثقل من جمل الدهيم هو اسم ناقة عمرو بن الزبان وقصته مذكوره في حرف الشين عند قولهم اشام من خوتعه
اثقل من الزواقي قال محمد بن قدامة سالت الفرا عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها توذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفرا قوله
اثقل من الزاووق هذا اسم للزيبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب علي الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقي الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زينته والزيبق فارسي معرب اعرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزابق والعامة تقول مزيبق
اثقل من الكانون حكي المفضل عن الفرا ان من كلامهم قد كننت علينا اي ثقلت علينا وحكي عن الاصمعي ان الكانون هو الذي اذا دخل علي القوم وهم في حديث كنوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكي عن ابي عبيدة انه فاعول من كننت الشي اذا اخفيته وسترته قال معناه ان القوم يكونون في حديثهم عنه وانشد للحطيئة في هجا امه وكان من العققة

جزاك الله شرا من عجوز . ولقاك العقوق من البنينا
تنحي فاقعدي مني بعيدا . اراح الله منك العالمينا
اغربالا اذا استودعت سرا . وكانونا علي المتحدثينا
الم اظهر لك الشحنا مني . ولكن لا اخالك تعقلينا
حياتك ما علمت حياة سوء . وموتك قد يسر الصالحينا

وقال الطبري قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند الروم الشتا ويحتاج فيه الي النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول واهل الارض طرا علي بني مظعون
بعث في الصيف عندهم قبة الجيش وبعث الكانون في كانون

والثاني ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع الي اخر الشتا فقيل لكل ثقيل يا اثقل من كانون
اثقل من رحي البزر قال الشاعر

واطيش لن جالسته من فراشه . واثقل ان حاشرته من رحي البزر

اثقل من الرصاص . ومن الحمي ومن المنتظر ومن المضار ومن طود
اثبت من قراد لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه
اثبت من الوشم يعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها النوور
اثبت في الدار من الجدار اخذه من قول الشاعر

كانه في الدار رب الدار • انبت في الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار • لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

اثقف من سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر في القتال ويقال هو السريع الطعن

اثار من قصير يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول ويقال احذر من ادرك ثاره وحرم

اثقل راسا من الفهد كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم من فهد

اثبت من اصم راس يعنون الجبل **اثقل** من رقيب بين محبين

اثقل من اربعا لاتدور وذلك اذا كان في اخر الشهر فهي لا يعود قال ابن الحجاج

يا اربعا لاتدور بد لحاقا الشهور

اثقل ممن شغل مشغولا **اثقل** من قدح اللبلاب على قلب المريض قال ابن بسام

• يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض • يا شبيها قدح اللبلاب في عين المريض •

الباب الخامس فيما اوله جيم

جري المذكيات غلاب المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد فروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اي ان المذكي يغالب لجاريه فكانه يغالب بالثاني الاول وبالثالث يجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال فهي تحتمل ان تغالب الجري غلابا ويروي جري المذكيات غلا جمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات ويكون شاوها بطيئا لا كالجواع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل

جري المذكي حسرت عنه الحمر يقال حسر الدابة يحسر حسورا اي اعيا وعي من حمله المعنى اي عجزت عنه وعي شاوه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جري على المصدر كانه قال يجري فلان يوم الرهان جري المذكي يضرب ايضا للسابق اقرانه

جري الوادي فطم على القري اي جري سيل الوادي فطم اي دفن يقال طم السيل الركية اي دفنها والقري مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلي من صلة المعنى اي اتى على القري اي اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده

جروا له الخطير ما انجر لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اي اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروي عن عمار بن ياسر قاله في فلان كذا اورده ابو عبيد في كتابه

جلت الهاجن عن الولد الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اي عظيم ويقال للحقير جلل يضرب في التعرض للشي قبل وقته

جدح جوين من سويق غيره الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجود به

جذها جذ العير الصليانة الجذ القطع والكسر والصليانة بقل رعا اقتلعه العير من اصله اذا ارتعاه ووزنه فعليان يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتمكث والهاء في جزها كناية عن اليمين

جزا سنمار اي جزاني جزا سنمار وهو رجل رومي من بني الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان ابن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالاحسان الاساة قال الشاعر

• جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا • جزا سنمار وما كان ذا ذنب •

ويقال هو الذي بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال اني لاعرف فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند اخره فساله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا

جرحه حيث لا يضع الراقي انفه قالته جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذرا وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال اين قال حيث لا يضع الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له على الخروج منه

جلي محب نظره يضرب لمن يخفي النظر الي احبابه من جلوت العروس اذا حسنتها قاله ابو عبيد ومنه قول زهير

• فان تك في صديق او عدو • تخبرك العيون عن القلوب •

ويروي جلي محبا نظره اي اوضح محبته نظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم وبغضهم

جلبت جلبة ثم اقلعت اي صاحت صيحة ثم اسكت ويروي بالجا فيراد به السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

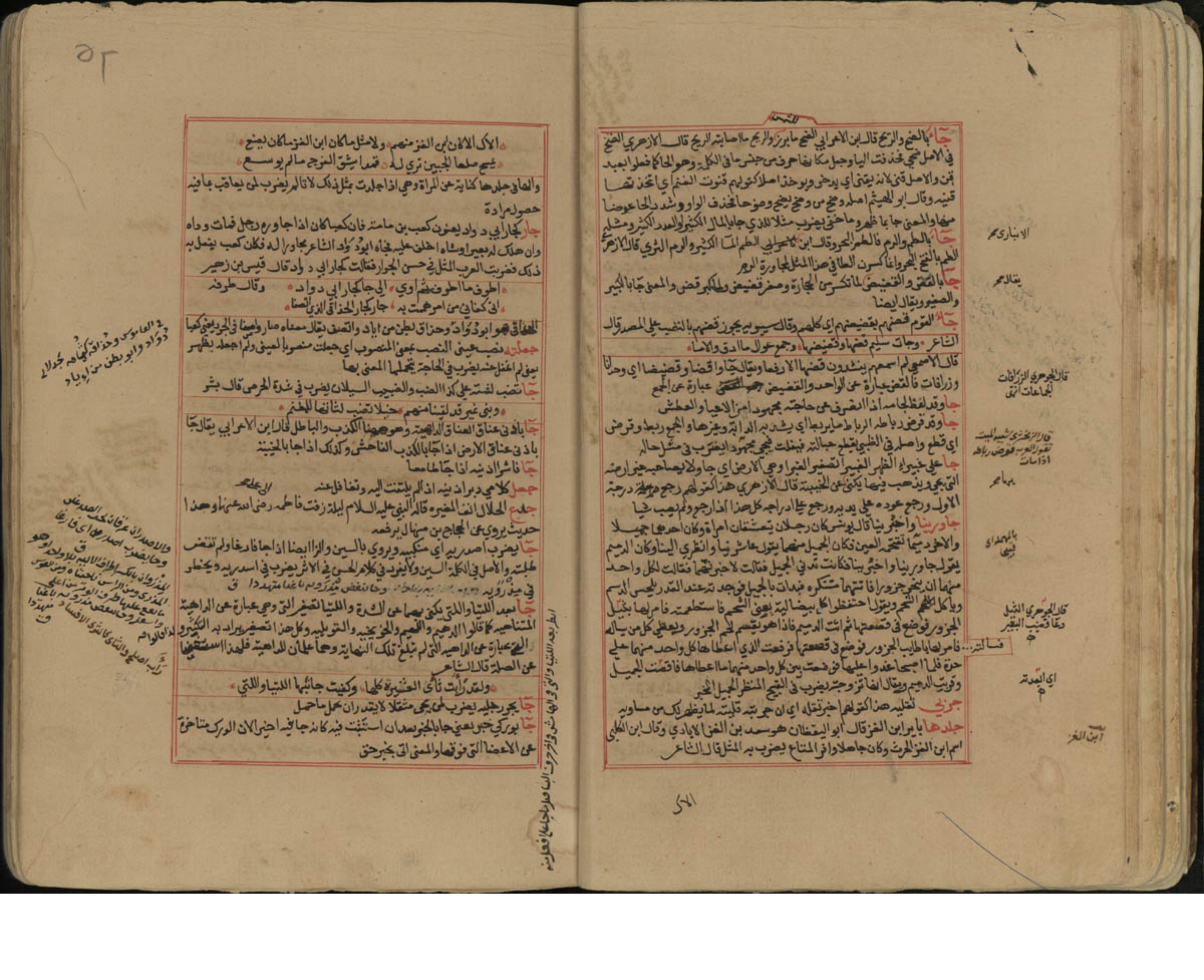
جذل حكاك الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الابل فتحتك به الجربي يضرب للرجل يستشفي برايه وعقله

جعجعة ولا اري طحينا اي اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والرزق بمعنى المذبوح والمرزوق يضرب لمن يعد ولا يفي

جري منه مجري اللدود وهو ما يصب في احد شقي الفم من الدوا يضرب لمن يبغض ويكره

جمارة توكل بالهلاس الجمارة شحمة النخل وهي قلبها الذي يوكل والهلاس نهاب العقل يقال رجل مهلوس اي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

جماعة على اقذا معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذا جمع قذي وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله عليه السلام هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفا



جا بالضح والريح قال ابن الاعرابي الضح ما برز والريح ما اصابته الريح قال الازهري الضح في الاصل ضحي فحذفت اليا وجعل مكانها حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحا كما فعلوا ببعد قن والاصل قني لانه يقتني اي يدخر ويوخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اي اتخذ تها قنيه وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحا عوضا منها والمعنى جا بما ظهر وما خفي يضرب مثلا للذي جا بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله

جا بالطم والرم فالطم البحر وقال ابن الاعرابي الطم الما الكثير والرم الثري قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطا في هذا المثل لمجاورة الرم

جا بالقض والقضيض لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض وطلكبير قض والمعنى جا بالكبير والصغير ويقال ايضا

جا القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر • وجات سليم قضها وقضيضها • وجمع حول ما ادق والاما •

قال الاصمعي لم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاوا قضا وقضيضا اي وحدانا وزرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جا وقد لفظ لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعيا والعطش

جا وقد قرض رباطه الرباط ما يربط اي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اي قطع واصله في الظبي يقطع حبالته فينفلت فيجي مجهودا يضرب في مثل حاله

جا على خبيراء الظهر الخبير تصغير الغبرا وهي الارض اي جا ولا يصاحبه غير ارضه التي يجي ويذهب فيها يكنى عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيا

جاورينا واخبرينا قال يونس كان رجلان يعشقان امراة وكان احدهما جميلا والاخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تميل الى الجميل فقالت لاخبرنكما فقالت لكل واحد منهما ان ينحر جزورا فاتتهما متنكرة فبدات بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم وياكل الشحم ويقول احتفظوا بحضالة يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور فوضع في قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من ساله فامر لها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرفعت الذي اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انفاتزوجته يضرب في القبيح المنظر الجميل المخبر

جرني لتقليده هذا كقولهم اخبر تقله اي ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه

جلدها بايرابن الغز قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحرث وكان جاهلا وانز المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

• الا ان الا ابن الغز منهم • ولا مثل ما كان ابن الغز يمنح •
• يميح ملعا الجبين تري له • قمدا يشق الفرج مالم يوسع •

والهاء في جلدها كناية عن المراة وهي اذا جلدت بمثل ذلك لا تالم يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده

جار كجار ابي دواد يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب المثل في حسن الجوار فقالت كجار ابي دواد قال قيس بن زهير

• اطوف ما اطوف ثم اوي • الى جار كجار ابي دواد •
وقال طرفة
• اني كفاني من امر هممت به • جار كجار الحذاقي الذي اتصا •

الحذاقي هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد والتصق يقال معناه صار واصفا في الجود يعني كعبا

جعلته نصب عيني النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوبا لعيني ولم اجعله بظهر بمعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يتحملها المعنى بها

جا تضب لثته على كذا الضب والضبيب السيلان يضرب في شدة الحرص قال بشر

• وبني غير قد لقينا منهم • خيلا تضب لثاتها للمغنم •

جا باذنى عناق العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال جا باذني عناق الارض اذا جا بالكذب الفاحش وكذلك اذا جا بالخيبة

جا فاشرا اذنيه اذا جا طامعا

جمل كلامي دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

جدع الحلال انف الغيرة قاله النبي عليه السلام ليلة زفت فاطمة رضي الله عنها وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

جا يضرب اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين والزا ايضا اذا جا فارغا ولم تقض طلبته والاصل في الكلمة السين ولا يفرد في كلام الحسن في الاثر يضرب في اسدريه ويخطو في مذرويه

جا بعد اللتيا والتي يكنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم والقيم والحويخية والتوليه وكل هذا تصغير يراد به التكثير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر

• ولقد رايت ثاى العشيرة كلها • وكفيت جانيها اللتيا والتي •

جا يجر رجليه يضرب لمن يجي مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل

جا بوركي جبس يعني جا بالحجز بعد ان استثبت فيه كانه جا فيه اخيرا لان الورك متاخرة عن الاعضا التي فوقها والمعنى اتى بحجز حق

جملت مابعابي وانطلقت تلمز ان رجلا اشرف على سوة من امراة فوقع بها وعابها فقال انما عبتني بما صنعت وانت اولي به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جملت مابها بي وانطلقت تلمز فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عير به غيره

جا ثانيا من عنانه اذا جا ولم يقض ربه على حاجته قاله ابن رفاعة وقال الجرمي اذا جا وقد قضى حاجته

جل الرفد عن الحاجن الرفد القدح والحاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن ويراد جلت الحاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة حاجنا لقوم فنتجت وكانت غزيرة تملا الرفد فلما اسنت ونتجت قل لبنها فقال اهلها للراعي ما لها لا تملا الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الحاجن عن الرفد قال ابو عمرو وجل الرفد عن الحاجن يضرب للرجل القليل الخير

جا يجر بقره اي عياله كنى عن العيال بالبقر لان البقر تحل الحرث والزرع كما ان البقر آلة لهما

المحش لما فاتك الاخيار قال ابو عبيد يقال لما بذلك الاعيار اي سبقك وفاتك يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب المحش بفعل مضمر اي اطلب المحش

جا كخاصي العير يضرب لمن جا مستحيا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ناما معه شيء ووجه الاستحيا ان خاصي العير يطرق براسه عند الخصا يتامل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحي يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان علية الناس يرتفع عن ذلك ويستحي منه قال خراش . فجات كخاصي العير لم تحل حاجة . ولا حاجة منها تلوح على وشم .

جا باحدي بنات طبق بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنفقا عن اسود يضرب لمن ياتي الامر العظيم

جا القوم كالجراد المشعل بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

. والخيل مشعلة في ساطع ضرم . كانهن جراد او يعاسيب .

جا فلان كالحريق المشعل هذا بفتح العين اذا ما جا مسرعا غضبان

جوع كلبك يتبعك ويروي اجع كلبك وهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امراته سمعت اصوات السوال فقالت اني لارحم هولا لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم غزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال

ربما اكل الكلب مود به اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا

اجمل ذلك فجسر خميرة اي اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا

جا بالشوك والشجر يضرب لمن جا بالشي الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

جاوز الحزام الطبيين الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان لما حوصر اما بعد فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ورايت القوم لا يقصرون دون دمي فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق

جاحش عن خيط رقبته الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله من الجحش الذي هو سحج الجلد يقال اصابه شي فجحش وجهه اي قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش

جا بقرني حمار اذا جا بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكانه جا بما لا يمكن ان يكون

اجر ما استمسكت يضرب للذي يغرر المشراي لا تغتر من الهرب وبالغ فيه

جمع له جراميزك جراميز الرجل جسده واعضاوه يضرب لمن يومر بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوايمه يقال جمع الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمار وحش

. واجمع حام جراميزه . وحرابيه حيدى بالدحاء .

اجمله في وعا غير سرب قال ابو عبيد يضرب في كتمان السر واصله في السقا السايل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابدا السقا ماه وتقديره في وعا غير سرب ماوه لان السيلان يكون للما

جشمت اليك عرق القربة اي تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسياتي شرح هذا الحرف في باب الكاف ان شا الله تعالى

اجناوها ابناوها قال ابو عبيد اجناوهم الجناة والابناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك يمن غزا وخلف بنتا وابن ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت ذلك براي قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك واخبر بمشورة اوليك ورايهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناوها ابناوها فذهبت مثلا في سو المشورة والراي وللرجل يعمل الشي بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبنا

الجرع اروي والرشف انقع الرشف والرشيف المص للما والجرع بلعه والنقع تسكين الما العطش اي ان الشراب الذي يترشف قليلا قليلا اقطع للعطش والجمع وان كان فيه بطؤ وقوله اروي اسرع ريا وقوله انقع اي ابقت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اي ثابت يضرب

لمن يقع في غنيمة فيومر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان ياتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها

جُمَل واجتمل يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اي اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة

جلب الكت الى وئبة الكت الرجل الكسوب الجموع والوئبة المراة الحفوظ يضرب للمتوافقين في امر ونصب جلب على المصدر اي جلب الشي جلب الكت

جزيته كيل الصاع بالصاع اذ اكافات بالاحسان بمثله والاساة بمثلها وقال لا تالم الجرع وتجزي به الاعدا كيل الصاع بالصاع

جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالمال الكثير قال ابو عبيد اي الرمل والريح ويروى الهيلمان بالضم اللام على وزن الحيقطان وقال بعضهم هو فعلان من الهيل

جا بالتره هو واحد الترهات وكذلك

جا بالتهاته وهي جمع التهتهة وهي اللكنة قال القطامي

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها • الا التهاتة والامنية السقما •

قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البسابس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التي فيها شي من الزخرفة وقال الاخفش هي التي لا انتظام لها وناس يقولون تره والجمع ترارية وانشدوا

• رد وابنى الاعوج ابلي من كثب • قبل التراريه وبعد المطلب •

جرى فلان السمه اي جري السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها اذا جري جريا لا يعرف الاعيا فهو سامه والجمع سمه قال روبة • يا ليتنا والدهر جرى السمه • اي يجري جري السمه التي لا تعرف الاعيا ويروي • ليت المنا والدهر جرى السمه • اراد المنايا فحذف كما قال الاخر

• ولبس العجاجة والخافقات تريك المنا برؤس الاسل •

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اي صروفه حتى تمتعت بعشيقي ومثله

جرى فلان العرضنى اذا جرى الى غرام يريده والمعنى جرى في الباطل

جدع الله مسامعه هذا من الدعا على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا

جدعا لمركما يقولون عقرا حلقا

جا بام الربيق على اريق قال ابو عبيد ام الربيق الداهية واصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شي يحيط بالشي ويدور به كالربقة وربقت فلانا في هذا الامر واوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان ام الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما

والترهات الصحاصح وهي من اسما الباطل وربما جا مضافا يقولون ترهات البسابس

سا ابتلينا

اربق

٥٢

جباه

اربق فاصله ورتق تصغير اورق وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال ابو زيد هو الذي لونه يضرب الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقت واقتت قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل راي الغول على جمل اورق ويقال ايضا في مثله

جا بالرقم الرقما انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية الدهيا يقال وقع فلان في الرقم الرقما اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

جانيك من يجني عليك يقال جنى عليه جناية اي صاحب جنايتك من يجني عليك فلا تاخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال يعني الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره وتعير بقبيحه قلت يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال جنيت له ثم يحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم او وزنوا لهم قال الشاعر

• ولقد جنيتك اكموا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر •

جنيتك اي جنيت لك

اجن الله جباله قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اي خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اي يستر بان يدفن وقال غير الاصمعي اجن الله جباله اي الجبال التي يسكنها يعني اسكن الله فيها الجن اي اوحشها

جا براس خاقان قد مضى هذا المثل على الوجه في باب البا فيما جا على افعل منه عند قوله اباى من جا براس خاقان

جا السيل بعود سبي اي غريب جلبه من مكان بعيد يضرب للنائي النازح

جاور ملكا او بحرا يعني ان الغنا يوجد عندهما يضرب في التماس الخصب والسعة

جديدة في لعيبة هذا التصغير يراد به التكبير اي جد مستو في لعب كما قيل جد جرم اللعب

جلا الجوزا يقال للذي يبرق ويرعد جلا الجوزا او هو بوارحها وذلك انها تطلع عدوة فتاتي بريح شديده ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيا وتقديره توعد جلا الجوزه فحذف للعلم به

جا بمطفية الرضف بالرضف اي جا بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اي جا بداهية انستنا التي قبلها فاطفات حرارتها يضرب للامور العظام وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم ويروي الدهيا ويروي الرقيطا ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف

بالتصغير للتعظيم وهما اسمان للداهية

جا ابو هابرطب قالوا ان اول من قال ذلك شيهم بن ذي النابين العبدي وكان فيه جبن وفشل وضعف راي فاتى ارضا بغيط في نفر من قومه فهوى جارية بنيطه حسنا فتزوجها فنبله قومه وقال في ذلك مجاوب

• لم يعد شيهم ان تزوج مثله • وهما كشيهمة علاها شيهم •

الجعل دويبة والعفر فوط العظاة الذكرو هي دويبة اكبر من الوزغ كذا في الصحاح

ورسولة الساعي اليها مثارة · جُعَل وطورا عضرفوط تُلجم

في ابيات بعدها لا فايدة في ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه امراته حتى اتى قومه وما فيهم الا ساخر منه لايم له فلما راى ذلك انشا يقول

الم ترني الامر على نكاحي · فتاة جنها دهرا عناني
رمتني رميتة كلمت فوادي · فاوهي القلب رميتها رماني
فلو وجدا بن ذي التايه يوما · باخزى مثل وجدي ما هجاني
ولكن صدعنه السهم صدا · وعن عرض على عمد اتاني

فلما سمع القوم ذكرهم كفوا ثم ان اباها قدم زايرا لها ابنته وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق شيهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادي قومه وقال

ما مر القوم في جمع الندى · ولقد جا ابوها برطب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضي باليسير الحقير

جيتنا من مجتني عويص ويروي عريضا اي من مكان صعب او بعيد

جيبي به من حسك ونسك ويروي من عسك وبسك اي ايت به على كل حال من حيث شيت وقال ابو عمرو اي من جهدك ويقال لاطلبنه من حسي وبسي قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بست المال في البلاد اي فرقتها والمعني من حيث تدركه بحاستك اي من حيث تبصره ومن روي حسك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذي هو الطلب اي من حيث يمكن ان يطلب وبسك اي من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث ابثت اي تفرقت يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر

اي من جهدي ويشد تركت من الاشيا قنوا مثل امن كل شي كنت جمعت من حسي وبسي

جا ينفض مذرويه المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال في التثنية مذريان كما يقال مقليان في تثنية المقلى ومعنى ينفض مذرويه عن سمنه والعرب تنفي الغناعن السمين وتثبته للمختلق الهضيم ولهم فيها اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

اللهيم

جاء بالشعراء الزبا اذا جاء بالداهية الدهيا وفي حديث الشعبي وقد سيل عن مسلة فقال زباذات وبر لو سيل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه

جدك لا كدك ويروى بالرفع على معنى جدك يغني عنك لا كدك ويروى بالفتح اي ابغ جدك لا كدك

جلدي السوكالتين اي ان لم يحرق ثوبك دخنه

جاء بالضلال ابن السبهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جا الرجل يمشي سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة

جاء بذباذبي وذباذب بين الدبا بالجواد وذبي موضع واسع اي جاء بالمال الكثير كعدد ذلك الموضع

جاء بالهي والجي اي بالطعام والشراب وقال الاموي هما اسمان من قولهم جاجات بالابل اذا دعوتها للشرب وهاهات بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الها والجيم فاما قولهم لو كان ذلك في الهي والجي ما نفعه فهذان بالفتح وانشد

وماكان على الهي ولا الجي امتداحيكا · اي لم امدحك لجر منفعة

الجار ثم الدار هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي عليه السلام قال ابو عبيد كان بعض فقها اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت شرا دار فسل عن جوارها قبل شرائها

جرع واوشال الجرع شرب الما والوشل الما القليل اي الما الظاهر قليل وانت مسرف يضرب للمبذر اي ترفق والا ابقيت على مالك

جالني اجالك فالدرس من فعالك جالني من المجالاة وهي المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلا اذا خرج والدرس الكتمان يقال درست عليه الخبر اي كتمته يقول بارزني للعداوة بارزك فتأنك المجاملة

جلزوا او نفع التجليز يقال جلزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلبا البعير وكذلك التجليز اي احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

جد لامر تجد لك اي احب له خيرا يحب لك مثله

الجدب امرا المهزيل يضرب للمقتر يصيب المال فيطغى

جري الشموس ناجز بناجز يضرب لمن يعاجل الامر فيكافي بالخير والشر في ساعته

اجملني من ادمة اهلك الادمة الوسيلة وهي القرب اي اجعلني من خاصتهم

اجمل مكان مرحب نكرا اي اجعل مكان بشرك وتحيتك قضا الحاجة

جف جحرك وطاب نشرك اكلت دهشا وخطبت قمشا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امراة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويرهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة اخيها جف جحرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها اكلت دهشا وخطبت قمشا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قال وكيف قالت لك قالت قالت جف جحرك وطاب نشرك قالت يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تشتمي ولدا ابدا فيبل جحرك ويخبث نشرك وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لي هجنت المدحة قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي اكلت دهشا وخطبت قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنية ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويقمشوك خطبا

جفجف

قال الجوهري شرشر ... اي شديد

الجاء الجوف الي شر شر المعنى الجاه ورده الي شر شديد

جارك الادنى لا يسلوك الاقصى اي احفظ ادنى جارك لا يقدر عليك وعلى لومك الاقصى

جد صفير الحنظلي اصل هذا ان رجلين احدهما من بني سعد والاخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصفير اذا ابصرا **صيدا** فمر جوال الاسد برما الحنظلي فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدي جد صفير الحنظلي اي اشتد اي فالهرب فان قربه شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

الزبية حفرة تحفر للاسد
بحاح

سيجربك اذا وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه فيقول واآخاه كان خيرا مني الا اني اعظم جردانا منه فقالت امراة الميت سيجربك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعي امرا فيه شبهة

قال الجوهري الجردان بالضم قضيب الذكر وغيره

جباب فلا تعن ابرا قالوا الجباب الجمار قلت العصيم في الجباب جمع جب وهو وعا الطلع ويقال لرايصا جث وفي الحديث ان دفين النبي عليه السلام جعل في جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير اي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

جدا امره في قابيته اي يتبين جدك في قابيتك الذي يتوتك

جاءتهم عوان غير بكر اي متحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة

جا بالتي لا شوي لها الشوي الاطراف مثل اليدين والرجلين والراس من الادميين وغيرهم اي جا بالداهية التي لا تخطي او التي لا طرف لها ولا نهاية

جبان ما يلوي علي الصفير ما يلوي اي ما يعرج لشدة جبنه علي من يصفر به

لجر الامور علي اذلالها اي علي وجهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ويقال جا به علي اذلاله اي علي وجهه ويقال دعه علي اذلاله اي علي حاله رواه ابو عمرو للخنسا

اي علي مجاريها وطرقها

لتجر المنية بعد الفتى ۞ المغادر بالمحو اذلالها ۞ اي لا يسعي شي بعده

ابي ويروي المغادر بالقفو وهما موضعان وارادت لتجر المنية علي اذلالها فحذفت علي فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعني البيت لست آسي علي شي بعده فلتجر المنية علي طرقها

جاذ الحمل من جوفه يضرب لمن يا كل من كيسه او ينتفع بشي يعود عليه بالضرر

جا نا بحتاعز بينه اذا جا غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة

جا بالشقر والبقر وبنات غير ويروي بالصقر والصقر الاسم من قولك غيرت الشي فتغير ويراد ههنا جا بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر اسم لما كان يعرف اي جا بالكذب الصحيح

والبتو

جا وفي راسه خطة اذا جا وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا ان احدهم اذا حزبه امر اتي الكاهن فخط له في الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطر فعله بمعني مفعوله نحو الغرفة من الما واللقمة والنجعة اسم لما ينتج احذت من الخط الذي يخطه الكاهن في وقوع الامر

جا بصحيفة المتلمس اذا جا بالداهية وقد ذكرت قصته في حرف الصاد

جعل الله له رزقه فوت فمه اي بحيث يراه ولا يصل اليه

جندلتان اصطكتا يضرب للقرنين يتصاولان

جزيته حذو النعل بالنعل يضرب في المكافاة ومساواتها

جاره لحم ظبي يضرب لمن لا غنا عنده قال الشاعر

۞ لجارك عند بيتك لحم ظبي ۞ وجاري عند بيتي لا يكلم يرام ۞

جمالك اي الزم ما يورث الجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك

جا صريم سحر اذا جا آيسا خايبا قاله ابن الاعرابي وانشد

۞ ايذهب ما جمعت صريم سحر ۞ طليقا ان ذا لهو العجيب ۞

قلت الصريم بمعني المصروم والسحر الرية والطليق المطلق والظا الجان يقال ذهب فلان بغلامي طليقا اي بلا ثمن وتقدير البيت ايذهب ما جمعت وانا مكدود مجهود مجانا والصرم المقطع

مكدود مجهود

جا بذات الرعد والصليل اذا جا بشر وحرب يعني جا بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

اجملوا ليلكم ليلة القنفذ يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله

جاوا علي بكرة ابيهم قال ابو عبيد اي جاوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تانيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اي جاوا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها اي جاوا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة علي نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاوا علي طريقة ابيهم اي يقفون اثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاوا علي بكرتهم وعلي بكرة ابيهم اي باجمعهم قلت فعلي قول ابن الاعرابي جاوا وعلي بكرة ابيهم يكون بمعني مع اي جاوا مع جماعة ابيهم اي مع قبيلته ويجوز ان يكون علي من صلة معني الكلام اي جاوا مشتملين علي قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد البكرة التي يستقى عليها وهي اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم في المجي باجتماع اوليك علي بكرة ابيهم

جاوا علي بكرة ابيهم

جيت بامر بجر وداهية نكر البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجاري

جذ الله دابرهم اي استاصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال

۞ ال المهلب جذ الله دابرهم ۞ اسوا رمادا فلا اصل ولا طرف ۞

اي لا اصل ولا فرع

جلوا فما بغرفة الغرفة التمام بعينه فلا يدبغ به وانما يجعل للكانس والغرف بسكون الغا يدبغ به والتم الكنس واصل هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم كانوا في محلة فقال لم جلوا فما بغرفة اي جلوا وتحولوا عن محلهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يتم المكان بالغرفة ونصب تما علي المصدر كانه قال جلوا جلا كاملا تاما فكان مكانهم قم تماما منهم مكنسة

جاؤا عن احزهم ومن عند احزهم لنه لم يبق منهم احد الا جا

جرف منهال وسحاب منجاب يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال اي لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفته السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اي صببته فانصب والسحاب المنجاب المنكشف يراد انه لا يطمع في خيره

جدب السو يلجي الي نجعة سو يعني ان الامور كلها تتشاكل في الجودة والرداة فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية في الشر الجا الي شر نجعة ضرورة

جا يفري الفري ويقدا اي يعمل العجب يضرب لمن جاد العمل واسرع فيه قلت الفري فعيل بمعنى مفعول وفري بالكسر يفرى فرا تحير ودهش والفري القطع والشق كذلك الفري فقولهم يفري الفري اي يعمل العمل يفري فيه ان يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جيت شيا فريا اي شيا يتحير فيه ويعجب منه

جزاه جزا شولة هذا مثل قولهم جزا سنمار في انهما صنعا خيرا فجزيا بضده قال ابن هشام وقال

• جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا • جزا سنمار لما كان يفعل •

والسنمار في لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون للذي لا ينام الليل سنمارا فسمي اللص به لقلة نومه

جا كان عينيه في رمحين يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الفزع (وكانهم عنوا به عين برق) تبصره كما يبرق السنان

جا يرعد فريصه الفريصة لحمة بين الثدي وموجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل والدابة ارعد تا منه يضرب للجبان يفزع من كل شي

جاه يتحزم زنده اي جا ساكنا غضبه يقال تحزم زند فلان اي سكن غضبه ويقال معناه جا ير كبنا بالظلم والحمق فان صح هذا فمن قولهم تحزمهم الدهر واحتزمهم اي استاصلهم

جليلة يحمي ذراها الارقم الجليل الثمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه القوي (القوي) ويعينه

جليف ارض ماوها مسوس الجليف من الارض (التي) جلفتها السنة اي اخذت ما عليها من النبات والمسوس الما العذب المذاق المري في الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده

جعلت لي الحابل مثل النابل يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا الموضع السدي والنابل اللحمة يضرب للمخلط ومثله اختلط الحابل بالنابل

جذب الزمام يريض الصعاب يضرب للذي ياتي الامر اولا ثم ينقاد اخرا

جد جراء الخيل فيكم يا تيم يضرب في التحام الشر بين القوم

جلوف زاد ليس فيها مشبع الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعا والمشبع الشبع يضرب لمن يتقلد الامور ولا غنا عنده

جا بطارفة عين اي بشي تحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشي

جهل من لغانين سبلات اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدات في جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجعلن مواسل الربيط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات الغانين بريد المضايق منها ومواسل في راس جبل من جبال طي يضرب مثلا لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

جاؤا بالخظر الرطب اذا اجلوا بالكثير من الناس وقال

• اعانت بنو الحريش فيها باربع • وجات بنو العجلان بالخظر الرطب •

يذم بني العجلان واصل الخظر الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الي كثرة فصار عبارة عن الشي الكثير ويعبر عنه ايضا عن النميمة ومنه قوله

• ولم تمش بين القوم بالخظر الرطب • اي بالنميمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الاقوال

جا يسوق دباد بتان اي يسوق مالا كثيرا وانشد

• باتت وبات ليلها دباد بي • اي ليلها ليل شديد

جا بما صا وصمت يقال صا يصي صيبيا ثم تقلب فيقال صا يصي مثل جا يجي ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصي اراد وا بما صا الشاة والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جا بالحيوان والجماد اي بالشي الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزبا جيتك بما صا وصمت اي بكل شي

جا بما ادت يد الي يد يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق

جبت ختونة دهر الجب القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امراة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

جوجر لما عضه الكلوب الجوجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف الرابض يخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع (بمن ذلك وخضع)

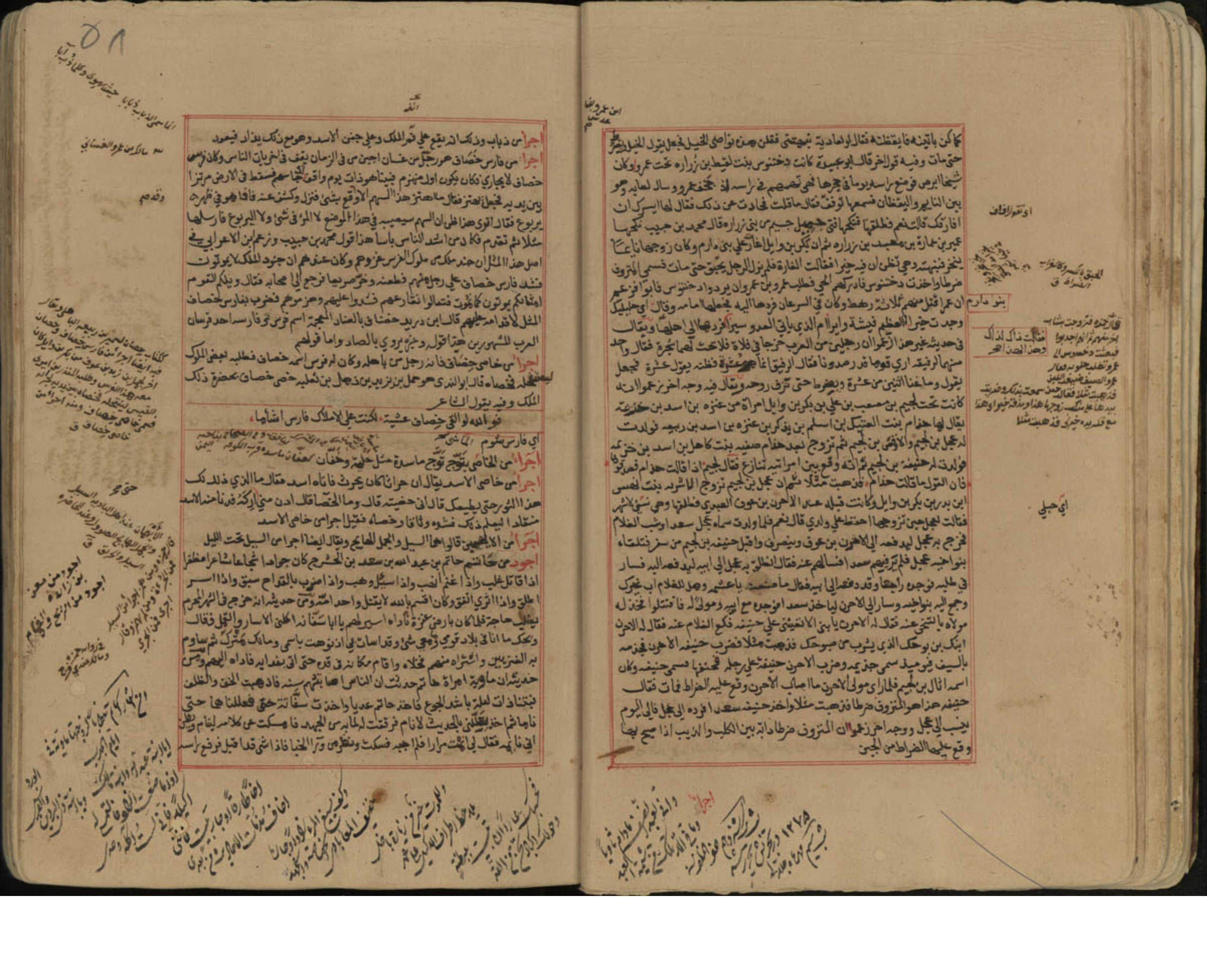
جدك يرعى نعمك يضرب للضياع المجدود

جا بالحلق والاحراف الحلق بكسر الحا الكثير من المال واحرف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جا بالمال الكثير

ماعلى افعل من هذا الباب

اجبن من المنزوف ضرطا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتنني لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه

رجلا من العرب



كما كن باتينه فايقظته فقال لو نادية بنيحتي فقلن هن نواصي الخيل فجعل يقول الخيل وضرط حتى مات وفيه قول اخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زراره تحت عمرو وكان شيخا ابرص فوضع راسه يوما في حجرها فهي تهمهم في راسه اذ جخف عمرو وسال لعابه وهو بين النايم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زراره قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زراره ثم ان بكر بن وايل اغار على بني دارم وكان زوجها نايما ينخر فنبهته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس فابوا فزعم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردها اليه فجعلها امامه وقال اي حليلتيك وجدت خير الاعظم فيشة وابرأ م الذي ياتي العدو سيرا فردها الى اهلها ويقال في حديث غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه اري قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هي عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غنا اثنين من عشرة ويضرط حتى ترف روحه ويقال فيه وجه اخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وايل امراة من عنزه بن اسد بن خزيمة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه بن اسد بن ربيعه فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفيه بنت كاهل بن اسد بن خزيمه فولدت له حنيفه بن لجيم ثم انه وقع بين امراتيه تنازع فقال لجيم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الاشرد بنت انهس ابن بدر بن بكر بن وايل وكانت قبله عند الاحرن بن عوف العبدي فطلقها وهي نسي لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احتفظ علي ولدي قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرن بن عوف وينصرف واقبل حنيفه بن لجيم من سفر فتلقاه بنو اخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسالهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت يا عشيم وصل الغلام اب غيرك وجمع اليه بنو اخيه وسار الى الاحرن لياخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذ له مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحرن يا بني الا تعيشني علي حنيفه فكع الغلام عنه فقال له الاحرن ابنك بن بوحك الذي يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفه الاحرن فجذمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمه وضرب الاحرن حنيفة على رجله فحنفها فسمي حنيفه وكان اسمه اثال بن لجيم فلما راى مولى الاحرن ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفه هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفه سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه اخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذيب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

اجرأ من ذباب وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

اجرأ من فارس خصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرس خصاف لا يجاري فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف اذ جاءه سهم فسقط في الارض مرتزا بين يديه فجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقع بشيء فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشد الناس باسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي ان اصل هذا المثل ان جند ملك من ملوك العرب عزوهم وكان عندهم ان جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم امثالكم يموتون كما تموت فتعالوا نغار عليهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالصاد المعجمة اسم فرس ثم فارسه احد فرسان العرب المشهورين هذا قول وخزه يروى بالصاد واما قولهم

اجرأ من خاصي خصاف فانه رجل من باهله وكان له فرس اسمه خصاف فطلبه بعض الملوك ليستفحله فخصاه قال ابو الندى هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبه خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

فوالله لو القى خصاف عشية لكنت على الاملاك فارس اشأما

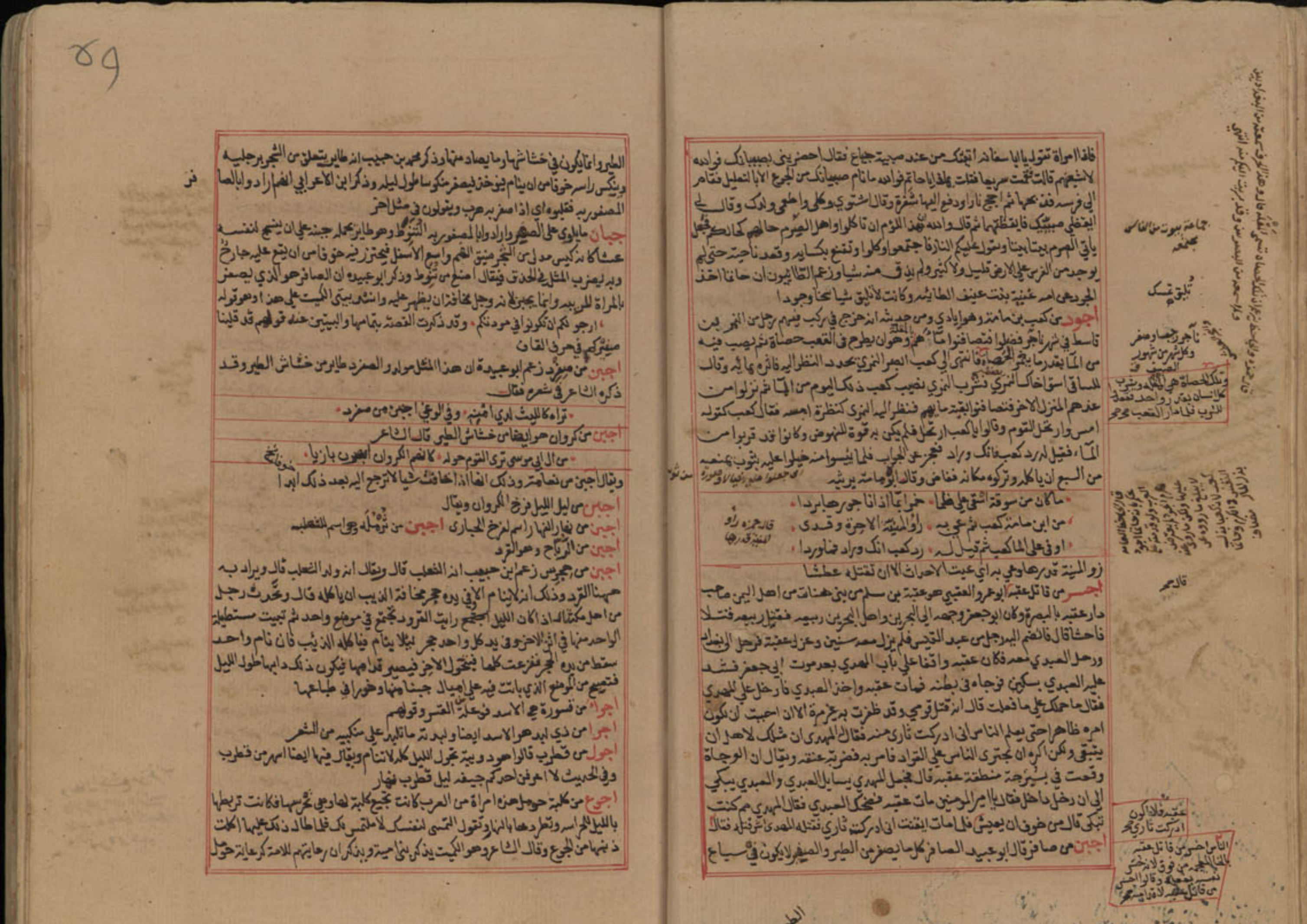
اي فارس شوم

اجرأ من الماشي بترج ترج ماسدة مثل حلية وخفان

اجرأ من خاصي الاسد يقال ان حرانا كان يحرث فاتاه اسد فقال ما الذي ذللك هذا الثور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما الخصا قال ادن مني اركه فدنا منه الاسد منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصي الاسد

اجرأ من الايهمين قالوا هما السيل والجمل الهايج ويقال ايضا اجرأ من السيل تحت الليل

اجود من حاتم حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سيل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثري انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه انه خرج في الشهر المحرم يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي ومعي شيء وقد اساءت بي اذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتي بفدايه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امراة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم سنة فاذهبت الخف والظلف فبتنا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا واخذت سفانة حتى فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام ويظن اني نايمة فقال لي انمت مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخبا فاذا شيء قد اقبل فرفع راسه



خلف امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال احضري بصبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمت سريعا فقلت يا هذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحها ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي واطعمي ولدك وقال لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله ان هذا اللوم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وكلوا وتقنع بكسايه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود من امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيا سخاء وجودا

اجود من كعب بن مامة وهو ايادي ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فانتهى الى كعب فابصر النمري يحدد النظر اليه فاثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الاخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليه النمري كنظرة امس فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان ياكله وتركوه مكانه ففاض وقال ابو دواد يرثيه

> ما كان من سوقة اسقى على ظما . خمرا بماء اذا ناجودها بردا
> من ابن مامة كعب ثم عي به . زو المنية الا حرة وقدا
> اوفى على الماء كعب ثم قيل له . رد كعب انك وراد فما وردا

زو المنية قدرها وعي به اي عيت الاحوات الا ان تقتله عطشا

اجسر من قاتل عقبة ابو عمرو العتبي هو عتبة بن سلم من بني هناءة من اهل اليمن صاحب دار عتبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدي معه فكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاه في بطنه فمات عقبة واخذ العبدي فادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غرة الا الان احببت ان يكون امره ظاهرا حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على القواد فامر به فضربت عنقه ويقال ان الوجاة وقعت في بسرجة منطقة عقبة قال فجعل المهدي يسايل العبدي والعبدي يبكي الى ان دخل داخل فقال يا امير المومنين مات عقبة فضحك العبدي فقال المهدي مم كنت تبكي قال من خوفي ان يعيش فلما مات ايقنت اني ادركت ثاري فقتله المهدي فقال

اجبن من صافر قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع

الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طاير يتعلق من الشجر برجليه وينكس راسه خوفا من ان ينام فيوخذ فيصفر منكوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابي انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل اخر

اجبان ما يلوي على الصفير واراد وا بالمصفور به التنوط وهو طاير يحمل جنبه على ان ينسج لنفسه عشا كانه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الحذق فيقال اصنع من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذي يصفر بالمراة للريبة وانما يجبن لانه وجل يخاف ان يظهر عليه وانشد بيتي الكميت على هذا وهو قوله

> ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم . وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد قلينا صفيركم في حرف القاف

اجبن من صفرد زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طاير من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال

> تراه كالليث لدى امنه . وفي الوغى اجبن من صفرد

اجبن من كروان هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

> من ال ابي موسى ترى القوم حوله . كانهم الكروان ابصرن بازيا

ويقال اجبن من نعامة وذلك انها اذا خافت شيا لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا

اجبن من ليل الليل فرخ الكروان ويقال

اجبن من نهار النهار اسم لفرخ الحبارى **اجبن** من ثرملة وهي اسم للثعلبة

اجبن من الرباح وهو القرد

اجبن من هجرس زعم ابن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذيب ان ياكله قال وحدث رجل من اهل مكة قال اذا كان الليل اجتمع رايت القرود تجتمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الاخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام فياكله الذيب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فيتحول الاخر فيصير قدامها فيكون ذلك دابها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على اميال جبنا منها وخورا في طباعها

اجرا من قسورة هو الاسد فوعلة من القسر وقولهم

اجرا من ذي لبد هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

اجول من قطرب قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار

اجوع من كلبة حومل حومل امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية ويذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل

الجلبتها • كما رضيت جوعاً وسوء رعاية • لجلبتها في سالف الدهر حومل •
• بلحاد اذا ما الليل اظلم دونها • وغبا وتجويعا ضلال مضلل •

اجوع من زرعة هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوعا اي عطش

اجوع من لعوة فالواحد الكلبة الحريصة والجمع لعا ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اي شدته واللعو الحريص الجشع

اجوع من ذيب لانه دهره جايع ويقولون في الدعا على العدو رماه الله بداء الذيب اي الجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك ان الذيب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل اخر اصح من الذيب والاسد والذيب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما لا ياكل شيا والذيب وان كان اقفر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفق فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فان لم يكن يجد شيا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذيب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم

اجوع من قراد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا حتى يجد ابلا

اجل من الحرش يضرب مثلا لمن يخاف شيا فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان ياتي الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ثم ان يهدم عليك بالمرداة فقال الحسل يا ابه هذا الحرش فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب بدر منكم قد افترشه ونجيب قد احتوشه وضب قد احترشه

اجن من دقة وهو دقة بن عباية بن اسما بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيا

اجشع من اسرى الدخان ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابي انهم كانوا من بني حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مرزبان عامله على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى طعام فتقدم المكعبر في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاوا فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم فعبروا هناك يستعملون في مهن البنا وغيره الى الاسلام وقد بقي البعض منهم فاخرجهم العلا بن الحضرمي في ايام ابي بكر فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس باول من قتله الدخان

واجشع من اسرى الدخان واجشع من الوافدين على الدخان

واجشع من وفد تميم وقال الشاعر في ذلك

• اذا ما مات ميت من تميم • فسرك ان يعيش فجي بزاد •
• بخبز او بسمن او بتمر • او الشي الملفف في البجاد •

• تراه يطوف في الافاق حرصا • ليأكل راس لقمان بن عاد •

ومازح معوية الاحنف فما روي مازحان افضل منهما قال له يا احنف ما الشي الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المومنين اراد معوية قول الشاعر • او الشي الملفف في البجاد • وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى

كانت بها • زعمت سخينة ان ستغلب ربها • وليغلبن مغالب الغلاب •

وذلك ان قريشا كانوا يعيرون باكل السخينة وهي حسا من دقيق يتخذ عند غلا السعر

اجهل من فراشة لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها

اجمع من غلة ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها

• تجمع للوارث جمعا كما • تجمع في قريتها الذر •

اجرد من صخرة ومن صلعة ويروى من صلعة وهي الصخرة الملسا والصلعة ما يبرق من راس الاصلع وقيل دخلت امراة على امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الراس وكان اصلع فدهشت المراة فقالت ابا غفر حفص الله لك وارادت ان تقول ابا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي الله عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقتك وارادت ان تقول فرقت من صلعتك قال الشيباني توهم

اجرد من جراد اراد وابه رملة من رمال نجد لا تنبت شيا واجرد معناه املس

اجل من ذي العمامة هذا مثل من امثال مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن امية وكان في الجاهلية اذا اعتم لا يعتم قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امراة الا برزت للنظر اليه من جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

• فتاة ابوها ذو العمامة • وابنه اخوها فما اكفاوها بكثير •

وزعم بعض اصحاب المعاني ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة براسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذو العصابة وذو العمامة

اجود من هرم هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه

• ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم •
• هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفوا ويظلم احيانا فيظلم •

ووفدت ابنة هرم على عمر رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم



زهيرا قد شيء لكن ما اعطاكم زهير لا ينسي
اجود من الجواد لكن هذا امثل يضربونه في الخيل لا في الناس
اجرأ من اسامة هو اسم للاسد معرفة لا تدخلها الالف واللام وقال
ولانت انجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر
اجرا من ليث بخفان خفان مأسدة معروفة وكن لك حقيبة وحلية وقالت ليلى الاخيلية
فتى هو احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخادر
اجهل من حمار يعني به حمار بن هلك الذي يقال له اكفر من حمار (اجهل) من عقرب لانها تمشي بين ارجل الناس
ولا تكاد تبصر
اجهل من راعي ضان وحديثه في باب الحاء لكونه اجفى من الدهر
اجدى من الغيث في اوانه معناه النفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجدا
ممدود النفع وبنا افعل من المفعول شاذ وحقه اشد جدا
اجرد من الجراد لم يورد حمزة في هذا شيا قلت يجوز ان يراد الكلا من الجراد من قولهم ارض
مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اي ميشوم والجارود
رجل سمي به لانه فر باهله الى اخواله بني شيبان وبابله دا فافشا ذلك الدا في ابل اخواله
فاهلكها وفيه يقول الشاعر كما جرد الجارود بكر بن وايل
وهو الجارود العبدي يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث
وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر
ما يقع عليه من النبات والاصل في الكل الجراد المعروف
اجهل من قاضي جبل يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر الخصم جاه وحده ثم نقض حكمه لما
جاه الخصم الاخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لمخاصم يوما فلما اتاه خصمه نقض القضا
دنا منك العدو وخبرته فقال بحكمه ما كان شا

اجور من قاضي سدوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مداين قوم لوط قال الازهري
قال ابو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة والدال
خطا قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم
كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين

المولدون

جهل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا جزا مقبل الاست الضراط
جنة ترعاها الخنازير جهل يعولني خير من عقل اعوله جاء بالدنيا يسوقها
جاهه جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع
جدة تنقض المرة يضرب للشيخ يتصابى جواهر الاخلاق يتصفحها المعاشرة

جاء

جاء العيان فالوى بالاسانيد جهلك اشد من فقرك الجمل في شيء والجمال في شيء
الجهل خير من الفرس الجالب مرزوق والمحتكر ملعون الجديه ربح بلا راس مال
الجهل موت الاحيا الجار لا تشترى او قلعطر اجلس حيث تؤخذ بيدك وتبر لا حيث تؤخذ برجلك وتجر
اجلس حيث تجلس اجلست عبدي فاتكى اجرا الناس على الاسد اكثرهم له رؤية
جا على ناقة الحذا يعنون النعل التي تلبس

الباب السادس فيما اوله حاء

حرك لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران وحيران ولا يزال
حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكرها بعض اسبابه يحن له
وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد ان يستنصر اهل الشام
حال الجريض دون القريض الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض
بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا اي مغموما والقريض
الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع واصل
المثل ان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش صدره ومرض حتى
اشرف على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول
حن قدح ليس منها القدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهرة اخواته
ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها فيعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب
للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يمتدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رضي الله عنه حين قال الوليد
ابن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء في منها راجع
الى القداح
حيلك من خلا فوه اي نحن في شغل عنك واصله ان رجلا كان ياكل فمر به اخر فحياه
بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب في قلة عناية الرجل بشان صاحبه
حتفها تحمل ضان باظلافها يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا وجد شاة
ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا
المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي عليه السلام لقيلة التميمية وكانت
حريث حملها الى النبي عليه السلام فسال اقطاع الدهنا ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها
حدث حديثين امراة فان لم تفهم فاربعة اي زد ويروى فاربع اي كف واراد بالحديثين
حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها بحديثين وقيل حدث امراة اي كرر لانها اضعف
فهما فان لم تفهم فاجعلها اربعة قال ابو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعني
العصا يضرب في سوء السمع والاجابة
حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جليت بالجيم وقد مر قبل

حلأت حالئة عن كوعها الحالئة المرأة تحلأ الاديم اي تقشره ويقال حلأت الجلد اذا ازلت تحلئه وهو قشوره ووسخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت عن كوعها وعن من صلته المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

حلبتها بالساعد الاشد اى اخذتها بالقوة اذا لم يتأت بالرفق

حنت ولات هنت وانّى لك مقروع الهنين وهو الحنين يقال هنّ يهن بمعنى حنّ يحنّ وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلاء هنّا ولات مفصولة من هنت اي لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه والعلم به ويروي ولا تهنّت اراد ولا تهنأت كانت الهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب المقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجانة وعلمت بذلك الهيجانة فاخبرت اباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت اي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع اي من اين تظفر به يضرب لمن يحن الى مطلوب قبل اوانه وحكى المفضل عن محمد الضبي ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزي كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمي بعبشمس وعبشمس الشمس ضوؤها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجانة فمنع عنها وقوتل وجا الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فسار عبشمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فتابى عليه بنو العنبر بن عمرو بن تميم فقال عبشمس لتوسمان خروج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا فلبس ثيابه وترك لهم فارتابوا منه فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا تعقل الرجل ولا تديها ... حتى ترى داهية تنسيها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل ابرزوا رحالكم واقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيمتهم فنادي مازن واقبل الى القبة فاستنقذوها والغبية خالية من بني سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة وبرق ورعد واقام حتى يغير عليهم صبحا فكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرات ساق مقروع فاتت اباها تحت الليل وقالت انى رايت ساق عبشمس في البرق فعرفته فارسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما اتوه اخبرهم بما سمع من الهيجانة فقال مازن حنت ولات هنت وانى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اي بنية اصدقيني فانه ليس لمكذوب رأي فارسلها مثلا قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج ولا اخالك ناجيا فارسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته يسوق ابله فلما لحقه

قال يا عنبر دع اهلك فان لنا ولك لك فاجاب العنبر وقال لكن من تقدم منعته ومن تاخر عقرته فذ نامنه عبشمس فلما راته الهيجانة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد خنتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها

حسبك من شر سماعه اي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيد اخبرني هشام بن الكلبي ان المثل لام الربيع ابن زياد العبسي وذلك ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها في مسير لها فاراد ان يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت له اين غرب عنك عقلك يا قيس اترى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا يقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء الشواعر

سائل بنا في قومنا ... وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمي ام الربيع يقول هي فاطمة بنت الخرشب من بني انمار بن بغيض

حفظا من لا يليك اي احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محرس من مثله وهو حارس

حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع اخبر بما راى منها فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه السلام انه قال خرافة حق يعني ما تحدث به عن الجن حق

احلب حلبا لك شطره يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

حذو القذة بالقذة اي مثلا بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع الريش المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير حذيا حذو ومن رفع فمراده هذا حذو القذة

حلي اهتم واذ في غير صما اى اعرض من الخنا بحلي وان سمعته اذني

حور في محارة اي نقصان في نقصان من حار يحور حورا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى وما شعر وروى ثمر عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحا يعلمه ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

حلب الدهر اشطره هذا استعارة من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم حلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر

حسبك من غنى شبع وري اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول اذا لم يكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي فتملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما

ان يقول اعط كل ما كان لك درا الضبيع والمرى والاخر القناعة باليسير تقول القنع به ولا تطلب ما سوي ذلك والاول اوجه لقوله في شعر له اخر وهو قوله

فلو ان ما اسعى لادني معيشة ۔ كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ۔ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ۔ بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

فعدا خير سعد جهده وقدره في نفسه

حبلك على غاربك الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اي اذهبي حيث شيت واصله ان الناقة اذا ارعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رات الخطام لم يهنها شي

حسبك من القلادة ما احاط بالعنق اي اكتف بالقليل من الكثير

حبك الشي يعمي ويصم اي يخفي عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

حدث من فيك كحدث من فرجك يعني ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعايشه رضي الله عنهما

حبيب الي عبد من كده يعني ان من اهانه واتعبه فهو احب اليه من عيره لان بحاياه مجبولة على احتمال الذل

حسن في كل عين ما تود هذا قريب من قولهم حبك الشي يعمي ويصم

حتني لا خير في سهم زلج قال الليث الزلج رفع اليد في الرمي الى اقصى ما تقدر عليه يريد بعد الغلوة وانشد

من ماية زلج بريخ عال ۔ وحتني فعلي من الاحتنان

وهو التساوي يقال وقع النبل يحتنى اذا كان ترجع عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض فيقال السهم الزالج الذي اذا رمى به الرامي قصر عن الهدف واصاب صخرة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فاصابه وهذا لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتني اي احد الرمى فانه لا خير في سهم زلج فالحتني يجوز ان يكون في موضع رفع بخبر الابتدا اي هذا الحتني ويجوز ان يكون في موضع نصب اي قد احتتنا احتنانا اي قد استوينا في الرمي فلا فضل لك علي فاعد الرمي يضرب في التساوي وترك التفاوت

حرة تحت قرة الحرة ماخوذة الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال كسر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون في يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدا وغيظا يظهر مخالصة

الحرب خدعة يروى بفتح الخا وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع لم تكن له اقالة والخدعة بالضم معناها الذي يخدع فيها الاقران وروى الكسائي خدعة بضم الخا وفتح الدال جعله نعتا للحرب اي انها تخدع الرجال ومثله

حزم

همزة ولعنة للذي يهمز ويلعن وهذا قياس

الحديث ذو شجون اي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحد شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة والشجنة للشعبة من الاغصان يضرب المثل في الحديث يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني هذا المثل ومثلا اخر في بيت واحد واحسن ما شاء هو

تذكر نجدا والحديث شجون ۔ فجن اشتياقا والجنون فنون

اول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجد سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان فساله الحرث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا امسى فراى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقي بها الحرث بن كعب وراى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسالته اياهما فابى علي فقتلته واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فاني اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه حتى قتله فقيل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو اول من قال ذلك وسار عنه هذه الامثال الثلاثة قال الفرزدق

لا تامنن الحرب ان استعارها ۔ كضبة اذ قال الحديث شجون

حوتا تماقس المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقس في الما ومقله وكذلك قمسه اي غطه يضرب للرجلين يتباريان واحد منهما يعارضه مثله وانشد

ان تك سباحا فاني لسابح ۔ وان تك حوتا فاني حوت تماقس

حدس لهم بمطفية الرضف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفي النار ولا تنضج وقيل تطفي الرضفة من سمنها ويقال حدث اذا حدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضف

حرامه يركب من لا حلال له ذكر المفضل بن محمد الضبي ان جبيلة بن عبد الله يربوع اخا بني قريع بن عوف اغار على ابل جرير بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرير يقال لها العود وكان مربوطا فنزع فذهب وكان لجرير ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرير ردها على تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرير حرامه يركب من لا حلال له يضرب



لمن اضطر الى ما يكرهه

الحسن احمر قالوا معناه من قولهم موت احمر اي شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله عليه السلام اي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال ابو السمح اذا خضبت المراة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب تسمي الموالي من عجم الفرس والروم الحمرا لغلبة البياض على الوانهم وكانت عايشة رضي الله عنها تسمى الحميرا لغلبة البياض على لونها

حانية مختضبة وذلك ان امراة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت في ذلك تختضب يديها فقيل لها هذا القول تضربه لمن يريبك امره

حميم الرجل واصله يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضار وجعل يحطمها وابنه كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه خبطة والكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة واخر يقال له حوشب وكان الخنابر حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فاجاد عنه قريبه وخذله واعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

اعننته اذ خذل الخنابر ... وقد علاه مكفهر خادر
هواس جهم له زماجر ... وناهر حرد اعلى كاشر
ابرز فاني ذو حسام حاسر ... اني بعد ان قتلت ثاير

فعارضه الاسد وامكنه سيفه من جثته فمر بين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا حميمي دون فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر وحوشب في تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وحميت عنه واجبته واحتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال اجبت كلابا حين سرعه

اجبت كلابا حين عرد العده ... وخلاه مكبوبا على الارض خنبر
فلما دعا لي مستغيثا اجبته ... عليه جبوس مكفهر غضنفر
مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا ... واقبل مختال الخطى يتبختر
فلما دنا من غرب سيفي جبوته ... بابيض مصقول الطرايق يزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه ... الى حضنه الثاني صحيح مذكر
فخر صريعا في التراب وقد زار ... منه الارض انف ومشفر

فشهد القوم انه قال هذا حميمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

حب الي عبد محكره الحكر الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محتد ويروى

حبيب

حبيب الى عبد سوء محكره يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله

احمل العبد على فرس فان هلك هلك وان عاش فلك يضرب هذا للكلام حان عليك ان تخاطر به

حدثني فاه الى فيّ وذلك اذا احدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في يعني مشافها

حولها من ظهرك الى بطنك الها الحنطة اي حولها الى قريبك فتنجو

احشك وتروثني اراد وتروث على فحذف الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة

احلبت ام اجلبت يقال احلب الرجل اذا انتجت ابله ذكورا فجلب اولادها للبيع والعرب تقول في الدعا على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا او شربت باردا اي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا غير ثقل

احاديث الضبع استها وذلك ان الضبع يزعمون انها تتمرغ في التراب ثم تقعي فتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه

احب اهل الكلب اليه الظاعن وذلك انه اذا اسافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب للمقلل الحنا فكان الكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع احب اهل

حلقت به عنقا مغرب يضرب لمن يطمس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه ... فقد حلقت بالجود عنقا مغرب

العنقا طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اي صار غريبا وانما وصف هذا الطاير بالغرب لبعده من الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقا اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية فيقال عنقا مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل

حدا حدا وراءك بندقة قال الشرقي بن القطامي حدا ابن نمرة بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدا على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابادتهم قال ابن الكلبي فكانت تفزع بها يضرب لمن يتبطر بالشيء فيقع عليه من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذه الحدا الذي يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به يضرب في التحذير

حيث ما ساءك فالعكلي فيه قيل ان الزبرقان بن بدر كانت امه عكلية وكان الزبرقان في اخواله بني عكل ضيفا فقال خاله ابو سنا لانظرن الى ابن اختي اذا راح مميسا اعنده خير ام لا فلما راح مغلسا ادخل خاله يده في يدي صرمته فذهب ثم قام في وجهه فقال الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

حل بوادضية مكوك المكن بيضة الضباب والمكون الضبة الكثيرة البيض يضرب لمن نزل برجل متمول يتصرف ويتقلب في نعمايه

حمد اذا استغنيت كان الكرم يعني اذا اسالت انسانا شيا فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكره فان حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك

حد الكام والنضراد نخسم الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة والنضراد اي وجدان البرد قلت الانضراد لفظا ما رايته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته والغسم الظلمة هذا رجل يشكو امراته وانه في بلية منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقبل يسكنه يضرب لمن ابتلي بشي فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته

حنظلة الجراح ليست للعب هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلة اذا كان منيعا

حوبك هل يعتم بالسمار حوبك من قولهم حوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكانه قال ازجرك زجرا واحتم ابطا والسمار اللبن الكثير الما المتروك اذا كان تراك سمارا فما هذا الاعتمام يضرب لمن يمطل ثم يعطي القليل

احبض وهو يدعيه مخطا يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي واحبضه صاحبه والمخط انه ينفذ من الرمية يضرب لرجل يسي وهو يرى انه يحسن ونصب مخطا على انه المفعول الثاني اي يزعمه مخطا

حجي بيت يبتغي زاد السفر يقال حجا بالمكان يحجو اذا اقام به فهو حج وحجي اي مقيم ببيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

حيضته حسنا ليست تملك يعني ان الحسنا لا تلام على حيضها لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة اي كما ان حيضها لا يعد عيبا فكذلك هذه

احمق يمتلخ الما اي يلحق الما قال ابو زيد المتلخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

احتلب فروة زعموا ان رجلا قال لعبد له احتلب فروة لنا قد له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال احتلب فروة يوهم انه يامر ان يروى من لبن الناقة اي فاروسه فلما وقعت على فار وزاد ها السكت كما يقال اغزه وارمه يضرب للمسي يرى انه محسن

حتى يرجع السهم على فوقه وهذا لا يكون لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضي قدما يضرب لما يستحيل كونه ومثله حتى يرجع الدر في الضرع وهذا ايضا لا يمكن

حين ومن يملك اقدار الحين اي هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك

حافظ على الصديق ولو في الحريق يضرب في الحث على رعاية العهد

احق الخيل بالركض المعار قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن حازم يصف الفرس

كان حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار • وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار •
قالوا والكير اذا كان عارية كان اشد لكده وقال من يرد هذا القول المعار المسمن يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمنته واحتج بقول الشاعر

• اعيروا خيلكم ثم اركضوها • احق الخيل بالركض المعار •

واحتج

واحتج ايضا بان اباعبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروى المغار بالغين المعجمة اي المضمرة المضمر من قولهم اغرت الخيل اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب هاهنا وهاهنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان يركض ما كان معارا الان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطا **احترس** من العين فوالله انم عليك من اللسان قاله خالد بن صفوان

قال الشاعر

• لا جزى الله دمع عيني خيرا • بل جزى الله كل خير لساني •
• نم طرفي فليس يكتم شيا • ووجدت اللسان ذا كتمان •
• كنت مثل الكتاب اخفاه طي • فاستدلوا عليه بالعنوان •

حل عنك فاظعن حلا من الحل اي حل حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلا وطلب الحيلة

احاديث الضبع اذا استكرت يضرب لمن يهذي ربما الباطل ويخلط ويكثر

احاديث طسم واحلامها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

حال الاجل دون الامل هذا قريب من قولهم حال الجريض دون القريض

حبذا وطئة الميل يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطاة الميل يعني انه مركبه جيد فيعتزه بابته وهو لا يشعر يوضع في الرجل يعق من ينصحه

حولها من عجز الى غارب قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه وابيه او قريب له

حين تقلين تدرين اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لاني كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

احمق بلغ اي يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح البا اي بالغ مراده قال اليشكري

امر الله بلغ يشقى به الاشقيا ای بلغ

الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن صيفي وقريب من هذا قول النبي عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

حبيب جا على فاقة يضرب للشي ياتيك على حاجة منك اليه وموافقة

حمل الدهيم وما تزبى الدهيم اسم ناقة عمرو بن زبان التي حمل عليها روس اولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبي الحمل يقال زباه وازدباه اي حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت

الحمى اضرعتني لك قال ابو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروي الحمى اضرعتني للنوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كليب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذيب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك

فقالوا له ايلام

المكان اختطف وكان مريو غايبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس راسه غسل حتى يطلب باخيه فتنكب قوسه واخذ اسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه اخوه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قايم على صخرة

ينادي · يا ايها الرامي الظليم الاسود · تبت مراميك التي لم ترشد · فاجابه مريو

· يا ايها الهاتف فوق الصخره · كم عبرة هيجتها وعبره ·
· بقتلكم سارة وسره · فرقت جمعا وتركت حسره ·

فتوارى الجني عنه هويا من الليل واصابت مريو حمى فغلبته عينه فاتاه الجني فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتني للنوم فذهبت مثلا وقال مريو

· الا من مبلغ فتيان قومي · بما لاقيت بعدهم جميعا ·
· غزوت الجن اطلبهم بثاري · لاسقيهم به سما نقيعا ·
· فيعرض لي ظليم بعد سبع · فارميه فاتركه صريعا ·

في ابيات اخر يطول ذكرها

حول الصليان الزمزم قال ابو عبيد الصليان من الطريفه نبت صعدا او منحنه الجاز على قدر نبت الحلي وهو يختلى للخيل التي لا تفارق الحي والزمزمه الصوت يعني صوت الفرس اذا راه يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حول الصليان الزمزمه جمع صليب والزمزمه صوت عابديها وقال الليث الزمزمه ان يتكلف العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشي ولا يظهر مرامه

الحرب غشوم لانها تنال من لم يكن فيها جناية وربما سلم الجاني

الحذر قبل ارسال السهم تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فراى رجلا قد فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتيئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة الحذر قبل ارسال السهم

حلس كنفسه الحلس كساء رقيق يكون تحت بردعة البعير يستره وهذا احلس يعني نفسه يضرب لمن يقوم بالامر بصنعه فيصنعه

احنظ ما في الوعاء بشد الوكاء يضرب في الحث على اخذ الامر بالعزم

حزت حازه عن كوعها يضرب عند القوم يامرهم من جنع

احس فذق يضرب في الشماتة اي كنت تنهى عن هذا فانت جنيته فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متاخر عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده

احشفا وسوء كيلة الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر اي اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

حال صبوحهم دون غبوقهم يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم

الحق

الحق ابلج والباطل لجلج يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق ومنه قوله · حتى بدت اعناق صبح ابلج · وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه اي مشرقه والباطل لجلج اي ملتبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

الحفيظة تحلل الاحقاد الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفايظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رايت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد

الحريص يصيدك لا الجواد اراد يصيد لك يقول ان الذي له هوى وحرص على عنايته بك

حدث عن معن ولا حرج يعنون معن بن زايدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجود العرب

حلف بالسما والطارق قال الاصمعي يراد بالسما المطر وبالطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا

الحزم سوء الظن بالناس هذا يروى عن اكثم بن صيفي التميمي

الحر حر وان مسه الضر وهذا ايضا عنه في كلام له

الحامل على الكره هذا مثل يضرب لمن يرمي باللوم يعني انه زاع يحمل زاده على الكبش واول من قاله مخالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمان بن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فرتنا وهو عمرو بن هند اخو النعمان وقال ان مخالسا هجاك

وقال في هجايه · لقد كان من سمى اباك ابن فرتنا · به عارف بالنعت قبل التجارب ·
· فسماه من عرفانه جرو جيال · حليلة قشع خامل الرجل ساغب ·
· ابا منذر انى يقود ابن فرتنا · كراديس جمهور كثير الكتايب ·
· وما نبتت في ملتقى الخيل ساعة · له قدم عند احتراز التراضب ·

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمان فشكا مخالسا وانشده الابيات فارسل النعمان الى مخالس فلما دخل عليه قال لا ام لك اتهجوا امرا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا · وهو غايبا خير منك شاهدا · فبحرمة ماء المزن · وحق ابي قابوس لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك · ولاطعمنك لحمك · قال مخالس ابيت اللعن كلا · والذي يرفع ذروتك باعمادها · وامات حاسدك باكمادها ما بلغت غيرا قاويل الوشاه · ونمايم العصاه · وما هجوت احدا ولا اهجو امرا ذكرت ابدا · واني اعوذ بجدك الكريم · وعز بيتك القديم · ان ينالني منك عقاب · او يفاجيني منك عذاب قبل الفحص والبيان · عن اساطير اهل البهتان · فدعا النعمان قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن · وحقك لقد هجاه · وما اورانيها سواه · فقال مخالس لا ياخذن ايها الملك منك قول امرافك · ولا تورد في سبل المهالك · واستدل على كذبه انه اوريته زعم ما تعرف من عداوته له فعرف النعمان صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شقي جدك · وسفل خدك · وبطل كيدك · ولاح للقوم جرمك · وطاش عني سهمك · ولانت اضيق جحرا من نقاز واقل قرى

من الحامل على الكرار فارسلها مثلا

احمق ما يجاى موضع المرغ اللغاب ويجاى يجبس قال ابو زيد اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره

حر الشمس يلجى الى مجلس سو يضرب عند الرضى بالدني الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك

احبب حبيبك هونا ما اي احببه حبا هونا اي سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اي حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطني شيا ما اي شيا يقع عليه اسم العطا وان كان قليلا والمعني لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما عن مودتك قال النمري تولب

احبب حبيبك حبا رويدا	فقد لا يعولك ان يصرما
وابغض بغيضك بغضا	رويدا اذا انت حاولت ان تحكما

وروى فليس يعولك اي فليس يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان يحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهي عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في المعنيين

حتام تكرع ولا تنقع يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد الما فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روى واروى ايضا يتعدي ولا يتعدى يضرب للحريص في جمع الشي

حظيين بنات صلفين كنات الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده واصل الصلف قلة الخير يقال امراة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امراة الابن وامراة الاخ ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجد وا او اصبحوا ونصب بنات على التمييز كما تقول راحوا كريمين ابا الحسنين وجوها يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

حال صبوحهم على غبوقهم يقال حال الما على الارض حولا اي انصب واحلته انا صببته قال لبيد

كان دموعهم غربا سناة	يحيلون السجال على السجال

ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

حمد قطاة يسمى الارانب زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم اره ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته والاستما طلب الصيد اي فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا

حوضك فالارسال جات تعترك الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اي احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الما يضرب لمن كان فحمي حوافوي منه واكثر عدة

حظ جزيل بين شدقي ضيغم يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبيه

حكوة تحك بالزرارح الحكوا على فعول ان تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدات بها المراة ثم تكحلت به والزرارح جمع الزروح والزرحوح والزراح هود وبينه

عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما هو حديث اخرجه في الجامع الصغير للترمذي وغيره

وكنانة هو

جرا استغطه بسواد تغليره وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح

حيك للي لها ربيع اي الجمع واللث المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه احدا ولا ينتفع به

حلوبة تثمل ولا تصرح الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت او للضيف واثملت الناقة اذا كان لبنها اكثر ثمالة من لبن جزرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا اي خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاوه بهما

الحصن ادنى لو تاييته الحصن العفاف يقال حصنت المراة حصنا فهي حاصن وحصان وحصنا ايضا بينة الحصانة قيل كانت لامراة ابنة فرانها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت اريد ان حصان اتعفف فقالت امها الحصن ادنى لو تاييته من حثيك التراب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر وتاييته معناه تعمدته وكذلك تاييت على تفاعل وتفعل

الحذر اشد من الوقيعة اي من الوقوع في المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر

الحر يعطي والعبد يالم قلبه يعني ان اللييم يكره ما يجود به الكريم

حمي سيل راعب يضرب للذي يلتهم اقرانه ويغلبهم والراعب من السيول الذي يملا الوادي والراعب بالزاي يتدافع في الوادي

حتى يووب القارظان وحتى يووب النخل وحتى يرد الظبي كل ذلك سوا في معنى التابيد

حرك خشاشه اي عقل به فهلا ساه واذاه

الحليم مطية الجهول اي الحليم يتواطا للجاهل فيركبه بما يرده فلا يجازي به عليه كالمطية يضرب في احتمال الحليم قال الحسن

ما نفت احد من الانبيا نعتا	اقل مما نعتهم به من الحلم

فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابو عبيد يعني ان الحلم في الناس عزيز

الحيا من الايمان هذا روى عن النبي عليه السلام قال بعضهم جعل الحيا وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الاخر ان لم تستحي فاصنع ما شيت اي من لم يستحي صنع ما شا لفظ امر ومعناه الخبر

احفظ بيتك من لا تنشده اي من لم يستحمل لانك لا تقدر ان تطلب منه

الحازم من ملك جده هزله يضرب في ذم الهزل واستعماله

حريا تنضبه التنضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحريا الكبر من العظايه وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشي فلا يفارقه

حملته حمل البازل وهو حق يضرب لمن يمنع معروفه او شره عند من لا يحتمله

حكمك مسمط ويروي خذ حكمك مسمطا اي مجوزا نافذا وحكمك مسمط اي مرسل جايز لا يعتب والمسمط المرسل الذي لا يرد

حسبك من الغناجيه ان تقتل يضرب لطالب الثار يقول والله لاقتلن فلانا وقومه اجمعين

فقال لا تقعد حسبك ان تدرك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا

احاديث زبان استه حين اصعدا يضرب لمن يتمنى الباطل اي كان احاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم احاديث الضبع استها

الحديث ازري من ظبي يعني انه يفتح بعضه بعضا كما ان الظبي اذا مر احل يعني على ذلك

حرا اخاف على جاني كماة لا قرا يضرب للرجل يقول اني اخاف كذا او كذا ويكون الخوف في غيره

حق لعرس بعطر واس قال يونس كانت امراة من العرب لها زوج يقال له عرس وكان يكرمها وكان بخيلا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضبع اهله واسد الباس كسر الكبش بجرو تركت العاقران تتحزوبا بات اخر فقال الزوج وما هو قالت كان لا يبيت بغمر كفيه ولا يتشبع بخلل سنيه قال فين فحمها عن القبر وقشوتها بين يديها فسقطت النشوة على القبر فقالت حق لعرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثني عليه بما اولي وتقديرا المثل حق لعرس ان يتحف بعطر وانس فتفعل للازدواج

حبسك الغنز في دار ضر يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله

حتى متى يرى به الرجوان الرجا مقصور الجانب والارجا الجوانب واريد ههنا جوانب البير يريد حتى متى اجفى واقصى ولا اقرب وقال فلا يقذف بي الرجوان اني قل القوم من يغني مكاني

حص حطتمونا القصا قال الاصمعي القصا البعد والناحيه قال بشر

فحاطونا القصا ولقد راونا ۰ قريبا حيث يستمع السرار ۰

اي تباعدوا عنهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كنا بابعد منهم يضرب للمخاذل المتنحي عن نصرك

حتى يولف بين الضب والنون ومما لا يا لفان ابدا قال الشاعر

۰ ان يهبط النون ارض الضب بشرهم ۰ يضلل ويا كله اقوام غرانين ۰

حسا ولا اليس اي مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحنا اي اسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفي

اري ع

حمله على قرن اعفر اي على مركب وعر قال الكميت

۰ وكنا اذا جبار قوم ارادنا بكيد حملناه على قرن اعفرا ۰

يقول نقتله ونحمل راسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان وحملهم

حمله على الافتا الصعاب الافتا جمع الفتى من الابل يضرب لمن يلقي في شر شديد ويقولون في ضده

حمله على الشرف الذلل الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفارة وفره

حمي مجاش مرجلا اي غضب غضبا شديدا

الحرب سجال المساجلة اي تصنع مثل صنيع صاحبك من جري وسقي واصله من السجل وهو الدلو فيها ما قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

۰ من يساجلني يساجل ماجدا ۰ يملا الدلو الى عقد الكرب ۰ وقال ابو سفيان يوم احد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين ۰ اعل هبل اعل هبل ۰ فقال عمر يا رسول الله الا اجيبه ۰ قال بلى قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان ۰ يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال ۰ فقال عمر ولا سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذاك لقد خبنا اذن وخسرنا

الحرص قايد الحرمان هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

حسن الظن ورطه هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

الحرب مايمة اي تقتل فيها الازواج فتبقى النسا ايامى لا ازواج لهن

الحكمة ضالة المومن يعني ان المومن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها

الحسنة بين السيئتين يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على بنته فاطمه فساله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوساطها

الحمد مغنم والمذمة مغرم يضرب في الحث على اكتساب الحمد

احرز امرا اجله قاله علي رضي الله عنه حين قيل له الا تلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب

احسن وانت معان يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس

الحسد هو الملبلة الكبري

الحباري خالة الكروان يضرب في التناسب

الحكيم يقدع النفس بالكفاف كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضى بالقليل

الحلم والمنى اخوان وهما كما يقال ان المنى راس اموال المفاليس

الحماة من الجبل يضر الذي يميل الى شكله اي نامة

حولها ندندن قاله عليه السلام لاعرابي قال اسال الله الجنة فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لانه يخفيه اراد عليه السلام ان ما تسمعه منا هو من اجل الجنة ايضا

حاذاك ان تفعل كذا اي غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغناماك

حتى يووب المثلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يووب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجي ان يقتل فاقيم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر في اللقاح والبكارة فسال عن الجميع فقيل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا اليه رجلين منهم فقالا

حديث اخرجه الترمذي في اخر جامعه من حديث ابي هريرة مرفوعا بلفظ الكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث ما وجدها فهو احق بها كذا في مختصر المقاصد الحسنة

لرجل لك في الحرم من حالها ومختنها كذا امثال نعم واخزاه منهما الى دار قد اعدها فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وعلوه باسيافهم حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلي ·

· وآليت لا اسعى الى رب لقحة · اساومه حتى يؤوب المثلم ·

· فاصبح لا يدري امرؤ كيف حاله · وقد بات يجري فوق اثوابه الدم ·

حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر

· الا ابلغ بني سعد رسولا · ومولاهم فقد حلبت صرام ·

اي بلغ الشر نهايته وانث على معنى الداهية والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك ان ادبر لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبني على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدي · الا ابلغ بني شيبان عني · فقد حلبت صرام لكم صراها ·

حتى يجي نشيط من مرو كان نشيط غلاما لزياد بن ابي سفيان وكان بنا له حرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عمله فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجي نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال شعراء اهل البصرة

· الى ما يوم يبعث كل حي · ويرجع بعد من مرو نشيط ·

ما على افعل من هذا الباب

احمق من ابي غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذ فيها موت شديد ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبي بالحجابة واشرك معها ابا غبشان الملكاني فلما راى قصي بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي معي فقال قصي انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطير الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

· اذا فخرت خزاعة من قديم · وجدنا فخرها شرب الخمور ·

· وبيعا كعبة الرحمن حمقا · بزق بئس مفتخر الفخور ·

وقال اخر · ابو غبشان اظلم من قصي · واظلم من بني فهر خزاعه ·

· فلا تلحوا قصيا في شراه · ولوموا شيخكم ان كان باعه ·

احمق من عجل هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقا عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جرير وهو العنزي

· رمتني بنو عجل بداء ابيهم · واي امرئ في الناس احمق من عجل ·

· اليس ابوهم عار عين جواده · فصارت به الامثال تضرب في الجهل ·

احمق من هبنقة هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه انه اختصمت له الطفاوة وبنو راسب الى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فاولى بيناهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما راوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح وراى القلادة في عنق اخيه قال يا اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده وقال فيه الشاعر

· عش بجد ولن يضرك نوك · انما عيش من ترى بجدود ·

· عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا · او شيبة بن الوليد ·

· رب ذي اربة مقل من المال · وذو عنجهية مجدود ·

العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجال العرب

احمق من حذنة يقال احمق من كان في العرب على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها

احمق من جحينة قالوا انه كان رجلا من بني الصيداء احمق

احمق من جهيزة قال ابن السكيت هي ام شبيب الحروري ومن حمقها انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها ان في بطني شيئا ينقز فنقون عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها قعدت في مسجد الكوفة تبول فلذلك حمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جذل الطعان

لكونه منعه او لاد اخرى وضيعت بيتها فلم ترتفع بذلك موقعها ويقال هي الدبة

احيا من فتاة ومن هدى وهي المراة تهدى الى زوجها قالت الاحيلية في توبة الحمير

فتى كان احيا من فتاة حيية • واجرى من ليث بخفان خادر •

وأما قولهم

احيا من ضب فانه افعل من الحياة والضب دعوا انه طويل العمر

احمق من الممهورة من نال ابيها قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

احمق من الممهورة احدى خدمتيها قال ابو عبيد اصله ان رجلا كانت له امراة حمقا فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفع اليها فرضيت به

احمق من دغة وهي مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت مغنج قلت ووجدت بخط المنذري عن المفضل بن الفضل سلمة الرجل مغنج كما ذكر ثم قيل ومن حمقها انها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت انها تريد الخلا فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر انها احدثت فقالت لضرتها يا هنتاه هل يفتح الجعر فاه فقالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها واخذت الولد فبنو العنبر تسمى بني الجعرا تسبب ومن حمقها ايضا انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكا فقالت لضرتها اعطني سكينا فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين فقالت اخرجت هذه المدة من راسه ليأخذه النوم فقد نام الان قال الليث يقال فلان دغة وذو غنيّة اذا هم ارادوا انه احمق

احلم من الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول والله لولا حنف من هزله وحنف او دقة في رجله ما كان في صبيانكم من مثله • وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به قالوا فمن حلمه انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

• وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من ياتها يتدسم •

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شا لقال احسن من هذا وقال ما احب ان لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول رب غيظ وقد تجرعته مخافة ما هو اشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شي عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلاث ما اقولهن الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسي بغير ما احضر به ولا ادخل نفسي فيما لا ادخل فيه ولا اتي السلطان او يرسل الي وقال لرجل يا ابا بحير دلني على محمدة بغير مرزية قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى

الدا اللسان البذي والخلق الردي وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيا فاتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا ايها الامير فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رايت احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاوا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال اين ابني فلان فجاه فقال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكا على شقه الايسر وانشا يقول

• اني امرو لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا افن •

من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن

• خطبا حين يقول قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن • لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحسن جواره فطن •

احلم من فرخ عقاب ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ عقاب قال قلت وما حلمه قال يخرج من بيضته على راس نيق فلا يتحرك حتى يفرخ ريشه ولو تحرك لسقط ويقال ايضا احزم من سنان قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الا في سنان

احزم من فرخ العقاب قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب المطعم وقد اقبل اليه ابواه او احدهما او زاد في حركته شيا من موضع مجثمه لهوى من راس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان العلو له في ترك الحركة

احزم من حرباء لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

• اني اتيح لها حرباء تنضبة • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا •

احمى من مجير الجراد قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طي ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له احد منكم الا قتلته والله انكم رايتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شانكم الان وقد تحول عن جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن مر ابا حنبل وفيه يقول شاعر طي

• ومنا ابن مر ابو حنبل • اجار من الناس رجل الجراد •

• وزيد لنا ولنا حاتم • غياث الورى في السنين الشداد •

احمى من مجير الظعن هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان نبيشة ابن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذوابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امه وقال

• شدي علي العصب ام سيار • فقد رزيت فارسا كالدينار • فقالت امه

• انا بنو ربيعة بن مالك مرزا خيارنا كذلك • من بين مقتول وبين هالك • ثم عصبته فاستقاها

فقالت اذهب فقاتل القوم فان المنا لا ينوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال
انى لمايي وساحيكن ميتا كما حميتكن حيا بان اقف بفرسي على العقبة واتكي على رمحي فان فاتت
نفسي كان الرمح عمادي فالنجا النجا فاني اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن
العقبة ووقف هو بازا القوم على فرسه متكيا على رمحه ونزفه الدم ففاظ والقوم بازايه
يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه دراوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص
وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقون ثم ان حفص بن الاحنف الكناني مر
بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكرم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة ... بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه ... شريب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه ... لتركتها تحبوا على العرقوب

قال ابو عبيدة قال عمرو بن العلا ما نعلم قتيلا حمى ظعاين غير ربيعة بن مكرم

احمى من است النمر لان النمر لا يدع احدا يأتيه من خلفه ويجهد ان يمنعه

احكم من لقمان ومن زرقا اليمامة قال النابغة في زرقا اليمامة الجعد وكانت نظرت
الى سرب من حمام طاير فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت
الحمام ليه الى حماميه ونصفه قديه ثم الحمام مايه وقال بعض اصحاب المعاني
ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه
ليكون احسن له اذا اصاب فجعله حرز الطير اذا كان الطير اخف ما يتحرك ثم جعله
حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك
ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين نيقين لان
الحمام اذا كان في مضيق من الهوا كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضا ثم جعله
وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

احكم من هرم بن قطبة هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه
عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انتما يا ابني جعفر كركبتي البعير
تقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه

احمق من شرنبث ويقال جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع جيشه اهله بن زياد
بينه وبين هبنقة وقال ترامينا فلا اخطى حرزه بطر من حجارة وبدا فوماه وهو يقول
دري عقاب بلبن واشخاب طيري عقاب واصبي الجراب حتى يسيل اللعاب
فاصاب هبنقة فانهزم فقيل له انهزم من حجر واحد فقال لولا انه قال طيري عقاب
واصبي الجراب فذهبت عيني ما كنتم تعنون عني فذهبت كلمة شرنبث مثلا
في تهييج الرمي والاستحثاث بر

احمق من بيهس هو الملقب بنعامة وله قصة ذكرتها في باب الثا وكان مع حمقه احضر الناس
جوابا قال حمزة فما تكلم به من الامثال التي تعجز عنها البلغا لو تكلمت على الاولى لما عدت الى الثانية

احمق من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى الهاشمي مر
به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن قال اني قد دفنت في هذه الصحرا
دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت
قال وما هي قال سحابة في السما كانت تظلها ولست ارى العلامة ويحكى انه خرج من منزله
يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فتجر به وجره الى بير منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه
واخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه في البير ثم ان اهل القتيل طافوا في سكك الكوفة
يبحثون عنه فتلقاهم جحي فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى
منزله وانزلوه في البير فلما راى الكبش ناداهم وقال يا هولا كان لصاحبكم قرن فضحكوا
ومروا ويحكى ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحي
فيدعوه الي وقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين
فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحي اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر
من عامر يقال جحا يجحو جحو الذي رمى ويقال حياك الله وجحاك اي وجهك

احمق من ربيعة البكا يحكى ان امه كانت تزوجت رجلا من اهل اليه فدخل يوما عليها
الخبا وهو رجل قد التحى فراى امه تحت زوجها فظن انه يريد قتلها فرفع صوته
بالبكا وهتك عنهما الخبا وقال وا اماه فلحقه اهل الحي وقالوا ما وراك قال دخلت الخبا
فصادفت فلانا على بطن امي يريد قتلها فقال احون مقتول ام تحت زوجها فذهبت
مثلا وسمي ربيعة البكا فضرب بحمقه المثل

احمق من الدابغ على الحلي قالوا هو الحلي قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال
الاهاب حتى ينشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ

احمق من راعي ضان ثمانين لان الضان تنفر من كل شي فيحتاج راعيها الى ان يجمعها في كل
وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضان ثمانين قال
واصل المثل ان اعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال له سلني ما شيت فقال اسالك
ضانا ثمانين فضرب به المثل في الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضان ثمانين قال
وذلك ان الابل تتعشى وتربض جرة فتجتر والضان يحتاج صاحبها الى حفظها
ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع
بهم ثمانين قال ويحكى الرجل اذا استعنته وكان مشغولا انا في رضاع بهم ثمانين

احمق من الضبع تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب
الما ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات
والتودية العود يشد على راس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصايد

حليها وجارها فيقول لها خامري ام عامر فلا تتحرك حتى يشدها فلت وقد شرحت المثل في باب الخا بابين من هذا

احمق من الربع هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الان بعض العرب دفع عند الحمق فقال وما حمق الربع والله انه ليتجنب العدوي و يتبع امه في المرعى و يراوح بين الاطبا و يعلم ان حنينها له دعا فاين حمقه

احمق من نعجة على حوض لانها اذا رات الما اكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا ان تزجر او تطرد

احمق من نعامة وذلك انها تنتشر للطعم فرعا رات بيض نعامة اخري قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسي بيض نفسها ثم تجي الاخري فتري غيرها على بيض نفسها فتتركها واياها عني ابن هرمة بقوله • كتاركة بيضها بالعرا • وملبسة بيض اخري جناحا •

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد سار بها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شي والنعام موصوف بالمحف والنزق والشرو والنفار وخفة النعام وسرعة هوبها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رالهم اذا تركوا اماكنهم بجلا او موت وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عني بقوله كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها من رخمة هذا مثل سائر الان بعض العرب يتكيسها فيقول في اخلاقها عشر خصال من الكيس وهي انها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في اول القواطع اراد ان الصيادين انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخم تقطع في اوايلها لتنجو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الي الصروم الي الجروم وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطاير تحسيرا سقط ريشه ولا تغتر بالشكير اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى تصير قصبا ثم تطير قوله ولا ترب بالوكور اي ولا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا قام به اي لا ترضى به الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طاير ولذلك يقال في المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشي لا يوصل اليه قوله ولا تسقط على الجفير يعني الجعبة لعلمها ان فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال

• وذات اسمين والالوان شتى • تحمق وهي كيسة الحويل •

احمق من عقعق لانه مثل النعامة التي تضيع بيضها وفراخها

احمق من رجلة وهي البقلة تسميها العوام الحمقا وانما حمقوها لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقتلعها

احمق من ترب العقق يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت في التراب بل ينهار

احذر

احذر من غراب وذلك انهم يحكون في رموزهم ان الغراب قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص فقال يا ابة اني اتلوص من قبل ان ارمي

احذر من ذيب قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما مطبقة نايمة والاخري مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور في حذر الذيب • ينام باحدي مقلتيه ويتقي • باخري المنايا فهو يقظان هاجع •

احذر من ظليم قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فياخذه حذره ويشد لبعضهم • اشم من هيق واهدى من جمل •

احمر من الجمر زعم النظام ان الجمر في الشمس اكهب وفي الفي اشكل وفي الليل احمر

احزم من القرع هو بثر ياخذ صغار الابل في روسها واجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وحباب البان الابل فان لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا اجلدها بالما ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا

• لدي كل اخدود يغادرن فارسا • يجر كما جر الفصيل المقرع •

احر من القرع مسكن الرا يعنون به قرع الميسم قال الشاعر

• كان على كبدي قرعة • حذارا من البين ما تبرد •

احسن من النار هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي احسن من النار الموقدة

احسن من شنف الانضر الانضر النضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب وقال الشاعر • ويا من وجه لم تحل اسرارم • مثل الوذيلة او كشنف الانضر •

احسن من الدمية وهي الزون وهما الصنم قال الشاعر

• يمشي بها كل موشي اكارعه • مشي الهرابذ حجوا بيعة الزون •

قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثاني ان البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام

احير من ضب لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع

احير من واك وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا

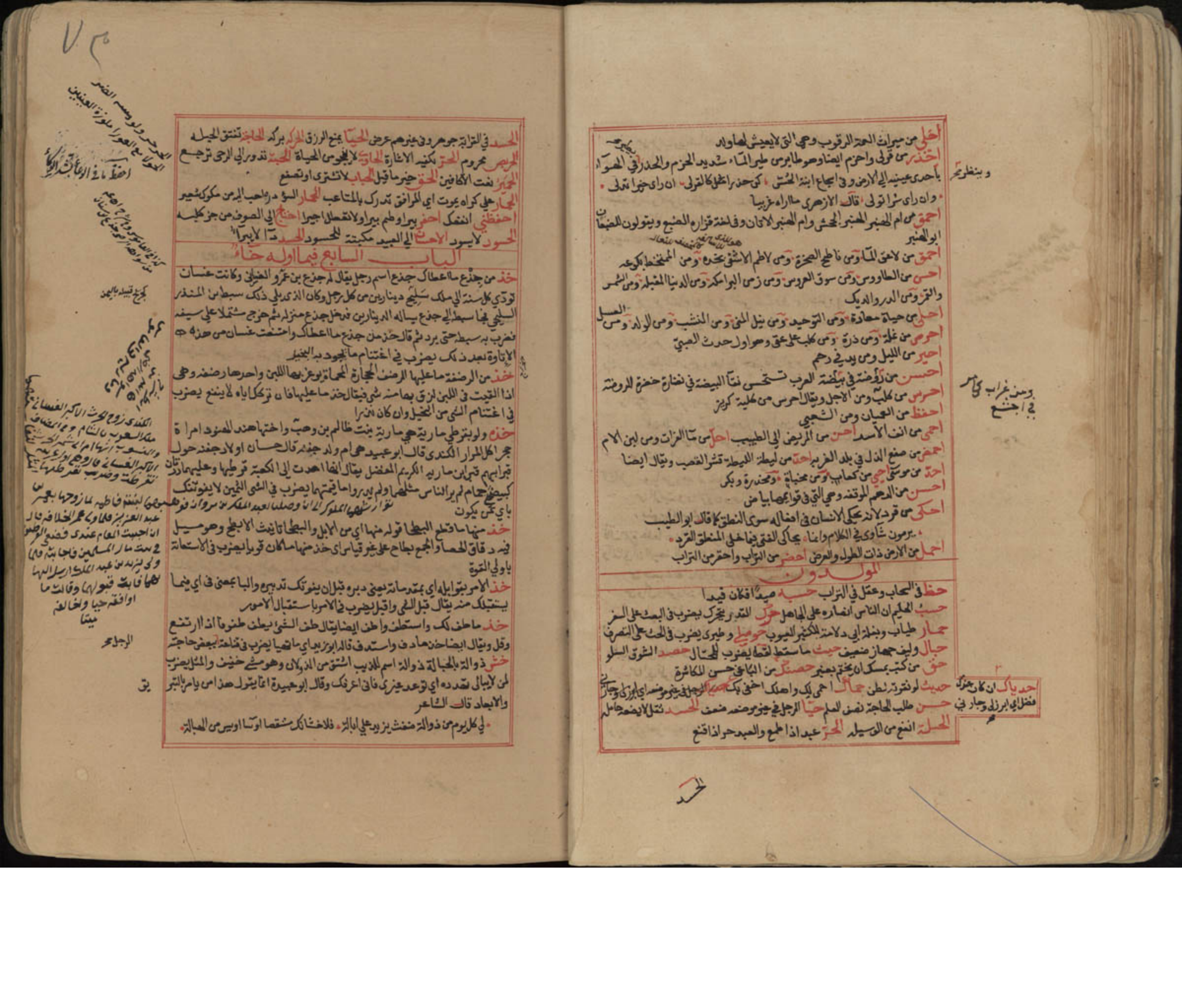
احول من ابي براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طاير يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة والنقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

• كابي براقش كل لون لونه يتخيل • ويروي يتحول واما قولهم

احول من ابي قلمون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون

احرص من كلب على جيفة • ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

احن من شارف هي الناقة المسنة وهي اشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا اورد حمزة اعني حنينا على والصواب حنين الى او حنانا على ان اراد العطف والرقة



احلى من ميراث العمة الرقوب وهي التي لا يعيش لها ولد
احذر من قرلى واحزم ايضا وهو طاير من طير الماء شديد الحزم والحذر في الهواء باحدى عينيه الى الارض وفي اسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان راى خيرا تدلى وان راى شرا تولى قال الازهري ما اراه عربيا
احمق من ام الهبنبر الهبنبر الجحش وام الهبنبر الاتان وفي لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهبنبر
احمق من لاحق الماء ومن ناطح الصخرة ومن لاطم الاشفى بخده ومن الممتخط بكوعه
احسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك
احلى من حياة معادة ومن التوحيد ومن نيل المنى ومن المنتشب ومن الولد ومن العسل
احرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عرق وهو اول حرث الصبي
احير من الليل ومن يد في رحم
احسن من ارض في بيضة العرب تستحسن نقا البيضة في نضارة خضرة الروضة
احرس من كلب ومن الاجل ويقال احرس من كلية كريز
احفظ من العميان ومن الشعبي
احمى من انف الاسد احن من المريض الى الطبيب احلى من ماء الفرات ومن لبن الام
احمض من صنع الذل في بلد الغربة احد من ليطة الليطة قشر القصب ويقال ايضا احد من موسى احيى من كعاب ومن مخباة ومخدرة وبكر
احسن من الدهم الموقفة وهي التي في قوائمها بياض
احكى من قرد لانه يحكي الانسان في افعاله سوى النطق كما قال ابو الطيب
يرمون شاوى في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد
احمل من الارض ذات الطول والعرض اخضر من التراب واحقر من التراب

المولدون

حظ في السحاب وعقل في التراب حسبه صيدا فكان قيدا
حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل حرك تقدر يضرب في البعث على الرزق
حمار طياب وبغلة ابي دلامة الكثيرة العيوب حوميل وطيري يضرب في الحث على التصرف
حبال وليف جهاز ضعيف حيث ما سقط لقط يضرب للمحتال حصد الشوق السلو
حق من كتب بمسك ان يختم بعنبر حصنك من الباغي حسن المكاشرة
حيث لو تقوم لطن حمالك احمى لك واهلك احنى بك حصير الرجل في حيزه ومضمره
حس طلب الحاجة نصف العلم حيا الرجل في حيزه وضعه ضعف الحسد ثقل لا يضعه حامله
الحيلة انفع من الوسيلة الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع

حديك ان كان عندك فضل ابي ابرزلي وجار بي

الحسد

الحسد في القرابة جوهر وفي غيرهم عرض الحيا يمنع الرزق الحركة بركة الحاجة تفتق الحيلة
الحريص محروم الحر تكفيه الاشارة الحادي لا يخلو من الحياة الحية تدور الى الرحى ترجع
الحمير نعت الكافين الحق خير ما قيل الحباب لا تشترى او تصنع
الحمار على كراه يموت اي المرافق تدرك بالمتاعب الحمار السوء درماحب الرمن مكوك شعير
احفظني انفعك احفر بيرا وطم بيرا ولا تعطل اجيرا احنح الى الصوف من جز كليه
الحسود لا يسود الاحسان الى العبيد مكبتة للحسود الحسد داء لا يبرا

الباب السابع فيما اوله خاء

خذ من جذع ما اعطاك جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدي كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذي يلي ذلك سبطا بن المنذر السليحي فجا سبطا الى جذع يساله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطا حتى برد ثم قال خذ من جذع ما اعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل
خذ من الرضفة ما عليها الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدها رضفة وهي اذا القيت في اللبن لزق بها منه شي فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب في اغتنام الشي من البخيل وان كان نزرا
خذه ولو بقرطي مارية هي مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند الهنود امراة حجر اكل المرار الكندي قال ابو عبيد هي ام ولد جفنة قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب في الشي الثمين لا يفوتنك باي ثمن يكون
خذ منها ما قطع البطحا قوله منها اي من الابل والبطحا تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصا والجمع بطاح على غير قياس اي خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولي القوة
خذ الامر بقوابله اي بمقدماته يعني دبره قبل ان يفوتك تدبيره والبا بمعنى في اي فيما يستقبلك منه يقال قبل الشي واقبل يضرب في الامر باستقبال الامور
خذ ما طف لك واستطف واطف ايضا يقال طف الشي يطف طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دف واستدف قاله ابو زيد اي ما تهيا يضرب في قناعة ببعض حاجته
خش ذوالة بالحبالة ذوالة اسم للذيب اشتق من الذولان وهو مشي خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالي بتهدده اي توعد غيري فاني اعرفك وقال ابو عبيدة انما يقول هذا من يامر بالتبري والابعاد قال الشاعر
لي كل يوم من ذوالة ضغث يزيد على ابالة فلاحشانك مشقصا اوسا اويس من الهبالة

خالف تذكر قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال
دلني على افتى المصر نايلا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه
فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال ان اسمك لشبيه بذلك قال
انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مليكة قال والله ما ازددت
الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة فحدثني من اشعر الناس من هو قال
انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر مني الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم •
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله • على قومه يستغن عنه ويذمم •

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة
خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال
ميرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا عونا له فامرهم ان يميروهم وان يكسوا اهله فقال
الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول سئلت فلم

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا • فسيان لا ذم عليك ولا حمد •

خطب يسير في خطب كبير قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي
يقال له جذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص وضح تفاديا من ذكر البرص
وكان جذيمة ملكا على شاطئ الفرات وكانت الزبا ملكة الجزيرة وكانت من اهل
باجرى وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم
شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رات ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النسا الا
الى قبيح في السماع وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا
غيرك فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك وتقلد امري مع امرك
تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته
اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والراي من ثقاته وهو يومئذ ببقة من
شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رايهم على ان يسير اليها
فيستولي على ملكها وكان فيهم قصير وكان اديبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم
فيما اشاروا به وقال راي فاتر • وغدر حاضر • فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة
الراي ان تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والا لم تمكنها من
نفسك ولم تقع في حبالتها وقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به
فقال قصير • اني امرؤ لا يميل العجز ترويتي • اذا اتت دون شيء مرة الوذم •
فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رايك في الكن لا في الضح • فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة
عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومي مع الزبا ولو قد
راوك صاروا معك فاحب ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر •

في المحاسن والاضداد للجاحظ انها ملكة الشام بعد عمها الضيزن وان جذيمة قتله

فذهبت

فذهبت كلمته مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن
معه على خيوله وسار جذيمة في وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما
نزل دعا قصيرا فقال ما الراي يا قصير قال قصير ببقة خلفت الراي فذهبت مثلا قال
وما ظنك بالزبا • قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله
رسل الزبا بالهدايا والالطاف • فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير
فذهبت مثلا وستلقاك الخيول فان سارت امامك فالمراة صادقة وان اخذت جنبيك
واحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت
مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة لا تجارى واني راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول
والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليا
فقال ويل امه حزما على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت
وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت
به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزبا فلما راته
تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة اداب عروس ترى فذهب مثلا ودعت
بالسيف والنطع ثم قالت ... فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وامر غدر ارى فذهبت
مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست
من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت الخمرة منه ماخذها فامرت
براهشيه فقطعتا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في
غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب العنق الا في القتال
تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا
دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت
الزبا دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم
على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير اثائر انت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلا
فوافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة
منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد
الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطل دم خالك قال
وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزبا سالت كاهنة لها
عن هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن
تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمروا واتخذت لها
نفقا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان
فجئني امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا
واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا فتخلو

الشعر

بجشره وتنعشم اليه وتحا الطعم وتعلم ما عندك من العلم بالصور ثم ابعث لي عمرو بن عدي
معرفة فصوره جالسا وقايما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا بهيأته ولبسه ولونه فاذا احكمت
ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى رجع الي الزبا بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت
وارادت ان تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال
قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو وما انا بفاعل
وما انت بذلك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذا وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال
له عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر اثارا بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع قصير
انفه وفي ذلك يقول المتلمس وفي طلب الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس
ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمروا فعل ذلك به وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة
وغره من الزبا فسار قصير حتى قدم على الزبا فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل عليها
فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي ارى بك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت
خاله وزينت له المصير اليك وغششته وما لاتك ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت
اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده من الحزم والراي ما ارادت فلما
عرف انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرايف وثيابا
وعطرا فابعثيني الى العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزوزها وطرايف ثيابها وطيبها
وتصيبين في ذلك ارباحا عظاما وفي بعض ما لا غنى بالملوك عنه وكان اكثر ما يطرفها
من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه اموالا وجهزت
معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق واتى الحيرة فدخل على عمرو فاخبره الخبر
وقال جهزني بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزبا فتصيب ثارك وتقتل عدوك
فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزبا فاعجبها ما رات وسرها وازدادت به ثقة وجهزته
ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات
اصحابك وهيئ الغراير والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة
الزبا اقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغراير فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم
قتلوه وان اقبلت الزبا تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغراير
بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها
واعلمها بما جاء به من المتاع والطرايف وقال اخر البز على القلوص فارسلها مثلا وسالها
ان تخرج فتنظر الي ما جاء به وقال جيت بما صا وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزبا
فابصرت الابل تكاد تسوخ قوايمها في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير ما للجمال مشيها
وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فقال قصير في نفسه
بل الرجال قبضا قعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان اخرها بعيرا مر على بواب المدينة
وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة واصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب

بالرومية بشنب سا قا ينول شر في الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انيخت
ودل قصير عمرو على باب النفق الذي كانت الزبا تدخله واراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال
من الغراير فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق واقبلت الزبا
تريد النفق فابصرت عمروا فعرفته بالصورة التي صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم
وقالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها
واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفا راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها
اذاب الغوار اترى فقال جذيمة ارى داب فاجرة غدور بظلر تخله قالت لا من عدم مواس
ولا من قلة اواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا

خرقا وجدت صوفا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذي يفسد ماله

خذي ولا تنا ترى هذا المثل من قول دغة وذلك انها قالت لها حين رحلوا بها الى
بني العنبر يوشك ان تزورينا مختضنة المنين فلما ولدت في بني العنبر استاذنت في
زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي اخذت ولدها وشقته باثنين فلما
جات الام قالت لها اين ولدك فقالت دونك واومات اليه ثم قالت يا امه خذي ولا
تنا ترى انسان بحمد الله يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

خرقا ذات نيقة النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر اي تانق فيه وبعضهم ينكر
تنوق ويقول انما هو تانق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة

خرقا عيابة اي انه احمق ومع ذلك يعيب غيره

اخبرها بعابها تحتز العاب العيب يضرب للمراة الجرية اي اخبرها بعيبها لتكسر من جراتها

اختلفت روسها فرتعت العار اجعة الى الابل وانما تختلف روسها عند الرتوع يضرب
في اختلاف القوم في الشي

حرج فازعا يوه من طلعة سلطانه

اخبرته بعجري وبجري قال ابو عبيد اصل العجر العروق المنعقدة والبجر ان تكون في
البطن خاصة يضرب لمن يخبر بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي رضي الله عنه
على طلحة يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال عز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السما
تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري

الخيل تجري على مساويها قال اللحياني لا واحد للمساوي ومثلها المحاسن والمقاليد
يقول ان كان بها يعني بالخيل اوصاب او عيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحر الكريم
يحتمل المؤون ويحمي الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الخيل اعلم بفرسانها قال ابو عبيد يعني انها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره
ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر

الخيل اعلم من فرسانها يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه

اختلط المرعيُّ بالهمل يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعي فيها رعاوها والهمل عندها يضرب للقوم وقعوا في تخليط

خير حالبيك تنطحين قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق من الاخر فكانت تنطحه وتدع الاخر يضرب لمن يكافي المحسن بالاساءة ويروي هيل هيل خير حالبيك تنطحين يقال هيله اسم عنز وهيل مرخم منها

الخروف يتقلب على الصوف يضرب للرجل المكفي المؤنة

خامري ام عامر خامري اي استتري وام عامر وام عمرو وام عوير الضبع يشبه بها الاحمق ويروي عن علي رضي الله عنه انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز حتما في الحيلة حتى تصاد وهي زعموا من احمق الدواب لانهم اذا ارادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشري بجراد عظال وكمر رجال فلا تزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذي يركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله كمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جرد انه القته على قفاه حتى تركبه قال العباس بن مرداس السلمي ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ضباع باعلى الرقمتين عرائسا ومثله

خامري حضاجر اتاك ما كنت تحاذر حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن انجاعهم في مثل هذا الم ترع يا حضاجر كفاك ما تحاذر رضينا رم مخاطر توهبه القساور يعني الاسود ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شي جبنا وقيل جملا مثلا لمن عرف الدنيا في تغيرها عنود الامر بايراد البلا عقب الرخا ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها كما تغتر الضبع بقول القايل خامري ام عامر

خفت نعامتهم وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا

خلا لك الجو فبيضي واصفري اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخيخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيا ثم حمل فخه ورجع الي عمه وتحولوا عن ذلك المكان فراي القنابر يلتقطن ما نثرن لهن من الحب فقال

يا لك من قنبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ان شيت ان تنقري ... قد رحل الصياد عنك فابشري
ورفع الفخ فماذا تحذري

لو فاق القافية او لا للتقا الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج الحسين الي العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

خير ليلة بالابد بين الزباني والاسد وذلك طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي السعود لذا نزل القمر وقوله بالابد

البا بمعنى في والابد الدهر

اخلف رويعيا مظنه اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاء يوما وقد حال حاجز دونه اي اتاه الخلف من حيث كان لا يا تيه ومظن كل شي الذي يظن به ذلك الشي يضرب في الحاجة يعوق دونها عايق

خلع الدرع بيد الزوج كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وايل وكانت تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت كلمتاها مثلين يضربان في وضع الشي غير موضعه

خل سبيل من وهي سقاوه ومن هريق بالفلاة ماوه يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه ... فاذا بدا لك غشه فتبدل

اختلط الخاثر بالزباد الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم يقعون في التخليط من امرهم عن الاصمعي

اختلط الليل بالتراب مثل ما تقدم في المعنى

خير اناتك تكفاين يقال كفات الانا كفيا واكفاته اميلته والكفاة مثل كفاته واملته ومنه قوله عليه السلام ولا تسال المراة طلاق اختها لتكتفي في صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انها اذا طلقتها بقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الي نفسها قالوا يضرب المثل في موضع حرمان اهل الحرمة واعطا من ليس كذلك

خير مالك ما نفعك قال ابو عبيد العامة تذهب الي هذا المثل الي ان خير المال ما انفقه صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتاوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا يتادب به في حفظ ما له فيما يستقبل قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

خير ما رد في اهل ومال يقال هذا للقادم من سفره اي جعل الله ما جيت به خير ما رجع به الغايب ويروي خير بالنصب اي جعل الله ردك خير رد في اهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد وفي معنى مع

الخلة تدعو الي السلة الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الي دناءة المكسب ويجوز ان يراد بالسلة سل السيف

خير الفقه ما حاضرت به اي انفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة اليه

خلاوك اقنى لحيايك اقنى اي الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تقنى الحيا وتسلم من الناس لان الرجل انما يحذر تقاب اذا وجد خصما وعارضنا شكلا فاذا خلا في منزله لم يحتج الي ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

قال الاصمعي اللدم صوت الحجر او الشي يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصطاد يرى انه الضرب لدما

وكان عليه القنابر فنزل الفخ

قلت وكيف ... [illegible]

حيث

كاكم

الحياة
الحيا

خير قليل وفضحت نفسي ويروى نفع قليل قالوا ان اول من قال ذلك فاقره امراة من الاسدي وكانت من اجمل النسا في زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها وقالت يا نفس لا خير في الشرة فانه يفضح الحرة ويحرث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس ميتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولوم الدنار ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الناس وتكرم العايد ثم جبرت على امرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فاتاها فواقعها وكان زوجها عايفا مارد اوكان قد غاب دهرا ثم اقبل ايبا فبينا هو يطعم ان تعب غراب فاخبره ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار وجاان هو احسها امنها ابدا فانتهى وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل المثل فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة ليعلم انه قد علم خير قليل المثل فشهقت شهقة وماتت فقال مرة

لحى الله رب الناس فاقر ميتة ، واهون بها مفقودة حين تفقد ،

لعمرك ما نفتنا رني خنك لوعة ، ولا انا من وجد عليك مسهد ،

ثم قام الى العبد فقتله

الخنق يخرج الورق يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته

خير الخلال حفظ اللسان يضرب في الحث على الصمت

خله درج الضب الهاني خله يرجع الي الرجل قال ابو سعيد الضرير معناه حله ودعه في حجره وذلك انه يحفر جحره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجره كذلك هذا الرجل فخله ودعه فانك لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التابيد اي خله ما درج الضب اي ابدا انتصابه على الظرف ايضا اي خله في طريق الضب يضرب لمن شوهد منه امارات الصوم اي دعه يدرج درج الضب اي دروجه ويذهب ذهابه ويقال ايضا

خل ادرج الضب اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ يضرب في طلب السلامة من الشر

يضرب لمن شوهد منه امارات الصوم اي دعه يدرج مدرج الضب اي دروجه ويذهب ذهابه

قلت فعلي ما قال الهاني خله للسكت الا انه حرام مجرى الوصل اي خله درج الضب

خباة مسق خير من نعمة سوء الخباة المراة التي تطلع ثم تختبي يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا في الجمع اي جارية حنقة خير من غلام سوء يضرب للرجل يكون حامل الذكر فيقال لان يكون كذا خير من ان يكون مشهورا امره في الشر

خير بين جزع وحصا يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين

خذ حظ جدا اباه لها ترجع الى الحظ اي انه ترك رزقه وبخط فخذ انت

الحر تعطي من البخيل اي انه يكون بخيلا فيجود وحليما فيجهل وما لك اللسانه فيضع سمع

اخني

اخني عليها الذي اخنى على لبد اخنى اي اهلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبيد

، ولقد جرى لبيد فادرك ركضه ، ريب المنون وكان غير مثقل ،

، لما راى لبد النسور تطايرت ، رفع القوادم كالفقير الاعزل ،

خير العفو ما كان عن القدرة قال الشاعر

، اعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار ،

خاصم

حام المرء في تراث ابيه اولم تبكه اى ان نلت شيا فهو الذي اردت وان الم تغرم شيا

خلف رماة الغيل والكفف الغيل جمع غيلة وهو اسم من الاغتيال والكفف جمع كفة وهي حبالة الصايد اي خف الاختيال وهو القتل مخافصة وخف كفة الحابل تضرب في التحذير والامر بالحزم

خالطوا الناس وزايلوهم اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

خير الامور اوساطها يضرب في التمسك بالاقتصاد قال اعرابي للحسن البصري علمني دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال احسنت يا اعرابي خير الامور اوساطها

او كلام في قصد الامور ذميم ... الحالة

خير الامور احمدها مغبتا اي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

خير حظك من دنياك ما لم تنل لانها شرور وغرور

خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع قاله اوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السوال والتذلل للمسالة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

، لمال المرء يصلحه فيغني ، مفاقره اعف من القنوع ،

يعني من مسالة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضى وانشد

، وقالوا قد زهيت فقلت كلا ، ولكني اعزني القنوع ،

والقانع الراضي قال لبيد

، فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ، ومنهم شقي بالمعيشة قانع ،

قال ويجوز ان يكون السايل سمي قانعا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى

خبره ما مرع بلا بلا قال ابو عمرو معناه بابا بابا لم يكتم من امره شيا

الخطا زاد العجول يعني قل من عجل في امر الا اخطا قصد السبيل

الخطب مشوار كثير العثار المشوار المكان الذي تعرض فيه الدواب

خير الغدا بواكره وخير العشا بواصره يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خير المال عين ساهرة لعين نايمة يجوز ان يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة في ارض خوارة ويجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاما واصحاب الغرايب وانت نايم

خير الناس هذا النمط الاوسط يعني بين المقصر والغالي

خل من قل خيره لك في الناس غيره

اخل اليك ذيب يقال للرجل اخل اليك اي الزم شانك قال الجعدي

• وذلك من واقعات المنون • فاخلي اليك ولا تعجبي •

وتقدير المثل الزم شانك فهذا ذيب ازل يضرب في التحذير للرجل ويروي اخل اليك اي كن خاليا يقال اخليت اي خلوت واخليت غيري يتعدى ولا يتعدي قال عتي بن مالك العقيلي

• اتيت مع الحدثان ليلى فلم ابن • فاخليت فاستجمعت عند خلائي •

اي خلوت وقوله اليك يريد اخل هنا اليك امرك وشانك فان هذا ذيب ازل وهو الذي لا لحم على فخذيه ووركيه وذلك اسرع له في المشي

اجرته جورى وشتوري وفتوري قال الفرا كله مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابي الهيثم شتوري بفتح الشين والمعنى اجرته جورى وسيرد الكلام في شتورى وفتورى من بعد ان شا الله تعالى

خير سلاح المرء ما وقاه يعني خير ولد الرجل واهله ما كفاه ما يحتاج اليه

الخنفسا اذا مست نتنت اي جات بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا احملوه فانه يوذيكم بنتن معايبه والخنفسا بفتح الفا ممدود واحدة الدويبة والانثى خنفساه قال الاصمعي لا يقال خنفساه بالها والخنفس لغة في الخنفسا والانثى خنفسة

خذ اخاك بجم استه والجم ما اذيب من الالية اي خذه باول ما سقط به من الكلام

خواطيا كانها نواقر النواقر السهام النوافذ في الغرض يضرب للرجل يخطي فيكون خطاه اقرب الي الصواب من صواب غيره ونصب خواطيا على تقدير رمى خواطيا

اخطات استه الحفرة يضرب لمن رام شيا فلم ينله يروى ان المختار بن ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولا ارمي دونها بكتاب ثم لا ملكن الهند والسند والبند انا والله صاحب الخضرا والبيضا والمسجد الذي ينبع منه الما فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطات است ابن ابي عبيد الحفرة انا والله صاحب ذلك

خضلة نعيبها رصوف الخضلة المراة الناعمة السارة والرصوف المراة الضيقة الفرج ويقال الضيقة حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقا والرصف ضم الشي بعضه الي بعض يعني ان هذه الرصوفة المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

خرق من السام جمع سامة يحيد اوقص الخرق الحلقة من الذهب او الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب للشريف الا بالدني في نفسه

حمد ابي البروقا ليست تشكر يضرب للغني الذي لا فضل له على احد ولا احسان الي انسان

اخلف الوزن وسهيل لا يري الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا في الضو ولكن ذلك حضار مثل قطام يقال حضار والوزن محلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن انه سهيل فيحلف كل من راه على الظن انه هو بعينه وسهيل تكبير سهيل يضرب لمن علق رجاه برجلين

ثم لا يغنيان بالامل

خبرا واد ليس فيها لك الخبرا مكان فيه شجر السدر وهي مناقع الما تبقى فيها الى الصيف يضرب للكريم يلي جيرانه سو الحال وضعف العيش

خطيطة فيها كلاب شغر الخطيطة الارض التي بين ارضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول يضرب لقوم وقعوا في بوس وهم مع ذلك يستطيلون علي الناس

خلة اعراب ودين فلاح الخلة المحبة والحب ايضا والدين الفلاح المثقل يقال فرحه الدين اذا اثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فتكلفك ما لا طاقة لك به يضرب من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

خربان ارض صقرها ثلث الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان والثلث الصقر اذا ادخل راسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل عنها صاحبها

خابرت سعد افي مليط محبج المخابرة المشاركة في المزارعة ثم يستعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه اي تسقطه والمحبج الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما لا ينتازع فيه ولا خير عنده

اخلف بقوم سارهم حتاب يقال خلف الشي يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصايم والحتاب شي يحلى تلبسه المراة واراد ذات حتاب يعني امراة وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امراة يضرب للوضيع يملك الشريف

اخطا نوك النو النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوكذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها

الجبل حيا من قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي اتى بعزس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي است لم تعود المجد فقال جرير الجبل حيا من فذهبت مثلا

خذها من ذي قبل ومن ذي عوض اي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والها للخطة يضرب عند التوعد والتهدد

الخير عادة والشر لجاجة جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا النفس لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولا جتوا العقل اياه

احمق وتيسى الحمق الظلوع والجامعة الضبع لانها تجمع في شيتها والخطاب في هذا المثل لها وتيسى كذبت وتقدم شرحه في باب التا يضرب للمهدار

الخاز بازا خصب هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة • تكسر فوقها القلع السواري • وجن الخاز بازبها جنونا •

ويروي تفتلو الجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش • حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن روضها واكم •

والخاز باز مبني على الكسر



خير المال عين خرارة في ارض خوارة الخرارة التي لمائها خرير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الزراعة على ساير المعاملات

خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي

خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف يضرب في القناعة باليسير

خالص المومن وخالق الفاجر اي يخلص ودك للمومن فاما المنافق والفاجر فجاملهما ولا تفسد دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المومن فخالصه وقد مر في الباب الاول

خيره في جوفه اي انك تحتقره في المنظر ويأتيك انباؤه بعد ذلك يضرب لمن تزدريه وهو يجاريك

خشية خير من وادحبا انصب حبا على التمييز اي ان تخشى خير من ان تحب وهذا مثل قولهم رهباك خير من رغباك ومثل قولهم فرقا انفع من حب

خياركم خيركم لاهله يروى هذا من حديث مرفوع

خذ من فلان العفو اي ما اتاك وجاءك عنه عفوا فاقبله وما تعذر عليك فدعه

ما على افعل من هذا الباب

اخطب من سحبان وايل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول

لقد علم الحي اليمانون انني ... اذا قلت اما بعد اني خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي

يا طلح اكرم من بها ... حسبا واعطاهم لتالد

منك العطا فاعطني ... وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسالني على قدري وانما سالتني على قدرك وقدر باهلة ولو سالتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سال ولم يزده عليه شيا وقال تا الله ما رايت مسالة محكم الام من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي واما طلحة الطلحات الذي يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين بالجنة وكان يكنى ابا محمد رضي الله عنه هيت المخنث مولى لال ... وقاله قع ذكره في صحيح البخاري

اخنث من هيت هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينيذ بالمدينة ثلاثة من المخنثين يدخلون على النسا فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله عليه السلام حتى اراد ان دخل يوما دار ام سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فاقبل على اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية يقول ان فتح الله عليكم الطايف فسل ان تنفل بادنة بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي فانها مبتلة هيفا شموع نجلا تناصف وجهها في القسامة وتجزأ معتدلا في الوسامة

هيت وهرم وماتع ... الناس ... المخنثون

الجاهلية ... لا صاحب نسا ... وكن يجمعن عنده فيأخذ المراة ... بامرها ان تمشي ... فتقع فتنكشف فيتضاحكن من ذلك فنفاه عمر ... بعد ان ضربه كما في الاصابة للحافظ ابن حجر باطول من هذا



ان قامت تلنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا

اقبلت اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشي بين فخذيها كالقعب

المكفا كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية كانما شف وجهها نزف

بين شكول النسا خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير

اولى الاربة من الرجال فلذا كنت لا احجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ فنفى ودخل على

الرهط الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي يا رسول الله ان اتبعه

فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ حبنو المخنث فقال ذلك من

النادرين اي من يحرق الخبز وبقي حيث غاخ الى ايام عثمان رضي الله عنه بالحطب وشيء العجمه

حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوءة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

اخسر من مغبون مثل مولد ويقولون في مثل الحي في است المجنون خود

اخيب من القابض على الماء اماخوذ من قول الشاعر

وما انس م الاشيا لا انسى قولها تقدم فشيعنا الى محوة الخد

فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الما باليد

وابن السكيت في حرف الواو عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي بن القطامي فانه قال

كان حنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب

في احيا العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله انه متى اتوا

بمولود معه علامته فليلوه وتصير علامته قبولهم اياه ان يكسوه ثيابا ويلبسوه خفا ثم

ان هاشما تزوج في حي من احيا اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه

حنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسال عن رهط هاشم وطلبوه بالعلامة فلم تكن

معه فلم يقبلوه فردا الغلام الى اهله فحين راوه قالوا جا بخفي حنين اي جا خايبا

حين جا في خف نفسه اي لو قبل لالبس خفا ابيه وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من

اهل دومة الكوفة وهي النجف محلة فيها وهو الذي يقول

انا حنين وداري النجف وما نديمي الا الفتى القصف

ليس نديمي المبخل الصلف وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة

الى الصحرا ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى

اهله وابصروه بتلك الحالة قالوا جا حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حنين فصار مثلا

لكل خايب وخاسر ثم قالوا احيب الياس من خفي حنين فصار مثلا لكل يايس وقانط ومكد

اخلى من جوف حمار واخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان له



ذوقا وتجوف فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة واهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل هذا ببني ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضرب العرب به المثل في الخراب والخلا فقالوا اخرب من جوف حمار واخلى من جوف والكثرت الشعرا ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم هو الافوه الاودي كما في المضاف

فبشوم البغي والغشم قديما قد خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو من الحمار بعينه واحتج بقول من يقول اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشي مما في جوفه بل يرمي به ولا يوكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكاة ولا يذبح فيوكل وقال ابو نصر في قول امرو القيس

وواد كجوف العير قفر قطعته العير عند الاصمعي الحمار يذهب الى انه

ليس في جوف الحمار اذا صيد شي ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للبهايم والناس فيه وقال قال الاصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر اخف واسهل مخرجا

اخزى من ذات النحيين قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم اشغل من ذات النحيين

اخنث من طويس ويقال اشام من طويس الطاووس طاير معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاووسا فلما تخنث سمي بطويس ويكنى بابي عبد النعيم وهو اول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرايق الغنا عن سبي فارس وذلك ان عمر طويس فلما سمعهم حتى فهم طرايقهم وكان مفرطا خليعا يضحك كل ثكلى حرا في مجانته انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم امنون فتدبروا ما اقول ان امي كانت تمشي بين نسا الانصار بالنمايم ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي رضوان الله عليهم اجمعين فمن مثلي وكان يظهر للناس ما فيه من الافة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

ابن عبد النعيم انا طاووس الجحيم وانا اشام من دب
على ظهر الحطيم انا حا ثم لام ثم قاف حشو ميم

عنى بقوله حشو ميم اليا لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين يا يريد انا

حلقي ولما خصي طويس مع ساير المخنثين قال ما هذا الاختتان احيد علينا وكان السبب في خصايهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النسا على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان شديد الغيرة وان جارية حضرته ذات ليلة قمرا وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل سمير الابلي يغني بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتي فارقها	من اخر الليل لما ملها السهر
تدني على فخذيها من ذي معصفرة	والحلي ان على لباتها خصر
لم يحجب الصوت احراس ولا غلق	فدمعها باعلى الخد تنحدر
في ليلة البدر ما يدري معاينها	اوجهها عنده ابهى ام القمر
لو خليت لمشت نحوي على قدم	تكاد من رقة للمشي تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن انه في جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا الحجام ليخصيه فدخل عليه عمر بن عبد العزيز وكلمه في امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحجر له وان الفحل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العنز وان الرجل يغني فتشبق له المراة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين المغنين منهم فتنقط قلم الكاتب فوقعت على ذروة الحا نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره

اخبث من ذيب الخمر

واخبث من ذيب الغضا قال حمزة العرب تسمي ضروبا من البهايم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب السحا وظبي الحلب وتيس الربلة وقنفذ برقة وشيطان الحماط وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي اسجاع ابنة الخس اخبث الذياب ذيب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب واسرع الظبا ظبا الحلب واشد الرجا الاعجف واجمل النسا النجيبة الاسيلة وانجب النسا الجهيرة القفرة واكل الدواب البرغوث واطيب اللحم عوده واغلظ المواطي الحصى على الصفي وشر المال ما لا يذكى ولا يزكى وخير المال مهرة مامورة او سكة مابورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب زعم انه قيل للبكرية ما نجرة ابيك فقالت العرفج اذا اقدحت التهبت واذا اخليت قضبت وقيل للقيسية ما نجرة ابيك فقالت الخلة زليقة الذره حديدة الجرة وقيل للتميمية ما نجرة ابيك فقالت الاسليح رغوة وصريح وسنام اطريح تغيير الريح وقيل للاسدية ما نجرة ابيك فقالت الشرشر وطب خشر وغلام حشر اي وبخ وبخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر كذا قرى على حمزة وروي عنه والصواب جشر بالجيم وكذا في التهذيب عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام المرتفع يقال طرح القوم بناهم اي رفعوه

وطولوع والحلب تجرح حلوة فلذلك ظباوها اسرع وابطا الظبا ظبا الحمض لان الحمض مالح

اخون من ذيب ويقولون في مثل اخر مستودع الذيب اظلم وفي مثل اخر من استرعى الذيب ظلم وقال الشاعر ، اخون من ذيب بصحرا اجهر ،

اخب من ضب ومنه اشتقوا قولهم فلان خب ضب

اخيل من غراب لانه يختال في مشيته **اخيل** من مذالة يعنون الاست لانها نفاخة وهي تتبختر

اخيل من ثعلب في استه عهدته قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل

اخدع من ضب التخدع التواري والمخدع من هذا اخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره وقال ابو علي لكثرة خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فانه يحفر بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيا اخر ان جا فيجي المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شي والا بقي في جحره فهذا هو خدعه وقال الشاعر

، واخدع من ضب اذا جا حارش ، اعد له عند الذنابة عقربا ،

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضبع والوجر والعقرب في مجاري كلامها من مجاري كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون فلان خب ضب يشبهون الحقد الكامن في قلبه الذي يسري ضرره بخدع الضب في جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة كانت الضبع افسد شي من الدواب فشبهوا السنة الشديدة التي تاكل الاموال واما الوجر فانه دويبة حمرا تلزق بالارض اذا اجتمعت فيقولون منه وجر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوجر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفي مكان شره قلت والمثل يضرب لمن يطلب اليه شيا وهو يروغ الى غيره اعني قولهم اخدع من ضب

اخطا من ذباب لانه يلقي نفسه في الحار والشي الشي يلزق به ولا يمكنه التخلص منه

اخطا من فراشة لانها تلقي نفسها على النار قلت واخطا في المثلين من خطي لا من اخطا

وهما الغنان انشد ابو عبيدة ، يا لهف هند اذ خطين كاهلا ، اي اخطان ،

اخبط من عشواء هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطا كل شي ويقال في مثل اخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب

اخطف من قرلى قالوا انه طير من بنات الما صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الما على جانب كطيران الحداة تهوي باحدي عينيه الى قعر الما طمعا وترفع الاخرى الى الهوا حذرا فان ابصر في الما ما يستقل بحمله من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الما وان ابصر في الهوا جارحا مر في الارض

اخبط من حاطب ليل لان الذي يحطب ليلا يجمع كل شي مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدري ما يجمع

وكما

في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر

وكما ضربوا به المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حربا وفي الاسجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان راى خيرا تدلى وان راى شرا تولى كان حزمه وقد خالف رواة الخبر هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يعد به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا الرجل شبه بهذا الطير وسمي باسمه وقال الشاعر

، يا من جفاني وملا ، نسيت اهلا وسهلا ، ومات مرحب لما ، رايت مالي قلا ، اني اظنك تحكي ، بما فعلت القرلى ،

اخشن من الجذيل وهو تصغير جذل وهو خشبة تغرز في الارض فتجي الابل الجربى فتحتك بها ويقولون اخطب من قس وابلغ من قس وقد ذكرته في حرف الباقبل

اجهل من مقور يريدون نجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

، كانما العلج اذا وجت صنفتها ، خليع خصل نكيب بين اقمار ،

اخصب من جبيحة ليلة الظلمة وذلك انه اصابت الناس ليلة ببغداد لم ريح جاءت بالمرئيات بقطع ريح وذلك في ايام المهدي فالفي ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا اعدانا من الامم وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعا كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران ومن اشبه هولا فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من جبيحة المثل

المولدون

خلفه رجل يضرب لثقيل **خاط** علينا كيسا **خذ** اللص قبل ان ياخذك

خذ بيدي اليوم اخذ برجلك غدا اي انفعني بقليل انفعك بكثير

خذه بالموت حتى يرضى بالحمى **خذ** من عزيم السواجرة **خاطر** من استغنى برايه

خفيف الشفة للثقيل السالة **خفيف** على القلب للثقيل **خصي** يتحرى من زب مولاه

خليت عن الجاورس ليلا احتاج الى حضورة العصافير **خذ** القليل من اللئيم وذمه

خلي ان العرس سوف يضيق **خصيم** الليالي والغواني مظلم **خذ** فيما تكون

خير البيوع ناجز بناجز **خير** المال ما وجهته وجهه **خير** الامان ما كان ديمة

خذه قبل ان يفرط عليك **خير** خلق الناس للناس خيرهم لنفسه

خير الناس من فرح للناس بالخير **خالف** هواك ترشد **الخطوب** تارات

الخرق بالرفق يلحم **الحزقة** من الشفقة **الخل** حيث لا ما حامض **الخيرة** فيما يصنع الله

الخير معقود بنواصي الخيل

الخضوع حنذ الحاجز رجولية الخضر معه وتد يضرب للطايش الجوال الخوخ اسفل
الخصى ابن ماية سنة واستر بنت عشر بن اختم بالطين مادام رطبا
الخلم ربحانه وايست بتهر سانه اخرج الحلو من قلبك تحل القيد من رجلك

الباب الثامن فيما اوله دال

دردب لما عضه الثقاف يقال دردب بالشي ودردب به اذ اعتاده وضري به ودردب اي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

دونه بيض الانوق الانوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعد او خفا يضرب للشي يتعذر وجوده ويقال ايضا دونه النجم فيجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا وقد يقال

دونه العيوق وهو هذا الكوكب المعروف

دهنت وحففت يقال حف راسه يحف حفوفا اذا بعد عهده بالدهن واحففته انا يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحز لك من خلفك

ادني حماريك فازجري اي اصلح مابرك الاقرب ثم تناول الابعد

ادرك القرية لا تاكلها الهويمة التريئة تصغير قامة ويعني بها الصبي لانه يتمم كل ما ادرك يجعله في فيه فربما اتت على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والتم والاقتمام الاكل واكل القامة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخفتها لضعفها وضعف عقلها والهويمة تصغير هامة وهي ماهم ودب يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

ادرك ارباب النعم اي جاء من له اهتمام وعناية بالامر

دون ذا وينفق الحمار زعم الشرقي او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال لمشوره اطر حماري ولك علي جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا المثل اي الزم قولا دون الذي تقول اي اقل منه والحمار ينفق الان دون هذا التنفيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق من غير واو اي ينفق من غير هذا القول يضرب عند المبالغة في المدح اذا كان بدون ذا كفنا

دري دبس قال ابن الاعرابي تقول العرب للحسا اذا خالت للطود ري دبس وقال غيره دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام

دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا ويروى لجنبك اي اسهد للنوايب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة والدمثة اللين ويروي ان عايشة ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها

دقك بالمحاز حب القلقل ذكرت الاعراب القدم ان القلقل شجرة خضر انهن على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يوكل والناس به حريصة عليه يضرب هذا المثل في الاذلال

والحمل عليه

والحمل عليه

دون ذلك خرط القتاد الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع

ادركني ولو باحد المغروين المغرو السهم المريش قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهم ناقة صعبة وكانت العرب تحمق اهل هجر وان الناقة جالت وسح الذي لم يركب منهما فرس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين ويلك انزلني ولو باحد المغروين يعني سهماه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة وبعاد الحيلة

الدم الدم والهدم الهدم جعل الهدم هو ما يحرك الدال تابعة لقوله الدم الدم يعني انما يامك علي ان دمي من دمك وهدمي من هدمك قاله عطا بن مصعب ونصب الدم على التحذير اي احذ رسفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك يضرب عند استجلاب منفعة الوفاق والاتحاد

دربت حلوبة المسلمين يعني بذلك فيهم وخراجهم المطلوب عليه على قضايتها ادر

ده دربين سعد القين هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلما فقال بعضهم الاصل فيه ان تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يجوزون في الدرو لا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرز اسود وبيض فلبس عليهم وقال دو دربين اي نوعان من الدر اوده دربين قال غيره منه يكدا فقتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا ده دربين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثنوا قولهم دربين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة وقال بعضهم اصله ده در فنوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسما الدواهي فقالوا الاقورين والفتكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا اوله عن ده بالفتح الى ده بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه لوجه ما قالوا وموضع المثل النصب باضمار اعني او ابصر ويجوز ان يكون رفعا على الابتدا اي انت صاحب هذه اللفظة اي مثل من عرف بهذا وسعد رفع ايضا على هذا التقدير اي انت سعد القين وحذف التنوين لالتقا الساكنين قال ابو الفضل المنذري وجدت عن ابي الهيثم ده مضمومة وسعد منصوبا كانه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة ده دربين قال اما تركوا منها نون القين موقوفة ولم ينونوا سعدا في هذا الموضع ونصبوا ده دربين على اضمار فعل ينصبه وهو اعني وبعضهم يقول ده دريه يعني نون الاثنين معناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا ادري ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابي فانه قال في ده درين

فقالوا ده در ودُه دُن ودهدار وحملوا كلها اسماء الباطل والكذب مح

بالعاهنا ما قالوا فيه ثم صار الوهد راسما للباطل ثم ابدلوا الرا نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

• لاجعلن لابنة عثم فنا • حتى يكون مهرها دهدنا •

اي باطلا ويقال ايضا دهدار بدهدار اي باطل بباطل وزعموا ان عدي بن ارطاة الفزارى
كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسما بن خارجة الفزاري فكتب اليه عمر اما
بعد فان الفزارى لا ينفك والسلام فلما قرا عدي الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابي
عيينة بن المهلب بن ابي صفرة وكان علامة فاقراه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال
وما هو قال عنى قول ابن دارة

• ان الفزارى لا ينفك مغتلما • من النوكة دهدارا بدهدار •

يقول باطلا بباطل اي ياتي باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن
زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حتى قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف
ادفع الشر عنك بعود او عمود قال بعضهم اذا اتاك سايلك فلا ترده الا بعطية قليلة
او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يوذيك وقال اخرون ادفع الشر بما تقدر عليه
دع عنك نهبا صيح فى حجراته النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحي
يضرب لمن ذهب من ماله شى ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرء القيس
قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن حويص وذهب
بابله فقال لجاره خالد اعطنى صنايعك ورواحلك حتى اطلب عليها مالك فنفعل
فانطوى اي ذهب بها عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جارى يا بنى جديلة
فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى
قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرء القيس فيما هجاه به

• دع عنك نهبا صيح فى حجراته • ولكن حديثا ما حديث الرواحل •

يقول دع النهب الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى ذهبت
انت بها ما فعلت ثم قال فى هجائه

• واعجبنى مشى الحزقة خالد • كمشى اتان حليت عن مناهل •

ذ ب قلد مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله
الدال على الخير كفاعله هذا يروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال المفضل اول
من قال ذلك اللجيج بن سنيف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر
ادرك امرا لجنة اى لحداثة عهده وقربه
دع امرا وما اختار يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

• لذا المرء لم يدر ما امكنه • ولم يات من امره ازينه •
• واعجبه العجب فاقتاده • وتاه به التيه فاستحسنه • فدعه فقد ساء تدبيره

ونكر قوله امرا لانه اراد بالنكرة العموم كقوله اتنا فى الدنيا حسنة والواو فى قوله وما اختار

يصنع اى اتركه مع اختياره وكله اليه
درردبة دردبة الحلوق وهى التى تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها وراميها
درى عقاب بلبن واشخاب اشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع
وعقاب ابن ناقة وهذا من امثال الخنثين وقد مر فى حرف الخا
ادع الى طعامك من تدعو الى جنانك اي استعمل فى حوايجك من تخصه بمعروفك
الدلو تاتى الغرب المزلة الغرب مخرج الما من الحوض يقول تاتى الدلو على غير وجهها وكان
يجب ان تاتى الازا وقايل هذا المثل بسطام بن قيس اربيه فى مناسه ليلة قتل فى صبحتها
فقال له نقيد جار كان معه هلاقات ثم تعود بادبا مبتلة فتنكر الطيرة عنك
درب البهم بالدم اي عودها الرعى تدرب به يضرب فى تاديب الرجل ولده
دعنى راسا براس يضرب لمن طلبت اليه شيا وطلب منك مثله قال الشاعر

• انا الرجل الذى قد عبتموه • وما فيه لعياب مصاب •
• دعونى عنكم راسا براس • قنعت من الغنيمة بالاياب •

ادنى الجرى الخبب اى اذا خيبت فى الخير فقد جريت فيه يضرب فى الامر بالمعروف والخير
دع عنك بنيات الطريق اى عليك بمعظم الامر ودع الروغان
ادخلوا سوادا فى بياض يضرب فى التخليط اى دحسوا وصنعوا امرا اراد واغيره
دعا النقوم النقرى اي الدعوة النقرى يعنى الخاصة واصله من نقر الطير اذا التقط من ههنا
وهاهنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم

• وليلة يصطلى بالفرث جازرها • يختص بالنقرى المثرين راعيها •

دافع الايام بالتروح اي اقرض الدهر وكل قليلا قليلا يضرب فى حفظ المال
دون غليان خرط القتاد غليان اسم فحل يضرب المثل للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة
غليان بالغين المعجمة وفى شعر ابي العلا بالعين غير المعجمة فى قوله

• اذا ما عاينت العنود لرحلة • فدون عليان القتادة والخرط •

قالوا هو فحل لكليب بن وايل ولما عقر كليب ناقة جارة جساس قال جساس ليقتلن عن
فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعنى فحله الذى يسمى غليان فقال
دون عليان المثل وكان جساس يعنى بالفحل نفس كليب يضرب المثل للمنيع
دع الشر يعبر قاله المامون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه
دمعة من عورا غنيمة باردة اى من عين عورا يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل
دع القطا ينم يضرب فى ترك امريهم بامضايه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراده
الايقاع بالعدو فاستطلع راى الذى فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه دع القطا ينم
ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية اي ذهب منه ما كان
يعرف ويحب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

دون كل قريبي قريبي يضرب لمن يسالك حاجة وقد سالكها من هو اقرب اليك منه
دبكه بلتقط الحب ويروى يلتقط الحصى يضرب للنمام
دل عليه اذنيه قال ابو عمرو يقال للرجل الدميم الذى تقتحمه العيون ولا يوبن بشى من النجدة والفضل دل عليه اذنيه اي عقله
دع العورا تخطاك اي الخصلة القبيحة او الكلمة الشنعا وتخطاك بالجزم من قولهم اردتكم فخطيتكم اي تجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب
دع المعاجيل لحمل ارجل المعاجيل جمع مجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل من ان يكون مبسوطا والعمل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يحفى يضرب في التباعد عن مواضع التهم اى دعها لاصحابها
داما لا تقطع بالادمات الد... البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب في البحر للصيد وغيره يضرب في الامر العظيم الذى لا يركبه الامن له اعوان وعدد تليق به
دهور نبحا واسنه حبلة الدهوره نباح الكلب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح حق فامنه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع
دم سلاغ جبار هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة الكوفى هذا
دع الكذب حيث ترى انه ينجيك فانه يفضحك يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

ينفعك فانه يضرك
وعليك بالصدق
حيث ترى انه يضرك ...

دار من رها قال ابو الذى رها قبيله ورها نار ايضا يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه
الدين النصيحة الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك ان تلفق بين التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم قالت العلما النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يصدق قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميز واحد في حال من الاحوال وقيل النصيحة لايمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعق دعواهم
دعري لا اصفق ويروي دعوا الاصفاق عزى لغة الازد ودعوا الغفة عنهم والمعنى ادعوا عليهم اي احملوا ولا تصافقوهم يضرب في انتهاز الفرصة
دما الملوك اشفى من الكلب اصل الكلب الشدة وكلبة الشتا شدة برده والكلب الكلب الذى يكلب بلحوم الناس ويروي دما الملوك شفا الكلب تزعم العرب ان من كان من ابر كلب من عضة الكلب وهو شي شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم اذا سقى دما الملوك شفي وذهب بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثار المنيم كما قال القايل

كلب من حس ما قد مسه ... وافاين فواد مختبل
وكما قيل
كلب يضرب جماجم ورقاب ... قال فاذا الكلب من الغيظ والغضب فادرك ثاره فزال هو الشفا من الكلب لان هناك دما يشرب في الحقيقة
الدهر ابلغ في النكير يعنى بالنكير الانكار والتغيير يراد ان الدهر يغير ما ياتى عليه
الدهر اطرق مستتب اي مطرق معتمى منقاد قال بشار بن برد
عالم لا يغررك يوم من غد ... عالم ان الدهر يغضى ويهب
صادف المنعن الى غرته ... واذا اردت لبون فاحتلب
الدهر ارود مستبد اى لين المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل
ان ينقض الدهر منى مرة لبلى ... فالدهر ارود بالاقدام ذو غير
ارود اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد للماضي في امره لا يرجع عنه
الدهر انكب لا يلب ويروي انكث لا يلث الكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث اي كثير النكث والنقض لما ابرم والكث مثل الب في المعنى

ما على افعل من هذا الباب

ادق من خيط باطل فيه قولان احدهما انه الهبا يكون في ضوء الشمس يدخل من الكوة في البيت والثانى انه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وقال فيه الشاعر
لحى الله قوما ملكوا خيط باطل ... على الناس يعطى من يشا ويمنع
والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل
ادق من الشحب هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى يحلبها
ادق من الطحين هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه
وقد ملكت امر بنيك حتى ... تركتهم ادق من الطحين
ادب من ضيون الضيون السنور الذكر وكان القياس ان يقال ضين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقول ضيبون قال الشاعر
ادب بالليل الى جاره ... من ضيون دب الى قرنب
ادب من قرنبى هي دويبة شبه الخنفسا قال الشاعر
الا يا عباد الله قلبي متيم ... باحسن ما يمشي واقبحهم بعلا
يدب على احشائها كل ليلة ... دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا

ادنا من الشسع من الوناة هذا اذا ما زادنا فاذا اتوكوا اليهم يقولون
ادنى الى المومن شسعه للشي القريب منه جدا
ادل من حنيف الحناتم هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى
هذا المثل ابو عبيدة وكذا يقولون
ادل من دعيميص الرمل هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص
هذا الامر اى عالم به

[margin: من ... ادهى ... وعميص الرمل]

ادهى من قيس بن زهير هو سيد عبس وذكر من دهايه اشيا كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان
فراى ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوك ما يسر الناس فقال
له يا ابن اخي انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع
القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغي
وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل
شبع وامة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت ستره
وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني
الذلة وامثال لهم
اديف من المتمني فيأتي ذكره مستقصى في حرف الصاد عند قولهم اصب من المتمنية
ادم من بعرة وادم من الوبارة وهي جمع وبرة وهي دويبة مثل الهرة طحلاء اللون
لا ذنب لها

المولدون

دعامة العقل الحلم دنياك ما انت فيه دخل فضولي النار فقال الحطب رطب
دل على عاقل اختياره دع اللوم ان اللوم عون النوايب دوا الدهر الصبر عليه
دع المرا وان كنت محقا دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الامهات
الدراهم ارواح تسيل الداية تساوي مترعه الدنيا قنطرة الدراهم مراهم
الدنيا قروض ومكافاة الدرجة اوثق من السلم يضرب في اختيار ما هو احوط
الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة يضرب للشي يستحقر ونفعه عظيم
الدراهم بالدراهم تكتسب

الباب التاسع فيما اوله ذال

ذهب امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوى امراة
فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان عمرو بن ثعلبة بن يربوع يختلف اليها
فاتبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في خمر الى جانبهما يراهما
ولا يريانه فقال عمرو [margin: يخشعع]

* قد يا تو ايتني وتابي بنفسها * على المرء جواب التنوفة ضمضم *

فشد عليه ضمضم فقتله فقال

ستعلم

15

* ستعلم اني لست امس مبغضا * وانك عنها ان نايت بمعزل *

فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلا
ذرى بما عندك يا ليغاذري اي ابيني ذروا من كلامك استدل به على مرادك واللبيغا
تانيث الالبغ وهو الذي لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه
ذكرني فوك حماري اهلي اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فراى امراة منتقبة فاعجبته
حتى نسي الحمارين فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له فاذا هي فوها فحين راى اسنانها
ذكر الحمارين فقال ذكرني فوك حماري اهلي وانشا يقول

[margin: فيم فيها وفلح جرهم]

* ليت النقاب على النسا محرم * كيلا تغر قبيحة انسانا *

ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا اى تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام
ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رحمه الله قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم
الفارسي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال
حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا رجل هو ام امراة
فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام اربعة فاما الذين تيامنوا
فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاموا فعاملة
وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي
ارض سبا من الشجرة واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الما وجعلوا في
ذلك الردم ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من
الثاني ثم من الثالث واخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا
نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الما جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم
فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس
الما وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتاده ومقاتل العرم اسم
وادي سبا واخبرنا الامام علي بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان المزكى قال اخبرنا
هارون بن محمد الاستراباذي قال اخبرنا اسحاق بن احمد الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد
الازرقي قال حدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن
الكلبي عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا
ابن ما السما وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن
ابن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان وكانت قد رات في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سياتي سيل
العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة
فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة

فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين
قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت
ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق
بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك
والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذين
سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق
وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش
ومن كان بالحيرة آل محرق

اذهبي فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه الكلمة

الذود الى الذود ابل قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذوادا وهو اسم مؤنث
يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين
ولا يجاوز ذلك يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يودي الى الكثرة

الذيب يادو والغزال يقال ادوت له ادوا اذا ختلته وبيتهن

ادوت له لاخذه فهيهات الفتى حذرا

يضرب مثلا في الخديعة والمكر ويجوز ان تكون الهمزة في ادوت بدلا من العين وكذلك
في يادوا اي يعدو لا حلا من العدو

ذيب الخمر الخمر ما واراك من شجر او حجر او جرف وادوا وانما يضاف الى الخمر للزومه اياه
ومثله ذيب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت يقتاده الظبا ويقال تيس الربل
وضب السحا وشيطان الحماطة وارنب الخلة

الذيب يكنى ابا جعدة يقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد الضان يكنى الذيب
بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرايحة ينبت في
الربيع ويجف سريعا فكذلك الذيب وان شرف بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة
واحدة وقيل يعني ان الذيب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد
ابن الابرص قاله حين اراد قتله النعمان بن المنذر يضرب لمن يبرك باللسان ويريد بك
الغوايل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذيب يكنى ابا جعدة يعني انها كنية حسنة
للذيب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذيب بابي
جعدة وابي جعادة تخلصا من قولهم جعد اليدين اذا كان بخيلا

ذهبوا اسرا قنفذ اي كان ذهابهم ليلا لان القنفذ لا يسرى الا ليلا

الذيب خاليا اسد ويروى اشد اي اذا وجد خاليا وحده

كان اجرا عليك هذا قول المفضل واجود من هذا ان يقال الذيب اذا خلا من اعوان

من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما في نفسه من طبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة
لا يبقى معها وهذا اقرب الى الصواب لان خاليا حال من الذيب لا من غيره والتقدير الذيب يشبه
الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى التشبيه عامل في الحال قال ابو عبيد تقول
اذا قدر عليك في هذه الحال فصار قوي عليك واجرأ ابا الظلم اي في غير هذه الحال اراد لا تعجز عنه
ولا معين له من جنسه وقال ايضا قد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ عليكم
بالجماعة فان الذيب انما يصيب من الغنم الشاة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل في
امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برايه او بدينه او بسفره

زهب في الاجيب الاذهب وذهب في الخيبة الحيبا اذا طلب ما لا يجده ولا يجدى عليه
طلبه شيا بل يرجع بالخيبة

الذيب مغبوط بذي بطنه ويروي الذيب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما في بطنه ويقال
ذو البطن اسم للغايط يقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس
يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بما في بطنه وهو جايع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال الشاعر

لكالذيب مغبوط الحشا وهو جايع

الذيب ادغم قال ابن دريد تفسير ذلك ان الذياب دغم ولغت او لم تلغ والدغمة لازمة لها
فربما قيل قد ولغ وهو جايع يضرب لمن يغبط بما لم يناله والدغمة السواد والادغم من الرجال الاسود

ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع اي في كل وجه

ذهب دمه درج الرياح ويروى ادراج الرياح وهي جمع درج وهي طريقها يضرب في الدم
اذا كان هدرا لا طالب له

ذهبت هيف لاديانها الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال ابو عبيدة
واصل الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة اي لعاداتها وانما جمع الاديان
لان الهيف اسم جنس وجا اللام على معنى الى اي رجعت الى عاداتها وعادتها ان تجفف كل
شي وتيبسه يضرب مثلا عند تفرق كل انسان لشانه ويقال يضرب للجل من لزم عادته
ولم يفارقها

ذليل عاذ بقرملة قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قيل ان اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد
المحمول عليه رمح فانساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل الق الرمح فقال الاخر
ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن المثل وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله او
هزمه يضرب في تذكر الشي بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحمول

علیه یزید بن الصعق وقال المفضل اول من قال زهیر بن حزن الهلالی وکان انتقل باهله
وماله من بلده یرید بلدا اخر فاعترضه قوم بنی تغلب فعرفوه وهو لایعرفهم فقالوا له
خل ما معک وانج قال لهم دونکم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت
ان تفعل ذلک فالق رمحک فقال وان معی لرمحا فشد علیهم فجعل یقتل
واحدا بعد واحد وهو یرتجز ویقول

٭ ردوا علی اقربها الاقاصیا ٭ ان لها بالمشرفی حادیا ٭ ذکرتنی الطعن وکنت ناسیا ٭

ذق‍ه تغتبط اصله ان قوما کانوا علی شراب وفیهم رجل لا یشرب فطربوا وهو مقتصد
فقیل له هذا القول ای ذق حتی تطرب کما طربنا یضرب لمن یلوم حوم لنوایبه فی السوء

ذهب اهل الدثر بالاجر الدثر کثرة المال یقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر ای
کثیر وهذا المثل یروی فی الحدیث

ذهب فی السمهی قال ابو عمرو ای فی الباطل وجری فلان السمهی اذا جری الی امر
لا یعرفه وذهبت ابله السمهی اذا تفرقت فی کل وجه والسمهی الهوا بین السما والارض
والسمهی والمسمهی الکذب والباطل

اذکر غایبا یقترب ویروی اذکر غایبا تره قال ابو عبید وهذا المثل یروی عن عبد
الله بن الزبیر انه ذکر المختار یوما وسئل عنه والمختار یومیذ بمکة قبل ان یقدم
العراق فبینا هو فی ذکره اذ طلع المختار فقال ابن الزبیر اذکر المثل

ذل لو اجد ناصرا قال المفضل کان اصله ان الحرث بن ابی شمر الغسانی سال انس بن
ابی الحجیر عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحرث فغضب انس وقال ذل لو اجد ناصرا ثم
لطمه اخری فقال لو نهیت الاولی لانتهیت الاخری فذهبت کلمتاه مثلین وتقدیر المثل
هذا ذل لو اجد ناصرا لما قبلته ذهب کاسبا فلج برای لم الشی به حتی اهلکه واوقعه
فی شر اما غرق او قتل او غیرها

ذهب ماله شعاع مبنی علی الکسر مثل قطام ای متفرق قال الشاعر

٭ اخل عامر یدفا فنجی ٭ وتالوه وطار قد شعاع ٭

ذا النین لا رمث بها الذ فنون نبت والرمث مرعی من مراعی الابل من الحمض وهذا
الذ ونون ینبت فی الرمث یضرب فی القوم لا قدیم لهم ولا یرجی خیر من لا قدیم له

ذهب المحلق فی بنات طمار التحلیق الارتفاع فی الهوا یقال حلق الطایر وطمار المکان
المرتفع قال الاصمعی یقال انصب علیه من طمار مثل قطام قال الشاعر

٭ فان کنت لا تدرین ما الموت فانظری ٭ الی هانی فی السوق وابن عقیل ٭
٭ الی بطل قد عفر السیف وجهه ٭ واخر یهوی من طمار قتیل ٭

وکان ابن زیاد امر برمی مسلم بن عقیل من سطح عال وقال الکسای من طمار وطمار بفتح
الرا وکسرها یضرب لمن ذهب باطلا

ذهب

٢٨

ذهبت الدولة بهولة

ذهب فی ضل ابن ال اذا رکب راسه فی الباطل یقال ذهب فی الضلال والالال والضلال والتلال
اذا ذهب فی غیر حق

ذلیل من بید الله خزام قالوا الخزام کان رجلا ذلیلا یضرب للضعیف یتهم من هوا منع منه

الذلیل من تاکله الوبر قالوا الوبر الرخمة وهی تحمق وتضعف واراد وابو برها ریشها

ذهب منه الاطیبان یضرب لمن قد اسن ای لذة النکاح والطعام قال نهشل

٭ اذا قد ذهب منک الاطیبان فلا تبل ٭ متی جاک الیوم الذی کنت تحذرا ٭

ذکر ولا حساس مبنی علی الکسر مثل قطام وحذام یضرب للذی یعد ولا یحس انجازه ویروی ولا
حساس نصبا علی التبریة ومنهم من یرفعه وینون ویجعل لا بمنزلة لیس ومنهم من یقول ولا
حسی ینصب بغیر تنوین ومنهم من یرفع بتنوین

ذل بعد شماسه الیعفور یضرب لمن انقاد بعد جماحة والیعفور اسم فرس

اذل الناس معتذر الی لیئم لان الکریم لا یحوج الی الاعتذار ولان اللئیم لا یقبل العذر

الذیب للضبع ای هو قرنه یضرب فی قرنین سوء

ذهبت طولا وعدمت معقولا یضرب للطویل بلا طایل

ذهبوا تحت کل کوکب یضرب للقوم اذا تفرقوا

ذهبت فی الیهیر ای فی الباطل الیهیر یفعل لانه لیس فی الکلام یفعل وهو صمغ الطلح
وانشد ابو عمرو

٭ اطمعت راعی من الیهیر ٭ فظل یهوی حبطا بشر ٭

ای من هذا الصمغ وقال الاحمر تجشو الیهیر ای صلب ویقال اکذب من الیهیر وهو السراب
وقال ابن السراج زعم زاد وا فیه الالف قالوا ایهیرا وهو من اسما الباطل

ذاک احد الاحدین قال ابن الاعرابی هذا ابلغ المدح قال ویقال احد الاحد کما یقال واحد له
لا نظیر له ویقال فلان واحد الاحدین وواحد الاحاد وقولهم هذا احدی الاحد قالوا
التانیث للمبالغة بمعنی الداهیة وانشدوا

٭ عدونی الثعلب فیما عددوا ٭ حتی استشاروا بی احدی الاحد ٭

یضرب لمن لا نهایة لدهایه ولا مثل له فی نکرایه

ذهبت فی وادی تهتیر یضرب لمن یسلک سبیل الباطل

ذیبة قف مالها خمیس القف ما غلظ من الارض والخمیس الوادی فیه شجر ملتف یضرب
لمن جاهر بالعداوة واظهر المناواة

الذیخ فی خلوته مثل الاسد الذیخ الذکر من الضباع یضرب لمن یدعی منفردا ما یعجز عنه
اذا طولب به فی الجمع وهذا مثل قولهم کل مجر فی الخلا یسر

ذباب سیف لحیا الوقایص الوقیصة المکسورة العنق من الدواب یضرب لمن له مال
وسعة وهو مقتر علی عیاله ولمن له قدرة وقوة فهو لا ینازع الاضعیفا ذلیلا

ذيبة معزى وظليم في الحبز يقال في جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف في معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والحبزاسم من الاختيار يقول هو من الخبث كالذيب وقع في المعزى وفي الاختيار كالظليم ان قيل له طر قال انا جمل وان قيل له احمل قال انا طاير يضرب للخلوب المكار

ما على افعل من هذا الباب

اذل من قيسي بحمص وذلك ان حمص كلها اليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد

اذل من يد في رحم يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيا

اذل من بعير سانية وهو البعير الذي يستقى عليه الما قال الطرماح

قبيلة اذل من السواني ・ واعرف للهوان من الخصاف ・ يعني النعل

اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجبا وقد رايت عجبا ・ حمار قبان يسوق ارنبا ・
خاطمها زامها ان تذهبا ・ فقلت اردفني فقال مرحبا ・

اذل من قراد بمنسم قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها ・ اذل من القردان تحت المناسم ・

اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا واما قولهم

اذل من حمار مقيد فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه ・ والحر ينكره والجسرة الاجد ・
ولا يقيم بدار الذل يعرفها ・ الا الاذلان عير الاهل والوتد ・
هذا على الخسف معكوس برمته ・ وذا يشج فلا ياوي له احد ・

اذل من فقع بقرقر لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطا بالارجل والفقع الكماة البيضا والجمع فقعة مثل جباء وجبية ويقال هو ابيض فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تجلله بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر ان يزولا ・

لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد لا اصل له كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ・ ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر ・

اذل من السقبان بين الحلايب السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حايل والحلايب جمع الحلوبة وهي التي تحلب

يتوق

بدار الهوان ناقعها

اجتناه

اذل من اليعر وهو الجدي او العناق يشد في فم الزبية ويغطى راسه فاذا سمع السبع صوته جا ..... في طلبه فوقع في الزبية فاخذ بحر

اذل من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال

فقيم يا شر تميم محتدا ・ لو كنتم ضانا لكنتم نقدا ・
او كنتم ماء لكنتم زبدا ・ او كنتم صوفا لكنتم قردا ・

اذل من بالت عليه الثعالب هذا مثل يضرب للشي يستذل كما يقال في المثل الاخر هذه سنة الثعلب ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعلب وفسا بينهم الظربان وكسر بينهم رمح ويبس بينهم الثرى وخربت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم ترما بيني وبين ابن عامر ・ من الود قد بالت عليه الثعالب ・
واصبح باقي الود بيني وبينه ・ كان لم يكن والدهر فيه عجايب ・

اذل من قرملة القرمل شجر قصار لا ذرى له ولا ملجا ولا ستر ويقال في مثل اخر ذليل عاذ بقرملة اي بشجرة لا تستر ولا تمتنع اي هو ذليل عاذ باذل منه

اذل من النعل هذا من قول البعيث

وكل كليبي صفيحة وجهه ・ اذل على الهوان من النعل ・ ويروى
اذل لاقدام الرجال من النعل ・

اذل من البلاج يعنون الجمل والجمع بذجان وانشد

قد هلكت جارتنا من الهمج ・ وان تجع تاكل عتودا او بذج ・

وفي الحديث يوتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل

اذل من بيضة البلد هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي

تابى قضاعة ان تعرف لكم نسبا ・ وابنا نزار فانتم بيضة البلد ・

اذكى من الورد ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب

اذل من اموي بالكوفة يوم عاشورا

اذل من قمع يعنون هذا الملترق بالعلى التمر يرمى به فيوطا بالارجل

اذل من عير العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشج راسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار

اذل من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى ينفصل

اذل من الحذا لانه يمتهن في كل شي عند الوطي وكذلك يقولون

اذل من الردا واذل من الشسع

اذل من البساط يعنون هذا الذي يبسط ويفرش فيطاه كل احد

المولدون

ذيب في مسك سخلة ذيب استنجح ذل العزل يضحك من تيه الولاية

ذنب الكلب يكسب الطعم وفمه يكسبه الضروب ذل من لا سفيه له

يبس

اذل على جمل الهوان

البادج

ذرت السباع ثم تنترس في الضباع

ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين ذهب الناس وبقي النسناس

ذهب عصيري وبقي تحجيري للشي تذهب منفعته وتبقى كلفته

ذكر الفيل بلاده ذممتني بالاساءة فلم رضيت على نفسك بالمكافاة

ذر مشكل القتول وان كان حقا الدل فاذ اداب البقر

الباب العاشر فيما اوله راء

رعى فاقصب يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي اذا فعلت ابله ذلك اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله فاقصب على سوء الرعي وذلك ان الابل امتنعت من الشرب اما لخلا اجوافها او لامتلائها وهما يدلان على اساءة الرعي يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

رمتني بدائها وانسلت هذا المثل لاحدى ضرايرهم بنت الخزرج امراة سعد بن زيد رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الحمزة رمتني بدائها المثل وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في قوله ابدا ابهى بفعال سبيت يضرب لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه

رماه بالحاف راسه اي اسكته بداهية عظيمة اوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم ارادوا رماه بدهرة بعد مرة ويجوز انه جمع بما حوله اراده ان كل جزء منه فحق كما قالوا غليظ المشافر عظيم المناكب والنخق اسم لما يعلو الدماغ من الراس ولا يرميه بره ما لم يرد عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قتله فكانه بلغ في الاسكات غاية لا وراها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

رماه الله بدا الذيب معناه اهلكه الله وذلك ان الذيب لا داء له الا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لان الذيب ابدا جايع

رماه بثالثة الاثافي قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وتنصب عليها القدر يضرب لمن رمي بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشي شيا لان الاثفية ثلاثة احجار كل حجر مثل راس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ به النهاية كذا قاله الازهري رحمه الله قال البديع الهمداني

وبي جسم كواجدة المثاني ۔ له كبد كثالثة الاثافي

يريد القطعة من الجبل

رمي فلان بحجره اي بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغاره لصغار ذلك وكباره لكباره وفي حديث صفين ان معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى جاء

الاحنف

الاحنف بن قيس الجعلي رضي الله عنه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اي لا نظير له في الرجال

رمى فلان من فلان رحيل المهجر في الراس اذا اعرض عنه وسكر ايه فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المومنين في الراس وكان ذلك لهيئة راها عليه فكرهها واراد زياد لقد سار اي امير المومنين في فاذا قيل رمي فلان من فلان في الراس كان التقدير رمي في راسه منه شيا اي الحق في دماغه وسوسة حتى سار ايه فيه والالف واللام من قولهم في الراس ينوبان عن الاضافة كقوله وانفسنا بين اللحي والحواجب

رهبوت خير من رحموت اي لا ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتي خير من رحموتي ومثله في الكلام جبروت وجبروتي

رويد الغزو ينمرق هذه مقالة امراة كانت تغزو وتسمى رقاش من بني كنانة فحملت من اسير لها فذكر لها الغزو فقالت رويد الغزو اي امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب في التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امراة كانت من طي يقال لها رقاش فكانت تغزوهم ويتيمنون برايها وكانت كاهنة لها حزم وراي فاغارت طي وهي عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيمن اصابت من اياد شاب جميل فاتخذته خادما فرات عورته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتت في ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزي ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو ينمرق فارسلتها مثلا ثم جاءوا العاد ثم فجعلوها فوجدوها نفسها ماحضا فقد ولدت غلاما فقال شاعرهم

بنيت ان رقاش بعد تماسها ۔ حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا
فاسر حظيهم لو يرفع بعضها ۔ والله يلحقها كشاما مسبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا ۔ فصبت واحر من صبا لا تجبلا

رويد الشريعب العاب الحم البايت اي دعه حتى ياتي عليه ايام فتنظر كيف خاتمته ايحدام بينهم ويجوز ان يريد دع الشعريعب اي بتاخر عن الناس من قولهم عبت الحمى اذا تاخرت يوما اي لا يتواتر شعرك عليهم فيملوه

رويدا يعلون الجدد يروى يعدون الجبار الارض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون برحلة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال امهل يعدون الجدد اي في الجدد ومن روي يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت القصة بتمامها في باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم

حرب واحس

رويدا يلحق الداريوت الدارى رب النعمة سمى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي

روجي جعار فانظرى اين المفر بهم جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف

ريح حزا فالنجا الحزا نبت الحانبت زفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والنجا الاسراع يمد ولا يقصر الا فى ضرورة الشعر كما قال

ريح حزا فالنجا لا تكن ٭ فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمر بن حكيم النهدى على يزيد بن المهلب وهو فى الحبس فلما راه قال يا ابا خالد ريح حزا اى ان هذا تباشير شر وما يجي بعده شر منه فضرب من المثل

ريحهما جنوب يضرب للمتصافيين فاذا تكدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال

٭ لعمرى لئن ريح المودة اصبحت ٭ شمالا لقد بدلت وهى جنوب ٭

ارجي قرارة لا هناك المرتع يضرب لمن يصيب شيا ينفس به عليه

رمي فيه باوراقه يضرب لمن القى نفسه فى شى قال الشاعر

٭ فلما راى الموت محرا جوانبه ٭ رمى باوراقه فى الموت سربال ٭

قال الليث وروق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشى حرصا يقال القى عليه ارواقه وسربال اسم رجل

راس براس وزيادة خمساية قالوا اول من تكلم به الفرزدق فى بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جانى براس فله خمساية درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمساية درهم ثم برز ثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس وزياده خمساية فذهبت مثلا

رب قول اشد من صول يضرب عند الكلام يوثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار وقال ابو الهيثم اشد فى موضع خفض لانه تابع للقول وما جا بعد من رب فالنعت تابع له

رب حام لانفه وهو جادعه يضرب لمن يانف من شى ثم يقع فى شى اشد مما حمى منه انفه

اراك بشرما احار مشفرا اى لما رايت بشره عرفت ذلك ان تسال عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سية ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعنى ما رد مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف واحارها صاحبها اى حدرها

باوراقه

اراد

اراد ان ياكل بيدين يضرب لمن لم يكتسب من وجه فيشره لوجه اخر فيفوته الاول

رددت يديه في فيه يضرب لمن عظته ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم

رماه فاشواه الاشوا اخطا المقتل من الشوي وهو الاطراف والشوي القوايم ومنه

٭ سليم الشظا عبل الشوي شنج النسا ٭

يضرب لمن يقصد بسو فيسلم

ارجلكم والمرقط قالوا احرثه ان عامر بن ذهل بن ثعلبه كان من اشد الناس قوة فاس واقصد فاستهزا منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله انى لضعيف فادنوا مني احملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بينا من ارجلكم والمرقط فارسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون يضرب لمن يفخر من هو فوقه فى المال والقوة وغيرهما

اريها استها وتريني القمر قال الشرقى بن القطامى كانت فى الجاهلية امراة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها التوتها وكانت بكرا فخطبها ابن الغز الايادى وكان وانعتا بما عزم على اذا ان غلبها اعطته ماية من الابل وان غلبته اعطاها ماية من الابل فلما واقعها رات لحا باصرا وهو اشد يدا وامر الم تر شلد قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغز قال انظرى اليه فيك قالت القمر هذا قال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ ماية من الابل وبعضهم يروي اريها السهى وتريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى

رب اخ لك لم تلده امك يروي هذا المثل للقمان بن عاد وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذ اصابه عطش فهجم على مظلة فى فنايها امراة تداعب رجلا فاستسقى لقمان فقالت المراة اللبن تبغي ام الما قال ايهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المراة اما اللبن فخلفك والما امامك قال لقمان المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبي فى البيت يبكى فلا يكترث له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم فى هذا الصبى حاجة دفعتموه الى فكفلته فقالت المراة ذاك الى هانى وهانى زوجها فقال لقمان وهانى من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جانبك فقد علمته ليس بعلك قالت هذا اخى قال لقمان رب اخ لم تلده امك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها فى فتل الشعر فعرف فى فتله شرا لينا انه اعسر فقال ثكلت الاعيسر امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المراة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان ما لا تهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشا اذ هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

٭ روحي الى الحى فان نفسى ٭ رهينة فيهم بخير عرس ٭

يه

ا

السها

حسانة المقلة ذات انس • لا يشترى اليوم لها بانس

فعرف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني فقال ما بالك فقال

يا ذا البجاد الحلكه • والزوجة المشتركه

عش رويدا ابلكه • لست لمن ليست لكه

قال هاني نور نور الله ايوك قال لقمان على التنوير وعليك التغيير ان كان عليك خبر كما قيل كل امرء في بيته امير فذهبت مثلا ثم قال اني مررت وبي اوام فدفعت الي بيت فاذا انا بامراتك تغازل رجلا فسالتها عنه فزعمت اخاها ولو كان اخاها لجلى عن نفسه وكفاها الكلام قال هاني وكيف علمت ان الهيئة للمنزل منزلي والمراة مراتي قال عرفت عتايق هذه النوق في البناء وهذه الحلية في الفناء وسعيت هذه الباب واثر بيوتك في الاطناب قال صدقتني فداك ابي وامي وكذبتني نفسي فما الراي قال هل لك علم قال نعم بشاني قال لقمان كل امرء بشانه عليم فذهبت مثلا قال له هاني هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك قال هاني افعل قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال الراي ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا قال الا اعالجها بكينة تورودها المنية فقال لقمان اخر الدواء الكي فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امراته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

رأي الشيخ خير من مشهد الغلام قاله امير المومنين علي رضي الله عنه في بعض حروبه

ارغوا لها حوارها تقر واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اي اعط حاجته يسكن

رئمت له بو ضيم البو جلد الحوار الحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها تخيف الانقطاع لبنها اخذ واجلد حوارها فحشي ويلطخ بشيء من سلاها فترامه وتدر عليه يقال ناقة رايم ورؤوم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق وينشد

اني جزوا عامرا سوأى بفعلهم • ام كيف يجزون بالسوأى من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به • رئمان انف اذا ما ضن باللبن

وانشد المبرد

رئمت لسلمى بو ضيم وانني • قديما لآبي الضيم وابن اباة

فعق وقفتني بين شك وشبهة • وما كنت وقافا على الشبهات

المثل يضرب لمن الف الضيم ورضي بالخسف طلبا لرضى غيره واللام في له معناه لاجله واستعار الضيم للبو لان الرئمان للبو تبلت والقت هذا الضيم لاجله

ارخت

ارخت مشافرها للغس والحلب يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاوده فيقول ارخت مشافرها اي طمع فيها

رمدت الضان فربق ربق الترميد ان تعظم ضروعها فاذا عظمت قيل رمدت الضان ان تضع وربق اي هيئ الارباق وهي جمع ربق والواحدة ربقة وهو ان يعمد الى حبل فيجعل فيه عرى تشد فيها روس اولادها فيضرب لمن لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا وفي ضده يقال

رمدت المعزى فرنق رنق الترنيق والترميق والترنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها

ارق على ظلعك يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز في مشيته ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال على ظلعك من وفي يبقى اي ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلعك اي على قدر ظلعك اي لا تجاوز حدك في وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارق على ظلعك بالهمز اي اصلح امرك اولا من قولهم رقات ما بينهم اي صلحت ويقال معناه كف واربع وامسك من رقا الدمع يرقا قال الكسائي مع ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدي

من كان يرقى على ظلع يداريه • فانني ناطق بالحق مفتخر

رب صلف تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد

رب عجلة تهب ريثا ويروى تهب ريثا قاله ابو زيد وريثا نصب على الحال في هذه الرواية اي تهب رايثة فاقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الاولى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكي المفضل مالك بن عوف بن ابي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني وكان سنان بن مالك بن ابي عمرو بن عوف بن محلم شام خيلا فاراد ان يرحل بامراته خماعة بنت عوف بن ابي عمرو فقال له مالك اين تظعن باختي فقال اطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانها ربما خيلت وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكني لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسي فاعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختي قالت نفتني عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة تدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

اريتها عزو اركها مطرة الهاء في اريتها راجعة الي السحابة اي اذا رايت دليل الشيء علمت ما بعده يقال سحاب غمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

وقع او في من عوف بن محلم من حديث ذلك ان محلم ابن محلم

راي الكواكب ظهرا اي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفه

ان تنوله فقد تمنعه • وتريه النجم يجري بالظهر •

يضرب عند اشتداد الامر

رجعت ادراجي اى فى ادراجي فحذف فى ورواصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدئي وكذلك رجع ادراجه اي طريقه الذي جا منه قال الراعي

• لما دعى الدعوة الاولى فاسمعنى اخذت ثوبي فاستمررت ادراجي •

ولبيت حاتم بن الجنون الجومى جوم زبان مدرج الريح بيبته

• اعرفت رسما من سمية باللوي • درجت عليه الريح بعدك فاستوى •

يقال انه قال اعرفت رسما من سمية باللوي ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل كان ينزله قد خبا فيه خبية فلما اتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا فقالت

• درجت عليه الريح بعدك فاستوى • فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

ارقب لك صبحا يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فترى انك لا تقدر على ما تتوعدني ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول ارقب لك صبحا اي سيظهر لك كذبك

رضيت من الغنيمة بالاياب اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر في بيت وهو

• وقد طوفت في الافاق حتى • رضيت من الغنيمة بالاياب •

يضرب عند القناعة بالسلامة

ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد فى طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكتفى باليسير من القدح

رجع بافوق ناصل الناصل السهم يسقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بالاعناء عنه

رموه عن شريانه الشريان شجر تتخذ منه القسى اى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

رماه بنبله الصايب اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

• فرميت القوم نبلا صايبا • ليس بالعصل ولا بالمقتعل •

ارجع ان شيت فى فوق اي عد الي ما كنت وكنا من التواصل والمواخاه قال الشاعر

• هل انت قايلة خيرا وتاركة • شرا وراجعة ان شيت في فوقي •

ركب المغضه اصلها الناقة زيدت على الحوض فغمضت عينيها فحملت على الرايه فوردت الحوض مغمضه قال ابو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور يعني الامور المشكله قال الكميت

• تحت المغمضة العماس • وملتقى الاسل النواهل •

يضرب لمن ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطة المغمضة اى ركب راسه ركوب الناقة المغمضة راسها

ارطى

موا خيد من حنين

ارطى ان خيرك بالرطيط ارط اى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح يريد حلبي وضجي فان خيرك لا ياتيك الا بذاك يضرب لمن لا ياتيه خيره الا بمسئلة وكد

رجع بخفي حنين قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافيا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه في الطريق ثم القي الاخر فى موضع فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الاخر لاخذته ومضى فلما انتهى الي الاخر ندم على تركه الاول وقد كمن حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الي راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جيت به من سفرك فقال جيتكم بخفي حنين فذهبت مثلا يضرب عند الياس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلا شديدًا ادعي الي اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمايل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

رب نعل شر من الحفا قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفا بالمد وكان الخليل بن احمد يساير صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفا ان لا اواسيك في الحفا

رب اكلة تمنع الاكلات يضرب فى ذم الحرص علي الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر ابن الظرب العدواني وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس فى الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذله فلما رجع الملك الي منزله ارسل اليه احب ان تزورني فاحبرك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك ويتجهون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راى الملك فجمع اصحابه وقال الراى نايم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الراى عجلت حين عجلتم ولا اعود بعدها انا قد تورد نا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة راى اخف معه فان رايي لكم فقال قومه لم قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما ورب اكلة تمنع الاكلات فمكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رايت ان اجعلك الناظر فى اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم الا به تركته في الحي مدفونا وان قومي اضنا بي فاكتب لي سجلا بجباية الطريق فيرى قومي طمعا تطيب النفس به فاستخرج كنزي وارجع اليك وافر فكتب له بما سال وجا الي اصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا ادبر قالوا لم نر كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يري باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد

رعيك منك وان كان سمارا يقال لفوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن رعيك والسمار اللبن الممذوق ليقول منك اهلك وخدمك ومن تاوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع

رب مكثر مستقل لما في يديه يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطى

ارق غيا ازد فيه يضرب للرجل يتعرض للشر ويرفع نفسه فيه

راية باخ الخير رايته يشد ورايته باخ الشر راى رايته بخير

رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفي الحديث لا حد الا في القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر يشتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سامع قفوتي ولم يسمع عذرتي قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امرى ولم يسمع ما يغسله عني

رهباك خير من رغباك ويروي رهباك خير من رغباك والضم اجود من الفتح لانه انما فتح مع يقال الرغبى والرغبا والنعمى والنعما والبوسى والباسا اللهم الا انه يقال اراد المد فقصروا وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقتك منك خير لك من حبه لك وقيل لان تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم وهذا مثل قولهم رهبوت خير من رحموت وقد مر قبل

راه الصادر والوارد يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد

استراح من لا عقل له ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه يا بني والعادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من الظلوم والظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال

الراعي

الف الهموم وسادة وتجنبت	كسلان يصبح في المنام ثقيلا

وقال بعض المتاخرين مستراح من لا عقل له

رب لايم مليم اي ان الذى يلوم المسك هو الذى قد الام في فعله لا الحافظ له قاله اكثم بن صيفي

رب سامع بخبرى لم يسمع عذرى يقول لا استطيع ان اعلمه لان في الاعلان امرا اكرهه ولست اقدر ان اوسع الناس عذرا والبا بخبرى زايده

رب رمية من غير رام اي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطى لا ان يكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقرى وكان ارمى اهل زمانه فالى يمينا ليذبحن على الغبغب مهاة ويروى ليذبحن فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع يومه ذلك شيا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي اسفا ان لم اذبحها اليوم ويروى ان لم ارجها فقال له الحصين بن عبد يغوث اخوه يا اخي دبح مكانها عشرا من الابل ولا تقتل

نفسك

نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاترة واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابت احملني معك ارفدك فقال له ابوه وما احمل من رعش وهل جبان فشل فضحك الغلام وقال ان لم تر اوداجها تخالط امشاجها فاجعلني وداجها فانطلقا فاذا هما بمهاة فرماها الحكم فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها وقال يا ابه اعطني القوس فاعطاه فرماها فلم يخطها فقال ابوه رب رمية من غير رام يضرب لمن يصيب المقصود من غير اهله

ركب جناحى نعامة يضرب لمن جد في امره انهزام واما غير ذلك

رب ساع لقاعد ويروي معدو الاكل غير حامد يقال ان اول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد الى النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فمات هناك فلما حبا النعمان الوفود بعث الى اهل شقيق مثل حبا الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

ابقيت للعبسي فضلا ونعمة	ومحمدة من باقيات المحامد
حبا شقيق فوق اعظم قبره	وما كان يحبى قبله قبر وافد
اتى اهله منه حباء ونعمة	ورب امرء يسعى لآخر قاعد

ويروى اسلى ام خالد رب ساع لقاعد قالوا ان اول من قال ذلك معاوية بن ابي سفيان وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صيرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة او في نفسك امر تحب ان افعله قال يزيد يا امير المومنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا امر احب ان انا له الا امر واحد قال وما ذاك يا بني قال كنت احب ان اتزوج ام خالد امراة عبد الله ابن عامر بن كريز فهي غايتي ومنيتي من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وساله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معاوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معاوية ابا هريرة فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تاتى ام خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولي عهد المسلمين وانه فتى كريم وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون الفا فقدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن علي رضي الله عنهما فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن اذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي رضي الله عنهما وعبيد الله بن العباس فسالاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسالوه

عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها
بما امره معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين بن علي رضوان الله عليهم وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود سالوني ان
اذكرهم لك قالت سمهم فاختر لي قال اختاري لنفسك قالت لا بل اختر انت لي قال لها اما
انا فقد اخترت لك سيد شباب اهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن علي فخرج اليه
ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته
فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال ابو هريرة انما استشارتني
والمستشار موتمن فقال معاوية بعد ذلك اسلي ام خالد رب ساع لقاعد واكل غير
حامد فذهبت مثلا

رضى الناس غاية لا تدرك هذا الكلام يروى في كلام اكثم بن صيفي

الرباح مع السماح الرباح الربح يعني ان الجود يورث الحمد ويربح المدح

ارها اجلي اني شئت اجلي مرعى وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل اي ما افضل مرعى
وكان من ابل الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال بعد هذا ارها يعني الابل
اجلي اني شئت يعني متى شئت واجلي مرعى معروف اي اعرض عليها ويروى ارعها
اجلي يضرب مثلا للشيء يبلغ الغاية في الجودة اركب

اركب لكل حال سيساءة الجبا حد ظهر العاية الحار ومعناه ما صبر على كل حال

ارض من المركب بالتعليق اي ارض من عظم الامر بصغيره يضرب في القناعة بادراك بعض
الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اي ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك
عليه ويجوز ان يراد به المركوب اي ارض منه بان تتعلق به في عقبتك ونوبتك

ارق على ظلعك او تبين اي ارفقها بالما لئلا تذهب بعقالك او تبين فانظر ما تصنع

رب محلطة من الرامي الرعاف اي رب رمية محلطة من الرامي القاتل من قولهم
دعف اذا اسقاه الذعاف وهو السم القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد

رب شد في الكرز يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عتوق فالقت سليلها وعدا
السليل مع امه فنزل الفارس وحمله في الجوالق فرهقه العدو وقال لم الق الى الغلو وقال
هذا القول يعني انه ابن محضر يضرب لمن يجد محضره

رب حيث مكيث يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء

رب عجلة مستغير اسرع من رجل مود يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد

رب شانية اخفى من ام يعني انها تعني بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام
لان الام تخفي عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتتهذب بسببها

رب اخ لك لم تلده امك يعني به الصديق فانه ربما اربى في الشفقة على الاخ من الاب والام

رب ريث يعقب فوتا هذا مثل قولهم في التاخير افات اي ربما اخرت امرا فيفوت

اما هي فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى اموت او تشير علي بعد ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك قالت محمد

مرعى معروف صح

ربت طالب جوالحرب اي ربما طلب المرء ما فيه هلاكه مالو مثله

ربت امنية جلبت منية ويروي تحت منية ومثلها

ربت طمع ادنى الى طلب وقريب مما تقدم قولهم

ربت نار جيلت نار شي قال

الا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي
كي صح

ربما كان السكوت جوابا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل
الذي يجل خطره عن تكلم بشي فيجاب بترك الجواب

ربما اعلم فاذر اي ربما اعلم الشيء فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

رأي الكواكب مظهرا يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر يضرب لمن دهي فاظلم عليه يومه

ارضني من الوفا باللفا الوفا التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفا الشيء الحقير يقال
لفاه حقه اذا بخسه فاللفا والوفا مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب
لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التام الوافر

ارسل حكيما واوصه اي وانه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبغضه يقال

ارسل حكيما ولا توصه اي هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا هذان المثلان للقمان
الحكيم قالهما لابنه الرشف

الرشف انقع اي اذهب واقطع للعطش والرشف التاني في الشرب يضرب في ترك العجلة

الرغب شوم يعني ان الشره يعود بالبلا يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب ايضا الواسع الجوف والكثير ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه صح

الرفيق قبل الطريق اي حصل الرفيق اولا واجنه في ما لم يكن موافقا ولا تتمكن من
الاستبدال به الرواية احد الشاتمين هذا مثل قولهم سبك من بلغك

ركبت محاجي فركب محاجه يقال ركب فلان محاج عنوجوي ومحاج مثل قطام لذا ركب
راسه يضرب للرجلين اذا انكاريا اي ركبت باطلي فركبت باطله

ارتدت عليه اعاظ النبل يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

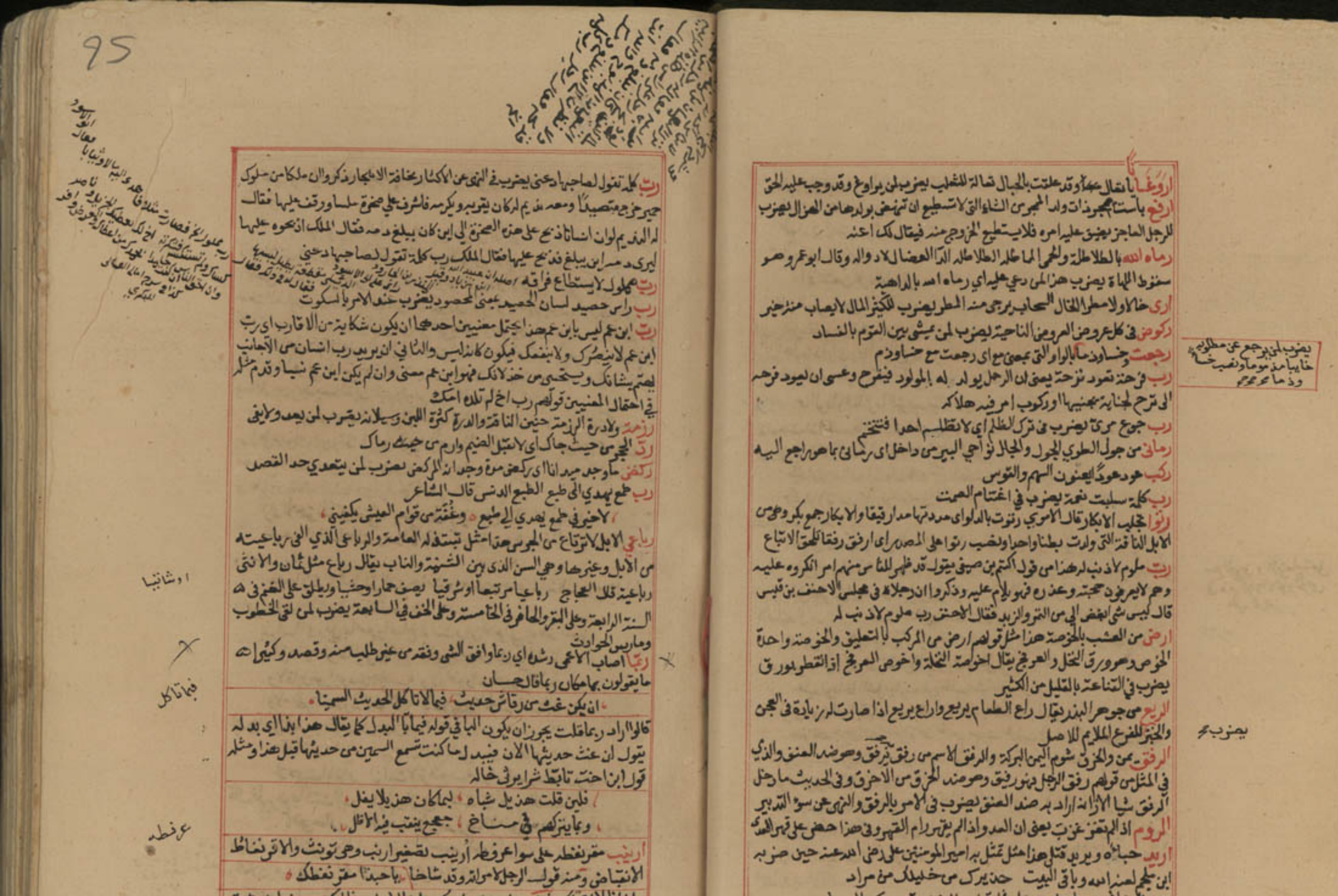
رب فوس دون السابقة يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى

ركبت عنز بحدج جملا عنز امراة من طسم سبيت فحملت في هودج فهزون بها
والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج او جملا سكيرا بحدج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين
عند قوله شر يوميها واغواه لها / لعنز

ارخ عناجه يدا لك العناج وهو ان تثني بالزمام والمعالاة المداراة والرفق اي
ارفق به يتابعك وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب وبعجه بالزمام لم يتابعه
ويجوز ان يكون يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اي سوتها
سيرا رويدا وقال

لا تقتلاها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا

الواو سهو



اروغا يا ثعال فقد علقت بالحبال ثعالة للثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق
ارفع باستك المجودات ولد المجود من الشاء التي لا تستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب
للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك اعنه
رماه الله بالطلاطلة والحمى الماطلة الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال ابو عمرو هو
سقوط اللهاة يضرب هذا لمن دعي عليه اي رماه الله بالداهية
اري خالا ولا مطر الخال السحاب يرجى منه المطر يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير
ركوض في كل عروض العروض الناحية يضرب لمن يسعى بين القوم بالفساد
رجعت وخشاوذها بالواو التي بمعنى مع اي رجعت مع خشاوذها
رب فرحة تعود ترحة يعني ان الرجل يولد له المولود فيفرح وعسى ان يعود فرحه
الى ترح لجناية يجنيها او ركوب امر فيه هلاكه
رب جوع مرئ يضرب في ترك الظلم اي لا تظلم احدا فتتخم
رماني من جول الطوي الجول والجال نواحي البئر من داخل اي رماني بما هو راجع اليه
ركب حودهودا يعنون السهم والقوس
رب كلمة سلبت نعمة يضرب في اغتنام الصمت
رنوا تجلب الابكار قال الاموي رنوت بالدلو اي مددتها مدا رفيقا والابكار جمع بكر وهو من
الابل الناقة التي ولدت بطنا واحدا ونصب رنوا على المصدر اي ارفق رفقا تلحق الاتباع
رب ملوم لا ذنب له هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر المكروه عليه
وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس
قال ليس شيء ابغض الي من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له
ارضى من العشب بالخوصة هذا مثل قولهم ارضى من المركب بالتعليق والخوصة واحدة
الخوص وهو ورق النخل والعرفج يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا انفطر بورق
يضرب في القناعة بالقليل من الكثير
الريع من جوهر البذر يقال راع الطعام يريع واراع يريع اذا صارت له زيادة في العجن
والخبز للفرع الملائم للاصل
الرفق يمن والخرق شوم اليمن البركة والرفق الاسم من رفق يرفق وهو ضد العنف والذي
في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفي الحديث ما دخل
الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير
الروم اذا لم تغز غزت يعني ان العدو اذا لم يقهر رام القهر وفي هذا حض على قهر العدو
اريد حباءه ويريد قتلي هذا مثل تمثل به امير المؤمنين علي رضي الله عنه حين ضربه
ابن ملجم لعنه الله وباقي البيت   عذيرك من خليلك من مراد
رب طرف افصح من لسان هذا مثل قولهم الغمض بتدبيرك العينان

يضرب به

رب كلمة تقول لصاحبها دعني يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك
حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال
له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها
ليرى دمه الى اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني
رب عجلول لا يستطاع فراقه
رب راي حصيد لسان الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت
رب ابن عم ليس بابن عم هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اي رب
ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كالذي ليس والثاني انه يريد رب انسان من الاجانب
يهتم بشانك ويستحيي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا وتقدم مثله
في احتمال المعنيين قولهم رب اخ لم تلده امك
رزمة ولا درة الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي
ارد الحجر من حيث جاءك اي لا تقبل الضيم وارم من حيث رماك
ركضي ما وجد ميدانا اي ركضي مرة وجد انه المركض يضرب لمن يتعدى حد القصد
رب طمع يهدي الى طبع الطبع الدنس قال الشاعر
لا خير في طمع يهدي الى طبع ۝ وغفة من قوام العيش يكفيني
رباعي الابل لا ترتاع من الجرس هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي القى رباعيته
من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى
رباعية قال العجاج رباعيا مرتبعا او شرقيا يصف حمارا وحشيا ويطلق على الغنم في
السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب
ومارس الحوادث
ربما اصاب الاعمى رشده اي ربما وافق الشيء ونفذ من غير طلب منه وقصد وكثيرا
ما يقولون بما كان وبما قال حسان
ان يكن غث من رقاش حديث ۝ فيما لا تاكل الحديث السمينا
قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباء في قوله فيما بالبدل كما يقال هذا بذا اي بدل له
يقول ان غث حديثها الان فبدل لما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله
قول ابن اخت تابط شرا يرثي خاله
فلئن قلت هذيل شباه ۝ لبما كان هذيلا يفل
وبما ابركهم في مناخ ۝ جعجع ينقب فيه الاظل
ارينب مقر تغطر حلى سواعد وفطر اورينب تصغير ارنب وهي تونث والاتر نفاط
الانقباض ومنه قول الرجل لامراته وقد شاخ يا حبذا مقر نغطك ۝
اذا انا لا اقرطك فقالت يا حبذا ذباذبك ان الشباب غالبك وهذه ارنب حربت

من كلب او صايد فصلت تجرته وفطه وسوا الشي وسطه يضرب لمن يتستر بما ليس يستره

رماه الله باحيا القوس اي بالداهية والاحيي الاقوس الداهي الممارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا يدريني اي لا يختليني الا الاحيي الاقوس الذي يبد رني ولا يبايس قلت الاجوا فعل من الحبو وهو الصايد الذي يحبو للصيد والاقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصايد ايضا فصارا سما للداهية فلذلك نكره وبعضهم يقول باحوي بالواو كما يقال رماه الله باحوى الوى هو اي الحي واللي اي بمن يجمع ويمنع ومنه لي الواحد ظلم

رب حمقا منجبة يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجبا وانجبت المراة ولدت نجيبا قال ابن الاعرابي ارجة حوتى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجمع بن الجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب

رمى الكلام عن عواهنه اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة غنى في شي ومنه الهين المنحوبي ورجل عاهن اي كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اي ان القايل من غيوروية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

ربما اراد الاحمق نفعك فضرك يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

ركب عرعره اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب راسه وعرعرة الجبل والسنام اعلاه وراسه

رجع على حافرته اي الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء

رفع به راسا اي رضي بما سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى

فتى مثل صفو الماء ليس بباخل · بشي ولا مهد ملاما لباخل
ولا قايل عورا يوذي جليسه · ولا رافع راسا بعورا قايل
ولا مظهر احدوثة السر مجيبا · باعلانها في المجلس المتقايل

اي في اهل المجلس وحكى ان محمد بن زبيدة حبس ابا نواس في امر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انني · حتى اراك بكل باس
من ذا يكون ابا نواسك · اذ حبست ابا نواس
ان انت لا ترفع به · راسا هربت فنعش راسي

قال فلم يرفع بما كتبت اليه راسا ولم يبال بي ومكثت في الحبس ثلاثة اشهر

رماه الله بافعى حاريه الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهو افعل قد ينون كما يقال اروي بالتنوين والحاريه التي نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر اي ينقص يقال ان الافعى الحاريه لا تنفخ اي لا تبغي لديغها بل تقتل من ساعتها

يختليني

رماه

رماه الله بالصدام والاولق والجذام الصدام دا ياخذ في روس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهري الصدام بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادوا على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع والخزاع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مالوق اي مجنون قال الشاعر

وما اولق انضحت كية راسه · فتركته ذفرا كريح الجورب

ويجوز ان يكون وزنه افعل لانه يقال الق الرجل فهو مالوق اي جن فهو مجنون والجذام دا تتفرج منه الاعضاء وتتعفن وربما تساقط نعوذ بالله من كل سو والمثل من قول كثير ابن المطلب بن ابي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والي المدينة ان يا خذ الناس بسب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا · واخاه من سوقة وامام
ورمى الله من يسب عليا · بصدام واولق وجذام
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا · اهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم · كلما قام قايم بسلام
تامن الطير والظبا ولا · يامن رهط النبي عند المقام

قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يامره باطلاقه وامر له بعطا

رماه الله بليلة لا اخت لها اي بليلة يموت فيها

رماه الله بدينه يعنون الموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جا متقاضيه

رماه الله من كل اكمة بحجر يقال هذا في الدعا على الانسان

اربط حمارك انه مستنفر يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب لمن يوذي قومه ومعناه كف فقد عرت في شتم قومك كما يعير الحمار في مربطه

ارني حسنا اريك سمينا يقولون قال رجل لرجل ارني حسنا فقال اريكه سمينا يعني ان الحسن في السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج

رب كلمة افادت نعمة هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة

ربما اصاب الغبي رشده الغباوة الحمق يضرب في التسليم والرضى بالقدر

رب بعيد لا يفتقد بره وقريب لا يومن شره

الرقيق جمال وليس بمال وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان

رب عالم مرغوب عنه وجاهل مستمع منه

رب عزيز اذله خرقه وذليل اعزه خلقه

رب موتمن ظنين ومتهم امين

رب شبعان من النعم غرثان من الكرم

ارتجنت الزبدة الارتجان الاختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد ذهب

الارنجان يضرب للامر المشكل لا يهتدي لاصلاحه

رمي بسهمه الاسود والمرمى اصل هذا المثل ان الجموح اخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزمهم اصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امراته اين النبل التي كنت ترمي بها فقال

قالت خليدة لما جيت زايرها ‌ هلا رميت ببعض الاسهم السود

والمرمى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقى في الامر من الجد شيا

رعد اوبرقا والجهام جافر يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق ماوه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اي يرعد رعدا ويبرق برقا يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه

رايت ارضا تتظالم معزاها اي تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يبطرون

اراني غنيا ما كنت سويا يعني ان الغني في الصحة وهذا يروى عن اكثم بن صيفي

الرفق بني الحلم اي مثله وينشد

يا سعد يا ابن عملي يا سعد ‌ هل تروين ذودك نزع معد

وساقيان سبط وجعد ‌ اراد بقوله يا ابن عملي يا من يعمل مثل عملي

ربما دلك على الراي الظنون قال الفرا يراد ربما اصاب المتهم في عقله الضعيف في رايه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون كل ما لم يوثق بر من ماء او غيره قال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن بالخير فلا يوجد كذلك

اراد ما يخطيني فقال ما يعطيني الاخطا ان يحمله ذا حظوة ومنزلة والخطى الرمي يقال عطاه يعطيه عطيا ولقي فلان ما عجاه وما عطاه اذ القي شدة والقاه الله ما عطاه اي ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطي فيقول له ما يغيظه ويسوه

اروية ترعى بتباع سملق الاروية الانثى من الاوعال وهي التي ترعى في الجبال والتباع الارض المستوية والسملق والسلق المطمين من الارض يضرب لمن يرى منه ما لم يرقب من صلاح او فساد

ارم فعدا فقتله مرشنا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته

رحل يعض غاربا مجروحا الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض عليه وعض به يضرب لمن هو في ضيق وضنك فالقي غيره عليه ثقله

راز لكما القنفذ ام جابر الروز الاختبار وام جابر امراة كانت ذميمة تقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المراة يعني انها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بين لك القنفذ صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن

راس لثور ما يطار ثفرته ثور اسم رجل والثفرة ذباب يتعرض للحمير وساير الدواب فتدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا ينزجر زجرا ناصح

ارواح

ارواح وجرى كلها دبور يقال ريح وارواح ورياح وارياح فمن قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح ووجرى موضع بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيهما لا تفتر والدبور ريح تاتي من جانب القبلة وهي اخبث الارياح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشي سحابا يضرب لمن كله شر

رثوت بالغرب العظيم الاجل الرثو الخطو والغرب الدلو العظيمة والاجل الواسع يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

رماه بسكاته اي رماه بما اسكته يعني بداهية دهيا

رب قول يبقى وسما قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا اعرابي والله ما يسرني ان ابيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو بت ضيفا لي لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا نحن اكل للمادوم واعطى للمحروم ولرب قول يبقى وسما وقد رده منا فغال بحسم زماقد هبت من قوله مثلا

رب زارع لنفسه حاصد سواه قال ابن الكلبي اول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن معاوية ابنته فقال يا صعصعة انك جيت لتشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك او بعتك النكاح خير من الايمة والحسيب كفو الحسيب والزوج الصالح يعد ابا وقد انكحتك خشية ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على رغبة عنكم ولكنه من خط له شي جاءه رب زارع لنفسه

رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود ما ادرك الاخر من الاول شيا يعيش به ولكن الذي ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا لكل فم بقلة ومن الما جرعة انكم ترون ولا تعلمون لن يرى ما اصفكم الا كل ذي قلب واع ولكل شي راع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رايت شيا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما رايت جائيا الا داعيا ولا غانيا الا خايبا ولا نعمة الا ومعها بوس ولو كان يميت الناس الدا لاحياهم الدوا فهل لكم في العلم قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت فقال ارى امورا شتى وشيا شيا حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شي شيا ولذلك خلقت الارض والسما فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

ارقب البيت من راقبه اي احفظ بيتك ممن حافظه وانظر من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلا

رب جزة على شاة سوء الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني

رب مستغزر مستبكي يقال استغزرته اي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن والمستبكي واستبكاته وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان

المدى

المدى

تلاحم نسخ

الذكي مح

٤٧

فاشا

العليم

وبهت

كان كثيرا

رجع على قرواه اي على عادته وهي فعلى من قروته اي تتبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

ربّ عين انم من لسان هذا كقولهم حلي بحب نظوم وكقولهم شاهد اللحظ اصدق

ربّ حال افصح لبيان هذا كالقيل لسان الحال ابين من لسان المقال

رحم الله من اهدى الي عيوبي قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله

رزقك الله لا كدك اي لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الاصمعي اي اتاك الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

هون عليك فان الامور ... بكف الاله مقاديرها

فليس باتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مأمورها

رمى فلان برسنه على غاربه يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا يروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك قلت ويمكن ان يكون هذا من قولهم اعطاه مائة برِيشها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا حبوا حباء جعلوا في اسنمة الابل ريش النعامة ليعرف انه حباء الملك وان حكم حكمًا ارتفع عنها فكذلك هذا المثل ومراده ارتفع عنه حكم غيره والرواية الصحيحة في هذا المثل رمى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

ربّ يود بعيره قاله سعد بن مالك الكناني للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم

رايه دون الحداب يحصل الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رايه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرت وهجمت عليه

ما على افعل من هذا الباب

اروى من النعامة لانها لا ترد الماء فان راته شربته عبثا

اروى من ضب لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

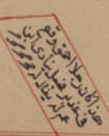
اروى من حية لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده وكذلك

اروى من النمل لانها ايضا تكون في الفلوات

اروى من الحوت ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء

اروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا

اروى



اروى من مجلا اسعد فيقول ويلك ناولني شيا اشرب الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتاب غريب الامثال اروى من مجلا اسعد مشددا وقال المجل الذي يجلب الابل جلبة ثم يحدرها الى اهل الماء قبل ان ترد والابل نفسها هذه اللفظة ولم يذكر قصة المثل واسعد على هذا التاويل قبيلة

ارجل من خف يعنون بخف البعير والجمع اخفاف وخفاف وهي قوايمه

ارمى من ابن تقن هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال

يرمي بها ارمى من ابن تقن

اربح من ضفدع قال حمزة في تفسيره حديث من احاديث الاعراب زعمت العرب الاعراب في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك ان الضب خاصم الضفدع في الظما ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب

اصبح قلبي صردا ... لا يشتهي ان يردا ... الا عرادا عردا

وصليانا بردا ... وعنكثا ملتبدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبي صردا الى اخر الابيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبه في شعره فقال

على اخذها عند غب الورود ... وعند الحكومة اذ نابها

ارسى من رصاص الرستق الشبوت يريدون به المثل

ارسب من حجارة الرسوب عند الطغواي اثبت تحت الماء

ارق من رقراق السراب وهو ما تلالا منه وكل شيء له تلالو فهو رقراق

ارجل من حافٍ يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلا يقال رجل رجيل وامراة رجيلة اذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

اني اهتديت وكنت غير رجيلة ... شهدت عليك بما فعلت عيون

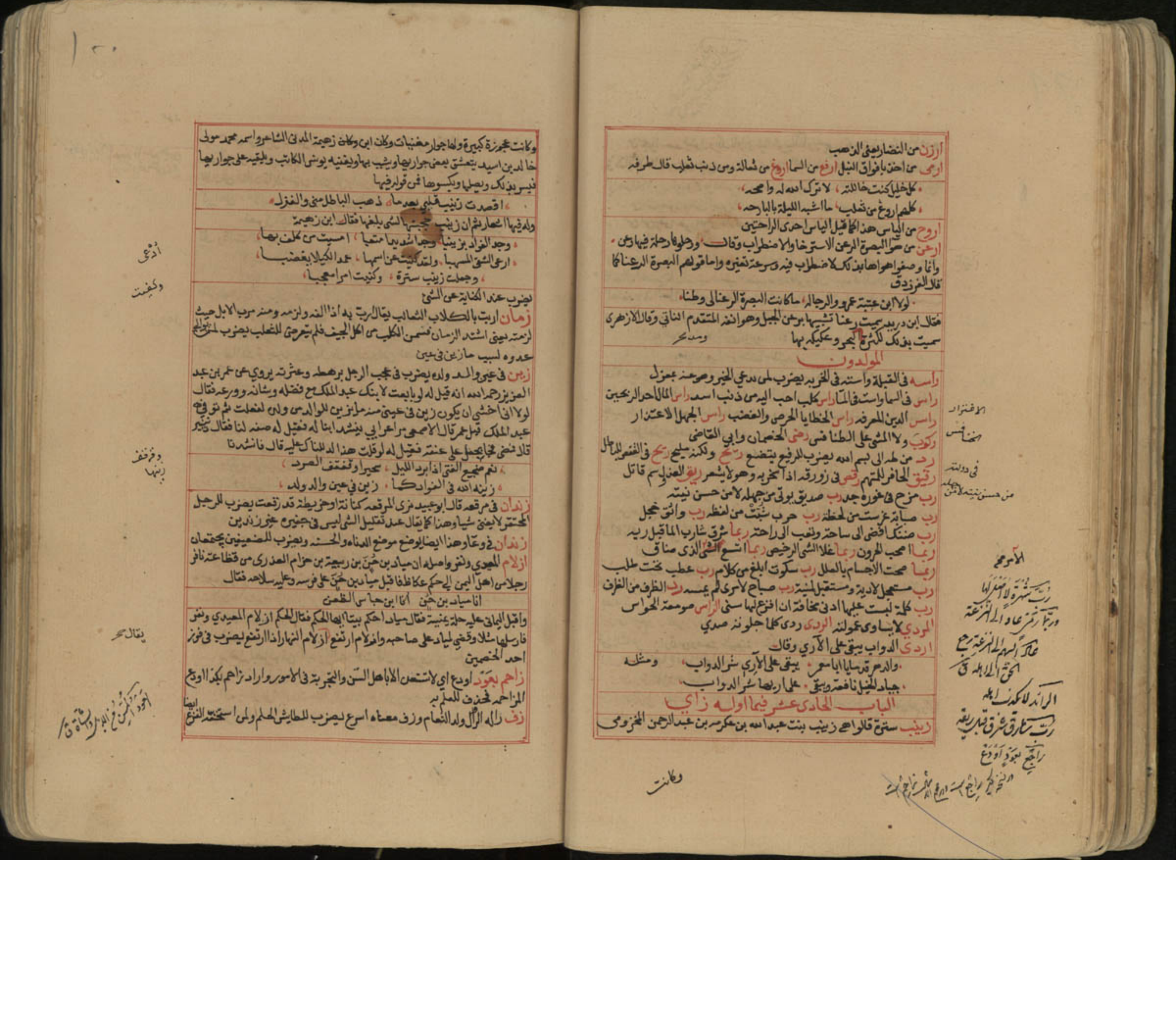
ارق من عرقئ البيض ومن سحا البيض العرقي القشرة الرقيقة داخل البيض وسحاه كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود والصحيح انه يقصر ويفتح وسحا الكتاب يمد ويكسر

ارق من النسيم ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من قول الشاعر ... ارق من دمعة شيعية ... تبكي علي بن ابي طالب

ارق من رد الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات ودراوة قشرة ويقال ايضا

ارق من ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة

ارخص من الزبل ومن التراب ومن التمر بالبصرة ومن قاضي منى وذلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ديتهم تبيت سجدهم من عنده



ارزن من النضار يعني الذهب
ارمى من احتى بافواق النبل ارفع من السما اروغ من ثعالة ومن ذنب ثعلب قال طرفه

كل خليل كنت خاللته ، لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ، ما اشبه الليلة بالبارحه

اروح من اليأس هذا كما قيل اليأس احدى الراحتين
ارعن من هوا البصرة الرعن الاسترخا والاضطراب وقال ودخلوها رحلة فيها رعن
وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعنا كما
قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجا له ، ما كانت البصرة الرعنا لي وطنا

فقال ابن دريد سميت رعنا تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الناتي وقال الازهري
سميت بذلك لكثرة البحر وعكيكه بها

المولدون

واسه في القبلة واسته في الخربة يضرب لمن يدعي الخير وهو منه بمعزل
راس في السما واست في الما راس كلب احب الي من ذنب اسد راس المال الاحرار الربحيين
راس الدين المعرفة راس الخطايا الحرص والغضب راس الجهل الاعتذار
ركوب ولا المشي على الطنا فسى رضي الخصمان وابى القاضي
رد من لهم الى بيم الله يضرب للرفيع يتضع رب ربح ولكنه مليح رب في الفضول الباطل
رقيق الحافر للمتهم رقص في زورقه اذا بحر به وهو لا يشعر ريق العذل سم قاتل
رب مزح في غوره جد رب صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته
رب صبابة غرست من لحظة رب حرب شبت من لفظة رب واثق خجل
رب ضنك افضى الى ساحة وتعب الى راحة ربما شرق شارب الما قبل ريه
ربما اصحب الحرون ربما غلا الشي الرخيص ربما اشبع الشي الذي مناق
ربما صحت الاجسام بالعلل رب سكوت ابلغ من كلام رب عطب تحت طلب
رب مستعجل لاديه ومستقبل لمنيه رب صباح لامرى لم يمسه رد الظرف من الغرف
رب كلمة لبت عليها ادنى مخافة ان افزع لها سنى الراس صومعة الحواس
الودي لا يساوي عمولته الودي ردى كلما جلونه صدي
اردى الدواب يبقى على الآري وقال

والدهر قد سايا ابا معمر ، يبقى على الآري شر الدواب ومثله
جياد الخيل نافقة ويبقى ، على اربها شر الدواب

الباب الحادي عشر فيما اوله زاي

زينب ستوة قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي

وكانت

وكانت عجوزة كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن وكان زهيمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى
خالد بن اسيد يتعشق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها
فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها

اقصدت زينب قلبي بعدما ، ذهب الباطل مني والغزل

وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبته لشي بلغها فقال ابن زهيمة

وجد الفواد بزينبا وجدا شديدا متعبا ، امسيت من كلف بها
ارعى الشوق المسهبا ، ولقد كنيت عن اسمها ، عمدا لكيلا يغضبا
وجعلت زينب ستوة ، وكتمت امرا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشي
زمان اربت بالكلاب الثعالب يقال ارب به اذا الفه ولزمه ومنه ارب الابل حيث
لزمته يعني اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتحرش للثعلب يضرب لمن تولع
عدوه لسبب حازبن في عين
زين في عين والد ولده يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته يروي عن عمر بن عبد
العزيز رحمه الله انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشانه وورعه فقال
لولا اني اخشى ان يكون زين في عيني منه ما يزين للوالدين ولده لفعلت ثم توفي
عبد الملك قبل عمر قال الاصمعي مر اعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دنينير
قال نحن نحاج بحمل على عنقه فقيل له لو قلت هذا الدنانك عليه قال فانشدنا

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل ، سحيرا وقفقف الصرد
زينه الله في الفواد كما ، زين في عين والد ولد

زندان في مرقعه قال ابو عبيد مزى المرقعه كنا نتاوحز يطة قد رقعت يضرب للرجل
الحقير لا يغني شيا وهذا كما يقال عند تقليل الشي ليس في جفيره غير زندين
زندان في وعا وهذا ايضا يوضع موضع الدناه والخسه ويضرب للضعيفين يجتمعان
ازلام المعيدي ونفر واصله ان حياد بن حجن بن ربيعة بن حزام العذري من قضاعة نافر
رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل حياد بن حجن على فرسه وعليه سلاحه فقال

انا حياد بن حجن ، انا ابن حاسي الظعن

واقبل اليماني عليه حلة يمنية فقال حياد احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام المعيدي ونفر
فارسلها مثلا وقضى لحياد على صاحبه وازلام ارتفع ازلام النهار اذا ارتفع يضرب في فوز
احد الخصمين
زاحم بعود اودع اي لا تستعن الا باهل السن والتجربة في الامور واراد زاحم بكذا اودع
المزاحمة فحذف للعلم به
زف رأله الرال ولد النعام وزف معناه اسرع يضرب للطايش الحلم ولمن استخفه النزع ايضا

عود

زوج من عود خير من قعود هذا المثل لبعض نساء العرب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عايشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع لا يزوجهن فتحدثن فقالت قايلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى ... حديث الشباب طيب النشر والذكر
لصوق باكباد النساء كانه ... خليفة جان لا يقيم على هجر

قال وقالت الثانية

الا ليته يعطي الجمال بديهة ... له جفنة تشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة ... تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين سيدا وقالت الثالثة

الا هل تراها مرة وحليلها ... اشم كنصل السيف عين المهند
عليم بادواء النساء ورهطه ... اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيا فقلن لا ندعك وذلك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجن جمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال فما هي قالت ناكل لحمانها مرعا ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعيفنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالك قالت البقر قال وما هي قالت تالف الفنا وتملا الانا وتودك السقا ونساء مع نساء فقال رضيت وحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما لم نبغ بها نعما فقال جذ ومغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رايت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان قال وما هي قالت جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرا بعض بزه قال علي بن عبد الله قلت لابن عايشة ما قولها وامر مغويتهن يتبعن قال اما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جذ ومغنية جمع جذوة وهي القطعة

زلت به نعله يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن ابي سلمى

تداركتما عبسا وقد ثل عرشها ... وذبيان اذ زلت باقدامها النعل

زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة الرعالة الحماقة رجل ارعل وامراة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقا اذا ازداد مالا

وحسن حاله

زرغبا تزدد حبا قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله قال فاستعار منهم فرسا واتى قومه فقال له رجل يقال له حبيش بن سودة وكان عدوا له سابقني على انه من سبق صاحبا اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس حبيش واراد ان يغيظه فطعن ابطال الفرس بالسيف فسقط فقال حبيش لا ام لك قتلت فرسا خيرا منك وهن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ لحبيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه فقتله وشد على الاخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت حبيشا ضربة لا لئيمة ... ولكن بصاف ذي طرايق مستك
فقلت حبيشا بعد قتل جواده ... وكنت قديما في الحوادث ذا فتك
قصدت لعمرو بعد بدر بضربة ... فخر صريعا مثل عاترة النسك
لكي يعلم الاقوام اني صادم ... خزاعة اجدادي واخمي الى عك
فقد ذقت يا حبش بن سودة ضربتي ... وجربتني اذ كنت من قبل في شك
تركت حبيشا ثاويا ذا نوايح ... خضيب دم جاراته حوله تبكي
ترد عليه امه بانتحابها ... وتنتف جلدي محجريها من الحك
ليرفع اقواما حلول فنيهم ... ويزري بقوم ان تركتهم ترك
وحصني سراة الطرف والسيف معقلي ... وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تتوق غداة الروع نفسي الى الوغى ... كتوق العطاش تسمو الى الوشل البرك
ولست برعديد اذا راع معضل ... ولا في فؤاد القوم بالضيق المسك
وكم ملك جند لقيته بمهند ... وسابغة بيضاء محكمة السبك

قال فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة من فتيانهم يتصيد فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال حل عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زر غبا تزدد حبا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فتقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شيت ان تقلى فزر متواترا ... وان شيت ان تزداد حبا فزر غبا

وقال اخر

عليك باغباب الزيارة انها ... اذا اكثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان القطر يسام دايما ... ويسال بالايدي اذا هو امسكا

زند متين كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

ازور احمائي ليعرفوني وذلك ان امراة خرجت الى احمايها في اسبوعها فانبت على خروجها فقالت هذا القول تهددهم وتهزات بهم يضرب لمن حذر فلم يحذر

ازددت رغما ولم تدرك وغما الرغم الغيظ والوغم الحقد والثار يضرب في الخيبة عن الامل

زدهم اعنزا زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بعنزة بارجة اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم جراها فاجهد عدوها فالتفت الي اخيه وقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق

زعمت ان العير لا يقاتل يضرب لمن يظهر منه البأس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده

زيل زويله وزواله يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء ازيله زيلا اي ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله بمعنى اذا دعي عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

• وبيضا لا تنحاش منا وامها • اذا ما راتنا زيل منا زويلها •

اي زيل قلبها من الفزع

زمليها لدودها يضرب للرجل والمراة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو

زدها على حبل نيكا يضرب للرجل الشره واصله ان امراة نظرت الى ايور حمير فقالت اروني ذلك ثم قالت اروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان زوجك معي يزيدك على حبلك نيكا وليس شيء من الذكران ياتي الانثى بعد حملها الا الرجل

زال سرجهم عن المعداي تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

الزيادة في الحد نقصان من المحدود يضرب في النهي عن الافراط في المدح

الزيت في العجين لا يضيع يضرب لمن يحسن الى اقاربه

زقه زق الحمامة فرخها يضرب لمن يزقي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه

الازواج ثلاثة زوج بهراي يبهر العيون لحسنه وزوج دهر اي يعد عدة للدهر ونوائبه وزوج مهر اي ليس منه الا المهر يوخذ منه

زند كباو بنان اجذم يضرب لمن لا يرجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

زلنا وزال الدهر في برد يقال البرد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش قال ما مثل بيت الحماسة

• تزال حبال مبرمات اعدها • لها ما مشى يوما على خفه جمل •

شدة اي ما تزال ويروي زلنا وزال الدهر من الزوال اي تقدمها ونحن دهرنا في عيش وقبول خف

ازمولة من الملق المتع الازمولة الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهي الحجر الاملس يضرب للضعيف اجاره القوي

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل

زيادة الكرش يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء ومثله

زوايد الاديم وهي الاكارعة التي تطرح

زلة الراي تنسي زلة القدم يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم

ازهد الناس في العالم جيرانه هذا اكثر ما لهم مثل العالم مثل الحمة وقد اوردته في باب الميم

ما على افعل من هذا الباب

ازكن من اياس هو اياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا فايقا زكنا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بير فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بير ومن نوادر زكنه ايضا انه راي اثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذاك قال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه انه راى قوما يا كلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فراى الذباب يجتمعون في موضع من التمر ولا يقربن موضعا اخر فقال اياس ان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رايت الذباب لا يقربن هذا الموضع فعلمت يجدن ريح سم فعلمت حية ونظر الى ديك ينقر ولا يفرق فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وفرق ليجتمع الدجاج وراى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رايته خفيفا على يدها ومن نوادر زكنه ان رجلين احتكما اليه في مال فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا تقتضي الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله انت خاين قال فاقلني اقالك الله فاحتفظ به حتى اقر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد كسر المدايني عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية بن قرة ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه ابوه رايت في المنام كاني وابي على فرسين نجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له ان يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكا فقال

• اقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكا اياس •

ازنى من هر قال ابن الكلبي هي هر بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها المهاجر بن امية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها



١٠٣

ازنى من قرد زعم الهيثم بن عدى ان قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم ان القرد ازنى الحيوان وزعموا ان قردا زنى في الجاهلية فرجمته القرود

ازنى من هجرس قالوا هو القرد وقالوا الدب

ازنى من سجاح هي امراة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم على ان زفوها الى مسيلمة المتنبي فوهبت نفسها له فقال لها

الا قومي الى المخدع ، فقد هيي لك المضجع

فان شئت سلقناك ، وان شئت على اربع

وان شئت فثلثيه ، وان شئت فمخدع

وان شئت بثلثيه ، وان شئت به اجمع

فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل وقال الشاعر

وازنى من سجاح بني تميم ، وخاطبها مسيلمة الزنيم

واهدى من قطاه بني تميم ، الى اللوم التميمي القديم

وقال ايضا اغلم من سجاح قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام واغلم وافعل من الغلمة لا من الاغتلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب

ازهى من غراب لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

الجم لجاجا من الخنفسا ، وازهى اذا ما مشى من غراب

ازهى من وعل قيل هو الشا الجبلي وزعموا انه اسم مشتق من الوعلة وهي البقعة المنيفة من الجبل ويقولون ايضا

ازهى من طاووس ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب

ازنى من ضيون ومن قط ومن حمامة

المولدون

زكاة النعم المعروف زكاة البدن المطل زل حمارك في الطين زاد في الطنبور نغمة زاد في الشطرنج بغلة زلق الحمار وكان من شهوة المكاري زاملة الاكاذيب للكذوب زكاة الجاه رفد المستعين زجاجة لا يتقى لصخرة زلة اللسان لا تقال زم لسانك تسلم جوارحك زين الشرف التغافل الزواريق لا تشترى ولا تدفع الزبيبة الخالية خير من مليها ذبيا الزمالة عدم الامانة الزبون يفرح بلا شي

الباب الثاني عشر فيما اوله سين

سبق السيف العذل قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم عند قوله الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخزيم بن نوفل الهمداني

سقط العشا به على سرحان قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشا فوقع على زبيب فاكله وقال الاصمعي اصله ان دابة خرجت تطلب العشا فلقيها ذيب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصل هذا ان رجلا من غني يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال

ابلغ نصيحة ان راعي ابلها ، سقط العشا به على سرحان

سقط العشا به على متنمر ، طلق اليدين معاود للطعان

يضرب في طلب الحاجة تودي صاحبها الى التلف

سرت الينا شبادعهم الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي

يخبركم انه ناصح ، وفي نصحه ذنب العقرب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما اشبه ذلك

سد ابن بيض الطريق ويروى ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويجيز على خرج يعطيه ابن بيض فيضعه على ثنية الى ان ياتي لقمان فياخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على اهله وماله حين وفى لي بالجعل الذي سماه لي وشاهده قول الاصمعي

سددنا كما سد ابن بيض طريقه ، فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدي

لقد سد السبيل ابو حميد ، كما سد المخاطبة ابن بيض

اسعد ام سعيد هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكرت قصتهما ايضا في باب الحا عند قوله الحديث ذو شجون يضرب في العناية بذي الرحم وفي الاستخبار عن الامرين الخير والشر ايهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعد ام سعيد اراد احسنا امر شوها جعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام

غنيت به عمن سواه وحولت ، عجاف ركابي من سعيد الى سعد

يعني عن الجدب الى الخصب

سواك عبد غيرك هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعني انه يتعالى عن امرك ونهيك مثلك في الحرية

اسرع من النجاح يضرب لمن لا يريد قضا الحاجة اي ينبغي ان يوسيه اذا لم يقض

اسمحت قرونته والقرونة والقرينة والقرين النفس اي سهلت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطا اي ذهب شكره وعزم على الامر

سواسية كاسنان الحمار وقال الاصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجى القايل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

• سوا كاسنان الحمار فلا ترى • لذى شيبة منهم على ناشى فضلا •

وقالت الخنسا

• فاليوم نحن ومن سوا • نا مثل اسنان القوارح •

اى لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعانى السوا العدل وهو ماخوذ من الاستوا والتساوى يقال فلان وفلان سوا اى متساويان وقوم سوا لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعليلة وهو جمع سوا على غير قياس نسوا فعال وسية فعة او فلة الا ان فعة اقيس لان اكثر الكلام يقولون موضع اللام وا صل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو يا ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا فبقى سية وقال بعضهم الاصل سواسى يعنى التى الذى هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذ فوا مدة سوا وابدلوا من اليا اليا الثانية من سى ها كما فعلوا فى زنادقة وصيارفة واصلهما زناديق وصياريف

سكت الفا ونطق خلفا الخلف الردى من القول وغيره قال ابن السكيت حدثنى ابى الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم فحبق حبقة فتشور فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطا

اسا سمعا فاسا جابة ويروى سا سمعا فاسا اجابة وسا فى هذا الموضع تعمل عمل بيس نحو قوله تعالى سا مثلا القوم ونصب سمعا على التمييز واسا سمعا انتصب على المفعول به تقول اسات القول واسات العمل وقوله فاسا جابة هى بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجابة فى موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جات هكذا قلت وكلها اسما وضعت موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لوى وكان تزوج صفية بنت ابى جهل بن هشام فولدت له انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفى فقال من هذا قال سهيل ابنى قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما امى فى البيت انطلقت الى ام حنظلة تطحن دقيقا فقال ابوه اسا سمعا فاسا اجابة فارسلها مثلا فلما رجع قال ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام انما ابنى صبى قال سهيل اشبه امرو بعض بزه فارسلها مثلا

سقط فى يده يضرب لمن ندم وقال الاخفش يقال سقط فى يده اى ندم وقراه بعضهم ولما سقط فى ايديهم كانه اضمر الندم وجوز اسقط فى يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفرا والزجاج سقط واسقط فى يده اى ندم قال الفرا وسقط اكثر واجود قال ابو القاسم الزجاجى سقط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القران ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم

والزجاج يقال سقط واسقط فى يده اى ندم قال الفرا صح

الطرائف الغائبة من نكرح الجواهر السن في فصل الله اولاد عبد ه عليه رضي الله عنه

زيح مصنز

والذي

والذي يدل على ذلك ان شعرا الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به قال ابو نواس

• ونشوة سقطت منها فى يدى •

وابو نواس هو العالم النحرير فاخطا فى استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا غضبت وانما يقال رغب فى وغضب على قال وذكر ابو حاتم سقط فلان فى يده اى ندم وهذا خطا مثل قول ابى نواس هذا الكلام قلت وانما ذكر اليد فان النادم يعض على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد

سقط فى ام ادراص الدرص ولد اليربوع وما اشبهه وام ادراص اليربوع يضرب لمن وقع فى داهية قال طفيل

• وما ام ادراص بارض مضلة • باغدر من قيس اذا الليل اظلما •

ويروى بارض مضلة

سحاب نزما وه حميم يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراه خير

سهمك يا مروان لى شيع السهم الشيع القاتل قلت وهذا اللفظ لم اسمعه الا فى هذا المثل ولا ادرى ما صحته والله اعلم وانما وجدته فى امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه يتبذى على حليم اى اعدل بسهمك الى من يباذيك

السر امانة قاله بعض الحكما وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفى فى ذلك

• واطعن الطعنة النجلاء عن عرض • واكتم السر فيه ضربة العنق •

است البائن اعلم الباين الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذى يكون من الجانب الاخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى العلبة الى الضرع والباين الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم خير حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قايله الحارث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى وقع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحارث بن ظالم المرى فنادى الحارث من كان عنده شى من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط الباين فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحارث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى فيه فهو اعلم ممن لم يمارسه ولم يصل به

است لم تعود المجمر يقال اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية بنت عفزر وكانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانها ليا توها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود المجمر فارسلها مثلا

است اضيق من ذلك قاله مهلهل اخو كليب لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبره همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استجاد لما اخبره به

ساعداى احرز لهما اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدى بن عبد مناة من أدّ ورجا سعد ان يولد لاخيه فلما بنى مالك بيته قال له سعد لج بيتك فابى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلتاه معلقتان فى ذراعيه فلما دنا من المراة قالت ضع نعليك قال ساعداى احرز لهما فارسلها مثلا ثم اتى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما تصنع فقال استى اخبث فارسلها مثلا

وادخلت عليه امراته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته صح

استى اخبثى

اسق اخاك النمري قال ابو عبيد اصله ان رجلا من النمريين قاسط صحب كعب بن مامة وفى المافلة فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما اراد كعب ان يشرب نظر اليه النمري فيقول كعب للساقى اسق اخاك النمرى فيسقيه حتى نفذ الما ومات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة

اسق رقاش انها سقاية رقاش مثل حذام يبنى على الكسر اسم امراة يضرب فى الاحسان الى المحسن

استنت الفصال حتى القرعى ويروي استنت الفصلان حتى القريعى يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواوه الملح وجباب البان الابل ومنه المثل هو احر من القرع

سرحان الغضيم هذا مثل قولك ذيب الغضا والغضيم ملة تنبت الغضا

سمن كلبك ياكلك ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحمانى وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا هو بغلام ملفوف فى المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى اتى به منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشا والابل وكان زاجرا عايفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال

تعب

تخبرنى شواحج الغدفان ، والخطب يشهدن من العقبان ،
انى جحيش معشرى همدان ، ولست عبدا لبنى حمان ، فلا يزال

يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها دعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعه دعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلا فسرح الشائه واستظل فى شجرة واتكا على يمينه وانشا يقول

اما الكرام فتدعى لها ، ولالاتى ذو والديعرف ،

اري

ارى الطير تخبرنى اننى ، جحيش وان ابى حرشف ،
يقول غراب غدا سانحا ، وشاحج جاهدا يحلف ،
بانى لهمدان فى عزها ، وما ان اخاف ولا احيف ،
ولكننى من كرام الرجال ، اذا ذكر السيد الاشرف ،

وقد كنت له دعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ايضا يتغنى ويقول

يا حبذا ربيتى دعوم ، وحبذا منطقها الرخيم ،
وريح ما ياتى به النسيم ، انى بها مكلف اهيم ،
لو تعلمين العلم يا دعوم ، انى من همدان اصيم ،

فلما سمعت شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت منه وهى تقول

طار اليكم غرضا فوادى ، وقل من ذكراكم رقادى ،
وقد جفا جنبى عن الوساد ، ابيت قد خالفنى سهادى ،

فقام اليها جحيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكان يفعلان ذلك اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوة فلما راهما قال سمن كلبك ياكلك فارسلها مثلا وشد على جحيش بالسيف فافلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل لسوء الفعل فارسلها مثلا وانشا يقول

قد هان الثكل لولا اننى ، اخبث قتلك بالحسام الصارم ،
ولقد هممت بذاك لولا اننى ، شمرت فى قتل اللعين الظالم ،
فعليك مقت الله من غدارة ، وعليك لعنته ولعنة حازم ،

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاان يصيد به فاحتبس عليه بطعمه يوما ندخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص

ارانى وعوفا كالمسمن كلبه ، فخدشه انيابه واظافره ،

وقال طرفة

ككلب طسم وقد تربيه ، يعله بالحليب فى الغلس ،
ظل عليه يوما يعفر فره ، الا يلغ فى الدما ينتهس ،

اساف حتى ما يشتكى السواف الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح اى موت هذا قول ابي عمرو وكان الاصمعى يضمه ويجعله باسفا له قال ابو عبيد يضرب لمن مرن على جوايح الدهر فلا يجزع من صروفه

سر وقمرك اى اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا يضرب فى اغتنام الفرصة ويروي اسرٌ وقمرك من السرى والواو فى الروايتين للحال اي سر مقرا

عندی

وهو جايع صح

اسایر القوم وقد زال الظهر قال یونس اصله ان قوما اغیر علیهم فاستصرخوا بنی عمهم فابطأوا عنهم حتی اسروا وذهب بهم حتی جاوا یسالون عنهم فقال لهم المسئول هذا القول یضرب فی الیاس من الحاجة یقول اتطمع فیما بعد وقد تبین لک الیاس

سال الوادی فذره یضرب للرجل یفرط فی الامر

اسا رعیا فسقی اصله ان یسیء الراعی رعی الابل نهاره حتی اذا اراد ان یریحها الی اهلها کره ان یظهر لهم سوء اثره علیها فیسقیها ما یمتلی منه اجوافها یضرب للرجل لا یحکم الامر ثم یرید اصلاحه فیزیده فسادا

سلوا السیوف وسلت المنتن قالوا المنتن السیف الردی یضرب للرجل لا خیر عنده یرید ان یلحق بقوم لهم فعال قلت لفظ المنتن ومعناه مما ینبو عنه السمع ولا یطمئن الیه القلب والله اعلم بصحته

سوا علینا قاتله وسالبه واوله · فمرا علی عکل نقض لبانه · قالوا معناه اذا رایت رجلا قد سلب رجلا ذلک علی انه لم یسلبه وهو حی ممتنع فعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معاویة فی قتلة عثمان رضی الله عنه

ساجل فلان فلانا اصله من السجل وهو الدلو العظیم والمساجله ان یستقی ساقیان فیخرج کل واحد منهما فی سجله ما یخرج الاخر فایهما نکل فقد غلب فضربت العرب بهما المثل فی المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابی لهب

· من یساجلنی یساجل ماجدا · یملا الدلو الی عقد الکرب ·

یقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو یستقی وینشد هذا الشعر فسری الفرزدق ثیابه عنه وقال انا اساجلک ثقة بنسبه فقیل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن ابی لهب فرد الفرزدق علیه ثیابه وقال ما یساجلک الا من عض ایر ابیه

سبق درته غراره الغرار قلة اللبن والدرة کثرته ای سبق شره خیره ومثله

سبق مطره سیله یضرب لمن یسبق تهددیه فعله

سرعان ذا اهالة سرعان بمعنی سرع نقلت فتحة العین الی النون فبنی علیها وکذلک وشکان وعجلان وشتان وغیرها قال الخلیل هی ثلاث کلمات سرعان وعجلان ووشکان وسرعان ثلاث لغات فتح الفاء وضمها وکسرها تقول العرب اسرعان ما خرجت واسرعان ما صنعت کذا واصل المثل ان رجلا کانت له نعجة عجفاء وکان رغامها یسیل من منخریها لهزالها فقیل له ما هذا الذی یسیل فقال ودکها فقال السایل سرعان ذا اهالة نصب اهالة علی الحال وذا اشارة الی الرغام ای سرع هذا الرغام حال کونه اهالة ویجوز ان یحمل علی التمییز علی تقدیر نقل الفعل مثل قولهم تصبب زید عرقا یضرب لمن یخبر بکینونة الشیء قبل وقته

سمنکم هریق فی ادیمکم یضرب للرجل ینفق ماله علی نفسه ثم یرید ان یمتن به

یمن

سمن حتی صار کانه الخرس قالوا الخرس الدن العظیم والخراس صانعه

سوء حمل الفاقة یضع الشرف ای اذا افتقر فلم تطالب الدنیة حط ذلک من شرفه قال اوس ابن حارثة لابنه

· خیر الغنی القنوع · وشر الفقر الخضوع · وینشد

· ولقد ابیت علی الطوی واظله · حتی انال به کریم الماکل ·

اراد ابیت علی الطوی واظل علیه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والباء فی به بمعنی مع ای حتی انال مع الجوع الماکل الکریم فلا یضع شرفی ولا تنحط درجتی وینشد ایضا

· فتی کان یدنیه الغنی من صدیقه · اذا ما هو استغنی ویبعده الفقر ·

والاصل فی هذا الکلام اکثم بن صیفی حیث قال الدنیا دول فما کان منها لک اتاک علی ضعفک وما کان منها علیک لم تدفعه بقوتک وسوء حمل الغنی یورث مرحا وسوء حمل الفاقة یضع الشرف والحاجة مع المحبة خیر من البغضة مع الغنی والعادة املک بالادب

سمن کلب ببوس اهله یقال کلب اسم رجل جنیف فسال رهنا فرهن اهله ثم تمکن من مال من مرهنهم اهله فساقها وترک اهله قال الشاعر

· وینا اذا ما انکر الکلب اهله · غداة الصباح الضاربون الدوابرا ·

یعنی اذا اخذ لجیرنا اهله تخلفنا عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدرع یقال درع متابلة مدابرة اذا کانت مضاعفة

استکت مسامعه معناه صمت واصله السکک وهو صغر الاذنین فکان السکک صار کنایة عن الانتفاء حتی کان الاذن لیست وفی انتفائها معنی الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا سمع ما یسره

اسمح یسمح لک وروی اسمح بقطع الالف یضرب فی المواتاة والموافقة

اسا کاره ما عمل وذلک ان رجلا اکره رجلا علی عمل فاساء عمله فقال هذا المثل یضرب لمن یطلب الیه الحاجة فلا یبالغ فیها

سداد من عوز السداد اسم من سد یسد سدا والسداد لغة فیه قاله ابن السکیت وقال ثعلب السداد من سد یسد والسداد من سد السهم یسد وقال النضر بن شمیل اصل السداد شیء من اللبن ییبس فی احلیل الناقة لانه یسد مجری اللبن والعوز اسم من الاعواز یقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز الشیء یعوز عوزا اذا لم یوجد یضرب للقلیل یسد الخلة

سیج لیسرق یضرب لمن یرایی فی عمله

سلات واقطعت ای اذابت السمن وجنیت الاقط یضرب لمن اخصب جنابه بعد جدب

استر عورة اخیک لما یعلمه فیک ای ان بحثت عنه بحث عنک کقولهم من یخل الناک

سیفه ما مور هذا من کلام سعد بن ضبیعة للنعمان بن المنذر وقد ذکرته فی قولهم ابن مالک

سمح

وا تقن

یخلوه

سنم

ان العصي قرعت لذي الحلم

سواهو والعدم ويقال العدم وهما لغتان ويروي سواهو والفقر اى اذا نزلت به فكانك نازل بالقفار المحلة قاله ابو عبيد

سمن فارن الارن النشاط يقال ارن فهو آرن وارون مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدي طوره

سوا لو اهما فعال من استوى والتوى قلت هذا شان ان يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل • لا بالحصور ولا فيها بسآل • وقولهم جبار ومما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنسا اى هن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة يضرب للمتلون ويقال ايضا للنسا

سواه لوام من السهو واللهو يعني انهن يسهون عما يجب حزنا ويشتغلن باللهو

سرق السارق فانتحر يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيا فجا به الي السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقته اى مسروقه فانتحر اى صار منحورا كمدا

سفنه لم يجد مساويها وهذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قاله لعمرو بن الزبير

السليم لا ينام ولا ينيم قال المفضل اول من قال ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرقي بن القطامي ان ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال اى طالب الابل في هذا الوجه وامر عمرا ابنه ان يطلب في وجه اخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع عمر ابنه في البيت مع النسا فقالت ليلى بنت حلوان امراته لاحد خادميها اخرجي في طلب اهلك وخرجت ليلى فلقيها عامرا يختتيا صيدا قد عالجه فسالها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لي فاتى عامر المنزل وقال للجارية قصي اثر مولاك فلما ولت قال لها تقرصعي اى اتيدى وانقبضي فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى امراته والله ان زلت اخندف في طلبكم والهة قال الشيخ فانت خندف قال عامر انا والله كنت اداب في صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فما فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت مدركة وسمي عمرا قمعة لانقطاعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمايهم يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

الياس بن مضر وكان من حديث ذلك مما مر

اسع بجدك لا بكدك قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنيه الحسل وعاجنة الي تجارة فلقي الحسل قوم من بني اسد فاخذوا ماله واسروه وسار عاجنة ايا ما ثم وقع على مال في طريقه من قبل ان يصل موضع متجره فاخذه ورجع

وقال في ذلك

كفاني الله بعد السير اني • رايت الخير في السفر القريب
رايت البعد فيه شقا وناي • ووحشة كل منفرد غريب
فاسرعت الاياب بخير حال • الي حور اخو عينة لحوب
واني ليس يثنيني اذا ما • رحلت سنوح شحاج لغوب

فلما رجع تباشر به اهله وانتظروا الحسل فلما جا اباه نعيه الذي كان يجي فيه ولم يرجع راسهم امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امره يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنى شاكر الارض التى بها الحسل وكان الحسل عاينا يزجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة • وقول الغراب بها شاهد
يقول الا قد دنا نازح • فداله الطرف والتالد
اخ لم يكن امنا امه • ولكن ابونا اب واحد
تداركني رافة حاتم • فنعم المربي والوالد

ثم ان شاكرا سال عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره باربعين بعيرا فلما رجع به قال له ابوه اسع بجدك لا بكدك فذهبت مثلا

بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقها اخرى من قومها يقال له سلم ففضحها وانه لما شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق فلما علم به خداش صح

سر عنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امراته وسار فقال سلم خداشا من الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

اجنت عن الرباب وهام سلم • بها فلها بعرسك يا خداش
فيالك بعد جارية لحوب • تزيب لذاذة دون الرياش
وكنت بها اخا عطش شديد • وقد يروي على الظما العطاش
فان ارجع وياتيها خداش • سيخبره عالق الغراش

فيالك بعد جارية حواها صبور حين تضطرب الكباش صح

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس فقال سلم علقت امراة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخي بني سدوس عن خليلتك قال سلم شدت جناها ليلا فبت باقر ليلة اعلو او اعلى واعانق وانعل ما اهوى فقال خداش سر عنك وخوف الفضيحة فتاخروا اخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما اية ما بينكما اذا جيتها قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر يك طالب • هوى خلة لا يبرحن ملتقاهما

فاجاوبها

نعم ساهر قد كابد الليل هايم • بهايمة ما هو منت مقلتا هما

فتعرف اني انا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار لحيته وبقي سايره بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذي وصفه

تقر

سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر فنزت منه وهي ترى انه سلم فقتلها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق في التغابي والتغاضي عن الشي قلت بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام من فتقول دع عنك الشك اي دع الشك وقيل ارادوا بعنك لا ابا

لك وانشد • فصاروا اليوم لها بلابل • من حب جمل عنك ما تزايل •

اى لا ابا لك فعلى هذا معناه سر لا ابا لك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير ارادة

است المسؤول اضيق لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني اسئلوا فان است المسؤول اضيق

سؤ الاستمساك خير من حسن الصرعة يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

سدك بامري جعله اى اولع به كما يولع الجعل بالشي يضرب لمن يقصد شيا قال ابو زيد وذلك ان يطلب عندها الرجل حاجة فاذا اخلا لم يذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيا من حاجته لا جله فهو جعله وقال

• اذا اتيت سليمى شب لي جعل • ان الشقي الذي يلكي به الجعل •

سقوا بكاس حلاق يعني انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستاصل الاحيا كما يستاصل الحلق الشعر

سلي هذا من استك اولا يضرب لمن يلومك وهو احق باللوم منك

سني واصدق يضرب في الحث على الصدق في القول واصل السن اصابة السنة وهي لا ست

سير السواني سفر لا ينقطع السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي ابدا تسير

سلكوا وادي تضلل يضرب لمن عمل شيا فاخطا فيه

سفطت به النصيحة على الظنة اى اسرف في النصيحة حتى اتهم

سبك من بلغك السبا اى من واجهك بما قفاك به غيره من السب فهو الساب

سبح بغترو اى اكثر من التسبيح يغتروا بك فيثقوا فتخونهم يضرب لمن ناخق

سيل به وهو لا يدري اى ذهب به السيل يريد دهى وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل وقال وهو لا يدري اى ذهب به السيل يريد دهى وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل وقال

• يا من تمادى في مجون الهوى • سال بك السيل ولا تدرى •

سرك من دمك اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك

سؤ الاكتساب يمنع من الانتساب اى قبح الحال يمنع من التعرف الي الناس

سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال

• ساجمع سيرين في خرزة • امجد قوى واحمى النعم •

قال ابو عبيد ويروى خرزتين في سير قال وهو خطا ونصب سيرين على تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد ويروي خرزتين في خرزة

ساكفيك ما كان قوالا كان ابو الجمو بن تولب العكلي تزوج امراة من بني اسد بعد ما اسن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك الى نمر فقال لها اذا ارادوا منك شيا من ذلك فقولي كذا او قولي كذا فقالت ساكفيك ما يرجع الي القول والمجاملة

اسرع في نقض امرى تماسرا اي ان الرجل اذا تم اخذ في النقصان

استوت به الارض يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها

اسوا القول الافراط لان الافراط في كل امر مود الي الفساد

السعيد من وعظ بغيره اى ذو الجدو من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما راى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا

سيان انت والعدل الاعزل الذي لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده في امر

سنه بالناب الرغا اى سنه بالشيخ الكبير الصبي والتنجر

سوف ترى وينجلي الغبار • افرس تحتك ام حمار • يضرب لمن يتمنى شي فياتي

اسمع صوتا وارى فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز

اسرع فقدانا تسرع وجدانا اى اذا كنت مستفقدا الامر لم يفتك طلبك

سلط الله عليه الايهمين ويقال الاعميين يعني السيل والجمل الهايج

سوري سوار مثل قولهم صمي صمام للداهية قال الازدى

• فقام موزن منا ومنهم • ينادى في الضحى سورى سوارى •

سبهلل يعلو الاكم السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد في الاكام نشاطا وفراغا

سايل الله لا يخيب يضرب في الرغبة عن الناس وسوالهم

سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضا الشي بسرعة

السفر قطعة من العذاب يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

السفر ميزان السفر اى انه يسفر عن الاخلاق

سؤ الظن من شدة الضن هنا مثل قولهم • ان الشفيق بسؤ ظن مولع •

سقط العشا به على متقر قالوا اصله ان السد يطلب الصيد في الفلوات فسقط طلب العشا

به على كذا وعلى هذا التقدير ما تقدم من قولهم سقط العشا به على سرحان

سمعًا لا بلغا يضرب في الخبر لا يعجب اى يسمع به ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اي بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والعزق والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدا اي هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريقة المفعول

سهم الحوشى سريش يشك عرض الجبة الشكل المشق ومنه قول عنترة

• فشككت بالرمح الاصم ثيابه • البيت

سلم اديمه من الحلم يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس

سبتاه في جلده يحتملها السبتني النمر والسبنتاة للمونث ويقال للمونث سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سبات وكذا في جمع عفريت عفاريت وعفارو في جمع علنداة علاند وعلاد يضرب للمراة السليطة الصخابة

اسمع ممن لا يجد منك بد ايضرب في قبول النصيحة اى اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعني الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى نفسك

سال بهم السيل وجاش بنا البحر اى وقعوا في امر شديد ووقعنا نحن في اشد منه لان الذي يجيش به البحر اشد حالا من الذى يسيل به السيل

سحابة خالت وليس شائمها اخالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر فاما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح اخالت والشايم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له

اسال من التقي الشول المصطلب النقي المخ والشول مبالغة الناشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر والمصطلب الذي ياخذ الصليب وهو الودك يضرب لمن احتجن مال غيره الى نفسه

سلقة هنب والامة مكوفنا السلقة الذئبة التى قد القت بيضها والمكون التى جمعت بيضها في جوفها والمواهة المفاخرة يضرب للضعيفين يباري القوى

اسرع بذا كم صابة نقابا قال ان امراة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحي على تلك الحالة حتى اشرفت فرات بيتها الى جنبها تعرفته فقالت اسرع بذاكم صابت نقابا يقال نقبت فلانا نقابا اى فجاة وتعني بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن يبالغ في ابطايه ويري انه اسرع فيما امر به

سيل بدمن دب في ظلام الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به

حتى

الشق

شامه

حتى يهجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

سيمنك القشناش اذا لم تقطع • القشناش السيف الكهام وروى ابو حاتم القشناش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه النبو

سيري على غير نجر فانى غير متعته له قال المورج سمعت رجلا من حمير يقول لصاحبه اذا روي بعيرك فسره هذه الصخرة اى اربطه بها والنجر جمع نجار وهو العود يلقى عليه الثياب والتعته التنوق والتحذلق يقول اربطه على غير عود معروض فاني غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه التدكان ابث له ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما اطيق قاله المورج

ما على افعل من هذا الباب

اسرق من شظاظ هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني زعموا انه مر بامراة من بنى نمير وهى تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فنزل وقال لها اتخلين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما امنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعى جمله بعينها فاعتقلت بعيرها فاستوى شظاظا عليه وجعل يقول

• رب عجوز من نمير شهبره • علمتها الانقاض بعد القرقره •

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماع قرقرة بعيرها الكبير

اسال من فلحس وروى اعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سال لامراته فاذا اعطيه سال لبعيره وقال الحافظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مربه جزى من بني شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا نريد حزو بنى فلان قال فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامراتي قالوا لك ذلك قال ولنا قتى قالوا اما ناقتك فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانع منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خايبين ولم يغزوا فاعمهم ذلك وقال ابو عبيد معنى قولهم اسال من فلحس انه الذي يتحين طعام الناس يقال انا نا فلان يتفلحس كما يقال في المثل الاخر جاء نا يتطفل فلحس عنده مثل طفيل

اسال من قرثع هو رجل من بنى اوس بن ثعلبة الاوسى وكان على عهد معاوية وفيه يقول اعشى بنى ثعلب

• اذا ما القرثع الاوسى وافى • عطا الناس اوسعهم سوالا •

اسرع من حاجة هو رجل من بني عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم

فيختالوهما فكان اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة

اسرع من نكاح ام خارجه هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قراد بن ثعلبه كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول انخ ذكروا انها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطباً فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نحل ماله ال... وعل وكانت ذو اقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج اخر فتزوجت نيفا واربعين زوجاً وولدت عامة قبايل العرب تزوجت رجلاً من اياد فخلعها منه ابن اختها خلف بن دعج فخلف عليها بعد الايادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجه وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثه بن عمرو بن مزيقيا فولدت له سعداً ابا المصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دروان بن اسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القيس بن جسر من قضاعة فولدت له عراينة بطنا ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن الحيوت البهراني من قضاعة فولدت له ستة بهراً وثعلبة وصلالا وبياناً والخنوة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له اسيداً والهجيم قال المبرد ام خارجه قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من ابا متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجه هذه وماريه بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مر بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسوا العنزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب ابن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له طعاما اذا اصبح

اسرع من ذي عطس يعني به العطاس وهذا كما يقال اسرع من رجع العطاس

اسرع من اليد الى الفم قال زهير بن ابي سلمى

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة ۔ فهن ووادي الرس كاليد للفم

اسمع من فرس بيهما في غلس يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض

اسرع من فريق الخيل هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها

اسرع عدوة من الذيب وقال فيه بعض الشعرا

وكنت كذيب السوء اذ قال مرة ۔ لعمروسة والذيب غرثان مرمل

الت

الت الذي في عنوذ نيب شتمتني ۔ فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقالت ولدت العام بل رمت غدرة ۔ فدونك كلني لا هنالك ماكل

اسرب من ورل الحضيض قال الخليل الورل شي على خلقة الضب الا انه اعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الارض لا يرده شي

اسمع من قراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً والقردان منتثرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولم يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء وقد احست بروايح الابل قبل ان توافي فتحركت قال ذو الرمة

باعقاره القردان هزلى كانها ۔ نوادر صيصا الهبيد المحطم

اذا سمعت وطء الركاب تنغشت ۔ حشاشتها في غير لحم ولا دم

اسرع من الخذروف هو عويد يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مد الخيط وقد دبر قال يصف الفرس

وكانهن اجادل وكانه ۔ خذروف يرمعه بكف غلام

اسرع من عدوى الثوباء وذلك ان من راى اخر يتثاءب لم يلبث ان يفعل مثل فعله

اسرع من تلمظ الورل ويروى من تلميظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب والتلمظ الاكل والشرب بطرف الشفه يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ ايضا اذا اتبع بلسانه بقية الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلميظة ورل اراد الكثرة ويقال تلمظت الحية اذا اخرجت لسانها كتلمظ الاكل

اسرع من المهتهتة وهي التمتامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتا المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير المفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات اي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني التا والثا يؤيد لان على ما ذهب اليه محمد ابن حبيب لان التمتامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن ابي عمرو ان الهتا الكذابة والتمامة واما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة حيا لانها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراه كقولهم في حكاية الاصوات غشغش اذا قال غش غش وجهجه اذا قال جه جه واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم

اسرع عضبا من فاسية يعنون الخنفسا لانها اذا حركت فست ونتنت

اسرع من العير قالوا ان العير هاهنا انسان العين سمي عيراً لنتوه ومن هنا قولهم

وهو ابو خذرهاه

الخذروف معال

فوائد نافعة

في المثل الاخر جاءفلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة اى قبل لحظة العين قال تابط شرا

ونار قد حضات بعيد وهن	بدار ما اردت بها مقاما
سوى تحليل راحلة وعير	اكاليه مخافة ان يناما

ويروي اكالئه وقوله حضات اى اوقدت وما يجري هذا المجرى قول الحارث بن حلزة

زعموا ان كل من ضرب العـ	ـير موال لنا وانا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير موال لنا اى كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب وايل سماه عيرا لان كل ما اغرق من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا وزعم اخرون من العير هذا هو السيد ان السيد انما سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقريعها وقال اخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب ضربت العير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما جرى والعير يضرط والمكواة في النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى جناية من العرب الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عيرا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتئ في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها اوتادا فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اى ضرب في حيز وقد الخيمة فيقول كل من يسكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث ان حيا يسير في اخر الزمان الى موضع كذا اثر بسيراحد بعده ذراع الناس فيقولون سار احد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير ايادا اى انهم اصحاب حمير وقال اخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لانفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد فيقول ان كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمقنع وانما اصل العير العير والعاير فاحوجه الشعر واضطر اليه فقال العير والعير والعير والعاير كلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا اراد وان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذا عنه الى حرف الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر اخوانناهم بكر بن وايل زعموا ان كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء اى ما بها موال لنا وان لنا الولاء عليهم

اسمع من سمع ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذيب من الضبع والسمع كالحية

لايعرف

111

لايعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس من الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه اسبوع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابلج واضحا	اغر طويل الباع اسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين وثلاثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العسبار والاسبور والديسم فاما العسبار فولد الضبع من الذيب وهو بازاء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الديسم فولد الذيب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصاري في ذلك

ابوك ابوك وانت ابنه	فبيس البنى وبيس الاب
وامك سود اء نوبية	كان انا ملها الحنظب
يبيت ابوك لها مردفا	كما ساف الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك بان بارض النوبة يعرض الذيخ للناقة من الحوش فيسفدها فيجي شي بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فينتج الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فالقحها الزرافة قلت قوله للناقة من الوحشي الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهي من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعني ان فحولها من الحوش لكن العرب تزعم انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اى من نسل فحول الحوش ويقال ايضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذيخ يعرض للناقة منها فيسفدها قال واوى المركبات نوع من الحيات يقال له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلحفاة وبين اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه

اسخى من لافظة قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تدعى للحلب فتجي لافظة بجرتها فرحا بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فلا ياكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والعافية للمبالغة ههنا وقال بعضهم هي الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اى تقذف به وقال بعضهم هي البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها قال الشاعر

يجود فيجزل قبل السوال	وكفك اسخى من لافظه

اسمح من مخة الدير الدير والدار اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه خيط او ما يقال سماحهما من حيث الذوبان والسيلان لانها لا يحوجانك الى اخراجهما

اسرق من برجان يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب

اسرق من تاجه قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة
اسرف من ذبابة هي الفارة البريه والفار ضروب فمنها الجرد والفار المعروفان وهما
كالجراجيس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صم فيقال
ذبابة مما ويشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزة

ولقد رايت معاشرا ۰ جمعوا لهم مالا وولدا ۰
وهم ذباب حاير ۰ لا تسمع الاذان رعدا ۰

اي لا يسمعون شيا يعني الموتى والخلد ضرب منها اعمى
اسلط من سلقة قال حمزة هي الذيبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال
للذكر سلق قلت السلق الذيب والسلقة الذيبة وتشبه بها المراة السليطة فيقال
هي سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا امراة بعينها تسمى سلقة فلا وجه
لتنكيرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب فالكلام صحيح كانهم قالوا اصخب من ذيبه
ويقولون امراة سليطة اي صخابة ويجوز ان يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة
ومنها يقال السلطان واناث السباع اجرا من ذكورها يقال اللبوة اجرا من الاسد وهذا وجه
اسهل من جلذان هو حمى قريب من الطايف لين مستو كالراحة وفي بعض الامثال
قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان لا حجر فيه يتوارى به
اسلح من حبارى ومن دجاجة الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن
اسبح من نون يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال احوات وحيتان
في جمع الحوت
اسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سايرا في البلاد مسافرا بغير زاد

..يرد المياه فلا يزال مداولا ۰ في القوم بين تمثل وسماع ۰

وقال بعض حكما العرب الشعر قيد الاخبار وبيوت الامثال والشعرا امرا الكلام وزعما
الفخار ولكل شي لسان ولسان الدهر هو الشعر
اسرى من جراد قال حمزة هو من السرى التي هي سير الليل قلت لو قيل اسرى من
قولهم سرأت الجرادة تسرأ سرأ اذا باضت فلينت الهمزة فقيل اسرى من جراد اي اكثر
بيضا منه لم يكن به باس والسراة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمزة
اسرى من انقد هذا من السرى وانقد اسم للقنفذ معرفة لا يجرى ولا تدخله الالف
واللام كقولهم للاسد اسامة وللذيب ذواله والقنفذ لا ينام الليل بل يجول ليله اجمع
ويقال في مثل بات فلان بليل انقد وفي مثل اخر اجعلوا ليلكم ليل انقد
اسعى من رجل قال حمزة لا ادرى ارجل الانسان يراد بها ام رجل الجراد قلت اكثر الجراد
يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها
اسهر من قطرب هو دويبة لا تنام الليل كله من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو وغيره

لا يوبه

لا يوبه اسهر وانما يريد اسعى ويحتج بان سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد
الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب
لا يستريح النهار
اسهر من النجم **اسرى** من الخيال **اسهر** من جدجد هو شي شبيه بالجراد قفاز يقال له صرار الليل
اسمن من يغر ويقال يغروا قالوا هذه دابة تكون بخراسان تسمن على الكبد
اسرع من الزج ومن البرق ومن الاشارة ومن الجواب ومن اليد ومن اللمح ومن الطرف
ومن لمح البصر ومن حاف العين ومن رجع الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل
وغيره ومن رجع العطاس ومن حلب شاة ومن مضغ تمرة ومن لمع الكف اللمع التحريك ومنه
كلمع اليدين في حبي مكلل ۰ والمعت بالشي والتمعته اي اختلسته ومن السم الوحي
ومن الما الى قراره ومن كلب الى ولوغه يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما في الانا ومن
لحس الكلب انفه ومن لفت رد المرتدي ومن السيل الى الحدور ومن النار في يبيس
العرفج ومن شرارة في قصبا ومن النار تدنى من الحلفا واسرع من دمعة الخنفى ومن
قول قطاة قطاه قطا قطا
اسمع من حية ومن ضب ومن قنفذ ومن دلدل ومن صدى ومن فرخ العقاب
اسفد من مجوس ومن ضيون ومن ديك ومن عصفور
اسود من الاحنف هذا من السيادة
ابعد من هدهد يضرب لمن يرمى بالابنة **اسبق** من الاجل ومن الافكار
اسير من الخضر عليه السلام **اسمج** من شيطان على فيل **اسر** من غنى بعد عدم ومن سقم
اسال من صما قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صليل الما ولا تمل انصبابه
فيها وانشد

فلو كنت تعطي حين تسال سامحت ۰ لك النفس واحلولاك كل خليل ۰
اجل لا ولكن انت الام من مشى ۰ واسال من صماء ذات صليل ۰

يعني الارض وصليلها صوت دخول الما فيها

المولدون

سوسوا السفل بالمخافر **سلطان** غشوم خير من فتنة تدوم **سو** الخلق يعدي
سماع الغنا برسام حار لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسخو ويسخو فيفتقر ويفتقر
فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندي
سبحان الجامع بين الثلج والنار وبين الضب والنون يضرب للمتضادين يجتمعان
سوا قوله وبوله **سبع** في قفص يضرب للرجل الجلد المحبوس
سراويله في زنبيله اي ان الحاجة والجهد الجاه الى ان رفع قميصه براويله
سارت به الركبان يضرب للحديث الفاشي **سوقنا** سوق الجنة كناية عن الكساد

سال بد السيل اذا هلك سحق صدره عليك سنير السوينيد ذات البين
سنفاق الي ما انت لاق السوديد مع السواد اى مع الجماعة والجمهور السلف تلف
الاسواق موايد الله في ارضه السيف يقطع عدوه الساجور خير من الكلب الاستقصا فرقة
السالم سريع الاوبة السعيد من كفى السلامة احدى الغنيمتين السحر تحت للمخجل
السلطان يعلم ولا يعلم السودان باليمن يصطادون استندت الى حضن مايل استغن او مت
اسمع ولا تصدق امجد لترد السوق في زمانه استر ما ستر الله استعينوا على حوايجكم بالكتمان
السنور الصياح لا يصطاد شيا لان الفار ياخذ منه حذره يضرب لمن يعد ولا يفي

الباب الثالث عشر فيما اوله شين

شتى تووب الحلبه وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا اصدروا تفرقوا
واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يووب الاول فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم
في الاخلاق وشتى في موضع الحال اي تووب الحلبه متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق
شغلت شعابي جدواى ويروي سعابي وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطا
اي شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال الي غيري قال المنذري شعابي تصحيف وقع
في كثير من النسخ
شاكه ابا يسار المشاكهة المشابهة واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسا له على البيع
فقال له رجل يقال له ابو يسار اهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له
صاحب الفرس شاكه ابا يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشاكهم
وقوله ابا يسار ندا الاخمول شاكه يضرب لمن يبالغ في وصف الشي ويخرجه عن حده
شر ما يجيك الي مخة عرقوب ويروي ما يشيك في الشين بدلا من الجيم يقال الجائه
اليه كذا اي الجاه والمعنى ما الجاك اليها الا شر اي فقر وفاقة وذلك ان العرقوب
لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شي يضرب للمضطر جدا
شر الراى الدبري وهو الذى ياتي ويسنح بعد فوت الامر ماخوذ من دبر الشي وهو
اخره يقال فلان لا يصلى الصلاة الا دبريا اى في اخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا
بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا ودبريا وقال ابو الهيثم بجزم البا قال القطامى

وخير الامر ما استقبلت منه ۰ وليس بان تتبعه اتباعا ۰

وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذى يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الراى
يعجز عن حمل عب الكفاية في الامور
شر ما رام امرو ما لم ينل لانه يتعب ثم لا يحلي ولا يفوز بمطلوبه
شر السير الحقحقة يقال هى ارفع السير واتعبه للظهر ويقال هى كف ساعة واتعاب
ساعة قاله مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة
شر المال القلعة وروي ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال الذي لا يثبت

مع صاحبه مثل العارية والمستاجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة ان
يقوم ويستقل به يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة
شر يوميها واغواه لها اصله ان امراة من خثعم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها في
هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها واغواه لها تقول شر ايامي
حين صرت اكرم للسبا قال ابو عبيد وفيها بيت ساير وهو

۰ شر يوميها واغواه لها ۰ ركبت عنز بحدج جملا ۰

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقي البيت وهو ركبت عنز بحدج جملا واغوى افعل
من الغي والها راجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

۰ ونمت وما ليل المطي بنايم ۰ وقوله بحدج اى في حدج والحدج والحداجة مركب

من مراكب النسا ومن روى شر بالرفع اراد هذا شر يوميها اى يومي اعزازها وان لا لها واغوا
على النحو اي اكثرها غيا ويجوز ان يعود الها في اغواه الى الشر ويكون اغوى افعل من الاغوا
وهو الاهلاك اى اهلك شر يوميها لها هذا اليوم وبنا التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك
ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف
شر ايام الديك يوم يغسل رجلاه ويقال براثنه وذلك ان انما يقصد الى غسل رجليه
بعد الذبح والتهيئة للاشتوا قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض مقطعاته يشكوا
قومه

۰ ولا ابالى باذلال خصصت به ۰ فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز ۰
۰ رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ۰ ولا من الذل حيصت حلية الباز ۰

شر المال ما لا يزكى ولا يذكي اى لا يذبح يعنى الحمر لانه لا زكوة فيها لقوله صلى الله
عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير
والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل
شوي اخوك حتى اذا انضج رمد الترميد القا الشي في الرماد ويضرب لمن ينسى اصطناعه
بالمن ويردف صلاحه بما يورث سو الظن ويروى عن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال شوى اخوك
حتى اذا انضج رمد
شخب في الانا وشخب في الارض يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه
ممتدا والفاعل شاخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم واصل المثل
في الحالب يحلب فتارة يخطى فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب في الانا يضرب مثلا
لمن يتكلم فيخطى مرة ويصيب مرة
شراب بانقع اى معاود للامور مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع
لكنه ياتي المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع

نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الما والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله ابن جريج في معمر بن راشد

شرق ما بينهم بشر اي نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

شب شوبا لك بعضه يضرب في الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر في باب الحا

شمط حب دعد دعد اسم امراة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد • ولم تغذ دعد في العلب •

يضرب في قدم المودة وثبوتها

شد له حزيمه ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتاهب

شرق بالريق اي صنو اقرب الاشيا الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شي اليه

شنشنة اعرفها من اخزم قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فادموه فقال

ان بني ضرجوني بالدم • شنشنة اعرفها من اخزم • من يلق ابطال الرجال يكلم ومن يكن درء به يقوم
ويروى اسادا الرجال

ويروي زملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى اي لطخوني يعني ان هولا اشبهوا اباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروي نشنشة وكانه مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضي الله عنهما حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشي مثل راي العباس رحمه الله تعالى فشبهه بابيه في جودة الراي وقال الليث الاخزم الذكر والمراة خزما قصرو نرها وذكرا خزم قال وكان لاعرابي بني يعجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اي قطران الماء من ذكر اخزم يضرب في قرب الشبه

شريقة تعلم من الطبخ يقال طبخت القدر على افتعلت اذا اخذت طبخاتها ومن زبدها وشريقة امراة يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم المذنب فيه من البري

شاهد شاهد البغض اللحظ ومثله في الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير

متى تك في صديق او عدو • تخبرك الوجوه عن القلوب •

شغفت لعني وجرعت انفي يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشتفي من وجه

اشدد يديك بغرزه يضرب لمن يحث على التمسك بالشي ولزومه

شمر واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يومر بالجد والاجتهاد

شيطان الحماطه يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال لبيس الاقاني حماط قال ابو عمرو الاقاني من احرار البقول واحدتها اقانيه والشيطان الحية واضيف الى الحماط لانه ياواه كما يقال ذئب كذا يتردد ذئب غضا يضرب للرجل اذا كان

ذا منظر قبيح

• شهدت بان الخبز باللحم طيب • وان الحبارى خالة الكروان •

ويروى بان الزبد بالتمر طيب قال ابو عمرو يضرب عند الشي يتمنى ولا يقدر عليه

شمر ذيلا وادرع ليلا يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب

اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب في الاسراع والعجلة

شرعك ما بلغك المحل اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الزاجر

• من شاء ان يكثر او يقلا • يكفيه ما بلغه المحلا •

اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وقد كان لقمان حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملا به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فشرج هيهنا موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الما من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لو ان اسيمرا هو تصغير اسمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لو ان اسيمرا كانت فيه او به يعني ان هذا الذي اراه الان هو الذي قبل هذا كان لو ان اسيمرا موجودة يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان في شي

شجر برف اي يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اي اتسع وحقه ان يذكر معه الظل اي شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده

شر الرعا الحطمة وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراجز

• ضعيف العصا بادي العروق ترى له • عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا •

اي اثرا حسنا

شغل عن الرامي الكنانة بالنبل اصله ان رجلا من بني فزاره ورجلا من بني اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزاري فقال الاسدي اينا ترى ارمى انا ام انت قال الفزاري انا ارمى منك وانا اعلمك قال الاسدي انصب لي كنانتك او انصب لك كنانتي فقال له الفزاري انصب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب كنانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط الفزاري ميتا فاخذ الاسدي قوسه وكنانته قال الفرزدق

• فقلت اظن ابن الخبيثة انني • شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل •

يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير ان يجاوبه البعيث عنهم ومواقاي ارادني ولم يرد البعيث

شغلت

كالان الاسوى اراد رمى الغزارى ولم يرد رمى الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذي يرمي الكنانة بالنبل انه لا يعلم ان حظى الرامى انه يوميه الا ان يرمي كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا ادرى وترمى كنانتى ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

شق فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جمعهم قال والاصل في العصا الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى عصى حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمان به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقى

فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونا في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التى معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة ابن اشيم لابي لابي السليل اياك ان تكون قاتلا او مقتولا فى شق عصا المسلمين

الشجاع موقى وذلك انه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

شحيب طحى الشحيب اللبين يعتد من الضرع يضرب للرجل يكون عند السقطة ويقال معناه حذافات يقال طحى الشخيب وهوان يسقط على الارض فلا ينتفع به

شحمتى في قلعي القلع كنف يحمل للراعى فيه اداته قيل للذيب ما تقول فى غنم يكون معها غلام قال اخاف احدى خطياته اي سهامه فقيل فى غنم معها جارية قال شحمتى في قلعي اي اتصرف فيها كما اريد يضرب للشي الذي هو سنه وجمع القلع قلعة وقلاع

اشنا حق اخيك قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه

الشر يبدؤه صغاره قال ابو عبيد يقول فامنع صغره واحمله لئلا يجوجك الكثر منه قال مسكين الدارمى

ولقد رايت الشر بين الحي يبدوه صغاره

وقال آخر

الشر يبدوه فى الاصل اصغره ... وليس يصلى بجمر الحرب جانيها

والكرب يلحق فيها الكارهون كما ... تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

الشر اخبث ما اوعيت من زاد يضرب فى اجتناب الذم والشر قال ابو عبيد واوله

الخير يبقى وان طال الزمان به ... وزعموا ان هذا البيت قالته الجن وقيل هو لعبيد ابن الابرص

الشحيح اعذر من الظالم قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل لعند العامة وانما تراهم جعلوا له عذرا اذا كان استبقاه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسالة الناس يقولون فهذا ليس بظليم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما تلزم الايمة الاخذ مال غيره قال وهذا المثل الذى لاكثم بن صيفى رب لايم مليم يقول ان الذي يلوم الممسك

في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء كذلك ان كان في ملك من لا يمنعه صح صح

هو الذي قد الام في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم ان من نحل عليك بماله فتشتمه فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسالوا الناس واعلموا ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

شربنا على الخسف اي على غير اكل من قولهم باتت الدابة على الخسف اى على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف اي جياعا قلت اصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا وخسفا بالضم اى كلفه مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

اشتر لنفسك وللسوق اي اشتر ما ينفق عليك اذا بعته

اشتدى زيم الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب فى انتهاز الفرصة

الشعير يوكل ويذم ويقال خبز الشعير يوكل ويذم وهذا كالمثل الاخر اكلا وذما

اشور عروس ترى الشوار العرجم قالته الزبا بالجذيمة وقد مر ذكرها قبل في باب الخا والتقدير اترى شوار عروس تتهكم بجذيمة يضرب عند الهزء

شبر فتشبر اى اكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذي يتقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

شبعان في يوم كسرة يضرب لمن مال لم يرتي على حاجته

شياما يطلب السوط الى الشقرا اى يطلب العدو واصله ان رجلا ركب فرسا له شقرا فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضايها والفراغ منها وما صله قاله ابو زيد

شيم حمارها الكلب يضرب للمراة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاخر ايضا

شفاوه نكد الدبر اى الحق الشر عبلد يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

الشر للشر خلق كقولهم الحديد بالحديد يفلح

اشيت عقيل الى عقلك عقيل اسم رجل واشيت الجيت يريد لما الجيت الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع في امر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجوا

شبعان مقصور له يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور له اي محبوس لنفسه لان فايدة حبسه ترجع اليه وهو يسمن حسن حاله

اشدد حيازيمك لذلك الامر اى وطن نفسك عليه وخزه بجد قال احيحة بن الجلاح لابنه

احيحة ابن الجلاح لابنه ... اشدد حيازيمك للموت

وولت الدرايك حلبا اليك ما تكن قال ابو عمرو واشيت الى عقلك عرج صح

• فان الموت لافيك • ولا تجزع من الموت • اذا حل بواديك •

اشدد في البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خزما والنقصان حزما الزاي مع الزاي والخزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والحزم اسقاط الحرف من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم

شيخ يعلل نفسه بالباطل يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذي لا يقدر على الباه
شاخص له الدهر فاه اي تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخصت اسنانه اذا اختلفت
شق عصاهم نوى بجور اى مخالفة بعيدة وتجور من قولهم ما يجرك عن كذا اي ما صرفك ونوى بجور بعد بعيد يصرف القاصد له لعدم بعده
الشرط املك عليك ام لك يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان
الشر قليله كثير هذا قريب من قولهم الشر تحقره وقد ينمي
الشيب قناع المقت يعني ان الغواني تمقت المشايخ كما قال

• راين شيخا ذريت مجاليه • يطلي الغواني والغواني تقليه •

الشباب مطية الجهل ويروى مظنة الجهل اى منزله ومحله الذي يظن به
شر العيشة الرمق العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي يتبلغ بها ويروى الرمق اي العيش الرمق وهو الذي يمسك الرمق يضرب في ضيق المعيشة وشدتها
الشماتة لوم قاله اكثم بن صيفي التميمي اى لا يعرج بنكبة الانسان الا من لوم اصله قال

• اذا ما الدهر جر على اناس • كلاكله اناخ باخرينا •
• فقل للشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا •

وفي حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له اى شي كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعدا

الشر كشكله اي الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشي كشكله
شر من المرزئة سوء الخلق منها المرزية الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف فام مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبران صبر وسوءه ان يحبطه بالجزع
شر من الموت ما يتمنى معه الموت يضرب في الداهية الدهيا
شر اللبن الوالج يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسك ولذلك يضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد في الضرع بان يرش عليه الما قال الحارث بن حلزة لابنه عمرو

• قلت لعمرو حين ارسلته • وقد حبا من دونها عالج •
• لا تكسع الشول باغبارها • انك لا تدري من الناتج •
• واصبب لاضيافك البانها • فان شر اللبن الوالج •

قوله حبا اى عرض والها للابل وعالج رمل والكسع ضرب الما على الضرع ليرتفع اللبن

فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن

اشربتني ما لم اشرب اى ادعيت علي ما لم افعل
الشبهة اخت الحرام يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير بون
الشر خير اذا كان مشتركا يضرب في تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق الكثير
الشبعان يفت للجائع فتا بطيا يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا يا خذه ما اخذك
شقشقة هدرت ثم قرت الشقشقة شي كالرية يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المومنين على رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس قال له حين قطع كلامه يا امير المومنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت
شر الضروع ما در على العصب وهو ان يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصوب
شر الناس من ملحه على ركبته يضرب للنزق السريع الغضب وللغادر ايضا قلت هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمى الشحم ملحا لبياضه وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا افسر قوله

• لا تلمها انها من نسوة • ملحها موضوعة فوق الركب •

يعني من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يا سره بما فيه محمدة انما اكره بما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النسا وهو حب السمن والملح يذكر ويونث
اشام كل امرى بين فكيه ويروي بين لحييه وهما واحد واشام بمعنى الشوم كقوله فتنتج لكم غلمان اشام اي غلمان شوم يراد ان شوم كل انسان في لسانه وهذا الكلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايمن امرء واشامه بين لحييه وكما قيل

• مقتل الرجل بين فكيه • قال ابو الهيثم للعرب اشيا جاوا بها على افعل هى كالاسامي عندهم في معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم اشام كل امرى بين لحييه بمعنى شوم وكقوله المرء باصغريه اى بصغيريه وكقولهم انى منه لاوجل واوجر اى وجل ووجر اى خايف وكقول الشاعر

• لا اعتب ابن العم ان كان عاتبا • واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا • اى جاهلا

اشبه فلان امه يضرب لمن يضعف ويعجز
شجي بريقه اذا غص بريقه يضرب لمن يوتى من مامنه
شديد الحجزة قالوا هي معقد الازار يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي رضي الله عنه عن بني امية فقال اشدنا حجزا واطلبنا للامر لا ينال فينالونه
شر اهر ذا ناب يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتدا وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدوا ها بالنكرة هاهنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب

كالقرية

هيهات مح

عصوب

السبع يضرب في ظهور امارات الشر ومخايله

اشد د حظيّ قوسك هذا من امثال بني اسد وحظيّ اسم رجل يضرب عند الامر نهيب الامر والاستعداد له

شرب فانتع ولا ينضع يقال نضحت من الماء نضحاً رويت ونقعت اي شفيت غليلي يضرب لمن لا يسام امرا

شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى يعنون شهور الربيع اي تمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه النعم واراد واشهر ترى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال

• فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم نسر •

اي نسا فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ثرى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذي هو الفعل

شعبت قومي شعوب الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اي تفرق يضرب عند تفرق القوم

شوف النحاس يظهر النحاسا الشوف الجلا يقال شفته اذا جلوته يقال انما شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه

شريب جمد قروه المقير الشريب الذي يشاربك وجمد اسم رجل والقرا اصل نخرة ينقر فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقير المطلي بالقير يضرب للبخيل لا ينفصل عنه يعطي احدا

شنوة بين بيتامى رضع الشنوة ما يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

شبك بسلاة ام جندع السلاة شوك النخل وام جندع امراة يضرب لمن يوقى من ماشه

شر دوا الابل النهذيج وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا اولادها لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه

شم بخنا بتام شبل الخنابة ما لان من الانف مما يلي الخد وام شبل الاسد تعرب للمتكبر

شمكر ثروان وصاو هكعة يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوي اليابس يقال صوي يصوي صويا اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغني المشمر الجاد في امره يباهيه ويوازيه كسلان رث الحال والبين بالتفتيان

شيخ نحوران له القاب • حوران ارض بالشام وجمع • الذيب والمعتق والغراب •
يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من قربه

شهرا ربيع كجمادى البوس جمادى عبارة عن الشتا وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب ام اجدب

جمد

شريف

110

شريف قوم يطعم القديد يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

شكوت لو حا فحز الي يلمعا اللوح العطش وحز ايحز حزوا ارتفع ويلمع السراب يضرب لمن يشكوا حاله الى صاحب له فاطمعه فيما لا مطمع فيه

شمل تعالى فوق خصبات الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى

• كان على انسابها عذق خصبة • تدلى من الكافور غير مكمم •

والدقل ردى التمر يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شي كان مع تعب وشدة

شوال عين يغلب الضمار الشوال الشي القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله ابو جابر بن حليل الهزلي ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعيد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يعطي اصحابه بالعطيات فقيل لابي جابر كيف ترى ملحمتي فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

اشري الشر صغاره اي الجه وابقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الزبر اذا الج في سيره قالوا ان صيادا اقدم ببحي من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا معه فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك

اشب لي اشبابا قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غير ان تذكره قلت هذا اي رفع لي وقد قلت واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه اليه اشبابا اي رفع يضرب في لقا الشي فجاة

شر مرغوب اليه فصيل ريان وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فاذا كان الفصيل ريان لم يرها فتبقى اربابها من غير لبن يضرب للغني الجا اليه محتاج

شوق رغيب وزبير اصمع قيل الشوق ههنا الشقو وهو فتح الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جا على اصله يقال فمه يشقوه اذا فتحه والزبير اللقمة والاصمع الصغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشي مما قال وان وفى قلل وصغر

شر اخوانك من لا يعاتب كقولهم معاتبة الاخ خير من فقده اي لا تعاتبه ومن روى بالبا اي لا يعاتبك هذا

شقاع

اي لا تعاتبه ليرجع الى ما تحب خير من ان تخطعه ذ تفقده وقوله لا تعاتب اي مرجع

الشمس ارحم بنا يعني انها دثار هم في الشتا كما قال الشاعر

اذا حضر الشتافانت شمس ، وان حضر المصيف فانت ظل

شدة الحذر متهمة اى موقعة التهمة

شنيتها في اهلها من قبل ان تزاي الى اي ابغضها من قبل ان تزف الى يضرب للمتنوع
قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل ان تزاي او الصواب تزوى اى تضم و تجمع والا
فليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن ان يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اي
تزهي ومعناه ترفع يقال زهى التراب الذي يزهاه اذا رفعه

شغرت له الدنيا برجلها شغرت اى رفعت والبا في برجلها زايدة يضرب لمن ساعدته
الدنيا فنال منها حظه

شر الاخلا خليل يصرفه واش يضرب للكثير التلون في الوداد

اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توقه قال ابو عبيد يضرب في التوقى في الامور
وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله توقه يجوز ان تكون للسكت ويجوز
ان تكون كناية عن الشركانه قال اتق الشر توقه

شرة الحرص من سبل المتالف يضرب في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شاور في امرك الذين يخشون الله هذا يروى عن عمر رضي الله تعالى عنه

شوى زعم ولم ياكل يعني زعم انه تولى شيه ثم لم ياكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه

شغل الحلى اهله ان يعارا اى اهل الحلى احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك لا يعيرونه
وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواى يضرب به المسئول شيا هو اليه احوج من
السايل

ما على افعل من هذا الباب

اشام الرجال لا عجن الانخم يعني المهزول الكبير الالواح

اشام من البسوس هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل
الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد
ابن شمس وكانت له ناقة يقال لها السراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية
في انف الربيع فلم يكن يرعاها احد الا ابل جساس للمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت
مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمي في ابل جساس ترعى
في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت
بفنا صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارته البسوس
ونظرت الى الناقة فلما رات ما بها ضربت يدها على راسها ونادت واذلاه ثم انشات
تقول

لعمرك لو اصبحت في دار منقذ ، لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ،
ولكنني اصبحت في دار غربة ، متى يعد فيها الذيب يعد على شاتي ،
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل ، فانك في قوم عن الجار اموات ،

ودونك

ودونك اذوادي فاني عنهم ، لراحلة لا يفقدوني بنياتي ،

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المراة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة
جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيا وكان اذا خرج
تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث
فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ما فقال
جساس تركت الما وراك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل
اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته ، كالمستجير من الرمضا بالنار ،

قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله
لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فانني لا اعلم انها
قد بدت قبل يومها ثم قال ما وراك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن
منها عجايز وايل رقصا فقال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليبا قال ابوه بيس لعمر الله
ما جنيت على قومك فقال جساس

تاهب عنك اهبة ذى امتناع ، فان الامر جل عن التلاحي ،
فاني قد جنيت عليك حربا ، تغص الشيخ بالما القراح ،

فاجابه ابوه

فان تك قد جنيت على حربا ، فلا وان ولا رث السلاح ،
سالبس ثوبها وادفع عني ، بها يوم المذلة والفضاح ،

قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة
اخو جساس نديم المهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه
الخبر وامروها ان تستره من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت همام ما
بالذي كان من الامر فلما راى ذلك مهلهل سال هماما عما قالت الجارية وكان
بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيا فقال له اخبرتني ان اخي قتل اخاك فقال
مهلهل اخوك اضيق استا من ذلك وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب
شرب الامن وهمام يشرب شرب الخايف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام
فراى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل ما دهاكم قلت
العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها تكون
لتغلب على بكر وكان الحارث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر القتل في
بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له ابو بجير
يقريك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم
وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاني بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة

فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحارث بن عباد فقتله ثم قال بؤ بشسع كليب فلما بلغ الحارث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين ابني وائل قتله وسكنت الحرب به وكان الحارث من احلم الناس في زمانه فقيل له ان مهلهلا قال لابنك حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا اخرج مع بني بكر مقاتلا لمهلهل وبني تغلب ثائرا ببجير وانشا يقول

قربا مربط النعامة مني ۰ ان بيع الكريم بالشسع غالي
قربا مربط النعامة مني ۰ لقحت حرب وائل عن حيال
لم اكن من جناتها علم الله ۰ واني بحرها اليوم صالي

ويروى بحرها والنعامة فرس الحارث وكان يقال للحارث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

اشغل من ذات النحيين هي امراة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا اخر فنظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها ۰ خلجت لها جار استها خلجات
شغلت يديها اذ اردت خلاطها ۰ بنحيين من سمن ذوي عجرات
فاخرجته ريان ينطف راسه ۰ من الرامك المدموم بالمغرات
فكان لها الويلات من ترك سمنها ۰ ورجعتها صفرا بغير بتات
فشدت على النحيين كفا شحيحة ۰ على سمنها والفتك من فعلات

ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف شرودك ويروى كيف شراوك وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا وتدعي الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي له بان تسكن غلمته فسكنت بدعائه وهجا رجل بني تيم الله فقال

اناس ربة النحيين منهم ۰ فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه بيدها وتقول يا ثارات ذات النحيين

اشام من خوتعة وهو احد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي

بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما اراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه ليغزل اليه مالك فاجره مالك السنان وقال لتستاسرن او لاقتلنك فاتى كثيف فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكمنا كثيفا بالكشف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت في اهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم اسيري ان فداك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها فادركوها فنحروا حوارا فاشتووها وجلسوا يتغدون فاتاهم كثيف في جمع عدادهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فمروا بهم مجتازين فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما امروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان في خيري وفاء من خدك وما في بكر بن وائل اكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال ان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتيان الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا اطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل رؤوسهم في مخلاة وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطا هو واخوته فقامت الجارية فجست المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وادخلت يدها فاخرجت راس عمرو واول ما خرجت ثم رؤوس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال اخر البز على القلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن بيتي ثم لا ارده الى حاله الاولى حتى ادرك ثاري ولا اطفي ناري فمكث بذلك حينا لا يدري من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك لا يعوم دم غفلي حتى يدله كما دلوا عليه فجعل يغزو بني غفيلة حتى اثخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من انت فقال رجل من بني غفيلة فقال ايت فقد ان لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة واربعون بيتا من بني تغلب بالاقطانتين يعني موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسي وكان فرس فتقدم بي فما شعرت الا وقد كرع في معراة القوم فجذبته فنشى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابه هل تمشي الخيل على اعقابها فقال لها ولماذا كان يا بنية قالت رايت الساعة فرسا كرع في المعراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي فاني

بعض الجارية الكلؤ العين فلما اصبحوا انتهم الخيل دواس كذا اورده حمزة في كتابه
والصواب دواسى اى يتبع بعضهم بعضا ووجدت في بعض النسخ يقال داستهم
الخيل تدوس دوسا اذا تبع بعضها بعضا وانشد

خيلا تدوس اليهم عجلا ... وبنو رحايلها ذوو بصر

اى ذو وحزم
اشأم من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن
قديرة وهي امه وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود
اشهر من الفرس الابلق ويقال ايضا اشهر من فارس الابلق
اشأم من داحس وهو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذي العقال
وكان ذو العقال مع ابنتي حوط بن جابر تجنبانه فمرت به جلوى فلما راها ذو العقال
ودى فضحك شاب منهم فاستحيت الفتاتان فارسلتاه فنزا على جلوى فوافق
قبولها فاقصت ثم اخذه لها بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سيء
الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزي فرسي فاخبراني ما شانه فاخبرتاه
بما كان فنادى يا لرياح والله لا ارضى حتى اخذ ماء فرسي قالت بنو ثعلبة والله
ما استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا قال فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما
راوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رياح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس
فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها ودحس بها حتى
ظن انه فتح الرحم وخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا
فسمي داحسا بذلك والدحس ادخال اليدين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم
راه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا الشر فبعثوا به اليه مع لقوحين وراوية من
لبن فاستحيى ورده اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول

ان الجياد يبتن بين قبابنا ... من آل اعوج او لذي العقال

اشأم من قاشر هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم ابل
تذكر فاستطرقوه رجاء ان يؤنث ابلهم فماتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل
وهو شرير من سرة اخو زرقا اليمامة وهو جلب الخيل الى جو حتى استاصلهم
اشجع من ليث عفرين زعم الاصمعي انه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب
بذنبها قالوا انه منسوب الى عفرين دويبة ماواها التراب السهل في اصول الحيطان
تدور ثم تندس في جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وقال الجاحظ انه ضرب
من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون
فاذا راى الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون في
سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشرين باغي نسين اى طالب

نساء وابن الثلاثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين
ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين
اسرع الحاسبين وابن التسعين احد الارذلين وابن المائة لا حا ولا سا اى لا رجل ولا امرأة
اشأم من خيرة اشد حمرة من بنت المطر وهي دويبة حمراء تظهر عقب المطر هي فرس
شيطان بن مدلج الجشمي ثم احد بني انسان وكان من حديثها ان بني جشم بن معاوية اسهلوا
قبل رجب بايام يطلبون المرعى فافلتت خيرة فجاء صاحبها يرعيها عامة نهاره حتى اخذها
وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فراوا اثار خيرة فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم
فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم ببيان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بها ترد الدهيم لاهلها ... خيرة او سوى خيرة اشأم
فلا ضير ان عوضتها وقمتها ... لوقع القنا كيما يضرجها الدم
وعوضتها في صدر اظمى يزينه ... سنان كنبراس التهامي لهذم
وكنت لها دون الرماح دريئة ... فتنجو وضاحي جلدها ليس يكلم
وبينا ارجي ان اوقى غنيمة ... اتتني بالحي دارع يتقسم

اشأم من منشم ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلفت الرواية في لفظ هذا
الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم
ومنشم ومشأم واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر
بعينه وزعم اخرون انه شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل
وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم
قوم ان منشم اسم امراة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر
الاسماء الاعلام وقال اخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من
شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال اخرون هو من نشم اذا ابتدا يقال نشم في كذا
اذا اخذ فيه يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث لما نشم الناس في عثمان
رضي الله عنه اي طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم واما
اختلاف سبب المثل فانما هو في قول من زعم ان منشم اسم امراة وهو ان بعضهم يقول
كانت منشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها
وتحالفوا عليه بان يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب
بطيب تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب
الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امراة
يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها
فلحقها قومها ووضعوا السيف في اوليك وقال اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وزعم
اخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة اعني قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا يوم

حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقال ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحارث
ابن ابي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرء القيس ملك العراق وانما
اضيف هذا اليوم الى الحليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من طيب فكانت تطيب
به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعموا ان منشم امراة كان
دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطر
به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلاثة اشيا احدها
عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم
قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع
ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعا واما برد فاخر فانه كان رجلا
من تميم وكان اول من يلبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع
ذلك كناية عن الحرب

اشام من رغيف الحولا قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن اخي عمارة بن
عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم
فمرت بخبز على راسها فتناول رجل منهم من راسها رغيفا فقالت له والله ما لك علي
حق ولا انت استطعمتني فلم اخذت رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ايش فلان
رجل كان في جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان

اشام من طير العراقيب هو طير الشوم عند العرب وكل طاير يتطير منه الابل فهو
طير عرقوب لانه يعرقبها

اشام من الاخيل هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر بعير الا جزل ظهره قال
الفرزدق يخاطب ناقته

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك ۔ فلقيت من طير العراقيب اخيلا

ويروى من طير الاشايم ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل على ظهره فقطعه والتيمو
مقطع الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر في الظهران لم
يكن موت واذا عاين احدهم شيا من طير العراقيب قال ايحلم ابنا حيان كانه قد عاين القتل
او العقر واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فراى في ذلك ما يكره قال
ابنا عيان اظهرا البيان ويروى اسرعا البيان ومما خطان الزاجر ويقول هذا اللفظ
كانه بها ينظر الى ما يريد ان يعمله ويروى ابني عيان اظهرا البيان على النداء يا ابني عيان اظهرا البيان

اشام من غراب البين انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع
في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا
اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا
انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين

حليمه

خط

فسموه بالبصير

الديك وسموا الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوش
السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا
من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب
ولا شي مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان
الزاجر فيه اعلم قال عنترة

حرق الجناح كان لحيي راسه ۔ جلمان بالاخبار هش مولع

الزجر

وقال جرير

وصاح غراب فوق اعواد بانة ۔ باخبار احبابي فقسمني الفكر
فقلت غراب باغتراب وبانة ۔ ببين النوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب باجتنابي منهم ۔ وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

وقال اخر

تغنى الطايران ببين سلمى ۔ على غصنين من غرب وبان
فكان البان ان بانت سليمى ۔ وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال اخر

اقول يوم تلاقينا وقد سجعت ۔ حمامتان على غصنين من بان
الان اعلم ان الغصن لي غصص ۔ وانما البان بين عاجل دان
فنمت تحقق اظنى ارمي وترقصني ۔ حتى دنيت وهن السير اركاني

فهذا نمط شعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين
احدهما على طريق الغراب في التشام والاخر على طريق التفاول به قال الشاعر

وقالوا تغنى هدهد فوق بانة ۔ فقلت هدى يغدو به ويروح

وقال اخر

وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى ۔ دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال اخر

وقالوا حمام قلت حم لقاؤها ۔ وعاد لنا ريح الوصال يفوح

فهذا الى الشاعر لانه اذا شا جعل العقاب عقبى خير وان شا جعلها عقبى شر وان شا
جعل الحمام حماما وان شا حم اللقا والهدهد هدى وهو ايضا والحباري حبور وحبرة
والبان بيان يلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا
والصرد تصريد الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شيا من الخير هذا قول اهل
اللغة وذكر بعض اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطير منه ونغيقه يتفال به وانشد قول
جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع ۔ بنوى الاحبة دايم التشحاج
ليت الغراب غداة ينعب دايبا ۔ كان الغراب مقطع الاوداج

وقال ابن ابي ربيعة

• نعب الغراب ببين ذات الدملج • ليت الغراب ببينها المريشحج •

ثم انشدوا في النعيق

• تركت الطير حاكفة عليهم • وللغربان من شبع نعيق •

قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق ببين وزهير منهم وانشد له

• الى فراقهم في المقلتين قذى • امسى بذاك غراب البين قد نعقا •

وقال من احتج للغراب العرب تتيمن بالغراب فتقول هم في خير لا يطير غرابه اي يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تيمنهم به لما كانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

• ولرهط حرّاب وقدّ سورة • في المجد ليس غرابها بمطار •

اي من عرض منهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

اشام من ورقا يعنون الناقة دمى مشومة وذلك انها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام ولم يقل فيه باكثر من هذا قال حمزة قلت وروى ابو الندى اشام من زرقا وقال هي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض

اشم من نعامة • ومن ذيب • ومن ذرة قالوا ان النعام يشم ريح ابيه وامه وريح القبع والانسان من مكان بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سال الاعرابي عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكنه يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى سمع قال وانما لقب بيهس بنعامة لانه كان شديد الصمم والذيب يشم ويستروح من ميل واكثر من ميل والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت له رائحة ولو استعملت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود

اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ويقال بعض والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال الفلق اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي الله فالق وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

• حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق • هاديه في حزيات الليل منتصب •

فانما اضافه في المثل لاختلاف اللفظين

اشبه به من التمرة بالتمرة في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه

حرّاب وقدّ رجلان من اسعد قاله ابو عبيدة

بعوض هم

تيم تم

فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني انلا اكون قتلت عبد الملك فاكون قد جمعت بين قتلى ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فيوم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابي من التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني اخبرك يا امير المومنين عمن لم ينضجه الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذاك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد كذلك انت فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عنه حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسرني بجوابك سود النعم

اشره من الاسد وذلك انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما يثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

اشهى من كلبة حومل قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامراة شهوى ورجال ونسا شهاوى واشهى اشد شهوة وذلك انها ارادت التمو لها لما فعوت اليه تظنه لاستعارته رغيفا وحومل امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

اشبق من حبى هي امراة مدينة كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا بردعة الحمار اما رايت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت انه كلب واني كلبته وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الامثال فممن ضرب في الشعر المثل بها هدبة بن الخشرم العذري قال

• فما وجدت وجدي بها ام واجد • ولا وجد حبى بابن ام كلاب •

• راته طويل الساعدين عنطنطا • كما انعتت من قوة وشباب •

وكانت نسا المدينة يسمين حبى حوا ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيات الجماع ولعبت بكل هيئة منها بلقب • منها القبع والغربلة والتخير والوهز فذكر الهيثم بن عدي انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك فقالت خير زوج احسن الناس خلقا وخلقا واوسعهم رحلا وصدرا ما ابقى خيرا وحرى ايسرا الا انه يكلفني امرا صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزوله وشهوته

والثفاذهم

الحزي تحتي فقالت حبي وهل يطيب نيك بغير وهزو تخبير جار بني حرقان لم يكن ابوك قدم من سفروانا علي سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل بعقالين فصرعني ابوك ورفع رجلي فطعنني طعنة نخرت بها نخرة نفرت منها ابل الصدقة فقطعت عقلها وتفرقت فما اخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك اول شي نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فماذنبه

اشبق من جمالة هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بوخر كورها فاتت به كذلك وسط الحي والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة واخزى من جمالة وافضح من جمالة وارفع مكانا من جمالة

اشرد من خفيدد هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال

هم تركوك اسرع من جبارى وهم تركوك اشرد من ظليم

ويقال اشرد من نعامة

اشرد من ورل هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من ورل الحضيض وذلك انه اذا راى الانسان مر في الارض لا يرده شي

اشكر من بروقة هو شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا انشا فيها يقال

اشكر من كلب قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالمخرم فرايته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض بالفنا يشرب كاسا ويولغه اخرى قال فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه وقولهم

اشرد من وافد البراجم قد ذكرت قصته في اول الكتاب عند قولهم ان الشقي وافد البراجم

اشقى من راعي بهم ثمانين قد مر ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من راعي ضان ثمانين

اشعث من قتادة هي شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك اي ما انتشر من امرك

اشغل من ذات النحيين قد ذكرت قصتها عند قولهم اشغل من ذات النحيين

اشد من لقمان العادي قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حتى بدا له الصمان والدهنا فانهما غلبتاه بصلابتهما

اشد من فيل قال حمزة ان الهند تخبر عن ان شرته وقوته مجتمعتان في نابه وخرطومه شمرزعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك ان نابيه خرجا مستبطنين حرقا الحنك وخرجا اعتقين قالوا ودليلنا على ذلك انه لم يعض بهما كما يعض الاسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب

هم تركوك اسلح من حبارى
رات صقرا واشرد من نعام

بالقتال

حتى

واما

واما خرطومه فهو وان كان انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا

اشد من فرس هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو

اشاى من فرس هذا من الشاو وهو السبق يقال شاوت وشايت

اشد قوس سهما يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو احلامهم ذا فوق اي سهما

اشرب من الهيم هي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيما من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هيم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب من تخفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل ببيض وبيض ليفرق بين الواوي واليائي والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

ويا كلا كل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروى

اشرب من رمل ووصف حنظلة كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر

فيا اكلا من نار ويا اشرب من رمل ويا ابعد خلق الله ان قال من الفعل

اشهى من الخمر هذا من المثل الاخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها واشهى افعل من المفعول يقال طعام شهي اي مشتهى من قولك شهيت الطعام اي اشتهيته

اشام من شولة الناصحة يقال انها كانت امة لعدوان رعنا وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

اشهى من كلبة بني اقصى قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني اقصى بن ندمر من بجيلة وانها اتت قدر اللحم وقد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فادخلت راسها في القدر فنشب راسها فيها واحترق فضربت براسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشيط راسها ووجهها فصارت اية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

اشبه من الماء بالماء وقد يقال انه اول من قال ذلك اعرابي وذكر رجلا فقال والله لو لا شوارب الحيطة بعد ساعة لما حصل باسمه ولهو اشبه بالناس من الماء بالماء فذهبت مثلا

اشام من الزماح هذا المثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني خطيمة من الاوس ثم في بني معاوية كل عام ايام التمر فيصيب طعاما من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على اطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كما دته عاما فرماه رجل فقبض بيده وربما حل عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسي

ولقد فضلتني ان لم يزل لي عن ردى الجهل معرض ومزاح

حافظ السر لا يبوح به الدهر اذا ما الابرام بالسر باحوا

شئ

في مح

قال اعرابي مح

والثمو

سهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه
في الجيران كما اشنع من اخزم
احد الارقاعد بن برار
فانه مح

اعلى الصهد اصبحت ام عمرو ليت شعري ام عاقها الرماح

اشأم من سراب قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في الباب

اشأم من طويس قد مر ذكره في باب الخا عند قولهم اخنث من طويس

اشهر من قاد الجمل ومن الشمس ومن القمر ومن البدر ومن راية البيطار ومن العلم يعني الجبل ومن قوس قزح ومن علايق الشعر وبردي الشجر

انجى من حامة نكنت يجوزان يكون من نجى ينجي نجاي حزن ومن نجا ينجو اذا احزن

انجح من ديك ومن صبي ومن اسامة ومن ليث عرينة ومن حتي وهو رجل

اشد من ناب جايع ومن وحز الاشافي ومن الحجر ومن اسد

اشرب من الرمل ومن الهيم ومن عقل الرمل وهو ما تعقد وتلبد منه

اشد من عايشة بن عثم زعموا انه كان يحمل الجزور

اشد من دلم الدلم شي يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل ذلم وادلام وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم

اشغث من وتد **اشغل** من مرضع ثمانية **اشهر** من هتل مثل قولهم اشم من نعامة

المولدون

شر السمك يكدر الماء اى لا تحتقر خصما صغيرا

شبر في الية خير من ذراع في رية يضرب في صرف ما بين الجيد والردي

شرط اهل الجنة لمن يتول بالمرد **شهر** ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه

شغلني الشعير عن الشعر والبر عن البر **شفيع** المذنب اقراره وتوبته اعتذاره

شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا **شهادات** الفعال اعدل من شهادات الرجال

الشباب جنون برؤه الكبر **الشر** قديم **الشاة** المذبوحة لا تالم بالسلخ **الشبطان** لا يخرب كرمه

الباب الرابع عشر فيما اوله صاد

صدقني سن بكره البكرة الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث يضرب مثلا في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن ويجوز ان يقال اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه انه اتى فقيل له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال علي صدقني سن بكره وقال ابو عمرو دخل الاحنف على معاوية بن ابي سفيان ما مضى على رضي الله عنه فعاتبه معاوية بعد وقال له اما اني لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل ببني سعد وتركك بهم سفوان و قريش

بكرة البكر

تذبح بناحية البصرة ذبح الحيران ولم انس طلبك الى ابن ابي طالب ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني امرا جعله الله لي وقضاه ولم انس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصره على كل بكيته فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

صبا في هامة الصبا الصبي اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والهامة مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفنا وهم همة بالنفاد يضرب للشيخ يتصابي

صمت حصاة بدم قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويستفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد رامي بها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صما وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد قولهم بلغت الدما الثنن وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو اعني الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صما لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذاك لصوتت فسمعت يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

صبرا على مجامر الكرام قال قوم راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فقالت اني مبخرك ببخور فان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تحكما وقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوايج له فنظر قوم من جيرته لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية ووصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحي واجلسوا الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكوؤس وشرب الاعرابي فطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت الموالي بخورا تحته بمجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها اشتعلت مذاكيره في الجمر فاستحى ان يكشف ثوبه وظن ان ذلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امراته وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا است لم تعود المجمرة فذهب قولهم مثلا ايضا يضرب لمن لم يكن له قديم

صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل الامعة اي انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة

صيدك لا تحرمه يضرب للرجل يطلب حيا بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اي امكنك الصيد

قال عم

فلج مواعده تعجهل فذكر ذلك لصاحب له فقال ويلك يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فاني وانتهى حر

مح

فلا تغفل عنه اي اشتغل منه

صفقة لم يشهدها حاطب هو حاطب بن ابي بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لامر يبرم دون صاحبه

صادف درؤ السيل درأ يصدعه الدرو والدفع ويعني ما يحتاج الى دفعه من الشر درأ ويعني به هنا دفعات السيل اي صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح

صابنا جار الضبع هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضبع من وجارها

صارت الفتيان حمما هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بني تميم قتلوا اسعد ابن هند اخا عمرو بن المنذر الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بني تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا في نواحي بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهي الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها اني لاحسبك اعجمية فقالت لا والذي اساله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوزة بن جرول قال واين هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينك وبينه هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف ياكل ما وجد ولا يسال عما فقد فقال عمرو اما والله لولا اني اخاف ان تلدي مثل ابيك واخيك او زوجك لاستبقيتك فقالت وانت والله لا تقتل الا نساء اعاليهن ثدي واسافلهن دمي والله ما ادركت ثارا ولا محوت عارا وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غد فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت في النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان في اخر النهار اقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ ايام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقي في النار قال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من تميم غيره انما احرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير

واخزاكم عمرو كما قد خزيتم ... وادرك عمارا شقي البراجم

ولذلك عيرت بنو تميم بحب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم ... فسرك ان يعيش فجي بزاد
بخبز او بلحم او بتمر ... او الشيء الملفف في البجاد
تراه ينقب الافاق حولا ... لياكل راس لقمان بن عاد

صدقته

صدقته الكذوب يعني بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا راه كذب اي كع وجبن قال الشاعر

فاقبل نحوي على غرة ... فلما دنا صدقته الكذوب

صهب السبال كناية عن الاعدا قال الاصمعي صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعدا وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان ترینی تغیر اللون مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فظلال السيوف شيبن راسي ... واعتناقي في الحرب صهب السبال

يقال اصله بالروم لان الصهوبة فيهم وهم اعدا العرب

القبي اعلم بمضع فيه يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو عبيدة بمصغي فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغي اذا مال اي يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خده اي اعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به ومن يشفق عليه

صفرت يداه من كل خير اي خلتا وفي الدعا نعوذ بالله من صفر الانا وقرع الفنا

صدرك اوسع لسرك يضرب في الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابي كيف كتمانك السر فقال انا لحده

صار شانهم شوينا يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابي صفرة الى شريح القاضي فقال له ابا امية لعهدي بك وان شانك لشوين فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

صمي صمام يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال انشد ابن الاعرابي لسدوس بن ضباب

اني الى كل ايسار وبادية ... ادعو جيشا كما يدعى ابنة الجبل

اي انوه به كما ينوه بابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون صمي صمام وصمي ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح ولجوا في الاختلاف اي لا تجيبي الراقي ودومي على حالك قال ابن احمر

فردوا اما لديكم من ركابي ... ولما تاتكم صمي صمام

فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت

اذا التقى السفير بعاونا ذي ... لها صمي ابنة الجبل السفير

بعاولها يوجهان الى الحرب

صفر يلوذ حمامه بالعوسج يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه شديد تداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتب ... صقرا يلوذ حمامه بالعوسج
فاذا طبخت بناره انضجته ... واذا طبخت بغيره لم تنضج

يعني الحجاج بن يوسف

صنعة من طب لمن حب اى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق والشان يحبه يضرب فى التشوق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حبته واحبته لغتان وقال

ووالله لولا تمرة ما حببته • ولوكان ادنى من عبيد ومشرق •

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجى من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو نمّ الحديث ينمه وشد الشى يشده ويشده وعل الرجل يعله ويعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

اصاب قرن الكلا يضرب للذى يصيب مالا وافرا لان قرن الكلا انفه الذى لم يوكل منه شى

صلدت زناده اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل فيسال فلا يعطى وقال صلدت زنادك

• صلدت زنادك يا يزيد وطالما • ثقبت زنادك للعنريك المرمل •

صار الامر الى الوزعة يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف ذكر ان الحسن البصرى رحمه الله لما استقضى ازدحم الناس عليه فاذوه فقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط للسلاطين هولا الشرط

صار جير قويس سهما اى صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتمثر بر الكلام جير صار جير سهام قويس سهما وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهما من العظيمة

اصمى رميته يقال اصمى الرامى اذا اصاب وانمى اذا اشوى اى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

اصاخ اصاخة المنرة للناشد الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشى والناده الزاجر والمنرة الكثيرة النزة اى الزجر يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فاسكت

صرح الحق عن محضه اى انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف الامر وظهر الباطل واستبان الحق فعرف

صفرت وطابه الرطب سقا اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس

• فافلتهن علبا جريضا • ولو ادركنه صفر الوطاب •

قوله جريضا اى باخر رمق ولو ادركنه لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه

صدقنى وسم قدحه وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره

الصدق ينبى عنك لا الوعيد يقول مثل قولهم انما ينبى عدوك عنك ان تصدقه فى المحاربة وغيرها لا ان توعده ولا تنفذ لما توعد به

صفراها شراها ويروى مراها واول من قال ذلك امراة كانت فى زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له النجى وخليل يقال له الحلى فنزل لقمان بهم فراى هذه المراة انتبذت ذات يوم من بيوت الحى فارتاب لقمان بامرها فتبعها فراى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المراة قالت للرجل انى اتماوت فاذا اسندونى فى رجمى فائتنى ليلا واخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للنجى من الحلى فارسلها مثلا ثم رجعت المراة الى مكانها وفعلت ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها الى مكان اخر ثم حولت الى الحى بعد برهة فبينا هى ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله فقالت الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما مالى لكما بام ولا لا بيكما بامراة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رات ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا الرافض بيننا فلما نظر لقمان الى المراة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمان الزوج بما عرف واقبل على المراة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصغريتها فلما اتاها ما لا تنكر قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلتها مثلا فقيل للقمان احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها فى حياتها فرجمت فقال النجى احكم بينى وبين الحلى فقد فرق بينى وبين اهلى فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين انثاك فاخذ الحلى فجب ذكره

صحيفة المتلمس قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان رشح اخاه قابوس وامهما هند بنت الحارث بن عمرو الكندى اكل المرار للملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية وقد تعبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى فكان قابوس يوما على الشراب فوقفا بباب النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

• فليت لنا مكان الملك عمرو • رغوثا حول قبتنا تخور •
• من الزمرات اسبل قادماها • وضرتها مركنة درور •
• يشاركنا لنا رخلان فيها • وتعلوها الكباش فما تنور •
• لعمرك ان قابوس بن هند • ليخلط ملكه نوك كثير •
• قسمت الدهر فى زمن رخى • كذاك الحكم يقصد او يجور •
• لنا يوم وللكروان يوم • تطير البائسات ولا نطير •
• فاما يومهن فيوم سوء • يطاردهن بالحدب الصقور •

واما يومنا فنظل ركبا ۝ وقوفا ما نحل ولا نسير ۝

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة راك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير ان له غنى ۝ وان له كشحا اذا قام اهضما ۝
تظل نساء الحي يعكفن حوله ۝ يقلن عسيب من سرارة ملهما ۝
له شربتان بالعشي وشربة ۝ من الليل حتى آض جبا مورما ۝
كأن السلاح فوق شعبة بانة ۝ ترى نفخا ورد الاسرة اصحما ۝
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه ۝ وان اعطه اترك لقلبي مجثما ۝

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قد قال ما قال واشد قلت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان ينذره وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحبا ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمرّ بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك في كتابينا فان كان فيهما خير مضينا له وان كان شرا اتقينا فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اطعني والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ۝ نبأ فتصدقهم بذاك الانفس ۝
اودى الذي علق الصحيفة منهما ۝ ونجا حذار حبائه المتلمس ۝
القى صحيفته ونجت كوره ۝ وجناء مجمرة المناسم عرمس ۝
عيرانة طبخ الهواجر لحمها ۝ فكأن نقبتها اديم املس ۝
القى الصحيفة لا ابا لك انه ۝ يخشى عليك من الحباء النقرس ۝

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد راوية الاعشى قال حدثني الاعشى قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال خرجت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتله من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب العجلي واسمه مالك بن جندل ابن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا ۝ بذي امم ولا الذهاب ذهاب ۝

ابى القلب ان ياتي السدير واهله ۝ وان قيل عيش بالسدير غزير ۝
به البق والحمى واسد خفية ۝ وعمرو بن هند يعتدي ويجور ۝

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب لنا كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لي كتابا ولطرفة كتابا فخرجنا حتى اذا هبطنا بذي الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت تالله ان رايت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تتبرز وتأكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق مني والام حامل حتفه بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقي غنيمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام اتقرا قال نعم قلت اقرا فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة في النهر وذلك حين اقول

قذفتها بالنهر من جنب كافر ۝ كذلك اقني كل قط مضلل ۝
رضيت لها لما رايت مدارها ۝ تجول بها التيار في كل جدول ۝

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك في عقر دار قومي فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها ويعزرها

صاحت عصافير بطنه قال الاصمعي العصافير الامعاء يضرب للجائع

اصم عما ساءه سميع اي اصم عن القبيح الذي يكرهه ويتقيه ويسمع لما يسره اي يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فهو الرجل الكريم

صابت بقر اي نزل الامر في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصواب وهو النزول والقر القرار يضرب عند شدة تصيبهم اي صارت الشدة في قرارها ويروى وقعت بقر قال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر ۝ كما ترجوا اصاغرها عتيب ۝

صبحناهم فغدوا شامتين اي اوقعنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشام اي صاروا الى شامة وهي ضد اليمنة

اصلح غيث ما افسد البرد يعني اذا افسد البرد الكلأ بتحطيمه اياه اصلحه المطر باعادته يضرب لمن اصلح اذا افسد غيره

الصمت حكم وقليل فاعله الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فاراد لقمان ان يساله عما يصنع ثم امسك ولم يسال حتى تمم الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

الصمت يكسب اهله المحبة اي محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب في مدح قلة

صار الامر عليه لزام مكسور مثل حذام وقطام اى صار الامر لازماله

صوت امرئ واست ضبع وذلك ان رجلا من بني عقيل كان اسيرا في عنزة اليمن فبقي اربع
حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبهن ويستقيهن من الماء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض
تضاحكن فقلن يا ابا كليب اما حين تقوم فصدره ام اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام ضبع
وانه كره ان يصرب نهارا فلما حزم الخيل فارسلته عشية مع الليل فورس تحت الليل فاصبح
وقد استحرز يضرب للداهي الذي يخادع القوم

صاحب سر فطنته في غربته اى انه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السر

صبرا وان كان قترا القتر شرة المعيشة ويروى وان كان قترا يضرب عند الشدايد والمشاق

صه صاقع يقال صه اى اسكت وصقع اذا كذب قال ابن الاعرابي الصاقع الذي يصيح
في كل النواحي اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

صرى واحلبي الصر شد الضرع بالصرار يضرب في حفظ المال

اصيد القنفذ ام لعطة يضرب لمن وجد شيا لم يطلبه

اصابتهم خطوب تنبل اى تختار الانبل فالانبل يعني تصيب الخيار منهم

اصابته حطمة حتت ورقه اى نكبة زلزلت اركانه

اصغر القوم شفرتهم اى خادمهم الذي يمتهنهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره

صار الزج قدام السنان يضرب في سبق المتاخر المتقدم من غير استحقاق

اصبح ليل ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرؤ القيس بن حجر الكندي كان
رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امراة تصبر معه فتزوج امراة من طي فابتنى بها
فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت
اصبحت فيرفع راسه فينظر الليل كما هو فيقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت
ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهية مكاني في نفسك فما
الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك
خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها
وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحتى يبيت القوم كالضيف ليلة ۞ يقولون اصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول الشر ومعنى يبيت اعشى حتى يبيت
القوم غير مطمئنين

اصاب تمرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشي النفيس لان الغراب يختار اجود التمر

اصبح ينادي هاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا يرجى له التخليص منه والموحول
المغلوب بالوحل يقال واحلته فوحلته وحلا اذا غلبته به

اصح جنيب العصى الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما خالف

اصم الله صداه اى دماغه وموضع سمعه يقال في الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي
العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ واصم الله صداه من هذا قلت الصحيح
في هذا ان يقال الصدى الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها فاذا مات الرجل لم
يسمع الصدى منه شيا فيجيبه فكانه صم

صاح بهم حادثات الدهر يضرب لقوم انقرضوا واستاصلهم حوادث الزمان

صفرت عياب الود بيننا يضرب في انقطاع المودة وانقضائها

صار حلس بيته اذ الزمه لزوما بليغا والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب
كساء ومسح يلازمه فلا يفارقه ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في فتنة ذكرها
كن حلس بيتك حتى تاتيك يد خاطئة او منية قاضية يامره بلزوم بيته

صرحت كحل وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة
وصروحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا يدخلها
الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الجدوبة والشدة
وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم ۞ ماوى الضريك وماوى كل قرضوب

ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

صر عليه الغزو استه الصر شد الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق
تصرفه عليه امره قال المورج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان اول
من اخذ الجار بالجار وعلى راس سليمان وصيفة روقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان
اتعجبك فقال بارك الله لامير المومنين فيها فقال اخبرني بسبعة امثال قيلت في
الاست وهي لك فقال الرجل است البائن اعلم قال سليمان واحد قال صر عليه
الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمان ثلاثة
قال است المسئول اضيق قال سليمان اربعة قال الحر يعطي والعبد يالم استه
قال سليمان خمسة قال الرجل استي اخبثي قال سليمان ستة قال لا ماء ك ابقيت ولا
حرك انقيت قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما يا خذ
امير المومنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

صدقني فحاح امره اى محض امره وخالصه من قولهم عربي قح اى خالص

صرحت بجلذان كذا اورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير
معجمة قال يقال صرحت بجدان وبجدا اذا تبين لك الامر صرح وقال
الاعرابي يقال صرحت بجد وجدان وجلذان وجدا وجلدا واورده حمزة في
امثاله بالذال المعجمة واظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطايف لين
مستوكالراحة لا خمر فيه يتوارى به والثاني صرحت عبارة عن القصة والخطة

اصرح المحض عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين

الصريح تحت الرغوة قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

صلحا كصلح النعامة اى صلحه الله كما صلح النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

صلمعة بن قلمعة قال ابن الاعرابي هو مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم وينشد

اصلمعة بن قلمعة بن فقع ٭ بهاج ما حديثك تزدريني

لقد رافعت عنك انا رحى ٭ ركبت الرجل كالجرف السمين

اصابه ذباب لادع يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه

صيبان ثوب لقيت هرانها المرفوع النملة الكبيرة والصيبان جمع صواب وهي بيضة النملة يضرب لمن يظهر جرعه والناس يعلمون انه سيئ الحال

صارت ثريا وهي عود اقشر الثوبية والثريا الارض الندية ومال ثرى اى كثير ورجل ثروان وامراة ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادحوه بعد ذم

صبرا اتان فالجحاش حول الحول جمع حايل وهي التى لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر يضرب لمن وعد وعد احسانا والموعود غير حاضر وحضر الجحاش ليكون التحقيق ابعد

صبوح حيان بن جموح حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع بشار به لانه شربها فى غير وقتها يضرب لمن تصدر بالرياسة فى غير حينها

صبحي شكوت فاستغنت طالق يقال ناقة منقصه صبحى اذا حلبت لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء تقول هذه الصبحى شكوتها اذا حلبت فاما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعين احدهما فامرته تعلواه معا ولا يعين الاخر لا تتزاره عليه ان عجز عنه صاحبه

صبعت لى صبعك العالة يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعًا اذا اشرت نحوه باصبعك العالة لى اى لاجلى ويصح ان يقول صبعت اصبعك اى صببتها كما تقول راسته وصدرته وبيتته اى اصبت هذه الاشيا والاعضا منه ويجوز ان يكون لى بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوجبت له واليه فيكون من صلة بمعنى صبعت وهو اشرت كانه قال اشرت لى اى الى والعالة هنا الغنة العاملة اى اعنا تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنا ويثنى عليك ظاهرا

امراة حوض من يذقها يصدق الصراة الما المجتمع فى الحوض او فى البير او غير ذلك فيبقى الما فيه ايا ما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مزجه

مبايق

صبابتي تروى وليست غيلا الصبابة بقية الما فى الانا وغيره والغيل الما يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بالقليل وان لم يدخل فى حد الكثرة

الصوف ممن ضن بالرسل حسن يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثير فاختبر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال قليلا ممن طمع فى كثيره

صكا ودرهماك لك قال المفضل ان امراة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستاجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته وشدة دهره فجعلت تقول صكا اى صك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا وروى ابن شميل عمزا ودرهماك لك فان لم تغمز نبعد لك رفضت البعد قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

اصطناع المعروف يقى مصارع السوء ويقال صنع معروفا واصطنع كذلك فى المعنى اى فعل المعروف فى اهله يقى فاعله الوقوع فى الاسوا

الصدق عزو الكذب خضوع قاله بعض الحكما يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب

صالبى اشد من نافضك هما نوعان من الحمى يضرب فى الامرين يزيد احدهما على الاخر شرة

الصدق فى بعض الامور عجز اى ربما يضر الصدق صاحبه

صرورنا حب ليلى فانتشى اى صناه فضاع يضرب لما يتهاون به

صبح بنى فلان زوير سوء اذا اغزاهم قوم فى حقى دراهم والزوير زعيم القوم وقال

قد تصرب الجيش الخميس الازورا ٭ حتى ترى زويره مجورا

ما على افعل من هذا الباب

صبرا وبصبي قال الشير بن خلد لما قتله ضرار بن عمرو الضبى يا بنه حصين ونصب صبرا على الحال اى اقتل مصبورا اي محبوسا وقوله وبصبي اى اقتل بصبي كانه يانف ان يكون بدله صبى يضرب فى الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

اصبر من قضيب قال ابن الاعرابي هو رجل كان فى الدهر الاول من بنى ضبة وله حديث سياتى فى باب اللام وضربت به العرب المثل فى الصبر على الذل وانشد

اقيمى عبد غنم لا تراعى ٭ من العثلى التى يلوى الكثيب

لانتم حين جا القوم صبرا ٭ على المخزاة اصبر من قضيب

اصبر من عود بدفيه جلب واصبر من ذى ضاغط معرك قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا اوقعت ببنى فزارة يوم العاه قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام بشر بن مروان قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالي باخوالك قال بشر وما فعلوا انا خبرم الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاو قد بنى هم

ما على افعل من هذا الباب



فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن مجدل الكلبي اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق له فسمعوا له واطاعوا فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلبا ببني فزارة فلقوهم ببنات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالي باخوالك فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج يامره اذا فرغ من امر ابن الزبير نزل ببني فزارة ان استعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببني فزارة فاتاه حلحلة بن قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر وكانا رئيسي القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي اقاد منكما قال حلحلة اما والله ما اقاد مني ولقد نقضت وتري وشفيت صدري وبردت وحري فقال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل احسست الى سويد قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خرؤه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلني انما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا ينسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا حلحل فقال اي والله اصبر من عود بدفيه جلب قد انغر البطان فيه والحقب ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضرب فقد وقعت مني بابيك ضربة اسلحته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال اصبر من ذي ضاغط معترك التي بواني زوره للمبرك ويروى من ذي ضاغط عركرك وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الورم يكون في ابط البعير شبه الكيس يضغطه ويقال فلان جيد البواني اذا كان جيد القوايم والاكتاف

اصح من عير ابي سيارة وهو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول لاهم اني تابع تباعه ان كان اثم فعلى قضاعه لاهم مالي في الحمار الاسود

اصبحت بين العالمين احسد ٭ هلا يكاد ذو البعير الجلعد

اقي ابا سيارة المحسد ٭ من شر كل حاسد اذ يحسد

ومن النافثات في العقد ٭ اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا

واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابي سياره ٭ وعن مواليه بني فزاره

حتى يجيز سالما حماره ٭ مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان ابا سيارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فراه على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير من نسل الكوادن اصحر السربال محتول الاجلاد يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه يمنعني ان اكون جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤونة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوق متزرق في الوحل متلوث في الجحفل ليس بركوبة فحل ولا مطية رحال ان وقفته ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفرار بطيء في الغارة لا ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في الانا قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدية مائة من الابل

اصنع من سرفة هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت مخروطا من اعلاه الى اسفله كان زواياه قومت على مخط وله في احدى صفايحه باب مربع قد التزمت اطرافه عيدانه من كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغروزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو ناووسها حتى والدليل على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية اصلا وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في اول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم وانهم في خرطوشكل بيت السرفة ويقال واد سرق اي كثير السرفة وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال ايضا اصنع من سرف ويقال من سرف

اصنع من تنوط معا ويقال من تنوط وقال حمزة هو طاير يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجر فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى يدخل اليد فيه الى المعصم

اصنع من نحل ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من اللبقة في عمل العسل قال الشاعر

فجاؤا بمزج لم ير الناس مثله ٭ هو الضحك الا انه عمل النحل



اصدق من قطاة لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو وجزة السعدي

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة ۞ باتت تباشر عرما غير ازواج

قلت مازلن يعني الاتن التي وردت الماء بين جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذي فيه سواد وبياض اي باتت القطا تباشر بيضات عرما فكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير ازواج لان بيض القطا تكون افرادا ثلاثا ثلاثا او خمسا

اصدق ظنا من الالمعي قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطي واشتقاقه من لمع النار وتوقدها واللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي المقطاع للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور القاهر الذي لا يشذ عليه منها شي والاحوزي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

اصفى من ماء المفاصل قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه ۞ جنى النحل في البان عوذ مطافل ۞

مطافيل ابكار حديث نتاجها ۞ تشاب بماء مثل ماء المفاصل ۞

اصفى من جنى النحل هو العسل ويقال له المزج والاري والضحك والضرب ايضا

اصفى من لعاب الجراد قالوا هو ماخوذ من قول الاخطل

اذا ما ندعى علي ثم علني ۞ ثلاث زجاجات لهن هدير ۞

خرجت اجر الذيل تيها كانني ۞ عليك امير المومنين امير ۞

۞ عقار كعين الديك صرف كانه ۞ لعاب جراد في الفلاة يطير ۞

اصرد من جرادة من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء القلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبي صردا

اصرد من عنز جربا وذلك انها لا تدفا لقلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضر لها

اصرد من عين الحربا قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وحربا بجربا قلت انما يكون هذا وقيل من عين حربا منكرا فاما اذا قالوا من عين الحربا معرفا بالالف واللام ولا يقال عنز الجربا فكيف يقع التصحيف ثم قال الا ان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحربا ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفا وهذا المخلص حسن

اصرد

اصرد من السهم هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا انفذ في الرمية قال الشاعر

۞ فابقيا على تركتماني ۞ ولكن خفتما صرد النبال ۞

اصرد من خازق ورقه يقال ذلك للداهي الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه للاشيا ويقال مازال فلان يخزق علينا منذ اليوم

اصعب من رد الشخب في الضرع هذا من قول من قال

۞ صاح هل ريت او سمعت براع ۞ رد في الضرع ما قرى في العلاب ۞

العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو انما يحلب فيه ويروى رايت

اصعب من وقوف على وتد هذا من قول الشاعر

۞ ولي صاحبان على هامتي ۞ جلوسهما مثل حد الوتد ۞

۞ ثقيلان لم يعرفا خفة ۞ فهذا الزكام وهذا الرمد ۞

اصول من جمل معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قال حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولا وصولة وصيالا فالفحلان يتصاولان اي يتواثبان وصال العير اذا حمل على العانة فاما صال اذا عض فما تفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤول البعير بالهمز يصول صالة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفي الحديث ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال

۞ ولم يخشوا مصاولة عليهم ۞ وتحت الرغوة اللبن الصريح ۞

ويروى ولم يخشوا مصاولته عليهم وهي رواية حمزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله

۞ الم تسل الفوارس يوم غول ۞ بنضلة وهو موتور مشيح ۞

۞ زواه فازدروه وهو حر ۞ وينفع اهله الرجل القبيح ۞

۞ ولم يخشوا مصالته عليهم ۞ وتحت الرغوة اللبن الصريح ۞

اي صولته قال المبرد تقول اذا رايت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة في اعلا اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها اي انهم راوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما راوا

اصح من بيض النعام قلت هذا من قول الفرزدق

۞ خرجن الي لم يطمثن قبلي ۞ وهن اصح من بيض النعام ۞

۞ فبتن بجانبي مصرعات ۞ وبت افض اغلاق الختام ۞

۞ كان مغالق الرمان فيها ۞ وجمر غضا جلسن عليه حام ۞

اصب من المتمنية هذا مثل من امثال اهل المدينة سار في صدر الاسلام والمتمنية امراة مدينية عشقت فتى من بني سليم يقال كان احسن اهل زمانه صورة فصبيت من اجله

٢٦٥ مؤنس شواهد الرضي

ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيرها اى دابها وشانها فمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها ۝ ام لا سبيل الى نصر بن حجاج ۝

فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى فلما راه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعى بحجام فحلق جمته ثم تامله فقال له انت محلوقا احسن فقال واي ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل وقلن اصب من المتمنية فسارت مثلا فقال حمزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المومنين تكنى اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الي تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجايز الجنة صفية وخديجة واسماء وعايشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف من المتمني وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسيلون عنه ويقولون اين هذا الفتى المتمنى الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل ان نصرا لما ورد البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من اجل قرابته واخدم امراته شميلة وكانت اجمل امراة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الاخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع اميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة مجاشع اني قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك فوقعت تحته غير محتشمة وانا فقال لها مجاشع ما الذي كتب نصر فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا الصدا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل ارضكم فقال مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفا على الكتابة جفنة ودعى بغلام من الكتاب فقراه عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير قم فان وراك اوسع فنهض مستحيا وعدل الى منزل بعض المسلمين ووقع لجنبه فضنى من حب شميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن ادنف من المتمنى ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما راى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك الا ما اخذت خبزة فلبكتيها بسمن ثم بادرت بها الى نصر

فبادرت

فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرا كان لم يكن به قلبه فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكانه شهد منهما النجوى حيث قال

لو اسندت ميتا الى صدرها ۝ عاش ولم ينقل الى قابر ۝

فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

اصلف من ملح في ماء الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شي ومنه صلفت المراة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

اصلق من جوزتين في غرارة لانهما يصوتان باصطكاكهما وتلاصق وراها

اصلب من الانضر يعنون جمع النضر وهو الذهب ومن الجندل ومن الحجر ومن الحديد ومن النضار ومن عود النبع

اصفى من الدمعة ومن الماء ومن عين الغراب ومن عين الديك ومن لعاب الجندب

اصعب من رد الجموح ومن نقل صخر ومن قضم قت

اصغر من ليلة الصدر ومن بلبل هذا من الصغير والاول من الصغر والخلا

اصيد من ليث عفرين ومن ضبون

اصبر من حمار ومن ضب ومن الود على الذل ومن الاثافي على النار ومن الارض ومن حجر ومن جذل الطعان اصنع من دود القز

اصح من ظبي ومن ظليم ومن ذيب ومن عير الفلاة

اصغر من قراد ومن صوابة ومن حبة ومن صعوة ومن صعة

المولدون

صورة المودة الصدق صاحب الحاجة اعمى صارت البير المعطلة قصرا مشيدا يضرب للوضيع يرتفع صاحب تربيد وحانيه يضرب لمن عرف بسلامة الصدر صار الى ما شاء حلق يضرب للميت صار الامر حقيقة كعيان الطريقة صلابة الوجه خير من غلة بستان صفعة بنقد خير من بدرة بنسية صبغة الشيطان للتايه في ولايته صديق الوالد عم الولد صام حولا ثم شرب بولا صبر ساعة لطول الراحة صيغ وفاق الهوى وكفا المراد صبرك عن محارم الله ايسر من صبرك على عذاب الله الصعود في النزع والصبيان في الطول الصبر مفتاح الفرج الاصلاح احد الكاسبين الصنعة في الكف امان من الفقر الصرف لا يحتمله الظرف اصاب اليهودي لحما رخيصا فقال هذا منتن الصبح جموح

الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد

ضرب اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت في السير صبرت

عن الماء وضرب بمعنى بين او اظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره انشد ثعلب

الله يعلم لولا انني فرق ... من الامير لعاتبت ابن نبراس
في موعد قاله لي ثم اخلفني ... غدا غدا ضرب اخماس لاسداس

ضرب في جهازه فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الارض وضرب معناه سار وفي من صلته اي سار عاثرا في جهازه يضرب لمن ينفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده اليه

ضرب عليه جروته الجروة النفس ههنا اي وطن عليه نفسه وكذلك القى جروته وقال ابن الاعرابي معناه اعترف له وصبر عليه

ضغث على ابالة الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ايبالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد

لي كل يوم من ذؤاله ... ضغث يزيد على اباله

ومعنى المثل بلية على اخرى

ضربه ضرب غرايب الابل ويروي اضربه ضرب غريبة ترزحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويمنعها بسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته يهدد اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرايب الابل قال الاعشى

كطوف الغريب وسط الحياض ... تخاف الردى وتريد الجفارا

يضرب في دفع الظالم عن ظلمه باشد ما يمكن

ضل دريص نفقه ويروي ضل الدريص نفقه الدريص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك والنفقة حجرة ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره ويعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة

ضح رويدا هذا امر من التضحية اي لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر ويقال ضح رويدا لم ترع اي لم تفزع ويقال ضح رويدا يدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زيد الخيل

فلو ان نصرا اصلحت ذات بينها ... لضحت رويدا عن مطالبها عمرو
ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت ... وكان قديما من خلائقها الغدر

اي المغنوة نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بني اسد

ضل حلم امراة فاين عيناها اي هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم

ضربت فمي تخطف يعني العقاب يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك

الضجور قد تحلب العلبة الضجور الناقة الكثيرة الرغاء التي ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان رغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة

المحمودة

المحمودة وهي ان تكون ملء العلبة

ضرب وجه الامر وعينه يضرب لمن يدبر الشئون ويقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير

اضحك من ضرطة ويضرط من ضحكي اصله ان رجلا كان في عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما راه الضارط يضحك فاستغرب في الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطة ويضرط من ضحكي فارسلها مثلا

اضرطا وانت الاعلى قاله سليك بن السلكة السعدي وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استاسر فرفع اليه سليك راسه فقال الليل طويل وانت مقمر فارسلها مثلا يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكو

ضرح الشموس ناجزا بناجز الضرح الرفع بالرجل واصله النفحة يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجزا على الحال

ضرط ذلك تزعم العرب ان الاسد راى الحمار فراى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكرة وانه لخليق ان يغلبني فلو زرته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار ارايت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاكم ذلك فقال الاسد قد امنت حوافره فقال اسنانك هذه لاي شيء هي قال للحنظل قال الاسد قد امنت اسنانه قال افرايت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للزبان قال افرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال ضرط ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

الضبع تاكل العظام ولا تدري ما قدر استها يضرب للذي يسرف في الشيء

اضطره السيل الى معطشه يضرب لمن الجاه الخير الذي كان فيه الى شر

اضئ لي اقدح لك اي كن لي اكن لك وقيل بين لي حاجتك حتى اسعى فيها كانه راى في لفظ السائل استبهاما فقال ليصرح ما تريد احصل لك غرضك ويروي اكدح لك يضرب في المساواة والمكافاة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزؤ لانه اذا قال اضئ لي كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسعى مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لي اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح

ضربه فركب قطريه اذا اسقطه على احد قطريه اي جانبيه

ضعيف العصا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

ضراط البلقاجات في الرسن قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل

ضربك بالعطيس خير من المطرقة يعني اذا لك شان فليكن البرمنك

ضغا حتى وهو ضغاء اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر عوى عواء

ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شي وضعفا المقام ضغوا وضعفا اذا هان ولم
يهدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح

ضل ابن ضل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه

ضربا وطعنا او يموت الاعجل يضرب للعدواى تجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا

اضللت من عشر ثمانيا يضرب لمن يفسد اكثر ما يليه من الامر

ضرط وردان بوادي قو وردان اسم حمار والتي الفلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

ضرط البلقا وخواخ نعق الوخواخ الضعيف والمنعق السريع النفار يضرب للنفاخ
المبتبق وروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر
اي ضرط ضرط البلقا

الضرب يجلى عنك لا الوعيد يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه عنك الضرب
وهذا كقولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد

ضجت فزدها نوطا النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت لمن
يكلف حاجة لا يضبطها فيطلب ان خفف عنه فيزاد اخرى

ضاقت عليه الارض برحبها يضرب لمن يتلدد في امره

ضرم شذاته يضرب للجايع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

ضبوا لضبيكم ويقال ايضا ضب لاخيك واستبقه الضبيبة سمن ورب يجعل في
العكة للصبي يطعم يضرب في ابقا الاخا وتربية المودة

ضربة ضربة ابنة اقعدي وقومي اى ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني
ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة مواليها

ضباب ارض حرشها الاراقم حرشها اى محروشها وما يحصل عليه منها والاراقم الحية
تقتل الا السحت يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

ضروع معز ما لها ارمات الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعني ان ضروع
معز لا ارمات لها في ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

ضرة جار رعاها المنضل الضرة المال الكثير من الابل والشا وجميع السوايم ورجل مضر
اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوى فيحميه ويكنفه

ضايف الليث قتيل الحل يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا ينزل لا يضيف الاسد
الا من قتله الهزال والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه

ضوارب بتت لعرف بالبد الضارب الناقة يضرب حالبها ولم يلحق الها لانها
في معرض النسبة اى ذات الضرب كقولهم امراة حايض ولابن وتامر والبن السوق
اللبن والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا
عرف الحالبة لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب سبقت اى ذي عرف بيده

ليحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز عنه

ضبة حزن في حوامي قلع الحوامي النواحي والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا
كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صايدها يضرب للمتيقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله

ضيق العذر واسته يضرب للجبان يحضر الحرب

ضربة بيضا في ظرف سوء الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للسيء للمراة الكريم الخير

اضرطا اخر اليوم وقد زال الظهر اى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو
ابن تقن للقمان بن عاد حين لقي لقمان بالدلو فضرط وقد ذكرته في باب الحمزة عند
قوله احذى حظيات لقمان في قصة طويلة

ضغث ترده وقراهنا اشل قولهم ان جرجر العود فزده نوطا وقدم قبل هنا

ما على افعل من هذا الباب

اضبط من عايشة بن عثم من بني عبشمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله
يوما وقد انزل اخاه في الركية يميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها في البير فاخذ
بذنبها وصاح به اخوه يا اخي الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع
ذنبها وقعت ثم اجتذبها فاخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقيل اضبط من
عايشة بن عثم هذه رواية حمزة وابي الكندي وقال المنذري عابسة بالبا والسين
من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عابسة بن غنم بالغين والنون

اضعف من يد في رحم واصل من يد في رحم يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه
ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيا

اضيع من قمر الشتا لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلهى ... عله بالمشايخ العلماء
خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ... ونحو يخيك ام الكساي
غير اني اصبحت اضيع في القوم ... من البدر في ليالي الشتاء

اضيع من عقد بغير نصل قال حمزة ذكره بعض الشعرا باحسن لفظ فقال

واني واسماعيل يوم وداعه ... لكالغمد يوم الروع فارقه النصل
فان اغش قوما بعده او ازرهم ... فكالوحش يدنيها من الانس المحل

اضيع من دم سلاغ ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس
وله حديث ويقال في مثل اخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر
ابن شميل في كتابه في الامثال

اضل من موؤدة هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قاله
حمزة واشتقاق ذلك من قولهم قد ادها بالتراب اى اثقلها به ويقولون ادني العلة
ويقول الرجل للرجل اتيد اى تثبت في امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان

قوله اشتقاق الموؤدة من آدها بالتراب لا يستقيم ان الاول من المعتل الفا والثاني من المعتل العين تقول من الاول واد يئد وادا ومن الثاني آد يؤود اودا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم به قال حمزة وذكر الهيثم بن عدى ان الواد كان مستعملا في قبايل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجا الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبته الا تاوه التي كانت عليهم فجرد النعمان اليهم اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتايبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وايل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول ابو المشمرج اليشكرى

• لما راو راية النعمان مقبلة • قالوا الا ليت ادنى دارنا عدنان •
• ياليت ام تميم لم تكن عرفت • مرا وكانت كمن اودى به الزمن •
• ان تقتلونا فاعيار مجدعة • وتنعموا فقديما منكم المنن •

ثم وفدت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في الذرارى فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الى النسا فاية امراة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكانت فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس ابن عاصم ان يدس كل بنت تولد له في التراب فولد بضع عشرة بنتا وبصنع قيس ابن عاصم واحيا به هذه السنة حتى نزل القران في ذم واد البنات

اضل من سنان هو سنان بن حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يوخذ على يدي فركب ناقة يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم يرجع بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك حتى ترجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

• ان الرزية لا رزية مثلها • ما تبتغي غطفان يوم اضلها •
• ان الركاب ليبتغي ذا مرة • بجنوب جنب اذا الشهور احلت •

وزعمت اعرابه بني مرة ان سنانا لما هام استهلته الجن تطلب كرم نجله

اضل من قارظ عنزة يذكر ابن عنزة واقتصا ابن الاعرابي حديثه فذكر ان سببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر ابن عنزة فطردعتهما فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فرا بقليب فيها معسل من النحل فتقارعا للنزول فيها فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سالوه عنه فقال اخذ طريق واخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

• فتاة كان فتات العبير • بفيها يعل به الزنجبيل •
• فقلت اباها على حبها • فيمنعني منها او تنيل •

فاتوه واراد واقتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك

• اذا الجوزا اردفت الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا •
• واعرض دون ذلك من هموم • هموم تخرج الدا الدفينا •

فهذا هو حديث احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث غير انه فقد في طلب القرظ واسمه هميم وقد ذكرت هذا في حرف الحا

اضل من ضب ومن ورل ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والورل والديك

اضل من يد في رحم قال زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال غيره هي يد الناتج

اضيق من ظل الرمح ومن خرق الابرة ومن سم الخياط ويقال ايضا اضيق من زج بعنوت زج الرمح ومن تسعين اراد واعقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر

• مضى يوسف عنا بتسعين درهما • فعاد وثلث المال في كف يوسف •
• وكيف يرجى بعد هذا صلاحه • وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف •

اضيق من مبيج الضب قالوا هو مستقر الضب في جحره حيث يبيج اى يشمه ويوسعه

اضيق من الخروب هو بيت الزنابير

اضعف من بقة ومن بعوضة ومن فراشة ومن قارورة

اضعف من بروقة هي شجرة ضعيفة وقد مر وصفها في حرف الشين وقال

• تطيح اكف القوم فيها كانما • يطيح بها في الضرع عيدان بروق •

اضيع من لحم على وضم ومن بيضة البلد ومن تراب في مهب ريح واضيع من وصية

اضرط من عير ومن عنز ومن غول

اضبط من ذرة ومن نملة ومن الاعمى ومن صبي

اضوا من الصبح ومن نهار ومن ابن ذكا وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكا لانها تذكوا من ذكت النار اذا توقدت تذكوا ذكا مقصور يقال هذه ذكا طالعة

المولدون

ضحك الجوز بين حجرين ضيق الحوصلة للبخيل ضرطت فالطمت عين زوجها ضع الامور مواضعها تضحك موضحك اضرب البرى حتى يعترف السقيم في الجناح والسب في الرياح ضحك الافاعي في جراب النورة

الباب السابع عشر فيما اوله طاء

طوبته علی بلالا وعلی بللته البلال جمع بلد مثل برمة وبرام یقال ما فی سقایک بلال ای ما
قال الراجز • وصاحب مراق داجیته • علی بلال نفسه طوبته •

ویقال طویت السقا علی بللته اذا طویته علی بلته وهو ندی لا تک ان طویته یابسا
تکسر واذا طوی علی بلته تعفن وصار معیبا یضرب للرجل یحتمل علی ما فیه من العیب
وداریته وفیه بقیة من الود وقال

• ولقد طاویتکم علی بلالتکم • وعلمت ما فیکم من الاذراب •
• فاذا القرابة لا تقرب قاطعا • واذا المودة اقرب الانساب •

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد یقال ذربت معدته اذا فسدت یقال قدم اعرابی
علی نصر بن سیار فقال انتک من شقة بعیدة احوجت فیها الرکاب واخلقت فیها
الثیاب وقرابتی قریبة ورحمی ماسة قال وما قرابتک قال ولدتنی فلانة قال
رحم عودة قال انا مثل الرحم العودة مثل الشنة البالیة ملقاة لا ینتفع بها فاذا
بلت انتفع بها اهلها فذلک قرابتی ان تبلها تقرب منک وان تقطعها تبعد
عنک قال لله انت ما تشا قال الف شاة ربی وماية ناقة ابی فاعطاه ایاها
طارت بهم العنقا قال الخلیل سمیت عنقا لانه کان فی عنقها بیاض کالطوق
ویقال لطول فی عنقها قال ابن الکلبی کان لاهل الرس نبی یقال له حنظلة بن صفوان
وکان بارضهم جبل یقال له دمخ وصعوده فی السما میل فکانت تنتابه طایرة کاعظم
ما یکون لها عنق طویلة من احسن الطیر فیها من کل لون وکانت تقع منتصبة
فکانت تکون علی ذلک الجبل تنقض علی الطیر فتاکلها فجاعت ذات یوم واعوزت
الطیر فانقضت علی صبی فذهبت به فسمیت عنقا مغرب لانها تغرب بکل ما
اخذته ثم انها انقضت علی جاریة فضمتها الی جناحین لها صغیرین ثم طارت
بها فشکوا ذلک الی نبیهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط علیها آفة
فاصابتها صاعقة فاحترقت وضربتها العرب مثلا فی اشعارها وانشد
لعنترة بن الاخرس الطای فی مرثیة خالد بن یزید

• لقد حلقت بالجود فتخا کاسر • کفتخا دمخ حلقت بالحزور •

طال الابد علی لبد یعنون اخر نسور لقمان بن عاد وکان قد عمر عمر سبعة انسر
وکان یاخذ فرخ النسر فیجعله فی جوبة فی الجبل الذی هو فی اصله فیعیش الفرخ
خمسمایة سنة او اقل او اکثر فاذا مات اخذ اخر مکانه حتی هلکت کلها الا
السابع اخذه فوضعه فی ذلک الموضع وسماه لبد فکان اطولها عمرا فضربت
العرب به المثل فقالوا طال الابد علی لبد قال الاعشی

• وانت الذی الهیت قیلا بکاسه • ولقمان اذ خیرت لقمان فی العمر •
• لنفسک ان تختار سبعة انسر • اذا ما مضی نسر خلوت الی نسر •

منه

• فهو حتی حال ان نسوره • خلود فهل تبقی النفوس علی الدهر •

فعاش لقمان زعموا ثلاثة الاف وخمسمایة سنة قال النابغة

• اخنی علیها الذی اخنی علی لبد •

وقال لبید

• ولقد جری لبد فادرکه جوبه • ریب المنون وکان غیر مثقل •
• لما رای لبد النسور طایرة • رفع القوادم کالفقیر الاعزل •
• من تحته لقمان یرجو نهضه • ولقد یری لقمان ان لا یاتلی •

قال ابو عبیده هو لقمان بن عاد یا بن الجنی بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح کان
جعل عادیا وعادا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمان خیر بین بقا سبع بقرات سمر من اظب
عفر فی جبل وعر لا یمسها القطر وبین بقا سبعة انسر کلما هلک نسر خلف بعده نسرا فاختار
الابقار واختار النسور فلما لم یبق غیر السابع قال ابن اخ له یا عم ما بقی من عمرک الا عمر
هذا فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضی عمر لبد راه لقمان واقعا
فناداه انهض لبد فذهب لینهض فلم یستطع فسقط ومات ومات لقمان منه فضرب
المثل طال الابد علی لبد وانی ابد علی لبد
اطری فانک ناعلة الاطراران ترکب طرر الطریق وهی نواحیه وقال ابن السکیت
معناه ادلی وقال ابو عبید معناه ارکب الامر الشدید فانک قوی علیه قال واصله
ان رجلا قال لراعیة کانت له ترعی فی السهولة وتدع الحزونة اطری ای خذی طرر
الوادی وهی نواحیه فانک علیک نعلین قال احسبه عنی بالنعلین غلظ جلد قدمیها
وضرب لمن یومر بارتکاب الامر الشدید لاقتداره علیه ویستوی فیه خطاب المذکر
والمونث والجمع والاثنین علی لفظ التانیث کذا قاله المبرد وابن السکیت وقال
اظری بالظا المعجمة ای ارکبی الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ویصعب
المشی علیها قال الشاعر

• یبرق ظران الحصی بمناسم • صلاب العجی ملثومها غیر امعرا •

اطرقی ومیشی الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والمیش خلط الشعر بالصوف قال رویه

• عاذل قد اولعت بالترقیش • الی سرا فاطرقی ومیشی •

اراد یا عاذلة فحذف التا للترخیم وحذف حرف الندا وذلک لا یجوز الا فی الاسما الاعلام
فاما قولهم صاح وعاذل فانما حذف یا منهما لکثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والتر
التزیین ونصب سرا علی التمییز وتقدیره اولعت بترقیش سر باضافة المصدر
الی المفعول لکنه فک الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرا ممیزا ویجوز ان یکون
نصبا علی الحال ای بالترقیش المسرالی فلما قطع منه الالف واللام نصب علی القطع قال
ابو عبیده المیش ان تخلط صوفا حدیثا بنکث صوف عتیق ثم تطرقه ای تندفه

کعنقاء دمخ

کذا فی الصحاح والقاموس لبد ووقع فی القاموس فوزع انها یا سیه

قیش

قال يضرب في المزاول ما لا يجد له ويضرب لمن يخلط في كلامه بين خطا وصواب
اطعمتك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت قال الشرقي اول من قاله امراة قال لها ابنها اني احوج فاطلب من فضل الله فدعت له بعد اوز عوا ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدير اتاها عبيد الله بن زياد فسالها عما ادركت ورات فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فاصبحنا مرحومين فامر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت اطعمتك يد شبعت جاعت لا يد جوعي نشبعت
طار باست فزعة يضرب للرجل يفلت فزعا بعدما كاد يقع وهذا نادر او يعال
طلب الابلق العقوق يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال لعشيرتي فتمثل معاوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما ❊ لم يجده اراد بيض الانوق

يضرب لمن لا يكون ولا يوجد
اطعم اخاك من عقنقل الضب ❊ انك ان تمنع اخاك يغضب ❊ عقنقل الضب كرشه وهو من امعائه وفيه جمع ما اكله يضرب مثلا في المواساة
اطرق اطراق الشجاع يعني الحية يضرب للمنكر الداهي في الامور قال المتلمس

واطرق اطراق الشجاع ولو راى ❊ مساغا لناباه الشجاع لصمما

اطرق كرى ان النعام في القرى يقال الكرا والكروان نفسه ويقال انه رخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غذيان اي نشيط والجمع غذيان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له اطرق كرا انك لن ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طاير يشبه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرى قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان والكرى يضرب للذي ليس عنده غنا ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى اي تاتيك فتدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق
طارت عصافير راسه يضرب للمذعور اي كانما كانت على راسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت
طيور فيوء يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع يمن فا يفيء
طامر ابن طامر قال ابو عمرو اي بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم
طمعوا ان ينالوه فاصابوا صلما وقارا السلع تجر مرو كذلك القار قال ابن الاعرابي

يقال

يقال هذا اقير من ذاك اي امر من ذلك يضرب لمن لا يدرك شاوه
الطعن يظار يقال ظارت الناقة اظارها ظارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه يعطفه على الصلح وراني ظيما رقوم طعن
اطيب مضغة صيحانية منصلبة اي اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك اي مخلطا من هذا التمر بودك فهو اطيب شيء يضرب للمتلاومين المتوا
اطعم اخاك من كلية الارنب مثل قولهم اطعم اخاك من عقنقل الضب يضربان في المواساة
طعن فلان فلانا الانجلين اذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجلة وهي عظم البطن و قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الانجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والكفين واشباههما والعرب تجمع اسما الدواهي على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم
طارت عصى بنو فلان شققا اذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي

عصى الشمل من اسدارها ❊ فوا انصدعت كما انصدع الزجاج ❊

طرقته ام الدهيم وام قشعم وهما المنية
طعن اللسان كوخز السنان لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن الى اللحم والجلد
طراثيث لا ارطى لها الطرثوث نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجو البر
اطلع يا ابا التردد فهو ذكول يضرب للمصعب يذل ويسامح ونصب يرا على التمييز
طالب عذر تجنح قال ابو عمرو اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك
طلب امر اولات اوان يضرب لمن طلب شيا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات اوان ❊ فاجبنا ان ليس حين بقاء ❊

قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت
طار طاير فلان اذا استخف كما يقال في ضده وقع طايره اذا كان وقورا
بحث بكف البطنة يضرب لمن يكثر ماله فيا شر ويبطن ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة
اطلع عليه ذو العينين اي اطلع عليه انسان يضرب في التحذير
طمس اده كوكبه يضرب لمن ذهب رونق امره واهتد ركنه
طمح مرثمه اي حلا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع
طار بنفجيها قال لها رجل اصطاد فراخ حامة فلقص في رمادها مد وحن احياها فانفلت احدها فلم يوجد الا وهو يطير فضد ذلك قال طار انفجها فبينا هو كذلك اذا استخرج اخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يقول فقال احي صوتات فالد وبرحان انفج منك قال ابو عمرو وكلهن يضرب بن مثلا ولم يبين في اي موضع تستعمل
طاطى بحرك اي على رسلك ولا تعجل يقال طاطات راسي اي خفضته جمل البحر بما فيه من امطار

الامواج مثلا للعجلة وجعل الطاطاة مثلا لتسكين مايعرض منها يضرب للمغضبان

اطلق يديك تنتعاك يارجل ويروي اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالخير وطلقتها ايضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثنا

طويته على غره غر الثوب اثر تكسره يقال اطوه على غره اى على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته على ما انطوى عليه وركن اليه

طعم ذكرك معسول بكل فم يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا في افواه الناس وفى هذا احث على حسن القول والفعل

طال طوله ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء وطال طوله بضم الطاء وفتح الواو طال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك و قالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل • وان بليت وان طالت بك الطيل •

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز انه قدران الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير

طعنت فى حوص امر لست منه فى شيء الحوص الخياطة في الجلد ويكون في غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حوص عين البازى وحوص شق كعبك ويقال لاطعنن فى حوصهم اى لاحرقن ماخاطوه ولفتقن من الامر والحوص المصدر ويجوز ان يكون بمعنى الحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن تناول من الامر ماليس له باهل

طاعة النساء ندامة الطاعة الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء تورث الندامة يضرب فى التحذير عواقب طاعتهن فيما يامرن

طول التناى مسلاة للمتصافى مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا المعنى انشد الرياشي

• يسلي الحبيبين طول التناى بينهما • وتلتقي طرق اخرى فتاتلف •
• فيحدث الواصل الادنى مودته • ويصرم الواصل التناى فينصرف •

طالما متع بالغنى وروى امتع وكلاهما بمعنى واحد و بنو عامر يقولون امتع فى موضع تمتع ومنه قول الراعي

• وكانا بالتفرق امتعا •

ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه يضرب بحمد الغنى

اطمين على قدر ارضك هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكساء يضرب فى الحث على اغتنام المقاصد

طرافة يولع فيها التعدد الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الاباء الى الجد الاكبر ويمدح به والتعدد نقيضه ويذم لانه من اولاد الحرمي وينسب الى الاضعف

وقال

طرفون ولادون آمرون

منى وبينه

وقال • دعاني اخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني بقعدد •

وقال الطرماح • طرفون ولادون كل مبارك • آمرون لا يورثون سهم القعدد •

ومعنى المثل اولع هذا القعدد بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

طلبت عن فيقته المجى يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن امر والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والمجى الولد تموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يترك بجوته الجوة اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

اطلب تظفر الظفر الفوز بالمراد والبغية تقول الظفر ثان للطلب فاطلب طلبتك اولا تظفر بها ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود

اطلب من حيث وليس حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول لا اجلس حيث تجلس واجلس حيث عمرو اى حيث عمرو كائن او قاعد وحيث يقوم زيد وليس اصله لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثاني ياء ايس فحذف الالف فبقي ليس وهي كلمة نفي لما في الحال وتوضع موضع لا كقول لبيد

• انما يجزى الفتى ليس الجمل •

اي لا الجمل و فى هذا المثل وضع موضع لا يعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة تقول لا يفوتنك هذا الامر على اى حال يكون و بالغ في طلبه

طرف الفتى يخبر عن لسانه ويروي عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غايب اعدل من طرف على قلب

طريق يحن فيه العود ويروي يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن اى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود الصى فى مثله من غيره ويجوز ان يكون العود فى المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

طامن حيث شيت اى ضع رجلك حيث شيت ولا تتق شيا فقد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه فى سهولة

ما على افعل من هذا الباب

اطول من ظل الرمح هذا من قول لبيد بن الطثرية

• ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزق عنا واصطكاك المزاهر •

ويقال للانسان اذا افرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمتكبر الضخم فاما ظل الشيطان فانما يقال ذلك للذي يوجهه لتوق

اطول من طنب الخرقاء وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الخرقاء ههنا كذكرهم الحمقاء فى موضع اخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ما الحمقاء



وذلك ان الحنتا لا تبرد الما فيقولون ان المبرد يصيب ما هاوان لم تبرده

اطول من الصبح ويروي من الفلق ايضا والصبح يعرض ويطول حتى انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض للعلم بوجوده

اطول من السكاك ويقال له السكاكة ايضا وهما الهوا الذي يلاقي اعنان السما ومنه قولهم لا افعل ذاك ولو نزوت في السكاك اي في السما ويقال له اللوح ايضا

اطول ذما من الضب الذما ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذما للانسان ويقال الذما بقية النفس وشدة انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف والتاموره ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذي ما بقي بقي الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا

اطول ذما من الافعى وذلك ان الافعى تذبح فتبقى اياما تتحرك

اطول ذما من الخنفسا وذلك انها تشدخ فتمشي ومن الحيوان ضروب يطول ذماوها ولا يضرب بها المثل مثل الكلب والخنزير

اطول من فراسخ دير كعب هذا من قول الشاعر

ذهبت تماديا وذهبت طولا ۔ كانك من فراسخ دير كعب

وقولهم اطول صحبة من الفرقدين هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول

وكل اخ مفارقه اخوه ۔ لعمر ابيك الا الفرقدان

اطول صحبة من ابني شمام من قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه ۔ لعمر ابيك الا ابني شمام

اطول صحبة من نخلتي حلوان من قول الشاعر

اسعداني يا نخلتي حلوان ۔ وارثيا لي من ريب هذا الزمان

واعلما ان بقيتما ان نحسا ۔ سوف يلقاكما فتفترقان

وكان المهدي خرج الى الكنان حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما ودعى للشرب فغناه المغني

ايا نخلتي حلوان بالشعب انما ۔ اشذكما عن نخل جوخي ستاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل ۔ على وجل من سيرنا او نراكما

فهم بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور يا بني واحذر ان يكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال

واعلما ان بقيتما ان نحسا ۔ سوف يلقاكما فتفترقان

اطير من عقاب وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها

هو فروتها في الشتا وخيشها في الصيف

اطير من جاري لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضرا الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد لان منابت تلك الحبة تخوم الشام

اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واما قولهم اطيش من ذباب فهو من قول الشاعر ۔ ولانت اطيش حين تغدو سادرا ۔ رعش الجنان من القدوح الاقرح ۔

السادر الراكب راسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا استطاحك ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحه وكل ذباب في وجهه قرحة

اطيش من عنز قال ابن الاعرابي العنز ذكر الخنا زير والعنز ايضا الشيطان وهو العنز ايضا

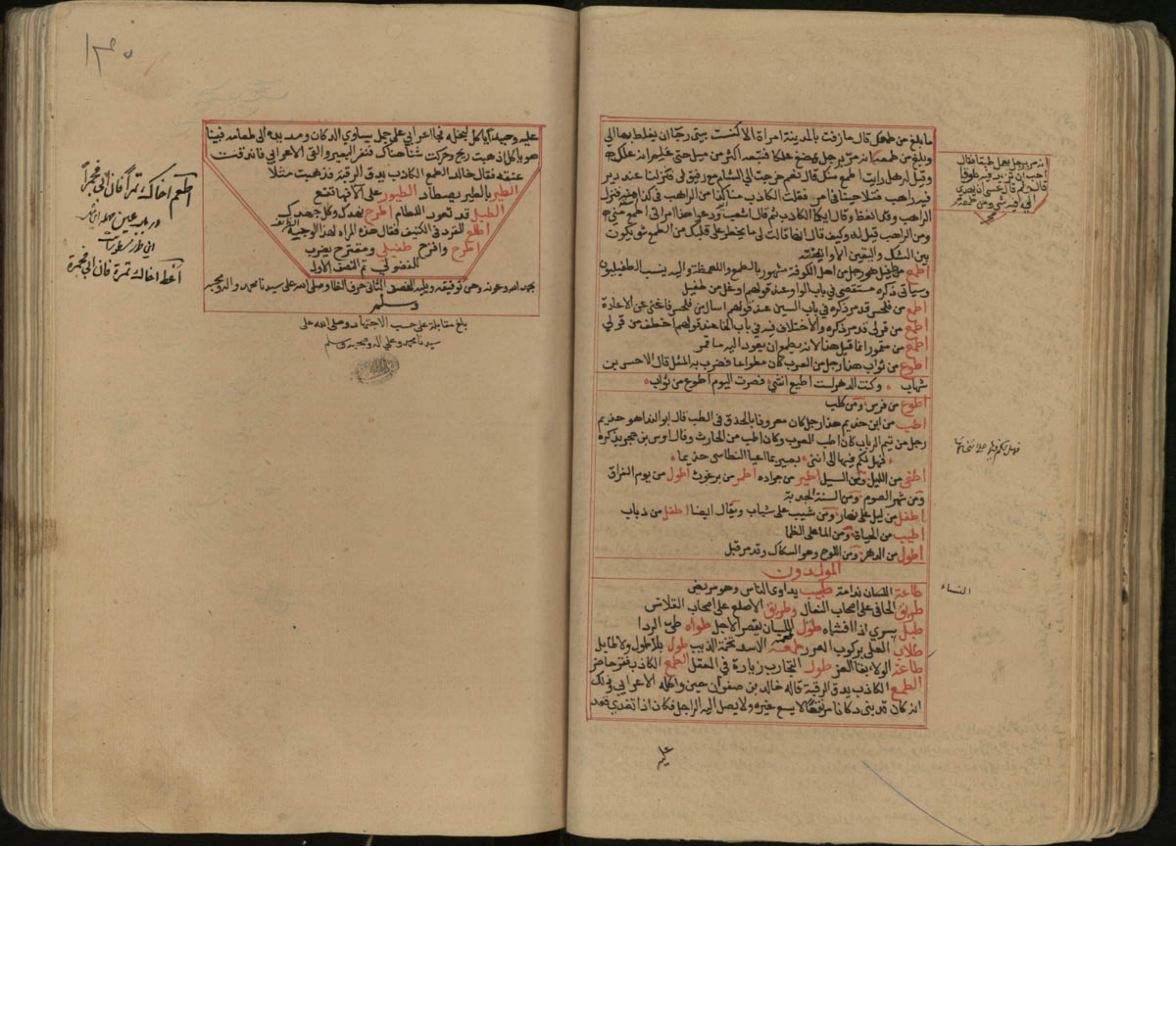
اطيب نشرا من الروضة النشر الريح يعني الرايحة

اطيب نشرا من الصوار قال الصوار المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى ۔ واذكرها اذا نفخ الصوار

اطمع من قالب الصخرة هو رجل من مضر راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني انتفع فاحتال في قلبه فوجد على الجانب الاخر مكتوبا رب طمع يهدي الى طبع فمازال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ

اطمع من اشعب هو رجل من اهل المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلا سال ابا السمرا ابا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع يوما عليه غلمة من غلمان المدينة يعبثون به وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاذاه الغلمة فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيا وظفر به الغلمان هناك فاذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له دع فيقول ما عن الحق مدفع ويروى ليس للحق مترك وكانت عايشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابي الزناد فكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعايشة هل انست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة في البز فسالته بالامس اين بلغت في الصناعة فقال يا امه قد تعلمت نصف العمل وبقي علي نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة وبقي علي تعلم الطي وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساوم قوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنها طايرا اشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاي رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لي بشي وما يدخل احد يده في كمه الا ظننته يعطيني شيا وقال له ابن ابي الزناد



مابلغ من طمعه قال ما زفت بالمدينة امراة الا كنست بيتي رجاء ان يغلط بها الي
وبلغ من طمعه انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك
وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الي الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير
فيه راهب فتلاحينا في امر فقلت الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه فنزل
الراهب وقد انعظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشهد ودعوا هذا امراتي اطمع مني
ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما يخطر على قلبك من الطمع شي يكون
بين الشك واليقين الا وانه حق

اطمع من طفيل هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع واللعمظة واليه ينسب الطفيليون
وسياتي ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم اوغل من طفيل

اطمع من فلحس قد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسال من فلحس فاغنى عن الاعادة

اطمع من قولي قد مر ذكره والاختلاف فيه في باب الخا عند قولهم اخطف من قولي

اطمع من مقمور انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر

اطوع من ثواب هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاحسي بن
شهاب • وكنت الدهر لست اطيع انثي • فصرت اليوم اطوع من ثواب •

اطوع من فرس • ومن كلب

اطب من ابن حذيم هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب قال ابو الندا هو حذيم
رجل من تيم الرباب كان اطب العرب وكان اطب من الحارث وقال اوس بن حجر يذكره
• فهل لكم فيها الي انني • بصير بما اعيا النطاسي حذيما •

اطفى من الليل • ومن السيل اطير من جراده اطمر من برغوث اطول من يوم الفراق
ومن شهر الصوم • ومن السنة الجدبة

اطفل من ليل على نهار • ومن شيب على شباب ويقال ايضا اطفل من ذباب

اطيب من الحياة • ومن الما على الظما

اطول من الدهر • ومن اللوح وهو السكاك وقد مر قبل

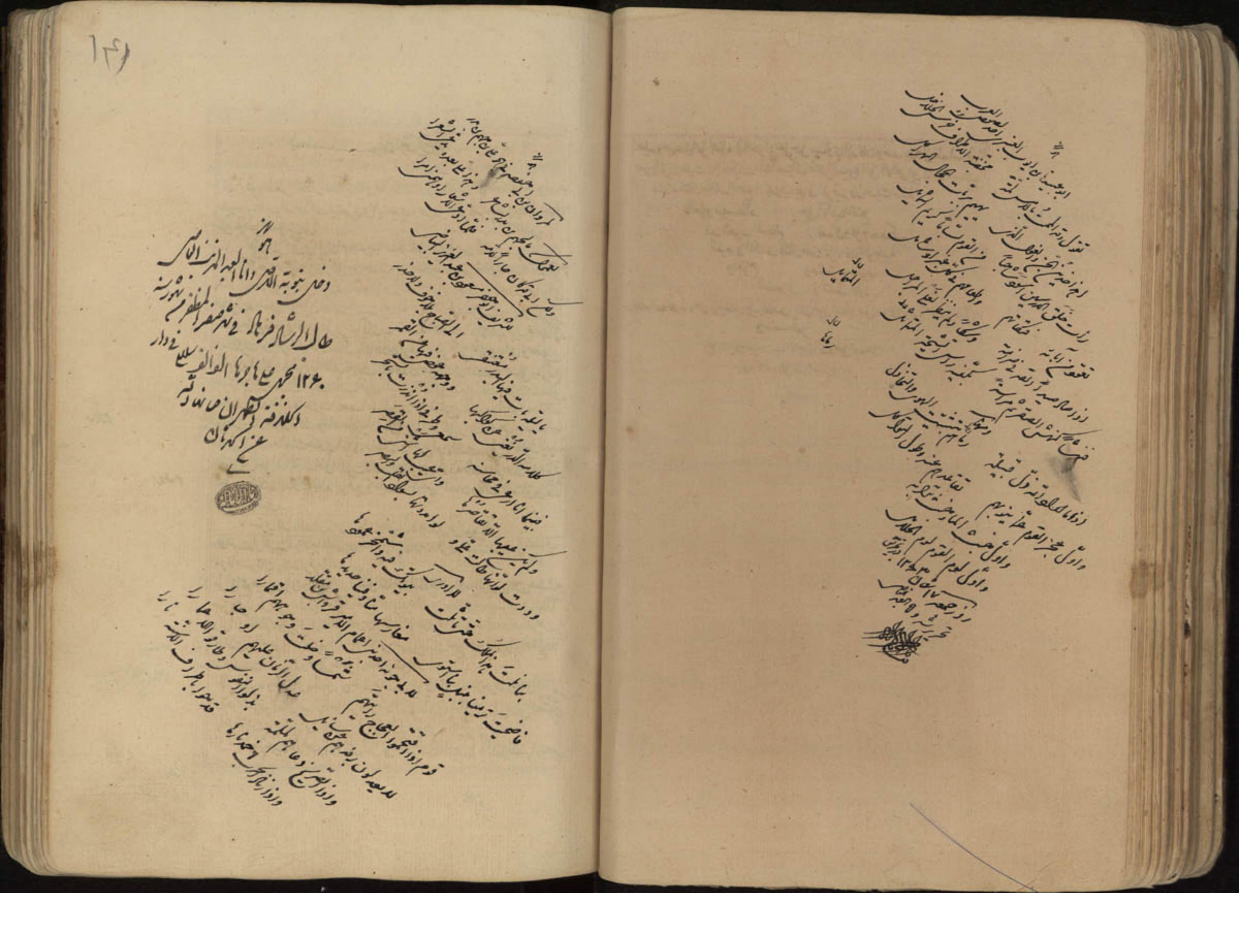
المولدون

طاعة اللسان ندامة طبيب يداوي الناس وهو مريض
طريق الحافي على اصحاب النعال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس
طبل يسري اذا افشاه طول اللسان يقصر الاجل طواه طي الردا
طلاب العلى بركوب الغرر طعمه الاسد تخمة الذيب طول بلا طول ولا طايل
طاعة الولاة بقا العز طول التجارب زيادة في العقل الطمع الكاذب يفقر حاضر
الطمع الكاذب يدق الرقبة قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي في ذلك
انه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى قعد

علي

عليه وحيدا ياكل لبخله فجا اعرابي على جمل يساوي الدكان ومد يده الى طعامه فبينا
هو ياكل اذ هبت ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير والقى الاعرابي فاندقت
عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا
الطير بالطير يصطاد الطيور على الافها تقع
الطبل قد تعود اللطام اطرح نفسك وكل جهدك
اطلع للقرد في الكنيف فقال هذه المراة لهذا الوجه
اطرح وافرح طفيلي ومقترح يضرب
للفضولي تم النصف الاول
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويليه النصف الثاني حرف الظا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

بلغ مقابلة على حسب الاجتهاد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع عشر فيما اوله ظا

ظيار قوم طعن الظيار المظارة يقال ظارت الناقة وظارتها اذا اعطفتها على ولد غيرها وظارت الناقة ايضا يتعدي ولا يتعدي وهذا مثل قولهم الطعن يظار يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا
في الطعن

ظلت على فراشها تكدي اي تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر

اظن ماكم هذا اما عناق قالوا كان من حديثه ان رجلا بيناهو يستقي وبيته تلقاوجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امراته يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك فيما راي فلما رآه جلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيا وخرج ونظر في الارض فلم ير شيا فكذب نفسه فقالت المراة كانها تريبه انها قد استكرت من امره شيا ما دهاك يا ابا فلان ارعبك شي فكتمها الذي راي ومضي لحاجته فلما كان في اليوم الثاني قالت يا ابا فلان هل لك ان اكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد اشفقت عليك قال نعم ان شيت فاقام في المنزل فانطلقت تستقي وتحينت منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تعلق بها راسه فشجته فقال ويلك وما دهاك قالت وما دهاني يا فاسق اين المراة التي رايتك معها معانقا لها فقال لا والله ما كانت عندي امراة وما عانقت اليوم امراة قالت بلى انا نظرت اليها بعيني وانا على الما فتحالفا فلما اكثرت قال ان تكوني صادقة فان ما كم هذا ما عناق تضرب مثلا في الدواهي قاله ابو عمرو وغيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناق الخيبة وانشد

سري لك بالعناق من سعاد ✽ خيال فاجتني غم الفواد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذني عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد
سياه كوش

ظما قامح خير من ري فاضح قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة وكتمان الفاقة ويروي ظما فادح خير من ري فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين اي اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشفت مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه

الظلم مرتعه وخيم قاله خنين بن خشرم السعدي اي عاقبته مذمومة وجعل للظلم مرتعا للتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما السو عاقبته اما في الدنيا واما في العقبي

الظلم ظلمات يوم القيامة هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

ظلت العنز عبيثة واحدة وذلك اذا التقى العنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض

يضرب في اختلاط اللوم وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا

الظبا على البقر يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته الظبا على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظبا على معنى اخترت او اختار الظبا على البقر والبقر كناية عن الفساد ومنه قولهم جا يجر بقره اي عياله واهله

ظنوا ابني الظنانات الظنانة المراة التي تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له اخ وبقي له اخوة مقيمون فاستبطوه لموعده الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا ابني الظنانات فقال احدهم اظنه لقيه ذو النبالة الكثيرة فقتله يعني القنفذ قال الاخر اظنه لقيه الذي رمحه في استه فقتله يعني اليربوع وقال الاخر اظنه لقيته جحجحة عينين فاكلته يعني الارنب وقال يعني الذيب كما قاله المنذري وقال الاخر اظنه اضطره السيل الى جوفه فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون

ظن الرجل قطعة من عقله قال الاصمعي الذنب فقرة من الصلب والقرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة ✽ وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

ظل سيال ريحه حرور السيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرايحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل له سيتي حسنة ولا خير عنده

ظالع يعود كسيرا الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه

ظفره يكل عن حك مثلي يضرب لمن يناويك ولا يقاويك

ظلال صيف ما لها قطار الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على احد

ظير رؤوم خير من ام سوووم الظير الحاضنة والجمع ظوار وهو جمع نادر والرووم العطوف والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب

ظل السلطان سريع الزوال

الظفر بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف

ظن العاقل خير من يقين الجاهل

ما على افعل من هذا الباب

اظلم من حية لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه وكذلك قولهم

اظلم من افعي يقال انك لتظلمني ظلم الافعي قال الشاعر

وانت كالافعي التي لا تحتفر ✽ ثم تجي سادرة فتنجحر

وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منه وخلوه لها واما



اظلم من ورل فلانٌ كلّ شديدٍ يلقاها ذو جُحرٍ من الحية فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها الّا الاذ ربعا

اظلم من ذيب قد كثر امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذيب فقالوا في امثالهم من استرعى الذيب ظلم ومستودع الذيب اظلم وكافأه مكافاة الذيب واما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا ربّى بالبادية ذيبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي

فرستَ شويهتي وفجعتَ طفلا ونسوانا وانت لهم ربيب
نشأتَ مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب
اذا كان الطباعُ طباعَ سوءٍ فليس بمصلحٍ طبعًا اديبُ — وقال اخر
وانت كعمرو الذيب ليس بآلفٍ ابي الذيب الان يخون ويظلما — وقال اخر
اانت الذي من غير جرم سببتني فقالت متى ذا قال ذا عام اوّل
فقالت وُلدتُ العامَ بل رمتَ ظلمنا فدونك كلني لا هنا لك ماكل

قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب ذكره

اظلم من التمساح وكافأني مكافاة التمساح قال حمزة له حديث من احاديثهم طويل تركت

اظلم من الجلندي هذا مثل من امثال اهل عمان ويزعمون انه جرى ذكره في القران في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس ان الجلندي وقع الى سيف فارس في دولة الاسلام وان الذي كان ياخذ السفن كان في بحر مصر لا بحر فارس

اظلم من فلحس قد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسال من فلحس

اظلم من صبيٍّ لانه يسال ما لا يقدر عليه ولذلك قالوا اعطاه حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء

اظلم من ليل يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ ان يُبنى افعل للتفضيل من الاظلام وليس كما ظن فان ظلم يظلم ظلمةً لغة في اظلم اظلاما واذا صح هذا فانا لبسا وقع على بمته وقاعدته

اظلم من الليل هذا يراد به افعل من الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة

اظلم من حوت قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه

ثم ينقضون هذا بقولهم اروى من حوت فاذا سيلوا عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق الماء

اظلم من رمل وانما قالوا هذا لانه اشرب شيء للماء

اظل من حجر لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في ثلاثية فيبنى منه افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا

المولدون

اظلم من الشيب لانه ربما هجم على صاحبه قبل ابانه

ظريف في جبته عدد اذا تكلف ما لا يليق به

ظلم الاقارب اشد مضضا من وقع السيف

الباب الثامن عشر فيما اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضي الله عنه وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا اعظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع انّى اهتدى فوّز من قراقر الى سوى
خمسا اذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة

عند جهينة الخبر اليقين قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن الكلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدري ما صعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتى اذا ظن ان

الجهني قد نسي ما يراد به قال يا ابا جهينة هل انت للطير زاجر قال وماذاك قال ما يقول هذا العقاب الكاسر قال الجهني واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع راسه الى السما فوضع الجهني نادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعاً الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امراة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاهم فوقف حيث يسمعهم فقال

• وكم من ضيغم ورد هموس • ابي شبلين مسكنه العرين •
• علوت بياض مفرقه بعضب • فاضحى في الفلاة له سكون •
• واضحت عرسه ولها عليه • بعيد هدو ليلتها رنين •
• وكم من فارس لا تزدريه • اذا شخصت لموقعه العيون •
• كصخرة اذ تسائل في مراح • وانمار وعلمهما ظنون •
• تسائل عن حصين كل ركب • وعند جهينة الخبر اليقين •
• فمن يك سائلا عنه فعندي • لصاحبه البيان المستبين •
• جهينة معشري وهم ملوك • اذا طلبوا المعالي لم يهونوا •

قال الاصمعي هو جفينة بالفا وابن الاعرابي كان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

• تسائل عن ابيها كل ركب • وعند جفينة الخبر اليقين •

قال فسالوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحا يضرب في معرفة الشي حقيقة

عثرت على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي اصله ان تدع المراة الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد في القمامات فتلتقطها فتغزلها يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جا يطلبها بعد الفوت قال الراجز لو كنتم صوفا لكنتم قردا • او كنتم ما لكنتم زبدا • او كنتم لحما لكنتم غددا • او كنتم شا لكنتم نقدا • او كنتم قولا لكنتم فندا •

عادت لعترها لميس العتر الاصل ولميس اسم امراة يضرب لمن يرجع الى عادة سو تركها واللام في لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عبد صريخه امة يضرب في استعانة الذليل باخر مثله اي ناصره اذل منه والصريخ المصرخ ههنا

عبد غيرك حر مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عبد وحلي في يديه يضرب في المال يملكه من لا يستاهله ويروى عبد وحلي في يديه ويروى عبد وخلى في يديه وكلها في المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد فالابتدا محذوف والخبر مبقى

عبد ملك عبدا فاولاه تبا يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتب التباب وهو الخسار

عبد ارسل في سومه السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اي ارسل مسوما في عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فاتى فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

اعطاه بقوف رقبته وبصوف رقبته وبظوف رقبته قال ابن دريد يقال اخذت بتوفة قفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا يضرب لمن يعطي الشي بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا

اعور عينك والحجر يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او وارقب الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحا له فقيل انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فتابى اسمعيل فقال طاهر اما هو هجاوك لي او ضرب عنقك فكتب في كاغدة هذه الابيات

• رايتك لا ترى الا بعين • وعينك لا ترى الا قليلا •
• فاما اذ اصبت بفرد عين • فخذ من عينك الاخرى كفيلا •
• فقد ايقنت انك عن قريب • بظهر الكف تلتمس السبيلا •

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ارينك تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتنثور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على التشوم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضا للحبشي

عنده من المال عائرة عين يقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل ان له من كثرته يملا العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه اي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اي تحير وتجئ وتذهب وقال الفرا عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقاوا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين اي مقدار ما يوجب عور عين اي الف

عين عرفت فتذرت يضرب لمن راي الامر فعرف حقيقته

اعيبتني باشر فكيف بدردر اصل ذلك ان رجلا ابغض امراته واحبته فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت دردرك فذهبت المراة فكسرت اسنانها فلما راي ذلك منها قال اعيبتني باشر فكيف بدردر فازداد لها بغضا والاشر تحزيز الاسنان والباقي باشر وبدردر بمعنى مع اي اعيتني حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب وانت شابة ذات اشر في اسنانك فكيف الان وقد اسننت ومثله

اعييتني من شب الي دب ومن شب الي دب لمن نون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثل ان يضرب لمن يكون في امر غير مرضي فيمتد فيه او ياتي بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شب اي من لدن كنت شابا الي ان دببت على العصا اي انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجي منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اي يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كانهم ارادوا اعييتني من لدن قبل ظهر اي ولد وظهر للرائين الي ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون واذا لم ينونوا حكوا لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب لا يتعدي البتة ويروي من لدن شب الي دب

عليه من الله لسان صالحة يعني الثنا يضرب لمن يثني عليه بالخير

عض على شبدعه الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

علي يدي دار الحديث يضرب من كان عالما بالامر ويروي هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه تكلم به في حديث المتعة

علي يدي عدل قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع فكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجري به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شي قد يئس منه هو على يدي عدل

اعطي عن ظهر يد اي ابتدا لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي اعطيته مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفايدة في ذكر الظهر هي ان الشي اذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

عي اباس من شلل اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امراة وكان احدهما عي اللسان كثير المال والاخر اشل لا مال له فاختارت الاشل وقالت عي اباس من شلل اي شر واشد احتمالا

عركت ذلك بجنبي اي احتملته وسترت عليه

عرف بطني بطن تربة هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه في بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له

عير بجير بجره البجر جمع بجرة وهي نتوة السرة يعبرونها عن العيوب وبجرة في المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروي بجرة بفتح البا يقال عير بجير بجرة نسي بجير خبره والتعيير التنفير من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعير نفر كانه نفره الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به

علي اختك تطردين وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها يضرب للرجل اذا القي مثله في العلم والدها او في الجهل والسفه

عرفتني نساها الله النسا التاخير يقال نساه الله في اجله وانساه اجله عن الاصمعي والنساة والنسا اسم منه ومنه قولهم من سره النسا ولا نسا فليخفف الردا وليباكر الغدا وليقل غشيان النسا ومعنى المثل اخر الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاخذت منه ثم راها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فحمحمت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساها الله وقال حمزة لقب به كثرة حممه فذهبت مثلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة وانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة حممه فطرق امراته ذات ليلة فجاة في ظلما فقالت امراته نعامة والله فقال بيهس عرفتني نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على احي بن فلما طلع الصبح قالت امراة لبعض المغيرين خالا تك يا عماه فقال عرفتني نساها الله اي اخر الله مدتها

العجب حيا نعمه حي اسم رجل اتاه رجل يساله فلم يعطه شيا فشكاه فقيل له العجب حيا نعمه اي راقه واعجبه فبخل به عليك

العاشية تهيج الابية يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان اي متعش وقال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال ابو النجم يعشي اذا اظلم عن عشايه يقول يتعشي في وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك بن السلكة واسمه الحرث بن عمرو بن زيد مناة ابن تميم وكان انكر العرب واشعرهم وكانت امه سودا وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس بالارض واعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان

زعموا انه قال اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا
ولو كنت امراة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اي
لا اهاب احدا زعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس من اصحابه فمر على بني شيبان
في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد
من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي
اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا
البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني واذا الشيخ وامراته بفناء البيت فاحتال سليك
حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن الشيخ بابله في الليل فلما راه الشيخ
غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال
يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت
الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها
يتعشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين راه انطلق فلما
راه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار راسه واطرد ابله وقد بقي اصحاب
السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال
سليك في ذلك • وعاشية رج بطان ذعرتها • بصوت قتيل وسطها يتسيف •

كان عليه ثوب برد محبر • اذا ما اتاه صارخ متلهف •
فبات لها اهل خلاء فناؤهم • ومرت لهم طير فلم يتعيفوا •
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي • اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا •
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة • وكدت لاسباب المنية اعرف •

يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من
بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتا باردة مقمرة
اشتمل الصما وهي ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا
هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال له استاسر فرفع سليك راسه وقال الليل طويل
وانت مقمر فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما آذاه
اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهبت
مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك ما انت قال انا رجل قد افتقرت
فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا
رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي
باليمن فاذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم
الحي فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعا فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد
فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا اومي به لكما فاغيرا فانطلق

حتى

حتى اتى الرعا فلم يزل يستنطقهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال
السليك الا اغنيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته فقال

• يا صاحبي الا لا حي بالوادي • الا عبيد وآم بين اذواد •
• اتنظراني قليلا ريث غفلتهم • ام تعدوان فان الريح للعادي •

فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى مضوا بما معهم
عود تقلح العود البعير المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو السن بعد البزول
باربع سنين ويقال سودد عود اي قديم وينشد

• هل المجد الا السودد العود والندى • ورأب الثاي والصبر عند المواطن •

عند المواطن والتقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان يضرب
للمسن يؤدب ويراض
عود يعلم العنج العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب
خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالاول في انه
جل عن الرياضة كما جل ذاك عن التقليح وذلك ان العنج انما يكون للبكارة فاما
العودة فلا تحتاج اليه
عرض على الامر سوم عالة قال الاصمعي اصله في الابل التي قد نهلت من الشرب ثم
علت الثانية فهي عالة فلذلك لا يعرض عليها الما عرضا يبالغ فيه ويقال سامه
والتقدير عرض علي الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم
له مصدرا فكانه قال عرض علي الامر فساماني ما يسام الابل التي علت بعد النهل ويروى
سامني الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح
اعطاني اللفا غير الوفا اللفا الخسيس والوفا التام يضرب لمن يبخسك حقك ويظلمك فيه
عرف حميق جمله اي عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله اي
ان جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب في الافراط في مؤانسة الناس ويقال معناه
عرف قدره ويقال صحته عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا
يزال يؤذيه ويظلمه
عجبا تحدث ايها العود يضرب لمن يكذب وقد اسن اي لا يحمل الكذب بالشيخ ونصب
عجبا على المصدر اي تحدث حديثا عجبا
اعديتني فمن اعداك اصله ان لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتثاءب
اللص فتثاءب راكبها ثم قال للناقة اعديتني فمن اعداك واحس باللص فحذره
وركض ناقته يضرب في عدوى الشر والعرب تقول اعدى من الثؤباء من العدوى
العنوق بعد النوق العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر
يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اي كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

العير اوقى لدمه يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شي من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقا اليمامة لما نظرت الي الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاتكم حمير فكذبوها ونظرت الي عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع في غنمه فذهبت مثلا

عير بعير وزيادة عشرة قال ابو عبيده هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان خلفاهم كلما مات منهم واحد وقام اخر زادهم عشرة في اعطياتهم فكانوا يقولون هذا عند ذلك والمراد بالعير ههنا السيد

عير عارة وتده عاره اي اهلكه ومنه قولهم ما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره اي ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا اشتنق علي حماره فربطه الي وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترس به

عير ركضت امه ويروى ركلته يضرب لمن يظلمه ناصره

عيير وحده يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اي يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام في وحده يجي مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شا الله تعالى

عند النطاح يغلب الكبش الاجم ويقال ايضا التيس الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعده له

عنز بها كل دا يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للمعزى تسعة وتسعون دا وراعي السو يوفيها مائة

عيشي جعار قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت في الغنم افرعت في قواري كاما ضواري اردت يا جعار القرار الغنم وافرع اراق الدم من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحون لالهتهم يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار قال الشاعر • فقلت لها عيشي جعار وابشري • بلحم امري لم يشهد اليوم ناصره •
قال المبرد لما اتي عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلب بن ابي صفرة قالوا لا قال افشهده عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال افشهده عبد الله بن خازم السلمي قالوا لا فتمثل بهذا البيت • فقلت لها عيشي جعار وابشري •

عرض عليه خصلتي الضبع اذا خيره بين خصلتين ليس في واحدة منهما خيار وهما شي واحد تقول العرب في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مني علي ام عامر قالت اخيرك خصلتين فاختاري ايهما شيت قال وما هما قالت اما ان اكلك واما ان اقتلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب

على اهلها تجني براقش كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم اثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جناية لحقتني • لا يساري ولا يميني جنتني •
بل جناها اخ علي كريم • وعلي اهلها براقش تجني •

وروى يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلا انه قال ان براقش امراة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن ليلة فدخن فجا الجند فلما اجتمعوا امرها نصحاوها قال لها انك ان رددتهم ولم تستعمليهم في شي قد خنتم مرة اخرى لم ياتكم احد فامرتهم فبنوا بنا دون دارها فلما جا الملك سال عن البنا فحدثوه فقال على اهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امراة لقمن بن عاد وكان لقمن من بني ضد وكانوا لا ياكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمن في بني ابيها فاولموا ونحروا الجزر فراح ابن براقش الي ابيه بعرق من جزور فاكله لقمن فقال اي بني ما هذا فما تعرقت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ارى فقالت براقش جملنا واجمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل واجمل اي اطعم انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن علي ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل على اهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

عجلت الكلبة ان تلد ذا عينين وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تاتي بولد لا يبصر ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فتح يضرب للمستعجل عن ان يستتم حاجته

علقت معالقها وصر الجندب اي قد وجب الامر ونشب لجزع الضعيف من القوم واصله ان رجلا انتهى الي بير وعلق رشاه برشايها ثم صار الي صاحب البير فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشاي برشايك فابى صاحب البير وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب اي جا الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي راي رجل امراة سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امراة قمية فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعني تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع معلق وهو موضع التعلق ويجوز ان يكون جمع متعلق بمعني موضع التعلق والتا في علقت يجوز ان تكون كناية عن الولد ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها

عند الله لحم حباريات وعند الله لحم قطا سمان يتمثل به في الشي يتمنى ولا

١ العاموس امراه لقمان بن عاد

قيد بالقلم لقيان بن عاد



يوصل اليه

العقوق ثكل من لم يثكل اي اذا اعقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احيا قال ابو عبيد هذا في عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له

عش ولا تغتر اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يعوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروي ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ في ذلك باوثق الامور فان كان الشان على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

عش رجبا تر عجبا قالوا من حديثه ان الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحرث فلقي زوجها الحرث فاخبره بمنزلته منها فقال الحرث عش رجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكانه قيل عش دهرا تر عجايب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط اي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قولك زرني اكرمك

على ما خيلت وعث القصيم اي لاركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق فيه المشي وقوله على ما خيلت اي على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على المخيل اي على ما خيلت يعني على غرر من غير يقين والتا في خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اي امض على ما خيلت

عسى الغوير ابؤسا الغوير تصغير غار والابوس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزبا حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابوسا اي لعل الشر يا تيكم من قبل الغار وجا رجل الى عمر رضي الله عنه يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابوسا قال ابن الاعرابي انما عرض بالرجل اي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابوسا على معنى عسى الغوير يصير ابوسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير ان يكون ابوسا وقال ابو علي نجعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل

الشر

الشر جا من قبلك

عيصك منك وان كان اشبا العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال عيصة اشبة وانما صار الاشب عيبا لانه عيب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال ولعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اي كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اي منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

عصبة عصب السلمة ويروي اعصبه على وجه الامر وهي شجر اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشي على كره قال الكميت

ولا سمراتي يبتغيهن عاضه ... ولا سلماتي في بجيلة تعصب

اراد ان بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها قال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرايب الابل

عثرنا بشرس الدهر اي بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق

عشب ولا بعير اي هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

عاد غيث على ما افسد ويروي على ما خيل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفي على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح اكثر

اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثيره

عنيته تشفي الجرب العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الاجرب قلت هي فعيلة من العنا اي تعني من طلي بها ويشتد عليه فتجوز تعنيه اي تزيل عناه الذي يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته اي ازلت قراده يضرب للرجل الجيد الراي يستشفى برايه فيما ينوب

عي بالاسناف قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعي اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اي احكموه ثم يقال لمن تحير في امره عي بالاسناف واصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عي بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عي بالاسناف قوم ... من الامر المشبه ان يكونا

قلت قال الازهري الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اي عيوا بالتقدم وليس كقول من قال ان معنى قوله اذا ما عي بالاسناف ان يدهش فلا يدري اين يشد السناف بشيء انما قاله الليث

عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في قوسه اي رمى فاذا قالوا عاد الرمي على النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

اعط القوس باريها اي استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا باري القوس بريا لست تحسنها ... لا تفسدنها واعط القوس باريها

عصا الجبان اطول قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد ترهيبا للعدو من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بني الضبيعة فراهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في جيشه فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قال له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

العبد يقرع بالعصا . والحر تكفيه الملامة يضرب في خسة العبيد

وقولهم عبيد العصا اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حجر فنقد فاتهم رجل من بني اسد به يقال له حبال بن نصر ابن غاضرة فاخبر بن لك الحرث فاقبل حتى ورد تهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادي من اوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم حبال وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا الحبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له امراة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية واخوالها بنو اسد أبيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي فقال هم لك فاعتقيهم فقالوا انا لا نامن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي اعتقتهم وبالعصي التي اخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا . جعلت امارتكم بكل سبيل

ان العصا ان تلقها يا ابن استها . تلق كنقع بالفلاة محيل

قال المفضل

وبنو اسد يومئذ قليل فاتقوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا

قال المرزوقي في شرح ... ان لا يغير عما يقع في الاصل عليه الا ترى ان قولهم اعط القوس باريها تسكن ياؤه وان كان التحرك الاصل لوقوع المثل في الاصل على ذلك مزهر في نوع الامثال

وقال

وقال عتيبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي

اعتيق كندة كيف تفخر سادرا . وابوك عن مجد الكرام معزول

ان العصا لا در درك احرزت . اشياخ قومك في الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم . ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته

اعرض ثوب الملبس وذلك اذا اعرضت القرفة فلم يدر الرجل من ياخذ ويروى عرض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرت ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من يتهم فتقول بني فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته عريضا قال ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسيدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكلهم منطقا فراه عبد الله بن صفوان ابن امية الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادنني من الرجل فاني اخاله امراة من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم انت قال احد بني عمرو بن تميم ثم احد بني اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان اف لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنى قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة او ارادة القبيلة ونصبه على الذم او اراد يا عهيرة تياس قال ابو عمرو وتزعم العرب ان بني اسيد تياسوا العرب وقال الفرزدق في ابي حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احيا المشهورين بالزنا

اباحاضر ما بال بردك مجيبا . على ابنة فروج رداء ومئزرا

اباحاضر من يزن يظهر زناؤه . ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا

وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها

اعلل تحظب الحظوب السمن والاحلال اي اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب في التاني عند الدخول في الامور رجاء حسن العاقبة

عن صبوح ترقق الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اي ترقق وتحسن كلامك كانيا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتموني كيف آخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن صلة معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين فاذا كنيت عن شيء فهو الطف من التصريح كانه قال عن صبوح تكني

منه

فيتو

يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب
الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل ساله عمن قبّل ام امراته
فقال عن صبوح ترقق حرمت عليه امراته قال ابو عبيد ظن الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك

عدا القارص فحزر القارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض جدا يضرب في
الامر يتفاقم قال العجاج

يا عمر بن معمر لا منتظر * بعد الذي عدا القروص فحزر

يعني الحروري الذي مرق لجاوز قدره ويروى في المثل عدا القارص بالنصب اي عدا
اللبن القارص يعني حد القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اي جاوز القارص
حده فحزر ٭ استعجلت قديرها فامتلت يضرب لمن يعجل فيعيب بعض مراده
ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ في القدر والامتلال الملّ وهو جعل اللحم في الرماد
الحار وهو الملة

عرف النخل اهله اصله ان عبد القيس وشن بن افصى لما ساروا يطلبون المتسع والريف
وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياهها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا
وريفا ودارا افضل وارفق من البلاد التي هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها
من اياد والازد وشدوا احيولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت
مثلا يضرب بحنين وكول الامر الى اهله

اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة

عد فمره بفيه لعله يلهيه يقال ذلك للمفتري يفتري عليه وهو يتمادى في الشر اي
خله وغيه والعد اللطم يقال الطم فاه بفتره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى
كله الى فتره ولا تنفق عليه يصلح ويروى اغر بالغين المعجمة وهو اصوب يقال
غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغرا ومعناه الزق فمه بغيره اي الزمه اياه
ودعه فيه لعله يلهيه قال الزهري يريد خله وغيه اذا لم يطعك في الارشاد فلعله يقع

في حكمه تلهيه عنك وتشغله عن حقه

عند النوى يكذبك الصادق قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل
ليكذبنه اي يحمله على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد
العبد دعه يبيت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا
كان في سقا حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم
نزلوا فاتى العبد سيده فساله فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا
لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا بعدا وحلوا وفي النوى
يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذي بايعه واهله يضرب للصدوق
يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم
ويكني عما وراء ذلك لان يبد عليه شيا ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة

والتقدير

والتقدير في رواية لم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدي بهم كان هذا

عدو الرجل حمقه وصديقه عقله قاله اكثم بن صيفي ٭ على الشرف الاقصى فابعد هذا
دعا على الانسان اي باعده الله واسحقه والشرف المكان العالي وابعد من تجد اذا هلك
كانه قال اهلك كاينا او مطلا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

عيل ماهو عايله اي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني
الشي اي غلبني وثقل علي وهذا دعا للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره

اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ
بك ان تخيبني فاما الهيبة فلا هيبة لي اي لست بمهيوب

علمان خير من علم واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا
عن الطريق قال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث

عضلة من العضل قال ابو عبيد هو الذي يسميه الناس بائقة من البوائق من قولهم عضل
به الفضا اي ضاق وعضلت المراة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لتشوبه في
الامور او لتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضا مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

عاد الحيس يحاس يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن
واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس
اسما للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاماء من طرفيه المحيوس والمعنى عاد
المخلوط يخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فلامه قومه

بامورهم

فقام آخر ليحكمه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال

تعيبين امرا ثم تاتين مثله * لقد حاس هذا الامر عندك حايس

اعتبر السفر باوله يعني ان كل شي يعتبر باول ما يكون منه

على الخبير سقطت الخبير العالم والخبر العلم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور
بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن
جبير العامري وكان من حكما العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي
رضي الله عنهما حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال
له الحسين ما وراك قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية
والامر ينزل من السما فقال الحسين رضوان الله عليه صدقتني

عاط بغير انواط العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شي معلق يقول هو
يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدعي ما ليس عليه

عادة السو شر من المغرم قيل معناه من عودته شيا ثم منعته كان اشد
عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السو لا تفارق

صاحبها بل توجد خد ضربة لازم

العجب كل العجب بين جمادى ورجب اول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان اخوه ابيدة علق امراة الخنيفس بن خشرم الشيباني وكان الخنيفس اعتى اهل زمانه واشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة مضى الى امراته فركب الخنيفس فرسه واخذ رمحه وانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنيفس فاعلموه ۞ كما سماه والده اللعين
بهيم اللون محتقر ضئيل ۞ ليمات خلائقه ضنين
ايوعدني الخنيفس من بعيد ۞ ولما ينقطع منه الوتين
لهوت بجارتيه وحادثتني ۞ ويزعم انه انف شنون

قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك قال فامهلني حتى استليم قال او يستليم الحاسر فقتله وقال

انا ابن المقشعر لقيت لينا ۞ له في جوف ايكته عرين
يقول صددت عنك حيا وجبنا ۞ وانك ماجد بطل متين
وانك قد لهوت بجارتينا ۞ فهاك ابيد لاقاك القرين
ستعلم اينا احمى ذمارا ۞ اذا قصرت شمالك واليمين
لهوت بها فقد بدلت قبرا ۞ وناحت عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة واراد قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خشرم اغث المراهق فطالما اغثت فقال ماذاك قال رجل من بني ضبة غصب اخي امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه دنا منه حتى قارنه ثم قنعه السيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه

عي الصمت احسن من عي المنطق العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود على العي وقوام على الفدامه وينشد

خل جنبيك لرام ۞ وامض عنه بسلام ۞ مت بداء الصمت خير ۞ لك من داء الكلام

عش من الناس ان استطعت سالما بسلام قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة ابن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ماتعدون

ماتعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما انت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وامير ها رجل من الاعراب فخرج وخطب وله ثيابه على راسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا اليه قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسره احد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص اوطاناه خبي هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انه من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه

العلفوف مولع بالصوق العلفوف الجافي من الرجال المسن قاله ابن السكيت وانشد

يسر اذا هب الشمال والحلوا ۞ في القوم غثي كبنة علفوف

معنى المثل ان الشيخ المهتر الفاني يولع بان يلعب بشيء يضرب للمسن الخرف

اعرضت القرفة يقال فلان قرفتي اي الذي اتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضت القرفة اي التهمة حين لم تصرح واعرض الشيء جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اي ذهب عرضا وطولا ويكون المعنى اعرضت في القرفة فحذف في واوصل الفعل يضرب لمن يتهم غير واحد

اعقلها وتوكل يضرب في اخذ الامر بالحزم والوثيقة يروى ان رجلا قال له عليه السلام ارسل ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل

عاد الامر الى الوزعة جمع وازع يعني اهل الحلم الذي يكفون اهل الجهل

عدوك اذ انت ربع اي اعدعدوك اذ كنت شابا يضرب في التحضيض على الامر عند المقدرة ويرجى بالاتيان ماكان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذ انت ربع اي احذر عدوك اذ كنت ضعيفا

عثر دعي الثه الكلا اي وجد نجعة فطلبه يضرب لمن يستدل على الشيء فيظهر مخايله

علقت بعلبة العلوق يضرب للواقع في امر شديد والعلوق المنية وعلبة اسم رجل

عن ظهره يحل وقراي لنفسه يعمل في ذلك ان الدابة تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهره

عَضَّ من نابه على جِذمِه يضرب للمنجَّذ المحنَّك والجِذم الاصل وقال
الآن لما ابيضَّ مسرُبتي • وعضضت من نابي على جِذمِ •

عَجِّل لا بلك ضحاها الضحا مثل الغدا يضرب في تقديم الامر

عُودي الى مبارككِ يضرب لمن نفر من شيءٍ اشدّ النفار واصل المثل للابل نفرت عاد
في حافرته اي عاد الى طريقته الاولى يضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم
يرجع اليها

عِشْ تر ما لم ترأى من طال عمره راى من الحوادث ما فيه معتبر

عَمُّ العاجز خرجه ويروي عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم
يتزود اتكالا على ما في خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمني فقال له عمك خرجك
يضرب لمن يتكل على طعام غيره

على هذا دار القمقم اي الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد استخراج
السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقي ويديرها فاذا انتهي
في زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهي اليه الخبر ودار عليه

علق سوطك حيث تراه اهلك هذا يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعني
اجعل نفسك بحيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

أعطِي مقولا وعدم معقولا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

عاقول حديث يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي
المعوج منه وذلك تحفظ ما يتستر به ويلجا اليه

اعشار ارفضت يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت يضرب
للقوم عند تفرقهم

عز الرجل استغناؤه عن الناس هذا يروي عن بعض السلف

على غربتها تحدي الابل وذلك ان تضرب الغريبة لتسبق فتستبق بسيرها الابل

عطشا اخشى على جاني كماة لا قرا الكماة تكون آخر الربيع فاذا ابكر جانيها وجد
البرد واذا احمّت الشمس عطش والعطش اضرّ له من القرّ الذي لا يدوم

اعذر محجب اراد يا محجب وهو اسم اخي القائل وكان الاخ على طعام الجيش
فقال له اخوه محجب لو زودتني فقال لا استطيع قال بلى ولكنك عاق فهمّ بذلك
فنهوه فقال اعذر محجب وقال ابو عمرو قال له اخوه اما اذ ابيت فانظر فاني
حار بقفا الشفرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعلي
فاعلم انهم لحظها حفظ فطفق يحز بقفا الشفرة ففطن به القوم فقال
اعذر محجب يضرب مثلا لمن لا يقدر عليه

عيثة تقرم جلدا املسا يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر

عليه

عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد للدخول
فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان يدخله في
الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عيثة تقرم جلدا املسا
وهي تصغير عثة وهي دويبة تاكل الادم قال المخبل

• فان تشتموا على لؤمكم • فقد تقرم العث ملس الادم •

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

عي صامت خير من عي ناطق هذا كما مضى عي الصمت خير من عي المنطق الا انه جعل
على المصدر هناك وههنا على الفاعل يقال عيّ زيد عيا فهو عيّ يضرب المثل عند
اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام قالوا عيي فادغم قاله ابو الهيثم قلت ويجوز ان
يكون عيّ فعلا لا فعيلا يقال عيي يعيا عيا فهو عي كما يقال حيي يحيا حياة فهو حي ومثله
رجل طب وصب وبر وغيرها ويجوز ان يقال اصله فعل بكسر العين على قياس
حذر فهو حذر وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه اعني باب فعل يفعل
يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروي صامت على
المصدر وجعله صامتا مبالغة كما يقال شعر شاعر

اعذر من انذر اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي صار معذورا عندك

اعمي يقود مجمة الزمني اي ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد
قال واذا رايت احمق يتقاوده العاقل قلت هذا للعاقل ايضا

العدة عطية اي يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال معناه بل تعظم لها
كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال

علة ما علة اوتاد واخلة وعمد المظلة ابرزوا لصهركم ظلة قالتها امراة زوجت
وابطا اهلها اهداءها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت
فقالته استحثاثا لهم وقطعا لعلتهم يضرب في تكذيب العلل

عجلت بخارجة العجول خارجة اسم رجل يضرب عند ما عجل قبل اناه والعجول امه
ولدته لغير تمام

عن مجتي اجاحش المجاحشة الموافقة وهذا مثل قولهم جاحش عن خيط رقبته

علقتني من هذا الامر قيرة اي ما اكره ويثقل والقيرة القير والقار وهما مر

عند رؤوس الابل اربابها يضرب لمن يتمدح ويتقي على صاحبه اي عندي من
يمنعك

عن الشر لا تناسين ويروي لا تنسين يضرب لمن لا يوعد عن الشر زجرا زاجر
وعن من صلة الزجر كانه قال زجرا عن الشر لا تتركن

اعرف ضرطي بهلال قال يونس بن حبيب زعموا ان رقية بنت جشم بن معوية ولدت

اللام عي
عي ج



اي لم تحمل سنين بلا عقر

تحموا وهلالا وسواه ثم اعتاطت فاتت كاهنة بذي الخلصة فأرتها بطنها وقالت اني قد ولدت ثم اعتطلت فنظرت اليها ومست بطنها وقالت رب قبايل فرق ومجالس حلق وظعن حرق في بطنك رق فلما مخضت بربيعة بن عامر قالت اني اعرف ضرطي بهلال اي هو غلام كما ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يجد تك صاحبك تخبر فتقول ما كان من هذا شي فيقول صاحبك بلي اني لاعرف بعض الحين ببعض كما قالت القابلة اعرف ضرطي بهلال

اعن اخاك ولو بالصوت يضرب في الحث على نصرة الاخوة

علي شصاصا تري عيش الشقي اي لا تري الشقي الا علي شدة حال والشصاصا شدة العيش

عند الصريح ترتحم اي اذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شي واراح معناه استراح وصرح معناه صرح

الاعتراف يهدم الاقتراف اي اذا اعترفت وجب عفو ما اقترفت

عجعج لما عضه الظعان عجعج اي صاح والظعان نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم دردب لما عضه الثقاف

عطوت في الحمض العطو التناول اي اخذت في رعي الحمض يضرب للمسرف في القول

عارية كسبت اهلها ذما وذلك ان قوما اعاروا شيا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن

عرفت الخيل فرسانها يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

العبد من لا عبد له يضرب من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه

عندك وهي فارقعيه اي بك عيب وانت تعيبين غيرك

عناق الارض ان ذنبي التفه عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفه وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا مشت فلا يري لها اثر في الارض والاقتفار الاتباع يضربه البري الساحر يقول انا عناق الارض ان تتبع اثري في الذي ادعي بريعني لا يري له علي اثر

عودك والبدء درن بدن العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا درن بدن لسرعة انتساخ البدن يقول عودك الي هذا الامر وبدوك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هو بسبيله من خير او شر

علي فاض من نتاقي الاكثر فاض الشي يفيض فيضا كثر ونتقت المراة تنتق نتقا اذا اكثرت اولادها والالب جمع آلب يقال الب يالب اذا رجع والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول امراة اجتمع عليها اولادها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هولا يضرب لمن جني علي نفسه شرا

اعز الحديث للخطيب الاول يقال عزوت وعزيت اذا نسبت يضرب للرجل اذا

حدث

152

صارت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء الشي الذي نعيا فيه لحنا انه ومعناه قد كان يجزي عن الكلام وسكوت يبيغو عن هذا الشر تندم علي ما فرط منها

اعلة وتخلاف قاله صلى الله عليه وسلم لعايشة حين قال لها ارحي علي برطك فقالت اني حايض

اعشبت فانزل اي اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا واخصب اذا وجد خصبا

العقوبة الام حالات القدرة يعني ان العفو هو الكرم

العجلة فرصة العجزة يضرب في مدح التاني وذم الاستعجال

العاقل من يري مقتل سهمه من رميه قبل ارساله من فوقه يضرب في النظر في العواقب

العين اقدم من السن اي لان الحديث لا يغلب القديم

عند الامتحان يكرم الرجل او يهان

عند النازلة تعرف اخاك

عليه من الله اصبع حسن اي اثر حسن ويقال للراعي علي ماشيته اصبع اي اثر حسن

عليه واقية كواقية الكلاب يضرب للئيم الموقي والواقية الوقاية وهو في المثل مصدر اضيف الي الفاعل اي كما يقي الكلاب اولادها

عليك نفسك اي اشتغل بشانك وهذا يسمي اغرا ونصبا علي الاغرا وحروف الاغرا عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر في النية كانك قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها قلت عليك نفسك زيد كانك اذا اردت ان تؤكد

عقري حلقي في الدعا بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه الصلاة والسلام ان صفية بنت حيي حايض فقال عقري حلقي ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقري حلقي واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها اي اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول راسته وعضدته وبطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشي عقري حلقي كانه من العقر والحلق والخمش وهو الخدش وقال

الا قومي اولو عقري وحلقي لما لاقت سلامان بن غنم

يعني ان قومي اولو نسا عقري وحلقي اي قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات علي ازواجهن قلت عقري وحلقي في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير اي جريح والجمع عقري مثل قتيل وقتلي قال الليث يقال للمراة عقري

حلقي يعني انها تحلق قومها وتعقر هم بشومها
عركه عرك الاديم وعرك الرحى بثفالها وعرك الصناع اديمًا يعني مدهون
عالي به كل مركب اذا كلفه كل امر شاق
عسى غد يكون لغيرك يريد عسى غد يكون لغيرك اي لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه
عسى البارقة لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق يضرب في تعليق الرجا بالاحسان
عذرت البرذان فما بال الحلم القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى
عاث فيهم عيث الذياب بالغنم العيث الفساد يضرب لمن تجاوز الحد في الفساد بين القوم
اعرب عن ضميره الفارسي يضرب لمن يظهر ما في قلبه
عند فلان كذب قليل اي هو الصدوق الذي لا يكذب وانما قالوا انه يمتذق فهو الكذوب
عليه العفار والدبار وسو الدار العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطا من الاعطا ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسو الدار وقال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها
عليه العفا والذيب العوا العفا بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ما فعلى الدنيا العفا وقال ابو عبيد العفا الدروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا
تحمل اهلها عنها فبانوا • على اثارها ذهب العفا •
قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والذيب العوا الكثير العوا
عرفت شواكل ذلك الامر يعني ما اشكل من امورهم قاله عمارة بن عقيل
عجبت من ان يجي من جحي حيز الجحن القصير النبات يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيي الغذا واجحنه غيره اذا اسا غذاه يضرب للقصير لا يجي من خير
اعانك المعون قليلا اواباه والعون لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعني من اعانك من غيران يكون وليا او اخا او عبد ابهمه ما اهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم ينصرف عنك
العجز وطي يقال وطو فهو وطي بين الوطاة وفراش وطي اي وثير يضرب لمن استوطا مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة
العجز ريبة يعني ان الانسان اذا قصد امرا ووجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه فهو امره ريبة قال الهيثم هذا احق مثل ضربته العرب

ابوع

عمدك

عهدك بالطاليات قديم يضرب لما فات وتعذر تداركه واصله في الراس يبعد عهده بالدهن والطلي
عرفطة تسقى من الغوادق العرفطة شجرة من العضاة خبيثة المنتن والغدق الما الكثير وهو في الاصل مصدر يقال غدقت عينه الما اي كثرت غزرت يوصف به شي فيقال ما غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الما يضرب للشرير يكرم ويبجل
عوراء جات والندي مقفر العوراء الكلمة الفاحشة والندي والنادي المجلس والمقفر الخالي يضرب لمن يؤذي جليسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق
عرجلة تعتقل الرماح العرجلة الرجالة في الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه
اعتوبة بين ظلم جوع يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اي اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقرا اذلا يفتخرون بما لا يملكون
عاربة المرجج وبت مطروح البت كسا غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز يضرب لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده اي هي عاربة المرجج وعندها بت مطروح ويحتمل ان يعنى به انها تتجمل وقد عجزت عما يستر عورتها
عشيرة رفاعها توسع يعني ان افنية العشيرة اوسع واحمل لجناياته يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل
عين بذات الحبيات تدمع العين عين الما والحبي يقال من بقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الما فيها يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاخسا لانه قال فيما بعد وارودها الذيب وكلب ابقع
عيش المضر حلوه مر مقر المضر الذي له ضر ابل والمقر الشديد المرارة ويقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وارقع فوقع فيما يتعبه
عينك عبرى والفواد في ددا الدد والددن والددا اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامراة عبرى اي باكية يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك
اعلام ارض جعلت بطايحا الاعلام الجبال واحدها علم والبطايح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لشراف قوم صاروا وضعا ولمن كان حقه ان يشكر فكفر
عافيكم في القدر رهنه ما العافي ما يبقى في اسفل القدر لصاحبها وقال اذا رد عافي القدر من يستعيرها وما الكدر والكدر في لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاسا المكافاة
غراضة تورى الزناد الكابل العراضة الهدية والزند الكابل الكابي يقال كال الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الزناد الكابل ولم يقل الكابلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجداد وهذا كما قال امرو القيس
• نزول اليماني ذي العياب المحمل • وكما قال زهير ومن اقال منزلهم يضرب لمن يخدع

فاصبح يحدو فيهم من تلادكم
مغانم شتى من افال مزنم

صدره
والبيت يحدو العيظ بعا عكه



النابين يحسن منطقه ويضرب في تأثير الرشى عند انغلاق المراد •

عثر والموت تجي الوريد التعشير نهيق الحمار عشر اصوات في طلق واحد وقال الشاعر

لعمري لئن عشرت من خيفة الردى • نهاق الحمير انني لجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وبا بلد عشروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عش هذا الرجل والموت تجي وريده اي مما يجي به وريده يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

اعلم بمنبت القصيص والمعنى انه انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة ولا يعلم ذلك الا العالم بامور النبات واما قولهم اعلم من اين توكل الكتف وزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الراي انه لا يحسن اطلحم الكتف قلت اورد هذين المثلين حمزة في كتاب افعل وهما ان كانا لا افعل فهذا الموضع اولى بهما لانهما عريا من من

ما على افعل من هذا الباب

اعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه كنع كليبا ثم رمي به هناك فحيث بلغ عواه كان حمى لا يرعى وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليب المرعى من الاكلا قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

• نبئت ان النار بعدك اوقدت • واستب بعدك يا كليب المجلس •

• وتكلموا في امر كل عظيمة • لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا •

وفيه ايضا يقول معبد بن سعيد التيمي

• كفعل كليب كنت خبرت انه • يخطط اكلا المياه ويمنع •

• يجير على افنا بكر بن وائل • ارانب ضاح والظبا فترتع •

وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم اشام من البسوس

اعيا من باقل هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له

• اتانا وما داناه سحبان وائل • بيانا وعلما بالذي هو قائل •

• فما زال منه اللقم حتى كانه • من العي لما ان تكلم باقل •

• يقول وقد القى المراسي للقرى • ابن لي ما الحجاج بالناس فاعل •

• يدكل كفاه ويحدر حلقه • الى البطن ما ضمت عليه الانامل •

فقلت

• فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا • فكل ودع الارجاف ما انت آكل •

اعز من الزبا هي امراة من العماليق وامها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموال بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

اعيا من يد في رحم يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى ما في الدنيا اعيا منها لان صاحبها يتقي كل شي فيدهن يديه بدهن وغيرها بما حتى تلين ولا تلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيا حتى يخرج منها

اعز من الابلق العقوق يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث ولا يكون في الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك النهشلي قاله للنعمن بن المنذر وكان اسر ناسا من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهولا فقال النعمن وبما احدث فقال نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب في عزة الشي قال حمزة زعموا ان معاوية قال له رجل افرض لي فقال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فقال معوية طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق والعرب كان تسمي الوفا الابلق العقوق لعزة وجوده

اعز من بغلة واعقم من بغلة واعقم

اعز من بيض الانوق قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها في روس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

• من الجاريات الحور مطلب سرها • كبيض الانوق المستكنة في الوكر •

اعز من الغراب الاعصم قال هذا ايضا من طريق الابلق العقوق في انه لا يوجد وذلك ان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضا والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عايشة رضي الله عنها في النسا كالغراب الاعصم

اعز من قنوع هو من قول الشاعر

• وكنت اعز عزا من قنوع • تعوضه صفوف من الملول •

• فصرت اذل من معنى دقيق • به فقر الى ذهن جليل • واما قولهم

اعز من الكبريت الاحمر فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الا ان يذكر قال • عز الوفا فلا وفا • وانه لاعز وجدانا من الكبريت •

اعز من مروان القرظ هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ما السما فاستوقده عليه فقال له انت مقاجيت به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال رمح حديد الا انه تطعن به بطعنك



قال ماتقول في فزارة قال وادٍ يحمي ويمنع قال فماتقول في مرة قال لاحر بوادي عوف
قال فماتقول في اشجع قال ليسوا بداعيك ولا مجيبك قال فماتقول في عبد الله بن
ابن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فماتقول في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا
اعز من حليمة هي بنت الحرث بن ابي شمر ملك عرب الشام فسار المثل فقيل ما يوم
حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السما
ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في
عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت
المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة
حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل
بهذا اليوم فقالوا لاريتك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال ان تنوله فقد
تمنعه وتريه النجم يجري بالظهر وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف
السيوف • تخيرن من ازمان عهد حليمة • الى اليوم قد جربن كل التجارب •
اعز من ام قرفة هي امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان
يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم
اعدى من الظليم وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو
والطيران
اعدى من الحية هذا من العدا وهو الظلم وهذا كقولهم اظلم من حية واما قولهم
اعدى من الذيب فهو من العدا وهو الظلم وهذا كقولهم اظلم من حية وكما في قولهم
اعدى من الذيب فمن العدا والعداوة والعدو وقولهم
اعدى من العقرب هذا من العدا والعداوة وقولهم
اعدى من الجرب من العدوى واعدى من الثوبا من العدوى ايضا والثوبا
التثاوب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شظاظ رجلا مغيلا
فتثاوب شظاظ فتثاوبت ناقته وتثاوبت ناقة الرجل المطلوب فتثاوب الرجل
من فوقها فقال

اعديتني من الذي اعداك • لاحل من اخفى ولا عداك • قال حمزة يقول

لا احل رحله من اركضك قلت قد روى حمزة لا احل من غنا ثم قال في تفسيره لا احل
رحله من اركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لان غنا غير معروف
قال ابن السكيت يقال غنيت اذا اثمت ولا تقل غنوت يقول لا احل رحله من
نام ولم يركضك حتى ينلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا انه التفت الرجل
فاذا شظاظ في طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه
اعدى من الشنفرى هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني

١٥٧

انه خرج هو وتابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على
الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب
قلوب القوم فقالوا ما نسمع شيئا وهو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله
ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما راه الرصد
عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت
من الحوض فقال تابط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك انما يريدونني ثم ذهب
ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تابط شرا للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض
فان القوم سيشدون علي فياسرونني فاذهب كانك تهرب ثم كن في اصل ذلك القرن
فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني سامرك ان تستاسر
للقوم فلا تنا عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء حين كرع
في الحوض شدوا عليه فاخذوه وكتفوه بوتد وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز
ابن براق حيث يرونه فقال تابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تياسرونا في
الفدا ويستاسر لكم ابن براق فقالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار
وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان تستاسر ويياسروا
في الفدا قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع
حتى اذا راوا انه قد اعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف
الشنفرى الى تابط فقطع وثاقه فلما راه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده
فناداهم تابط شرا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لاعدون لكم
عدوا ينسيكم عدوه ثم احضروا فلا تنظهم فنجوا ففي ذلك يقول تابط شرا

ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم • بالعيكتين لدى معدى ابن براق
كانما حثحثوا حصا قوادمه • او ام خشف بذي شث وطباق
لا شي اسرع مني غير ذي عذر • او ذي جناح بجنب الريد خفاق

وكل هولا الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى
اعدى من السليك هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه راته
طلايع جيش لبكر بن وايل جاوا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم
السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج يمحص
كانه ظبي فطارداه سحابة نهارهم ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلما اصبحا
وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قطعة منها
قد ارتزت في الارض فقالا لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفرقا
متبايل في الارض وخرقا فقالا ماله قاتله الله ما اشد متنه والله لا نتبعنه فانصرفا
فتم السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال



يكذبني العمران عمرو بن جندب • وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
سعيت لعمري سعي غير معجز • ولا واني انا لواني الاكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها • كراديس يهديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وحوله • فوارس همام متى يدع يركبوا

وجا الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سودا واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيده السليك في العدايين مع المنتشر بن وهب الباهلي واوفي بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

اعق من ضب قال حمزة اراد واضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وعقوقها انها تاكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدر عليه من ورل وحية وغير ذلك فاذا انقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيا يريد بيضها فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه واتت بعلته ثم جات الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهي ايضا تاكل اولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلما توالجة في ذلك مقنعة قال الشاعر

اما تري الدهر وهذا الوري • كهرة تاكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد والام من الذيب وحين طولبوا بالفرق قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه يتجافي عما يمر به ولوم الذيب انه في كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لومه انه ربما تعرض للانسان منهما اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمي الانسان واحدا من الذيبين وثب الذيب الاخر على الذيب المدمي فمزقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم

وكنت كذيب السو لما راي دما • بصاحبه يوما احال على الدم

احال اي اقبل قالوا فليس في خلق الله الام من هذه البهيمة اي يحدث لها عند رؤية الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة يعدو بها على الاخر ومما اجروه مجرى الذيب والاسد والضب والهر في تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش وللجاهل يا تيس ولا ياتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضان يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اي امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اي ابعد الحال الجليلة صغر امركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والا فراس

عند

١٥١

عند العرب معز الخيل والبراذين ضانها كما ان البخت ضان الابل والجواميس ضان البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضان الذر وخالفه مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان

اعق من ذيبة لانها تكون مع ذيبها فتجي فاذا راته قد ادمي شدت عليه فاكلته قال روبة

فلا تكوني يا ابنة الاشم • ورقا دمي ذيبها المدمي

وقال اخر

فتى ليس لابن العم كالذيب ان راي • بصاحبه يوما دما فهو اكله

اعطش من ثعالة قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو ومجيع بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فنفرا فلم يلحق كل واحد منهما فنيشة الاكل وشرب بوله فنجا من العطش عليهما من ملوحة البول فاما عطشا فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير

ماكان ينكر في غزي مجاشع • اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

اعطش من النقاقة ويروى من النقاق ايضا يعنون الضفدع وذلك انه اذا فارق الما مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

اعطش من النمل لانه يكون في القفار حيث لا ما ولا مشرب

اعذب من ما البارق هو ما السحاب يكون فيه البرق وما الغادية وهو ما السحابة التي تغدو وما المفاصل وهو ما ينفصل بين جبلين قال ابو ذويب

وان حديثا منك لو تبذلينه • جنى النحل في البان عوذ مطافل
مطافل ابكار حديث نتاجها • تشاب بما مثل ما المفاصل

وما الحشرج وهو ما الحصى قال فلثمت فاها اخذا بقرونها • شرب النزيف ببرد ما الحشرج

الحشرج ويقال الحشرج الحسي ويقال هو الكوز المطف

اعجل من نعجة الى حوض لانها اذا رات الماء تنثني عنه بزجر ولا غيره حتى تواقعه

اجهل من مجل اسعد قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم اروي من مجل اسعد

اعبث من قرد لانه اذا راي انسانا يولع بفعل شي اخذ يفعل مثله

اعيث من جعار العيث الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب

اعقد من ذنب الضب قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عقدة

اعزب رايا من حاقن الحاقن الذي اخذه البول ومن ذلك يقال لا راي لحاقن وكذلك

اعزب رايا من ضارب وهو الذي حبس غايطه ومنه قولهم كرب الصبي ليسمن

اعمر من قراد قال حمزة العرب تدعي ان القراد تعيش سبع مائة سنة قال وهذا من اكاذيب الاعراب والعجب منهم به دعاهم الى هذا القول فيه

اعمر من ضب حكى الزيادي عن الاصمعي انه قال يبلغ الحسل ماية سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وانشد لروبة

فقلت لو عمرت سن الحسل ، او عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل ، صرت رهين هرم وقتل

يقال لذلك الزمان الفطحل ويقال الخصب

اعمر من نسر تزعم العرب ان النسر يعيش ماية سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم اتى ابد على لبد

اعمر من نصر يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا او نبتت اسنانه بعد الدرد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض شعرا العرب فيه

لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها ، وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه ، وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخير في نعيم وغبطة ، ولكنه من بعد ذا كله ماتا

اعمر من معاذ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم وصحب بني العباس وطعن في ماية وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ، ليس بقينا لعمره امد
قد شاب راس الزمان واكتهل ، الدهر واثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به ، قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حوا كم تعيش وكم ، تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد اصبحت دار آدم خربت ، وانت فيها كانك الوتد
تسال غربانها اذا نعبت ، كيف يكون الصداع والرمد
مصححا كالظليم ترفل في ، بردتك منك الجبين يتقد
صاحبت نوحا ورضت بغلة ذي ، القرنين شيخا لولدك الولد
ما قصر الجد يا معاذ ولا ، زحزح عنك الثرا والعدد
فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد

اعقل من ابن تقن هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال ارمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمن بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمن في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

ابجو ان كنت ابن تقن فطانة ، وتعتبن احيانا لهنات دواهيا

واما قولهم هو اعجز من هلباجة هو النؤوم الكسلان العطل الجافي قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابي فان الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر انه سال ابن ابي كبشة بن القبعثرى عن الهلباجة فتردد في صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غنا عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضري فان بعض بلغا الامصار سيل عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود ان سال الحف وان سيل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زار وان بكى جار وان حكم جار وان قدمته تاخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبداه وان بدا بالود هجره وان بدى بالبر جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل فضحه الجهل وان ائتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا ينطوي اليه حر الا بمحنة قال خلف الاحمر سالت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم العظيم الاكول الذي والذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيدني في التفسير كل مرة شيا ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي جمع كل شر

اعجز من قتل الدخان هو الذي يضرب به المثل فقيل اي فتى قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول واي فتى يا ابتاه واي فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال قايل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة واما قولهم

اعجز من الثعلب عن العنقود فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال

ايها العايب سلمى ، انت عندي كثعالة ، رام عنقودا فلما
ابصر العنقود طاله ، قال هذا حامض ، لما راي ان لا يناله



أعجز من مستطعم العنب من الدفلى هذا من قول الشاعر

هيهات جئت إلى دفلى تحركها . مستطعما عنبا حركت فالتقط

أعجز من جاني العنب من الشوك هذا أيضا من قول الشاعر

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته . من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله

من يزرع خيرا يحصد غبطة . ومن يزرع شرا يحصد ندامة

ولن يجتني من شوكة عنبة

أعطف من أم إحدى وعشرين هي الدجاجة لأنها تحضن جميع فراخها وتزق كلها فإن ماتت إحداهن تبين الغم فيها

أعز من است النمر ويقال أمنع

أعز من أنف الأسد ويراد به المنعة أيضا

أعطش من قمع — أعجل من كلب إلى ولوغه — أعرض من الدهنا ...

أعرى من إصبع . ومن مغزل . ومن حية . ومن المراحة ومن الحجر

أعلق من قراد ومن الحنا

أعطى من عقرب لم يذكر حمزة قوله أعطى ويمكن أن يقال إنه اسم رجل معطاء أو يقال أرادوا هذه العقرب المعروفة وأعطى على هذا من العطو الذي هو التناول أي إنه أكثر تناولا لأعراض الناس من العقرب التي كأبر كلما مرت به فأما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال أنجز من عقرب وأمطل من عقرب فهي ممن لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنح لي في معنى هذا المثل والله أعلم

أعدل من الميزان — أعتق من بر — أعلم من دغفل — أعمر من ابن لسان الحمرة

أعلم من دعي — أحمق من البحر — أعز من الترياق . ومن ابن الخصي . ومن

المولدون

مخ البعوض . ومن عتاب الحق

عز المؤمن استغناؤه عن الناس — عار النساء باق — عين القلادة

ورأس التحت وأول الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسألة

عناية القاضي خير من شاهدي عدل — عين الهوى لا تصدق

عليك بالجنة فإن النار في الكف — عصارة لؤم في قرارة خبث

عليه الدمار وسوء الدار — عليه ما على الطبل يوم العيد

عليه ما على أصحاب السبت أي اللعنة — عليه ما على أبي لهب

على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي يضرب للأمر العظيم يطلب من ليس له بأهل — عذر لم يتول الحق نسجه — عتزل الرجال تحتاسته اقلالها

على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل

عليك

عليك من المال ما يعولك ولا تعوله — العادة قوام الطبيعة

العزل طلاق الرجال وحيض العمال وقال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض . لحاه الله من حيض بغيض

فإن يك هكذا فأبو علي . من اللائي يئسن من المحيض

العادة طبيعة خامسة — العرق نزاع — العز في نواصي الخيل

العفة جيش لا يهزم — العرق يسري إلى النائم

العقل يهاب ما لا يهاب السيف — الأعمى يخرأ فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه

العجيزة أحد الوجهين — عادة ترضعت بروحها تنزعت

الباب التاسع عشر فيما أوله غين

غرة بين عيني ذي رحم أي ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في نظره فإنه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم جلى محب نظره والتقدير غرته غرة ذي رحم

غضب الخيل على اللجم يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أي غضب كغضب الخيل

غلبت جلتها حواشيها الحاشية صغار الإبل سميت حاشية وحشوا لأنها تحشو الكبار أي تتخللها ويجوز أن يكون من إصابتها أحشاء الكبار إذا انضمت إلى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بها الصغار والكبار يضرب لمن عظم أمره بعد أن كان صغيرا فغلب ذوي الأسنان

غثمثم يغشى الشجر يراد به السيل لأنه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد أيضا الجمل الهائج ويقال لهما الأيهمان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غثمثم أي هذا سيل وهو سيل

غرثان فاربكوا له يقال دخل ابن لسان الحمرة على أهله وهو جائع عطشان فبشر بمولود وأتوه به فقال والله ما أدري آكله أم أشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي أقط يلت بسمن والربيكة شيء من حيس وأقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وأمه فأرسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره

غرز كولغ الذئب الولغ شرب السباع بألسنتها أي غرز متدارك متتابع

أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ويروى أغدة وموتا نصبا على المصدر أي أغد إغدادا وأموت موتا يقال أغد البعير إذا صار ذا غدة وهي طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتي غدة كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم قال



الي اسد اشكو انني ظاهر الجاء سلوني فبال على رجلي
قتلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رجلي

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر فقال رجل يا رسول الله هذا عامر ابن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذاك الي انما ذاك الى الله يجعله حيث يشا قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فما ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذاك الي اليوم وكان اوصى الى اربد بن ربيعه اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بم شيت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صايف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لين اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذتهما برمحي فلما راى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب في خصلتين احداهما شر من الاخرى

غمرات ثم ينجلين يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها وروي غمرات على تقدير هذه غمرات ويروي الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هي الغمرات والقصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي الشدايد غمرة وهي ما يغمر الواقع فيها بشدتها اي يقهره

غنيت الشوكة عن التنقيح اي عن التسوية والتحديد يقال نحت العود اذا بريت عنه ابنه وسويته يضرب لمن يبصر من لا يحتاج الى التبصير

اغيرة وجبنا قالته امراة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه في منزله فراها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا اي اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبهما على المصدر ويجوز ان يكون منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد

غرثي بردك من خدافلي ويروي من غدافلي وبالخا اصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرات بخط ابي الهيثم خدافلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار امراة بردين لها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجات المراة تسترجع برديها فقال الرجل غرثي بردك من خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

غثك خير من سمين غيرك قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احيا العرب حرب شديدة فرمى معن في حملة حملها برجل من حزبه صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كفيت البلا فارسلها مثلا فاقامه معن فلستعانه وقال وسار به حتى بلغه مامنه ثم عطف اوليك القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا واخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رييس القوم فناداه معن وقال

يا خير جار ربيد اوليتها انج منجيك هل من جزا عندك اليوم
لمن رد عواديك من بعد ما نالتك بالكلم لدي الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد ما اشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني احب ان اضعف لك الجزا فاختر اسيرا اخر فاختار معن اخاه روقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه راجعين فمرا باساري قومهما فسالوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك اخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما نشا جرحا ولا اهل ريحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيي المخبر ليم فقال معن غثك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالته ام المومنين عايشه رحمها الله وجده صديق رسول الله ابو بكر رضي الله عنه وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وخضع ثم اثر على الحميدات والاسامات فباوت بنفسي ولم ارض بالهوان وان ابن ابي العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقري ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان اثر الناس عنده قوله اثر علي الحميدات اراد قوما من بني اسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميد يون من بني اسد من قريش وابن ابي العاص عبد الملك بن مروان

نسبة الى جده وقوله مشى البقدمية اي تقدم بهمته وافعاله قلت يقال مشى فلان القدمية والبقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتاخر عن غيره في الافضال على الناس قال ابو عمرو معناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم اليقدمية بالياء والجوهري اورد في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روي هولا

الغبط خير من الهبط ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا اي نسالك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفرا

غل قمل يضرب للمراة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة

غيض من فيض اي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله قاض وهذا مثل قولهم برض من عد والبرض القليل من كل شي والعد الما الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها ◦ خناطيل آجال من العين خذل ◦

غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

غادر وهية لا ترقع اي فتق فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهيا

غضبان لم يودم له البكيلة هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت فيه ويوكل بالسمن من غير ان تمسه النار

الغمج اروي والرشف اشرب الغمج الشرب الشديد والرشف القليل قال ابو عمرو اي انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا او شك ان يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك فضرب في اخذ الامر بالوثيقة والحزم

غلبتهم اني خلقت نشبة يضرب لمن طلب شيا فالح حتى احرز بغيته ونشبة مثال همزة من النشوب يقال نشب في الشي اي علق به ورجل نشبة كثير النشوب في الامور

استغاث من جوع بما اماته يضرب لمن استغاث بمن يوتى من جهته قال الشاعر

◦ لعلك ان تغص براس عظم ◦ وعلك في شرابك ان تحينا ◦

غنغنها ان لم يحنفي عايق الهاء كناية عن الفعلة اي غنغنها قضاها ان لم يحبسني

اغفروا هذا الامر بغفرته اي اصلحوه بما ينبغي ان يصلح به والغفرة في الاصل ما يغطى به الشي من الغفر وهو الستر والتغطية

الغضب غول الحلم اي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا اهلكه ويقال اية غول اغول من الغضب فكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول

غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع في امر لا يرجو انتياشا منه في الحديث لا يغلق الرهن اي لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام

عنظوك غنظ جرادة العيار الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا اي جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا انزع فاصاب جرادا في ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه في النار فلما ظن انه اشتوى طرح بعضه في فيه فخرجت جرادة من بين سنه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل انشد السارك لمسروح الكلبي يهاجي جريرا

◦ ولقد رايت فوارسا من قومنا ◦ غنظوك غنظ جرادة العيار ◦

◦ ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ◦ ككراهة الخنزير للايغار ◦

يضرب في خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع في مضيق حربه فلم يجد مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ

غني حتى غرق البحر بدلوين يضرب لمن انتاش حاله فتصلف

الغرة تجلب الدرة يقال غارت الناقة تغار غرارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعني ان قلة لبنها تمد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاوه ويرجى كثرته بعد ذلك

غاط بن باط يقال غاط في الشي يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام اي تغوص وباط مثل قاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الانا يضرب للامر الذي اختلط فلا يهتدي فيه ويضرب للمخلط في حديثه اذا اراد ان يكذب

غريت بالسود وفي البيض الكثر يقال غري بالشي يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيا لا يفارقه ميلا منه اليه

غلاعة بالظفر ليست تقطع الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حلوا في غذيمة منكرة والغذم نبت قال القطامي في غنث ينبت الحوذان والغذما وتقدير الكلام غذم غذيمة فحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه غذيمة لا تقلع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها

غمام ارض جاد آخرين يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك الاقارب

الغراب اعرف بالتمر وذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيا نفيسا

غيبة غيابة اي دفن في قبره والغياب ما يغيب عنك الشي فكانه اريد به القبر

في الدعا على الانسان بالموت

غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل

غرثان فبدد طلا اغزيل لنصحي غو الراي ناعم فقد نعمة يضرب للذي نشا في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها

غبر شهرين ثم جا بكلبين يضرب لمن ابطا ثم اتي بشي فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

اغلظ المواطي الحصى على الصفا اي موطي الحصى يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه

ما على افعل من هذا الباب

اغنى عن الشي من الاقرع عن المشط هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت اغنى ذي غنى عنكم كما ۞ اغنى الرجال عن المشاط الاقرع

اغنى عنه من التفة عن الرفة التفة هي السبع الذي يسمى عناق الارض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما رفهة قال حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما ۞ كما غني التفات عن الرفات

ويقال في مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفه سبع لا يقتات الرفة وانما يقتدي اللحم فهو يستغني عن التبن قلت التفه والرفة مخففتان وقال الاستاد ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهري في كتاب الها التفة والرفة وفي الجامع مثله الا انه قال ويخففان فاما الازهري فقد اورد الرفة في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل انا اغنى عنك من التفة عن الرفت قال الازهري والتفة تكتب بالها والرفت بالتا قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور

اغر من الدبا في الما من الغرور والدبا القرع ويقال في المثل لا يغرنك الدبا وان كان في الما قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثاني وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدبا وان كان نشوه في الما يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغايلة باطنا فاخذ منه هذا المثل الاخر فقيل اغر من الدبا في الما

اغر من سراب لان الظمان يحسبه ما ويقال في مثل اخر كالسراب يغر من راه ويخلف من رجاه

اغر من الاماني هذا من قول الشاعر

ان الاماني غرر والدهر عرف ونكر ۞ من سابق الدهر عثر

اغر من ظبي مقمر وذلك ان الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى ياكله السباع ويقال بل معناه ان الظبي صيده في القمر اسرع منه في الظلمة لانه يعشى في القمر

ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في القمر

اغدر من غدير قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون بان ۞ لقبوه الغدير الغديرا

فقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمي غديرا لانه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدم قلت واهل اللغة يجعلونه من المغادرة اي غادره السيل يعني تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مفتعل من اغدره اي تركه

اغدر من كناة الغدر هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون للغدر فيما بينهم اذا ارادوا استعماله بكنية هم وضعوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعد وامك منهم ۞ غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ۞ الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

اغوى من غوغا الجراد الغوغا اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير قلت الغوغا يجوز ان يكون فعلا لا مثل قمقام عند من يعرفه وفعلالا عند من لم يعرفه قال ابو عبيدة الغوغا شي شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يوذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغا الجراد الصغار وبه سمي الغوغا من الناس وهم الكثير المختلطون

اغزل من عنكبوت واغزل من شيخ فقالوا هما من الغزل واما قولهم اغزل من امري القيس فهو من الغزل وهو التشبيب بالنسا في الشعر قال حمزة وقولهم

اغزل من فرعل من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا قلت الغزل الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال في وجهه فيفتر ويخرق اي دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الاول وفرعل رجل قديم

اغدر من قيس بن عاصم زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذلك انه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جا الاله به ۞ كان لحيته اذناب اجمال

ومن حديثه في الغدر ايضا انه جبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته قسمها في قومه وقال

الا ابلغا عني قريشا رسالة ۞ اذا ما اتتهم مهديات الودايع

حبوت بما جمعت آل منقر ۞ وآيست منها كل اطلس طامع

اغدر من عتيبة بن الحرث ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس اخو انيس



كثر العجاج وما سمعت بغادر ٭ كعتيبة بن الحرث بن شهاب
جللت حنظلة الدناة كلها ٭ ودنست آخر هذه الاحقاب

اغلى فدا من حاجب بن زرارة واغلى فداء من بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظ فدا قال وكان فداوهما فيما يقول المقلل مائة بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو الندي فقال
اغلى فدا من الاشعث بن قيس الكندي غزى مذحجا فاسر ففدى نفسه بالفي بعير والف من غنى ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر
٭ فكان فداوه الفي بعير ٭ والفا من طرائف وتلد ٭
اغلم من تيس بني حمان قالوا ان بني حمان تزعم ان تيسهم قفط سبعين عنزا بعدما فريت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع وللدواب الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال وزعموا ان مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المضرية لاحمق بكر بن وايل اشهر من سيد بني تميم يعني بالاحمق هبنقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة اي حاضر الجواب لتيس بني تميم اشهر من سيد بكر بن وايل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم اغلم من ديك ومن عقيل يعني عقيل بن علقمة ومن جمل ومن جمل ومن النخل اغرب من غراب
اغوص من قرلي وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب
اغنج من مغنقة وهي المراة الناعمة اغلظ من حمل الجسر اغشم من السيل
اغدر من ذيب اغلم من خوات يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره
اغلم من هجرس ومن ضيون

المولدون

غيرة المراة مفتاح طلاقها غداوة مرهوب بعشاية يضرب للمتغير
غراب نوح للمشهور بالمبطي ايضا غضب العشاق كمطر الربيع
غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله غبار العمل خير من زعفران العطلة
غاص غوصة فجا بروثه غاب حولين فجا بخفي حنين
غش القلوب يظهر في فلتات الالسن وصفحات الوجوه
غلول الكتب من ضعف المروة غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة
غبن الصفقة يذهب بالغيرة من الايمان الغزو ادر للقاح واحد للسلاح
الغايب حجته معه الغنا رقية الزنا الغلط برجع الغربا برد الآفاق
الغربان لا ينعك غريمه لا ايام يضرب مثل للملح في طلب الشي
غضبه على طرف انفه مثل للرجل السريع الغضب

الباب العشرون فيما اوله فا

في بطن زهمان زاده زهمان اسم كلب روي ابو الندي وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي وروي ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه قال ابو عمرو في بطن زهمان زاده قال وذلك ان رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان لياخذ ايضا مع الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشي وقد اخذه مرة
في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمونث والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خوطبت به امراة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير يعني ان هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو وذهبت كلمتاهما مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سوالها الطلاق كان في الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة
فرق بين معد تحاب قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا
في راسه خطلة الخطلة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في راسه خطبة
في راسه نعرة وهي الذباب يدخل في انف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شي
في بيته يوتى الحكم
المال تعرف امرته اي نماه وكثرته يقال امرت اموال فلان تامر امرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على باطنه قلت قد اورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد الازهري امرته بتشديد الميم وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول امرته من امر المال امرا
فتل في ذروته الذروة اعلى السنام واعلى كل شي واصل فتل الذروة في البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل اعالي سنامه حكا ليسكن اليه ثم يتسلق بالزمام عليه قال ابو عبيد يروى عن ابن الزبير انه حين سال عايشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة ابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بان فتل بعض

دون بعض فكانه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته اي خادعه
حتى ازاله عن رايه يضرب في الخداع والماكره

افلت فلان جُرَيعة الذقن افلت يكون لازمًا ويكون متعديا وهو ههنا لازم
ونصب جريعة على الحال كانه قال افلت قاذفا جريعة وهي تصغير جُرعة
فهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب
الجرعة من الذقن قال الهذلي

بجاسا لم والنفس منه بشدقه • ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا •

قال يونس اراد بجفن سيف ومئزر وقال الفرا نصبه على الاستثنا كما تقول ذهب
مال زيد وحشمه الا سعدًا وعُبيدا ويقولون افلت بجُريعة الذقن وبجُريعا
الذقن وفي رواية ابي زيد افلتني جريعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان
يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا
مني واراد بافلتني افلت مني فحذف من واوصل الفعل كقول امرى القيس
وافلتهن علبا جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب اراد افلت منهن اي من الخيل
وجريضا حال من علبا ثم قال ولو ادركته الخيل لصفر وطابه اي لمات
فهذا يدل على ان افلتني معناه افلت مني وصغر جريعة لتصغير وتقليل لان
الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يجرع كالحسوة والغرفة والقرحة واشباهها
ومنه نوق مجاريع اي قليلات اللبن ونصب جريعة على الحال واضافها
الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير افلتني
مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جريعة بدلا من الضمير في افلتني اي افلت
جريعة ذقني يعني باقي روحي ويكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة
كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر • والمناسبين اللحى والحواجب •
ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني مع جريعة كما يقال اشتري الدار بالاتها
اي مع الاتها

افلت وله حُصاص الحصاص الجَري وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان
ولى وله حصاص كحصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت وهرب

افلت وانحص الذنب الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معوية
انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلث ديات ان ينادي بالاذان
اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا به
ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معوية ان اقتل
هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستامن ويهدم كل كنيسة عنده
فجهزه واكرمه ورده فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه

الذقن حو

تحقير حو

اي عن هواها حو

لبهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معوية لقد اصاب ما اردت الا الذي قال وقوله كلا انه
لبهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب في يده
فقيل افلت وانحص الذنب اي تناثر شعر ذنبه

فاها لفيك قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله لفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك
الاثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض الترا
لان فاها به تشرب الما فكانه قال لغبر التراب ويقال الهاكناية عن الداهية اي جعل
الله فم الداهية ملازما لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذيبا
قصد ناقته فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امري قاريك ما انت حاذره يعني الرمي

افواهها مجاسها اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة
سمنها وكان فيه غني عن جسها وقال ابو زيد احناكها مجاسها

في الخير له قدم يرون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري

• لنا القدم الاولى اليك وخلفنا • لاولنا في ملة الله تابع •

ويروي عن الحسن ومجاهد في قوله تعالى قدم صدق يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل
ابن حيان قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع
لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

افضيت اليه بشقوري اذا اخبرته بسرائرك والافضا الخروج الى الفضا ودخل البا
للتعدية اي اخرجت اليه شقوري قال ابو سعيد يقال شُقور وشَقور ولا اعرف
اشتقاقه ممن اخذ وسالت عنه فلم يعرف قال العجاج

• جاري لاتستنكري عذيري • سيري واشفاقي على بعيري •

وكثرة الحديث عن شقوري • الشقور الامور المهمة الواحد شقر وقال الازهري من
روى بفتح الشين فهو من مذهب النعت ويقال ايضا شقور وفقور والواحد الفقور
فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس فقور وشقور وهما هموم النفس وحوائجها يضرب
لمن تفضي اليه بما تكتم عن غيره من السر

في استها ما لا تري يضرب للباذ الهيئة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه
شي وهو يظن انه عالم به

افرخ مُرَرِك تعلم عُجرك العُجر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم
تصر اي تشد وتعجل حرابها التوقي من الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب
اصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك
من شرك

الغل يجي شولة معتوا لا الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتي عليها
من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شايلة والشول جمع على غير قياس يقال

ب

بالنبل

شولت الناقة بالتشديد اي صارت شولا ونصب معقولا على الحال اي ان الحمو يحتمله الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

فلم ربض العير اذن قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فقال امرؤ القيس فقيل لا باس عليك قال فلم ربض العير اذن اي انا ميت يضرب للشي فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك

في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهايم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امراة فان ابت فاربعة فذهب اقواله كلها امثالا ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد ابن الوليد لما توجه من الحجاز الى طراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد اين اقصى اثرك قال ظهر ابي فقال من اين خرجت قال من بطن امي فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت قال في ثيابي قال فمن اين اقبلت قال من خلفي قال اين تريد قال امامي قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال احرب انت ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجي حكيم حليم فنهاه ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة وكان اعرابي الطبع فقال لاياس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحايط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفا والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت

في الاعتبار غنى عن الاختبار اي من اعتبر علم اي استغنى عن ان تختبر مثله فيما يستقبل

افنيتهن فاقة فاقة اذا انت بيضاء رقراقة الكناية ترجع الى الاموال وفاقة كطايفة والرقراقة المراة التي تترقرق اي تجي وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامراته افنيت اموالي معي قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيا بعد شي

في الجريرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة

فر الدهر جذعا اي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا يقال فررت عن اسنان الدابة اذا نظرت

اي وجدتها حلوة

قلت هو

اليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثني بسنة

في مثل حولا السلا ويقال حولا الناقة يقال فلان في مثل حولا الناقة وهي الما الذي يخرج على راس الولد والسلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير

فسا بينهم الظربان وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجي الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فياكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يستقي منه رجل له صنان ازاوه كالظربان الموفي ازاوه اي صاحبه من قولهم فلان ازا مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق وانتم ظرابي اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود

في التمر ضنا والشي اضوا منه يضرب في تفضيل الشي على مثله

افق قبل يحفر ثراك قال ابو سعيد يقول انتشار مخازيك اي دع مهاجاة قومك لئلا تنتشر مخازيك قال الباهلي وهذا كما قال ابو طالب

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

في عضة ما ينبتن الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة مثلو شكراي جرح منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب في تشبه الولد بابيه

في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الخلي قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار اي استكثرا واخذا من النار ما هو حسبهما شبها بمن يكثر العطا طلبا للمجد لانهما يسرعان الورى يضرب في تفضيل بعض الشي على بعض قال ابو زياد ليس في الشجر كله اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادي كله ولم نر ذلك في ساير الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك	خالط فيهن مرخ عفارا
ولو بت تقدح في ظلمة	حصاة بنبع لاوريت نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخ لم يور تحت العفار	وضن بقدر فلم يعقب

في نظم سينك ما ترى يا لقيم وحديثه ان لقمن بن عاد كان اذا اشتد الشتا وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يتول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به احد فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادي لقمان

شكيرها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اي خرج منها هو

من كان غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقيم للقيم أتعشي ام اعشي لك قال لقيم اي ذلك شئت قال لقمن اذهب فعشها حتى ترى النجم قمر راس وحتى ترى الجوزا كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشيت فقد انيت قال له لقيم نعم واطبخ انت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها روس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كانها نسا حواسر وحتى ترى الوذر كانه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه غطفان غط غط فالا تكن انضجت فقد انهيت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمن يطبخ لحمه فلما اظلم لقمن وهو بمكان يقال له شرج فقطع سمر شرج فاوقد به النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فملاه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف المكان فانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انما صنع لقمن ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمن قد نظم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذه ان يخزه بالسيف ففطن لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لهي الصحبة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمن ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل وانا موثق فاوثقني فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقي منها عشر او نحوها فجشعت نفس لقمن فنحط نحطة تقصفت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب في المماكرة والخدع والثاني في الخسة والاستقصا في المعاملة

فاق السهم بيني وبينه يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اي فسد الامر بيني وبينه

الغرار بقراب اكيس كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك انه كان يسير يوما في طريق اذ راي اثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال اري اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والغرار بقراب اكيس ثم مضي قلت واراد ذو الغرار بقراب يعني الذي يخفي ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا اري لي مقاتلا ... وانجو اذا لم ينج الا المكيس

١٥٢

في ذنب الكلب يطلب الاهالة يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم

قال
اني وان ابن علاق ليقريني ... كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب

افعل ذاك اثرا ما قالوا معناه افعل اول كل شي اي افعله موثرا له وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال ايضا افعله اثر ذي اثير اي اول كل شي قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشا فقلت الهو ... الي الاصباح اثر ذي اثير

اراد فقلت ان اللهو الى الصبح اثر كل شي يوثر فعله

فرقا انفع من حب اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج الجارود وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج بن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وامره بان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الي الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت لان يفرق منك فرقا خير من ان تحب

الفرع اول النتاج قالوا اول كل نتاج فرعة وهو ربعي الربعي يضرب لابتدا الامور

في سبيل الله سرجي وبغلي اول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان وفد علي كسرى فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله علي بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الي قومه قالوا ما هذا الذي اتيتنا به فانشا يقول

اتيتكم ببغل ذي مراح ... اقب حمولة الملك الهمام
بجول اذا حملت عليه سرجا ... كما جال المقدح ذو اللجام
وما يزداد الا فضل جري ... اذا ما مسه عرق الحزام
وليست امه منه وما ان ... ابوه من المسومة الكرام
له ام مقدحة صفوف ... وكان ابوه ذا دبر دوامي

وكان يوم هند رباضة الخيل في مجر زجحة كسر بها شوا سيفه فمرض من ذلك برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكوز وامتعة الحي ولم يعلق فنفق البغل وبرا المقدام من مرضه وركب الي الصيد وحمل السرج علي ناقة له علوفي فلما ركبها ومسها وقع الركابين هوت به قيس رمحين وطارت في الارض فلم يقدر عليها وتقطع

السرج فقال المقدام ننق البغل واودي سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي يضرب في التسلي عما يهلك ونودي به الزمان

فيحي فياح هذا مثل قطام مبني على الكسر وهي اسم للغارة اي اتسعي يقال فاحت الغارة اي اتسعت ودار فيحا اي واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغارة

فتى ولا كمالك قاله متمم بن نويرة في اخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وقد رثاه متمم بقصايد وتقديره هذا فتى او هو فتى

فضل القول على الفعل دناة اي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دني ويقال فضل الفعل على القول مكرمة اي كرم وهي ان تفعل ولا تقول

فناش فشية من استه الى فيه الفشّ اخراج الريح من الوطب وفشاش مبني على الكسر ومعناه افعلي به ما شيت فما به انتصار

افتدي مخنوق اي يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروي افتدي مخنوق

في حيس حيس ابصر ان امره ملكس يقال مكسني اي ظلمني يضرب للرجل اذا فطن ان قوما ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

افرع فيما سانى وصعّد افرع هبط وصعّد ارتفع اي لم يال جهدا في الاذى

في عيصه ما ينبت العود العيص الشجر الكثير الملتف وما صلة اي ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعني ان الفرع في وزان الاصل

في البحر الكريم منادح اي متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهي السعة ويجوز ان يكون جمع مندح ومندح وجمع ندح ايضا كالمفاتح في جمع فتح ومعنى كلها الرحب والسعة

افاق فذرق يضرب لمن كان في كرب ففرج عنه

في المال اشراك وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنون الحوادث والوارث

في النصح لسع العقارب اول من قال ذلك حميد بن حريثة المري وذلك انه سمع رجلا يقع في السلطان فقال ويحك انك غفل لم تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب وكاني بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

الافراط في الانس مكسبة لقرنا السو قال اكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس

في الطمع المذلة للرقاب هذا مثل قولهم اذل رقاب الناس غل المطامع

افرخ قيض بيضها المنقاض القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق

طولا وافرخ خرج الفرخ من البيض اي ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد يعني زياد بن ابي سفيان

افسد الناس الاحمران اللحم والخمر وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران

في الله عوض من كل فايت قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله في التجارب علم مستانف اي جديد

في العواقب شاف او مريح يعني في النظر في عواقب الامور

فعلت ذاك عمدا على عين اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمي

فان تك خيل قد اصيب صميمها ❊ فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال

في است المغبون عود يضرب لمن غبن يعنون انه مثل من ابن

فوق بلحم حربا لا بنجم ثريا الحرباء جنس من العظا معروف والثريا التراب وفوق من فاق بنفسه يفوق فووقا اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فوق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعينها ابله فتسقط فنحر فقال فوق بلحم حربا اي احتلب لحم الحرباء لا لحوم الابل واراد بنجم ثريا لحما يسقط على الثرا ويقال الثريا الارض نفسها

انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجتمعوا على راي واحد

فارقه فراقا كصدع الزجاجة اي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتيم وقال ذو الرمة

اني ذاك او تنذى الصفا من متونه ❊ ويجبر من رفض الزجاج صدوع

في العافية خلف من الراقية اي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية

فعلنا كذا والدهر اذ ذاك مسجل اي لا نخاف احدا احدا يقال اسجله اي ارسله على وجهه

فرارة تسفهت قرارة مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرار او الفرارة البهمة تنفر او تقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرار النقاد الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت ❊ اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير تحمله الصغير على السفه والخفة قال ابن رواحة

فشانك فانعمي وخلاك ذم ❊ ولا ارجع الى اهلي وراي

افعل كذا وخلاك ذم قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفرا كلاهما

كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزبا في باب الخا وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اي افعل كذا او قد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

• فشانك فانعمي وخلاك ذم • ولا ارجع الى اهلي ورآي •

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

• ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا • من المال يطرح نفسه كل مطرح •

• ليبلغ عذرا او ينال رغيبة • ومبلغ نفس عذرها مثل منجح •

وقال بعض الحكما اي لا اسعى في الحاجة واني منها الا بسبب وذلك للاعذار ولئلا ارجع على نفسي باللوم لان الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع وانشد لذي الرمة

• ولي يهزا انهزاما وسطها زعلا • حذلان قد افرخت عن روعه الكرب •

افرع بالظبي وفي المعزي دثر يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لالهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اي كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر واموال دثر ايضا والبا في بالظبي زائدة اي افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزي كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

افرط للهيم حبنا اقعسا افرط اي قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهي العطاش من الابل وحبنا تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامراة حبنا اذا كان بها السقي وهو الاستسقا والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره اي قدم ليسقي الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز

فصيل ذات الزبن لا تخيل ذات الزبن الناقة التي تزبن ولدها وحالبها والتخييل ان تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على اربع يخيل الى الام انه ذيب يريد ان ياكل ولدها فتعطف عليه وترامه يقول فهذه التي تزبن ولدها لا يخيل لها لانه لا ينفع يضرب للسيي المعاشرة طبعا فلا يوثر فيه التودد اليه

افرخ القوم بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد تقول في اللازم ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك وافرخ الطاير اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدي افرخ روعك اي سكن جاشك ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

في دون هذا ما تنكر المراة صاحبتها قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مزينة

وذكر

والروع الفزع كالارتياع والتروع والروع بالضم القلب او موضعه الفزع منه او سواده والذهن والعقل

او كانوا اذا تمت لواحد مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وكان ذلك في صدر الاسلام ثم نسخ

وذلك ان الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرايت بامراة جاريتين اختين لم ار كجمالهما وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما قال ثم حججت من قابل ومعي اهلي وقد اعتللت ونضل خضابي فلما مررت بامراة اذا احديهما قد جات فسالت سوال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك ابي وامي واني تعرفني وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابي وامي رايتك عاما اول شابا سوقة ورايتك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر المراة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فتنفست الصعدا وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث تقول

• اذا ما قفلنا نحو نجد واهله • فحسبي من الدنيا قفول الى نجد •

قال قلت اما اني لو ادركتها لتزوجتها قالت فدى لك ابي وامي ما يمنعك من شريكتها في حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير

• اذا وصلتنا خلة كي تزيلنا • ابينا وقلنا الحاجبية اول •

فقال كثير بيني وبينك الذي يقول

• هل وصل عزة الا وصل غانية • في وصل غانية من وصلها خلف •

قال الحكم فتركت جوابها وما منعني من ذاك الا العي

فاتكة والفتة بري زعموا امراة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فاتكة والفتة بري يضرب للمفسد الذي ورا ظهره ميسرة

في كل ارض سعد بن زيد قاله الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة راى من قومه امورا كرهها فراي من غيرهم مثل ما راي منهم

فصفصة جارها لا يقضم يضرب لمن يضع المعروف في غير اهله

فقد الاخوان غربة وقريب من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي

• وما غربة الانسان في غربة النوى • ولكنها والله في غربة الشكل •

• واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسرتي وبها اهلي •

فلم خلقت ان لم اخدع الرجال يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي ان لم افعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

ما على افعل من هذا الباب

افلس من ابن المذلق يروي بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد ابن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في ابيه

فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندي والعرف عند المذلق

افقر من الغوبان هو الغوبان بن شهلة الطاي الشاعر زعم المفضل انه غبر دهرا

يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا

افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيء لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا برعي الضب الاعور البصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف واديا اي انقف بيضه فيه قاله حمزة قلت والصواب نقف بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا لا مفعولا اي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل وابن واثمر واخواتها

افسد من ارضة بالحبلي قال حمزة يعنون بني الحبلي وهم حي من الانصار رهط ابن ابي بن سلول

افسد من السوس يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال ايضا افسد من السوس في الصوف في الصيف

افسد من الضبع لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها في الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطوا فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

ابا خراشة اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

اي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها ابو جعدة العادي وعرفاء جيأل

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع يقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم واما قولهم

افسد من بيضة البلد فهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد وجميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

افسى من ظربان قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من اجد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فياتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشيا عليه فياكله ثم يقيم في جحره حتى ياتي على آخر حسوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم اذس من الظربان الذس النتن والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما يتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روي ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة تقشرت الجلد

افسى من خنفسا لانها تفسو في يد من مسها

افسى من عثى قالوا هو دويبة فاسية ايضا الفحش من فاليه الافاعي والحنش من فاسية هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفسا الا انها اعظم من الخنفسا وقال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب

اشد لجاجا من الخنفسا وازهى اذا ما مشى من غراب

افحش من كلب لانه يهر على الناس

افرغ من يد تفت اليرمع قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكر المغمور تركته يفت اليرمع واما قولهم

افرغ من حجام ساباط فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يغبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دابه حتى انزف دم امه فماتت فجاة فسار مثلا قال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره فلم يحجه لانه اغناه عن ذلك

افرس من سم الفرسان هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو والمدائني ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السما ما التقفه غير عتيبة لثقافته

افرس من ملاعب الاسنة هو ابو برا عامر بن ملك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

افرس من عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه وهو حيان بن سلمى بن عامر بن ملك بن جعفر بن كلاب

بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا انصبناها على قبر عامر
فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره فقال
انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك
بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل
ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس
بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل وكان منادي
عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف
فاؤمنه

افرس من بسطام هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني
ابو بكر بن شقير قال حدثني ابو عصيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف
الاحمر ان عوانة بن الحكم روى ان عبد الملك بن مروان سال يوما عن
اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو الذي يقول

وجاشت الي النفس اول مرة • وردت على مكروهها فاستقرت

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

اقول لنفس لا يجاد بمثلها • اقلي مراحا انني غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المومنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم
وعنترة بن شداد ورجل من بني مزينة واما قيس بن الخطيم فلقوله

واني لدي الحرب العظيم موكل • بتقديم نفس لا اريد بقاءها

واما عنترة بن شداد فلقوله

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم • عنها ولكني تضايق مقدمي

(اي لم اجبن)

واما المزني فلقوله

دعوت بني قحافة فاستجابوا • فقلت ردوا فقد طاب الورود

واما قولهم

افتك من البراض فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه انه كان وهو
في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على اهله فخلعه حرب بن امية ثم نبا به
المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمان بن
المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع
له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر
ابن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجير لي لطيمتي حتى يوافي
عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيرها على كنانة فقال النعمان ما اريد

فقال البراض ابيت اللعن انا المجيز بها على الحيين قيس وكنانة
صح

الا رجلا يجيرها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن اهذا العيار
الخليع يكمل لان يجير لطيمة الملك انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة
فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهراني قومه
بجانب فدك نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة
به وقال ما الذي تصنع يا براض قال استخير القداح في قتلي اياك فقال استك اضيق
من ذاك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببه
هاجت حرب الفجار بين حيي خندف وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل
قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرقته الليالي • والفيافي كالحية النضناض
كل يوم له بصرف الليالي • فتكة مثل فتكة البراض

افتك من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب
السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب
الزبيرية والمروانية فلقي في بعض تلك المغاورات خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما
اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف
على عبد الملك والاخطل وعامر عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سائل الجحاف هل هو ثائر • بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف مجيبا له

بلى سوف ابكيهم بكل مهند • وابكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ علي بمثل هذا ولو كنت مأسورا لي فحم الاخطل
فرقا من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل يا امير المومنين
هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض الجحاف من عند
عبد الملك يسحب كساه فقال عبد الملك ان في قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته
وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه اربع مائة منهم
فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل
منهم خمس مائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النسا والولدان فيقال ان عجوزا نادته
فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نسا اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل
ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة • الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات
عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستومن للجحاف فامنه فرجع

افتك من الحارث بن ظالم ومن خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو
في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل انك لن تصيبه

بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا انصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره فقال انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى تعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جايع فاطعمه او خايف فاومنه

افرس من بسطام هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابو بكر بن شقير قال حدثني ابو عصيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم روى ان عبد الملك بن مروان سال يوما عن انجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو الذي يقول

وجاشت الي النفس اول مرة • وردت على مكروهها فاستقرت •

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي •

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

اقول لنفس لا يجاد بمثلها • اقلي مراحا انني غير مدبر •

قالوا فمن انجعهم عند امير المومنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من بني مزينة واما قيس بن الخطيم فلقوله

واني لدى الحرب العظيم موكل • بتقديم نفس لا اريد بقاها •

واما عنترة بن شداد فلقوله

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم • عنها ولكني تضايق مقدمي •

واما المزني فلقوله

دعوت بني قحافة فاستجابوا • فقلت ردوا فقد طاب الورود • واما قولهم

افتك من البراض فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه انه كان وهو في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على اهله فخلعه حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمن يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر ابن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيرلي لطيمتي حتى يبلغها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيرها على كنانة فقال النعمن ما اريد

الا رجلا يجيرها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن اهذا العيار الخليع يصلح لان يجير لطيمة الملك انا المجير بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهراني قومه بجانب فدك نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذي تصنع يا براض قال استخير القداح في قتلي اياك فقال استك اضيق من ذاك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حيي خندف وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرفته الليالي • والفيافي كالحية النضناض •

كل يوم له بصرف الليالي • فتكة مثل فتكة البراض •

افتك من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي في بعض تلك المغاورات خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل ظاهر عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سايل الجحاف هل هو ثاير • بقتلى اصيبت من سليم وعامر •

فقال الجحاف مجيباله

بلى سوف ابكيهم بكل مهند • وابكي عميرا بالرماح الخواطر •

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجتري علي بمثل هذا ولو كنت ماسورا لي فحم الاخطل فرقا من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل يا امير المومنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساه فقال عبد الملك ان في قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه اربعماية منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم نحوا من ماية رجل وتعدى الرجال الى قتل النسا والولدان فيقال ان عجوزا نادته فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نسا اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة • الى الله منها المشتكى والمعول •

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستومن للجحاف فامنه فرجع

افتك من الحرث بن ظالم ومن خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل انك لن تصيبه

بشي اشد عليه من سبي جارات له من بلي وبلي حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن واموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من وجهه هو به وسال عن موعي ابلهن فدل عليهن وكمن فيه فلما قرب من الموعي اذا ناقة لهن يقال لها اللفاع عزيرة يحلبها حالبان فلما راها قال

اذا سمعت حنة اللفاع ❊ فادعي ابا ليلي ولا تراعي ❊ ذلك راعيك فنعم الراعي

ثم قال خليا عنها فعرف البائن كلامه فجيئ فقال الحرث است البائن اعلم فذهبت مثلا فخليا عنها ثم استنقذ جاراته واموالهن وانطلق فاخذ شيبان من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة فاتي بها اخته سلمى بنت ظالم وكانت عنده سنا وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فضعي ابنك حتى اتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بهما ساير واما قولهم

افتك من عمرو بن كلثوم فان خبر فتكه يطول وجملته انه فتك بعمرو ابن هند الملك في دار ملكه بين الحيرة والفراة وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشام موفورا لم يكلم احد من اصحابه فسار لفتكه المثل

افصح من العضني يقال جماد غفل وابن الكيس قال الشاعر

❊ احاديث عن ابنا عاد وجرهم ❊ يثورها العضان زيد ودغفل ❊

يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا رجل اي صرت عضا

افيل من الراي الدبري هو الراي الذي يحاضر به بعد فوت الامر قال الشاعر

❊ تتبع الامر بعد الفوت تغريره ❊ وتركه مقبلا عجز وتقصير ❊

افسد من الارضة ومن الجرد — **افسى** من عبيدي

افرغ من فواد ام موسي صلي الله عليه وسلم — **افسق** من غراب

افوه من جرير — **افخر** من الحرث بن حلزه

افلس من زجج قال الطبري زجج مولدة عندهم وهو الذي ينفخ للصبيان في لعبهم بالجوز حتى تتدحرج الجوزة الى الحفيرة فيو شيء لذلك ويكتسب

المولدون في سعة الاخلاق كنوز الارزاق في بعض القلوب عيون

في فمي ما وهل ينطق من في فيه ما — في راسه خيوط

في كنه من رقي ابليس مفتاح — في شمك المسك شغل عن مذاقته

فر من القطر وقعد تحت الميزاب — فر من الموت وفي الموت وقع

فر احزاه الله خير من قيل رحمه الله — فوق كل طامة طامة

فالوذج الجسد وفالوذج السوق لذي المنظر بغير مخبر

برفي

افصح من سحبان ومن اخطب من سحبان

اي أفصح

في نصحه حمة العقرب — فم يسبح ويد تذبح — فرشت له دخلة امري

فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها — في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال

فاز بخصل الناصل للخايب — الفضول علاوة الكفاية — الافلاس بذرقة

افرش له ينحة — الفضل للمبتدي وان احسن المقتدي

الفرص تمر مر السحاب — الفتنة ينبوع الاحزان

الفاختة عنده ابو ذر — الفطام شديد

الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب واصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل احدهما من الاخر قتيلا ويسالون ان يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض اوليا المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة اي قد استغني عن الخطب يضرب لمن يقطع علي الناس ما هم فيه لحماقة ياتي بها

قوري والطفي قالها رجل لامراته وكان لها صديق طلب اليها ان تقد له شراكين من شرج است زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابي الا ان تفعل فاختارت رضاه علي صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الى ان عصبت علي مبال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكا فلما سمع ابوه البكا سالها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت لي دواوه طريدة تقد له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما راي ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام فلان قوري والطفي فاقتطعت منه طريدة لترضي صديقها واطلقت عن الصبي يضرب للرجل الغمر العض يحذر

قبل لحبلى ما تشتهي فقالت التمر وواها بيه اي اشتهي كل شي يذكر لي الضامع التمر وواها له اي اشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل طعام ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واها له قال ابو النجم واها لها

❊ واها لريا ثم واها واها ❊ يا ليت عيناها لنا وفاها ❊ بثمن نرضي به اباها ❊

قبل النفاس كنت مصفرة يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثرا كان بخيلا

قبل البكا كان وجهك عابسا يضرب لمن تكون العبوس له خلقة يضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا

قد تجدته الامور يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من ثبات النواجذ يقال عض علي ناجذه اي قد اسن قال سحيم بن وثيل الرياحي

❊ اخو خمسين قد تمت شذاتي ❊ وتجربني مداورة الشوون ❊

اقصد بذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اي كلف نفسك ماتطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما تملكه انت لا بما يملكه غيرك اي توعد بما يسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في تهددي

انقطع السلا في البطن السلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سليا اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر وانقضا آيه

قلب الامر ظهرا لبطن يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى علي ونصب ظهرا على البدل اي قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه

قدح في ساقه القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

قرع له ظنبوبه اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل
كنا اذا ما اتانا صارخ فزع • كان الصراخ له قرع الظنابيب •
اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته

قد شمرت عن ساقها فشمري يضرب في الحث على الجد في الامر والتأنيث في شمرت للداهية والخطاب في شمري على التأنيث للنفس

قبل الضراط استحصاف الاليتين اي قبل وقوع الامر تعد الآلة

قرب الوساد وطول السواد يضرب للامر الذي يلقي الرجل فيما يكره وقيل لابنة الحسن لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلما لو ائتمت الشوح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص من الشخص

مثل قد يبلغ القطوف الوساع القطوف من الدواب الذي يقارب الخطو والوساع ضده يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قد يبلغ الخضم بالقضم الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابي طرفة قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مخضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر
تبلغ باخلاق الثياب جديدها • وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم •

قد استنوق الجمل اي صار ناقة وكان بعض العلما يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس المنشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمع فانشد

المتلمس • وقد اتناسى الهم عند احتضاره • بناج عليه الصيعرية مكدم •
• كميت كناز اللحم او حميرية • مواشكة تنفي الحصى بملثم •
• كان على انسائها عذق خصبة • تدلى من الكافور غير مكمم •

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط

قودوه بي باركا وذلك ان امراة حملت على بعير وهو بارك فاهجها وطي المركب فقالت قودوه بي باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها

قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سا الردهة مستنقع الما وسا زجر للحمار يقال ساسا بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اي كل اليه الامر ولا تكرهه على فعله اذا رايته رشده

اقلب قلاب هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه

قد يضرط العير والمكواة في النار اول من قال ذلك عرفطة بن عبد نجه الهزاني وكان سيد بني هزان وكان الحصين بن نبيت العكلي سيد بني عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنو هزان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم فراى ما يصنعون فقال لبني هزان لم ار قوما ذوي عدد وعدة وجلد وثروة بالجاوين الى سيد لا ينقض بهم وترا ارضيتم ان يفني قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم تولمهم الجراح ويعضهم السلاح فكيف تقتلون ويسلمون وتحضهم ثم بحا عنهما واعلمهم ان قوما من بني عكل خرجوا في ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا اهل لكم في اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح قالوا لا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فسار يريدون الغارة على بني هزان ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان واسر رجلان من عكل وانهزم عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لا قتله بصاحبنا وعسى ان يفادي الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيا مخافة ما هو اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية وذلك

كان يهوي بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له ان اهلي لا يزوجوني منك لانك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا على النعمن فبينا هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فساله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره باشيا وكان منها ان ابا سفين تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمن ان يكوى فاتاه الطبيب بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمن واقف فلما راه يكوي ضرط فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار ويقال ان الطبيب ضرط

قبل عير وما جرى اي اول شي يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص العير لانه احذر ما يقتنص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه قبل ان يجري عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى ان يطرف الانسان قال الشماخ

وتعدو القبصى قبل عير وما جرى ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها

ويروى القمصى والقبصى والباد لمن المبم وهما ضرب من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه رجل ذو قباضة الوحيا ويقال جا فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كله

قد حيل بين العير والنزوان اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنسا قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرا طعنة في جنبه وافلت الخيل فلم يقعص مكانه وجوي منها فمرض حولا حتى مله اهله فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين فقال صخر اري ام صخر لا تمل عيادتي وفي رواية اخرى فمضى زمانا حتى ملته امراته وكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكل ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لين قدرت لاقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف انظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله فقال

اري ام صخر لا تمل عيادتي ... وملت سليمى مضجعي ومكاني
فاي امري ساوي بام حليلة ... فلا عاش الا في شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كانها ... معرس يعسوب براس سنان

قال ابو عبيدة فلما طال به البلا وقد نتات قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرا قال شانكم واشفق عليه قوم فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

اجارتنا ان الحتوف تنوب ... على الناس كل المخطئين تصيب
اجارتنا ان تساليني فانني مقيم ... لعمري ما اقام عسيب
كاني وقد ادنوا لحز شفارهم ... من الصبر دامي الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك

قرارة تسفهت قرارا قال الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرار ايضا للرجل يتكلم في القوم بالخطا فيطا بعونه على ذلك وقال المنذري قراره بالغا وهي البهمة تنفز الى امها فتتبعها الغنم

القردان حتى الحلم يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لبذاذته والحلمة اصغر القردان

القرنبى في عين امها حسنة وهي دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة القوايم

قيل للشقي هلم الى السعادة فقال حسبي ما انا فيه يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

قد يدفع الشر مثله اذا اعياك غيره قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ... وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

قد قلينا صفيركم اصله ان رجلا كان يعتاد امراة فكان يجي وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من ورا البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جا في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمي فلما جبت كعادتها كواها به فجا خلها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم ... كلبا كوردها تغلي كل صفار
لما اجابت صفيرا كان آتيها ... من قابس شيط الوجعا بالنار

انقضت قوبي من قابيتي الانقضاب الانقطاع اي انقطع الفرخ من البيض اي خرج منها كما يقال برئت قابية من قوب يضرب عند انقضا الامر والفراغ منه ويقال انقضت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال

الكميت يصف النسا وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن علاه · من الامثال قاربه وقوب ·

اي اذا راين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قُوَيّ فقال ابو الهيثم لا نعرف قاو وقُوَيّ مكبرا ولا مصغرا بمعنى الفرخ اسماله وقال بعضهم اصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه لايمكن اتصالها قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوي الفرخ اذا خرج وخلاهما فالبيضة قاوية اي خالية والفرخ قاو اي خال من البيض وقوي تصغير قاو على مذهب الاسم لان كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا لصالح اذا كان اسما صليح ولعامر عمير ولخالد خليد وطلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وخويلد وحزيلد وقيل القُوَيّ غير موجود في الشعر والكلام الا في هذا المثل ويقال قد افرخ روعه اي ذهب عنه خوفه قال الازهري كل من لقيته من اهل اللغة يقول لم يفتح الرا الا ما اخبرني به المنذري عن ابي الهيثم بضم الرا قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الرُوع كالفرخ في البيضة قلت بعض هذا قد مضى في باب الفا فاذا قيل افرخ روعه او روعه جاز ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل افرخ لا يصلح ان يكون للدعا

قرب طبٌّ وروي قرب طبا وهو مثل نعم رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هديت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النسا قال لها ابكر انت ام ثيب فقالت قرب طب ويقال ايضا في هذا المعنى انت على المجرب اي على التجربة وعلى من صلة الاشراف اي مشرف عليه وقريب منه ومن علمه

قد صرحت بجلدان هو حمي قريب من الطايف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به يضرب مثلا للامر الواضح البين الذي لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

قد بين الصبح لذي عينين بين هاهنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور

قد سيل به وهو لا يدري ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع في شدة

اقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد او ارخ قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شر ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان تكده وتلح عليه

القيد والرتعة قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل ابن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقي من الارض اذ اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدا يا كل منها اقبل ذيب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شواية

فولي به فقال عمرو عند ذلك

لقد اوعدتني شاكر فخشيتها · ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس ·
قبايل شتى الف الله بينها · لها حجف فوق المناكب يابس ·
ونار بموماة قليل انيسها · اتاني عليها اطلس اللون بايس ·
نبذت اليه حزة من شوآينا · فآب وما يخشى على من يجالس ·
فولى بها جذلان ينفض راسه · كما آض بالنهب المغير المخالس ·

فلما وصل الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فارسلها مثلا وهذا اكثر لهم العز والمنعه والنجاة والامنة

قد انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون ابن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم · دعونا قارة لا تنفرونا · فنجفل مثل اجفال الظليم ·

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال القاري ان شيت صارعتك وان شيت سابقتك وان شيت راميتك فقال الاخر قد اخترت المراماة فقال القاري قد انصفتني وانشا يقول

· قد انصف القارة من راماها · انا اذا ما فية نلقاها · نرد اولاها على اخراها ·

ثم انتزع له بسهم فشك به فواده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن واقد وانما قيل انصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هولا اذ ساووهم في العمل الذي هو شانهم وصناعتهم وفي بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال

قبل الرما تملأ الكنايين قال روبة قبل الرما تملا الجفير اي يوخذ اهبة الامر قبل وقوعه

قلب لم ظهر المجن يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب امير المومنين علي رضوان الله عليه الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اني شركتك في امانتي ولم يكن رجل من اهلي اوثق منك في نفسي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذيب الازل دامية المعزى ضح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

قبل الرمي يراش السهم يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرما

قد ركب ردعه يقال له ردع من زعفران او دم اي لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه اي دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله في سنخه

قد القى عصاه اذا استقر من سفر او غيره قال جرير

فلما التقى الحيان القيت العصى ・ ومات الهوى لما اصيب مقاتله

وحكي انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقرت بها النوى ・ كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في ضده

حمل العصي للمبتلي بالشيب عنوان البلى ・ وصف المسافر انه القى العصا كي ينزلا

فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

قشرت له العصا يضرب في خلوص الود اي اظهرت له ما كان في نفسي ويقال اقشر له العصا اي كاشفه واظهر له العداوة

قتل ما نفس مخبرها ماصلة ومخبرها تخبيرها قال عطا بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اي القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى ويرى لكل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها اي قتلت نفسك حين خبرتك بوضع في الشره والجشع مثل نفسا ويروى مخبرها اي اذا جعلت الحكم الى من تساله الحاجة حمل لك على نفسه

قد علقت دلوك دلوا اخرى اصله ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل اخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقي يضرب في الحاجة تطلب فيحول دونها حايل اي قد دخل في امرك داخل قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الما القليل اي قد نهيتك عن سوال اللئيم

قل خيسه قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال في الدعا على الانسان قلل الله خيسه اي لبنه

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك للنعمن بن المنذر اللخمي الربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا ونديما وان عامرا ملاعب الاسنه وعوف ابن الاحوص وسهيل بن ملك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزاري وقلا به الاسدي قدموا على النعمن وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمن ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النعمان اذ رجز بهم الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح لبيد الشول فلما راى اصحابه وما بهم من الكابة سالهم ما لكم

فلكموه

فلكموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه وانما كتموا عنه لان ام لبيد امراة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الابل وتدخلوني على النعمن معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه ابدا فخلفوا في ابلهم ثلاثة الاسدي وقالوا للبيد اوعندك خير قال سترون قالوا انا نبلوك في هذه البقلة لبقلة بين ايديهم رقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا شر البقول مرعى واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا القوا بي اخا عبس ارده عنكم بتعس وادعه من امره في لبس قالوا نصبح فنرى رايا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رايتموه نايما فليس امره بشي انما يتكلم بما جا على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وان رايتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فراوه قد ركب رحلا حتى اصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمن وهو يتغدى والربيع ياكل معه فقال لبيد ابيت اللعن اتاذن لي في الكلام فاذن له فانشا يقول

يارب هيجا هي خير من دعه ・ اكل يوم هامتي مقزعه
نحن بنو ام البنين الاربعه ・ ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه ・ والضاربون الهام تحت الخيضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه ・ اليك جاوزنا بلادا مسبعه
نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه ・ مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه
ان استه من برص ملمعه ・ وانه يدخل فيها اصبعه
يدخلها حتى يواري اشجعه ・ كانه يطلب شيا اطمعه

ويروى ضيعه فلما سمع النعمن الشعر افف ورفع يده من الطعام وقال للربيع اكذاك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمن لقد خبث علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي ان لي سعة ・ ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
ولو جمعت بني لخم باسرهم ・ ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا
فابرق بارضك يا نعمان متكيا ・ مع النطاسي طورا وابن توفيلا

وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث الي من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمن

شرد برحلك عني حيث شئت ولا ・ تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
فقد رميت بدا الست غاسله ・ ما جاور النيل يوما اهل ابليلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ・ فما اعتذارك من شي اذا قيلا

ومنه وقالت هوازن الخصافة ... [illegible]

قد اتخذ الباطل دغلا الدغل اصله الشجر الملتف اي قد اخذ الباطل ماوي يأوي اليه اي لا تخل امته يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

قد احزم لو اعزم اي ان عزمت الراي فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني

اذا هم القى بين عينيه عزمه ۞ ونكب عن ذكر العواقب جانبا

قد بلغ منه البلغين اي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين اخذت قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام واصله من البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر

قد الناو ائل علينا الايالة السياسة اي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروي ان زيادا قاله في خطبته

قد حمي الوطيس قال الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا احميت لم يكن احد يطا عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له ارض مؤتة فراي معترك القوم فقال الان حمي الوطيس اي اشتد الامر

قد تقطع الدوية الناب الدوو الدوي المفازة والناب الناقة المسنة يضرب للشيخ فيه بقية

اقتلوني ومالكا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقطا الى الارض واسم الاشتر ملك فنادي عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من اراد بصاحبه مكروها وان ناله منه ضرر

قد كان ذاك مرة واليوم لا اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت قد قرات الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فقال

اما الحرام فالممات دونه ۞ والحل لا حل فاستبينه ۞ فكيف بالامر الذي تنوينه

ومضى مع ابيه فزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب في الندم والانابة بعد الاحترام ثم قالت له اي شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رايت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك في فابى الله الا ان يضعه حيث احب وقالت

بني

171

بني هاشم قد غادرت من اخيكم ۞ امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ۞ فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما نال الفتى من نصيبه ۞ بحزم ولا ما فاته بتواني
فاجمل اذا طالبت امرا فانه ۞ سيكفيكه جدان يصطرعان
وقالت في ذلك ايضا
اني رايت مخيلة نشات ۞ فتلالات بحناتم القطر
لله ما زهرية سلبت ۞ ما استلبت وما تدري

قصيرة عن طويلة قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لاختصار الكلام

قمقم الله عصبه يقال في الدعا على الانسان قال ابن الاعرابي او غيره معناه جمع الله بعضه الى بعض وقبض عصبه ماخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

القوم طبون ويروي ما اطبون اي ما ابصرهم يقال رجل طب اي عالم حاذق وما اطبهم اي ما احذقهم فاما رواية من روى ما اطبون فلا اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب واطب كما يقال خشن واخشن ووجل واوجل ووجد واوجد وما صلة فيكون كقوله القوم طبون

القول ما قالت حذام اي القول السديد المعتد به ما قالته والا فالصدق والكذب يستويان في ان كلا منهما قول يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها زوجها لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام

ويروي فانصتوها اي انصتوا لها كما قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم

قد اسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

قاتل نفس مخيلها التخييل التشبيه يقال فلان يمضي على المخيل اي على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اي على شبهة والتا للخطة اي تمضي على الخطة التي خيلت لها او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلها اي خيلاؤها يضرب في ذم التكبر

قبلك ما جا الخبر اصله ان رجلا اكل مجروثا وهو اصل الاذخر او نبات يخرج منه رياح منتنة فتاذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل مجروثا فقالوا قبلك ما جا الخبر اي قبل اخبارك جا الخبر وما صلة

قبل حساس الايسار يقال حسست اللحم وحسحسته اذا القيته على الجمر والايسار اصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر يضرب في تعجيل الامر يقال لا تفعلن كذا قبل حساس الايسار وذلك انهم يستعجلون نصب القدور فيشتوون

قرن الحرمان بالحيا وقرنت الخيبة بالهيبة وهذا كقولهم الحيا يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

الحنتم السحاب الكثير الماء

قرده حتى امكنه اي خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

قيد الايمان الفتك يعني الغيلة وهي القتل مكرا او فجاة وهذا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قد اصبحوا في مخض وطب خاثر اي في باطل

اقلل طعامك تحمد منامك اي ان كثرته تورث الالام المشهورة

قد احطا نوءه يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو لمن يرجع واحد انوا النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اي بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها

اقشعرت منه الذوايب ويقال الدوابر وهما لا تقشعران الا عند اشد الخوف والدوابر جمع دابره وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع ويضرب مثلا للجبان

اقصته شعوب هي اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام اي تبعته حتى ثم نجا قال الفراء يقال قصه الموت واقصه اي دنا منه

اقصد لما ابصر اي امسك عن الطلب لما راي سوا العاقبة

قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج يعني ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغني فيجمل ويعظم

قد هلك القيد واودى المفتاح يضرب للامر الذي يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرنا السوء قاله اكثم ابن صيفي قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة ۔ او كنت منقبضا قالوا به ثقل

وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا ۔ وان اجانبهم قالوا به ملل

اقصدي تصيدي يضرب في الحث على الطلب

قتل ارضا عالمها اصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالما وقال

ان التي ناولتني فرددتها ۔ قتلت قتلت فهات مالم تقتل

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم ويقال في ضده

قتلت ارض جاهلها يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صدره وراسه وفخذه وهذا قياس قال

الناقة الوثيق الجسيم

ذو الرمه في ان القتال الجسم

الم تعلمي يا مي اني وبيننا ۔ مهاوي يدعن الجلس نحلا قتالها ۔ اي ناحلا جسمها

قد ترهيا القوم اذا اضطرب عليهم امرهم ورايهم قال ابو عبيد ترهيا الرجل في امره وذلك اذا همّ به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيا الحمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الاخر واذا كان كذلك اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

قد يوتى على يدي الحريص يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال اتي عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف ولان اكثر تصرف الانسان بها كانه قيل اتت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز ان تكون اليد صلة فيكون قد يوتى على الحريص اي قد يهلك الحريص

قد كاد يهلك يشرق بالريق يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب

قد يوخذ الجار بذنب الجار مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

قول الحق لم يدع لي صديقا يروي عن ابي ذر رضي الله عنه

قد يمتطي الصعب بعد ما رمح هذا قريب من قولهم الضجور قد تحلب العلبة

قامة تنمي وعقل يحري النما الزيادة يقال نما ينمو وينمي والحري النقصان يقال حري يحري قال ابو نخيلة ۔ مازال مذ كان على است الدهر ۔ ذا حمق ينمي وعقل يحري

يضرب للذي له منظر من غير مخبر

قد يدرك المبطي من حظه هذا ضد قولهم احزها اقلها شربا

قرن الظهر للمرء شاغل اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب

قد كنت قبلك مقرورة تزعم العرب ان الضبعة رات نارا من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل المصطلي وقالت قد كنت قبلك مقرورة يضرب لمن يسر بما لا ينال منه خيرا

قد ركب السيل الدرج اي طريقه المعهود في البطن يضرب للذي ياتي الامر على عمد ويروي قد علم السيل الدرج اي علم وجهه الذي يمر فيه ويمضي

قد طرقت ببكرها ام طبق التطريق ان ينشب الولد في البطن فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طروقة بالتخفيف من قولهم طرقته اذا اتيته ليلا يعني اتت الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة

قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط

قد عرفتني سيرتي واطت يضرب لمن يشفق ويعطف عليك

قد نك وفرج يقال نك الرجل ينك نكوكا فهو ناك اذا استرخي فكه هرما وكذلك

فرج من قولهم فرس فارج وفريج اذا بان وترها عن كبدها ويروي قُرّح و قرّح
يضرب للشيخ قد استرخي لَحْياه هرمًا

قد وقع بينهم حرب داحس والغبرا قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير
ابن جذيمة العبسي والغبرا فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة
رب معد في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني عبس يقال له
قرواش بن هني كان يباري حمل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبرا فقال
حمل الغبرا اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا في عشر
فاتي قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنبني
بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباة فقال
قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الي اشأم اهل
بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتي حمل بن بدر فقال اني اتيتك
لاواضعك الرهان عن صاحبي فقال لا او اضعك او تجي بالعشر فان اخذتها
اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ
قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلثون فتلاجا وتزايدا حتي بلغ به قيس
مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد
ثم قال قيس واخيرك بين ثلث فان بدات فاخترت فلي منه خصلتان
قال حمل فابدا قال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك المضمار ومنتهي الميطان
اي حيث يوطن الخيل للسبق قال فخط لهم رجل من محارب فقال وقع الباس بين
ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من
ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضب القليب فانتهي الذرع الي مكان
ليس له اسم فقادوا الفرسين الي الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الي
الذي يرد ذات الاصاد وهي ملآي من الما ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع
حمل حيسا في دلا وجعله في شعب من شعاب هضب القليب على طريق
الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الحيس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل
يقال له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جا داحس سابقا ان يردوا وجهه
على الغاية وارسلوهما من منتهي الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس
فقال قيس بعدا طلاع اينا بس فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس
فقال رويدا يعدون الجدد اي يتعدينه الي الوعث والخبار فذهبت مثلا
فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري المذكيات غلاب ويقال غلا كما
يتغالي بالنبل فذهبت مثلا فلما دني من الفتية وثب زهير فلطم وجه داحس
فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر ۝ واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخر ۝ وردوا دون غايته جوادي

فقال قيس يا حذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع
من اجري من مائة فذهبت مثلا فقال الذي وضع السبق على يديه لحذيفة ان قيسا
قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل فادفع اليه سبقه قال نعم
فدفع اليه التغلبي السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزاره ندما حذيفة
وقالا قد راي الناس سبق جوادك وليس كل الناس راي ان جوادهم لطم فدفعك
السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حدا من ان يردك
قال لهما ويلكما اراجع فيها متندما على ما فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم
فنهي جميصة بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الي مكرمة بنفسه
وانما سبقت دابة دابة فما في هذا حتى يدعي في العرب ظلوما قال اما اذ تكلمت
فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الي قيس يطلب السبق ولم يصادفه
فقالت له امراته هر بنت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الي ابيه
فاخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فاخبرته امراته الخبر
فاخذت قيسا زفرات فاقبل متقلبا ولم ينشب ابو قرفة ان رجع الي قيس فقال
يقول ابي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه
عايرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن
الناس فانزلها على النقرة حتي نتجها ما في بطونها ثم ان ملك بن زهير نزل
اللقاطة وهي قريب من الحاجب وكان نكح من بني فزارة امراة فاتاها فبني
بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنتره

لله عينا من راي مثل مالك ۝ عقيرة قوم ان جري فرسان
فليتهما لم يجريا نصف غلوة ۝ وليتهما لم يرسلا لرهان

فاتت بنوا جذيمة حذيفة فقالت بنوا ملك بن زهير لمالك بن حذيفة ردوا
علينا مالنا فاشار سنان بن ابي حارثة المري على حذيفة ان لا يرد اولادها
معها وان يرد المائة باعيانها فقال حذيفة ارد الابل باعيانها ولا ارد النسل
فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يود سنان لو يحارب قومنا ۝ وفي الحرب تفريق الجماعة والازل
يدب ولا يخفي ليفسد بيننا ۝ دبيبا كما دبت الي جحرها النمل
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ۝ ولا تشمت الاعدا بفترق الشمل
وان سبيل الحرب وعر مضلة ۝ وان سبيل السلم امنة سهل

قال والربيع بن زياد يوميذ مجاور بني فزاره عند امراته وكان مشاحنا لقيس

في درعه ذي النور كان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

الم ياتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها لدى القرشي تشري ... بافراس واسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال ربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما ادري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وعذرتم قالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلثا فقالوا لك ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس ابن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس امة له يقال لها رعينة الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفا والعصد لتنظر محارب هوام مسالم فاتته امراته تعرض له وهي على ظهر فدحرها وقال لجاريته اسقيني فلما شرب انشا يقول

منع الرقاد فما اغمض جاره ... جلل من النبا المهم الساري
من كان محزونا بمقتل مالك ... فليات نسوتنا بوجه نهار
يجد النسا حواسرا يندبنه ... يلطمن اوجههن بالاسحار
افبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجوا النسا عواقب الاطهار

فاتت رعينة قيسا فاخبرته خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثقت باني منصور وقال قيس

فان تك حربكم امست عوانا ... فاني لم اكن ممن جناها
ولكن ولد سودة ارثوها ... وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن ... سأسعى الان اذ بلغت مداها

ثم قاد بني عبس وحلفاهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزاره ورئيسهم اذ ذاك حذيفة ابن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنتره ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ... للحرب دايرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ... والناذرين اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت اباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم

وقال

ولقد علمت اذا التقت فرساننا ... بلوى المريقب ان ظنك احمق

يوم ذي حسي ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بني عبس وحلفاهم بني عبد الله بن غطفان

رواه غيره
بالصبح قبل تبلج الاسحار
واستشكل الجمع بين الصبح وقبليه تبلج الاسحار واجيب بان المراد بوجه نهار كالصبح في الضيا والظهور

قبلا الاولياء نعود ساحتين

ورئيسهم

ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذي حسي وهو وادي الهباة في اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة وتقال لبغيقة فقال اما التقاتا او تقيدو فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يسالمهم وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليس في كل حين يجتمعون وحذيفة لا يستنفر لها الا مقداره وعلوه ولكن نعطيهم رهاين من ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذي نخنعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو اهون من قتل الاباء وكان راي الربيع مناجزتهم فقال يا قيس اتنفخ سحرك وملا جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم املك لقيس نصيحة ... اري ما يري والله بالغيب اعلم
اتبقى على ذبيان من بعد مالك ... وقد حش جاني الحرب نار التضرم

وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهاين ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا في هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهاين عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك منه وتراضوا ان تكون الرهاين عند سبيع بن عمرو الثعلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكافف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت بهولاء الاغيلمة وكاني بك لو قد مت اتاك خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة يعصر عينيه ويقول هلك سيد نا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا شرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما قتل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فلما هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك واسن منك فادفع الي هولاء الصبيان يكونون عندي الى ان ننظر في امرنا فانه قبيح ان تملك على شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده اتى بهم اليعمرية وهو ما براد من بطن نخل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له ناد اباك فينادي اباه فلم يزل يرميه حتى يحرقه فان مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس اتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركي بن عميرة وقال عنتره في قتل عركي

سايل حذيفة حين ارش بيننا ... حربا ذوايبها بموت تخفق
واسال عميرة حين اجلت خيلها ... رقصا عدين باي حيي تلحق

يوم الهباة ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جنب الهباة في يوم قايظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل لخذبه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباة ليتبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل يحرق الخيل باذه وانه مستنقع الان في جفر

نا

الهباة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فتبعلوا انحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على روسكم قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل ننشدك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال اياك والماثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك عكك وبنوا حمل بذي الحسبة وتزد السبق قال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لين قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله فتلك خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجا قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذاك له قال خلوا بين قرواش وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحرث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفيهما حتى ذففا عليه واخذ الحرث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف ملك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل ملك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في سبته ورمي جنيد بن زيد ملك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فاحل به نذره وقتل ملك بن الاسلع الحرث بن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثيه

تعلم ان خير الناس طرا ۞ على جفر الهباة ما يريم
فلولا ظلمه ما زلت ابكي ۞ عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر ۞ بغى والظلم مصرعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي ۞ وقد يستجهل الرجل الحليم
الاقى من رجال منكرات ۞ فانكرها وما انا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسوني ۞ فمعوج علي ومستقيم

وقال زبان يذكر حذيفة وكان يحسده سودده

وان قتيلا بالهباة في استه ۞ صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم ۞ وتعرف اذا ما فض عنه الخواتم
فان تسالوا عنها فوارس داحس ۞ ينبيك عنها من رواحة عالم

ونعى ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافي حين هاجاه فقال

ويوقد عوف للعشيرة نارها ۞ فهلا على جفر الهباة اوقدا

فان

فان على جفر الهباة هامة ۞ تنادي بني بدر وعارا مخلدا
وان اباورد حذيفة مثغر ۞ باير على جفر الهباة اسودا

وقالت بنت بدر بن ملك ترثي اباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامة ۞ او الرس فابكي فارس الكتفان
احل به امس الجنيد بنذره ۞ واي قتيل كان في غطفان

يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمينا ثم ان قيسا ذات يوم مع قتادة فراى نحيا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تسلم منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمينا ثم ان بني سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك في مهرة شوها وناقة حمرا وفتاة عذرا قال نعم قالوا بنوا عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنايمهم فاجابهم وفي بني عبس امراة من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليخرجوها واخبروها الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعاين وما قوي من الاموال من اول الليل ويتركوا النار في الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق ثم تقفوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن قد سرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم ثم مضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلثة ايام ولياليهن حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت اتسير الارض تعلم ان قد جهدت فقال انيخوا فاناخوا ثم ارتحل ففي ذلك يقول عنترة

ونحن منعنا بالفروق نساءنا ۞ نطرف عنها مشعلات غواشيا
حلفت لهم والخيل تدمي نحورها ۞ نفارقكم حتى تهزوا العواليا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت ۞ بقيتنا لو ان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النسا ونتقي ۞ عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ببني ضبة وزعموا ان ملك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام ويقال لهما ابنا قحطام فكانوا فيهم زمينا واغارت ضبة وكانت تميم قاتلهم قبل ان يتعدوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة

بتعدوا

كذا كان في الاصل والصواب الارثة بضم الهمزة وهي ما تورث من النار ولو كان في الارة كان اولى لانها موقد النار يقال ارة وارون كما يقال عزة وعزون انتهى

ابن زياد

اي لا نفارقكم

في يوم قايظ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني حنظلة ارفق بها فقال العبسي انك بها الرحيم فقال الضبي نعم فاهوى العبسي ليجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقهم عبس فمرت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم منهم فخرجت وفود من بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قومًا في صيابة بني عامر وليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعدد فان احتجتم ان يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فكانوا منهم ثم ان شاعرا قال انه عبد الله بن همام احد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني

قال • جزي الله عبسا عبس آل بغيض • جزا الكلاب العاويات وقد فعل •
• بما انتهكوا من رب عدنان جهرة • وعوف يناجيهم وذلكم جلل •
• فاصبحتم والله يفعل ذلكم • يعزكم مولى مواليكم شكل •

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا انكره ان تسامع العرب انا حالفنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفا بني كلاب فكانوا منهم حتى كان يوم جبلة فنهاهم فى شان ابن الجون فقتله رجل من بني عبس بعد ما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس اد نى عدوكم اليكم انما يجهون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون قرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا وقال انى وقيسا كالمسمن كلبه تخدشه انيابه وا ظافره فلما بلغ ذلك بني عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

• احاول ما احاول ثم اوي • الى جار لجار ابي دواد •
• منيع وسط عكرمة بن قيس • وهوب للطريف وللتلاد •
كفاني ما خشيت ابو هلال • ربيعة فانتهيت عن الاعادي •
• تظل جياده يسرين حولي • بذات الرمث كالحدا الغوادي •

يوم شعوا ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعوا وفي يوم اخر فاسر طلحة بن سنان قرواش بن هني فنسبه فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله فلما انتهي الى ادنى البيوت عرفته امراة من اشجع امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها انى ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هني ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت يتمت انا وهو من ابوينا فربانا احد يتة في ايتام غطفان فخرج زوجها حتى اتى خريم بن سنان فقال اخبرتني امراتي ان اسير طلحة اخيك قرواش بن هني فاتى خريم طلحة فاخبره فقال لا تعرض على اسيري لتسلبه مني

قال

قال خريم لم ارد ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا الذي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال رب شر حملته عبسية فذهبت مثلا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة الذبياني

• صبرا قطيع بن عبس انها رحم • حبتم بها فاناخكم بجعجاع •
• فما اشطت سمي ان هم قتلوا • بني اسيد ومروان بن زنباع •
• كانت قروض رجال يطلبون بها • بني رواحة كيل الصاع بالصاع •

سمي هو ابن مازن فزارة ولم تزل عبس في بني عامر حتى غزا غزي من بني عامر يوم شواحط بني ذبيان فاسروا منهم ناسا احدهم اخو حنبص الضبابي اسره رجل من بني ذبيان فلما افدت ايام عكاظ استودعه يهوديا خمارا من اهل تيما فوجد اليهودي يخلفه في اهله فاجتب مذاكيره فمات فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان قتلت اخي فدوه فقال قيس ان يدي مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجوه اليهودي مع امراته فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر

وقال • لحى الله قوما ارشوا الحرب بيننا • سقونا بها مرا من الماء اجنا •
• الكني ذا الحضيين ان كان ظالما • وان كنت مظلوما وان كان شاطنا •
• فهلا بني ذبيان امك هابل • رهنت بفيف الريح ان كنت راهنا •

فلما ودت عبس اخا حنبص وخرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جابه ساعة من الليل فقيل هولا اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما اتوا فاقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم اعلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسما قال ما رده الا امر فدخل الحرث فقال طرقت في حاجة يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم اما انا فلا ادي ولا اتدي قد قتلت ابائي وعمومتي عشرين من بني عبس فادركت دماءهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقال انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن انتما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان تاتي اباك فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويراب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء ان تلايم بين ابني بغيض قال مرحبا قد اني للاحلام ان تثوب وللارحام ان تتقى انى لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد

بيت اعطت

قيس ع

العياب والعيابه بفتحهما وتخففا الى الحر والعجيم والاصل والخيار من الشي والعيابه السيد ق

اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا سنانا فقال له حصين قم بامر قومك عشيرتك وارأب بينهم فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى في الحمالة حرملة ابن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول له القايل

احيا اباه هاشم بن حرملة ۔ يوم الهباتين ويوم اليعملة
ترى الملوك حوله مغربله ۔ يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم قطن ولما حمل الحاملان وتراضي ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربّة فخرج حصين بن ضمضم مذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم يا تيحان فادن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه قليلا قليلا حتى اذا امكنه وحال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان ياتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين الى لا يمس راسه غسل حتى يقتل بابيه تيحان فاعتزّت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بلّ بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو امرة وتناهض الحيان ونادي الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يوميذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجه فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه فبرز للربيع وسعت بينهم السفرا فاتى خارجة بن سنان ابا تيحان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجه لابي تيحان مايتي بعير فادي مايه وحط عنه الاسلام ماية فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

اعتبت من آل يربوع قتيلهم ۔ وكنت ادعي الى الخيرات اطوارا

وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف ابن خارجة بن سنان اما اذ سبقتني هذا ان التيحان الى الحمالة فهلم الى الظلاع والعطاء والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلثة يوميذ فصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المورخ اربعين سنة فيضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر بينهم مدة

قدوني طرفاه يضرب للذي ذل وضعف على ان يتم له امر قال ابن السكيت قال النجاشي

وان فلانا والامارة كالذي ۔ وفي طرفاه بعد ما كان اجدعا

قال يعقوب يعني عليا رضي الله عنه اي لا يتم له امارة كما ان الذي جدعت اذناه لا تنبتان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا لجراتك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية

قدت سيوره من اديمك قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر

وقدت من اديمهم سيوري ۔ يضرب للشيين يستويان في الشبه

اقو

اقر صامت يضرب للرجل يسال عن شي فسكت يعني اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

القر في بطون الابل اي ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما يتخوجون في الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسو الحال في الشتا

قريحة يصدى بها المقترح القريحة البير اول ما تحفر ولا يسمي قريحة حتى يظهر ماوها والمقترح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به

قرون بدن ما لهاعتا البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعتا جمع عتوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر ولا ريش لهم

قد ضاق عن تحمة الصفاق يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر ايضا

تقامة حكت لجنب البازل التقامة الصغير من القردان والبازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوي العزيز

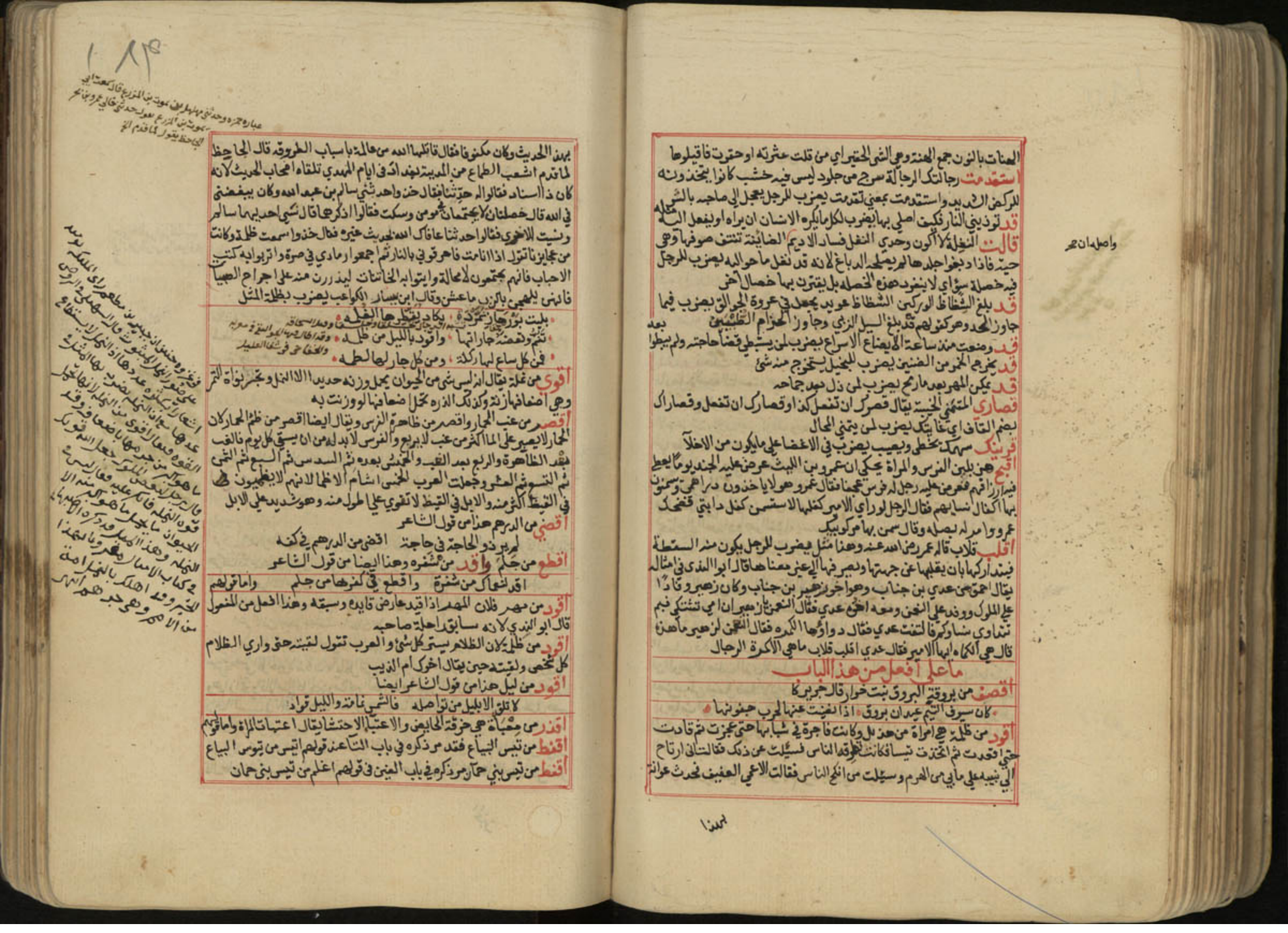
اقرف عينا والنجار مذهب الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذي عليه الناس يعني ان اصله محلي وهو بخلاف ذلك

قرم معري الجنب من سداد القرم الفحل من الابل يقتني للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقترح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة يسد بها القروح والجمع الاسده ومنه قول التلاخ ابن حزن ليس بجنبي اسّة الدرن يعني انه نقي مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

الاقوس الاحبي من ورايك يقال الاقوس الشديد الصلب والاحبي الافعل من حبا يحبو احبوا وهذا من صفة الدهر لانه ضد ان يهجم على الانسان كالحابي يحبو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابته ولو قيل الشديد الصلب فكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعني ان الدهر الاصلب الذي لا يبليه شي والذي يحبو اليثب من ورايك اي امامك يضرب لمن يغفل فعلا لا يومن بوايقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك

قد جانب الروض واهوي للجرل يقال اهوي له اي قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الاخر تجنب روضة واحال يعدو

اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم اراد بذوي الهيات اصحاب المروة ويروي ذوي



العنات بالنون جمع العنة وهي الشي الحقير اي من قلت عشيرته او حقرت فاقيلوها

استقدمت رحالتك الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعني تقدمت يضرب للرجل يعجل الي حاجته بالشي قبل محله

قد توذيني النار فكيف اصلي بها يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل

قالت النغلة لا اكون وحري النغل فساد الاديم الضائنة تنتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل ما حواليه يضرب للرجل فيه خصلة سوء اي لا ينفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال اخر

قد بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ عويد يجعل في عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد ومن كنو لهم قد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطبيين

قد وضعت منذ ساعة الايضاع الاسراع يضرب لمن يستبطي قضاء حاجته ولم يبطوا بعد

قد يخرج الخمر من الضنين يضرب للبخيل يستخرج منه شي

قد يكبن المهر بعد مارمح يضرب لمن ذل بعد جماحه

قصاري المتمني الخيبة يقال قصرك ان تفعل كذا وقصارك ان تفعل وقصاراك بضم القاف اي غايتك يضرب لمن يتمني المحال

قرينك سهمك يخطي ويصيب يضرب في الاغضا علي ما يكون من الاخلا

اقبح هزيلين الفرس والمراة يحكي ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطي فيه ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفا فقال عمرو هولا يا خذون دراهمي ويسمنون بها اكفال نسايهم فقال الرجل لو راي الامير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وامر له بصلة وقال سمن بها مركوبيك

اقلب قلاب قاله عمر رضي الله عنه وهذا مثل يضرب للرجل يكون منه السقطة فيتدارکها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها الي غير معناها قال ابو الندى في امثاله يقال احمق من عدي بن جناب وهو اخو زهير بن جناب وكان زهير وفادا علي الملوك وورد علي النعمن ومعه اخوه عدي فقال النعمن يا زهير اني تشتكي فم ننداوي سنا وكم فالتفت عدي فقال داووها الكمره فقال النعمن لزهير ما هذه قال هي الكماه ايها الامير فقال عدي اقلب قلاب ما هي الا كمرة الرجال

ما علي افعل من هذا الباب

اقصف من بروقة البروق نبت خوار قال جرير

كان سيوف التيم عيدان بروق ٭ اذا نضيت عنها الحرب جفونها

اقود من ظلمة هي امراة من هذيل وكانت فاجرة في شبابها حتي عجزت ثم قادت حتي اقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه الناس فسيلت عن ذلك فقالت اني ارتاح الي نبيبه علي ما بي من الهرم وسيلت من انكح الناس فقالت الاعمي العفيف فحدث عوانة

بهذا

بهذا الحديث وكان مكنونا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطماع من المدينة بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذ واحدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا يجتمعان في مومن وسكت فقالوا اذكرها قال نسي احديهما سالم ونسيت الاخري فقالوا احدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجايزنا تقول اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة وايتوا به الخاتنات ليذررن منه علي اجراح الصبيان فانهن يلهجن بالكرب ما عشن وقال ابن بسار الكواعب يضرب بظلمة المثل

بليت بوردة جارت عرده ٭ يكاد يتطرها الغلمه ٭

تنم وتعشيه جاراتها ٭ واقود بالليل من ظلمه ٭

فمن كل ساع لها ركلة ٭ ومن كل جار لها لطمه ٭

اقوي من غلة يقال انه ليس شي من الحيوان يحمل وزنه حديدا الا النمل وتجر نواة التمر وهي اضعافها زنة وكذلك الذره تحمل اضعافها لو وزنت به

اقصر من عب الحمار واقصر من ظاهرة الفرس ويقال ايضا اقصر من ظم الحمار لان الحمار لا يصبر علي الما اكثر من غب لا يربع والفرس لا بد له من ان يسقي كل يوم فالغب بقدر الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشام الاظما لانهم لا يظميون في القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا تقوي علي اطول منه وهو شديد علي الابل

اقضي من الدرهم هذا من قول الشاعر

لم ير ذو الحاجة في حاجته ٭ اقضي من الدرهم في كفه

اقطع من جلم **واقد** من شفرة وهذا ايضا من قول الشاعر

اقد لشعاك من شفرة ٭ واقطع في كفها من جلم

واما قولهم

اقود من مهر فلان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه وهذا افعل من المفعول قال ابو الندي لانه سابق راحلة صاحبه

اقود من ظلمة لان الظلام يستر كل شي والعرب تقول لقيته حق واري الظلام كل شخص ولقيته حين يقال اخوك ام الذيب

اقود من ليل هذا من قول الشاعر ايضا

لا تلق الا بليل من تواصله ٭ فالشمس نمامة والليل قواد

اقذر من معباة هي خرقة الحايض والاعتبا الاحتشا يقال اعتبات المراة واما قولهم

اقنط من تيس البياع فقد مر ذكره في باب الشاعد قولهم اتيس من تيوس البياع

اقنط من تيس بني حمان مر ذكره في باب العين في قولهم اغلم من تيس بني حمان

اقرش من المجبرين زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن
قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم
يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجارتهم
فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك
السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى
اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس واخذ
لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن واما قولهم

حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض فارس والعراق

اقرى من زاد الركب زعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه
لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن
المطلب بن اسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم
لم يتزودوا معهم

اقرى من حاسي الذهب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي
الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي

له داع بمكة مشمعل ... واخر فوق دارته ينادي
الى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد

وسمي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب

اقرى من غيث الضريك هذا المثل ربعي وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي — الضريك: الفقير
اقرى من مطاعيم الريح زعم ابن الاعرابي انهم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي
ولم يسم الباقين

اقرى من ارماق المقوين زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم قال ابو الندى
هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم ابي محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبت
الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا في جدب قالت بنت لبيد

اذا هبت رياح ابي عقيل ... ذكرنا عند هبتها الوليدا
اشم الانف ابيض عبشميا ... اعان على مروته لبيدا

اقرى من اكل الخبز المثل تميمي واكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري احد بني
سمرة سمي اكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه
وهم اذا افتخروا قالوا منا اكل الخبز ومنا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري
واما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب باكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم
ممدوح وذكر ابو عبيدة ان هوزة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له
اي اولادك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرا
قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار

الخبز

الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف
طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان
فمدحه ابو الصلت بذلك ودع ما يناسبه كل المناسبة يعني الثريد وهو في اشرافهم
عام وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

قال حمزة نهين المثل مما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب
احموقة العرب مما واحد

اقل من واحد ومن تبنة في لبنة ومن لا شيء في العدد وفي اللفظ من لا
اقصر من حبة ومن انملة ومن فتر الضب ومن ابهام الضب ومن ابهام الحباري
ومن ابهام القطاة ومن زب نملة
الطف من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن حلمة ومن ارنب
اقبح اثرا من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن حي على نيل ومن تيه بلا فضل ومن
زوال النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن قرد
انسى من مخزة ومن الجمل اقرب من البعث ويروى من البخت ومن حبل الوريد ومن عصا الاعرج
اقطع من البين اقصد من اليد الى الفم اقتل من السم
اقفر من ابرق العزاف ومن برية قال ابو الندى خساف وهي برية بين السراجم
وبايس بارض الشام ستة فراسخ قال وقد سلكتها
اقدم من البر اقبح من جبهة تفزع الجبهة التي في وجهها الكلوح والقنزعة القليلة
اللحم

المولدون

اقل النادرة ولو على الوالدة قيدوا العلم بالكتابة قيدوا نعم الله بالشكر
قبل السحاب اصابني الوكف قبر العاق خير منه قد يخرج من الصدفة غير الدرة
قد يقدم العير من ذعر على الاسد قد يهزل المهر الذي هو فار
قد خلع عذاره وركب راسه قد عبر موسى البحر اذا بلغ غاية السكر
قد جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا لمن لا يسمع الوعظ
قد تعود خبز السفرة يضرب لمن يوصف بالتجارب وتمثله
قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب وجه المحراب
قد صار من سقط الجند للامرد اذا التحى
قد جعل احدى يديه سطحا وملا الاخرى سلحا للمتهتك قد افلح الساكت الصموت
قل هو الله احد شريفة وليست من رجال ياسين قطعت القافلة وكانت حين
قلة العيال احد اليسارين قدر ثم اقطع قلم براسين الكاف يضرب
قدم خيرك ثم ابرك قد ضل من كانت العيان تهديه قد بلي المليحة بالطلاق

اقبح من عاشق مفلس
اقبح من كل قبيح ...

قد يتوقي السيف وهو مغمد قد يشرق الجفن والسيف قاطع قلة لا يرعى الابالش
قدا ستقلع العود فاقلعه القصد لا تهوله كثرة الغنم القاص لا يحب القاص
القلوب تجازي القلوب القلب طليعة الجسد القلم احد الكاتبين
القبح حارس المراة الاقدام على الكرام مندمه القوم اخياف كثرع الخريف
واقل الصدقة اقصرها من حيث ركت اي ضعفت والعامه تقول رقت
قد زاك فلستنشى يضرب للصلف الذي يزيف على السبك

الباب الثاني والعشرون فيما اوله كاف

كان كراعا فصار ذراعا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن ابي موسى الاشعري قاله في بعض القبايل ومثله
كان عنزا فاستتيس اي صار تيسا وفي ضدها
كان حمارا فاستاتن اي صار اتانا وهذا مما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا فمعنى استاتن طلب ان يكون اتانا
كان جرحا فبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا
كانت بيضة الديك يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك

كانت وقرة في حجر اي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثل تلك الهزمة في الصخرة
كانت لقوة لاقت قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقبيس السريع الالقاح قال بعض بني اسد

حملت ثلثة فولدت تما فام لقوة واب قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله ابو عبيد وقال

رايتك لا تموت ولست تبلى كانك في الحوادث لبن طاق

كانما قد سيره الان اي كانما ابتدي نشابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه عن طول مر الزمان
كانما انشط من عقال الانشوطة عقده يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا
كل شي مهه ما خلا النسا وذكرهن ويروى مهاة ومعناها اليسير الحقير اي ان الرجل يحتمل كل شي حتى ياتي ذكر حرمه فيتمعض حينيذ فلا يحتمله قال اهل اللغة

المهاة والمهه الجمال والطراوة اي كل شي جميل ذكره الاذكر النسا قلت يجوز ان يكون المهاة الاصل والمهه مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاة اكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا الدنيا بدار وقال اخر
كفى حزنا ان لا مهاة لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح

يريد لا جمال ولا طراوة لعيشنا
كل ذات صدار خالة الصدار كالصدرة تلبسها المراة ومعناه ان الغيور اذا راى امراة عدها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النسا انفعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت ويجوز ان يكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اي مختال يعني كل امراة وجدت صدارا تلبسه اختالت
كل ضب عنده مرداته المرداة الحجر الذي يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له فمن قصده فالحجر الذي يرمى الضب به يكون بالقرب منه فمعنى المثل لا تامن الحدثان والغير فان الافات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة
كل امري سيعود مريئا اي تصيبه قوارع الدهر فتضعضعه يضرب في تنقل الدهر بابنايه
كل ذات بعل ستئيم هذا من امثال اكثم بن صيفي قال الشاعر

افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النسا يئيم

يقال امت المراة تئيم ايوما اي صارت ايما وقوله ستئيم اي ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج
كل شاة برجلها ستناط النوط التعليق اي كل جان يوخذ بجنايته قال الاصمعي اي لا ينبغي لاحد ان ياخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل ساير في الناس
كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب وهو الذي يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب في عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا وكان خلد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما في ابله يهنا وهو معه اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل في اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيدا كان اشعر قال زيد الخيل

فحادت عن الطعان ابو اثال كما حاد الازب عن الظلال وقال النابغة

اثرت الغي ثم نزعت عنه كما حاد الازب عن الظعان

كل ذات ذيل تختال اي كل من كان ذا مال يتبختر ويتجبر بماله
كل امري في شانه ساع اي كل امري في اصلاح شانه مجد
كل امري في بيته صبي اي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب في حسن

المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس في اهله وازمتهم اذا جلس مع
الناس وقال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس
ما عنده وجد رجلا

كل فتاة بابيها معجبة يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته واول من قال ذلك
العجفا بنت علقمة السعدي وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة
يتحدثن فيها فوافين بها ليلا في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة
خصبة فلما جلسن قلن ما راينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب
ريحا ولا انضر ثم افضن في الحديث فقلن اي النسا افضل قالت احديهن الخرود
الودود قالت الاخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثنا وشدة الحيا قالت الثالثة
خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة
الرافعة لا الواضعة قلن فاي الرجال افضل قالت احديهن خيرهم الحظي الرضي غير
الحظال ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم
قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت
الرابعة وابيكن ان في ابي لنعتكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند
التلاحق والفلج عند السباق ويحمده اهل الرفاق قالت العجفا عند ذلك كل فتاة بابيها
معجبة وفي بعض الروايات ان احديهن قالت ان ابي يكرم الجار ويعظم النار وينحر
العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابي عظيم الخطر منيع الوزر
عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابي صدوق اللسان كثير الاعوان
يروي السنان عند الطعان قالت الرابعة ان ابي كريم النزال منيف المقال كثير
النوال قليل السوال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن في الحي فقلن لها
اسمعي ما قلنا واحكمي بيننا واعدلي ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة
منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولي خير
النسا المبقية على بعلها الصابرة على الضرا مخافة ان ترجع الى اهلها مطلقة فهي تؤثر
حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل
الفشل اذا ساله الرجل الفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بابيها معجبة

كل مجر في الخلا يسر ويروى كل مجر بخلا مجيد واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق
فكان يجريه فرد اليس معه احد ويحمل كلما مر به طاير اجراه تحته او راى اعصارا
اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته فقال لو راهنت عليه فنادى قوما فقال اني
اردت ان اراهن عن فرسي هذا فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا
فقال اني لا ارسله الا في خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك
قال كل مجر بالخلا يسر ويقال ايضا كل مجر بخلا سابق

كل فضل من ابي كعب درك يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يبض حجره
فينيله قليلا فيشكو ذلك فيقال له هذا اي هو لئيم فقليله كثير

كل كلب ببابه نباح يضرب لمن يضرب له كل مجر في الخلا يسر

كل الصيد في جوف الفرا قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فرا واصل
المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمارا
فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في
جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس فيما يصيده
الناس اعظم من الحمار الوحشي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن حرب حين
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن
لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي
فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتالفه على الاسلام
وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه بجمعه

كل نجار ابل نجارها النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد
ابلهم ثم ياتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من اي ابل هذه فيقول البايع
تسالني الباعة اين دارها . لا تسالوني وسلوا ما نارها . كل نجار ابل نجارها .
يعني فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا
والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة . وبعت لذبيان العلا بما لكا .

فجمع اللغتين في بيت واحد

كل الحذا يحتذي الحافي الوقع يقال وقع الرجل وقعا اذا حفي من مرة على الحجارة قال الراجز
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع . وشركا من ثفرها لا تنقطع . كل الحذا يحتذي الحافي الوقع .
نصب كل بيحتذي يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

كلي طعام سرق ونامي السرق والسرقة بكسر الرا الاسم والسرق بفتح الرا المصدر يقال
سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امة كانت لصة جشعة فجمع مواليها جزورا
فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة في راس رمحه فسرقتها ثم ملتها
فنشت في النار فقال مولاها ما هذا فقال نشيش علباء ويحسبه مولاي شحمة
فقال كلي طعام سرق ونامي يضرب للحريص يقع في قبيح بجشعه ويضرب للمريب
ايضا

كل شي اخطا الانف جلل وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطاه
فحدث به رجل فقال كل شي اخطا الانف جلل اي سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله

كل جره ستبليها عده يعني عدة الايام والليالي وقال الراجز



لا ايلبث المرء اختلاف الاحوال • من عهد شوال وبعد شوال • يغشينه مثل فنا السربال •

كالكم ليحتلب صعود الصعود من النوق التي تخدج فتعطف على ولد عام اول وقال

لها ابن الخلية والصعود • واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان

ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

كبر عمرو عن الطوق قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته

وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه

منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت له

اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة والطف له في الخدمة

فاسرعت الخمر فيه فقال له سلني ما احببت فقال اسالك ان تزوجني رقاش اختك

قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر ذلك عند افاقته

فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب

فلما راه جذيمة قال يا عدي ما هذا الذي ارى قال انكحتني اختك رقاش البارحة

قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه وراسه ثم اقبل على

رقاش فقال • حدثيني وانت غير كذوب • ابحر زنيت ام بهجين •

• ام بعبد وانت اهل لعبد • ام بدون فانت اهل لدون •

قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما راه عدي قد فعل ذلك

خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش

فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة

لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون

له الكماة فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو

لا ياكل مما يجتني وياتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول

هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير ففقد زمانا فضرب

في الافاق فلم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج

رجلان من بلقين كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان

في بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره

فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا

فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني

فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها مثلا ثم انهما حملاه

الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما

فسالاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى امه

فادخلته

وبلد فالج

مصدره العنواني طال شعره

فادخلته الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما راه جذيمة قال كبر عمرو

عن الطوق فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة

• وكنا كندماني جذيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •

• فلما تفرقنا كاني ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •

وقال ابو خراش الهذلي يذكرهما

• الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا • خليلا صفاء مالك وعقيل •

قلت اللام في لطول اجتماع يجوز ان تتعلق بتفرقنا اي تفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان

التفرق نتيجة الاجتماع يضرب المثل للمتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا دامت

لهما رتبة المنادمة اربعين سنة

كالفاخرة بحدجها ربتها قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج يركبه

نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى عن ابي عبيدة انه اجريت

الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل

له اكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

كيف بغلام اعياني ابوه اي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر

• ترجو الوليد وقد اعياك والده • وما رجاؤك بعد الوالد الولدا •

الكذب النفس اذا حدثتها اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل

بشار المرعث اي بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله

لشديد ولكن احسن لبيد في قوله

• واكذب النفس اذا حدثتها • ان صدق النفس يزري بالامل •

كدمت غير مكدم الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه

كطالب القرن جدعت اذنه العرب تقول ذهبت النعام تطلب قرنا فجدعت اذنه

ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

• مثل النعامة كانت وهي سائمة • اذناء حتى زهاها الحين والجبن •

• جاءت لتشري قرنا او تعوضه • والدهر فيه رباح البيع والغبن •

• فقيل اذناك ظلم ثمت اصطلمت • الى الصماخ فلا قرن ولا اذن •

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

• كمثل حمار كان للقرن طالبا • فاب بلا اذن وليس له قرن •

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

كنا مطلقة تفقت اليرمع اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان

يضرب للرجل ينزل به الامر يتهطه فيضج كفضل ابن المخاض على الفصيل اي الذي

بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين في حالتيهما قال مورج ان المنتوج يدعى فصيلا

اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا ارسل الفحل في الشول دعيت امها مخاضا
ودعي ابنها ابن مخاض

كفى برغائها مناديا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب في قضاء الحاجة
قبل سوالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك ويعتل بانه
لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستاذن لك فيقول كفى بعلمه
بوقوفي ببابه مستاذنا لي اي قد علم بمكاني فلو اراد اذن لي

كلا زعمت العير لا اقاتل يضرب لرجل قد كان امن ان يكون عنده شي ثم ظهر منه
غير ما ظن

كالحادي وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بالاملاك ومثله عاط بغير انواط

الكلاب على البقر يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر
عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال

الكراب على البقر وليس هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب
في تخلية المرء وصناعته

كالثور يضرب لما عافت البقر عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا
البقر فلم تشرب لكدر الما اولان لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الما قال نهشل

ابن حري ٭ اتترك دارم وبنو عدي ٭ ولقوم عامر وهم براء ٭

٭ كذاك الثور يضرب بالهراوى ٭ اذا ما عافت البقر الظماء ٭ وقال بعضهم الثور
الطحلب فاذا كره البقر الما ضرب ذلك الثور ونحي عن وجه الما فشرب البقر وقال

انس بن مدرك ٭ اني وقتلي سليكا ثم اعقله ٭ كالثور يضرب لما عافت البقر ٭

يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بدمه يضرب في عقوبة الانسان بذنب غيره

كل شاة برجلها معلقة قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير
ابن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الحناطين
اليوم وجعل فيها امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح
سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان
علما العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة
ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم
ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من في الارض عبيد لمن في السما هلكت جرهم
وربلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم
اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوي
فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع فنعي على الجبال
وفيه يقول كثير بن الحجير الايادي

٭ ونحن اياد عباد الاله ٭ ورهط مناجيه في سلم ٭
٭ ونحن ولاة حجاب العتيق ٭ زمان النخاع على جرهم ٭

يقال ان الله سلط على جرهم دا يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة
سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

٭ هلكت جرهم الكرام فعالا ٭ وولاة البنية الحجاب ٭
٭ نخعوا ليلة ثمانين كهلا ٭ وشبابا كفى بهم من شباب ٭

كالخروف انما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد

كالكبش يحمل شفرة وزنادا يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كسرى بن قباذ
ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب فكان شديد
السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس
وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم
كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلا سمنا علق في عنقه شفرة
وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى
مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علبا بن ارقم اليشكري ما اراني الا اخذ هذا
الكبش فاكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم
الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا ولما كثرت الملامة قال وقال قايل منهم
انك كابن كثر ادعى ادم فارسلها مثلا ولما كثرت الملامة قال فاني اذبحه ثم اتي الملك
فاضع يدي في يده واعترف له بذنبي فان عفى عني فاهل ذلك هو وان كانت
منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ابيت
اللعن اسعدك الاهك يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم
منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال
او فعلت قال نعم قال اذا اقتلك قال مليك شي حكمه فارسلها مثلا ثم انشد قصيدة
في تلك الخطة الحلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

كمجير ام عامر كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم لكذلك اذ
عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها واتعبتهم حتى الجوها الى خبا اعرابي فاقتحمته
فخرج اليهم الاعرابي وقال ما شانكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده
لا تصلون اليها ما ثبت قايم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها
وما قرب منها فاقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا
الاعرابي نايم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته
فجا ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبي
والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشا يقول



ومن يصنع المعروف في غير اهله ۔ يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه ۔ لها محض البان اللقاح الدرائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت ۔ فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ۔ بدا يصنع المعروف في غير شاكر

كرهت الخنازير الحميم الموغر واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ۔ ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم من النصارى

كلب عس خير من كلب ربض ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد اندس اي خفي وعس معناه طلب

كذلك البجار يختلف النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع في بير فاذا في اسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقي في البير فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما راته مصعدا قالت له اين تذهب قال كذلك النجار يختلف فذهبت مثلا وروى ابو محمد الدعموني كذلك التجار جمع تاجر تختلف بالغنا

كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه

كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للاخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلى فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت الحية الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف

ينعمني

بنعمتي العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطاها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

واني لالقى من ذوي الضغن منهم ۔ وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها ۔ فكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما راى ان ثمر الله ماله ۔ واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس يحد غرابها ۔ مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد ۔ ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه ۔ وللبر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالي نجعل الله بيننا ۔ على ما لنا او تنجزي لي اخره
فقالت يمين الله افعل انني ۔ رايتك مشؤوما يمينك فاجره
ابى لي قبر لا يزال مقابلي ۔ وضربة فاس فوق راسي فاقره

كل شيء يحب ولده حتى الحبارى انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل في الموق فيقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران

كان على رؤوسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير يريد انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن وانما قوقهم

كانهم كانوا عزا بالواقعا فلان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضي سريعا

كلفتني بيض السمام وهي جمع سامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم وهي جمع السمسمة وهي النملة الحمرا

كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة

كسير وعوير وكل غير خير قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة فخطبها اليهما فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه راته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

ايدخل من يشا بغير اذن ۔ وكلهم كسير او عوير



وابقى من ورا البيت حق • كما في خصية وسوى ايو
قلت كسير تصغير كسير يقال شي كسير اي مكسور وحته كسير مشدد اليا الا انه خفف
لازدواج عوير وهو تصغير اعور موخما ارادت ان احد زوجيها مكسور الفخذ لحارثه
ابن مرة والاخر اعور لخلف بن رواحة وكسير مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير
كان مثل الذبحة على النحر الذبحة وجع يا خذ في الحلق يضرب لمن كنت تخاله
صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذي تشكوه اليه كان
مثل الذبحة على النحر يعني كان كهذا الدا الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويوذيه في الباطن
كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم تخلق بعد الناس قال الجرمي سالت ابا عبيدة
عنه فقال الاعراب تقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج
• وقد اتانا زمن الفطحل • والصخر مبتل كطين الوحل • قلت روي حين لروبة
• لو انني اوتيت علم الحكل • علم سليمن كلام النمل •
• او انني عمرت عمر الحسل • او عمر نوح زمن الفطحل •
• والصخر مبتل كطين الوحل • كنت رهين هرم او قتل • يضرب في شي قديم العهد
كانما التقمه الحجر يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته
كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب فيما سهل الطريق من وجهين وهرشى
ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من
سلكهما كان مصيبا قال الشاعر وهو مسجد هرشى مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم للابل
• خذي انف هرشى او قفاها فانه • كلا جانبي هرشى لهن طريق • لهن اي
كان ذلك كسل امصوخة قالوا هي شي يستل من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب
رقيق كما يسل البردية
كانه الكمة حمرة الكمة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن
مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية
كانوا مخلين فلاقوا حمضا وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتاجمه فتنازع
الى الحمض فاذا رتعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما يضرب لمن
غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعدا
كثر الحلبة وقل الرعا يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية
كمن الغيث على العرفجة وذلك انها سريعة الانتقاع بالغيث فاذا اصابها وهي
يابسة اخضرت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك اتمن علي
فتقول انت نعم كمن الغيث على العرفجة يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من
الغيث على العرفجة وان انت جحدتها وكفرتها
كالقابض على الما يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت

• فاصبحت من ليلى الغداة كقابض • على الما لا يدري بما هو قابض •
كانها نار الحباحب قال الحباحب طاير يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر
يرى في الظلمة كشرارة النار يقال نار الحباحب ونار ابي الحباحب قال القطامي
• الا انما نيران قيس اذا شتوا • لطارق ليل مثل نار الحباحب •
قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد
انسان ان ياخذ منه اطفاه فضرب به المثل في البخل
كالمستغيث من الرمضا بالنار يضرب في الخلتين من الاساة تجمعان على الرجل
كالقابس العجلان القبس اخذ النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته
كالمستتر بالغرض يتوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذا جبان كالمستتر
بالغرض اي اصحر لك ولا استتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر
كالمتمرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما بعد وهو عنه بمعزل
كالجيود عن الزبية وهي حفيرة يحفرها الصايد للصيد ويغطيها فيغفل الصيد
لها فيحيد عنها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته
كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتردد في امرين وليس هو في واحد منهما
كمش ذلاذله يقال لها استرخى من ذيل الثوب ذلاذل وذلذل وذلذل وذلذل
يضرب لمن شمر واجتهد في امره
كلابس ثوبي زور قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس
ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي
زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك
كدابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد
اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية
• فانك والكتاب الى علي • كدابغة وقد حلم الاديم •
وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن سعد حيث قال
• تقد علمت احسابنا تميم • في الحرب حين حلم الاديم •
كانما افرغ عليه ذنوبا وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به فيخجله
كلفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اي كلفت اليك امرا صعبا شديدا
قال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله
ان القرب انما تحملها الاما الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى
حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحيا من الناس قلت تقدير المثل
كلفت نفسي في الوصول اليك عرق القربة اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل
الرا واللام بدل منه

كل اداة الخبز عندي اصله ان رجلا استضافه قوم فلما قعدوا اتي نطعا ووضع
عليه رحي فسوي قطبها واطبقها فاعجب القوم حضور آلته ثم اخذها دي
الرحي فجعل يديرها بغير شي فقال له القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندي
غيره يضرب مثلا عند اعواز الشي

الكل شوايكم هذا جوفان اصل ذلك ان رجلا من بني فزارة ورجلا من عبس
ورجلا من بني عبد الله بن غطفان صادوا عيرا او قدوا نارا وخرج الفزاري
فاجتمع العبدي والعبسي على ان قطعا ابر الحمار ثم دساه بين الشوا فلما رجع
الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها
ويطعمها صاحبه واذا وقع في يده شي من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الي
الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيا امتد في يده وجعل ينظر فيه فيري فيه
تعبا فيتحول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال الكل شوايكم
هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تساوي الشي في الشرارة

كسؤر العبد من لحم الحوار يضرب للشي الذي لا يدرك منه شي واصله ان عبدا
نحر حوارا فاكله كله ولم يسير منه لمولاه شيا فضرب به المثل لما يفتقد البتة

كفت الي وئيه الكفت القدر الصغيره والوئيه الكبيرة الكفت من الكفت وهو
الضم سمي لانه يكفت ما يلقي فيه والوئيه من الواي وهو الضخم يقال فرس واي
اذا كان ضخما والانثي وآة يضرب للرجل يحملك البليه ثم يزيدك اليها اخري صغيرة

كلاهما وتمرا ويروي كليهما اول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران
رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امراة كانت تويد الكلام وتسمع
في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت
تتعنت خطابها في المسلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما اساله عنه ويجيبني
بكلام علي حدته لا يعدوه فلما انتهي اليها حمران قام قايما لا يجلس وكان لا ياتيها
خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتي يوذن لي قالت
وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنايه ورب الما احق بسقايه وكل له ما
في وعايه قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم اتك لحاجة قالت
تسرها ام تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاوها هين وامرها
بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وان شيت
بينت قالت من انت قال انا بشر ولدت صغيرا ونشات كبيرا ورايت كثيرا قالت
فما اسمك قال من شا احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن
ابوك قال والدي الذي ولدني وولده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال
بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فممن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده

قليل صغره يفنيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين
تنزل قال علي بساط واسع في بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك
قال الذي انتمي اليهم واجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امراة قال لو كانت
لي لم اطلب غيرها ولم اضع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن
لي حاجة لم انخ ببابك واتعرض لجوابك واتعلق باسبابك قالت انك لحمران بن
الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت
له غلاما فسماه عمرا فنشا ماردا مفوها فلما ادرك جعله ابوه راعيا يرعي له الابل
فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد وبين
يديه زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمني من هذا الزبد والتامك
فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتي انتهي وسقاه لبنا حتي روي واقام عنده
اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما اي لك كلاهما ونصب تمرا علي معني وازيدك
تمرا ومن روي كليهما فانما نصبه علي معني اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكي
ان الرجل قال اتمايين يديك فقال عمرو ايهما احب اليك زبد ام سنام فقال الرجل
كلاهما وتمرا اي مطلوبي كلاهما وازيد معهما تمرا او زدني تمرا

كمستبضع التمر الي هجر قال ابو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك
ان هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطي ويقال ايضا كمستبضع التمر الي خيبر
قال النابغة الجعدي ٭ وان امرا اهدي اليك قصيدة ٭ كمستبضع تمرا الي اهل خيبرا ٭

كل خاطب علي لسانه تمرة يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجته

كل البذا اذا ناديت يخذلني ٭ الا الذي اذا ناديت يا مالي ٭ هذا من قول احيحة وبعده
٭ استغن اومت ولا يغررك ذو نشب ٭ من ابن عم ولا عم ولا خال ٭
٭ اني اقيم علي الزورا اعمرها ٭ ان الحبيب الي الاخوان ذو المال ٭

كسفا وامساكا قال وجه كاسف اي عابس يضرب للبخيل العبوس اي اجمع كسفا
وامساكا ويجوز ان ينصبا علي المصدر اي انكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

كل الطعام تشتهي ربيعة الخرس والاعذار يضرب لمن عرف بالرغب كثرة الاكل وشدة النهم

الكثر من الصديق فانك علي العدو قادر اول من قال هذا فيما ذكر الكلبي ابجر بن
جابر العجلي وكان من خبر ذلك ان حجار بن ابجر كان نصرانيا فرغب في الاسلام
فاتي اباه فقال يا ابت اني اري قوما قد دخلوا في هذا الدين ليس لهم مثل قدمي
ولا مثل ابائي فشرفوا فاحب ان تاذن لي فيه فقال يا بني اذا ازمعت علي هذا فلا
تعجل حتي اقدم معك علي عمر فاوصيه بك وان كنت لا بد فاعلا فخذ مني ما اقول لك
اياك وان تكون لك همة دون الغاية القصوي واياك والسامة فانك ان سيمت
قذفتك الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك علي العدو

قادروا اذا حضرت باب السلطان فلا تنازع بوابه على بابه فان ايسر ما يلقاك منه
ان يخلقك اسما يسبك الناس به واذا وصلت الى اميرك فبوئ لنفسك منزلا واياك
ان تجلس مجلسا تقام منه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وانت جالست اميرك فلا
تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن عليك ان لم يعجل عقوبتك
ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير
العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية
الصابر عند نزول الحقائق الذائد عن الحرم

كما خلت قدر بني سدوس هذا مثل قديم وقدر بني سدوس كانت قدرا عاديه
عظيمة تاخذ جزورين وكان الطم بن عباس السدوسي سيد بني سدوس يطعم
فيها حتى هلك الطم ولم يكن له في قومه خلف ولا احد ليطعم في تلك القدر فخلت
قدرها طويلا وان رجلا من بني عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة
فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر هاجيا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحل ضامرات العيس ... وابك على الطم وجيد القوس
فقد خلت قدر بني سدوس ... وقص فيها بالجوى خسيس
وسادهم النكد ذو تيوس ... فجه المليك من رئيس
ليس بمحمود ولا مرغوس ... فما تبالي كنت في السدوس
او كنت في قوم من المجوس ... او في فلاة قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسالوه عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار
مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه

كل امرئ فيه ما يرمى به هذا مثل قولهم اي الرجال المهذب

كل امرئ مصبح في اهله ويروى في رحله اي يفجاه ما لا يتوقعه

كل يجر النار الى قرصه اي كل يريد الخير لنفسه

كل جزبا اذا اكره صل الحرباء احد الحرابي وهي مسامير الدرع وصل يصل صليلا
اذا صوت يضرب لمن يوذي فيشكو اي من اشتكى بكى

كعارمة اذا لم تجد عارما يعني كالمراة اذا لم يكن لها ولد تمص ثدييها مصت
هي ثدييها لئلا يرم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

كل فحل يمذي وكل انثى تقذي يقال مذى الرجل يمذي اذا خرج منه المذي
وقذت الشاة تقذي قذيا اذا القت بياضا من رحمها فالقذي من الانثى مثل
المذي من الذكر يقال كل ذكر يمذي وكل انثى تقذي يضرب في المباعدة بين الرجال والنسا

كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى يعني كما تفعل تجازى ان حسنا فحسن وان
سيئا فسيء اي ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا

فجزاؤك

فجزاؤك جزاء سيء وقوله تدين اراد تصنع فسمي الابتدا جزا للمطابقة والموافقة وعلى
هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجوزان يجرى كلاهما على الجزا
اي كما تجازي انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما في
محل النصب لنعت المصدر اي تدان دينا مثل دينك

كلا زعمت انه خصر لقي رجلان فارسا في يوم شات فحملا عليه وقالا ان ما به
من الخصر شاغله عنا فلما اهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه
كلا زعمت انه خصر يضرب فيما يخالف الظن

كيف تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك يعني تعيب
غيرك وانت جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب

الكثر من الحمقى فاورد الما يضرب لمن اتخذ نا صرا سفيها

كيف لي بان احمد ولا ارزا شيئا اي لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو فراس
وكيف ينال المجد والوفر وافر

كالمستزي القاصعا باليربوع يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر ويوثر ما لا يبقى
على ما يبقى

الكدت اظفارك اي وصلت الى الكدية التي لا تعمل اظفارك فيها يضرب للرجل
يستهوه صاحبه اي وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

كفيت الدعوة اصل هذا المثل ان بعض المجان نزل براهب في صومعته وساعده على
دينه وجعل يقتدي به ويزيد عليه في صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذ
ذهب كان عنده واستاذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه
قال فجبك الصليب على رسم لهم فيمن يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت
الدعوة فسار مثلا لمن يدعو بشي مفروغ منه

الكدح لي الكدح لك الكدح معناه السعي ولذلك وصل بالى في قوله تعالى انك
كادح الى ربك معناه ساع ومعنى المثل اسعى لي اسع لك

كن وصي نفسك الوصي اسم يقع على من تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه
النيابة عن الموصي اجري مجرى اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصي
اليه واصله في اللغة الوصل يقال وصى يصي وصيا اذا وصل فسمي الوصي بها وصل
به من اسباب الموصي هو فعيل بمعنى مفعول

الكذب الظنون ميون المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وتزييف الظن

الكثر اشباه الكثر يضرب في مشابهة الشي الشي قيل لما قاله ابو النجم في ارجوزته

تنقلت في اول التنقل ... بين رماحي مالك ونهشل قال روبة نهشل ابن مالك قال ابو
النجم يا ابن اخي ان الكثر تتشابه هي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كل دني دونه دني قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدني هاهنا فعيل من الدنو بمعنى الداني

كريم ولا يباغ قلت المباغاة مفاعلة من البغا وهو الطلب يقال فلان لا يبا غي اي لا يطلب مباراته ولا ترجى مناصاته ولا يباغ جزم لانه نهي الغايب وادخل الها للسكت كما قيل هيه ولا تنكره قال الشاعر

• اما تكرم ان اصبت كريمة • فلقد اراك ولا تباغ ليما •

اراد لا تباغي فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفي بالكسرة من اليا نحو قوله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما كنا نبغ ومعني البيت ان تتكرم الان اذ اصبت امراة كريمة فلقد كنت اراك وحالك الك لا تباري ولا تجاري لوما وان في قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اي لان اصبت

كن وسطا وامش جانبا اي توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

كصفحة المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يحتج ولا يحسن تصرفه

كدودة القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستي الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر ما يزال يعالجه • • • • • • • •

كدود كدود القز ينسج دايبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

كذبالة السراج تضيء ما حولها وتحرق نفسها

كفارة المسك يوخذ حشوها وينبذ جرمها يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره

كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشي يودي صاحبه الى تلف النفس

كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهي قربه

كالمصطادة باستها قالوا ادلج ضب بين رجلي امراة فضمت رجليها واخذته فضرب مثلا بكل من اصاب شيا من غير وجهه وقدر عليه باهون سعي

كمبتغي الصيد في عريسة الاسد يضرب لمن طلب محالا

كذي العر يكوي غيره وهو راتع قال ابو عبيده هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا نشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرا كلها قال النابغه

• حملت علي ذنبه وتركته • كذي العر يكوي غيره وهو راتع •

يضرب في اخذ البري بذنب صاحب الجناية

كل امري يطال العيش مكذوب اي من اوهمته نفسه طول البقا ودوامه فقد كذبته وطوال الشي طوله

كالنازي

١٩٣

كالنازي بين القرينين اصله ان يقرن البعير الى بعير حتى تقتل اذ بينهما فمن ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

كالمحتاض على عوض السراب يضرب لمن يطمع في محال واحتاض اي اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

كركبتي البعير للمتساوين وكفرسي رهان للمتناصيين في عناية الخفاجي وسورة

كن حلما كنه يضرب للمهايل من الخير اي يكن حلما من الاحلام ولا يتحقق واصله ان رجلا اهوى بر محه حتى جعل بين عيني امراة وهي نايمة فاستيقظت فلما راته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه

كاد العروس يكون ملكا العرب تقول للرجل عروس وللمراة ايضا ويراد هاهنا الرجل اي كاد يكون ملكا لعزه في نفسه واهله

كادت الشمس تكون صلا الصلا النار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح والقصر يضرب في انتفاخ القر ابحرها دون النار

كبرا وامعارا اي تجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل امعر وارض معرة قليلة النبات

كفى قوما بصاحبهم خبيرا اي اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروي الكسائي كفى قوم بالرفع قال المرزوقي كان من حقه ان يقول كفي بقومي خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اوليك رفيقا اي رفقا ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اي كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائي كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اي اكتفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم ~~كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اي اكتفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم~~

كل امري يعدو بما استعد يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه

كل شي ينفع المكاتب الا الخنق قالها مكاتب سال امراة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل او كثر

كذبتك ام عزمه استه يضرب للرجل يتوعدو يتهدد

كالكلب يهرش مولغه يضرب لمن يحسن اليه ويذمك التهريش كالتحريش وهو الاغرا بين الكلاب واراد يهرش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل

كن مريبا واغترب اي اذا جنيت جناية فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر بك وفي ضده يقال كن بريا واقترب

كل يا تي بما هو له اهل اي كل يشبه صنعه كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب في الخير والشر

كل صعلوك جواد اي من لم يكن له راس مال يبقي عليه هان عليه ذهاب القليل الذي عنده

كفى بامارات الطريق لهم حشما يقال حشمت الرجل حشما واحشمته اذا اغضبته

الانعام ان كفرسي رهان مثل يضرب للمتساوي فان كان فرسا الرهان لا يبرز هاهنا التساوي اذ قد يسبق احدهما بعوله سابقا الى غاية وقال غيره المراد التشبيه باعتبار الجري والخروج للرهان لا باعتبار انتهائه الى الغاية وفي العاموس وهما كفرسي رهان يضرب لاثنين يستبقان الى غاية فيستويان وهذا التشبيه في الابتدا لان النهايه تجلي عن احدهما لا محاله اسبق ا طرحه الهاني هما كفرسي رهان

يضرب في التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطرائق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاثيروا منه ولا تذلوا

كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابني سيئ الجسم قالت اني لا اطعمه التمر فيأباه قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب في قوله

كالمختنقة على آخر طحينها وذلك ان امرأة طحنت كرا من حنطة فلما بقي مد انكسر قطب الرحى فاختنقت مجوا منه يضرب لمن يضجر عند آخر امره وقد صبر على اوله

كل مبذول مملول اي كل ما منع الانسان كان احرص له عليه

كالغراب والذيب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذيب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه فلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسي الذيب فيما يصيد كما قال الشاعر

يواسي الغراب الذيب فيما يصيده . وما صاده الغربان في سعف النخل .

كارها حج بيطوا اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

كالعلاوة بين العودين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا

كالمشتري عتوبة بني كاهل وذلك ان رجلا اشترى عتوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه

كالذي تزيد زينة فاصطبتا يضرب للرجل يأتي الرجل يسأله شيئا فيوخذ منه ما سال

كالمزداد من الرمح وهو الرجل يطعن فيتمنى ان ينفر فيدخل في الرمح فيمشي الى صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزى فيه فيلتبس على الناس

كيف ترى ابن اشك يعني كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

كيف ترى ابن صفوك اي كيف تراني ويقال فلان ابن اشى فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرف به

اكتب شريحا فارسا هتميتا شريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع ويطلب الموت لشدة اقدامه في الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندي يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كتب يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلج حتى يأخذ طلبته

كالسيل تحت الدمن قالوا الدمن البعر قال لبيد . راخ الدمن على اعضاده . ثلمته كل ريح وسيل . يضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها

كل قايب بين قوبة القايب الفرخ والقوبة البيضة اي كل فرخ يبدو من اصله

كفى بالشك جهلا قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق انه حق فذاك جهل

كحماري العبادي قالوا العباد قوم من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان لعبادي حماران فقيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا فضل لاحدهما على الآخر يضرب في خلتين احدهما شر من الاخرى وقال

يحسا ثمالهما في الناس من مثل . الاحمار العبادي الذي وصفا .

مجروحان الكلى تدمى نحورهما . قد لازما عرق الانساع والاكفا .

كلا البدلين مؤتشب بهيم يقال ائتشب القوم فاتشبوا اي خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح اي غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا في الشر

كل فتى يحسبني الا الجريب يروى الجريب واد كبير ينصب اليه اودية يضرب لمن نعمه اسبغ عليك من نعم غيره

كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو اي غفلة لا خير فيه

كثرة العتاب تورث البغضاء **اكثر** مصارع العقول تحت بروق المطامع

الكفر مخبثة لنفس المنعم يعني بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعني ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

الكلام انثى والجواب ذكر ولا بد من النتاج عند الازدواج

كل اناء يرشح بما فيه ويروى ينضح بما فيه اي يتحلب

كفى بالمشرفية واعظا المشرفية السيوف تنسب الى مشارف الشام وهي قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع القران

كراكب اثنين اي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتورد امرين ليس في واحد منهما

كاد النعام يطير يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته

كل غابنة هند يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن

كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستيصال القوم

كما تزرع تحصد هذا كما يقال كما تدين تدان يضرب في الحث على فعل الخير

كالمحظور في الطول المحظور الذي جعل في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوايم الدابة ثم ترسل ترعى يضرب للذي يقل حظه مما اوتي من المال وغيره **كالمربوع**

كنت مرة نشبة فصرت اليوم عقبة اي كنت اذا نشبت بانسان لقي مني شرا فقد اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اي انزل حتى اركب عقبتي وقوله نشبة كان حقه التحريك يقال رجل نشبة يضرب لمن حط بعد العلو اذا كان علقا لخصمه لا زدواج عقبة والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز

كذب العيروان كان يرح برح الصيد اذا جا من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد

قلت لما نصلا من قنة كذب العيروان كان برح
وترى خلفهما اذ مصعا من غبار ساطع قوس قزح

قوله نصلا اي خرجا يعني الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فتر اي امكن وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغرا اي عليك العير فصده وان كان برح يضرب للشي يرجى وان استصعب

كلا يجع منه كبد المصرم يضرب للرجل يغني ويحسن حاله فيشبه بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجع لغة في يوجع وكذلك ياجع وييجع والمصرم المقتر يعني انه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

كلا حابس فيه لم يسل اي الذي يحبس الابل والذي يرسلها سوا فيه لكثرته

كلا لا يكتم البغيض البغيض يعني به الكثرة ايضا وكتمت زيد الحديث اذا كتمته منه

كمين الكلب الناعس يضرب للشي الخفي لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب في هثمى قباع

يعني ان النجم الذي يهتدى به خفي لا يبدو منه الا هذا القدر وهثمى جمع هاب وهو الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والقنفذ يكون بها اي بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيها بين نجوم هثمى قباع

كرها تركب الابل السفر يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اي كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به في ليلة مزودة كرها

كارها يطحن كيسان يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل

كالبغل لما شد في الامهار يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله نحي د مار مترف خوار كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهار

كانه قاعد على الرضف يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة

كيف الطلا وامه قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشانه وقد ذكرت قصته في حروف الضاد عند قولهم ضرتان فاربكوا اله

كنافخ نعينيه عمدا يضرب لمن احطر وغرر بنفسه وروي عن عبيد ابي شقفل راوية الفرزدق قال اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل شهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال

ندمت

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضرار
فكنت كفاقي عينيه عمدا فاصبح ما يضي له النهار
ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن رايت الدهر ياخذ ما يعار

يعني للضار مو الخالفة

كالكلب عاره ظلفه اي احلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتده

كزم الجلام اعبر الضواينا الكزم جمع الازم وهو الفرس في جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كزما اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجز به الصوف مثل المقل العظيم والاعبار ان يترك الصوف او الشعر فلا يجز والضواين جمع ضاينة وهي الانثى من الضان وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ وجعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله

يا ليلة خرس الدجاج طويلة وكذلك رقود عن الجشا خرس الجبابر وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقي الضواين معبرة واعبر في المثل في موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يونث فعل الجلام لانها على لفظ الاحاد وان كانت جمعا كقول زهير اقال سنزلم يضرب لمن ترك سره يجزانم جعل يجهد به الى الناس

كم لكم من خباسة لا تقتسم الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا ملبس ولا غير ذلك

كدادة تغني صليب الاصبع الكدادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتقتلعها يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يتزعزع وللبخيل الذي لا يستخرج منه شي الا بكد ومشقة

كل ليالي لنا حنادس الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل اليك منه الا مكروه

كلا النسيمين حرور حرجف النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم ارادة نسيم الغداة ونسيم العشي يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضره منه

كالحادية في اخرى الابل يعني الناقة المتاخرة تحن الى الاوايل يضرب لمن يتحرى بمن لا يبالي به ولا يهتم لامره

الكذب دا والصدق شفا اي دا للمكذوب فانه يعيي عليه امره كالممهورة احدى خدمتيها الخدمة السير الذي يشد على رسغ البعير ثم يستعار لما تلبسه المراة من الخلخال تشبيها به وهذه امراة حمقاء لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل في الحمق ومثل هذا قولهم

كالممهورة من مال ابيها ويروي من نعم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب



الحاء عند قولهم احمق من الممهورة

كيف يعق والدامىّ قد ولده يعني لا ينبغي للولد ان يعق اباه وقد صارا بالاثر قد ذاق

طعم العقوق

ما على افعل من هذا الباب

الكذب من الاخيذ الصيحان الاخيذ الماخوذ والصيحان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح والمراة صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه وسالوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقومي فبيناهم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره اكذب من الاخيذ الصيحان يعني الفصيل يقال اخذ يا خذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان ينفلت على امه فيمتك لبنها فياخذه اي يتخمه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

الكذب من اسير السند وذلك انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك

الكذب من يلمع هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

والكذب من اليهير وهو السراب ايضا

الكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين سنة

الكذب من مجرب لانه يخاف ان يطلب من هنائه فيقول ابدا ليس عندي هناء ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست تحرق لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا الية لمجرب قد ارتجن قد احترق والارتجان ان لا يخلص بينهما

الكذب من دب ودرج اي اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحيا والاموات فالدبيب للحي والدرج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما مشى

الكذب من فاختة لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

الكذب من صنع وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامراة صناع اذا وصفها بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال ده درين سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل واما قولهم

الكذب من جهينة فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحا

الكذب من المهلب يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان انه كان اذا احدث قيل قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب

الكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقي هو حمار بن مالك ابن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم

يكن

197

يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

الم تران حارثة بن بدر ۝ يصلي وهو اكفر من حمار ۝

الكبر من عجوز بني اسرايل قالوا هي سارح بنت يسير بن يعقوب عليه السلام كانت لها مايتا سنة وعشر سنين فلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف عليه

الكسب من نملة وذرة وفارة وذيب يقال هو كالكسب الحيوانات وسال عمر رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن سعد بن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حبوته عربي في نمرته اسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثنا اراد بالتامورة العرينة واصلها الصومعة

الكسي من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفرا في بيت الحطيئة واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفرا كان الكسي افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر قبل مثله

العز من هرمز قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع اعظم من المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اعز من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رضي الله عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته ماية الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيها بينهم جعلت قلنسوته بماية الف درهم

الكذب احدوثة من اسير هذا من قول الشاعر

۝ واكذب احدوثة من اسير ۝ واروغ روغا من الثعلب ۝

الكذب من صبي لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به واما قولهم

الكذب من قيس بن عاصم فمن قول زيد الخيل

۝ فلست بعوار اذا الخيل احجمت ۝ ولست بكذاب كقيس بن عاصم ۝

الكسب من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيصيد لها كل يوم شبعها

البس من قشة هي جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة

الكمد من الحباري ويقال في مثل احرمات فلان كمد الحباري وذلك ان الحباري تلقي عشرين ريشة مرة واحدة وغيرها من الطير تلقي الواحدة بعد الواحدة فليس

يلتي واحرة الابعد بنات الاخري فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحباري فزعا
مات من ذلك كمدا

الكبر من لبد هو نسر لقمن بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا اتي علي لبد واخني
عليه الذي اخني علي لبد وقولهم

الكثر من تفاريق العصا قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم ابقي من تفاريق العصا

الكفر من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
كان استنقذه من امه وهي تريد ان تئده فجزها عن تربيته فاحزنه ورباه فلما ترعرع
سعي في قتل همام

الكرم من العذيق المرجب قال حمزة ان اكثر العرب تقوله بغير الف ولام والعذيق
النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة ويسمي الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة
مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعدا اذا
احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواه من دايه

الكره من خصلتي الضبع يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل ذلك فيما
تزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال الثعلب من علي
ام عامر فقال الضبع قد خيرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايهما شيت فقال
الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان اكلك واما ان اقتلك فقال الثعلب اما تذكرين
ام عامر يوم نكحتك بصوبه دابر وهو ارض غلبت الجن عليها قالوا وهو يجي في
اسما الدواهي كذا اورده حمزة وقال ابو الندي ظهوت دابر قلت وبالحريان تكون
هذه الرواية اصح فقالت الضبع متي وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب
بخصلتيها المثل فقالوا اعوض علي خصلتي الضبع لما لا اختيار فيه

الكمن من عيث قالوا انها خنفسا تقصد الابواب العتق فتضربها باسنانها يسمع صوتها
ولا تري حتي تثقبها فتدخلها ويقولون ايضا

الكمن من جدجد هو ايضا ضرب من الخنفسا يصوت في الصحاري من الطفل الي الصبح
فاذا طلبه الطالب لم يره

الكذب من اخيذ الديلم **واكذب** من مسيلمة **الكثر** من الدبا ومن النمل ومن الغوغا
ومن الرمل **اكتم** من الارض **الكرم** من الاسد **الكره** من العلقم

الكرم من اسيري عنتره وهما حاتم طي وكعب بن مامه **المولدون**

كل شي وثمنه **كل** بوس ونعيم زايل **كل** ممنوع متبوع **كل** ما قرت به العين صالح
كل زايد ناقص **كل** هم الي فرج **كل** امري محتطب في حبله **كل** غريب للغريب نسيب
كل كثير عدو الطبيعه **كل** ما هو ات قريب **كل** راس به صداع **كلما** كثر الجراد طاب لقطه
كلما كثر الذباب هان قتله **كل** واشبع ثم ازل وارفع **كل** في بعض بطنك تعف

كلما تزرع تحصد

كثرة

الكثرة الشك من صدق المحاماة علي اليقين **كم** من صديق اكسبتنيه العبرة وسلبتنيه الخبرة
كان لسانه مخراق لاعب او سيف ضارب **كل** البقل من حيث تؤتي به
كف تحت حنو من كرم علم **كيف** توقيك وقد جف القلم **كفي** المر فضلا ان تعد معايبه
كعبة الله لا تكسي لاعواز **كالكعبة** تزار ولا تزور **كل** انسان وهمه ومميون ودونه
كتب الولاسفاتج الهموم **كلكم** طالب صيد للمراي **كان** الشمس تطلع من حركته للتياه
كان سندانا فصار مطرقة يضرب للذليل يعز
كلما طار قصوا جناحه يضرب لمن لم تطل مدة ولايته **كشخان** بخل وزيت
كالمراة الثكلي والحية علي المقتل في الانقطاع والقلق **كلامه** ريح في قفص
كن يهوديا تاما والا فلا تلعب بالتوريه **كتبت** لم طراده اي وسيلة لا تنفع
كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع **كهرة** تاكل اولادها قال السيد الحميري في عايشه رضي الله عنها
كلام الليل يمحوه النهار **كان** وجهه مغسول بمرقة الذيب
كانه سهم ذابح ودالقطا او برق خاطف للربيع السير **كانه** حكاية خلق الازار للتبيح
كانه وقع في بطن امه اي في نعمة **كانه** ابخر نتن سباله للعبوس
كالبخرا عند صديقها للساكت **كردي** يسخر بجندي اذا اتحاذق علي من هو احذق منه
كن عالما كجاهل ناطقا كعي **كلمناه** فصار بذيها **كالذيب** اذا طلب هرب وان تمكن وثب
كذنب الحمار لما لا يزيد ولا ينقص **كالابرة** تكسو الناس واستها عارية
كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات **كحلة** حكم من جوف جرب
كالكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت **كصاحب** الفيل يركب بدالق وينزل بدرهم
كن ذكورا اذا كنت كذوبا **كثرة** الضحك تذهب الهيبة **كفي** بالموت نايا واغترابا
كلب مبطن بخنزير **كثير** الزعفران يضرب للمتكلف **كبت الله** كل عدو لك الا نفسك
كم في ضمير الغيب من سر محجب **كلام** لين وظلم بين **كانما** فقي في وجهه الرمان
كانما زوي بين عينيه علي المحاجم **كم** من يد ضاع في الكلب حزقا في الانفاق
كم حاسد احياه مني غير حرق الارم **الكسب** نصف العيش **الكبر** قايد البغض
الكدر من راس العين **الكيد** ابلغ من الايد **الكلاب** تشبع خبزا يضرب لمن امتن عليك بالقوت
الكفالة ندامة **الكرم** فطنة واللوم تغافل **الكني** منبهة والاسامي منقصة
الكريم لا تحنكه التجارب **الكافر** موقي **والمومن** ملقي **الكافر** مرزوق
الكلب لا ينبح من في داره **الكتب** ما وعدك علي الجد
الكمي عودا علي انفك يضرب لمن اراد وارغمه ومكايدته
كالزنجي ان جاع سرق وان شبع زني يضرب للفاسق **النكد** في جميع احواله
كانه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث
كسنور عبد الله بيع بدرهم ۰ صغيرا فلما شب بيع [illegible] بقيراط ۰



كالخصي يفتخر بزب مولاه

الباب الثالث والعشرون فيما اوله لام

لو ذات سوار لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعني لو ظلمني من كان كفوا لي لهان علي ولكن ظلمني من هو دوني وقيل اراد لو لطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان اخف علي وهذا كما قال الشاعر

فلو اني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القي ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

لو خيرت لاخترت قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثا

لو نهيت الاولي لانتهت الثانية قاله انس بن الحجير الايادي لما لطمه الحرث بن ابي شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول ما جنيت لم تجترئ علي

لو ترك القطا ليلا لنام نزل عمرو بن مامة علي قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا من اماكنها فرأتها امراته طايرة فنبهت المراة زوجها فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل علي مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول من قال ذلك لو ترك القطا حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابيها في حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريان في اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته هو واصحابه هرابا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه اثاروا القطا باصحاب الريان فخرجت بنت الريان الى قومها فقالت الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما اي لو ان ترك ما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا المضاجع لما نالهم من الكلال فقام رئيس يطارق فقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجاوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم قلت وفي رواية ان البيت للجيم بن صعب في امراته حذام وقد ذكرته في باب الثاني

لولك عويت لم اعوه قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان تكون كناية عن المصدر اي لم اعو العواء ويدل علي المصدر الفعل اعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون اي الاعادة ويدل علي المصدر قوله يعيده ومعنى هذا المثل لم اهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلا في قفر لتجيبه الكلاب فيستدل علي الحي فتسمع عواه ذيب فقصده

فقال

فقال لولك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

لو كنت منا لحذوناك قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله الاكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيذ او هو همام بن مرة وكان من اجسرهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما راها مرة بائنة قال لو كنت منا لحذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء يضرب لمن اهل الكرامة لخصلة سوء تكون فيه

لو كان ذا حيلة لتحول يقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارا فاكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امراته اي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر الذي هو فيه يريد تصرف فيه واستعمل الحيلة

لولا الوئام لهلك الانام الوئام الموافقة يقال واءمته مواءمة ووئاما وهي ان تفعل كما يفعل اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي

لولا اللئام لهلك الكرام وقال اللئام المباهاة قال ان الكرام يحبوا ياتون الجميل من الامور علي انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا اللئام لهلك الانام من قولهم

لامت بينهما اي اصلحت من التلاؤم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

لكن بشقعنين انت جدود الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما لجوار كن يلاعبنها وقد قامت علي اربع احلبوني فاني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشا في ضر ثم يرتفع عنه فيبطر

لم اذكر البتل باسمايه قال يونس بن حبيب استعدى قوم علي رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمي البتل باسمه وحتى اني لاتقي ان اذكر البتاس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني بسامة سودا وكانت ترمي بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

القي عليه شراشره الشراشر البدن ويقال هو ما يتذبذب من الثياب قال ذو الرمة

وكاين ترى من رشدة في كريهة ومن غية تلقى عليه الشراشر

اي القى عليه نفسه من حبه ويقال القى عليه بعاعه اي ثقله ومتاعه ويقال ايضا القى عليه اجرانه واجرامه ايضا وهو هواه الذي لا يريد ان يدعه من حاجته

لقيته اول عاينة اي اول شيء ويقال اول عاينة عينين واول عين اي اول شي واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينة او حس قد عاينة يقال عنته عينا اي ابصرته واول نصب علي الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص ويجوز ان يراد اول مراي اي اول ذي عين اي اول مبصر ويجوز ان يراد اول مراي

لاريتك لمحا باصرا اي نظرا بتحديق شديد ولمحا باصرا لمحا لابن وتامر اي ذو بصر قال الخليل معناه لاريته امرا مفزعا اي امرا شديدا يبصره واللامح اللامع كانه قال لاريتك امرا واضحا لا يخفى وقال ابو زيد لمحا باصرا اي صادقا تبق لها التهدد

ليس لعين ما رات ولكن ليد ما اخذت اصله ان رجلا ابصر شيا مطروحا فلم يا خذه وراه اخو فاخذه فقال الذي لم ياخذه انا رايته قبلك فتحاكما فقال الحكم ليس لعين ما رات ولكن ليد ما اخذت المثل

ليس لما قرت به العين ثمن وقال لها قرت بها العينان من هذا ثمن

لبست على ذلك اذني اي سكت عليه كالغافل الذي لم يسمعه فخار في الاذن الاسترخا والاسترسال على المسمع وفي ذلك سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الي سعتها وشغوها ويروي بست بفتح البا ولبس السماع ان يكت حتي كانه لم يسمع

لا انشقنك نشوقا معطسا النشوق اسم لما يجعل في المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم انفه

لالحقن حواقنك بذواقنك قال ابو عبيد اما الحاقنه فقد اختلفوا فيها فقال ابو عمرو هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطعام في بطنه والذواقن اسفل بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطهن بين الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعني علي هذا لاجعلنك منكرا الان المنكر يطرق فيجعل طرف ذقنه علي حاقنته يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة

لو وجدت الي ذاك فا كرش لفعلته اي لو وجدت اليه ادني سبيل قال الاصمعي نري ان اصل هذا ان قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت الي ذلك فا كرش قال المداينى خرج النعمان ابن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استومن له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له النعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرس والبس والدهسة والترجهة والشكوى والنجوي ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطا الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو اجد فا كرش الي دمك لسقيته الارض ثم اقبل الحجاج علي اهل الشام فقال ان ابا هذا

ولا يمنع مو

منهم

قدم علي وانا محاصر ابن الزبير فرمي البيت بالحجارة فحفظت لهذا ما كان لابيه قلت قوله من اهل الرس اراد لمن اهل الاصلاح بين القوم يقال رسست اذا اصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست الابل اذا سقتها سوقا لينا واراد بالدهسة الدخس وهي الختل والخدع يقال دخس علي اذا التبس عليك الامر ويروي الرهسة بالرا وهي المسارة وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطا الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطي البعير اذا انقاد بعد استصعاب

لقيته اول ذات يدين قال ابو زيد اي لقيته اول شيء وتقديره لقيته اول نفس ذات يدين وكني باليد عن التصرف كانه قال لقيته اول متصرف

لا اطأن فلانا اخمص رجلي وهو امكن الوطء واشده اي لا بلغن منه امرا شديدا

لا ابلغن منك سحق القدميه اي لا اتين اليك امرا يبلغ حره قدميك قال الكميت

ويبلغ سحقها الاقدام منكم ۝ اذا ارنان هجنا ارينا ۝

ليس علي امك بالدهنا تدل يضرب لمن يدل في غير موضع دلال

لو وله عصيت امي الكلمة يقوله الرجل حين ندم علي معصية الشفيق من نصحايه

لاالحقن قطوفها بالمعناق القطوف الذي يقارب الخطو وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذي يعنق في السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا يقال له العنق يضرب من له قدرة ومسكة يلحق احز الامر باوله لشدة نظره في الامور وبصره بها

اللقوح الربعية مال وطعام قال ابو عبيد اصل هذا في الابل وذلك ان اللقوح هي ذات الدرة والربعية التي تنتج في اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة قضا الحاجة

الإرة حمرة النار

ومعناه ان خبره فوق منظره

لكل اناس في بعيرهم خبر اي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغربا قال الجاحظ كلم العلبا بن الهيثم السدوسي عمر رضي الله عنه حين وفد عليه في حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل اناس في جملهم خبر

لقد كنت وما يقاد بي البعير يضرب للمسن حين يعجز عن سير المركوب واول من قاله سعد ابن زيد مناه وهو الفزر وكانت تحته امراة من بني تغلب فولدت فيما يزعم الناس صعصعة ابا عامر وولدت لرهبيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولا يملك راسه فكان صعصعة يوما يقود على جمله فقال سعد قد لا يقاد بي الجمل فارسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقود به ابنه ۝ كبرت فجنبني الارانب صعصعا ۝
قال ابو عبيد وقد قال بعض المعمرين
اصبحت لا احمل السلاح ولا ۝ املك راس البعير ان نفرا ۝



والذيب اخشاه ان مررت به ۰ وحدي واخشى الرياح والمطرا ۰
من بعد ما قوة اصيب بها ۰ اصبحت شيخا اعالج الكبرا ۰

لاضربنه ضرب اوابي الحمر يضرب مثلا في التهدد يقال حمار آب يابي المشي وحمر اواب

لعن الله معزى خيرها خطة قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء انشد الاصمعي ۰ يا قوم من يحلب شاة ميتة ۰ قد حلبت خطة جنبا مسفته ۰
قال اراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة واله سفات الدبغ يقال اسفت الزق اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنى فضيلة الا انها خسيسة ويروى قبح الله قال ابو حاتم اي كسره الله يقال قبحته قبح الجوز

لقد كنت وما اخشى بالذيب فاليوم قد قيل الذيب الذيب قال الاصمعي اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف مجي الذيب ويروى كنت لا اخشى بالذيب اي ان كنت كبرت الان حتى صرت اخشى بالذيب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلما المثل لقبات بن اشيم الكناني عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذيب الذيب فقالوا له يوما وهو غير غايب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذيب فذهبت مثلا

لبست له جلد النمر يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن ابي عبيد ويقال للرجل الذي يشمر في الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر

لقد ذل من بالت عليه الثعالب قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جا حتى بال عليه فقال

۰ ارب يبول الثعلبان براسه ۰ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ۰

ليس قطا مثل قطي قال الاصمعي يضرب في خطا القياس قال ابو قيس بن الاسلت

۰ ليس قطا مثل قطي ولا السمرعي في الاقوام كالراعي ۰

قال اللحياني قالت القطاة للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال الحجل لها قطا قطا قفاك امعطا بيضك ثنتان وبيضي مايتا اراد مايتان فحذف النون ونصب امعطا على تقدير واري قفاك امعطا وهو الذي لا شعر عليه

لاقيت اخيل قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للظهر ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالما ييسوا منه واذا لقي مسافر الاخيل تطير وايقن بالعقر ان لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

۰ اذا قطن بلغتنيها ابن مدرك ۰ فلاقيت من طير العراقيب اخيلا ۰
وكل طاير يتطير منه للابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعا على المنافق

يلي

ليس هذا بعشك فادرجي اي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعه يقال درج اي مشى ومضى

لوكان ذرا لم تنقل قال يونس لو كان الامر كما قلت لم تنج ولكنه دون ما قلت الدر الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درا ومنه درا الاعادي اي شرهم والوال النجا يضرب لمن يتهم في قوله

لم يفت من لم يمت هذا من كلام اكثم بن صيفي يقول من مات فهو الفايت حقيقة

لبس باول من غره السراب قالوا اصله ان رجلا راى سرابا فظنه ما فلم يتزود الما فكانت فيه هلكته فضرب به المثل

لقيته قبل كل صيح ونفر الصيح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

لقيته صكة عمى قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر اي حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراحين يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد

۰ وردت عميا والغزالة برنس ۰ بفتيان صدق فوق خوص عياهم ۰

وقال غيرهم لا عمي رجل من عدوان كان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جات عليه هذه الساعة من غد وهو حرام انقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا فقيل اتانا صكة عمي اذا جا في الهاجرة الحارة قال في ذلك كرب بن جبلة العدواني

۰ وصك بها نحو الظهيرة غايرا ۰ عمي ولم ينعلن الا ظلالها ۰
۰ وجين على ذات الصفاح كانها ۰ نعام تلبق بالسيطي رئالها ۰
۰ فطوفن بالبيت الحرام وقضيت ۰ مناسكها ولم تحل عقالها ۰

لكل صباح صبوح اي كل يوم ياتي بما ينتظر فيه

لقيته ذات العويم ذات الصحيح اذا لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي كناية عن المرة او المرة

لبس الجنوكالمعانية قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من قاله وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله اركبي

لن يهلك امرو عرف قدره قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طي كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقا فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقو الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرو عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال والرجل خير من الف



رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وافة الراي الهوي والعادة اهلك والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد دا ليس له دوا والشماتة تعقب ومن يربو مايورده قبل الرما تملا الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقا المودة عدل التعاهد من يزرعبا يزدد حبا التغرير مفتاح البوس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شي ضراوة فضر لسانك بالخير عي الصمت احسن من عي المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يهجم على كثير الظنة من الحف في المسالة ثقل من سال فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن والخرق شوم خير السخا ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلثون مثلا في نظام واحد

الليل واهضام الوادي الهضم ما اطمان من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يومن اغتيالة وهو لا يدري وينصبان على اضمار فعل اي احذرك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

الليل اعور قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

لم اركاليوم في الحزيمة اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى اسد في وجرة فظن انه وعل فرمي بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمي به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمي بنفسه عليه لم اركاليوم في الحزيمة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم اركاليوم واقية اي وقاية يضرب لمن فاته ما لا خير له فيه فهو يندم عليه

لقيته بين سمع الارض وبصرها قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى تخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي انه لقيه في مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه السلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم

لقيته بوحش اصمت ويروى ببلدة اصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا انيس به

التقى الثريان قال ابو عبيدة الثرى هو التراب الندي فاذا جا المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الارض وهو التقا الثريين يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين ابن الاعرابي قيل لرجل ليس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو وشعر العانة

لز

لز فلان بجحره اي ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمي فلان بحجره ويروى في حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جا الاحنف ابن قيس الى امير المومنين علي رضوان الله عليه فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعري

الله اعلم ما حطها من راس يسوم يضرب مثلا في النية والضمير واصله ان رجلا نذر ان يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فراي فيه راعيا فقال اتبيعني شاة من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه فمرو لي فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذاك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله اعلم ما حطها من راس يسوم ويروى من حطها

الليل يواري حضنا اي يخفي كل شي حتى الجبل وحضن جبل معروف

لبس سلامان كعهدان اي ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون

لبيتك من ورا حوض الثعلب وحوض الثعلب فيما يزعمون واد بشق عمان

لست بخلاة بنجاة الخلاة العشبة والنجاة الاكمة من الارض اي لست ممن لا يمتنع فيضام يعني لست ممن يختليني من ارادني

ليت حظي من العشب خوصة الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل والخزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخلة يضرب لمن يعدك الكثير ولا يعجل القليل

لتجدني بقرن الكلا قرن الكلا منتهى الراعية وعظمها اي حيثما طلبتني وجدتني

لاقلعنك قلع الصمغة قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجزرنك جزر الضرب ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله اخيفش العينين اصك الاذنين اسود الجاعرتين

لطم لطم المنتقش اي الطم لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب بيده على الارض يروم انتقاشها

ليس لها راع ولكن حلبة الحلبة جمع حالب يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه

التقت جراسيها بذي رمرام اي سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن اطمان وقرت عينه بعيشه

لو بغير الما غصصت يضرب لمن يوثق به ثم يوتى الواثق من قبله ومن هذا قول عدي بن زيد ٭ لو بغير الما حلقي شرق ٭ كنت كالغصان بالما اعتصاري ٭



اي لو شرق حلقي بشيء غير الما لاعتصرت بالما واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في ان كلا منهما محتمل للحال والاستقبال

لتجدن بنطه قريبا النبط الما الظاهر من الارض يضرب لمن يوجد ما عنده سهلا عفوا

التقت حلقتا البطان يقولون البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشر غايته يضرب في الحادثة اذا بلغت النهاية

ليس الهنا بالدس الهنا القطران والهنا طلي البعير بالهنا وهو ان يهنا الجسد كله والدس ان يطلي المغابن والارفاغ يضرب لمن يقصر في الطلب ولا يبالغ

لو كنت انفخ في فحم النحم النحم والفحم لغتان يريد قد عملت لو كنت اعمل في فايدة وقال قد قاتلوا لو ينفخون في فحم والعامة تقول انما ينفخ في رماد

لو كان عنده كنز النطف ما عدا النطف بن خيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الما على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت فضربت العرب به المثل في كثرة المال

لم اجد لشفرتي محزا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عن راي تعذر الحاجة اي لم اجد مجالا في تحصيل ما اردت

لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر

لكل عالم هفوة اي زلة **لكل داخل** دهشة اي حيرة

لا اطعن في حوصهم الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب في الوعيد اي لافسدن ما اصلحوا

ليت القسي كلها ارجلا كذا ورد المثل نصبا وهي لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي ارجل القسي اذا اوترت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد ليت القسي كلها من ارجل وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس عكس لانه لما كانت اعالي القسي اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لنزات النازع فيها وتخلفت عن الاعالي وحذلتها يضرب للمتمني محالا

ليس بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج احد ممن يدخل عليه ابوا الدخول اليه اماهو اسر ثم قتل فعندها قال قايلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينيذ من الدخول يضرب في الاساة يركبها الرجل من ليس معه الصبر صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد

ليس

ليس بعد السلب الا الاسار قاله حميري بن عبادة يوم المشقر لما راى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا اخذوا اسلحتهم قبل الدخول فقال حميري ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم نذروا به امر المكعبر فاطلق ماية من جيادهم وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت من افلت وكان من قتل يوميذ اربعة الاف رجل يضرب للرجل يمكر مكرا متقدما ثم حلط ليخدع صاحبه

ليس في جفني غمر زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرقعة يضرب للرجل المحتقر

ليس الدلو الا بالرشا اي لا يستقي لك الدلو اذا لم تقترب بالحبل يضرب في تقوي الرجل باقاربه وعشيرته

ليس هذا من كيسك يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد دعا عمرا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرا ان يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دهاء عمرو ان معوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطايف ما ملكت العرب مثلها وكان معوية يشتهي ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها له وقدر معوية انه صار ملكا له قال عمرو وقد وجب ان تسعفني بحاجة اسالكها قال معوية انت بكل ما سالت مسعف قال ترد الي الوهط فوهبه له معوية ضرورة

اللسان مركب ذلول يعني ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة الشر

الد كما يلهى لك الا لها اللها اللهوة وهي ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرحى ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك يضرب في المجازاة والمكافاة

ليس لمختال في حسن الثنا نصيب يضرب في ذم الخيلاء والتكبر

لج ما ولجت الرحم قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا يظهر على عورات النسا ولا يدري ما يراد منهن فوجد اخوه فلما بنى باهله ابى ان يدخل الخبا فقال له اخوه سعد لج ولجت الرحم فارسلها مثلا والرحم القبر

لا عرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي يضرب لمن ضيع اخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد

لحس عتاب الناس لمن ما فعله اذا لم يكن للمراد يعاتبه يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب
لم اجعلها بظهر الها كناية عن الحاجة يضرب المعنى لحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني
لاكوينه كية المتلوم اي كيا بليغا والمتلوم الذي يتتبع الدا حتى يعلم مكانه يضرب في التهدد الشديد المحقق
لقد حملتك على محملك اي رفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يحمد موضع معروفك واحسانك
لو سئلت العاريه اين تذهبين لقالت اكسب اهلي ذما هذا من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستعير ثم يكافون بالذم اذا طلبوا يضرب في سو الجزا للمنعم
لاضمنك ضم الشناتر قال اهل اللغة هي لغة يمانية وهي الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن
لولا عشته لقد بلي العتق الكرم اي الاكرم وقوته لاحتمال اعبا ما يحمل الضعف ويعجز عن حمله
ليتني وفلانا يتصل بنا كون احتى يموت الاعجل وهذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو
ضربا وطعنا او يموت الاعجل
ليس عليك نسجه فاسحب وجر اي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده
التي دلوك في الدلا قاله ابو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر
وليس الرزق عن طلب حثيث • ولكن الق دلوك في الدلا •
تجي بملئها طورا وطورا • تجي بحماة وقليل ماء •
لقيت منه عرق الجبين اي تعبت في امره حتى عرق جبيني من الشدة
ليس لشبعة خير من صفرة تحفزها الصفوة الجوعة وفي الحديث صفر في سبيل الله خير من حمر النعم وهي فعلة من الصفورة وهي الخلا يقال مكان صفر اي خال والحفز الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم
ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها البطنة الكظة الامتلا والخمصة الجوعة
ليس الري عن التشاف الاشتفاف والتشاف ان تشرب جميع ما في الانا ماخوذ من الشفافة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اي ليس قضاوك الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به
لهذا كنت احسيك الجرع ويروى الجمع جمع مجيع اي لمثل هذا كنت اربيك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعي واصله الرجل يغذو فرسه بالالبان تحسيها اياه ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل لك ما افعل قال الراجز لمثلها كنت احسيك الحسي
ليس كل حين احلب فاشرب يضرب في كل شي يمنع من المال وغيره اي ليس كل دهر يساعدك ويتاتى لك ما تطلب يحثه على الحل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى
عن

عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه قال الطبري لقوله من يحكم اول اليوم مخافة ان لا يتمكن من اخره
لتحلبنها مصرا يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب لمن يتوعدك فتقول لا تقدر ان تنال مني شيا الا بعد عنا طويل ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعنا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي لتحلبنها وانت ماصر والها كناية عن الخطة التي قدران ينالها منه بفعل الناقة والمصر عبارة عنها
لم تحلب ولم تغار المغارة قلة اللبن لم تحلب هذه الناقة ولم تغار يعني فاودي اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره
لله دره اي خيره وعطاوه وما يوخذ منه هذا اصله ثم يقال لكل متعجب منه
ليس النجم بالنحو ولكن من نواصيه نواصي الشي نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا واحدا في الحقيقة
لم يضع من مالك ما وعظك هذا المثل يحكى عن اكثم بن صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شي فحذرك ان يحل بك مثله فتاديبه اياك عوض من ذهابه
لفلان كحل ولفلان سواد يعني كثير مال واراد بالكحل هذا الذي يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان كثرته تمنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشي وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتاول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فيضع احدهما في موضع الاخر ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان قالوا في التفسير خضراوان قال ذو الرمة
• قد اقطع النازح المجهول معسفه • في ظل اخضر يدعو هامة البوم •
يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا الظلمة وسواده
ليس اخو الشر من توقاه يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوقه حتى تنجو منه
لعا لك عاليا ويقال لعا لك يقال ذلك للعاثر دعا له قال المجل بن حزن الحارثي
• لنا فحمة زورا احمت بلادنا • متى يرها الشاوي يلجج به وهل •
• وارماحنا ينهزنهم نهز جمة • يقلن لمن ادركن تعسا ولا لعا •
لعل له عذرا وانت تلوم يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللايم وقبله تان ولا تعجل بلومك صاحبا •
لقيت منه الاقورين والفتكرين والبرحين اذا لقي منه الامور العظام
لم يحرم من فصد له الفصد دم كانوا يجعلونه في معا من فصد عرق البعير ثم يشوى ويطعمه الضيف في الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا ويقال فزد له بالزاي يضرب في القناعة باليسير
لامدن غضنك اي لاطيلن عناك واذا امدد غضنه فقد اطال عناه والغضن التشنج

النجم من عم

ويروي لامدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغضن

• اريت ان ستت سياقاحسنا • يعد من ابا طعن الفضنا • الا زلانت لجايز لنا •

لتجدن فلانا الوي بعيد المستمر الوي اي شديد الخصومة واستمر استحكم يعني انه قوي في الخصومة لا يسأم المراس انشد ابو عبيد • وجد تني الوي بعيد المستمر • اي بعيد شاو المستمر ويجوز ان يريد بعيد المذهب يقال مر واستمر اي ذهب وقوله الوي اي التوي على خصمي بالحجة وقبله

• اذا تخازرت وما بي من خزر • ثم كسرت الطرف من غير عور •

• وجد تني الوي بعيد المستمر • احمل ما حملت من خير وشر •

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله في خالد بن معوية السعدي ونازعه رجل عنده في صفة النعمن بعد الصفة فذهبت مثلا

لاقيمن قذلك ويروي حذلك والحذل عوج وميل في احدي المنكبين والقذل الميل والجور ويروي لاقيمن صعرك اي ميلك

لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اي لكل كلمة يخطي فيها الانسان من يتحفظها فيحملها عنه وادخل الها في اللاقطة ارادة المبالغة وقيل دخلت لازدواج الكلام يضرب في التحفظ عن النطق وقال ثعلب لكل قدر قدر وقيل اراد لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لقط الكلام الاذن

الليل اخفي للويل اي افعل ما تريد ليلا فانه استر لسرك واول من قال ذلك سارية بن عويمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان توبة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند عامر بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي توبة بن الحمير بجرز وعلى توبة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجه توبة فامر عامر بن مطرف بثور فاقعد بين يدي توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجتري على عند غيرك ولم تقتص منه وقال ان يمكن الدهر فسوف انتقم او لا فان العفو اولي بالكرم ثم ان توبة بلغه ان ثورا قد خرج في نفر من اصحابه يريد ماء لهم يقال له جرين او جرين بتثليث فتبعهم توبة في اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابي عدي وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا طرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفي للويل ولست امن عليكم توبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل الصانع بحضرته ثورا وجرح اقتل توبة بن الحمير

ليس النفاخ بشر الزمرة اي ليس المحرض في الحرب دون المقاتل

اي عوجك مع

ويقال تقر لك اي عوجك

ثقف

عوجه من حديد

الناعم

رجل

لقي ما يلقي المنتوف باركا وذلك ان البعير ينتف باركا يضرب لمن لقي شدة واذي

ليست بر ثيثا ولا جمشا الرثيثا الطويلة هدب العين والجمشا السيئ بصر العين يضرب للشي الوسط بين الجيد والردي

ليس الحاث باروح اي ليس من يحث على العمل باودع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة

لقي است الكلبة اذا القي امرا شديدا يقال ان ملك الرها طعنا يراوان البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

لو ترك الضب باعداء الوادي اي بنواحيه واحدها عدوي وهو جمع عدوة هذا مثل قولهم لو ترك القطا لنام

لم يعدم منه خابط ورقا يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا يسقط ورقها يطلبها

لكل ذي عمود نوي اي لكل اهل بيت يجمعهم المعني لكل اجتماع افتراق ولكل امر حاجة

ليت حظي من ابي كرب ان يسد عني خيره خبله قيل نزلت بقوم شدة فقالوا العجوز عميا ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وابو كرب تبع من تبابعة اليمن

لوي فلان اصبعه ويروي مضل اي لشرة اسنه قال ابو عمرو والمفضل الغاشي يلوي اصبعه في السلخ فيترك شيا من اللحم في الاهاب يضرب للمجهود ماله

لتجل عضة جناها العضاه شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جني وواحدة العضاة عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كلا ما بر تحرجا قشه

لا قتر منا يهدي غمام ارضنا اي يذهب حظنا الى غيرنا ويروي يهدي غمام اي يؤثر علينا

لك ما ابكي ولا عبرة بي يجوز ان يكون ما صلة اي لك ابكي ويجوز ان يكون مصدرا اي لك بكاي ولا حاجة لي الي ان ابكي اي لاجلك تحمل النصب يضرب في عناية الرجل باخيه

ليس لملول صديق كما قيل انك والله لذو ملة يطرفك الادنى عن الابعد قال ابو عبيد المثل يروى عن ابي حازم وكان من الحكما قال ليس لملول صديق ولا لحسود غني والنظر في العواقب تلقيح للعقول

ليس للشره غني لانه لا يكتفي بما اوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

ليس المتعلق كالمتانق المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشي اي ليس الراضي بالبلغة من الشي كالمتخير ذي النيقة يا كل ما يشا ويختار منه ما يونقه اي يعجبه

ليس من العدل سرعة العذل اي لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر

ليس بصلاد القدح اي ليس بصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجع خايبا عما يقصد

لو كرهتني يدي ما صحبتني وقال

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ۝ ولا الين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي ۝ لقلت للكف بيني اذ كرهتيني

لقيته صحرة بحرة اي خاليا ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا واحدا ولا ينون واصل صحرة من الصحرا وهو الفضا واصل بحرة من البحر وهو الشق ومنه سمي البحر لانه شق في الارض

لقيته بعيدات بين اي بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم ياتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتيه قال ابو زيد

لا شانئن شانهم اي لا افسدن امرهم والشان ملتقى القبايل من الراس ومعناه لاصيبن ذلك الموضع منهم كما يقول رايسته اذا اصبت راسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد

لالجينك الى قر قرارك اي الى محلك الذي تستحقه قال الاصمعي القر المستقر والقرار مصدر قر يقر اي لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجينك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر

لامر ما يسود من يسود انما دخلت ما للتاكيد اي لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق

لامر ما جدع قصير انفه قالته الزبا بالمارات قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في باب الخا

للسوق درة وغرار يقال سوق دارة اي نافقة وغارة اي كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقول سوق دارة وغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

لكن حمزة لا بواكي له قاله صلى الله عليه وسلم لما وجد نسا المدينة تبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساهم ان يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشانك

لكن خلالي قد سقط اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالي قد سقط وانتزع خلالها فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة

لعلني مضلل كعامر اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني اخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فلا يقظن بصوتك ففطن المستوغر لفعله فمنعه من الصياح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى باسا قال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال المستوغر لعلني مضلل كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع في ان يخدعك كما خدع غيرك

لج فحج اي نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا خرج

يطوف في البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج في الطواف حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شي ليس من شانه قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة

لم تفاتني فهاتي اي لم يفتك ما تطلبين فهاتي ما عندك يعني استقبلي الامر فانه لم يفتك زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع قالت امراته لو شهدت ثنانا لاخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاتي فهاتي اي لم يفتك ذلك فهاتي ما عندك

لقيته في الغرط اذا لقيته في اليومين والثلثة فصاعدا امره ولا يكون الغرط في اكثر من خمس عشرة ليلة قاله عمرو

لقيته عن عجو وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن عفر لعداي لقيته بعد عهد طويل

لكل زعم خصم الزعم والزعم والزعم ثلث لغات والتقدير لكل ذي زعم خصم اي لكل مدع خصم يباريه ويناويه يضرب عند ادعا الانسان ما ليس له

لاضربنك غب الحمار وظاهرة الفرس غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس ان تشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت

لم تجد لسحاته طينا هذا مثل قولهم لم تجد لشفرته محزا يضربان لمن حيل بينه وبين مراده

لن يعدم المشاور مرشدا يضرب في الحث على المشاورة

ليس للئيم مثل الهوان يعني انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترا عليك وان اهنته جافاك وامسك عنك

لقيته نقابا اي فجاة وهو مصدر نا قبته نقابا اذا فاجاته اللقا مشتق من النقب نقب الحايط وهو نوع من الفجا او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

لقيته كفاحا اي مواجهة ومنه اني لاكفحها وانا صايم اي اقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو ان يقابل العدو مقاتلا وكذلك قولهم

لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشي وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجها

لقيته صقابا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه لقيته متقاربين

لم يبرد بيدي منه شي اي لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شي وهذا من قولهم برد حقي اي ثبت

لكل مقام مقال يراد ان لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع في غيره انشد ابن الاعرابي

تحنن علي هداك المليك ۝ فان لكل مقام مقالا

قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل مقام بحسن فعلك

لو قلت تمرة قاله حمزة يضرب عند اختلاف الاهوا

لجاجة نيك الاصم يضرب لمن لج في شي فلا يقلع عنه

ليس الجلالة كمثل الدمس الجلالة المبارزة والمجاهرة قال الاصمعي جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته والدمس الاخفا والدفن يقال دمست عليه الخبر ادمسه دمسا يضرب في الفرق بين الجلي والخفي

ليت لنا من فارسين فارسا يضرب عند الرضى بالقليل

لقيته سراة النهار اي اوله ويقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهو اعلاه

لقيته اديم الضحى اي وسطه ويقال هو اوله ولقيته راد الضحى وهو ارتفاعه

لكن جد الجد ليوكينه الميس قالوا الميس اسم للاست اي ليوليه استه قال وايل بن صريم اليشكري

• فاما ابن دهما الذي جا مختطبا • فخصيه رملناها امس بالدم •
• فغزو ولانا الميس وفوقها • رشاش كترليع الكسا المرقم •

لسان من رطب ويد من خشب يضرب للملاق الذي لا منفعة عنده

لك ما بت ابردها نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال لقد اطبت قال لك حابت ابردها اي لك اعددت هذه الكرامة

لو ترك الجرب ما صل الجرباء مسمار الدرع وصل صوت يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح بامر

لكن عدا لا ام له عدا اسم غلام ويروي عدي يضرب لمن لا يكون له من يهتم

لوي عنه ذراعه اذا عصاه ولم يسمع منه

لو كان في غضرا لم ينشف الغضرا ارض طينتها حرة يقال انبط بيره في غضرا ونشف الثوب العرق اذا شربه اي لو كان معروفك عند كريم لم يضع ولشكرك

لب المراة الي حق يضرب عذرا للمراة عند الغيرة

لقيها باصبارها الها راجعة الي الخصلة المكرا اي لقي ما كره وساه كلا ما كان او غيره الصبي واصبارها نواحيها يقال اخذ الشي باصباره اي بكله الواحد صبر

القي عليه لطاته قال ابو السمح انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال ابو عمرو اي ثقله قلت اللطاة في الاصل الجبهة ثم يقال القي عليه بلطاته ولطاته اي ثقله وقال فالقي التهامي منهما بلطاته واخلط هذا لا اريم مكانيا

لا فشنك فش الوطب وذلك انه الوطب ينفخ فيوضع فيه الشي فاذا اخرجت منه الريح فقد فش يضرب للغضبان الممتلي

لو كان منه وعل لتركته يقال لا وعل من كذا اي لا بد منه

ليس اوان يكره الخلاط اي ليس هذا حين ابقايك على هذا الامر ان تباشره اي باشره

لا الجمنك لجاما معنفا بالاعذاب الترك للشي والنزوع عنه لازم ومتعدي والمعني لافطمنك عن هذا الامر فطاما تاما

للباطل جولة ثم يضمحل اي لا بقا للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

ليت الثاكلة الثكلى كالمستاجرة هذا مثل معروف تبتذله العامة

لكل قوم كلب فلا تكن كلبا اصحابك قال لقمن الحكيم لابنه يعظه حين سافر

لما اشتد ساعده رماني يضرب لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه وقال

• فيا عجبا لمن ربيت طفلا • القمه باطراف البنان • اعلمه الرماية كل يوم • فلما اشتد ساعده رماني •
• اعلمه الرواية كل يوم • فلما قال قافيه هجاني • اعلمه الفتوة كل يوم • فلما طر شاربه جفاني •

ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمن بن المنذر حين ساله عن اشيا وهذا كما النظر في العواقب تلقيح للعقول وقال ابو عبيد قاله الصعقب ابن عمرو النهدي

لكل جيش خبرة وعرام اي فساد وشر

ليس للحاسد الا ما حسد اي لا يحصل على شي الا على الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده

لم اجد لك مختلا اي ختلا يعني فرقت بك وختلتك فلم تمكني من حاجتي فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مختلا

لكل جابه جوزة ثم يوذن يقال جبهت الما جبهها اذا وردته وليس عليها اداته ولا دلاه والجوزة السقية ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الما الذي يسقاه الماشية يقال استجزته فاجازني اذا سقاك ما لارضك او ماشيتك وقولهم ثم يوذن يقال اذنته تاذينا اي رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الما ويرد يضرب للنازل يطيل الاقامة

لين التقى روعي وروعك لتندمن يضرب للمتهدد والروع القلب اي ان التقى قلبي وقلبك في تدبير امر لتندمن على مفارقتي لانك تجدني اجول منك واقدر على دفع شرك

لان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان

ليس المركزك بانياهن اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكا فدفنها في رماد سخن وجعل يخرجهن وياكلهن فرمض واحد منها حيا فعدا الخلفه واخذه وجعل ياكل فقال له صاحبه اذن لي فقال ليس المركزك بانياهن يضرب في تساوي القوم في الشر والمركزك من قولهم زك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذنابا ويقال لحم في على وزن نبع بين النيوة ونا اللحم يني نيا وكذلك نهو اللحم ونهى نهوة

القي على الشي ارواقه اذا حرص عليه واحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا القي عليه شراشره

القي عليه عبالته وارواقه اي ثقله ويقال اوقته تاويقا اي حملته المشقة والمكروه

اللوم تورث النقم يضرب في ذم الارتشا يعني نقم الله تعالي ويجوز ان يريد نقم الراشي

اخطب اذا قرب
خطب
وهدم
قفف
قبل مح
يعور ثم يغور

ليت

اذا لم يتات الامر علي مراده

لكل عدٍ طعام يضرب في التوكل علي فضل الله عز وجل

لكل دهر رجال هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال

لكل جنب مصرع المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعني لكل حي موت

لكل عود عُصارة العصارة مايخرج من الشي اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اي لكل ظاهر باطن

لزه القتب اي عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم

لو غير ذات سوار لطمتني يروي الاصمعي المثل علي هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائي مر ببلاد عنزه في بعض الاشهر فناداه اسير لهم يا ابا سفانه اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اسات اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا ايدي في القيد مكانه ففعلوا فجاءته امراة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص من النسا فعرف فغدي نفسه فدا عظيما

لقيته عداد الثريا اي مرة في الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يُعاد الانسان لوقت من وجع او غير ذلك

لقد بُليت بغير اعزل اي فيتض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض

لم يشطط من انتقم منتزع هذا من قوله تعالي ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل

لم يخبا للدهر شي الا كله يعني ان الدهر يفني كل شي ولا يسامح احدا من بنيه

لك العتبي ولا اعود العتبي اسم من الاعتاب يقال اعتبه اي ازال عتبه وهو ان يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا اعود الي ما يسخطك يقوله التايب المعتذر

لكل فضاجالب ولكل در حالب

لقد تنوق في مكروهه القدر التنوق النظر في الشي بنيقة وبعضهم ينكر تنوق ويقول الصحيح تانق يضرب لمن تولع في اذايه

لقد استبطنتم باشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اي بليتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوي والباقي باشهب زائده يقال استبطنت الشي اذا اخفيته

لك العتبي بان لا رضيت هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما تهوي قال بشر

عضبت تميم ان يقتل عامر ۔ يوم النسار فاعتبوا بالصيلم ۔

اي اعتبنا بالسيف والقتل والباقي بان لا رضيت تقديره العتابي اياك بقولي لك لا رضيت علي وجه الدعا اي ابدا

لقي

لقي الكلام علي رُسَيلاته يضرب للرجل المهذار يتهاون بما يقول ورسيلات جمع رسيله وهي تصغير رسلة ويجوز ان يكون رسله بكسر الرا يقال في فلان رسلة اي توان وكسل ومنه قولهم علي رسلك جمع رسيله وهي تصغير رسلة يقال ناقة رسله اذا كانت سهلة السير تمشي هونا

لولا جلادي غنم تلادي اي لولا دفعي عن مالي سلب واخذ

ليست حفصة من رجال ام عاصم هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من اسواق المدينة فراي امراة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز ان تمزق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمزقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي فامر عاصما ان يتزوجها فولدت له ام عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند احمايها فولدت له عمر فلما ماتت خلف علي حفصة فكانت سيئة الخلق توذي احماها فقيل مخنث من موالي آل مروان عن حفصة وام عاصم فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلا يضرب في تفضيل السلف علي الخلف

ليس القدامي كالخوافي القدامي المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامي يضرب عند التفضيل قال روبة خلقت من جناحك الغداف ۔ من القدامي لا من الخوافي

وقال اخر ۔ ليس قدامي النسر كالخوافي ۔ ولا توالي الخيل كالهوادي ۔

توالي الخيل اعجازها وهواديها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

ليغلبن خلق جديدك بريد ليغلبن كبري شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امراة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال ۔ هلم حبي ودعي تعويدك ۔ ليغلبن خلق جديدك ۔ يعني خلق جسمك يعني كبري شبابك في الباة

لحفني فضل لحافه يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطايه

لا تنمن عنك ذنبي يضرب عند التجني بالهجران انشد ثعلب

۔ ايا ابنتي رنق الما لا تقطعنه ۔ وللما رنق يتقي وتتوع ۔
۔ وان غلبتك النفس الا وروده ۔ فذنبي اذا يا ابنتي عنك وصنيع ۔

لو كويت علي داء لم اكره يعني لو عوتبت علي ذنب ما امتعضت

ليس امير القوم بالخب الخدع يعني ان امير القوم ورييسهم لا ينبغي له ان يخب علي اصحابه ويخدعهم ويروي ليس امين القوم

لقي فلان ويسا اي لقي ما يريد ويقال وكيت من النكاح ويسا اي ما ارادت قال الخليل لم يسمع علي هذا البنا الا ويح وويس وويه وويل قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب في المعني الا ويح وويس فانهما كلمتا رافة واستحباب

لست بعك ولا خالك وانت بعلك قالتها رجل لامراته لما دخل عليها وذلك انها

قالت يا عاه ارفق ترده بذلك عن نفسها

لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق اي من سلك سوا السبيل لم يحتج الي ان يجور عنه

لوى عذاره يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة

الحق بحس بالاس قال ابن الاعرابي الحس الشر والاس الاصل معناه الحق الشر باهله قال الازهري الحس والاس بالفتح وقال الجوهري بالكسر

ليس لي حشفه ولا خدره الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة قبل ان تنضج يضرب في الانكار لثبوت الشي ويجوز ان يريد بالخدر ندي ليكون بازاء اليابس يقال يوم خدر وليلة حدره اي ندو ونديه

لين انحيت عليك فاني اراك يتخوم زندك وذلك ان الزند اذا تخوم لم يور به القادح وتخرمه ان يظهر فيه حزوق وهذا الخورم للصخرة فيها حزوق اراد انه لاخير فيه كالزند المتخرم لاثار فيه

لقى هند الاحامس اي مات وهذا اسم من اسما الموت قال سنان بن جابر

وددت لها التي هند من الجوي ٭ بام عبيد زوجت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلا بريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلا لما القى في حب هذه المراة ويقال هند الاحامس الداهية قال

٭ طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا ٭ لقيت بنا باعمرو هند الاحامس يعني الداهية

لا قتونك يقال قنوت الرجل اذا جازيته اي لا اجزينك جزاك ومثله لا يخزنك يخيرك البخيرة حسا من دقيق يجعل عليه سمن اي لا اطلبن بك ما يوازيك

لا ثمين صعرك اي ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد الشقين ويكون في الوجه ايضا اذا امال في احد شقيه

لقيته ادنى ظلم يريدون ادنى شبح والشبح الظل والتخصي قاله ابو عمرو وقيل اصله من الظلام والظلام يستر عنك الاشيا فكانه قال لقيته اول من ستر حتى ما سواه بوقوع بصري عليه

لين على الشرق طخا يحجب الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخا السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد

ليومها تجرى مهاة بالعنق المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وصلا كها تجرى اي الى يومها فيكون كقولهم اتتك بحاين رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجرى هذه المهاة بعجلة وسرعة

ليس بطي من بذام الفرس قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبنى

الكرام

الكرام وتقدير الكلام لا يكون ليثما كان بني ام الفرس لا تكون بطا

لست بالشق ولا الضيق حرا قيل ان جويريتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علينا اي اضربوا لنا خيمة نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي حتى تشب فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة بعني قلت الشق تانيث الاشق من قولك شق الامير يشق شقا والاسم الشق بالكسر والضيق تانيث الاضيق والضوقى لغة وكذلك الكيسى والكوسى تانيث الاكيس والاصل فيهما فعلى وانما صارت اليا واوا لسكونها وضمة ما قبلها وارادت بلست بالشق امراة ليس امري ما يشق امرك ولا حري بما يضيق من حرك وانت لا تبالين بعذر الناس منك فكيف ابالي انا يضرب للرجل فلا يقبل فيقول الناصح لست بارحم عليك منك

لن يبلغ الجد النكد الا يجد ذي الابد في كل تلد الجد النكد القليل الخير والابد الولود يقال اتان ابد اي ولود ولم يجي على هذا الوزن الا ابل واطل في الاسما وابد وبلز في الصفات ومعنى المثل لن يبلغ جدي النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان يضرب لا يزداد حاله الا شرا

لوكان بجسدي برص ما كتمته قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

لوكنت مني نفسي راضيا لقليتكم هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلما يعني انه لا يعيرهم ذنبا هو مرتكبه وقالوا هذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف

لليدين وللفم يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه اتى بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولدانا صيام وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين وعلى الفم اي اسقطه الله عليهما

ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر قالوا اول من قال ذلك الحرث بن حزاز وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكري بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصبات تاتيكم من قبل الشام كالدلا قد انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا

لست من غيساني ويروى من غساني قال ابو زيد اي من رجالي

لبدوا بالارض تحسبوا اجواثم الجرلوم تراصد السجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها يضرب في الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين حين يهزمهم

لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا اي ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون احدهم آمرا والاخر مامورا فاذا صاروا في الرتب سوا لا ينقاد بعضهم لبعض فهلكوا هو والجالب للباق بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متسمين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم اذا تساووا هلكوا الان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوي فانما هو في السوء



لكن على بلدح قوم عجفى بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعدهم ولم ينجزوا ولانه اريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل في حديث بيهس في حرف الثاني قوله الثكل ارامها واشار بهذا الي جدهم يشبه لانه هذا الخصب الذي هو فيه يضرب في التحزن بالاقارب

لكن بالاثلاث لحم لا يظلل هذا ايضا من كلامه وقد ذكرته في قصته هناك

لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بيني وبينك ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاوه من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعايم وسعد الذابح يعني ان فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصلة مثلا وليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران

ليس عبد باخ لك قاله حزيم وقد ذكرته عند قوله ان اخاك من اساك واراد بقوله ليس عبد باخ لك اي ليس بواخ لان النسب لا يرتفع بالرق نكته يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لابد ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد هو اخيك او يواخيك فيجريه مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدا نحو قولك زيد عمرو الا ان تريد به التشبيه اي هو في الصورة او في معنى المعاني

التقى البطان والحقب البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون يلي ثيل البعير فاذا التقيا دل التقاؤهما على اضطراب الشد واخلالها فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين

لقيته اول وهلة الوهلة فعلة من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا المثل من تمثر به فتفزع بسطوك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وهلت اهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمي اليه

لقيته اول صوك وبوك اي اول شيء باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق صير الصيك صوكا للازدواج والصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك وساكن

لقيته ادنى دنى اي اول شيء والدنى مثل بمعنى فاعل اي ادنى دان واقرب قريب

لم ينتعل بقبال خذم القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفي عن نفسه ...

قال الاعشى ... اخو الحرب لا ضرع واهن ... ولم ينتعل بقبال خذم

لي الشراقم سوادك يضرب عند التشجيع اذا ظهر الحوف والسواد الشخص اي ما صبر في هذا الامر وقوله لي الشراراد ليكن الشر مقصدا الي لا لك على سبيل الدعا

التام جرح والاساة غيب يضرب لمن نال حاجته من غير منة احد

210

ليس بري وانه تغوا الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة بالقليل

لو لم يترك العاقل الكذب الا للمروة لكان حقيقا بذلك فكيف وفيه الماثم والعار قاله بعض الحكما

الحق حبله على غاربه اصله الناقة اذا اراد وارسالها للرعي القوا جريرها على الغارب ولا يترك ساقطا فيمنعها من الرعي يضرب لمن يكره مصاحبتك تتركه يذهب حيث شا

لولا الحس ما باليت بالدس قالته الخبرة يقال حسست الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصى لتنضج يضرب بمن تكرر عليه البلا

لو خفت خصامهم ولكنها كالمراد جواب لو محذوف اي لو خفت خصامهم لظعنوا ولكنها الظلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده

لحظ اصدق من لفظ يعني ان اثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يتزل على اللسان

اللهم هورا الا ابا يقال هورته بالشيء هورا اتهمته به والا في الحنين والرقة اي اجعلني ممن يظن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويرثى له ونصب هورا على معنى اسالك هورا واجعلني ذا هور

ليس يلام هارب من حتفه يضرب في عذر الجبان

لو اقتدح بالنبع لاورى نارا النبع شجر يكون في قلة الجبل والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض ولا نار في النبع مثلا لمن يوصف بجودة راي وحذق بالامور

لان اذا اغرك من تعاشر هذا قريب من قولهم اذا عز اخوك فهن

ما جاء في اوله لا

لا مخبا لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل اول من قال ذلك امراة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الباس مع اشيا يعلمها الناس قال وما تلك الاشيا قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشيا له لا تذكر قال وما تلك الاشيا قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي اليك عطرك ونظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امراة فاهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها اين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

لا تبل في قليب قد شربت منه يضرب لمن يسي القول فيمن احسن

لا ايتك حتى يووب القارظان القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم

يدبغ به ومنابت القرظ ويقال كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال ابو ذيب

وحتى يؤوب القارظان كلاهما • وينشر في القتلى كليب لوائل •

وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة ويقال ايضا لا اتيك حتى يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انها لم تكن بسبب القرظ واما قول ابي الاسود الدولي

• آليت لا اغدو الى رب لحنة • اساومه حتى يؤوب المثلم •

فانما قتلة الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى افترقا له

لا اتيك هبيرة بن سعد هو رجل فقد ومعناه لا اتيك ابدا ومثله في التابيد قولهم

لا اتيك معزى الفزر قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان والمعنى لا اتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابدا

لا ترضى شانئة الا بجرزة الجرزة الاستيصال ومنه ناقة جرور وجراز اذا استاصلت النبت ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل في الخبر عن المونث وعلى هذه الصيغة يستعمل في المذكر ايضا

لا تعدم الحسناء ذاما الذام والذيم العيب ومثله الرآ والريرو العاب والعيب في الوزن واول من تكلم بهذا المثل ما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النسا فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى ابيها وحكمه في مهرها وساله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لتبايعها ان لنا عند الملامسة نحنة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في اصدافها فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت اهلك طروقتك البارحة فقال ما رايت كالليلة قط لولا رويحة انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلتها مثلا

لا تحمد امة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها ويروى هدائها اي انهما تتصنعان لاهلها لحدة الامر واذا لم يكن ذلك شانهما يضرب للكل من حمد قبل الاختيار قال الشاعر

• لا تحمدن امرا حتى تجربه • ولا تذمنه من غير تجريب •

• فان حمدك من لم تبله سلف • وان ذمك بعد الحمد تكذيب •

لا تعدم صناع ثلة الثلة الصوف تغزله المراة يضرب للرجل الصنع يعني اذا حدم عالا اخذ في آخر لحذقه وبصيرته

لا تقطيني وتقطقطي اي لا توصيني واوص نفسك قال الجوهري وهذا الحرف هكذا جا عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتقطقطي بضم التا اي لا يكون منك امر بالصلاح وان تفسدي انت في نفسك كما قال

لا تئد عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تامرينني بالاستقامة وانت تتعوجين قال الورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج

وعظعظ الجبان والزيني • اراد الكلب الصيني

لا يدري اسعد الله اكثر ام جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيا قال ابو عبيدة يروى عن جابر بن عبد الله بن العامري وكان من علما العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البكري لروح بن زنباع الجذامي

لقد افحمت حتى لست تدري • اسعد الله اكثر ام جذام

لا يدري اي طرفيه اطول قال الاصمعي معناه لا يدري انسب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره يقال ان وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا ايكاده يجهله اكثر الناس حتى يقرر له وينشد

• ان القضاة سوا بين البلاد وقد • اعيا علينا بجور الحكم قاضيها •

• فرمايه طرفاه الدهر في تعب • من يدري وفرج فصوم الدنيا •

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم

لا تعدم من ابن عمك نصرا اي ان حميمك يغضب لك اذا راك مظلوما وان كنت تعاديه ومثله

لا يعلك مولى لمولى نصرا قال المفضل ان اول من قاله النعمان بن المنذر وذلك ان العيار ابن عبد الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شي فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان اتفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العيار آكل لحمي ولا ادعه لآكل فنفذ ها قال النعمان لا يعلك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصرا وادخار نصره لمولاه يعني انه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته

لا افعل ما ابس عبد بناقته الابساس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتابيد اي لا افعله ابدا

لا تنقش شوكة بمثلها فان ضلعها معها هذا من قول اكثم بن صيفي واغاقون بينهما لانهما اليسا يحل لها يودعان اي لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة موضعا لوركك ويروى ايضا لا تفاكهن امة قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة المزح

لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قيل هذا كناية عن ابي عزة اي ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا ياتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي عزة الشاعر اسر يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسره فقال من علي فقال عليه السلام هذا القول

اي لو كنت مومنا لم تعاود لقتالنا

لا جد الا ما اقعص عنك ما تكره يقال ضربه فاقعصه اي قتله يقول جدك الحقيق ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معاوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول

لا اطلب اثرا بعد عين قد ذكرت هذا المثل في قصته في حرف التا وانما اعدته ههنا لان في الامثال ابي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سوا اي لا اخذ الدية وهي اثر الدم وتبعته واترك العين يعني القاتل

لا يضر السحاب نباح الكلاب يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره

لا تكره سخط من رضاه الجور اي لا تبال ممن يسخط الظالم فان رضى الله من ورائه

لا امر لمعصي اي من عصى فيما امر فكانه لم يامر وهذا كقولهم لا راي لمن لا يطاع

لا تنقع البحر الا سابحا نصب البحر على الظرف اي لا تنقع في البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه

لا يرى لغوي خيا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

لا تلم اخاك واحمد ربا عافاك

لا توك سقاك بانشوطة يضرب في الاخذ بالحزم

لا تمسك ما لا يستمسك اي لا تضع المعروف في غير موضعه

لا تغر الا خادم قد غزا اي لا يصحبك الا رجل له تجارب دون الغرة الجاهل

لا اتيك ما حملت عيني الما ويروى وسقت اي جمعت

لا يسمع اذن خنشا الخنش ههنا الصوت ومنه الخنوش للبعوض لما يسمع من صوته او لما يحصل من خدشه ويروى جمشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك جوابا لما تقول له وقال الكلابي لا تسمع اذن جمشا اي هم في شي يصمهم اما نوم واما شغل غيره

لا احب رئمان انف وامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر

• ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به • رئمان انف اذا ما ضن باللبن •

لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به اي مددت يدي اليه فلم تنله ولا تبطروا اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه

لا تجعل شمالك جردبانا وهو الذي يستر الطعام بشماله سترها يضرب في ذم الحرص

لا يدي لواحد بعشره اي لا قدرة قال الشاعر

• احمد لما تعلو فمالك بالذي • لا تستطيع من الامور يدان •

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحربا يشتد عليه حمى الشمس فيلجا الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زالت عنه تحول الى اخرى اعدها لنفسه ويقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حمي الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحربا فاذا سقط قرص الشمس سقط الحربا كانه ميت واذا طلعت يتحرك وحيي وانما يتحول من غصن الى اخر لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سال اخرى وقال بليت بالشوى من حربا تنضبه لا يرسل الساق البيت

لا اماك ابقيت ولا حرك انقيت ويروى ولا درنك واصله ان رجلا كان في سفر ومعه امراته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما ما يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وانفدت الما فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول من قال ذلك الضب ابن اروى الكلاعي وذلك انه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار ايا ما ثم حاد عن اصحابه فبقي منفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسال عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا اخو دينا وان امراة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا او عايفا او عالما بعيون الما فسالوه عن ذلك فلم يعرف منها شيا فابوا تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامراته وهي طامث فانطلقا ومع الضب سقا من ما فسارا يوما وليلة وامامهما حي يظنان انهما يصبحانه فقالت له ادفع الي هذا السقا حتى اغتسل فقد قاربنا الحي فدفع اليها السقا فاغتسلت فلم يكفها ثم لما اصبحا الحي فوجداه ناجعة وادركهما العطش فقال لها الضب لا اماك ابقيت ولا حرك انقيت ثم استظلا بشجرة حيال الحي فانشا الضب يقول

• تالله ما طلا اصاب بها • بعلا سواي قوارح العطب • ويروى هو خطة

• واي مهر يكون اثقل مما • طليق اذ ان من الضب •
• ان يعرف الما تحت صم الصفا • ويخبر الناس منطق الخطب •
• احرجني قوم سلمان الرحى • دارت بشوم لهم على القطب •

فلما سمعت امراته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا خرجا القوم اليهما وقصد ضربهما وردهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فانشدهم شعره فنجى وصار فيهم اثرا من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها • ولا هي من ماء العذابة طاهر

لا ابوك نشر ولا التراب نفد قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلت على راسي فقيل له هذه المقالة اي انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان تنفذ التراب يضرب في طلب ما لا يجدي

لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ويروى عن بعض الحكما انه قال لا تكن في الاخا

مكثر اثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرك في الاكثار بجنايتك في الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك هونا عسى ان يكون بغيضك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

• واحبب حبيبك حبا رويدا • فليس يعولك ان تصرما •
• وابغض بغيضك بغضا رويدا • اذا انت حاولت ان تحكما •

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدي بن زيد

• عن المرء لا تسال وابصر قرينه • فان القرين بالمقارن يقتدي •

لا يدرج المحل الا احوها اي لا ينتدب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم

لا يعدم شقي مهرا ويروى مهيرا تريد المهر شديدة لبطء حضيره اي لا يعدم الشقي شقاوة يضرب للرجل يعني بالامر فيطول نصبه

لا تعرف بما لا تعرف المعرف الاطناب في المدح يضرب للظاهر على علم باطنها

لا احسن تكذابك وتاثامك سولان البروق يقال البروق الناقة التي تشول بذنبها فيظن بها اللقح وليس بها يقال ابرقت الناقة فهي بروق كما يقال اعقت الفرس فهي عقوق وانتجت فهي نتوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يسامره وكان اخوه نهشل ابن دارم رجلا جميلا ولم يك وفادا الى الملوك فساله الملك عن نهشل فقال انه مقيم في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فلما اوفدوهم اجتمعوا ونظر الى جماله فقال لم حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال اني والله لا احسن تكذابك وتاثامك تشول لسانك شولان البروق يضرب لمن يقل كلامه لمن يكثر

لا يعدم الحوار من امه حنة كذا رواه ابو عبيدة اي حنينا وشفقة وقال غيره حنة اي شبها قال الاعرابي هذا مثل قولهم من عضة ما ينبتن شكيرها يعني الشبه وروى بعضهم خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه الاصل والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا الشبه بالصواب

لا ابيك ما حنت النيب ومثله ما اطت الابل اي ابدا

لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط يقال للابرة الخياط والمخيط

لا يضر الحوار ما وطئته امه ويروى لا يضيره وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الام وما وطئته مصدر اي وطاه امه والوطأة ضارة في صورتها ولكنها اذا كانت من شفقة خرجت من حد الضرر لان الشفقة تشتمل على بلوغها حده

لا ناقتي في هذا ولا جملي اصل المثل الحرث بن عباد حين قتل جساس مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحرث اعتزلهما قال الراعي

• وما هجرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل •

يضرب عند التبري من الظلم والاساة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شوك لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت

القايل

القايل لا ناقتي في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيها ناقة ولا جملا ولا رحلا فشمت به حجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دخل بعد ابن حجار ابجر بنيه فقال ضعوها بين يدي ابي عبد الله فانه لبني يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة حجار وقال بعضهم اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شانها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد بنت من غيرها ويقال لها الفارعة وان زيدا اعتزل ابنته عن امراته في خباء لها واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة

ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تامر راعي ابيها ان يعجل ترويح الابل وان يحلب لها حلبة ابلها ليلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امست وهدا الحي رحل لها جملا كان لابيها ذلولا فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى شيهمة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح فكان ذلك دابهما فلما قفل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسالها عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب قيلا لا تدخل على امراتك وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته واذا هي ليست فيه ثم قال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشي وهي خرود زايرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امراته فلما راته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي اول من قال ذلك

لا تنقط على ابي حبال كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

• فان تك اذواد اصبن ونسوة • فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال •
• وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه • اليسوا وان لم يسلموا برجال •
• عشية غادرت ابن اقرم ثاويا • وعكاشة الغنمي عند مجال •

فلما رات بنو اسد منع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تنقط على ابي حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يخشى جانبه ويخشى وتره

لا يكظم على جرته الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله

لا يختنق على جرته يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر

لا في العير ولا في النفير قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنى من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للمجدي بن عمرو هل احسست من احد اصحاب محمد فقال ما رايت من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار اليهم الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علايف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش

حين فصل من الشام يخبرهم بانجاة من النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم
ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من
ثنية اجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا
في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا
للرجل يحط امره ويصغر قدره وروي ان عبد الله بن يزيد بن معاوية اتى اخاه خالدا فقال
يا اخي لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بيس ما هممت به في
ابن امير المومنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فعبث بها واصغرها واصغرني
فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين ان الوليد
مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه
وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة الى اخر الاية فقال خالد
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الى اخر الاية فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله
لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد
يلحن فان اخاه سليمان لا يلحن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له
الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين ثم
اقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي
صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غنيمات وجبيلات والطايف ورحم الله عثمان
قلنا صدقت عني بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطايف الى مكان يدعى
غنيمات وكان ياوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه

لا فعل كذا ما اذرمت ام حايل ادرمت الناقة اذا احنت والحايل الانثى من اولادها
اي لا افعله ابدا

لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه
اهله وبنو اعمه فقيل له يا حطي اوص قال وبما اوصي مالي بين بني قالوا قد علمنا ان مالك بين
بنيك فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص فقال اخبروا اهل
ضابي الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني وجدت لمن يعي الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فارسلها مثلا يضرب في التحذير وفي بعض
الروايات انه قيل له يا ابا مليكة اوص فقال مالي للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يامر بذا
قال فاني امر قال اوص قال اخبروا ال الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صيا ملكانها رماح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

يعني امرا القيس قالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب
حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل

قالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشا يقول

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى الى الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه والشعر لا يطيعه من يظلمه
يريد ان يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث ياتي يخرمه
من يسم الاعدا يبق ميسمه قالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيا قال
كنت احيانا شديد المعتمد وكنت احيانا على خصمي الد
فقد وردت نفسي وما كادت ترد قالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيا قال
واجزعا على المديح الجيد يمدح به من ليس اهله

قالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكي الشعر الجيد من رواية
السوء قالوا اوصيهم بالمسالة واوصى الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد
رعى عليك ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عبسي ثم قال احملوني على حماري ودوروا
بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي ان يرحمني فحمله ابناه واخذ بضبعه
ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد يجمل الدهر والاحداث يتمكا فاستغنيا بوشيك انني عان
ودلياني في غبرا مظلمة كانما لي دلاة بين اشطان

قالوا يا ابا مليكة من اشعر العرب قال هذا الجحير اذا طمع بخير واشار بيده الى فيه فكان
اخر كلامه وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الاسلام
ويروى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امراته متى ترجع فقال

عدي السنين اذا ارتحلت لرجعتي ودعي الشهور فانهن قصار
فقالت اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقالوا هجا نفسه وقد نظر في
المراة وكان دميما

ابت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فما ادري لمن انا قايله
ارى لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله

لا تكن ادنى العيرين الى السهم اي لا تكن ادنى اصحابك من التلف يضرب في التحذير
لا يابي الكرامة الا حمار قال المفضل اول من قال ذلك امير المومنين علي رضي الله عنه وذلك
انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الاسلام
لا افعل ذلك ما جبج ابن اتان قال رجل يقال جبج دجبج والخنا وابن الاتان الجحش اي م

الزبير بن بكار

لا افعل كذا ابدا

لا تحبق في هذا الامر عناق حولية قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان رضي الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا ابا طريف الم تزعم انه لا يحبق في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس الاعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين هجه فان عنده جوابا فقال معاوية اما انا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير اي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فافحمه يضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا غير له اي لا يدرك فيه ثار ومثله قولهم

لا تنتفط فيه عناق اي لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلهما

لا ينتطح فيه عنزان اي لا يكون له تغيير ولا له نكير فاما قولهم لا تنتطح بها ذات قرن جماء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا افعل ذلك ما لألأت العفر باذنابها اللألأة المصع وهو التحريك والعفر الظباء لا واحد لها من لفظها ويروي ما لألأت العفر وهي الظباء ايضا اي ابدا

لا لعاً لفلان يقال للعاثر لعاً له اذا دعوا له ولا لعاً له اذا دعوا عليه وشمتوا اي لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم * ولا لعاً لبني ذكوان اذ عثروا

لا قرار على زار من الاسد تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نبئت ان ابا قابوس اوعدني * ولا قرار على زار من الاسد

لا تقتني من كلب سوء جروا وينشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد اعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

لا افعله سن الحسل اي ابدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر اطول شيء عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثماية سنة والتقدير لا افعله دوام سن الحسل اي مدة دوامه

لا يكون كذا حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر في الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته هنا

لا ادري اي الجراد عاره اي ما ادري من اهلكه ومن ذهب به واتى اليه ما يكره

لا يلتاط هذا بصفري ويروي لا يليق بصفري قال الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط اي لزق به ولا يلتاط بصفري اي لا يلصق بقلبي وهذا الوط بقلبي واليط واصل الصفر الخلو يقال صفرت يدي اي خلت وصفر الاناء اي خلا كانه قيل لا يلزق ولا يتقرر هذا في خلاء قلبي

لا تاكل حتى تطير عصافير نفسك اي حتى تشتهي وتتطلع نفسك للطعام

لا يعدم سائل علة يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما في يده

لا علة لا علة هذه اوتاد واخلة اصل المثل لامراة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

لا ينام من اثار اي من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب في الحث على الطلب

لا افعله ما حي حي او مات ميت اي ابدا

لا عتاب بعد الموت يضرب في الحث على الاعتاب

لا يهلك الحاين حينه اي دفع حينه واراد بالحاين الذي قد حان حينه لا الذي حان وهلك

لا عتاب على الجندل ذكر بعضهم ان حكمة كانت بسبا فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لاتقدم ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابي كان في العز الباذخ والحسب الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب في الامر الذي اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو ثم تكلم اخر منهم يقال له ضبيس بن شرس فقال انا في مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث احذو النعل بالنعل واجزي القرض بالقرض فقالت لا يسرك غايباً من لا يسرك شاهداً فارسلتها مثلا ثم تكلم اخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق في مجيئه والعدل في قضيته مالي غير محظور على القل والكثر وبابي غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير متبع والشر محذور فارسلتها مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا ضبيس لن يستقيم معكما معاشر لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة واما انت يا شماس فقد حللت مني محل الاهزع من الكنانة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طبعك ثم اسمع بجد اوسع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا

لا تفعل كذا ما ان السماء سماء اي ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان في السماء نجما ويروى ما عن في السماء نجم اي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا

لا اتيك السمر والقمر اي ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة والاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وانشد في ان السمر الظلمة

لا تسقني ان لم ازر سمرا * غطفان موكب جحفل فخم

يدعى هوازن في طوائفه * يتوقدون توقد النجم

لا افعله ما جمر ابن جمير قال اللحياني الجمير المظلم قلت جمر معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرت المراة شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشيء اي اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني لانه يسمر فيهما

لا افعل كذا سجيس الاوجيس وهو الدهر وسجيسه اخره ويقال طوله قال قيس بن زهير

ولولا ظلمه ما زلت ابكي • سجيس الدهر ما طلع النجوم •

ويقال لا اتيك سجيس عجيس وانما سمي عجيسا لانه يتعجس اي يبطي فلا يذهب ابدا وقال

والله لا اتي ابن خاطئة استها • سجيس عجيس ما ابان لساني •

اي ابدا يقال حطا اذا ضرب فقوله خاطئة استها معناه ضاربة استها يقال سجيس عجيس وسجيس عجيسي مصغرا وسجيس الاوجس والاوجسي ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل

لا افعله دهر الداهرين قال الخليل الدهر ابدا والابوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهر يقال الدهر والنازلة تقول دهرهم امر اي نزل بهم مكروه ويقال ايضا لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض العايضين كله بمعنى ابدا

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال يغنيه بعد فنا الشرو مال

لا يتبس الثرى بيني وبينك يضرب في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد

فلا توبسو بيني وبينكم الثرى • فان الذي بيني وبينكم مثرى •

لا يبض حجره البضاد في ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير فيه

لا اهلك بواد جبو الخبر من الخبر اي بواد ذي شجر من النبق وغيره ومناقع الما التي تبقى في الصيف يقال خبر الموضع يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذي المعروف اي من نزل به فلا يخاف عليه الهلك

لا احضها حصن ولا الزنا زنا يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا في الخير ولا في الشر

لا يغرنك الربا وان كان في الما قاله ابيها اعرابي تنا ولتو عا مطبوخا حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الربا وان كان نشوه في الما يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغايلة

لا ينبت البقلة الا الحقلة يقال الحقلة القراح اي لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهري يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابي

لا تجني من الشوك العنب اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها اي لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان ابنها لها ابو عمرو فان ضلعها لها اي ميلها لها

لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا وينشد معه • ان ترد الما بما ارفق • لا ذنب لي ثم قال • وهم الى جنب غدير يفهق • يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لا افعله كذا ما بل البحر صوفة • وما ان في الفرات قطرة اي ابدا

لاترآي

215

لا ترآى ناراهما قاله صلى الله عليه وسلم يعني نار المسلم والمشرك اي لا يحل للمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الروية للنار والمعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا تترآى فحذف احدى التايين وهو نفي يراد به النهي

لا اقدح ان لم تور نارا بهجر هذا للعجاج يخاطب عمرو بن سعد يقول ان قدحت في كل موضع فليس بشي حتى توري بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

لا يفل الحديد الا الحديد هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال • قومنا بعضهم يقتل بعضا • لا يفل الحديد الا الحديد •

لا يجمع سيفان في غمد • قال ابو ذويب

تريدين كيما تجمعيني وخالدا • وهل يجمع السيفان ويحك في غمد •

لا تامن الاحمق وبيده السيف يضرب لمن يتهدد وفيه موق

لا تعجل بالانباض قبل التوتير الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

لا ترفع عصاك عن اهلك قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا اثبا ويلاحي

لا تدخل بين العصا ولحايها يضرب في المتخالين المتصافيين وقال

لا تدخلن بنميمة بين العصى ولحايها •

لا يجزنك دم هراقه اهله قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والزبا في حرف الخا يضرب لمن يوقع نفسه في مهلكة

لا تسال الصارخ وانظر ماله يضرب في قضا الحاجة قبل سوالها

لا جديد لمن لا خلق له يضرب لمن يمتهن جديده فيومر بالتوقي عليه بالخلق ويروى ان عايشة رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل

لا يجز مسك السو عن عرف السو قال ابو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لومه وهو يظهر

لا يجعلنا مني في سقا او فري يقال سقا او فر وقربة وفرا التي لم ينتقص من اديمها شي يضرب هذا للرجل يظلم فيقول اما والله لا يحقنهما مني في سقا او فراي لا تذهب بهما مني حتى يستقاد منك ومنه قول اوس

• ان كان ظني بابن هند صادقا • لم يحقنوها في السقا الاوفر •

• حتى يلف نخيلهم وزروعهم • لهب كناصية الحصان الاشقر •

لا اكون اول من الببا الباه يقال البأت الشاة ولدها اي ارضعته اللبا والتباها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امراة من بني سليط وكان حكيم راجزا فهجو بني سليط فقالت بنوا سليط لحكيم قبحك الله من مهر قوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت راجز بني تميم لا تعين ابا بنتك فخرج حكيم نحوه

الحرب

المثل

كان

ضلع كنبع مال

وابل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جوير والجماعة بجفنة وهي ما ارتفع من الارض ٥
كالاكمة قال الحكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلا ۰ ان تعش ليلا بسليط نازلا ۰
لا تلق افراسا ولا صواهلا ۰ ولا قرا للنازلين عاجلا ۰
لا يتق حولا ولا احواسلا ۰ يتركا منها في الحضا جاهلا ۰

فنكصت على عقبي فقالت لي بنو سليط ابن تريد فقلت والله لقد حلجل الخصي جلجلة ٥
لا اكون اول من التبأ لبا. فعرفت انه بحر لا ينكش ولا ينزح فنكصت وانصرفت عنه وقلت
ايم والله لا تجلجلنني اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من التبأ اللباه اي لا اعرض
نفسي لهجايه ولا اتعلق به

لا فعل كذا اما اختلفت الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفات

لا حريز من بيع اي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهوان القوم اذا انفضوا فلم يكن عندهم
شيء قالوا احرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

لا يلبث الحلب الحوالب اي لا يلبثونه ان يأتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ
الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى الاستراط الابتلاع والاعقاء ان يشتد مرارة
الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى تعقى بازاء تسترط والصواب كسر القاف
يقال اعقى الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في المرارة ولا في الحلاوة فتبتلع اي كن متوسطا
في الحالين

لا تسال عن مصارع قوم ذهبت اموالهم اي انهم يتفرقون فيموتون بكل اوب

لا راي لمكذوب قد مرت قصتها تامة في باب الحا

لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا او ماء او موضع حرز
يلجئون اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه
هلكتهم اي هو وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب
قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رايت عشبا
يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله
الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء اي من قلته علب الغنم في شكوة
وقوله وهم الرجل باخيه اي تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويطعمه من قلة العشب

لا ايتك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية
قال اما ما دام السعدان مستلقيا فلا وكذا ينبت السعدان

لا افعله حتى ترجع ضالة غطفان يعنون سنان بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه
على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم يعد بعد ذلك فصار مثلا

لاحساس

لا حساس من ابني موقد النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان
على الطريق فاذا مر بهما قوم اضافاهم فضيفا ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابني
موقد النار والحساس ما يحوا اي يودي يعني لا اثر منهما يبصر يضرب في ذهاب الشيء البتة
حتى لا يرى منه عين ولا اثر

لا يجعلن بجنبك الاسرة قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تخلن
بجنبك الاشد وتخل لمعنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة
حين ورد عليه روبة بن العجاج وانشده شعره ثم قال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة
والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عوده وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشيء وهو
وتح فلا تخلن بجنبك الاشد هكذا اورده السلامي في تاريخه فان الدهر اطرق مستتب
ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه قال روبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري
السدرة بالفتح واحد الاسرة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس ومنه
لا يجعلن بجنبك الاسرة اي لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب لمن به صمم وبكم قال
الكميت

وما بجنبي من صفح وعائدة ۰ عنه الاسرة ان النوكى كالعضب ۰

قال نقول ليس بي عي ولا بكم عن الجواب الكاشح لكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب
وهو قطع يد او ذهاب عضو والعائدة العطف هذا الكلام واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرق
مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر
تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا الكلام اعتذار منه الى روبة

لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي يقال ابقيت الشيء اي جعلته باقيا وابقيت على الشيء
اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتني يعني
لا تألو جهدا في الاساءة الي ان قدرت

لا في اسفل القدر ولا في اعلاها هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير

لا تدعن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يضرب لمن يومر بانتهاز الفرصة واخذ
الامر بالحزم

لا الية لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم الكذب
مجرب لا نه يسال الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

لا يخفى عليك طريق برك وان كنت في وادي نعام برك ونعام موضعان بناحية
اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا منه

لا يعدم خابط ورقا اي من انتجع لا يعدم عيشا

لا يدري المكذوب كيف يأتمر اي كيف يمتثل الامر ويتبعه

لا ينفع حيلة مع غيلة يضرب للذي تأتمنه وهو يغشك ويخاتلك والغيلة اسم من الاغتيال

لا ترتد على قرواها القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها

ان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والثاني ترتد كناية عن الكلمة اى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما نفثت بها

لا ابقيا للحمية بعد الحرايم البقيا الابقا والحرمة ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرام ههنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الان تستحقب الحرايم غير خطيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشي

لا يضحك من جار سوء توقى التوق الا تقا يضرب في سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود النبي عليه السلام انى اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها الا يحسن التعريض الا ثلبا يعنى انه سفيه يصرح بشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن في الانساب وغيرها ونصب ثلبا على الاستثناء من غير جنس

لا ابرقل علينا هذا ماخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف يقال اخذ فلان في البرقلة اى صرنا في لا شي

لا دريت ولا ائتليت قال الفرا ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

لا تعلم اليتيم البكا اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة ابن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بنى عبد الله بن كنانة من بكر بن سعان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصرم بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصيبوا واقلت من اقلت اقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اى شي كان ابوك قالت على شقا مقا طويلة الانقا تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اى شي كان ابوك قالت على الكزة الانوح يكفيها اللبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت فقال رجل ما اسوا بكاها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء ثم اتته اخرى فقالت يا عماه وترى فعل ابي قال وعلى اى شي كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبتها حضرها قال نجا ابوك

لا حر بوادي عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادي عوف اى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قوله اوفى من عوف بن محلم

وقال

وقال ابو عبيدة كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيباني بذحل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

لا تنسى المراة ابا عذرها وقاتل بكرها اى اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق

لا تنخرن ثم فيجور ربك اى فيعود عليك قال عمرو بن شجيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يجور معناه يرجع اى يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلى به

لا يرحلن رحلك من ليس معك اى لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي اي لا يعينك من لا يكون صغوه معك

لا تبرك الابل على هذا يضرب ولا تصبر عليه لشدته

لا يترك خل مالك قالوا هو اسم رجل يرغب في محبته

لا حا ولا سا اى لم يامر ولم ينه قال ابو عمرو يقال حاحيت بضانك اى ادعها ويقال ساسات بالحمار اذا دعوته يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن

لا بي عليك ولا هي اي لا باس عليك لا يغرنك شمط به ذبت شيخ في الجحيم

لا ينتصف حليم من جهول لان الجهول يربي عليه والحليم لا يضع نفسه لما فعله

لا يملك حاين دمه اى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه

لا يقوم لها الا ابن اجراها اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن يغني غناء عظيما كانهم قالوا الا الكريم الاباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد

لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك من ردى حذار

لا ينفعك من زاد تبق التبقى الابقا يضرب في الحث على اكل ما يفسد ان ابقى

لا يعدم عايش وصلات اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى اخر فينال منه ما يبلغه اهله

لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترى عليك قاله سعيد بن العاص لابنه عمرو

لا تكذبن ولا تشبهن اى لا تكذب ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب به فيلتبس عليه الامر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ينشد في هذا المعنى

اذا عبت امرا فلا تاته فذو اللب يجتنب ما يعيب

لا تبق الا على نفسك اى انك ان اسرفت اسرف عليك ومعناه ان ابقيت على احد فما الا على نفسك وقال ابو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما انا فاعمل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهددك ومثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي

لا تعترها لا ابا لك اما لنا واما لك قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين

اشار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طلبها لتجتمع وتسوع

لا تظعنى فتهيجى للقوم الظعن يضرب لمن يتبع لمن يتبعهم يعنى انك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

لا يطاع لقصير امر مضى ذكره فى قصة الزبا فى حرف الخا

لا يلبث العوبان الصرمة يريد بالعوى الذيب اى اذا كانا اثنين اسرعا فى تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم او الابل القليلة وهو والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذيبان العويان القطعة القليلة ان يمزقاها ويهلكاها

لا فتى الا عمرو يعنى عمرو بن تقن قد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان

لا افعل كذا ما عبا عبيس قلت لم اجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى قال يقال للظلام عبش وغبس ايضا ورايت فى امالى الخوارزمى ان معنى عبا اظلم والغبيس من اسما الليل وقال ابن الاعرابي ما ادرى ما اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرخما وهو الذيب وعبا اصله عبت فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن اى ما دام الذيب ياتى الغنم عبا انشد الاموى • وفى بنى ام زبير كيس على الطعام ما عبا عبيس • اى فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود وتكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن الاعرابي ان معناه ما بقى الدهر هذه احكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى ان يحمل غبيس على انه الليل ويحمل عبا على غبى فى لغة طى فانهم يقولون فى بقى وفنى بقى وفنى ويصح ان يقال غبى الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال ابو كبير • نام بليل الهوجل • والعباوة ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتشميته

لا يلد الوقبان الا وقبا الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم

لا محالة من جلز بعلبا يضرب عند انقطاع الرجا اى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شى اى لا بد من النهوض فى هذا الامر وقال

• ضربت بالسيف حتى ارفض قايمه • ولا محالة من جلز بعلباء •

لا تحى البحر وتقتل الفراخ اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

لا جرم ولا زم ان افعل كذا اى لا بد من ذلك

لا تحسد الضب على ما فى جحره اى لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

لا احب تخديش وجه الصاحب قال ابو يونس تزعم العرب ان الثعلب راى حجرا ابيضا بين لصبين فاراد ان يحتال به للاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رايتها بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولى ذلك انت فهلم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق

به المكان فقال له الثعلب ادس براسك اى ادفع براسك قال فاقبل الاسد يودس براسه حتى نشب فلم يقدر ان يتقدم ولا ان يتاخر ثم اقبل الثعلب يحوره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد لاستنقذك قال فمن قبل الراس اذن فقال الثعلب لا احب تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل يريد من نفسه النصيحة ثم يغدر

لا تدره بعرشك فيلزم الادرا الاخرا ولذم لزم وضرى اى لا تجربه فيجترى عليك

لا ترى العكلى الاحيث يسوءك يضرب لمن لا تزال تراه فى امر تكرهه

لا يساغ طعامك يا وحوح يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

لا تجن بالبغضا والنظر الشزر اى لا يخفى نظر المبغض ولا تجن معناه لا تخفا والبغضا البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بموخر العينين والشعر لابى جندب الهذلى واوله

• تحدثنى عيناك ما القلب كاتم •

لا اخا لك بالعيد اذا قلت يا اخاه يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس عبد باخ لك وقد ذكر

لا يشقى بقعقاع جليس يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

• وكنت جليس قعقاع بن سور • ولا يشقى بقعقاع جليس •

لا راى لمن يطاع قاله امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه فى خطبته التى ذم فيها اصحابه

لا حى فيرجى ولا ميت فينسى مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف

لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة والمعروف الاحسان

لا سيرك سير ولا هرجك هرج الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب للذى يكثر الكلام اى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

لا بد للمصدور ان ينفث المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث

لا زيال لزام الجبل العنق الزيال المزايلة يضرب للشى يلزم فلا يرجى الخلاص منه

لا يرام بو الهوان اى لا ينقاد له والريمان ان تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يلح فيحشى ويلق عليها فتظنه ولدها فتدر والمعنى فى المثل انه لا يقبل الضيم

لا عيش لمن يضاجع الخوف يضرب فى مدح الامن

لا يقرع له العصى ولا يقلقل له الحصى يضرب للمحنك المجرب

لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد اى لا اغتر بما يجب التيقظ فيه قاله امير المومنين على رضى الله عنه

لاتامنن شقيا اوحشت اهله
لايخدع الأعيرابي الا واحدة قالها اعرابي خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى
لايطمعن بك العز الغطير يعني ان العز الحادث لا معول عليه لا اصل له ولا فضل قال الكسائي الاصل الحسب والفضل اللسان يعني النطق
لاتزال تغرضني منك قارصة اي كلمة موذية
لايصدق اثره يضرب للكاذب يعني لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله اي اذا قيل له من اين جيت قال من ثم وانما جا من ههنا
لاام لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا في مذهب ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بني الاما عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابنا الحراير فاما اذا قال لا اباك فلم يترك له من الشتيمة شيا حكى جميع هذا عن ابي سعيد الضرير
لاخير في رزمة لا درة معها الرزمة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن اي لاخير في قول لا فعل معه
لايثني ولا يثلث اي هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة
لاترك الله له في الارض مقعدا ولا في السما مصعدا قالته امراة دعت على ولدها
لايجلح رفيقا من لم يبتلع ريقا يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال واراد بالرفيق ريق الغضب
لاتشترين مشرب صفو بكدر يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل خيرا بشر
لا بلاد لمن لا تلاد له اي لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله ارض لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال
ويرمي النوى بالمقترين المراميا
لامال لمن لا رفق له يعني ان المال يكسبه الرفق لا الخرق
لا جعل الله فيها امرة اي بركة ونما وهذا كما يقال تعرف في وجه المال امرته ويروى امرته بسكون الميم اي زيادة تقول قولهم امر مال فلان اذا كثر
لا اغر ولا اهيم يضرب للامر اذا اشكل قال ا عيشني كل العيلة فلا اغر ولا اهيم
لا تظلمن وضح الطريق يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه السير في غير موضعه
لا تلبس بيقين شكا اي لا تخلط بما تيقنته شكا فيضعف رايك وعزيمتك
لا يوجد العجول محمودا روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا

لاتبعث

لاتبعث المهر على وجاه يقال وجي الفرس يوجى وجى اذا حفي وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه في امر من يكرهه او به ضعف عنه
لا عباب ولا اباب يقال ان الظبا اذا اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تاتب له اي لم تتهيا لطلبه يقال اب يئب ابا وابابا اذا قصد وتهيا كما قال الشاعر فطوى كشحا واب ليذهبا قال وليس شي من الوحوش من الظبا والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء قريبا فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير يضرب للرجل يعرض عن الشي استغناء
لايحسن العبد الكر الا الحلب والصر يقال ان شداد العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء دراه يتقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنتر فقال عنترة لايحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية فكان ابوه كان يستحي به لذلك فلما قال عنترة لايحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثنا منقطع كانه قال لايحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق
لا اعلق الجلجل من عنقي اي لا اشهر نفسي ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف خلا
يوعد ان يوحو قلب لا عزل ٭ الا امرا يعقد خيط الجلجل ٭
قيل في معنى هذا البيت انه كان في بني عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بني عجل فيفترس فيهم الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال الذي كان يحمق فيهم علقوا في عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جا على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل في عنقه فتنذرتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال يوعدني فرق هذا الخل من راه مهوله وايعاده الاما كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله
لاتهدي الى حماتك الكتف يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردي واصله ان امراة وصت بنتها فقالت لا تهدي الى حماتك الكتف فان الما يجري بين الكتفها قال ابو عبيد الا لان هما اللحمتان المطارقتان من عن يمين البعير ويساره وقال ابو الهيثم لان بينهما رجرجة اي ماغليظا
لاتركبن من بنات نيسان بنات اسم ارض والنيسب الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة
لا تطل الذيل فقد جد الحضر يضرب للمتاني وقد جد الامر واحتاج الى العجلة
لا تشم الغيث فقد اودى النقد اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات
لا اجره اخشى ولا حوط القصا الجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان عن جوارنا يقصى قصى اي بعد قال بشر

فما طونا

فخاطرنا القصا ولتدراونا . قريبا حيث يستمع السرار .

والتذير لا امشي حجرة اى فى حجرة ولا احوطك حوط القصا اى لا اتباعد عنك يضرب لمن يتهددك فيقول له ها انا ذا لا اتباعد ولا اتنحى عنك فهلم الى مبارزتى ومقارعتى

لا غزو الا التعقيب يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثني من سنتر قال طفيل يصف الخيل . طوال الهوادي والمتون صليبة . مغاوير فيها للاريب معقب .

واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن هند له ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذي ذكره مالك بن جوين الطاى فى شعره فقال . هنالك لا اعطى رئيسا مقادة . ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندله .

وكان قد اغار على ارض نجد وهى ارض حجر بن الحرث وذلك على عهد بهرام جور وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندله مال حجر واخذ امراته هند الهنود ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندله شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورايا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندله مغذا الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اوقدت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم قال ابن مندله قال مذكم فقالوا منذ ثمانى ليال فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعنى غزوه الاول والثانى قلت قوله ثمان في ثمان يعنى ثمان ليال دخلت فى ثمان اخرى اذ كانت غزاة نجران كذا اقترنت بمثلها من هذا الغزو الاخر او اراد ثمانى ليال فى اثر ثمانى ليال يعنى انه سبقه بثمانى ليال حين اغار على قومه وسيلحقه فى ثمانى ليال ثم اقبل مجدا فى طلب ابن مندله حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندله فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندله وقد نزل فى سفح الجبل واوقد نارا واقبل يقسم المرباع وينثر تمرا فقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس واتى بحزمة حطب والقاها على النار واخذ قبضة من تمر فالقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندله تحدثه فقال ابن مندله لها يا هند ما ظنك الان بحجر قالت اراه ضاربا بجرانه على واسط رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندله والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حى قال ابن مندله وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له فاركا فبينا هو ذات يوم فى منزل له قد خرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه ثم امر اسود بجزور فنحرت وبشاة فذبحت فصنعوا ذلك ثم ارسل للناس فدعاهم فاطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام حجر مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية

لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل راسه فلما دنت منه وهو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله يسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

وحشي

. اتاك المرجفون بامر غيب . على دهش وجئتك باليقين .

فلما حدثه بحديث امراته مع ابن مندله عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهى شجرة مرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منها من الغضب فلم يضره فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى اغار على ابن مندله فنذر به ابن مندله فوثب على فرسه ووقف فقال آكل المرار هل لك فى المبارزة فايما قتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال ابن مندله لقد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندله لتغنى به وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا فقتلها مكانها وانشا يقول

. لمن النار اوقدت بحفير . لم ينم غير مصطل مقرور .
. ان من يامن النساء بشىء . بعد هند لجاهل مغرور .
. كل انثى وان تبينت منها . اية الحب حبها خيتعور .

بيت كذا

لا ييأسن نائم ان يغنما قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فل اذا هو برجل نائم فاتاه يستجيره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين وقد اجرتك من الناس كلهم الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم ان يغنما فذهبت مثلا

لا تجزعن من سنة انت سرتها قالوا ان اول من قال ذلك خالد ابن اخت ابى ذؤيب الهذلى وذلك ان ابا ذؤيب كان قد نزل فى بنى عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امراة عبد عمرو وعشقها فخببها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف اهله فاسرها منهما فى موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما حسن المنظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المراة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابو ذؤيب عنها فانشا ابو ذؤيب يقول

. ما حمل البختى عام غياره . عليه الوسوق برها وشعيرها .
. باعظم مما كنت حملت خالدا . وبعض امانات الرجال غرورها .

فلما ترامآه الشباب وغيه ٭ وتبع منه فتنة وفجورها ٭
لوى راسه عنا ومال بوده ٭ اغاليج خود كان فينا يزورها ٭

فلما بلغ ذلك ابن اخت خالد انشا يقول

٭ فهل انت ان ماتت امام عمرو تبدلت ٭ سواك خليلا داعيا تستخيرها ٭
٭ فزرت بها من عبد عمرو بن حاتم ٭ وهو همه فى نفسه وبجيرها ٭
٭ فلا تجزعن من سنة انت سرتها ٭ فاول راض سنة من يسيرها ٭
٭ ولا تك كالثور الذى دفنت له ٭ حديدة حتف دايبا يستثيرها ٭

لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف قالوا ان اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه جدا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب الكلاب اصابك من خف فقال لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف يضرب فى الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لا تعجب لما لا يرى لك من الحق مثل ما ترى لذاى لا تتعجب من لا يشا الهلك ولا تعتقد حتى يقال فلان يرى راى ابي حنيفة اى يعتقد اعتقاده وليس من روية البصر

لا يكسب الحمد فتى شحيح يضرب فى ذم البخل

لا عرفنك بعد الموت تندبنى ٭ وفى حياتى ما زودتنى زادى ٭
يضرب لمن يضيع اخاه فى حياته ثم يبكاه بعد موته قاله ابو جبيد

ما جا على افعل من هذا الباب

الهف من قعيب هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان ياتى تاجرا فيشترى منه التمر ولا يعلم الحيزم وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف واشتد فهم من هناك واتاه الاعرابي كما كان ياتيه ليشترى منه التمر فقال فى نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما عطيه فلا صيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه توصرة الحشف التى فيها الدنانير ومضى قعيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم ياخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع التوصرة غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لى وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده على لا عوضنك الجيد فاخرج الحلة اليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اتدرى لم حملت هذا السكين قال لا قال انما حملته لاشق بها بطنك ان لم اجد الدنانير قال فنا ولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا الهف من قعيب وهو افعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان افعل انما يبنى من الثلاثى وفى هذا الرجل يقول عروة بن حزام

٭ الا لا تلوما ليس فى اللوم راحة ٭ فقد لمت نفسى مثل لوم قعيب ٭

الام من اسلم هو اسلم بن زرعة وهو من لوم ابن حيى اهل خراسان حين وليها ما لم

يجبره احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه سهبان الجرمى

٭ تعوذ بنجم واجعل القبر فى صفا ٭ من الطور لا ينبش عظامك اسلم ٭
٭ هو النابش الموتى الجميل عظامهم ٭ لينظر هل تحت السقايف درهم ٭

الزق من برام والزق من على وهما القراد قال الشاعر

٭ فصادفن ذا فترة لا صقا ٭ لصاق البرام يظن الظنونا ٭

والقراد يعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق النمل بالحنطى ولذلك يقال فى مثل اخر هو منى مكان القراد من است الجمل

الزق من الكشوث وهو نبت يتعلق بالشجر من غير ان يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر

٭ هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ٭ ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر ٭

الزق من ريش على غرا ومن قار ومن دبق ومن حمى الربع

الزق من جعل والزق من قرنبى فالقرنبى دويبة فوق الخنفسا وهو الجعل تتبعان الرجل اذا اراد الغايط ولذلك يقال فى المثل سدك به جعله قال الشاعر

٭ اذا اتيت سليمى شد لى جعل ٭ ان الشقى الذى يغرى به الجعل ٭

روى ابو الندى شب لى اى اتيح وعنى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين اى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا الزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات فى الصحرا فكلما قام لغايط تبعه الجعل وفى القرنبى يقول الشاعر

٭ ولا اطرق الجارات بالليل قابعا ٭ قبوع القرنبى اخلفته مجاحره ٭

الزم من شعرات القص لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك

الزم للمرء من ظله لانه لا يزال صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم ظلى ولزمنى لزوم ذنبى والعامر تقول لا يبرح الصاحبه الزم من الزين بفتح النون الزم من اليمين للشمال ومن نبز اللقب والزم للمرء من احدى طبايعه الج من الخنفسا ومن كلب لان الكلب يلج بالهرير على الناس ومن الذباب ومن الحمى

الين من خرنق الخرنق ولد الارنب ومن الزبد ومن خميرة ممرنة تروى هذه اللفظة بالحا والخا فاما الحا فمن الحمر يقال حمرت السير احمره بالضم اذا نحوت قشره ويقال للموك السير المحمود الحميرة وهو سير ابيض مقشور الظاهر يوكد به السروج ويسهل بالخرز للينه ويقال له الاشكزة والتمرين التليين واما الخا فمن الخمير والخمرة ما يجعل فى العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا فى كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح فحققت

الزم من ابن قرصع وروى البيارى قوضع وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب

وفي تكملة الخارزنجي قد رضع هو رجل من اهل اليمن كان متعالما اللوم

الام من جذرة والام من ضبارة زعم ابن بحو في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب ان هذين الرجلين الام من ضربت العرب به المثل قال وسال بعض ملوك العرب عن الام من في العرب ليتمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحرث بن حدكوس جندب بن العنبر وقيل انهم عاوية على ضبارة فجاوره بجدرة فجدع انفه وفو ضباره لما راي ان نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر

الام من راضع اللبن هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب ومن ههنا قالوا اللئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط في البخل

احب شي اليه ان يكون له ۔ حلقوم واد له في جوفه غار

لا تعرف الريح مساه ومبحثه ۔ ولا يشب اذا امسى له نار

لا يحلب الضرع لو مات الاكولة ۔ يري له في نواحي الصحن اثار

الام من راضع قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي ياخذ الخلالة من الخلال فياكلها من اللوم لئلا يفوته شي وقال ابو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللوم قال الفرا الراضع هو الذي يكون راعيا ولا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر فسأله القرى اعتل بان ليس معه محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال ابو علي اليمامي الراضع الذي رضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي يولد في اللوم

الام من البرم هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه ۔ فتى غير مبطان العشيات اروعا

ولا برما تهدي النسا لعرسه ۔ اذا القشع من برد الشتا تقعقعا

الام من البرم القرون كان هو رجلا من الابرام مدفع الي امراته قدرا لتستطعم من بيوت الايسار لانه بذلك كانت تجري عادة البرم فرجعت بالقدر وفيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فاقبل هو ياكل من بينهم قطعتين فقالت امراته برما قرونا فسار قولها مثلا في كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه

الام من سقب ريان لانه اذا ادني الي امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل اخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فربما اراد والد ان يحلبوا واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا اخر ليتموها ليمريها لبانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جايع لم يمرها وهذا الفصيل يسمى البليل

الذ من الغنيمة البارده تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليله

تقشع

٢٢٣

قليل لحم الناظرين يزينها ۔ شباب ومخفوض من العيش بارد

اي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من قولهم برد حق على فلان وجمد اي ثبت ومن ذلك قول ابي زبيد يرثي رجلا

خارجا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اي برود

وللجاحظ في ذلك قول ثالث زعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في مشاربهم وملابسهم الا اذا هبت الشمال سموا كل النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما عنوه البارده تلذذا منهم كتلذذهم بالما البارد

الذ من المنى وهذا من قول الشاعر

مني ان تكن حقا تكن احسن المنى ۔ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا ۔ وقال اخر

اذا ازدحمت همومي في فؤادي ۔ طلبت لها المخارج بالتمني

وقيل لبنت الخس اي شي اطول امتاعا قالت التمني وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على المنى الا ان الامل يبيع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالاماني ونطيب انفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى قال الشاعر

اذا تمنيت بت الليل مغتبطا ۔ ان المنى راس اموال المفاليس

وقال اخر ان المنى طرف من الوسواس قلت وقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم المنى

تركت الاتكال على التمني ۔ وبت اضاجع الياس المريحا

وذلك انني من قبل هذا ۔ اكلت تمنيا فخريت ريحا

الذ من اغفاءة الفجر هذا من قول الشاعر وهو مجنون بني عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ۔ ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر

ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ۔ ولو كنت درا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

الذ من شغا غليل الصدر هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابي

لو كنت ليلا من ليالي الدهر ۔ كنت من البيض وفاء البدر

قمرا لا يشقى بها من يسري ۔ او كنت ماء كنت غير كدر

ما سحاب في صفا ذي صخر ۔ اظله الله بيض سدر

قال حمزة واما قولهم

الذ من زبد بزبد والذ من زبد بنرسيان فالمثل الاول بصري والثاني كوفي واما النرسيان فتمر من تمور الكوفة واما الزبد فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضا زبد رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على المهدي وعنده سعيد بن سلم

الذ من شفا غليل الصدر

الشاعر

اللغوي

فانشد • شفيعي الى موسى سماح بعينه • وحسب امرئ من شافع بسماح •
• وشعري شعر يشتهي الناس اكله • كما يشتهى زبد بزبد دباح •

وعلى راس الهادي خادم اسمه رباح فقال له الهادي ما عنيت بزبت رباح قال ثم عهدنا بالبصرة الاكل الانسان وجد طول في قطمير قال ومن يشهد بذلك قال القاعد بين عينيك فقال احكم هو يا سيد قال نعم فامر له بالفي درهم

الوطس من ذئب قالوا هو رجل من العرب كان متحاملا بذلك واما قولهم الوطس تغرا غا قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم الوطس راهب هذا من قول الشاعر

• والوطس راهب يدعي • بان النسا عليه حرام •

المف من ابي غبشا تقدم ذكره في باب الفاعل قولهم احمق من ابي غبشان
المف من مغرق الدركان هذا رجلا من تميم راى في النوم انه ظفر في البحر بعدل من دره فاعرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه
المف من ابن السوء لانه لا يطيع ابويه في حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما
المف من قالب الصخرة قد مرت كعشته في باب الطاعنة قولهم احمق من قالب الصخرة
الحن من قينتي يزيد يعنون به لحن الغنا والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد ابن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانا الحن من يروى في الاسلام من قيان النسا واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها في استهتار بها ان خنته بوسا

• لعمرك انني لاحب سلعا • لرويتها ومن اضحى بسلع •
• تقربعر بها عيني واني • لاخشى ان تكون تريد فجعي •
• حلفت برب مكة والمصلى • وايدي السابحات غداة جمع •
• لانت على الشنا فاعلميه • احب الي من بصري وسمعي •

ثم تنفست فقال يزيد ان شيت ان انقل اليك سلعا حجرا حجرا امرت فقالت وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته

• بين التراقي واللهاة حرارة • ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد •

فاهوى يزيد ليطير فقالت كما انت على من تخلف الامة فقال عليك قال حمزة واما الحن الغنا فيجمع على لحون والحان فيقال لحن في قراته اذا طرب فيها وغرد وقال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي الحديث ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتورى عنه بقول اخر وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف لابن اخي ان يتكلم بالفارسية اذا كان المتكلم بها معه والاعجمية العربية وقال الفزاري

• وحديث الذه وهو مما • ينعت الناعتون بوزن وزنا •

منطق

• منطق رائق وتلحن احيانا • وخير الحديث ما كان لحنا •

يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي

• ولقد وحيت لكم لكيما تفقهوا • ولحنت لحنا ليس بالمرتاب •

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيد لم يدر ايهما الضارب وايهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اي يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلما في تفسير الفزاري وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله او خير الحديث ما كان لحنا هو انه تعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعتري كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثني محمد ابن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيها فاما قلة الغاية فيها فلان احدا قط من اسلم او عاند لم يشك في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روائع الكلام ما جاءنا عن البتي بعد النبي عليه السلام يعني عثمان البتي واما قولهم الحن من الجرادتين فان المثل عادي قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليقي سيد العماليق الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما يعاد ويماد وبهما ضرب المثل الاخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين اذا اشتهر اسمه

الام من كلب على عرق الام من ذيب الام من صبي الام من الجوز الذ من تماغادية ومن مناق الخمر ومن نومة الضحى ومن قبلة على عجل الشر من شظاظ الشر من برجان الص من فارة الص من عقعق

المولدون

ليس بحاكم مثل خصم ليس في الحب مشوره ليس في الشهوات خصومة ليس بصياح الغراب يجي الغيث
ليس يجلد وبرقص ليس الجمال بالثياب ليس وراء عبادان قرية ليس للباطل اساس
ليس على الانسان الا ما سلك ليس الحريص بزايد في رزقه ليس حي على الزمان بباق
ليس للعبد من الامر الخير ليس الشامي للعراقي برفيق ليس المشير كالخبير
المستشار حيله فليمهل حتى يعقب رايه ليس للجار الواقع كصاحبه
ليس في التصنع تمتع ولا مع التلطف تطوف ليس لقول سور يحصره
ليست يدي مخضوبة بالحنا يضرب في امكان المكافاة ليس هذا بنار ابراهيم اهل البيت
ليته بتاهرت العليا وبالسوس الابعد وفي البحر الاخضر وليته في سقر حيث لا ماء ولا
ليت النخل يعصم نفسه ليس في العصافير ليس في البيت سوى البيت

لو القتة عصلاء عضى اصبعى لو وقعت من السما صفعة ما سقطت الا على قفاه
لو كان فى البومة خير ما تركها الصياد لولا الفيد عدا ليس كل من سود وجهه قال انا حداد
ليس مع السيف بقيا لو عيرت كلبا خشيت محاره لو بلغ راسه السما ما زاد
لو سد مجاه لنبس مشاه لشئ ما قيل دع الكلام للجواب لحظ اصدق من لفظ
لو مد من الكوكب الى الكوكب لقيته يدهى ابا ايوب فى التمكن من صاحبه لكل علم آفة
لكل كلام جواب لسان التجربة اصدق لولا الخبز لما عبد الله لو بلغ الرزق فاه
لولا قفاه يضرب للمحروم لتكن الثريد بلقاء لا القصعة ليس يوم بواحد من ظلوم
لسان المؤمن خدم الفواد لسان الباطل مع الظاهر والباطن لنا اليه حاجة كحاجة الديك الى الدجاج
ليس فى البرق اللامع مستمتع لمن يخوض فى الظلمة لو اسقطت بك ما دمعت عينى
لو انجوت فى الاكفان ما مات احد لحاق ومخبره لمن يملوا ويبلى لن يتلمظ به شدقاك
ولن يسود به كفاك يضرب فى التجنيب ليس هذا الامر زورا ولا جمجما بالكعاب
لكل حى اجل لكل داء دوا لكل جديد لذة لكل قديم حرمة الزم الصحة يلزمك العمل
التماس الزيادة على الغاية محال اللذات بالمونات الالقاب تنزل من السما الليل جنة الهارب
لا يصبر على الخل الا دوده لا تعن الثقة بالفيل لا عتاب بعد الموت لا خير فى ود يكون بشافع
لا تنطح فى كل ما تسمع لا تجر فيما لم تدر لا تثر الصبى بيا منى منك فيريك سواد استه
لا تنكح حاطب سرك لا تمدن الى المعالى يدا قصرت عن المعروف لا تدلن بحالة بلغتها بغير التمام
لا تمد للحديث من ابا زبير لا احب ذى فى طست ذهب لا ترسل البازى فى الضباب
لا تعنف طالب الرزق لا خير من ابن كلو القاكة فى لهب لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر
لا يجي من خلة عصبه لا ترى وراه حضرة يضرب للعجب لا علا قلبه شى يضرب للرجل الحجاج
لا ينفع عن الانسان برمى جيبه يضرب للبخيل النكد لا تعلم الشرطى التخمص ولا الزطى اللعص
لا تكل الرجال بالقفزان لا تسب اى اللثيمة فاسب امك الكريمة لا يعرف حشاه من عشاه
لا تاكل خبزك على مايدة غيرك لا تمييز بين اليمين والسرقين
لا تقرا الا اية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول لا يجد فى السما مصعدا ولا فى
الارض مقعدا يضرب للخايف لا تقوم عطوه بعشانه لا تشتو من كفه خردلة يضرب للبخيل
لا يطير عليه الذباب ولا يهب عليه الريح ولا يراه الشمس والقمر يضرب للمصون
لا يطول جنونه ولا تفتصو جاريتها لا تؤخر عمل اليوم لغد لا تخز كن سالكا
لا يمسك ضراطه خوفا لا تأمن الامير اذا غشك الوزير لا تلد الفارة الا الفارة
ولا الحية الا الحية لا تحزن على ما دهاك اعمى امم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
لا يتم عليه قيمته يضرب للرجل النذل لا تحمى يمينك على شمالك لا قليل من العداوة ولا الاحمق والمرمى
لا تدخل بين البصلة وقشرها لا يذهب العرف بين الله وبين الناس لا جرم بعد الندامة
لا يستمتع بالجوزة الا كاسرها لا عنز فى ولا عند استاد لا تسخر بكوسج مالم تلتح

لا ينزع

لا ينزع البازى من صياح الكركى لا تبع نقدا بدين لا يبصر الدينار غير الناقد لا رسول كالدرهم
لا يعقد الحبل ولا يركض الحجر يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد
لا يشرب الما الا بدم يضرب للشجاع لا تلمح بالمعادى فانها مضرة على الاساءة مرجعها الى التقصير
لا تؤدب من لا يواتيك ولا تمرح فيما لا يعنيك

الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم

ما تنفع الشعفة فى الوادى الرغب الشعفة المطرة الخفيفة والوادى الرغب الواسع يضرب
للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترتفع
ما يجعل قدك الى اديمك القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اى ما يحملك على ان تقيس
الصغير من الامر بالعظيم منه والى صلة المعنى اى ما يضم قدك الى كذا يضرب فى اخطا القياس
ما حللت ببطن تبالة لتحرم الاضياف تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى لم تحلل ببطن تبالة ٥
لتحرمى بالتانيث يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم
ما على الارض شى احق بطول سجن من لسان ويروى احق نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا
على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يضرب فى الحث على
حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا
ما صدقة افضل من صدقة من قول يعنى من قول يكون بالحق يضرب فى حفظ اللسان ايضا
ما بللت منه بافوق ناصل الفوق الظفر والنصل منه بل ابل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر

ونكى ان بللت بارتجى ✻ من الفتيان لا يضحى بطينا

والافوق السهم الذى انكسر فوقه والناصل الذى خرج نصله وسقط يضرب لمن لم غناء
فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شى لبخله واصل النصول الغار
يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق
ما يقعقع لى بالشنان القعقعة تحريك الشى اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره
والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير
لتفزع فتسرع قال النابغة

كانك من جمال بنى اقيش ✻ يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له
ما يصطلى بناره يعنى انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصارى

انا الذى لا يصطلى بناره ✻ ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع ويريد انا الذى لا ينام جاره جايعا او يجوز ان يكون النار كناية عن الحرب اى
لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيتان هجوا
ما تقرن بغلاة الصعبة اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها
ويريد لها اى انه اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الجمل يضرب

لمن يُذَل من ناواه الامر ينوح اليه ويحتاج له لا غيره

ما بِلِلتُ منه باعزل الاعزل الذي لا سلاح معه اي ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر يوكل اليه بل هو مُعَنَّى لما يعول فيه عليه

ما يحسن التقلبان في يدي حالبة الضان القلب السوار وربوبه حالبة الضان الامة الراعية يضرب لمن يرى حالة حسنة وليس لها باهل

ما وراءك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيباني وكمالها وقوة عقلها دعا امراة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وبيان وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهي امامة بنت الحرث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت امامة الى ابنتها وقالت اي بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تستري عنها شيا ان ارادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر قط مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما راها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد رايت جبهة كالمراة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا بقلم او سودا بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات اشر تتقلب فيه لسان بفصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك في رقبة بيضاء كالفضة ركبت في صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقدان شئت منهما الانامل نتا في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوي طي القباطي المدمجة كسي عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط الطل تحمله فخذان لفاوان كانهما قلبتا على نضد جمان تحتهما ساقان خدلتان كالبردي وشيتا بشعر اسود كانه حلق الزرد تحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها اي بنية ان الوصية لو تركت لفضل في ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال

خلقن

العبهرة ... البيضاء الحسنة (حاشية)

علينا ثيابها (حاشية)

كفل يقعدها (حاشية)

لفاوان (حاشية)

كانه (حاشية)

الخدل الممتلي والضخم وساق خدلة بينة الخدل (حاشية)

خلقن وليس خلق الرجال اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن الموجود والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه حين منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعظاما يكن اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت فكوني له امة يكون لك عبدا والله يخير لك فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفت من امر العليل او ما امامك من حاله وورا من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث

ما لي ذنب الا ذنب صحر ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف يحمل ودعد وهي صحر بنت لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فوثبت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وكان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوا قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنايا	وما اذنبت الا ذنب صحر

ويروى وعباسي

محسنة فهيلي اصله ان امراة كانت تفرغ طعاما من وعا رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة اي انت محسنة فهيلي وروى محسنة بالنصب على الحال اي هيلي محسنة ويجوز ان ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

لمن صم (حاشية)

قال البكري في شرح امالي القالي اصله ان رجلا ضاف امراة ومعه جراب فيه سويق فخرج لحاجته فجعلت تحثي من جرابه في جرابها فلما احسن به جعلت تهيل من جرابها في جرابه فقال محسنة فهيلي (حاشية)



من حظك نفاق أيمك أي ما وهب الله لك من الجد أن لا تبور عليك أيمك ويروى هذا في الحديث

مصي مصيصا أصله أن غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تزيده في معالجتها قدر ما تأكل ذلك التمر فجعل يعالجها وهي تأكل فلما خاف أن تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مصي مصيصا يضرب في الأمر بالتوفر

من أضرب بعد الأمير المارة يضرب لمن يهون عليك

ما يعرف قطاته من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للأحمق

ما بالدار شفر أي أحد وقال اللحياني شفر بضم الشين لغة أي ذو شفر ولا يقال إلا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال

• تركنا الأيام ما لمحت لنا • بصيرة عين من سوانا إلى شفر •

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا وما بها دعوي أي من يدعو وما بها دبي أي من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به إلا في الجحد والنفي خاصة

مقتل الرجل بين فكيه المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالإفضاء إليه كما قال • فإنما هي إقبال وإدبار • ويجوز أن يجعل موضع القتل أي في سببه يحصل القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل كالمصدر ينوب عن الفاعل كأنه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكثم بن صيفي في وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فإن البر يبقى عليه العدد • وكفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه • إن قول الحق لم يدع لي صديقا • الصدق منجاة • لا ينفع التوقي مما هو واقع • في طلب المعالي يكون العناء • الاقتصاد في السعي أبقى للجمام • من لم يأس على ما فاته ودع بدنه • ومن قنع بما هو فيه قرت عينه • التقدم قبل التندم • أصبح عند رأس الأمر أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه • لم يهلك من مالك ما وعظك • ويل لعالم أمر من جاهله • يتشابه الأمر إذا أقبل وإذا أدبر عرفه الكيس والأحمق • البطر عند الرخاء حمق • والعجز عند البلاء أفن • لا تغضبوا من اليسير فإنه يجني الكثير • ولا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه • ولا تضحكوا مما لا يضحك منه • تناءوا في الديار ولا تباغضوا فإنه من يجتمع يتقعقع عمده • الزموا النساء المهابة • نعم لهو الحرة المغزل • حيلة من لا حيلة له الصبر • إن تعش تر ما لم تره • المكثار كحاطب ليل • من أكثر أسقط • لا تجعلوا سرا إلى أمة • فهذه تسعة وعشرون مثلا قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتي إن شاء الله تعالى قلت وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين كفيه وأمسك ما بين فكيه ولله در أبو الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل

• تكلم وسدد ما استطعت فإنما • كلامك حي والسكوت جماد •
• فإن لم تجد قولا سديدا تقوله • فصمتك عن غير السداد سداد •

واحتذاه

واحتذاه القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروي فقال

• إذا كنت ذا علم وماراك جاهل • فأعرض ففي ترك الجواب جواب •
• وإن لم تصب في القول فاسكت فإنما • سكوتك عن غير الصواب صواب •

وضمن الشيخ أبو سهل النيلي شرائط الكلام قوله حيث يقول

• أوصيك في نظم الكلام بخمسة • إن كنت للموصي الشفيق مطيعا •
• لا تغفلن سبب الكلام ووقته • والكيف والكم والمكان جميعا •

مات حتف أنفه ويروى حتف أنفيه أي مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ثم ها أنا ذا أموت حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

مثقل استعان بذقنه ويروى بدفيه أو بجنبيه يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده

ماله سولة ولا قتوبة ولا جزورة أي ما يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة يجز صوفها أي ما له شيء

مثل جليس السوء كالقين إلا يحرق ثوبك بشرره يؤذيك بدخانه ومثل هذا القول قول مصعب بن سعد بن أبي وقاص لا تجالس مفتونا فإنه لا يخطيك منه إحدى خلتين إما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

ما طول سلا فلان إذا كان مطولا عسر الأمر شبه بسلا الناقة فإنه إذا طال عسر خروجه واشتد زمانه

ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم

ما غضبي على من أملك وما غضبي على ما لا أملك أي إذا كنت مالكا له فأنا قادر على الانتقام منه فلم أغضب وإن كنت لا أملكه ولا يضره غضبي فلم أدخل الغضب على نفسي يريد أني لا أغضب أبدا يروى هذا عن معاوية

ما يجن فلان في العكم أي ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والجن المنع ويروى عن عبيد الله بن الحر الجعفي أنه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضي الله عنه فقال له أخرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي مكاني يضرب للرجل النابه الذكر

ما تبل إحدى يديه الأخرى يضرب للبخيل

ما لي بهذا الأمر يدان أي لا أستطيعه ولا أقدر عليه

ما أبالي على قتره وقع ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به

ما أبالي ما نهئ من ضبك يقال نهئ ينهأ نهأ ونهوءا إذا لم ينضج ويقال نهؤ فهو نهيء وأنهأته أنا ومعنى المثل لا يؤثر في ما أصابك من خير أو شر

ما في بطنها نعرة أصل النعرة الذباب ويشبه ما حبنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال وأنشد • نتأت بساقطين النعر •

ما ت فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء اي لم ينتقص يقال غضغض فتغضغض اي
مغضغضه فتغضغض من الغضاضة وهي النقصان يقال غض من قدره اذا انتقصه وهذا المثل لعمرو
ابن العاص قاله في بعضهم قال ابن عبيد وقد يضرب هذا المثل في امر الدين يقول انك قد
خرجت من الدنيا سليما لم تثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا اراد هذا المعنى
مات وهو عريض البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعريضه كناية عن انتفاخ
بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شيء
ما اعرفني كيف يجز الظهر يضرب للرجل يجيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث
مما عابك به اي لو شئت هتكتك بمثل ذلك او اشد
ما حك ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس
من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم
تدر كيف تحفظه منها
مذكية تقاس بالجذاع يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير
امهلني فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما تجتمع الفيقة وهي اللبن ينتظر اجتماعه
بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت
ما ارخص الجمل لولا الهرة وذلك ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم
فاصابه فقرن به سنورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا ابيعهما
الا معا فقيل له ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا يضرب في النفيس والخسيس يقرنان
ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن الما قال ابو عبيد وهذا
المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الان حين نفد عمري فلم يبق الا قدر
ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض
ما بالعير من قماص يروى بالضم والكسر والصحيح الفصيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شيء
ما له عاطفة ولا ناطقة العاطفة النعجة والناطقة العنز وقال بعضهم العاطفة الامة
والناطقة الشاة لان الامة تعفط في كلامها اي لا تفصح يقال فلان يعفط في كلامه
ويعفت كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط
وتنفط فالعفيط الحبق والنفيط صوت يخرج من الانف اي ما له شيء
المعزى تبهي ولا تبني الابهاء الخرق والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصله ان المعزى
لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون اخبيتهم من الوبر والصوف ولا
تكون من الشعر والمعزى ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح
ملحه على ركبته هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شيء سريعا ويكون سيء الخلق اي
ادنى شيء يبدده اي ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شيء يبدده ويفرقه وقال
الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امراته

لا انكهما

• لا انكها انها من نسوة • ملحها موضوعة فوق الركب •
• كشموس الخيل يبدو شغبها • كلما قيل لها هاب وهب •

اراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب صوتان من زجر الخيل ويروى هال
بالام ولعله تصحيف هلا وهو زجر الخيل ايضا قال ابن فارس العرب تسمي الملح الرضاع اي
لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كما ان واضع اللبن على ركبته لا يقدر له على حفظه وهذا وجه
حسن وتسمي الشحم ملحا ايضا وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وقيل
في قوله لا تلمها البيت يعني ان همها السمن والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح
الى معالي الامور بل يسف على سفسافها قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبتيه
اذا كان قليل الوفاء وقال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام
نفضها فذهبت
ما يعرف قبيلا من دبير القبيل ما اقبلت به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبرت به عنه
وقال الاصمعي هو ماخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة شق اذنها الى قدام
والمدابرة التي شقت اذنها الى خلف
ما يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الاسم من
هررته اي كرهته والبر اسم من بررته اي لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن
كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الضان
والبر من البربرة وهو صوت المعزى يضرب لمن يتناهى في جهله
ما له هلع ولا هلعة قال ابو زيد هما الجدي والعناق اي ما له شيء ومثله
ما له هارب ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء
نهارا ومعنى المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اي شيء قال الاصمعي يريد ليس احد يهرب
منه ولا احد يقرب اليه اي فليس له شيء
ما له سم ولا حم بالضم ويفتحان ايضا اي ما له هم غيرك قال الفراء الرجا يقال ما له
سم ولا حم اي ليس احد يرجوه قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك
اي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد
يقصد له
ما له حبض ولا نبض قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال
الاصمعي لا ادري ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض
السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك
ما له حانة ولا آنة اي ناقة ولا شاة
ما له سبد ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير نحو قولهم
ما له قذ ولا قطمير قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا

الاسل ومنها ايضا ما يعرف قبيلا من دبير واصله في الحبل اذا مسح اليمين على اليسار علوا فهو قبيل واذا مسحها عليها سفلا فهو دبير

الجدي

ثم صارت اشلاً لكل من لا شي له فاما القُذُ فحجلة والقِرْطعبة والسَّعْنة والمَعْنة فما وجدتُ احداً يدري ما اصولها هذه الكلمة قلت قال ابو عمرو رجل قذعل مثال سِحِل اى دون حين خسيس وقال ابو زيد القُذَعْمِلة المراة القصيرة الخسيسة وقال زايدة هي الشي الحقير مثل الحبّة يقال لا تعطه فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شي بسيرها كان والقرطعبة مثله

في المعنى وقال ٭ فما عليه من لباس طحربه ٭ وما له من نسب قرطعبه ٭

اي شي واما قولهم ماله سَعْنة ولا مَعْنة قال اللحياني قال السَّعْنة الورك وقال ابن الاعرابي السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشي اليسير وقال فان هلاكك مالك غير معن وهو معنى المثل ماله قليل ولا كثير

ما يجمع من الاروى والنعام الاروى في روس الجبال والنعام في السهولة من الارض اي اي شي يجمع بينهما يضرب في الشيين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اي كيف يأتلف الخير والشر

ما تنهو الضب وما نفح يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

ماهو الا ضب كُدْية ويروى ضب كلدة ومعناه الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا في صلابة حذرا من انهيار الجحر عليه

مات فلان كمد الحباري تقدم الكلام عليه في باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى

مررت بهم الجمّا الغفير قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه في قولهم فاوردها العراك ولم يذدها وقال بعضهم الجما البيضة بيضة الراس لاستوايها وهي جمّا لا حيود لها والغفير لانها تغفر الراس تغطيه ويقال هم في هذا الامر الجما الغفير وجماء الغفير وانشد ابن الاعرابي

٭ صغيرهم وكلهم سواء ٭ هم الجماء في اللوم الغفير ٭

ما به قُلْبة اي عيب واصله من القلاب وهو دا يصيب الابل قال الاصمعي دا يشتكي منه البعير منه قلبه فيموت من يومه

ما جعل العبد كربه قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن حواد الاسلمي وذلك ان القعقاع ابن معبد بن زراره بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن اجيدل بن زنشل تنافرا الى اكثم بن صيفي ايهما اكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن حواد وحبس ابلهما التي تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال ابن معبد بن زرارة وامي معاذة بنت ضرار وابوهن اعمامي عشرة من اخوالي وهذه قوس عمي رهنها عن العرب وجدي زرارة اجار ثلاثة املاك بعضهم

من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

منا الذي جمع الملوك وبينهم ٭ حرب يشب سعيرها بضرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيا ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الان فمن امك قال قرعة قال ابنة من قال ابنة منذوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبينة فقال خالد اتجعل خالي معبد بن زرارة كخالي ابن سلمى بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فارسلها مثلا

ما التقي الا عن عفر اي بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

ما يوم حليمة بسر هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السما فاخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

٭ تخيرن من ازمان عهد حليمة ٭ الى اليوم قد جربن كل التجارب ٭ يوم
٭ تقد السلوقي المضاعف نسجه ٭ ويوقدن بالصفاح نار الحباحب ٭

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السما غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر ملك غسان وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحرث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال اتاك ما لا تطيق فلما راى ذلك الحرث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رايتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة بنت الحرث فاخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي فهو اجلدهم عندي ذكاء فواد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر بها اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم يقال ان العرب تسمي بلقيس حليمة

ما ارزمت ام حائل يضرب في التابيد والحائل الانثى من ولد الناقة حتى ينتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة

ما يلقى الشجي من الخلي الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجى ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه

ويجوز ان يقول شهدته للازدواج وما استفهام ومعناه اي شي الذي يلقاه الشجي من الخلي
من ترك الاهتمام بشانه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على
همومه ومع ذلك يعذله وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم ويل
الشجي من الخلي

ما اشتر العذر الى نوى القوم يضرب في ترك مشاورة الناس في الامور

ما يندى الوتر مثل قولهم ما يندى الرضفة وما تندى صفاته يضرب كلها للبخيل

ما في سنامها هنانة بالضم اي شحم من يضرب لمن لا يوجد عنده خير

ما كل عورة تصاب العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي ليس كل عورة تظهر
لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك

ما انت بخير ولا سية هذا مثل قولهم فلان حا ولا ستا اي لا محسن ولا مسي ويجوز
ان يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن سا وهو زجر للحمار اي لا يمكنه زجرهما لهرمه وذهاب قوته

ما انت بعلق مضنة يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته

ما يروى غلته بالمخيّح الحلوب المُجيّح والصيّاح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره بالشي القليل

ما كل رامي غرض يصيب يضرب في التاسيه عن الخايب

ما هذا البز الطارق يقال طرقه اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان ويرى
الطارق اي الجديد

من قريب يشبه العيد الاحتيا اي لا يكون بينهما كبير فرق يضرب في المتقاربين في الشبه

من قوم ما كذب الناس يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث

ماله رواء ولا شاهر الرواء المنظر والشاهر اللسان اي ماله منظر ولا منطق ومن انشره

من حدث نفسه بطول البقا فليوطن نفسه على المصايب وهذا يروى عن ابي بكر بن عبد الرحمن

من لم ياس على ما فاته اراح نفسه قاله اكثم بن صيفي يضرب في التعزيه عند المصيبه وحرارتها
وترك الاسف عليها

ما اشبه الليلة بالبارحة اي ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب في تساوي الناس في الشر
والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو من بيت له

كلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحه

وانما خص البارحه لقربها منه فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللوم من نصاب
واحد والباقي بالبارحه من صلة المعنى كانه في التقدير حتى شبه الليلة بالبارحه يقال فيهم
كذا وكذا يضرب عند تشابه الشيئين

المر بخليله اي منتسب بخليله فلينظر امرء من يخالل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

ملكك ذا امرامره اي يمل الامور الى اربابها وولي المال ربه اي هو المعني به دون غيره يضرب
في عناية الرجل بماله

ما عنزه ما يندي الرضفة قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون
فيها عمدوا الى شي كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا فيها
الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعا اي ليس عنده هذا ما يندي يقال تيس حلب كما
يقال تنعد ترقد والحلب نخل تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجتنى اي جابالجنى وهو
ما يجتنى ومعناه اثمر

مرعى ولا كالسعدان قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا اخثرت الراعية
كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعي في المال ولا
تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها ... سعدان توضح في اوبارها اللبد

يضرب مثلا للشي يفضل على اقرانه واشكاله قالوا واول من قال ذلك خنسا بنت عمرو بن الشريد
وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعه فنزجت
عنها وهي تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت ابكي سادة
مضر قالت فانشديني بعض ما قلت فقالت هند

ابكي عمود الابطحين كليهما ... ومانعها من كل باغ يريدها
ابي عتبة الفياض ويحك فاعلمي ... وشيبة والحامي الذمار وليدها
اولئك اهل العز من آل غالب ... وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خنسا مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشات تقول

ابكي ابي عمرو بعين غزيرة ... اذا نعق العيون رقودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا ... بساحته الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك قال اوليس قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتدا محذوف وتقديره
هذا مرعى او هو مرعى كانهم قالوا هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال
ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامراة من طي كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان
مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت رضي
فلست كفلان

المال بيني وبينك شق الابلمة ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زياد هي بقلة تخرج لها
قرون كالباقلي فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى اخرها يضرب في
المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني اي مشقوق بيني وبينك شق

مثل المومن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل
الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحدة قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد شبه
المومن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزا في نفسه واهله وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة
التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزا شيا حتى يموت وان رزي لم يوجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك

تلبل

حتى يلقى الله بذنوبه

مرعى ولا أكولة الأكولة الشاة التي تعزل للأكل وتسمن يضرب للمتمول لا آكل لماله

أمرعت فانزل يقال أمرع الوادي ومرع بالضم أي كثر كلأه وأمرع الرجل إذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل

ماضر نابي شولها المعلق أن ترد الماء بماء أوثق الشول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا يضرك إن كان معك وينفعك إن احتجت إليه وهذا مثل قولهم أن ترد الماء بماء أكيس

ماء ولا كصداء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي

وإني وتهيامي بزينب كالذي ۞ يطالب من أحواض صداء مشربا

يريد أنه لا يصل إليها إلا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فإنه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارة من بني دارم تزوجها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط فقالت كل أموره حسن ولكني أحدثك أنه خرج مرة إلى الصيد وقد انتشى فرجع إلي وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها أين أنا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهري سألت أبا علي يعني الفسوي فقلت أهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشد لي لضرار بن عتبة السعدي

كأني من وجد بزينب هائم ۞ يخالس من أحواض صداء مشربا

يرى دون برد الماء هولا وذادة ۞ إذا اشتد صاحوا قبل أن يتحببا

أي قبل أن يروي وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه في البادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه

الماء ملاك أمر ويروى ملاك الأمر أي هو ملاك الأشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الأمر عن أبي زيد

ما أقوم بسيل تلعتك أي ما أطيق محالك وحمل ولا أقوم لها

ما أنت بلحمة ولا ستاة والستاة والسداة واحد وجمعه اللحم يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا

ما أنت بنيرة ولا حفة النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

ما عقالك بأنشوطة العقال ما يعقل به البعير والأنشوطة عقدة يسهل انحلالها أي ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد أنشوطة فحذف قال ذو الرمة

وقد علقت مي بقلبي علاقة ۞ بطيئا على مر الشهور انحلالها

ما بها نافخ ضرمة بها أي بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار أحد وفي حديث علي رضي الله عنه لوددت معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطه أي في نياط قلبه

ما عليها خضاض الخضاض الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا ۞ لقلت غزال ما عليه خضاض

يضرب في نفي الحلي عن المرأة

ما كفى حربا جانيها أي إنما يكون صلاحها بأهل الأناة والحلم لا بمن جناها وقد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت منكفتا ۞ وليس يكفي حربك جانيها

قال أبو الهيثم أي من أفسد أموالهم يتوقع منه إصلاحه

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا هو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجا بعض بني فزارة فقال

أبلغ فزارة أني لن أصالحها ۞ حتى ينيك زميل أم دينار

فاغتاله زميل فقتله وقال أنا زميل قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزارة وفيه يقول الكميت

أبت أم دينار فأصبح فرجها ۞ حصانا وقلدتم قلائد توزعا

خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم ۞ وكونوا كمن سيم الهوان فأرتعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه ۞ محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

قال المفسرون أراد بقوله قلائد توزع الداهية والعار

ما زِ رأسك والسيف قال الأصمعي أصل ذلك أن رجلا يقال له مازن أسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له ما زاي يا مازن رأسك والسيف فخلى رأسه فضرب الرجل عنق الأسير قلت قال الليث إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول أخرج رأسك فهذا خطأ من يقول ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون يعني مازن فأخر الياء فقال ماز وسقطت الباقي الأمر

محشوب لم ينقح المحشوب المقطوع من الشجر قبل أن يصلح ويقال سيف خشيب للذي لم يتم عمله ويقال للصقيل أيضا خشيب وهو من الأضداد يضرب للشيء يبتدأ به ولم يحكم بعد

ما أنهضني رابضته ويروى ما تقوم رابضته وهي الصيد يرميه الرجل فيقتل وأكثر ما يقال في العين يضرب للعالم بأمره

ما أصبت منه أقذ ولا مريشا الأقذ السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش أي لم أظفر منه بشيء قليل ولا كثير

ماله لا عد من نفره قال أبو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما أفصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته ۞ ماله لا عد من نفره

قوله لا تنمي رميته أي لا ترتفع من مكانها الذي أصابه فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لا عد من نفره أي أماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا أي إنه لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال أبو الهيثم خرج هذا مخرج الأمثال

عن حج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امراة في النفر ولا في القوم
مع الخواطي سهم صايب يضرب للذي يخطي مرارا ويصيب مرة والخواطي الذي يخطي
القرطاس وهو من خطيت اي اخطات قال ابو الهيثم وهو لغة ردية قال ومثل العامة في هذا
رب رمية من غير رام وانشد محمد بن حبيب

* رمتني يوم ذات الغمر سلمى * بسهم مُطعم للصيد لام *
* فقلت لها اصبت حصاة قلبي * ورُبّت رمية من غير رام *

قال ابو عبيد يضرب قولهم الخواطي للبخيل يعطي احيانا على بخله
من اتى ترى الاقرع تشجه يضرب لمن اعور اعراضه للمعايب فلا يستتر من ذلك بشي
ما قرعت عصى على عصى الاحزن لها قوم وسُرّ بها اخرون ولكنهم فيه مختلفون
قلت وانا وصله ببعض وحقه ما قُرعت عصى ببعض على معنى ما التقيت او استطت عصى على عصى
مثل صرخة الحبلى ويروى صيحة الحبلى اي صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها
ما كانوا عندنا الا كلفة الثوب اي من هوانهم علينا
ما عليه قراض اي شي من لباس وكذلك
ما عليه طحربة وطحربة قال ابو عبيد وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس
عليهم طحربة
ما ذقت عضاضا ولا لماجا ولا الالا ولا ذواقا ولا قضاما اي شيا يعضّ ويلج
ويوكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير من قولهم ما ذقت علوسا ولا عذوفا بالذال
والدال وكلها بمعنى
مهلا فواق ناقة اي امهلني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين
الحلبتين والغيقة اسم ذلك اللبن
ما يدري ايخثر ام يذيب قال الاصمعي اصل هذا ان المراة تسلي السمن فيرتجن اي يختلط
خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدري ان اوقدت حتى يصفو وتخشى
ان اوقدت ان يحترق فلا تدري اتنزل القدر غير صافية ام تتركها حتى تصفو انشد

ابن السكيت * تفرقت المخاض على ابن بو * فما يدري ايخثر ام يذيب *
قال بشر * وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت * اتنزلها مذمومة ام تذيبها *

يضرب في اختلاط الامر
ما كل بيضا شحمة ولا كل سودا تمرة وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن
قذار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك
عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك
فكان عامر بن شيبان مع امهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما
وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل

يجحفه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان الشيخ متواه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضا
شحمة ولا كل سودا تمرة يعني انه وان اشبه اباه فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب
في موضع التهمة
ما اصغيت لك اناء ولا اصفرت لك فناء اي ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ ابلك
فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر
عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعديك على قريش فانهم اصغوا انائي وصغروا
واعظم منزلتي وقدري
ما انت بخل ولا خمر قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذي تهاخيرا والخل لمجوضته
شرا وانه لا يقع دعلي شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من مخيال
من هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر
ما بها ثلل ولا ناطل الثلل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر
الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والها في بها راجعة الى الدار
متى كان حكم الله في كرب النخل اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد
وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قلت اسمه الصلتان
العبدي كان قال لجرير

* ارى شاعرا لا شاعر اليوم مثله * جرير ولكن في كليب تواضع *

فقال جرير

* اقول ولم املك بوادر دمعتي * متى كان حكم الله في كرب النخل *

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قال له يضرب لمن يضع نفسه حيث لا يستاهل
ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة اي ما ظلمته شيا
ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالثعبة الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة والقلبة
جمع قلب وقُلب وقِلب وكلها قلب النخلة ولبها اي لا يكون القشر كاللب واما الخناز فهو
الوزغة والثعبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قاله ابن دريد قال وهذا
مثل من امثالهم يضرب في الامر بعضه اسهل من بعض والاول في تفضيل الشي بعضه على بعض
ما نقص من مالك ما زاد في عقلك هذا مثل من قولهم لم يضع من مالك ما وعظك
المسيلة اخر كسب الرجل وهذا المثل عن اكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع
المسالة كدوح او خموش في وجه صاحبها يوم القيامة ان كان له غنى كما في حديث الاخر من سال
عن ظهر غنى جاء يوم القيامة وفي وجهه كذا وكذا
ماله احال واجرب المحيل الذي حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

* فما طلبت مني احالت واجربت * وحُرّت يديها الاحتلاب وحُرّت *

دعى عليها ان تحيل وتجرب وتصير امته تصر وتحلب

اشل العالم كالحمة يا تيها البعداو يزهد فيها القربا الحمة العين الحارة الماو هذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه

ملكت فاسجح الاسجاح حسن العفو اى ملكت الامر علي فاحسن العفو عني والسجح والسهولة والرفق يقال شيء سجح اى سهل قال ابو عبيد يروي هذا عن عايشة انها قالت لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنى من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اى ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امراة وقال بعضهم سبعين امراة حتى قدمت المدينة

الملسى لا عهدة يقال ناقة ملسى التي تملس ولا يعلق بها شي لسرعتها في سيرها ويقال في البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى اى البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى اى قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشي وكذا اجمزى وشجى في النعوت والعهدة التبعة والعيب فمعنى لا عهدة اى تملس وتنفلت فلا ترجع اليّ يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب في كراهة المعايب

ما باليه عبكة المعبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه قال الاصمعي ومثله ما ابالية بالة قال ابو عبيد وهذا المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما ابالية بالة اسمح يسمح لك قال ابو عبيد العبكة الوذحة وهي ما يتعلق باذناب الشاء من البعر ويقال اللبكة في قولهم

ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة القطعة من الثريد ويقال العبكة شي قليل من السمن يبقى في النحي ونصب عبكة في قوله ما ابالية عبكة على المصدر كانه اراد ان يقول ما ابالية بالة فاقام عبكة مقامه

المرء تواق الى ما لم ينل يقال تاق الرجل يتوق توقا اذا اشتاق يعني ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شي الى الانسان ما منعا

للمدح الذبح اى من مدح وهو يغتر بذلك فكانه ذبح جعل ضرورة كالذبح له

ما يمعن بحقي ولا يذعن يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عوق في امر

من شر ما القاك اهلك يقول لو كان فيك خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك اهلك يضرب للبخيل يذهب خير الناس

ما له ثاغية ولا راغية الثاغية النعجة والراغية الناقة اى ما له شي ومثله

ما له دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

ما له دار ولا عقار يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت

ما في الدار صافر قال ابو عبيد والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر به وهذا مما جا على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر

ماج

ماج ولكنه دج يقال هم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا اى دب

ما انكرك من سوء اى ليس انكاري اياك من سوء بك لكني لا اثبتك

ما عنده طايل ولا نايل الطايل من الطول وهو الفضل والنايل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود

ما عنده خير ولا مير الخير كلما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود اى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان ياتي بخير

ما لي في هذا الامر درك اى منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد في العراقي ويشد فيه الرشا لئلا يبتل الرشا والمعنى ما لي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

استمسك فانك محدو بك يضرب في موضع التحذير اى ان القادير تسوقك الى ما هم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الذين فروا من الطاعون انا واياهم من طالب لقريب

امر دون حيرة الوزم امر اى احكم والوزم سير يشد به اذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهده دونه

ما نبط له بحاشية اى ليس له عندي عطف ولا رقة

ما هذا الشفق الطارق حبي الشفق الشفقة والطارق الحادث وحبي اسم امراة

ما الذباب وما مرقته يضرب في احتقار الشي وتصغيره

ما يدري ما اي من لي اى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري ما اي من اى قال ابو عمرو

ما يعرف الحو من اللو قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحو سوق الابل واللو حبسها ويروى الحو من اللو وقال غيرهم الحو نعم واللو لو اى لا يعرف هذا من هذا

ما طاف فوق الارض حاف وناعل يعني بالناعل والنعل نحو لابن وتامر

ما يعوي ولا ينبح اى لا يعتد به في خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العوا فقيل ما يعوي ولا ينبح ازد واجا اى لا يطلع بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوي ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجي الضيف وعوا الذيب ينذر بهجومه على الغنم وعيثه ما

ما جعل البوس كالاذى اى اي شي جعل البرد في الشتا كالاذى والحر في الصيف

ما لحلت حماما ولا حشاشا اى ما ذقت نوما

ما له ستر ولا عقل اى ما له حيا ذهبوا الى معنى قوله ولباس التقوى يعنون الحيا لانه يستر العيوب وذلك انه لا يصنع ما يستحيا منه فلا يعاب

ما في كنانته اهزع وهو اخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شي

ما زال منها بعليا الهار اجعة الى الفعلة اى لا يزال بما فعل من المجد والكرم بمحلة عالية

عمرو

من الشرف والثنا الحسن

امسك عليك نفقتك اى فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال
ابو عبيد جعل النفقة التى تخرجها من ماله مثلا للكلام

المنة تهدم الصنيعة هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

المزاحة تذهب المهابة المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة
اى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز
انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاءنى بعض
الخلفا انه عرض على رجل خليتين يختار احداهما فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه
وقال اعندى تمزح فلم يوله شيا

المزاح سباب النوكى هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد سابته
ومشاكلة الاحمق شتمه

مازال ينظر فى خير او شر يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب او شر فيعاقب وهذا
مثل قولهم مازال منها بعليا وقد ستر

ما ظنك بجارك فقال ظنى بنفسى اى ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير
وان شرا فشر

مثل الما خير من الما قاله رجل عرض عليه مذق فقيل له انهما كالما فقال مثل الما خير
من الما

املك الناس لنفسه اكتمهم لسره يضرب فى مدح كتمان السر

ما فى الحجر مثقى ولا عند فلان يضرب فى تاكيد اللوم وقلة الخير

من الاول حسن الاخر اى اذا احسن الاول حسن اخره يضرب لمحسن فيتم احسانه

من مامنك تؤتى ما كرهت من ناحيتيك اللتين امنتهما من قرابة او صديق

ما صلى عصاك مستديم الاستدامة ترك العجلة اى ما ثقف عاقل فلذلك جعلت قال

• فلا تعجل بامرك واستدمه • فما صلى عصاك كمستديم •

يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصى مثل اى ما جوبت احزم منه

ما صفا ولا صفا عطاوه الصافى الكثير والصافى النقى اى لم يضعف وفوق الظن ولم يصف
من كدر المن

ما هو الا سحابة ناصح اى لا يسيل منها شى يقال سقانا ناصح لا يندى بشى يضرب للبخيل جدا

ما استاء من اعتب يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر انه سيعتب

ما يختنق على جرته يضرب لمن لا يحبس ما فى صدره بل يتكلم به ولا يهاب

ما اسكت الصبى اهون مما ابكاه يضرب لمن يسالك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا بحث
لم يبغ يسيرا ارضاه وقنع به

مالك

مالك لا تنبح يا كلب الدوم قد كنت نباحا فما لك اليوم يضرب لمن كبر وضعف اصل المثل
ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطات العير فقال مالك
لا تنبح يا كلب الدوم اى ما للعير لا تاتى

ما ينقض اذ يه لمن ذلك يضرب لمن يتريا الامر ولا يعنيه

ما دونه شوكة ولا ذباح الذباح شق يكون فى باطن الاصبع شديد جنيث قال ابو السمح
يضرب للامر يسهل الوصول اليه

ما دونه شقذ ولا نقذ اى ما دونه شى يخاف ويكره قلت لم يزد على هذا ولعله
الشقذ من قولهم اشقذه فشقذ اى طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقذ
اتباع له واذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابى قال ما به حراك ولعله يحمل
الشقذ من الاشقاذ من قولهم

• لقد غضبوا علىّ واشقذونى • فصرت كاننى فرأ اسار •

اى ازعجونى وحركونى ويحمل النقذ من الانقاذ اى لا يمكنه انقاذ شى من يد العدو

مالك من شيخك الا عمله يضرب للرجل حين يكبر اى يصح ان يتكل الا على ما كان اعتاده
واقتدر عليه قبل

ما تحسن تعجوم ولا تعجوه اى تسقيه اللبن وتعجوه من العجو يقال للدواء اذا اشى الانسان
قد اعجاه يضرب للمراة الحمقاء والعاراجعة الى الولد

ما نزعها من ليت للعاراجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لئلا يريد ان ينزع
عنها يضرب للرجل يعلقه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف
عن واوصل الفعل وقوله من ليت اى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى
لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

ما هلك امرؤ عن مشورة المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعتبة
ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرا بعضهم لمثوبة من عند الله خير على
الاصل يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور

ما للرجال مع القضا محالة المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة

ما الناس الا اكمه وبصير يضرب فى التفاوت بين الخلق

المرء اعلم بشانه يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان
يفسر للناس من امره كلما يعلم

المناكح الكريمة مدارج الشرف قاله اكثم بن صيفى

المشاورة قبل المساورة هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم

المداراة قوام المعاش وملاك المعاشرة

ما احلى فى هذا الامر ولا امر اى لم يصنع شيا

ما لي في هذا الأمر يد ولا اصبع اي اثر
ما رأيت صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره الوضيع
ما امامه من هند يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر
ماله حابل ولا نابل فالحابل السدى والنابل اللحمة اي ماله شيء
ما استبقاك من عرضك للاسد يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته
مثل النعامة لا طير ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر
ما عسى ان يبلغ عض النملة يضرب لمن لا يبالي بوعيده
ما سد فقرك مثل ذات يدك اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك
ما قل سفهاء قوم الا ذلوا هذا مثل قولهم لا بد للسفيه من سفيه يناضل عنه
ما النار في الفتيلة باحرق من التعادي للقبيلة
ماله حلب قاعدا واصبح باردا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثمل وهذا في الدعاء عليه
مقنع واسنه باديه يضرب لمن لا سر عنده
ما تسالم خيلاه كذبا ولا تساير خيلاه كذبا يضرب للكذاب قال الشاعر

فما تسالم خيلاه اذا التقتا * ولا يعرج عن باب اذا وقفا

قال الغنوي يقال فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابي يقال كذاب لا تساير خيلاه ولا تسالم خيلاه اي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا اشتلهت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب

ولا تساير خيلاه اذا التقتا * ولا يورع عن باب اذا وردا

ما عنده شوب ولا روب قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرا في السلعة تبيعها اي انك بريء من عيوبها
ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة يضرب في مدح التدرب على الكلام
ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا اقز ولا سر شيئا اي ما ترك له شيئا
ماله لا شق ساعده الذر السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان يجف ضروع ابله والتقدير لا شق در ساعده الدر فحذف المضاف
ما يقوم بروبة اهله ويروى بروبتا امره اي بجميعه واصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة تقول ما تقوم فلان بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم قال ابن الاعرابي روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثني وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبة
ماله جول ولا معقول فالجول عرض البير من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطي والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها والمعنى

ماله عزمة قوية كجول البير الذي يومن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عن ما لا يليق بامثاله
ما ينضح كراعا ولا يروي راوية يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معاوية ابن عمرو وسمعت ابي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتي الاولى تركتهم * من ضعفهم ما ينضحون كراعا

ما املك شيئا ولا ارخا يتوله الذي يكلف امرا او عملا اي لا اقدر على شيء منه
ما يساوي فتك ذباب يضرب للشيء الحقير قال النضير الفتك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقة البعجان
ما تجر عيور قطا قال بعض حكما العرب يعني ان الغيور هو الذي يغار على كل انثى
ما بها عريب اي ما بالدار من يعرب اي يبين عن شيء اي ما بها احد
ما بها دبيح بالحا ويروى بالجيم
وما بها وابر اي احد قلت يجوز ان يكون الوابر معناه ذو الوبر كاللابن والتامر ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيهم فلم يبرح قال الشاعر

فابت الى الحي الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

اي احد ومثل هذا كثير
ما يخفى مناح العلوق قال المنذري هذا مثل للعرب سائر فيمن يرى ويبانق فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه والعلوق الناقة ترأم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بانفها وتمنع درها قال الجعدي

وما تخفى كمناح العلوق * ما ترى من غيرة تضرب

ما سقاني من سويد قطرة سويد تصغير اسود من حما يريد الما وقال

الا انني سقيت اسود حالكا * الا بجلي من الشراب الا بجل

اراد بالاسود الحالك الما يقال للما والتمر الاسودان يضرب لمن لا يواسيك بشيء
مهما تعش تره مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء في تره للسكت ومفعول تره محذوف والتقدير ما تعش تر اشيا عجيبة اي مادمت تعيش ترى عجايب
ما حويت ولا لويت وما حواه ولا لواه الحوية كل شيء ضممته اليك واللوية كل شيء خبأته يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت ولا خبأت اي لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا
ما جا بها دت يد الى يد وما جا بها تحمل ذرة الى جحرها يضرب في تاكيد الاخفاق
ما هو الا غرق او شرق فالغرق ان يدخل الما في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان الولد اذا استقل سحت القابلة منخريه بحرنج ما فيهما فينسد متنفس المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الما الذي في السابيا فغرق
ق



قال الاعشى

الا ليت قيسا غرقته القوابل ٭ والشرق ان يدخل الما في الحنجرة وهي مجرى النفس ايضا فاذا اشرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك والشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر من وجهين

ما اغنى عنه زبالة ولا زبالا ومما ما تحمله النملة بفيها يضرب لمن لا يغني عنك شيا قلت لم ار الزبالة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما في الاناء زبالة ما الخ اي شي وما رزاته زبالا بالكسر ولا يبعد ان تكون الزبالة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب وجوحة وجواح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في الجامع زبلة بضم الزاي ويجوز ان يحمله على انها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

ما له نثر ولا ملك ربيد بئر ولا ما النثر جمع نثرة وهو الموضع يستنقع فيه الما والملك الما وقال

٭ ولم يكن ملك للقوم ينزلهم ٭ الا صلاصل لا تلوى على حسب ٭

ما ادري اغار ام مار يقال غار اي اتى الغور ومار اي اتى نجدا

ما له قرو ولا نقرو قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير ترده البهم للسقي قالوا واللاعي يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلب لعو وامراة لعوة اي حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعا اي شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب ومعناها الاعي قرو اي ما بها من يلحس عسا اي ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي ولا ارى لقولهم لاعي فعلا يتصرف فيه

ما له هابل ولا آبل الهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال ذيب هبل اي محتال قال ذو الرمة

٭ ومطعم الصيد هبال لبغيته ٭ الفى اباه بذاك الكسب يكتسب ٭

واهتبل الصايد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب لمن لا يكون له احد يهتم بشانه

ما كان يلي عن مباح يجلي يضرب لمن طلب امرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة

ما ذاك ما الا بنام قادحه يقال قدحت الما اي غرفته والما اذا قل تعذر قدحه اي ما ذاك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشي يستصغر قدره ويقل نفعه

ما يشق غباره يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفته وطيه وقال

٭ خفت مواقع وطئه فلو انه ٭ يجري برملة عالج لم يرهج ٭

وقال النابغة

٭ اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني ٭ تحت العجاج فما شققت غباري ٭

يضرب لمن يجاري لا ه مجاريك يكون معك في العنان فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا

المثل

٢٣٢

المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر ذكره في باب الخا عند قصة الزبا

المرء باصغريه يعني بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسميا الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل اناجذ لها وهزيتها والجالب للبا القيام كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما او يكمل المرء بهما

ما كلته الا كحسو الديك يريدون السرعة وقال

٭ ونوم كحسو الديك قد بات صحبتي ٭ ينالونه فوق القلاص العياهل ٭ يعني قليلا

ما يخفى هذا على الضبع يضرب للشي يتعالمه الناس والضبع احمق الدواب

مسي سخيل بعدها او صبحي سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت سخيلة ترعى عليه غنمه فكان عامر يعاتبها في رعيتها اذا سرحت قال اصبحت يا سخيلة واذا اراحت قال امسيت يا سخيلة وكان عامر حين افتوى قوم قد اختلفوا اليه في خنثى يحكم فيه وسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية اتبعه المبال فانما بال فهو هو ففرح عنه وحكم به وقال مسي سخيل اي بعد جواب هذه المسئلة اي لا سبيل لاحد عليك بعد ما اخرجتني من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

ما عنده ابعد اي ما عنده طايل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا على معنى الذي اي ما عنده من الطالب ابعد مما عند غيره ويجوز ان يحمل على النفي اي ليس عنده شي يبتعد في طلبه اي شي له قيمة او محل قال ابن الاعرابي اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا عز له في شي

ما له بذم يقال البذيم الذي يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله القوة والاحتمال للشي يقال ثوب ذو بذم اي كثير الغزل وذلك اقوى له

ما لك است مع استك قال ابو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

من الرفش الى العرش الرفش والرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع اي كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المحذوف وهو ارتقى او ارتفع

مخايله اغزرها السراب المخيلة السحابة الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها ما يضرب للذي يكثر الكلام واكثره ليس بشي

من قبل توتير تروم النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

ما من غرة الا والى جنبها غرة يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

من ترك المرا سلمت له المروه

من عاشر الناس بالمكر كافوه بالغدر

المعاذر مكاذب المعاذر جمع المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبيح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب

مع المخض يبدو الزبد اى اذا استقصى الامر حصل المراد

ما عدا مما بدا اى ما منعك مما ظهر لك اولا قاله علي رضي الله عنه للزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا

من صدق الله نجا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ثلاثة نفر انطلقوا الى الصحرا فمطرتهم السما فلجاوا الى كهف في الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال بعضهم لينظر كل واحد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله عسى ان يرحمنا او ينجينا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنت بارا بوالدي وكنت آتيهما بغبوقهما فيغتبقان فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دابي حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فزالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الاخر اللهم انك تعلم انى هويت امراة ولقيت في شانها اهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المراة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمي الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملني على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم انى استاجرت اجرا فعملوا الي فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندي وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جا الاجير فطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فزالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقي الله بالصدق وهو ان يحقق قوله بفعله

من اكثر اهجر الاهجار الافحاش وهو ان ياتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلا اياه يضرب لمن ياتي في كلامه بما لا يعنيه

من اعتاب خرق ومن استغفر وقع الخيبة اسم من الاغتياب كالخيلة من الاختيال وهو ان تذكر الغايب بما يسوءه والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرقه

من حفر مغواة وقع فيها قال الاحمر المغواة بير تحفر تغطى للضبع والذيب ويجعل فيها جدي والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر رضي الله عنه ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله اى مهلكة له

من يطع عريبا يعني عريب بن عمليق ويقال عمليق بن لاود بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال ومثله قولهم من يطع عكبا يمس منكبا ادمى يطع نمرو يفتقد تمره

منك ربضك وان كان سمارا اى منك قريبك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الما الرقيق

ويقال

مرجومن الا ... منكر فانكره

ويقال للقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم

منك انفك وان كان اجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كبيش لياتي به اهله وكان كبيش اوكد مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني ملك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فياخذ وكان داهية فلك فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كبيش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبيش هل لك في غاية لم ار مثلها سمنا ولا عظما ومعهما من ذهب فاما الاثني فتروح بها الى اهلك فتملا قدورهم وتفرح صدورهم واما العير فلا افتقار بعده قال كبيش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا فرسك هذا ولا يري الا بليل ولا يراه غيري قال كبيش فدونكه قال نعم واسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشا يقول

صيعت في العير ضلالا مهركا	لتطعم الحي جميعا عيركا
فسوف تاتي بالهوان اهلكا	وقبل هذا ما خدعت ...

فلم يزل كبيش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يره اثر النكوص الى اهله وقال في اهله ان سالني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما راه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فضربه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة الدعها فانك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك

رايت كبيشا نوكه لى نافع	ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع
يومل عيرا من نضار وعجد	فهل كان في عير كذلك مطمع
وقلت له امسك قلوصا ولم ازم	خداعا له وذو المكايد يخدع
فاصبح يرمى الخافقين بطرفه	واصبح تحتي ذو ادا ابين جرشع
ابر على الجود العناجيج كلها	فليس ولو اقحمته الوعر يكسع

ما انت بانجاهم مرقة المرقة النفس وانجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا واصيبوا

من يجابر اسه فقد ذبح يضرب في ابطا الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالي صفين الليل داج والكباش تنتطح نطاح اسد ما اراها تصطلح فمن نجا براسه فقد ربح

متى عهدك باسفل فيك اى متى تغيرت يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابي يضرب للذى يطلب ما لا ينال ويعني القايل به اسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرادتك وقال في موضع اخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالغاليات قديم وقال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل

فيك وذلك اذا سال الترعي امر قديم لا عهد له به وقال ابو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل فهل ابته متي عهدك باسفل فيك فيقول المجيب زمن البلام رطاب وربما قيل من الفطحل يريد
يريدون به قدم العهد
من ذق شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب
الفرج يضرب لمن يكثر من يسمع يخل بها دخلت اخاك بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون
اخاك بالفتح وهو القياس المعني من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه
من كلا جنبيك لا لبيك ويروي جانبيك ومعناه يضرب للخذول
من يطل هن ابيه ينتطق به يريد من كثر اخوته اشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر

فلو شا ربي كان ايرابيكم ● طويلا كاير الحرث بن سدوس ●

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس من احد وعشرون ذكرا واما المثل الاخر في قولهم من يطل ذيله ينتطق به قال ابن حاتم اخبرني الاصمعي انه يقال يراد من وجد سعة وضعها في
غير موضعها ويروي من يطل ذيله ذيلا فيه يضرب للغني المسرف
من ينكح الحسنا يعط مهرها اي من طلب حاجة اهمته بها بذل ما له فيها يضرب في
المعانة بالمال
من سره بنوه ساته نفسه قاله هذا المثل ضرار بن عمرو العبني وكان ولده قد بلغوا ثلاثة
عشر رجلا كلهم قد غزى ورأس فراهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا
هذه الاسنان الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه فارسلها مثلا
مثل ابنة الجبل مهما يقل تقل تضرب الاصم يتبع كل انسان على ما يقول
من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولي به منه
بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اي لم يظلم حين وضع زرعه حيث ادى اليه
الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علي بن الحسن الي الاديب البارع وقد وفد
اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل ولدي الظريف الربيع الوارد في الحريف
كانك قد قابلت منه بحجحجا لا فحاك منه بالخيال المماثل وما ظلم اذا اشبه اباه وانما
ظلم ان لو كان اباه
من يكن اباه حنا تجد نعلاه من لو امن كان ذا جدة جاد متاعه يضرب لمن كانت
له اعوان ينصرونه
من لك باخيك كله اي من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اي كل خصاله مرضية يعني لا بد ان تكره
فيه ما تكره وهذا يروي من قول ابي الدردا الانصاري يضرب في عز الاخاء من الفتاك
رياضة الهموم دخل بعض الشراء على المنصور فقال له شيا في توبيخه فقال الشارك
الروض حزنك بعض ما كبرت ومن الغنا رياضة الهموم ولم يسمعه المنصور لضعف
صوته فقال الربيع ما يقول الشيخ قال يقول العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابكم عني اليوم

معروف

معروف فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل
ما استتر من قاد الجمل قال القلاخ

● انا القلاخ بن جناب بن جلا ● اخو خناثير اقود الجملا ●

ما له سارحة ولا رائحة سرحت الماشية ارسلتها في المرعي فسرحت هي والمعني ما له ما يسرح
ويروح اي شي وهذا مثل كثير
مغيور التكادم المغيور الاعيار جمع عريب والتكادم التعارض يضرب مثلا للسفها
تتهارش
من لي بالسانح بعد البارح السانح من الصيد ما جاءك عن شمالك فولاك ميامنه والبارح
ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك واصل المثل
ان رجلا مرت به ظبا بارحة والعرب تتشام بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة
فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس عن الشي
من استرعي الذيب ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذيب حين كلفه ما ليس في طبعه
يضرب لمن يولي غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك ان عامر بن
عبيد بن وهب تزوج صعبة بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين زنيبا وكليبا وسبعا
فتزوج كليب امراة من بني اسود من بني حبيب واغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس
بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني كليب وهم بنو اختهم
فاخذوهم بالاقياس فوفد كليب بني عامر الي خاله اكثم فقال ادفع الي الاقياس واموالهم
حتي افدي بهم بني من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي يا بني
لا تفعل فان الكلب انسان زهيد انه دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه
الاقياس اخذ منهم الفدا ولكن تجعل الاموال على يدي الذيب فانه امثل اخوته وابلهم
وتدفع الاقياس الي الكلب فاذا اطلقهم فمر الذيب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال
على يدي الذيب والاقياس على يد الكلب فخدع الكلب اخاه الذيب فاخذ منه اموالهم
ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل
اولادي وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعي الذيب ظلم وطمع الكلب
في الفدا فحول الي الاقياس فاتاه اكثم فقال انك لحي اموال بني اسد واهلك في الهوان
ثم قال لهم كلب في بوسى اهله فارسلها مثلا
من حب طب قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق
من ثطاثة لا يعرف قطاته من لطاته الثطاة الحمق ويروي من رطاته ايضا واصله
النمر يقال للرجل بين الرطاة لكنه ترك النمز والقطاه الردف واللطاة الجبهة
مطله مطل نماس الكلب وذلك ان نعاس الكلب دايم متصل وقال لاقيت مطلا كنعاس الكلب
المنايا على البلايا ويروي على الحوايا يقال ان المثل لعبيد الابرص قاله حين استنشده

النعمان بن المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النسا واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم قُتِلوا فحُملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

المنية ولا الدنية اي اختار المنية على العار ويجوز الرفع اي المنية احب الي ولا الدنية اي ولست الدنية مما احب واختار قيل المثل لاوس بن حارثة

الموت الاحمر قال ابو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس تقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد منا اقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود شبّه بلون الاسد كانه اسد يهوي الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمرا اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيد الموت الاحمر معناه ان يتسمّد بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمرا واسود كما قال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

اذ اعلقت قرنا خطاطيف كفه ۞ راى الموت بالعينين اسود احمرا

وفي الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

الموت البجيح خير من الحياة الذميمة البجاحة السهولة واللين ومنه وجد ابجح وخلق بجيح اي لين

من عتب على الدهر طالت معتبته اي عتبه وهو الغضب اي من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو من اذى

المكثار كحاطب ليل هذا من كلام اكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان ۞ لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه ۞ كانت تخاف لقاءه الاقران

من يرو يوما يرنه قال المفضل اول من قال ذلك كليب بن شوبوب الاسدي وكان يغير على طي وحرج فدعم حارثة بن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نايما في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمين من مسكها وقبض على حلق الاخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوزة بن عترم دعوني اقتله كما قتل ابي قالوا حتى نأتي به حارثة فابى فقالوا له والله لئن قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة

يا كليب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كليب من يرو يوما يره فارسلها مثلا وقال حوزة لحارثة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه فحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوزة في ذلك

الى الله اشكو ان اؤوب وقد ثوى ۞ قتيلا فاودى سيد القوم عترم
فات صيانا هكذا بيدي امرئ ۞ لئيم فلولا قيل ذو الوتر مغلم

فاجابه كليب

احوزة ان تجزع وتزعم انني ۞ لئيم فمنى عترم اللؤم الام
فاقسم بالبيت المحرم من منى ۞ اليه بر صادق حين يقسم
لعضب بتغرف هضا روضبعة ۞ خموع ويربوع الفلاة كل اكرم
فصلات الاخنسا ليثيمة ۞ وخالك يربوع وجدك شيهم
اتوعدني بالمنكرات وانني ۞ صبور على ما ناب جلد مصلخدم
فان افن او اعمر الى وقت مدة ۞ فاني ابن شوبوب جسور غشمشم

من ينك العير ينك نيّاكا اول من قال ذلك حنفو بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هيثم وان حنفو اخذ مالا ذهبا وفضة فدفنه في احد نجوع ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدة لها الى هيثم تخبره بمكان المال وتأمره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهيثم ولم يمنعني ان اعلمك ذلك قبل اليوم الا رغبتي ان لا اوتى بروايته ذلك انها ارسلتني الى هيثم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تأمرني قال انطلقي الى هيثم برسالتها فانطلقت اليه وركب حنفو فرسه وانطلق وانشا يقول

يا سلم قد لاح لي ما كان يبلغني ۞ عنكم فايقنت اني كنت ماكولا
وقد حبوتك اكراما ومنزلة ۞ لو كنت عندك اكراميك مقبولا
فقد اتاني بما قد كنت احسبه ۞ من سرها ان امري كان تضليلا
فسوف ابدل سلمى من جنايتها ۞ هلكا واتبعه منها عقابيلا
وسوف ابعث ان حم البقا لنا ۞ على هيثم رنات بشاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هيثما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اياما ثم قال لامرأته اني استودعك سرا قالت اني اذا ارعاه قال اني لقيت غواصا جاثيا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته واخذته فدفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هيثم فابدئي بي ولم يعلمها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هيثم فاتت الوليدة حنفوا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي الى صاحبه وركب هو واخ له يقال له حُمَيد وقد سبقاه فكمنا له

حيث لا يراهما فاقبل يتغنى

سلبتك

• سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى • وجاءك ثم تسلب درتاكا •

القال

• فانت اليوم مغبون ذليل • تسام القار فينا والهلاكا •

• اذا ما جئت تطلب فضل مال • ضربت بلمحة خوذ اضاكا •

• وترجع خائبا كمدا حزينا • تحك جليد فتحتك احتكاكا •

فبكى عليه خضر وهو يقول • من يبك العير يبك بكاكا •

ثم احتزه فكتفه وقال ابن حالى فاخبره بوضعه فضرب عنقه وذهب الى سالم فاحتزه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يطالب الخلاب

من سلك الجدد أمن العثار الجدد الارض المستوية يضرب في طلب العافية وسلم

من تجنب الخبار أمن العثار الخبار الارض المهلة فيها جحرة وخاقيق

من دخل ظفار حمر ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو اعني ظفار مبني على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للرجل يدخل في القوم فياخذ بزيهم

من يرد السيل على ادراجه ادراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه

من يشترى سيفي وهذا اثره قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خلد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومعه اخوه عتبة ابن جعفر ونقض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم الشتا فقال الحرث ابن ظالم يا قيس انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خلد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه ولو كان في حجره وكان النعمان قد ضرب على خلد واخيه قبة وامرهما بحضور طعامه ومنادمته فاقبل الحرث ومعه تابع له من بني محارب فاتى باب النعمان فاستاذن فاذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خلد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرني قال وبم ذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفي يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان الى ما به من الزمع فنخس خلدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقي الحرث عند النعمان واسرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى اتى قبة فهتك شرجها بسيفه ودخل فراى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة

فقال

فقال له الحرث يا عتبة لخلت ان دم زهير لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه فاجيب لا روع لك فقال دخل الحرث على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

• انا ابو ليلى وسيفي المغلوب • من يشتري سيفي وهذا اثره •

فارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان يضرب في المحاذرة من شي قد ابتلي بمثله مرة قال الاغلب العجلي • قالت له في بعض ما تسطره • من اشترى سيفا وهذا اثره •

من عز بز اي من غلب سلب قالت الخنسا

• اذ لم يكونوا حمى يتقى • اذ الناس اذ ذاك من عز بزا •

قال المفضل واول من قال من عز بز رجل من طي يقال له جابر بن رالان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر ابن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتى بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رالان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا

من ياكل خضما لا ياكل قضما ومن ياكل قضما ياكل خضما الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

• لقد رابني من اهل ارضي انني • ارى الناس حولي يخضمون واقضم •

وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة • اخاله ولكني امرؤ في التكرم

لا

من يرو الزبد يخله من لبن اصله هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل ليست غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من يري الزبد بفتح الزاي والباء والصحيح ما تقدم

من اشترى اشتوى قال ابو عبيد اشتوى يعني شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة

من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب وفي كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه قال من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه

من مال جعد وجعد غير محمود اول من قال ذلك جعد بن الحصين الحضرمي ابو مجزال الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى في الحي يقال له غراب فجعلت تنقل اليه ما في بيت جعد ففطن لها فقال

• ابلغ لديك بني تيم مغلغلة • عمرا وعوفا وما قولي بمردود •

بان بيتي امسى وقد داهية . سوداء قد وعدتني شر موعودي
تعطي عوابة بالكفين مجتهدا . من الحلوق وتعطيني على العود
امسى عوابة ذا مال يسر به . من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويلؤم

من قنع قنو المنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

اظل بيتي ام حسنا ناعمة . حسد تني ام عطا الله ذا القنع

من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه

من خاصم بالباطل انجح به اي من طلب الباطل تعرت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان يحج الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعني من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا به اي ظافرا به

مخرنبق لينباع الاخرنباق الاطراق والسكوت والانبياع الاستعداد والوثب اي انما اطرق ليثب ويروى لينباق اي لياتي بالبائقة وهي الداهية

احكرا وانت في الحديد قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد ابن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المومنين ان رايت ان لا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال يا ابا امية احكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور

مجاهرة اذا لم اجد مختلا المجاهرة بالعداوة المباداة بها والختل الختر يقول اخذ حقي مجاهرة وقوله مختلا اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء يجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما اطلب مجاهرة اذا لم اجده ختلا اي بالختل

المرء يعجز لا المحالة اي لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

من يجل الناس يجلوه المجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى او من نجل اذا طعن اي من رماهم بشتم رموه بمثله

من يلغ في الدين يصلف اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغي التعدي اي من يتعدى الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه

من حفنا او رفنا فليقتصد يجوز ان يكون حفنا من حفت المراة وجهها اذا ازالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك اي تناوله يريد من تناولنا بالالطاف او زانا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اي خدمنا وتعطف علينا

ورفنا اي حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اي يحفه ويحوطه وروي من حفنا او رفنا فليترك وهذا قول امراة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها ويعطونها فانتهت يوما الى نساء قد خضبت بصعرورة والصعرورة دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به راسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا فليترك لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشيء اليسير ويثق بغير الثقة

من قل ذل ومن امر فل قاله اوس بن حارثة امر اي كثر يعني من قل انصاره غلب ومن كثر اقرباؤه فل اعداه

من اللجاجة ما يضر وينفع اول من قال ذلك الاسعر بن ابي حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال اهلكت مهري في الرهان لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع

من غير خير طرحك اهلك يقال انه كان رجل قبيح الوجه فاتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مراة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلما راى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك اهلك فذهبت مثلا

من مامنه يؤتى الحذر هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي التميمي اي ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

الموت دون الجمل المجلل اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

انا ابن عتاب وسيفي ولول . والموت دون الجمل المجلل

يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي

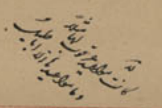
الملك عقيم يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق فيه والد على ولده فصار كانه عقيم لم يولد له

الحق الحقق اذكار الابل يعني اذا انتجت الابل ذكورا المحق مال الابل ولا يحمل كل الحد

من شم خمارك بعدي اي ما غيرك عني يضرب لمن تغير بعد السكون

من يمدح العروس الا اهلها يضرب في اعتضاد الاقارب يضرب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم قيل لاعرابي اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من اكل امدحها وهل يمدح العروس الا اهلها

من يات الحكم وحده يفلح لانه لا يكون معه من يكذبه



مواعيد عرقوب قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط اخاه شيأ فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ۞ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى بيترب وهو مدينة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ويترب بالتاء وفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال اخر

واكذب من عرقوب يترب لهجة ۞ وابين شوما في الحوايج من زحل

من يجمع يتقعقع عمده اي لابد من افتراق بعد اجتماع ويقال معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

متى يأتي غواثك من تغيث يضرب في استبطا الغوث وللرجل يعد ثم يمطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء يأت في الاصوات شي بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كالبكا والدعا او بالكسر كالندا والصياح

من يمش يرضى بما ركب يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه

من عال بعدها فلا اجتبر يقال جبرته فجبر واجبر واجتبر وعال اي افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

من لاحاك فقد عاداك اللحو واللحي القشر اي من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفي وفي الحديث ان اول ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال

من حقر حرم يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اي من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يجد على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث لا تردوا السايل ولو بظلف محرق

من صانع الحاكم لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب في بذل المال عند طلب المراد

من يلق ابطال الرجال يكلم قاله عقيل بن علفة المرى وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل فخذه يروى هي ابيات

ان بني زملوني بالدم ۞ شنشنة اعرفها من اخزم ۞ من يلق البيت

من لا يذد عن بيته يهدم اي من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

من العجز والتواني نتجت الفاقة اي مصاحب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفي حيث يقول المعيشة ان لا تني في استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغني من لم يصلحه الا الغني وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البوس ومن التواني والعجز نتجت الفاقة ويروي الهلكة قوله التغرير مفتاح البوس يريد ان من كان في شدة وفقر واذا غرر بنفسه

بان

بان يوقعها في الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البوس ويبدل من خشن الحال فاصفى اللبوس ومثل ما حكي من كلام اكثم بن صيفي ما حكاه المورج بن عمرو قال سأل الحجاج رجلا عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل قال اتقاهم دينه بالرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما يستجهل وانما حين يسأل قال فايهم ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشار اليه يوما قال فايهم الكيس قال من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم ارفق قال من يعطي بشره وجهه اصدقاه ويتلطف في مسئلته ويتعاهد حقوق اخوانه في اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنايزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع من الظلم

موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق يقال ما في عيش فلان رمق ورماق اي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

مأربة لا حفاوة اي انما يكرمك لارب له فيك لا لمحبته لكن يقال مأربه ومأربة وهي الحاجة وحفى به يحفى حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ في السوال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب اراد فعلت هذا مأربة اي للمأربة لا للحفاوة

من دون ما تأمله نهابر قال ابو عمرو النهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة او حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه

مولاك وان عناك اي هو وان جهل عليك فانت احق من تحمل عنه اي استبق ارحامك ومولاك في موضع النصب على تقدير احفظ وراع مولاك

من لك بذنابة لو اي من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من اذناب لو بليتني ۞ وليت كلو خيبة ليس تنفع

من سبك قال من بلغني اي الذي يبلغك ما تكره هو الذي قاله لك لانه لو سكت لم تعلم

مشى اليه الملا والبراح هما بمعنى واحد اي مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه الخمر ودب الضر

معاود السقي سقى صبيا يضرب لمن جرب الامور وعلم الاعمال ونصب صبيا على الحال اي عاود هذا الامر وعالجه منذ كان صبيا

من قنع بما هو فيه قرت عينه ۞ **ومن** لبس ياسا على ما فاته ودع بدنه **ومن** رضي باليسير طابت معيشته **ومن** عتب على الدهر طالت معتبته هذا الكل من كلام اكثم بن صيفي

من يرد الفرات عن دراجه ويروى عن ادراجه وهما جمع درج اي عن وجهه الذي توجه له يروى ان زيد بن صوحان العبدي حين اتاه رسول عايشة بكتاب فيه من عايشة ام المومنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تامره بتثبيط

اهل الكوفة عن المسارعة الى علي رضي الله عنه فقال زيد بن صوحان أُمِرتْ بامر وأُمِرنا بامر أُمِرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وأُمِرتْ ان تقعد في بيتها فامرتنا بما أُمِرت به ونهتنا عما أُمِرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يَرُدّ الفرات عن دِراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم عن خروجهم ذلك

منذ قتي احب اليّ من محمنة اخرى هذا مثل قولهم غثك خير من سمين غيرك

من عض على شبدعه امن الاثام اي من عض على لسانه امن عقوبة الاثم وجزاءه

ما جل يحصد شناً بالبا البتي يبيس الحشيش والمجل ما يحصد به و يجلا اي يرمي يضرب لمن يحمد من لا يبالي بحمده اياه

من عيرما تخص ظليم نافر ساحله والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب

مظلوم وطب يشرب المجبب المظلوم والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يروب والمجبب الممتلي ريا يقال شربت الابل حتى حببت اى تملأت من الما يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه لكن يشرب اللبن وهو ريان

مقناة رياحها السمائم المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل في شمسه سموم يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا أُوي اليه لا يكون له حسن معونة ونظر

مخالب تنشر حبلهن الاعزل النسر ينتف البازي اللحم بمخلبه اي بمنقاره والاعزل الذي لا سلاح معه و الطاير الاعزل الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما راى لبد النسور تطايرت   رفع القوادم كالفقير الاعزل

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه

مشيمة تحملها ميتات المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والميتات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يسر به احد ولا يرجى منه خير

مشام مربع رعاه مصيف المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع التي نتجت ناقته في الربيع والمصيف التي نتجت ابله في اخر زمان النتاج يضرب لمن انتفع بشي تعب فيه غيره

يجيل قدح والجزور ترتقي الاجالة ادارة القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يعجل في امر لم يحن بعد

مخيلة تقتل نفس الخايل المخيلة الخيلا والخايل المختال يقال خال خالا وجمع الخايل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترأس

مشرب البرى خير من السراب اى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

ما لحان يحذان للنفس يضرب للمتصافيين ظاهر المتعادين باطنا

ى

من خشي الذيب اعد كلبا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعدا

من سيم الحرب اقتوى للسلم الاقتوا الانقطاع واصله من التقاوي بين الشركا وهو ان يشتروا شيا رخيصا ثم انقطعوا عليه فتزايد واحد فيه حتى بلغوا غاية ثمنه عندهم يضرب في التحذير لمن خاف شيا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه

امهر لك الويل فقد ضل الجمل يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه في جريه يقول اعد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في عظيم يومر بمن لما يطلب منه بجحو

معور على شنابا ليا فوز الرجل اذا ركب المفاوز والشن القربة البالية يضرب للرجل يحتمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه

من انفق ماله على نفسه فلا يحمد به على الناس ويروى الى الناس فمن وصل به على اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالي فلا يخطئن اليهم حمده

من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يختص من داخله ومعامله وهذا من كلام اكثم بن صيفي يريد اذا كان هذا الامر على هذه الجملة فلا دوا له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال لو بغير الما حلقي شرق البيت

معاتبة الاخوان خير من فقدهم هذا مثل قولهم وفي العتاب حيوة بين اقوام

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن لقمان الحكيم انه سيل اي عملك اوثق فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف بما سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانني في امورهما ولا قمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم اني لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف ان احجب عن صاحبه

قام

من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازا الزرع وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد بزرعه ان لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من اسا الى انسان فليتوقع مثله

مكره اخوك لا بطل هذا من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثا عند قوله الثكل ارامها يريد انه محمول على ذلك لا ان في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه

انظر التصريح وهذا المثل في حرف الكاف الخ

مرة عيش ومرة جيش قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانه في تقدير خبر الابتدا كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى اى ذو عيش عبر عن البقا بالعيش وعن الفنا بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفنا

من ضاق عنه الاقرب اتاح الله له الابعد
من يرنا يقل سواد ركب يضرب في التوافق والاجتماع
المرء يعرف لا ثوباه يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه
من لم يغنه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه يضرب في حمد القناعة
موت في قوت وعز اصلح من حياة في ذل وعجز
من محضك مودته فقد خولك مهجته يقال محضته الود وامحضته اذا اخلصت له المودة
من يكن الطمع شعاره يكن الجشع دثاره
من الحبة تنشأ الشجرة اي من الامور الصغار تنتج الكبار
من يعالج مالك غيرك يسأم هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري
من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شان غيره
من جزع اليوم من الشر ظلم يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اي لا شر بجزع منه اليوم
من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه اراح قلبه يعني ان الرجل اذا راى من اخيه اعراضا
او تغيرا حمله منه على وجه جميل يطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه
غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفي يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفا منه
من ذهب ماله هان على اهله يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل
العلم انه مر به رجل من اربابه الاموال فتحرك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك
الكانت لك اليه هذا حاجة قال لا والله ولكن رايت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا
من نهشته الحية حذر الرسن الابلق قال ابو عبيد هذا من امثال العامة وقال
الشاعر ان اللسيع لحاذر متوجس يخشى ويرهب كل حبل ابلق
المراة من المرء وكل ادمة من ادم يقال هذا اول مثل جرى للعرب
من نام لا يشعر بشجو الارق يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة
من خلا له الحوض لا يطا يقال حلات الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوطان تطلخ
الحوض وترممه يضرب لمن يتعنى في امر لا يستمتع به
من طلب شيا وجده ان اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما
كبر وخشي عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيدنا وقايلنا وشريفنا
فاجعل لنا شريفا وسيدا وقايلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتموني بغيا ان
كنتم شرفتموني فاني اريتكم ذلك من نفسي فانى لكم مثلي افهموا ما اقول لكم انه من
جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل
ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل
عيش يعيش الفقير مع الغني ومن يرى يوما يرى به واعدوا لكل امر جوابه ان مع
السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد العليا العاقبة والعود راحة

لا لك ولا عليك واذا شيت وجدت مثلك ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر
الغلبة ومن طلب شيا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه
من ابعد اد وايها تكوى الابل يضرب للذي يذهب في الباطل تايها ويدع ما يعنيه
مل عينيك شيء غيرك يضرب عند التايس مما في ايدي الناس
من ملك استاثر يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه واهله فيعاب عليه فعله
من لك بباخ منيخ جرجه اي حرمه يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد
من لا يدارى عيشه يضلل اي من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق
نائي انت ايها السواد يضرب لمن يتوعد اي سالقاك ولا ابالي بك
مرخي مراح مثل قولك ضحي صمام يريد به الداهية قال الشاعر
فاسمع صوته عمرا فولى وايقن انها مرخي مراح
ما كان مربوما لم ينضح النضح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه اي
اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء
امعنا انت ام في الجيش اي علينا انت ام معنا بنصرتك
منك الحيض فاغسليه هذا اشكل فاعتذر وهذا مثل قولهم يداك اوكتا
معترض لعنن لم يعنه يضرب للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة
واول الكلام
محترس من مثله وهو حارس اي الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما
تقول العامة اللهم احفظنا ممن حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم
عيّر بجير بجره لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي
يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو اخبث منه
من حظك موضع حقك ويروى موقع اي وقوع حقك نتيجة حظك يريد ان
وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وبختك ان يكون حاصل حقك سليما
يوم باداية ولا يعجز عن قضايه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه ان مما
وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه ولا يبخسه قلت وتقدير
المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك
من كان محاسينا او مواسينا فليتبقر يضرب هذا في موضع من كان يحسنا او يرفنا
فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتبقر من الوفر
من اجدب انتجع يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك من وجهه كذا يقال تغدى
صعصعة بن صوحان عند معاوية فتناول من بين يدي معاوية شيا فقال يا ابن
صوحان انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع
من باع بعرضه انفق اي من تعرض لمن يشتم الناس وجد الشتم له حاضرا وهمني

انفق وجد نفاقا

من يأكل بيدين يستفيد اى من قصد امرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب منه الامران جميعا

من اعتمد على جيره جاره اصبح غيره فى الندي يعني المطر والجير الاسطبل واصله حظيرة الابل

من اكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين

مررت بهم بقطا اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رايت تميما قد اضاعت امورها • فهم بقط فى الارض فرث طوايف •

شبههم بالفرث ينتثر من الكرش لتفرقهم وهذا المثل بقطية بطلبك وقد مر ذكره

من غربل الناس نخلوه اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة

مساعرة الخاطل يعدى من الباطل الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام الجوهرى المجرانى حكم العرب

مر له غراب شمال اى لقى ما يكره

من نكد قلبه لم يقرب لسانه ويده يضرب للخايف الفزع

من شوبها رغاوها يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

من بكت ذاود من الصبيان فانه من كماة شمجان ومن بنات اوبر المكان اي من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات اوبر جنس ردى منه كبعر البعير شمرته الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر فى الجمع لتانيث الجماعة وكذلك مال شبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر اخوانه فيما يعرض له

من ساغ ريق الصبر لم يحتمل ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وشغته انا يتعدى ولا يتعدى والحمل دائما دوا البطن والصبر هذا الدوا يضرب فى الحث على احتمال اذى الناس

ما على افعل من هذا الباب

امنع من ام قرفة قال الاصمعى هى امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم

امنع من است النمر وذلك ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع

امنع من عقاب الجو قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصة الزبا وقد ذكرتها

اموق من الرخمة قالوا انما خصى من بين الطير لانها الام الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر

• يا رخما قاظ على مطلوب • يعجل كف الخارى المطيب •

وذكر الشعبى الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وهى تسمى الرخمة والانوق قال الكميت

• وذات اسمين والالوان شتى • تحمق وهى كيسة الحويل • اى الحيلة

اموق من نعامة وذلك انها تخرج للطعم فربما رات بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله

• كتاركة بيضها بالعراء • وملبسة بيض اخرى جناحا •

امضى من سليك المقانب هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال قران الاسدى يذكره وكان عرقب امراته فطلبه بنو اعمامها فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال • لزوار ليلى منكم ال برثن • على الهول امضى من سليك المقانب •

امرق من السهم مروقه مضيه وذهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية

امخط من سهم قال حمزة المخاطة خروجه قلت الصواب مخط يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثى

امر من الخطبان وامر من المقر الخطبان الحنظل حين ياخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر

امر من الالاء وهو شجر والواحدة الاءة وهى من اشجار العرب قال

• فانكم ومدحكم بحيرا • ابا لجاء كما امتدح الالاء •

• يراه الناس اخضر من بعيد • وتمنعه المرارة والاباء •

امسخ من لحم الحوار واملح من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذى لا طعم له قال الاشعر الرقبان

• تجانف رضوان عن ضيفه • الم يات رضوان عنى النذر •

• بحسبك فى القوم ان يعلموا • بانك فيهم غنى مضر •

• وقد علم المعشر الطارقون • بانك للضيف جوع وقر •

• مسيخ مليخ كلحم الحوار • فلا انت حلو ولا انت مر •

• كانك ذا الذى فى الضروع • قدام ضرتها المنتشر •

• اذا ما انتدى القوم لم تاتهم • كانك قد ولدتك الحمر •

قال حمزة قوله تجانف اى انحرف وتنحى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى تولد من منزلة الضرع وقوله كانك ذاك الذى فى الضروع يعنى نثلا يكون زايدا فى اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب فى العلبة يستحلب شخبا او شخبين فى الارض لان الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون مما احضر تزعم العرب انه داء وشوم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان انه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فسال الضيف عن اسمه فقال انا اسمى الاشعر الرقبان فتعرف الضيف من عنده ذاما له فنزل على الاشعر الرقبان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك ولا احسن جزا الاشعر الرقبان فانى بت به البارحة فاساء قراى فقال انا الاشعر الرقبان فبمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى اسد

امنع من ضبى هذا من المنع وامنع من عقاب هذا من المنعة وقولهم امنع من لهاة الليث

بعينه

في قول ابي حية النميري

واصبحت كلهاة الليث من فمه • ومن يحاول شيا في فم الاسد

امنع من عنز هو رجل من عاد ومن حديثه فيما رواه ابراهيم بن اسحق الموصلي عن ابن الكلبي انه امنع عادي كان في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى الغنم وكان اذا ورد بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فضاقت بذلك دهرا حتى ادرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من اشد عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في بني ضد عاد فوردت بقر لقمان فنهنهها عبيدان فرجع راعي لقمان اليه فاخبره فاتى لقمان فضربه وصده عن الما فرجع عبيدان الى عنز فشكى ذلك اليه فخرج عنز في بني ابيه ولقمان في بني ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وجلوهم عن الما وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فان اقبل راعي لقمان وعبيدان على الما ناداه فقال اي عبيدان حلي بقرك حتى اورد بقري فيحليها ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنز وانتجع لقمان فنزل في العماليق ففي ذلك يقول جزء بن اسحاق بن قطن بن القطران ويصف تهضم لقمان لعنز

قد كان عنز بني عاد واسرته • في الناس امنع من يمشي على قدم •
ازمان كان عبيدان يناذره • رعاة عاد وورد الما مقتسم •
اشحت عنه لحوض كما بيه • من بعد ما ركلوا في سائر بدم •
لا تركبوا الظلم يا بني هبل • فتندموا ان عب الظلم متخم •

قال الحطئة يضرب المثل بهذا الراعي العادي

وهل كنت الا نائيا اذ دعوتهم • منادى عبيدان المحلى باقره •

وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد ولا السباع لبعده وقال النابغة الذبياني

ليهنكم ان قد نفيتم بيوتنا • مكان عبيدان المحلى باقره •

وقال غيره هو لا عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل ويقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد مر ذكره في الثاء عند قولهم اجرى من عقرب

احمق من تعقاد الرتم كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعمد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدثت امراته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امراته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت

فقال الشاعر • هل ينفعك اليوم ان همت بهم • كثرة ما توصي وتعقاد الرتم •

واما قولهم احمق من تسليم على طلل فهو من قول الشاعر

• قالوا السلام عليك يا اطلال • قلت السلام على المحيل محال •

اطلال

اطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كوثيها ورسوم الديار اثارها مع الارض حنو نؤي او حنو وتد اخرج منها او رماد او بعر او ابوال او اثر وادي صبيا ن
فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

احمق من حديث خرافة هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اختراف الثمر اي استطرافه

احمق من الترهات تفسير هذا المثل يجيء في باب الهاء في قولهم اهون من ترهات البسابس

امضى من الوريج ومن السيف ومن السهم ومن النصل ومن السنان ومن الشفرة في الوتين ومن السيل تحت الليل ومن القدر المتاح ومن الاجل ومن الدراهم

احلى من فرحة بعد قرحة **امهى** من ذباب **امر** من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر والصبر

امنع من انف الاسد احمق من بكا على رسم

المولدون

من ثقل على صديقه خف على عدوه من اهان ماله اكرم نفسه ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت من ادب اولاده ارغم حساده من يشاك كان ورزوا من كان لك كان عليك كلا ما انظر لامرئ مثل نفسه ما كل بارقة تجود بمائها ما وعظ امرأ كتجاربه حاجد اوى الاحمق يمثل الاعرابي عنده من اطاع غضبه اضاع ادبه من ولي نفسه على امر هان عليه من داري الحساد استهم الملل من ترك قول لا ادري اصيب غنا تله من هاب الرجال تهيبوه من لم يتخذ بدانق تمشي بارجيده ولو من دق نظره جل حزنه من لم ير من يحكم موسى رضي بحكم فرعون من الكلا القلايا اصبر على البلايا من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من لا ذكر له فلا ذكر له من سل سيف البغي قتل من اعجب برايه ضل من استغنى بعلمه ذل من لم يكن ذيبا اكلته الذياب من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من دخل مداخل السو اتهم من عادى مجدودا افضى عادى الله من افشى سره كثر المتامرون عليه ما بقي من ستره الا ما يشف على ما دونه ما هو الا نار المجوس لمن لا يحترم احدا الا انها تحرقهم وان كان يعبدونها من سابق الدهر عثر من غضب من لا شي رضي بلا شي من استحيا من ابن عمه لم يولد له ولد من لم يذق لحما اعجبته الريه من عير غيره عير من اكل السمين اتخم من اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى الحمد لم يغبن من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من تانى ادرك ما تمنى من اعطى نصله اخذ نوبه من تسمع سمع ما يكره من والى ففقد راني ورحل من اكثر من شي عرف به من ترك الشهوات عاش حرا من برمت كوعة انت علانيته من لم يصلحه الطلا اصلحه الكي ما ذاق احد من لحم الا انطوى على لوى

ما للتراب ورب الارباب
وما حيلة الريح اذا هبت من
داخل

منك فاستقرض من السرور بكا من اتفق ولم يحسب هلك ولم يدر من طفر الى وقت
من وقت يدخل احداهما فى استه من اكل على مايدتين اختنق ما بقى من اللص لخزه الحرا فى
من كان طباخه ابو جعوان ماعلى تكون الالوان من ترك حرفته ترك بخته
من بكى من زمان بكى عليه من احسن السوال علم من رق وجهه رق علمه من لم يدار
المشط ينتف لحيته من يجمع يتجمع ومن يسخب يشغب من اكل السلطان زبيبه رد حاتمه
من انت فى الرقعه من لم ينتفع بحياته فموته عرس من سعى رعى من جال نال
من احترف اختلف من غلب سلب من نام راى الاحلام من زرع المعروف حصد الشكر
من صحف عن كتبه اتكل على زاد غيره من حسن ظنه طاب عيشه من اتكل على زاد
غيره طال جوعه من حسد من دونه فلا عذر له من لم يصلحه الخير اصلحه الشر
من تعدى الحق ضاق مذهبه من جرب المجرب حلت به الندامه من هانت عليه نفسه فهو
على غيره اهون من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره من احب شيا اكثر من ذكره
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من طلب الغاية صار رواية
من لم يردك فلا ترده من عبد الله فى خلق الله من الكيس ختم الكيس مصارمة
الجهل مواصلة العاقل من لانت كلمته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله
من تمام الحج ضرب الجمال قاله الاعمش من اصطنعه السلطان صهره الشيطان
من يقدر على رد امس وتطيين عين الشمس من لم تحنكه شاوه تكلم على فيه
من رفق رتق ومن خرق خرق من كثرة الملاحين غرقت السفينة من سعادة المرء ان
يكون خصمه عاقلا من عادة السيف ان يستخدم القلم من دون ذا ينفق الوليد
من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومضرة اللوزينج من احب ولده رحم الايتام
من تمدى بسوء العشيره تعشى بزوال المقدرة من فعل ما شا لقى ما سا من نام عن
عدوه نبهته المكايد من العجايب احشى كحال من فرص اللص محجة السوق
ما ينفع الكيد يضرنا الطحال ما اهون الحرب على النظاره ما صدنا شيا والذي كان
معنا افلت ما ترك الاول للاخر شيا ما احسن الموت اذا حان الاجل ما كل قول له جواب
ما الحب الا للحبيب الاول ما اشبه السفينة بالملاح ما صنع الله فهو خير ما فيه حبة
ملح للبغيض ما حشت الود بمثل العتاب ما اطيب الخمر لولا الخمار ما حيلة الريح اذا هبت
من داخل ما عدا الفرس فلا حاجة بك الى السوط مع كثرة قدرك ما بي دخول النار
بي ظني مالك ما هو الا بستان للظريف ما يحمله الارض للثقيل ملح على جرح
من لم علما فكانا جعلنه ما اصنع بشى ولا نذوقه ما المرء الا بدرهميه ما حنيو
لوقع فيها وزينها من المكروه شيئا شوطا باطل وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة
مودة الاباء قرابة الابناء متى فرزنت يا بيدق مطرة فى نيسان خير من الف سان
معدور الكعب يضرب فى القوم من الادب ترك الادب يعنى بين الاخوان

من تكلم بغير قدرته اخبر عجزه
من يسمع يخل

من اعتمد على شرف ابائه فقد عقه

ما هي الا قارورة كسرت في الاسلام

معاتبة الاخوان خير من فقدهم

المحبوب

المحبوب مسبوب الموت فى الجماعة طيب المغبوحة لا تالم السلخ المعجب ابدا معضب
المستقرض من كيسه ياكل المرء يسعى بجده الموت حوض مورود المال ميال المراة فراش
المراة السوء غل من حديد المرء حيث يضع نفسه المملوكة من اذنها تسمى يضرب لمن دم
يخدع بالكلام الطيب ما يومي منك بواحد اى ما الشر على منك من جهة واحدة
من كان ذا دهن طلى استه من الحيلة ترك الحيلة المركوب خير من الراكب من غاب خاب
ويروى من غاب غاب حظه من الجزاع يسبق الفرح من الا مرقة السلطان احترقت
شفتاه ولو بعد حين من الظن بالبغية تعجيل الياس من تهمة التمر يعق النوى
من كثر عدوه فليتوقع الصرعه من خدم الرجال خدم من سلمت سريرته سلمت علانيته
من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه من ايقن بالخلف جاد بالعطية من لم يصبر على كلمة سمع
من صغر مقتول لا خفق صغر قاتله من جهل اباه فقد جهل من لم يصن نفسه ابتذله غيره
من لم يركب الاهوال لم ينل الامال من لجا الى الزمان اسلمه من لا يكرم نفسه لا يكرم
من غالب الايام غلب من عمل دايما اكل نايما من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب

الباب الخامس والعشرون فيما اوله نون

نفس عصام سودت عصاما قيل انه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر والذى
قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فانى لا الومك فى دخول ۝ ولكن ما وراءك يا عصام ۝

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذي تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج
بنفسه من غير اولية كانت له قال كثير

۝ ابا مروان لست بخارجى ۝ وليس قديم مجدك بانتحال ۝ وفى المثل كن عصاميا
ولا تكن عظاميا وقيل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته
ملكا هماما يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه
لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه اعصامى انت ام عظامى يريد اشرفت انت بنفسك
ام تفخر باباءك الذين صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامى وعظامى فقال الحجاج
هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس
فقال له تصدقنى اولا قتلتك قال قل ما بدا لك اصدقك قال كيف اجبتنى بما اجبت
لما سالتك عما سالت قال له لم اعلم اعصامى خير او عظامى فخشيت ان اقول
احدهما فاخطى فقلت اقول كلاهما فان ضرنى احدهما نفعنى الاخر وكان الحجاج
ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وباباءى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير
تصير العى خطيبا فذهبت مثلا
نفسى تعلم انى خاسر يضرب للملوم يعلم نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه
نفسك بما تجمجم اعلم اى انت بما فى قلبك اعلم من غيرك يقال جمجم الرجل اذا اراد ان

فاستوثروه

كلمات

الناس

يقول ما في نفسه ثم امسك وهو مثل المجمجة

نظرة من ذي علق اي من ذي هوى قد علق قلبه ممن يهواه يضرب لمن ينظر بود

نعم عوفك العوف البال والشان قاله الشيباني وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات حر كالنوف ... ململم تستره بجوف

يشفي غليل العزب الملهوف ... يا ليتني قد شئت فيها عوفي

يضرب للباني باهله

انجز حر ما وعد يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهري نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجز به وانما قال حر ولم يقل الحر لانه حذر ان يسمي نفسه حرا فكان ذلك تمدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث عمرو آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحرث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحرث انجز حر ما وعد فارسلها مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحرث ما كان ضمن له فابوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايقة يقال لها نجمات فلما دنى القوم منها سار صخر حتى سبقهم اليها ووقف على راس الثنية وقال ازمت نجمات بما فيهن فقال حفرة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليهم صخر فطعنه فقتله فلما راى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحرث فقال في ذلك نهشل بن حري

ونحن منعنا الجيش ان يتاوبوا ... على نجمات والجياد بنا تجرى

حبسناهم حتى اقروا بحكمنا ... وادى انفال الخميس الى صخر

النفس اعلم من اخوها النافع يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة

النفس مولعة بحب العاجل هذا المثل لجرير بن الخطفي حيث يقول

اني لارجو منك شيا عاجلا ... والنفس مولعة بحب العاجل

النفس عروف اي صبور اذا اصابها ما تكره فيئست من عنه اعترفت فصبرت والعارف الصابر قال عنتره

فصبرت عارفة لذلك حرة ... ترسوا اذا نفس الجبان تطلع

صبرت اي حبست

نظر اليه عرض عين اي اعترضه عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اي ينظر اليه نظرا بعين

نزت به البطنة يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر وينشد

فلا تكونن كالنازي ببطنته ... بين القرينين حتى ظل مقرونا

الكمينى والنظرى اي ان لي نحوا محمودا وان لم يكن في منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد ابن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج لمرانك لمنظر اني فقال نعم ايها الامير ومخبرا اني

الناس اخياف وشتى في الشيم قوله اخياف اي اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت

وهو

وهو النزق والشيم الاخلاق الكريمة اذا لقي بهما غير متيه كان جعد اذا اطلق كان سمحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد البنان اي انهم كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

انصر اخاك ظالما او مظلوما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال عليه السلام ترده عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها في المثل على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله اني لاعمل العامل والنحر البازل واسكت القايل قال جندب انك لتعلم انك لو فزعت دعوتني عجلا وما ابتغيت بي بدلا ولرايتني بطلا اركب العظيمة واصنع الكريمة واحمي الحريمة فغضب سعد وانشا يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجه ... زينة الضرب بالحسام التليد

ان يملك الفتى فزين والا ... ربما ضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عايفا اما والذي احلف به لتاسرنك ظعينة بين العي بيتها والدهينة ولقد اخبرني طيري انه لا يعتبك غيري فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك فمكثا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فاتى على امة لبني تميم يقال ان اصلها من جرهم فقال لها لتمكنني مسرورة او لتعهرن مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه ثم لا فلما دنى منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهي تحدو به وتقول

لا تامنن بعدها الولايدا ... فسوف تلقى باسلا موارد ا ... وحية يضحي لحي راصدا

قال فمر سعد في ابله فقال يا سعد اغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب

يا ايها المرء الكريم المشكوم ... انصر اخاك ظالما او مظلوم

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امراة لقتلتك قالت كلا لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت **قوله** انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما ومظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن في الامر يعني انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اي لا تسلمه في اي حال كنت

ناب وقد تقطع الدوية يضرب للمسن بقيت منه بقية يصلح ان يقول عليها

نزو الفرار استجهل الفرار يقال فرير وفرار لولد البقر الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يات فعال في ابنية الجمع الا في احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظير وظوار

ودخل ورخال وتوم وتوأم واذا شب الغريراخذ في النزوان فمتى رآه غيره نزا النزوه يضرب لمن يتقي مصاحبته اي انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزوا بالنصب على المصدر اي نزا نزو الغرار وقد استعمل فرارا مثله والرفع على الابتدا اي نزو الفرار حمل مثله على النزو

انكحنا الفرى فسنرى قاله رجل لامراته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرى فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

نجى عيرا سمنه قال ابو زيد زعموا ان حمارا كانت هزالا فهلكت في جدب ونجا منها حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي خذ قبل ان لا تقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه

نعم كلب في بوس اهله ويروى نعيم الكلب في بيس اهله ونعيم الكلب في بوس اهله وذلك ان في الجدب والبوس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هنا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة ويشتغلون بها فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر ترا اذا ما الكلب انكر اهله يغذ وجبن الكلب حين لا ناعم يقول يغذى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب وانما يغذى في ذلك الوقت لقيامه بها وغنايه فيها ويغذى ايضا في حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب في ذلك ويجذل

النجح من بعيد اهون من الهرب من قريب اي لا تقرب من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد

انطقي يا رخم انك من طير الله يقال ان اصل ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزا بها انك من طير الله فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو يزجر الا الرخم قال الكميت يهجو رجلا

انشأت تنطق في الامور كوافد الرخم الدوائر
اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طاير
فاتت بما هي اهله والعي من مثل المحاور

نام نومة عبود قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبوني ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو سليم بن ابي شعيب الحوراني انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد ابن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يومن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بيرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما

مطلب اول الناس دخولا الجنة

وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه فاخرجوه وكان يسال عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود

النقد عند الحافرة قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوايمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفرا سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافر معناه عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالها اي عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافر معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان في حافرته اي في امره الاول

انجد من راى حضنا انجد اي بلغ نجدا من راى هذا الجبل يضرب في الدليل على الشيء اي قد ظهر حصول المراد وقرب

النبع يقرع بعضه بعضا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد ان يولى مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافيين في الدها والمكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في بابي الفاء والقاف

نجارها نارها النار السمة يقال ما نار هذه الناقة اي ما سمتها فاذا رايت نارها عرفت نجارها وهو الاصل وقال لا تسبوها وانظروا ما نارها وقال اخر

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار

لما راوا اصحاب الماء سماتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها

نبل العبد اكثرها المرامي المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالي بالسهام فيشتري المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها ارخص يعني ان العبد يحاول الخسارة لا تجارة له

نافرة لا حيني فيهم زلج الناقرة المقرطة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس يضرب

الرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير بها سهم ناقرة او رميته ناقرة ويجوز
النصب على تقدير رمى رمية ناقرة

النفاض يقطر الجلب النفاض بفتح النون وضمها افنا الزاد والجلب المجلوب للبيع اى اذا جاء
الجديب جليت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان تهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم
يضرب لمن يومر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد

انج ولا اخالك ناجيا قالته الجهيمة لابيها حين اخبرته غارة معروح وقد ذكرت
القصة بتمامها عند قوله هنت ولات هنت

النجاح مع الشراح كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي امرى فان ذلك مما ينجح حاجتي
وعلى ما قال الشراح التشريح

الناقة جن ضراسها يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج اذا كانت
كذلك حامت على ولدها وحق كل شى اوله وقرب عهده يضرب للرجل ساء خلقه عند
المحاباة

النقب ميعاد من احيف المطى النقب الطريق في الجبل اى هناك تزلق وتزحف المطايا
به يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

انقع له الشر حتى سمر اى ارام واعد كما ينقع الدوا في الماء

نشطته شعوب اى اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

نظر المريض الى وجوه العود يضرب مثلا لمضطهد ينظر الى محب

نفسى تعقس من سماني الاقبر قاله صبى صاد هامة فظنها سماني فاكلها فاخذه القي
يضرب في استقذار الشى

ناوص الجرة ثم سالمها الجرة خشبة يصاد بها الوحش اى اضطرب ثم سكن
وناوص من النويص وهى الحركة يقال ما به نويص اى قوة وحراك والجرة حبالة
الظبى واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة وتضطرب فاذا غلبته استقر
فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

نظر التيوس الى شفار الجازر يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه

انج سعد فقد هلك سعيد مما ابنا ضبة بن اد وتمثل به الحجاج وذكرت
القصة في باب الحا

انباض بغير توتير اى ينبض القوس من غير ان يوترها اى يتوعد من غير ان
يقدر عليه ويزعم انه يفعل ولا يفعل ولا يحصل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن
توتير فكيف انباض

الناس كاسنان المشط اى متساوون في النسب اى كلهم بنو ادم

الناس بخير ما تباينوا اى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

مزاحيف

الناس

الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة اى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

النسا حبايل الشيطان قاله ابن مسعود رضى الله عنه

نفط عروس وابعار ظبا يقال ان جريرا مر بذى الرمة وهو ينشد وقد اجتمع الناس عليه
فقال هذا المثل اى ان هذا الشعر مثل بعر الظبى من شمه وجد له رايحة طيبة فاذا فتته لم
وجده بخلاف ذلك

نوى نقيقك فما انت الاخبارى قاله رجل اصطاد هامة فنقت في يده قال ابو عمرو يعنى
هذا الحد التعريض على الخبيث لحساب الطيب

نجا فلان جريضا اى نجا وقد نيل منه ولم يموت على نفسه وقال وافلتهن علباء جريضا
ولو ادركته صفر الوطاب

انسب ام معرفة اى النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة

نعم ماوى المعزى ثرمدا هذا مكان خصيب ويروى ويضرب هذا المثل للرجل الكثير
المعروف يومر باتيانه ولزومه وثرمدا بنا غريب لا اعلم له نظيرا

نشر له ذلك الامر اذنيه فراى خيرا عينيه يضرب لمن طمع في امر فراى ما كره منه

نعوذ بالله من القل بعد الكثر يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير

النوم فرخ الغضب الفرخ اسم من الافراخ في قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى
المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه

نجا منه بافوق ناصل اى بعد ما اصابه بشر

نشب في حبل غي ويروى في حبالة الرحى اذا وقع في مكروه ولا تخلص له منه

نقض الدهر مرته المرة القوة ويراد هاهنا ان الزمان اثر فيه

نلج بقرن ازومر نقد النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة له

الندم توبة هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اى ان عملوا خيرا جزاؤهم خير وان
عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا
شرا يجزون شرا

انفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا قاله صلى الله عليه وسلم لبلال يضرب في التوسع
وترك البخل

النار خير للناس من خلفه زعموا ان الضبعرات سنا نار من بعيد فقابلتها ثم انتحت
ورقصت وعدت بها من المصطلى واتهات منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير
للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بالاتيان من كثير خير

الناس نقايع الموت النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت
يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته

النفس عزوف الوف يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا اي زهدت
وان رغبتها رغبت

نعم المجن اجل مستاخر هذا يروى عن امير المومنين علي رضي الله عنه

نعم الدوا الازم يعني الحمية يقال ارم ارما اذا حمى سال عمر رضي الله عنه الحرث بن
كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدوا الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

ناصح اخاك الخبر اي اصدقه النصوح الخلوص اي خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

نزق الحقاق الحقاق المحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند الخصام

نجوت وارهنتهم مالكا هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت اظافيرهم ۰ نجوت وارهنتهم مالكا ۰

قال ثعلب الرواة كلهم على ارهنتهم على انه يجوز رهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم
مالكا على ان الواو للحال نحو قولهم قمت واصك وجهه اي قمت صاكا وجهه يعني لمن
ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه

نكا القرح بالقرح اوجع يعني ان القرح اذا جلب ثم نكي كان اشد ايجاعا لانه يقرح
ثانيا كانه قيل نكا القرح مع القرح اي مع ما بقي منه اوجع

ناجزا بناجز كقولك يدا بيد اي تعجيلا بتعجيل وفي الحديث لا تبيعوا الا حاضرا بناجز
اي حاضرا بحاضر يعني في الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اي نقد بنقد وناجزا في المثل
منصوب بفعل مضمر اي ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال

نعم مغلق الشربة هذا قال الاصمعي المغلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة
الى القدح اي يكتفي الشارب به الى منزلة الذي يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها
يضرب لمن يكفي في الامور برايه ولا يحتاج الى راي غيره

النزايع لا القرايب ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة
يعني ان الغريبة انجب ويقال اغتربوا لا تضووا اي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاوي
والقرايب جمع القريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب

وقال ۰ فتى لم تلده بنت عم قريبة ۰ فيضوى وقد يضوى رديد القرايب ۰

الناس يمامة اليمامة طاير مثل الحمامة وهي التي تالف البيوت يعني اقربهم ولا تنفروا منهم

انتزاع العادة شديد ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال
الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة

النجا بعد النجا يضرب في التحذير والنجا المناجاة يعني يظهر الامر بعد السرار اي
بعد ما اسر

نوان ثالا محتقب وباح النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل
اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم

ولبد

كن

من المنازل في المغرب مع الفجر وسقوط رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب
تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله
تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون رزق ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة
الله فتقولون سقينا بنوء كذا امطرنا بنوء كذا والثول في الاصل الارتفاع والثول النوق
التي خف لبنها لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحتقاب الوقوع والحصول في الحقب
وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا
احدهما محتقب والاخر بارح يضرب للرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان
في قلة الخير

نشيطة للراس فيها ماكل النشيطة ما يصيبه الجيش من شيء دون بيضة الحي والراس
الرئيس ومنه براس بني جشم بن بكر والماكل الكسب اي شيء قليل ثم يطمع فيه يضرب لمن استعان
في طلب حقه بمن يطمع في احتواء ماله

نام عصام ساعة الرحيل يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

نام بعين الامن المشيع يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل
والمشيع القوي القلب

فعلك شرى هناك فاترك يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشانه

نحن بارض ماؤها مسوس الماء المسوس الذي لا يعدل به ماء عذوبة وبعد لولا عقابه
صيدها القسوس يقال ان القسوس طاير ياوي الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل
له هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لن يخلو من ظالم يظلم الضعيف

نفورظبي ماله زوير يقال زوير القوم زعيمهم واصله شيء يلقى في الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا
نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بني هصر من كندة يقال له علقمة وكان شيخا
قد خرف قال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب اجلي فما انا مورثكم
شيئا هو من مجد تباثون به على قومكم انا زودكم اليوم يقول القوني فقاتلوا على فتمثلوا
فسمي ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم
ويجوز ان يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صبور اي راي يرجع اليه ويصير
اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبي
ما له معقل يلجا ويرجع اليه يضرب في شدة النفار من شيء خلقة او قوله

النشء من خير امارات الربيع النشء بدء السمن والربيع ان ترد الابل الماء كل اشات يقال له
اربع ابله وهي ابل هملا من بعغ يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه اثر الرفاهة

نحن بواد عينه ضروس الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض
ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

نفط وقطن اسرع احتراقا يقال نفط ونفط ويروى اسرعا يضرب للشرين اختلطا

الناس اخياف اى مختلفون والاخيف الذي اختلفت عيناه فيكون احداهما سوداء والاخرى زرقا والخيف جمع اخيف وخيفا والاخياف جمع الخيف او الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولوا اخياف اى اختلافات وان كان المصدر لا تثنى ولا تجمع ولكنها لذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب فى اختلاف الاخلاق

الناس تجمرة بغي البغي الظلم انما جعلهم تجموع البغي اشارة الى انهم ينبتون ويموتون عليه

نقت ضفادع بطنه يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه

النميمة ارثة العداوة الارثة والاراث اسم لما تورث به النار اى النميمة توقد نار العداوة

نار الحرب اسعر كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نار التصير اعلاما للناهضين فيها قال الله عز وجل كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله

الندم على السكوت خير من الندم على القول يضرب فى ذم الاكثار

النجى يكفيك البطى المثقل ويروى المثقل يعنى ان الحث يحرك البطي الضعيف ويحمله على السرعة

نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وهذا يروى فى حديث مرفوع

نجا مبارة لما جدع الجدر مبارة وجدرة رجلان معروفان باللوم يقال هما الأم من في العرب ولهما قصة ذكرتها فى حرف اللام فى باب افعل منه

نابل وابن نابل اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه ابيل عدوان كلها منها

ما جا على افعل من هذا الباب

انسب من دغفل وهو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا ان معاوية سأله عن اشيا فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به من ليس من اهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه قال التيمي هو دغفل بن حنظلة بن جواد الثربعى فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذى ولده فقال وولد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والاخر ناسك فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت فى نسبتي وكل امرى فاخبرنى بابي انت متى اموت قال دغفل ما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة

انسب من ابن لسان الحمرة هو احد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علما زمانه واسمه ورقا بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرا فاما قولهم

انسب من كثير فهو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان قسا فى عكاظ يخطب ... وابن المقفع فى اليتيمة يسهب

وكان ليلى الاخيلية تندب ... وكثير عزة يوم بين ينسب

وقولهم

انسب من قطاة هو من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنسب لانها تصوت باسم

نفسها

نفسها فتقول قطا قطا

انكح من ابن الغز هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبى هو الحرث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادي وكان اجمل الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسا زفت اليه فاصاب راس ايره جنبها فقالت لم الجمد بالركبة ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم ينعظ فيجي الفصيل فيحتك بمتاعه يظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربا وهو القايل

الا ربما انعظت حتى اخاله ... سينقد للانعاظ او يتمزق

فاعمله حتى اذا قلت قد ونى ... ابى وغطا جامحا يتمطق

ويقال

انكح من خوات يعنون ابن جبير صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره فى باب الشين وقالوا

انكح من حوثرة وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى طريق ابن الغز ونركه حتى لقد قيل اعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شرا لحسى من امراة فاسامت عليه سيمة غالية فقال لها ما ذا تغالين بثمن اياكم انا املاه بحوثرتي ه وكشف عن حوثرته فلا بها الحق المراة فنادت المراة بالتعليقة وجمعت عليه الناس فسمى حوثرة باسم هذا الذي هو والحوثرة فى اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحماوس لهند بنت العذافر

حوثرة من اعظم الحوائر ... نيطت بحقوي ضيان عاهر

اهديتها الى ابنة العذافر

اندم من الكسعي قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال الجنيم هو ابن ابي كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلاله بواد معشب فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة فى صخرة فاعجبته فقال ينبغى ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشا يقول

يارب وفقنى لنحت قوسى ... فانها من لذتى لنفسى

وانفع بقوسي ولدي وعرسي ... انحتها صفراء مثل الورس

صفراء ليست كقسي النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منها خمسة اسهم وجعل يقلبها فى كفه ويقول

هن ورابي اسهم حسان ... تلذ للرامى بها البنان

كانما قومها ميزان ... فابشروا بالخصب يا صبيان

ان لم يعقنى الشوم والحرمان

ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اى انفذه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطاه فانشا يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن ... من نكد الجد معا والحرمان

مالى رايت السهم منه الصرام ... يورى شرارا مثل لون العقيان

فاخلف اليوم رجا الصبيان

ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فانخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشا يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر • اعوذ بالخالق من سوء القدر

اانخط السهم لارهاق الضرر • ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فانخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشا يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا • قد كنت ارجوان يكون صايبا

وامكن العير وولى جانبا • فصار رايي فيه رايا خايبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشا يقول

يا اسفي للشوم والجد النكد • اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها • احمل قوسي واريد ردها

اخزى الاله لينها وشدها • والله لا تسلم عندي بعدها

ولا ارجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي • تطاوعني اذن لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الراي مني • لعمر ابيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما • غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها • كادم حين اخرجه الضرار

ولو ضنت بها نفسي وكفي • لكان علي للقدر الخيار

انجب من مارية هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بني زرارة بن عدس ابن زيد مناة بن دارم

انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية انمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وانس الفوارس وقيل لفاطمة اي بنيك افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اي بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادري اني ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا اضجعته قيلا ولا انمته تيدا ولا سقيته هدبدا ولا اطعمته قبل ريه كبدا ولا ابته على مافة قال حمزة قولها تيدا اي مترورا والهدبد الرثيئة من اللبن والمافة الغيظ

انجب

انجب من ام البنين هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ابا براء ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر ابن الطفيل وربيع المقتر بن ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعود الحكما معاوية قال لبيد يفتخر بها نحن بنو ام البنين الاربعة وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم انفا

انجب من حبينة هي حبينة بنت رياح بن الاشل الغنوية اتاها ات فقصت رؤياها على زوجها فقال ان صدقت رؤياك فتولى ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وبكل واحدة علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة فاما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضا كانت في مقدم راسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان

انجب من عاتكة بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف ابن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب

انتن من مرقات الغنم الواحدة مرقة وهو صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كانه ذبح

انكح من يسار هو مولى لبني تميم وكان جبيها الاشجعي بمخرعنزله فجسها عنز فقال جبيها

اموالي بني تميم الست موديا • منيحتنا فيما تودي المنايح

في ابيات عدة فقال التيمي

بلى سنوديها اليك ذميمة • فتنكحها اذا اعوزتك المناكح

فقال جبيها

ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن • باعراضنا منكح العنز قادح

فلو كنت يحماني سواة نكحتها • نكاح يسار عنزه وهو سارح

وبنو سواة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز

انم من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيا

انم من التراب انما قيل ذلك لما يثبت عليه من الاثار واما قولهم

انم من جلجل فهو من قول الشاعر

فكا غايا ابي جناب وحدتما • كمن دب يستخفي وفي العنق جلجل

انم من زجاجة على ما فيها لان الزجاج جوهر لا يكتم شيئا لما في جرمه من الصفا وقد تعاطا البلغا وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام احزجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد بمجلس من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثي فاخذ يعدد بخصال طباع الذهب قال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبر على الما واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق في انابه طفا ولو كان ذا وزن

ثقيل وجسم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا لرسب حتى يضرب قعر الانا ولا يجوز ولا يصلح ان تشد الاسنان المتقلعة بغيره وانه يوضع في مكان الانف المصطلم سواه وميله اجود الاميال والهند تعده في العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه ولو افتقد جوهره للناظرين وله حسنه وحسن الزرياب والصفايح التي تكون في سقوف الملوك وعليه مدار التبايع وهو ثمن لكل شي ثم هو فوق الفضة حسن الفضة وكرمها وحظها في الصدور وانها ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف وله الموجوع وقلة النقصان والارض التي تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهرها في السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها في الايام القليلة والطبيخ الذي يكون في قدوره امرى وامرا وامح في الجوف واطيب وسئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان في اطلاع الارض ذهبا فاجراه في ضرب الامثال كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل الذهب بالصلابة فضل الزجاج بالصفا ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو نوري والذهب متاع ساتر والشراب في الزجاج احسن منه في كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتفال به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرك ومن لؤم جوهره انه يسرع الى بيوت اللئام ومكثهم وابطاوه عن بيوت الكرام ومكثهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو ايضا من مصايد ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران واهلك النسا الاصفران وقدور الزجاج اطيب من قدور الذهب وهي لا تصدأ ولا يتداخل تحت حيطانها ريح الغمر والوضر وان اتسخت فالما وحده لها جلا ومتى غسلت بالما عادت جددا ولها مرجع حسن وهو اشبه شي بالما وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود عليهما السلام اذا اعيت في الانا كلحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراة وذلك التعجيف ومن كرع فيه شارب ما فكانه يكرع في انا من الما وهو وضيا ومراته المركبة في الحايط اضوا من مرآى الفولاذ والصور فيها ابين وقد يقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان فيها ما فحاذوا بها عين الشمس لان طبع الما والزجاج والهوا والشمس من عنصر واحد وليس في كل مايد ورعليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجدر ان لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضيا انفذه الى الجانب الاخر من الهوا واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان اراك ارض البيت احسن من وشي صنعا ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه

صرح

صرح ممرد من قوارير من فضة فاشتق للفضة اسم من اسمائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انجشة ارفق بالقوارير فاشتق للنسا اسما من اسمها ويقولون ما ملان الا قارورة على انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضيا كل منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المراة على وجه الما وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقط على عين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية فللزيت في الزجاجة نور على نور وضو متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه بحر ا يذهب في كل فن يحيل مرة ويكذب مرة ويجهر مرة ويهذي مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان

انقى من ليلة الصدر لانه لا يبقى فيها احد على الما

انقى من مراة الغريبة يعنون التي تتزوج من غير قومها فهي تجلو مراتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شي قال ذو الرمة

لها اذن حشر وذفرى اسيلة ... وخد كمراة الغريبة اسجح

انكد من تالي النجم يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جا خاطبا ... بضيقة بين النجم والدبران

وقال الاسود بن يعفر يصف رفعة منزلته

نزلت بحادي النجم يحدو قرينه ... وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدي قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزا فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رات الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصا

انتن من ريح الجورب هو من قول الشاعر

اثني علي بما علمت فانني ... مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال اخر

بعثوا الي صحيفة مطوية ... مختومة بختامها كالعقرب
فعرفت فيها الذي قد ساءني ... نفضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشرجين رايتها هوان عنوانها كان من كتمش قال الاصمعي وليس شيء اشبه بالعقرب من كتمش

انتن من العذرة هي كناية عن الخرء قال الاصمعي اصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة

انشط من ظبي مقمر لانه ياخذه النشاط في القمر فيلعب

انفر من ازب هذا مثل قولهم كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابي الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها سيرا واخبثها خبثا وهو لا يقطع الارض

انبش من جيال هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعي قال انشدنا ابو عمرو بن العلا لرجل من بني عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيئا ... سبقت به الوفاة هو المتاع
بامر بيتك الحي يوما ... رهينة دارهم وهم سراع
وجاءت جيال وابو بنيها ... احم الماقيين فيهم خماع
فظلا ينبشان الترب عني ... وما انا ويب غيرك والسباع

انعس من كلب هذا من قول روبة ... لاقيت مطلا كنعاس الكلب
وعدة هاج عليها مجبى ... كالشهد بالماء الزلال العذب

قال حمزة هذا قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة فذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله ايقظ من ذيب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة في المواعيد

انوم من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد اي في حجم الفهد الا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امراة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد ولا يسال عما عهد واما قولهم

انوم من غزال فلانه اذا رضع امه فروي امتلا نوما واما قولهم

انوم من عبود فقد مر ذكره

انعم من خريم هو خريم بن خليفة بن فلان بن فلان بن سنان بن ابي حارثة المري وكان متنعما فسمي خريما الناعم وساله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس خلقا في شتا ولا جديدا في صيف فقال له ما النعمة قال الامن لاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش فقال زدني قال الشباب فاني رايت الشيخ لا ينتفع بشيء قال زدني قال الغنا فاني رايت الفقير

لا ينتفع

قلت فاتته الصحة

لا ينتفع بعيش فقال زدني قال لا اجد مزيدا

انعم من حيان اخي جابر قالوا انه كان رجلا من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى

شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان اخي جابر

يقول انا في السير والشقا وحيان في الدعة والرخا

انزى من جري قالوا انه ههنا الدب وقالوا في قولهم انزى من ضيون هو السنور قال الشاعر

يدب بالليل لجاراته ... كضيون دب الى قرنب

انزى من ظبي وانزى من جراد هذا من النزوان لا من النزو كما قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب ولها المعنى الاخر فهو النزا بكسر النون هذا هو الوجه

انفخ من شولة هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا انت في كل يوم كنت تاخذين هذا المقدار من الثمن تسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة

الام من ابي غبشان ومن شيخ مهو ومن قضيب قد مر ذكرهم قبل

انخب من يراعة معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال النعامة يراعة وبالبراعة المزمار لانه اجوف قال الشاعر

وانت اليراع ناطقا في حياركم ... اذا هرمت ابناءه وتعيناه

اند من نعامة اي انفر يقال ند البعير يند ندودا اذا نفر

انم من ذكا ومن جرس ومن جوز في جوالق انقى من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس انكد من كلب احص ومن احمر عاد انخى من ديك من النخوة انور من صبح ومن وضح النهار انضر من روضة اندى من البحر ومن القطر ومن الذباب ومن الليلة الماطرة انفذ من سنان ومن خارق ومن الخياط ومن ابرة ومن الدرهم اناى من الكوكب انشط من ذيب ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى اخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

انطق من سحبان ومن قس بن ساعدة انكح من اعمى انزى من عصفور ومن تيس بني حمان الام من كلب انفس من قرطي مارية يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية

انذس من الظربان وقال بعضهم معناه انتن وقال الطبري هذا من النذس الذي هو الفطن وذلك ان الظربان ياتي جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا فطنته

المولدون

نزلت سلمى بلا بحن على صيحة الحبلى يضرب في الخطر نكد واطوح وانك ولا ابرح نشاح نوح في السفينة نعم العون على المروة المال نعم حاجب الشهوات غض البصر نعم المغني الهدية امام الحاجة نفاق المرء من ذله نزلت منه بواد غير ذي زرع

نظر الشحيح الى الغريم المفلس **نظيف** القدر يضرب للبخيل **نعوذ** بالله من جائب يزيد
نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكتاف **نطلعا** المكارى ارحام الفتيان
النحلة مثله **الناس** اتباع من غلب **النكاح** يفسد الحب **الناس** بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
النقد صابون القلوب **النصح** بين الملأ تقريع **الناس** على دين الملوك **الفسيلة** نسيان
النكاية على قدر الجناية **الناس** احاديث **الناس** بالناس
الناى فى كمى والريح فى فمى قاله زنام المتوكل وقد اراده على الخروج معه
الناس عبيد الاحسان **انفقت** مالى وجح الجمل **انجس** ما يكون الكلب اذا اغتسل **نعم** المودب الدهر

الباب السادس والعشرون فيما اوله واو

وافق شن طبقه قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لاطوفن حتى اجد امراة مثلى اتزوجها فبينما هو فى بعض سيره اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التى يقصدها شن فرافقه حتى اذا اخذا فى سيرهما قال له شن اتحملنى ام احملك فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا بزرع قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن اترى صاحب هذا النعش حيا او ميتا فقال الرجل ما رايت اجهل منك ترى جنازة تسأل عنها امیت صاحبها ام حى فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى يسير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها بمرافقته اياه وشكى اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملنى ام احملك فاراد تحدثنى ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فاراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله فى الجنازة فاراد هل ترى ترك عقبا يحيى بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سألتنى عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرنى من صاحبه قال ابنة لى فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما راوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعى هم قوم كان لهم وعاء ادم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه ابو عبيد فى كتابه وفسره وقال ابن الكلبى طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقعت بها شن بن افصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها واصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد بالقنا طبقا ... وافق شن طبقه

فزاد المنا حزون وافقه فاعتنقه

وقع القوم فى سلا جمل السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فاراد وا انهم وقعوا فى شىء لا مثل له

وقعوا فى ام جندب قال ابو عبيدة كانه اسم من اسماء الاساءة يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره

وقعوا بام جندب اذا ظلموا او قتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به ... نهارا ولم نظلم به ام جندب

اى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد واسم الرجل لانه يرعى بيضه والماكى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو منقول من الجدب اى وقعوا فى القحط

وقعوا فى وادى جدبات قد كثرت الرواية فى مثل هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطم وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهرى رحمه الله فى التهذيب عن الاصمعى وقع فى وادى خدبات جمع خدبة وهو ضلة من الخدب يقال خدب الجراد اذا نهشته يضرب فى هلكة ولمن جار عن القصد ايضا

وقعوا فى قحوط اى فى سنة جدب قال اوس

والحافظ الناس فى قحوط اذا ... لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال الفراء يقال وقعوا فى قحوط وقحيط بكسر التاء اتباعا للكسرة الحاء قال احترث من لحاط به الامر

وقعوا فى دوكة وبوخ ويروى بضم الدال وفتحها وبوخ وبوح بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اى باتوا فى اختلاط ودوران يضرب لمن وقع فى شر وخصومة

وقعوا فى وادى تضلل وتخيب وكذلك تهلك كلها على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف وحق نحوها الباطل قال الكسائى ومنع كلها الصرف لشبه الفعل وللتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذا اورده الجوهرى فى

وقعوا فى الاهيعين يقال عام اهيع اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح

وقع فلان فى شىء راسه وفى سواد راسه اذا وقع فى النعمة قال ابو عبيد وهو يفسر معنى راسه عدد شعر راسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى غمرته النعمة حتى ساوت براسه

وكبوت عليه يضرب لمن وقع في خصب ويروى من راسه وهو تصحيف
وقعوا في ام حبوكر وام حبوكرى وام حبوكران وتحذف ام فيقال وقعوا في حبوكر واصل الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية عظيمة
وقعت عليه رخمته الرخمة قريب من الرحمة يقال رحمه ورخمه قال مستودع خمر الوعا مرحوم يضرب لمن يحب ويولف
ودق العير الى الماء يقال ودق يدق ودوقا اي قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء
وجه الحجر وجهة ماله ووجهة ماله ووجها ماله ويروى وجهة وجهة ووجه بالرفع وما صلة في الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر له وجهة وجهة يعني ان للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملايما فادره الى جهة اخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا انك تخطئها يضرب في حسن التدبير اي لكل امر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد اليه
واها ما ابردها على الفؤاد واها كلمة يقولها المسرور يحكى ان معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واها لها ابردها على الفؤاد ويروى واها من نغية اي صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحارثي بن الحمير ولكن المسلمين ذراه فاحمدوا الله فانها نغبة كالشهد بل هي انفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوايقه فقال همام بن قبيصة يا امير المؤمنين انه كفاك حمله ولم يود حقا استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حرب يكره القوم دراه كما قالت الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم داره ... ويمشي الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يزجرونه ... كما يجزر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وانشا وانشد

فلا رقات عين بكته ولا رات ... سرورا ولا زالت تهان وتحتقر

وجد تمرة الغراب يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر اجوده
وجدت الدابة ظلفها يضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبته ويروي وجدت الدابة ظلفتها اي شرطها او حضرها
ولدك من دمى عقبيك الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امراة الطفيل بن مالك ابن جعفر بن كلاب وهي امراة من بني بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب فحرم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها وقالت ابني ابني فقالت القينية ولدك ويروى ابنك من دمى عقبيك يعني الذي نفست فدماه من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

وجدت

وجدت الناس اخبر تقله ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا ... فقلت لصيدح انتجعي بلالا

اي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالاعمال اي اخبر الناس تقله وجعل وجدت بمعنى عرفت اي عرفت هذا المثل والهاء في تقله للسكت بعد حذف العايد اعني ان اصله اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخلها الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت اي وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جانا الحديث عن ابي الدرداء الانصاري قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا خبرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم
وخمي ولا حمل اي انه لا ينكر له شيء الا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام وللذي يطلب ما لا حاجة به اليه
وجه المحرش اقبح يضرب للرجل ياتيك عن غيرك بما تكره من شتم اي وجه المبلغ اقبح
اوسعتهم سبا واودوا بالابل يقال وسعه الشيء اي احاط به واوسعته الشيء اذا جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعهم فهو يقول لثرت سبهم فلم ادع منه شيئا وحديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فاخذت فلما تواروا صعد اكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سالوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعي الابل قال تقسمت ... فاودى بها غيري واوسعتهم سبي

ويقال ان اول من قال ذلك كعب بن زهير بن ابي سلمى وذلك ان الحرث بن ورقاء الصيداوي اغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير في ذلك قصيدته التي اولها

بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا ... وزودوك اشتياقا اية سلكوا

وبعث بها الى الحرث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب ابنه اوسعتهم سبا واودوا بالابل فذهبت مثلا يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام
اودى العير الا ضرطا يضرب للذليل اي لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس
اوردها سعد وسعد مشتمل هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذي يقال ابل من مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبني بامراته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

اوردها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا يا سعد تورد الابل

ويروى يا سعد لا تروى بهذاك الابل فقال سعد مجيبا له

يظل يوم وردها مزعفرا ... وهي خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر في الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما اوردها زائدة وتعاكس عير العير يقع على الحمار

الوحشي والاهلي لانهما بعيران اي يسيمان واراد بالوقوع الحصول يعني انهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين في الاكثر اذا حملا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما كعكمي عير وكلاهما يضرب للمتساويين

واقية كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

وعيد الحبارى الصقر وذلك ان الحبارى تنفش للصقر وتحاربه ولا سلاح لها ورماها ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبي

لقد غنا عنك ايعاد بارق • وعيد الحبارى الصقر من شدة الرعب •

وردوا مياه عطيش ويروى مياه غطيش اي هلكوا والسرابي يسمى مياه عطيش وانشد

وهل لنا الا كالقطا في فنكم • أحلى كما حلى واغضي كما يغضي •

تتواحرات الجهل لا يوردنكم • مياه غطيش ثالثة يمضي •

يحكى هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما اظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه واغلظ له في القول فقال الحجاج واصدقا وعفا عنه واطلقه

الولد للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمراة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه البرى ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم يضرب لمن يرجع خايبا باستحقاق

اودت بهم عقاب ملاع قال ابو عبيدة يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابو عبيدة عقاب ملاع سريعة وانشد • عقاب الملاع لا عقاب القواعل •

والمليع والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة مليع ومليع وقال ثعلب يقال انت اخف من عقيب ياخذ العصافير والجرذان ولا يا خذ البرس ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث

وقع القوم في ورطة قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق فيها واورطه اذا اوقعه في الورطة يضرب في وقوع القوم في هلكة

وجدت الناس ان قارضتهم قارضوك هذا من كلام ابي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز ان تكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اي ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسات فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اي ان عودتهم الاحسان ثم قطعته لم يتركوك

يعني

يعني يلجون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع اي ان بلت من اعراضهم قالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لخلتهم وخبث طباعهم ويسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهي عن مخالطتهم وينشد في هذا المعنى

• وما انت الا ظالم وابن ظالم • لانك من اولاد حوا وادم •

• فان كنت مثل النحل البيت قايلا • الا ما لهذا القدح ليس بقايم •

وام بشق اهل جياع الوام البيت الخسيس من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال الاشنع به

الوحرة حيوس جليس السو قال ابو عبيدة هذا اي امثالهم السايرة في القديم والحديث

اودى به الازلم الجذع يقال الازلم اسم للدهر والجذع مثله لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي

• يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها • اني اخاف عليها الازلم الجذعا •

وقع في روضة وغدير يضرب لمن وقع في خصب ودعة

اوضع بنا وامل الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اي ارعنا الحمض واتل من الايادي وهو الرعي في الخلة يعني جد بنا تارة في هذا وتارة في ذاك يضرب في التوسط

وريت بك زنادي وزهرت بك زنادي يضرب لمن عنده النجح اي رايت منك ما احب

وجدان الرقين يغطي افن الافين الرقة الورق والافن الحمق والافين المافون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الراي وقد افن الرجل وافنه اسه يا فنه افنا واصله النقص يقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدة

وشكان ذا اذابة وحقنا اي ما اسرع ما اذيب هذا اللبن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب في سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشي قبل اوانه

وقع على النجمة الرقي ويروى الركي وهو النجم الذي يذهب سريعا يقال النجمة الركي على فعلي والعامة تقول الرقي يضرب لمن لا يمنيك في قضا الحاجات

وقعوا في عاثور شر وعافور شر اي وقعوا في لا مخلص لهم منه

اوهيت وهيا فارقعه اي افسدت امرا فاصلحه

اورت ارض وادي عامرها يضرب للشي يذهب ويذهب من كان يصلحه

ويل للشجي من الخلي ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها مراها وهذه رواية اخرى قال المداين ومحمد بن سلام الجمحي اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ودعى الى الاسلام بعث اكثم ابنه حبيشا فاتاه بخبره فجمع بني تميم وقال لا تحضروني سفيهكم فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رايتم مني

به

لايسام

وقال يابني تميم

حسنا فاقبلوه وان رايتم منه غير ذلك فقوموني استقم ان ابني شافه هذا الرجل مشافهة
واتاني بخبره وكتابه يامر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وياخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو
الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الراي منكم ان الفضل
فيما يدعو اليه وان الراي ترك ما ينهى عنه ان احق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره
انتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم احق الناس
بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع
يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخرا ائتوا طائعين قبل ان تاتوا
كارهين ان الذي يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا كان في اخلاق الناس حسنا اطيعوني
واتبعوا امري اسال لكم شيا لا ينزع منكم ابدا واصبحتم اعز حي في العرب واكثرهم عددا
واوسعهم دارا فاني ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاول لم يدع
للاخر شيا وهذا امر له ما بعده من سبق اليه غمر المعالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم
والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي والهفي
على امر لم اشهده ولم يسبقني

ورد واخياض غتيم اي ماتوا قال الازهري الغتيم الموت قلت لعله اخذ من الغتم
وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر وهذه وغتم بحم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد
وانغلاق كالغتمة وهي العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى
ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادري ما صحته

وسع رقاع قومك رقاع اسم رجل كان شريرا يقول او قرنا شرا قال مورج وربما
قيلت في الخير وهي في الشر اكثر وانما يقال ذلك للجاني على قومه

ورثته عن عمة رقوب الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي ارأف بابن اخيها

وقعوا في تغلس بضم التاء والعين وكسر اللام اي وقعوا في داهية قال ابو زيد قلت
هذا اللفظ في امثاله المقروء على المشايخ على وزن تفعل اعني وقعوا في تغلس وكذلك قرئ
على القاضي ابي سعيد الا انه قال انا لا احفظ الا تغلس كما اثبته ها هنا

ول حارها من ولي قارها ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعتبة
ابن غزوان او لابي مسعود الانصاري اي احمل ثقلك على من انتفع بك

واحتنا وطاة الميل قاله رجل راكب دابة وقد كان على احد جانبيه ثقيل لم اعتدل
فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقرت دابته يضرب لمن خالف نصيحه

واها لعمرو وقد اضلوه قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه لما قتل
عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الواو في واضلوا الحكم صاحبه بيده

اودى درم هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان النعمان
ابن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه

فات

فات في ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن يدرك ثاره

ولغ جري كان محشوشا قال ابن الاعرابي حششته اي الجاته ويروى ولغ جري كان محسوسا
بالسين هكذا رواه ابن كنوة يضرب في استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد ان لم يكن قادرا

وجدتني الشحمة الرقي طرفا اي رقيقة الطرف اي وجدتني لا امتناع بي عليك

ولوع وليس لشيء مرد اي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد

وقعوا في ام خنوز مثال تنور وام خنور مثال سنور اي في نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال
اخرون اي في داهية

سنور

ويشرب جلها من الماء اصله ان رجلا تزوج امراة فقبحها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه
ظعن مررن به فسقاهن فراى جلها وهو عليه فعرفها فقال ويشرب جلها من الماء يضرب
عند التهكم بالممقوت

وعده عدة الثريا بالقمر وذلك انهما يلتقيان في كل شهر مرة

اوردت ما لم تصدر اي نطقت بما لم تقدر على رده اي بكلمة عوراء او جنيت جناية
شنعاء **وابطينا ابطن** اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم
ذراعا مع العضد قال من فصل بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد غلام
كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وابطينا ابطن اي حز باطنا تصادف المفصل
اي لا تقطعه الا من باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها وابطنك واهوانك
ديوث ستربن سغب بطنك واهانتك يضرب في حسن الفهم والظفر

ولدت راسا على راس يضرب للمراة تلد كل عام ولدا

ويل اهون من ويلين هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض

ويل لعالم امر من جاهله قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم امر من جاهل

وراءك اوسع لك اي تاخر تجد مكانا اوسع لك ويقال في ضده امامك اي تقدم

وجد عدوك يوجب عن ضميره وهذا اكثر قولهم

البغض تبديه لك العينان • وهل يخفى من الحدثان ليت

هذا قريب من قولهم ان ليتا وان لوا عنا

اوسع القوم ثوبا اي اكثرهم معروفا واطولهم يدا كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيا

الوفاء من الله بمكان اي للوفاء عند الله محل ومنزلة كما تقول له من قلب فلان مكان يضرب
في مدح الوفاء بالوعد وروى عن عبد الله بن عمران كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه
ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق

الواقية خير من الراقية يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى فترقى
والراقية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالواقية ويجوز ان تكون الفاعلة من الرقية يضرب في
اغتنام الصحة

اودى عقيب قال ابن الكلبي هو عقيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وهو ابو حي من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال وكانوا يقولون اذا كبر صبيانا لم يتركوا حتى يقتلوا فلم يزالوا عندهم حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عقيب كما قالوا اودى درم قال عدى بن زيد

• ترجيها وقد وقعت بقرٍ • كما ترجو اصاغرها عقيب •

وقعوا في ام جبيد تصايح حياتها اذا وقعوا في داهية وام جبيد كنية الفلا

ولود الوعد عاقر الانجاز يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

وجدته لا يساء اذ نيه اي متغافلا قال الشاعر

• لبست لغالب اذني حتى • اراد برهطه ان يأكلوني •

اي تغافلت عنه حتى ارادوا ان يأكلوني والباقي قوله برهطه بمعنى مع اي حتى اراد مع رهطه ان يأكلوني يريد حلمت عنهم حتى استولوا

وصل ربيعه بصرة ويقال وصل الصرة الهزال وسوء الحال اي غير عيشه عليه ووصل خيره بشره وبئس للاعشى • ثم وصلت صرة بربيع •

وقعت في مرتعة نعيشي المرتعة الخصب يقال طلوا في مرتعة من العيش وعيشي اي افدي يضرب للذي لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفرا يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب براسها رتعت قال مصاد بن زهير

• سما بالرافعات من المطايا • فوق لا يضل ولا يجور •

الوحشة ذهاب الاعلام يعني ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العلما اما في الدين واما في امر دنيا

ودع ما لا مودعه لانه اذا استودعه غيره فقد اهمه ودعه وعرة به ولعله لا يرجع اليه

الوتن يعدي فتعق الوتن ما من يدنو للوتن يلاق تغشا الوتن الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدي كما يدنو الصحاح من الجربي فتعديها

وقعوا في هوة تترامى بهم ارجاؤها اي نواحيها انشد ابن الاعرابي

• واشعث قد طارت قنازع راسه • دعوت على طول الكرا ودحاني •

• معطوف به في الارض حتى كأنه • اخو سبب يرمي به الرجوان •

اي كانه في بير يضرب به وجواها مابه من النعاس

وربا يقطع العظام بريا اي وراه الله وريا وهو ان يأكل القيح جوفه يضرب في الدعا على الانسان

وقعوا في ضلع منكرة يضرب لمن وقع في مكروه وكذلك وقعوا في حرة رحيله يقال حرة رجلا ورجيله اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها

وشيعة فيها ذباب ونقد الوشيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجرة للشا والنقد

صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلم والضعف ولا محيص ولا مغيث

اودى بلب الحازم المطروق يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الراي يضرب للعاقل يخدعه جاهل

ومورد الجهل وبي للنهل المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبي الذي لا يستمرا ولا يسمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

اوردت ما لم عنه الفارط يقال للذي يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشيه والدلا يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

اوّد سهيشك شوك العرفط اود افعل من المغول وهو المودود ومثل هذا ايشر اعني ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط الين واود من عيشك يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش

اوقد في ظليفة لا تشكك الظلف والظليفة من الارض التي لا تؤدي اثر الصلابتها زعم انه اوقد في ارض لا يا تيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواحد البخيل

واحدة جات من السبع المعز لاهجز العارى من الشعر الذي يغطي الجسد اي داهية واحدة جات من الدواهي السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم ركب ما خيف عليه

وجي من حجر الوحي الكتابة يضرب عند كتمان السر اي سرك وحي في حجر لان الحجر لا يخبر احدا بشي اي انا مثله

وقع الكلب على الذيب هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه وذلك انه سيل عن رجل غصب رجلا ما لا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب ايا خذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذيب ليا خذ منه مثل ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم

اولى الامور بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد

ما على افعل من هذا الباب

اوفى من السموأل هو السموأل بن حيان بن عاديا اليهودي وكان من وفايه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فاشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرء القيس ابن عمي ومن عشيرتي وانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلني فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع

الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك

وفيت بادرع الكندي اني ... اذا ما خان اقوام وفيت

وقالوا انه كنز رغيب ... ولا والله اغدر ما مشيت

بنى لي عاديا حصنا حصينا ... وبئرا كلما شئت استقيت

ويروى اذا ما سامني ضيما ابيت ... وقال الاعشى في ذلك

شريح لا تتركني بعدما علقت ... حبالك اليوم بعد القد اظفاري

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار

خيره خطتي خسف فقال له ... مهما تقله فاني سامع حار داري

فقال غدر وثكل انت بينهما ... فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له ... اذبح اسيرك اني مانع جاري

ان لم خلفا ان كنت قاتله ... وان قتلت كريما غير عوار

اي غير جبان ويقال ايضا

اوفى من عوف بن محلم كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذاك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت بنو عبس فرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امراته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك والله لا ينظر اليك عربي حتى اردك الى ابيك ووقع بينه وبين بني عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني في خماعة قالا قد حكمناك يا ابا صبحان قال فاني اشتريتها منكما بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل ابيك فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة ابي قال فانطلقي الى ابيك فانطلقت فخبرت بصنع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في اخذ خماعة وردها الى ابيها

رددت على عوف خماعة بعدما ... خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب

ولو غيرها كانت سبية رمحه ... لجاء بها مقرونة بالذوائب

ولكنه القى عليها حجابه ... رجاء الثواب او حذار العواقب

تدافعت عنها ناشبا وقبيلة ... وفارس يعبوب وعمرو بن قارب

ففاديتها لما تبين نصحها ... بكوم المتالي والعشار الضوارب

صهابية حمر المثاني والذرى ... مهاريس امثال الصخور مصاعب

في ابيات مع هذه فكانت هذه يد المروان عند خماعة فلما قال ذاك لك على ان تؤدي الى خماعة بنت عوف بن محلم قالت المراة ومن لي بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض فقال هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان في امر فآلى ان لا يعفو عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتي وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت ان لا اعفو عنه او يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا اي لا سيد يناويه وانما سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ او لانه كان يحمي القرظ لعزه

اوفى من الحرث بن ظالم وكان من وفائه ان عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يستقون فتقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاءه فاروى ابله فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطرد ابله فصاح عياض يا جاراه يا جاراه فقال له الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جاري عياض ابن ديهث فاخذ اهله وماله فاردده عليه فقال النعمان افلا تشدها وهي من اديمك يريد ان الحرث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعفون الحلبة الى نفسي فارسلها مثلا اي انك لا تهلك الا نفسي ان قتلتني فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان ابن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه ... على كل جار جار آل المهلب

كما كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث ... وصرمته كالمغنم المتنهب

فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم ... وكان متى ما يسلل السيف يضرب

اوفى من ام جميل هي رهط ابي هريرة من دوس وهي من اهل السراة وكان من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل ابا ازيهر الزهراني من ازد شنوءة وكان صهر ابي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت انه اخوه فاتت بالمدينة وقد عرف

عن القصة فقال اني لست باخيها الا في الاسلام وهو خاز وقد عرفنا ستركه عليه فاعطاها
على انها ابنة سبيل

اوفى من ابي حنبل هو ابو حنبل الطائي ومن حديثه ان امرء القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امراتان جديلية وثعلبية فقالت الجديلية رزق اتاك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى ان تاكله وتطعمه قومك وقالت الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك واختارك فارى لك ان تحفظه وتفي له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر في جداع ● وان منيت امات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار ● وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجديلية وذات ساقيه حميشتين تالله ما رايت كاليوم ساقي واف فقال ابو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا

اوفى من الحرث بن عباد يقال انه كان اسر عدي بن ربيعة في يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدي اتؤمنني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فاسر الحرث بن عباد فضمن له عوف ان يوحشه الحرث اذا دله على عدي فقال عدي انا عدي فخلاه وقال لهف نفسي على عدي وقد اشعب الموت واحتوته اليدان

اوفى من خماعة هي خماعة بنت عوف بن محلم التي اجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر ابيها

اوفى من فكيهة هي امراة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وايل فايطا ولم يجد غفلة يلتمسها فراى القوم اثره فقدم على المالم يعرفونها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلا فجاوا به فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجار بها فادخلته تحت درعها فجاوا في اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاوا عشرة فمنعتهم منه وكان سليك يقول بعد ذلك كاني اجد خشونة اسبتيها على ظهري حين ادخلتني تحت درعها وقال سليك

لعمر ابيك والانباء تنمي ● لنعم الجار اخت بني عوارا
عنيت بها فكيهة حين قامت ● لنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها ● ولم ترفع لوالدها شنارا

اوفد من المجبرين قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصي كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم مستقصاة قبل هذا في باب القاف عند قولهم اقرش من المجبرين

اوفق للشيء من شن لطبقة قد مر جميع ما ذكره حمزة هاهنا في قولهم وافق شن طبقة قال وقال ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن ورد لشنه وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت

طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وانشد

لقيت شنا اياد بالقنا ● ولقد وافق شنا طبقه

اولم من الاشعث هو الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فاتي به ابو بكر رضي الله عنه اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة [illegible] سنة في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات اربع الا عقرها من بعير وفرس وبقر وغنم ودخل دارا من دور الانصار فصار الناس حشدا الى ابي بكر وقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما عقرت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد علي من كان له قبلي حق فلم تبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا روي اشبه يوم بالاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

كانه
لقد اولم الكندي يوم ملاكه ● وليمة حمال لثقل العظائم
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا ● لدى الحرب منه في الطلى والجماجم
فاغمده في كل بكر وسائم ● وعير وثور في الحشا والقوائم
فقل للفتى الكندي يوم لقائه ● ذهبت باسنى ذكر اولاد ادم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثي مستخطا لهذه المصاهرة

اتيت بكندي قد ارتد وانتهى ● الى غاية من نكث ميثاقه كفرا
وكان ثواب النكث احياء نفسه ● وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولو انه يابى عليك نكاحها ● وتزويجها منه لامهرته مهرا
ولو انه رام الزيادة مثلها ● لانكحته عشرا واتبعته عشرا
فقل لابي بكر لقد شنت بعدها ● قريشا واخملت النباهة والذكرا
اما كان في تيم بن مرة واحد ● تزوجه لولا اردت به الفخرا
ولو كنت لما ان اتاك قتلته ● لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا
فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة ● عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا

اوفد من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلاث الاف بعير وانما كان فدا الملك الف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معدي كرب

فكان فداءه الفي قلوص ● والفا من طريفات وتلد

اوحى من عقوبة النجاة اوحى اي اعجل واسرع من قولهم الوحي الوحي اي العجل العجل والنجاة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر رضي الله عنه فاتي ابو بكر به مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن زرقا كان ينكح في دبر نكاح المراة فقدم ابو بكر لهما نارا عظيمة ثم زج النجاة فيها مشدودا فلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان

فقال الناس بالمدينة اوحى من عقوبة الخجاف فذهبت مثلا

اوغل من طفيل زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل العرايس وطفيل العرايس وكان اول رجل لا يس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلي فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى الطعام لم يدع اليه ارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوغل في التطفيل من ذباب ، على طعام وعلى شراب
لو ابصر الرغفان في السحاب ، لطار في الجو بلا حجاب

وقال اخر

اوغل في التطفيل من مشود ، الزم للشواء من سفود
يعمل في الشواء والقديد ، اضراسا امضى من الحديد

وزعم الاصمعي ان الطفيلي اصل الذي يدخل على القوم من غير ان يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلامه وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابي يقال للطفيلي اللعمظ والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصى ولحايها ، ادقّال كالون من سقط السفر

اولغ من كلب من الولوغ في الاناء واما قولهم اولع من قرد فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه واما قولهم اوقح من مرآة الغريبة فلان المراة اذا كانت هديا في غير اهلها تكون مرآتها ابدا مجلية تتعهد بها امر وجهها

اوطا من الريا هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها من سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال لا تنتا على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه حب الريا والسمعة ومنه ما يحكى عن ابي قرة الجامع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يحمل الاذى في ترك الشهوة لما يرجوه من تعقب العافية

اوحى من صدا ومن طرف المؤق **اوضح** من ابن قوضح **اولج** من زنج **ادن** من زنج **اوقل** من وعل **اون** من عنز **اوثب** من فهد **اوقح** من ذئب **اوقى** لدمه من عنزه **اوفى** من كيل الزنج **اوجد** من الماء **اوثن** التراب **اوفر** من الوسادة **اوسع** من الدهنا **اوثق** من اللوح **اوثق** من الارض **اوطا** من الارض **اوهن** من بيت العنكبوت **اوهي** من الاعوج

المولدون

وعظت لو اتعظت **وفر** نفسك تصب **وضيعة** عاجلة خير من ربح بطي **وقع** اللص على اللص **وجهه** يرد الرزق **وقع** تقبيد على كنيف **وجه** مدهون وبطن جايع **واحد** امه تضرب للعزيز **وقعت** اجرة ولبنه في الما فقالت الاجرة واابتلاه فقالت اللبنة

الوقت سيف قاطع

فاذا اقول انا **وجه** الكريم الزم من دين الغريم **الوالد** ثمرة الفواد **الوجه** الطرى سفتجة **الوبتة** على قدر الامكان **الوثقة** في نص الحديث على اهله

الباب السابع والعشرون فيما اوله ها

هدنة على دخن الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الاخر ومنه قول الطهوى ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون والدخن تغير الطعام وغيره مما يعيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضماير والنيات

هل بالرمل اوشال الوشل الما المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الما ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير والشي لا يوثق به والبخيل لا يجود بشي

هل تنتج الناقة الا لمن نتجت له يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجتها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ونتجت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له ما يضرب في التشبيه ويروي لما نتجت له اى لقاحها اى القبول رحمها ما الفحل يشير الى صدق الشبه ومامع نتجت للمصدر

هين لين واودت العين يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك ان صواحبها حسدنها على اساع كن لها جدد جعلت تنبط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان اساعك تنبط واذا سمعوا طيطها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لو انك دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنك هذا الذي تخافين عاره قالت فاني فاعلة فلما نزلت حملت اليها السمن في الاقداح فلما صار السمن في يدها اخذت شماس انساعها فقطعت على بعض نواحيه من السمن فاسود ولان فعند ذلك قالت دغة هين لين واودت العين يعني بالعين حسن النسع يضرب لمن هم باصلاح شي فاسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فقال لم صبر افتقر كنت عرضة لاعظم مما نزل بك

هو العبد زلمة اى قده قد العبيد يقال هو العبد زلمة وزلمة وزلمة والنون بفتح اللام في جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزلمته اى سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكانه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه راى اثار العبيد عليه يضرب للئيم يحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلي اخبرني عن قتيبة بن مسلم فاني قد اردت التزويج اليه فقال اصلح الله الامير هو والله في صيابة الحي قال الحجاج اني والله ما ادري ما صيابة الحي لكن اعطى الله عهدا اني احب فيه قلبا الاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة اى لا شك في لومه

هاجت زبرا اصله انه كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبرا وكانت اذا اغضبت قال الاحنف قد هاجت زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة زبرا

هجم عليه نقابا قال الاصمعي اي اهتدى اليه بنفسه ولم يهجر عنه ونصب نقابا على المصدر اي فجيئه فجاة

هو في سل راسه يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

هو قنا غادر شر اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان ياكلوه فنحهم فقالت جارية لابيها ارى هذا الوافي وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته قالت لم ار كاليوم قفا وافي فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر قوله قفا غادر في موضع النصب على الحال اي هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما تقول هو راكب جملا طول ويجوز ان يكون هو ضمير الشان والامر وقفا في موضع الامر والشان قفا غادر شر من دمامتي يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هي قفا غادر بالتانيث على ان تكون هي ضمير القصة اولان القفا يذكر ويونث

هو الزم لك من شعرات قصك يراد انه لا يفارقك ولا تستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن يستخفي من بيته ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوزانه يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالقص يقول لا يفارقك ما تستغني منه وان قصصت از الشعر كالا تفارقك هذه الشعرات وان قصصتها فقصك

هو ازرق العين يضرب في الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعدا وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة ولم يراد به نعوت الرجال ولا ادري لعل اصله من الشيت

هو على حنذ ورتبه الحنذ والحنذورة والحنذة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

هم في مثل حدقة البعير يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لانهما يعرفون منه سمنا وفيهما يبقى اخر النقي وفي السلامى قال الراجز

لا يشتكين عملا ما انقين ۰ ما دام مخ في سلامى او عين ۰ ومثله يذكر ابلا

هم في مثل حولاء الناقة قال اللحياني الحولا والحولاء من الناقة هو قايد السلا اي يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان الحولا اشد شيء خضرة قال الشاعر

۰ بأغن كالحولاء زان جنابه ۰ نور الدكادك سوقه تحضد ۰

وقال رايد

۰ تركت الارض مخضرة كانها ۰ حولاء بها قصيصه روطا ۰

وهو لجة خاضبة وحوبج كانه النعام من سواده

هو يتزع من نادم ويروى من الندم قال جرير

۰ اذا ركبت قيس بخيل مغيرة ۰ على اليقين يتزع من خزيان نادم ۰

لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين

قصيصة

حزاز

او سوادها

كر اهو

اصد لجارك اشد مضغك يعني انك اذا اصديت لجارك اصدى اليك فيكون اصداوه اشد لمضغك

هو يحيط في هواه اي يعتمد في منفعته وهو مثل قولهم هو يخطب في حبله

هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة ان ينكبك الحجر والذباح شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب في الامر يسهل فيه من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن في رجل الراجل شقوق يسهل عليه ان يسير

هيهات تضرب في حديد بارد هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين ومع التنوين ايضا ويجوز ايهات بالتا وايهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه واوله يا خادع البخلاء عن اموالهم هيهات البيت

ها انا ذا ولا انا ذا يقول الرجل يقال له انت فيقول ها انا ولا انا ذا اي ولا اغني عنك غنا

الهابي شر من الكابي يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اي كالهبا في الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره يضرب للفاسد يزيد في فساده لحرمانه على الا

هبوق صبوحهم على غبوقهم يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اي ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق

هيهات طار غرابها بجرادتك يضرب للامر الذي فات فلا مطمع في تلافيه ومثله حتى عمد ما استعل فيك

هو لا عيال ابن حوب يضرب لمن اصبح في جهد ومشقة والحوب الشدة

هذا الذي كنت تخبين يخاطب امراة ظن بها جمالا استره فلما راها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

هيهات من رغائك الحنين الرغا الضجيج والحنين تشوق الى ولدها ووطن يقول بعد الحنين من الرغا يعني ان بينهما فرقا يضرب للمختلفين في احوالهما

هيهات تطرق مع الرجل كذب التطريق ان يخرج يد الولد والراس فاذا اخرجه الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو مذموم وربما يموت الولد والام اذا ولد كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضي به الى الحق والخير

هيهات محفى دونه ومرمض المحفى موضع يحفى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه اي يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عنا ونصب

هو ابن شف فدع العتاب الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة وفي المودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تكن اليه للواهي حبل الوداد

هنيئا مريا غير داء مخامر سمع الشعبي قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريا البيت قالوا كان كثير في حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها

حز

اغضبيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتغضبنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلمة فاغضبته وذلك انها قالت كذا وكذا ابغم الشاعر فغم بها الكثير فقال

• يكلفها الخنزير شتمي وما بها • هواني ولكن للمليك استذلت •
• هنيئا مريئا غير داء مخامر • لعزة من اعراضنا ما استحلت •

الهوى الهوان اول من قال ذلك رجل من بني ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال حواظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

هذا احق منزل بترك يضرب لكل شئ قد استحق ان يترك من رجل ودار وغيره وقال ابو عوبجه هذا احق منزل بترك الذيب يعوي والغراب يبكي

هو مكان القراد من است الجمل يضرب لمن يلزم شيا لا يفارقه البته

هذا اوان شدكم فشدوا مثل قوله هذا اوان الشد فاشتدي زيم

هو على طرف الثمام مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة

هو كذا البطن لا يدري اني يوتى هم المعا والكرش يضرب في صلاح الامرين القوم وقال

• يا ايها النايم المنتوش • لست على شئ فقم فانكش •
• لست كقوم اصلحوا امرهم • فاصبحوا مثل المعا والكرش •

هو جبا سارخة سارخة امراة كانت تحتفر فعثر عليها تنبش قبرا يضرب في فرط الوقاحة

هارية الشاء ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تنحيها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفي قبايل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا ياكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

هدم الثعلب يعنون بحرم المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

هو درج يديك ومعاده هو درج يديك المذكر والمونث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال الغداة درج كتابي وروى المنذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا اطل وهدر

هو على حبل ذراعك اي الامر فيه اليك يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف اخاه في شئ تمسكا باخايه واشفاقا عليه اي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد

هو ضرع يدي لك كلمة يقولها المنقاد الخاضع اي انا بين يديك فاصنع بي ما شئت

هو عندي باليمين اي بالمنزلة الشريفة ويقال في ضده هو عندي بالشمال اي بالمنزلة

الخسيسة قال ابو خراش

• رايت بني العلات لما تضافروا • يحوزون سهمي دونهم في الشمايل •

اي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة

هم عليه يد واحدة اي مجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم

هلكوا على رجل فلان اي على عصره ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما هلك على رجل واحد من الانبيا ما هلك على رجل موسى عليه السلام

هذا اجر معروف اول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمان في عقله ودهايه فقالت لامراة اخيها ان بعلي ضعيف وانا اخاف ان اضعف منه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت فجا لقمان وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه بلقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبته فقال هذا اجر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

• لقيم بن لقمان من اخته • فكان ابن اخت له وابنما •
• ليالي حمق فاستحصنت • اليه فغربها مظلما •
• فاحبلها رجل نابه • فجات به رجلا محكما •

هنيت ولا تنكه قال ابو عبيد اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هنيت اي ظفرت ولا تنكه بضمها فاذا وقفوا على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء السكوت عليها ولا تنكه اي لا نكيت اي لا جعلك الله منهزما منكيا ويجوز لا تنكه بفتح التاء يقال نكيت العدو اي هزمته فنكي ينكا نكا حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنيت ولم تنكه اي وجدت ميراث من لم تنكه

هم في امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفرا هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير والشر انشد الاصمعي

• فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة • الى الله مني لا ينادى وليدها •

وقال اخر وينشد

• وممهى فسق لا ينادى وليده •
• لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد • شرايع جود لا ينادى وليدها •

وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبي الى شي لياخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعاني اي ليس فيه وليد فيدعى وانشد

• سمعت صياح فواريجها • وصوت نواقيس لم تضرب •

اي ليست ثم نواقيس تضرب ولكن صدا من اوقاتها

هوت امه اي سقطت وهذا دعا لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح

قال الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ۰ وماذا يؤدى الليل حين يؤوب ۰

هل لك في ام لك مهزولة قال ان معها احلابة الاحلابة ان يحلب للرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع في امك في حال فقرها او لا تطمع فيها فليس معها شى قال ان معها احلابة يضرب في تقاطع الوالد مع احسان الجام

هذا التصافي لا تصافى الحلب قال ابو عمرو بن العلا خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على ارجلهما فاتيا بلاد فهم فاخار افقتلا رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا الثار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفانى وانا الشاب المقتبل الشباب وانا لكم الثار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فدا الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافى لا تصافى الحلب ويروى المثل وهو انا ينبذ فيه اى هذه المصافاه لا مصافاة المواكلة والمشاربة يضرب في كرم الاخا

هذا اوان الشد فاشتدى زيم زعم الاصمعى ان زيم في هذا الموضع اسم فرس واشتد اذا عدا يضرب للرجل يومر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبره حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجى

هما كفرسى رهان يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتدا لا في الانتها لان النهاية تجلى عن سبق احدهما لا محالة ومثله قولهم هما كركبتى البعير قال ابن الكلبى ان المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر ابن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتى البعير يا ابنى جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الاخر وذلك انهما انتهيا اليه مسا فامر لكل منهما بقبة وامر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدات الرجل اتى عامرا فقال له لماذا جيتنى فقال جيتك لتنفرنى على علقمة فقال بيس الراى رايت وساء ما سولت لك نفسك افضلك على علقمة من امر كذا وكذا ابعد مفاخره وماثره وقديمه وحديثه والله لئن رايتك عندى بعد مجلسى هذا لانفرنه عليك ولا يطلق الكلام منى به وبك بعينه ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك قال جيتك لتنفرنى على عامر فقال ابن غاب عنك حملك على عامر افضلك وقد يتم عامر كذا وكذا ادحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما تريد او احجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا لا نرجع ولا حاجة بنا الى التنافر ولا يدرى كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسالهما عما جرى لهما فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة ما لى عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرنى من العرب قال اجيرك من قومى فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فما لى عندك قال مائة من الابل قال وتجيرنى من العرب قال

(هو التساوى والاول التناصين كما مر ذكر كركبتى البعير في الكاف فانظر تلك هناك)

اجوك

اجوك من اهل السما والارض قال الاعشى تجيرنى من اهل الارض فكيف تجيرنى من اهل السما قال ان مات احدى ولدك واهلك ودية وان ماتت ماشية فعلى عوضها قال ثم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدة في هجايه

اعلقم قد حكمتنى فوجدتنى ۰ بكم عالما عند الحكومة غايصا ۰
كلا ابويكم كان فرع دعامة ۰ ولكن زاد وادا اصبحت ناقصا ۰
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم ۰ وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا ۰
فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم ۰ وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا ۰

وكان يقال من موحد الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن اسلم وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عامر فلا

هذا الذى كنت تحيين يقال حييت حيا اى استحييت واصل المثل ان امراة سترت وجهها وظهر منها هنها فقيل لها هذا الذى كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شى فافسده

هذا امر لا يشق له قذرى اى امر لا اقرب ولا اقبله

اها العروق اوحاه اى اعجل من قولهم الوحا الوحا اى العجل العجل

هذه خير الثانين جزءا يضرب للشيين يفضل احدهما الاخر بقليل ونصب جزءا على التمييز

هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب في سوء اهتمام الرجل بشان صاحبه

هذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه

هو اذل من حمار مقيد قال المتلمس

ومايقيم بدار الذل يعرفها ۰ الا الاذلان عير الحى والوتد ۰
هذا على الخسف مربوط برمته ۰ وذا يشج فما يبكى له احد ۰

هو يبحث الكلاب عن مرابضها يضرب للرجل يخرج بالليل يسال الناس من حرصه فتنبحه الكلاب فذلك بحثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيا لحرصه وشرهه على ما فضل من طعامها

هل ادنيت قال نعم وتعليت الايفا الاشراف والتعلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

هما يتماشنان جلد الطربان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

هو بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف بالحصى قالوا المعنى في الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب اذان عجز وكتفان وسايرك اكلتان فقال الارنب وبر وبر عجز وصدر وسايرك حقير نقر

هم في خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع في موضع لم يحتج ان يتحول الى غيره قيل

هذا ايضرب في كثرة الخصب والخير عن ابي عبيدة وقد يضرب في الشدة ايضا عن ابي عبيد قال
ومنه قول الذبياني

ولرهط حراب وقد سورة ٭ في المجد ليس غرابها بمطار ٭

هو واقع الغراب كما يقال ساكن الريح اي هو وقور وديع قال الشاعر

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه ٭ كان غرابا بين عيني واقع ٭

هو غراب ابن داية يكنى به عن الكاذب في نسب
هو احدى الاثافي يضرب للذي يعين عليك عدوك
هو ابنة الجبل ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب لمن يكون مع احد
هيهات هيهات الجناب الاخضر قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة واصل
ذلك انه لما انتقل منتزلهم اذا اعتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب الاخضر
لقد اغنى عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب اي لا ادركه فكان كذلك يضرب لما
لا يكون تلافيه
هل عادى كرم بعدي لذكوان قيل انه كان رجلا نجيبا يضرب للرجل يعد من نفسه حالا
يحمد منه فيقال له هل غيرك بعدي خير اي انت على ما عهدتك ومثله هل ما عك
بعدي صابغ يوضع في الخير والشر قاله ابو عمرو
هكذا فصدي قيل اذا اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا في
عنزة فامرته ام منزله ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا
فصدي يريد انه لا يوضع الا ما تصنعه الكرام
هو اعلا الناس ذا فوق الى اعلا الناس سهما ويقولون هو اعلا القوم كعبا
قال سعد بن ابي وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يالوا
ان بايعوا اعلاهم ذا فوق اي افضلهم
هو اصبر على الشر آفي على ثالثة الاثافي يضرب لمن تعود هلاك ماله
هو امعة وكذلك امرة ومعناها الرجل الضعيف الراي الذي يقول لكل انا معك وفي الحديث
اذا وقع الناس في الشر فلا تكن امعة قالوا معناه يقول ان هلك الناس هلكت الا الا مرة
في الشر ويقال رجل امع وامعة قال ابن السراج هو مثل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول
من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكي عن ابي عبيد وروي عن امير
المومنين علي رضي الله عنه بيتين في هذا المعنى وهما

لست بامعة في الخطوب ٭ اسايل هذا وذا ما الخبر ٭
ولكنني مدره الاصغرين ٭ جلاب خير وفراج شر ٭

نجام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت ٭ بدم وغودر في المكر نجامها ٭

وروى نعامها بالخاء يضرب في الشماتة بهلاك مال العدو
هيهات منك قعيقعان هو جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت
ولا ادري ايهما المعني في المثل يضرب في الياس من نيل ما تريد
حذار اهذريان اي اكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار
هو الضلال ابن بهلل وتهلل وفهلل وكلها من اسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل
ابن باطل وروى اللحياني بالتاء المثناة من فوقها بنقطتين اي كان هذه الالفاظ لا تقوم
بافادة كذلك هو قلت والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها عجمية في الاصل فاجتمع
فيه التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف كالوسمي رجل يحرج
لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل
هو قريب المنزعة اي قريب الهمة وقريب غور الراي ومنه قولهم لتعلمن اينا اضعف
منزعة ومنزعة الرجل رايه
هذه من مقدمات افاعيك اي من اوايل شرك
هو النحل لا يقدع انفه القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة
هو بليطم عين مهران يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لمطلع

اذا ما اجتمع الجزفي والكوفي والاعلم ٭ فكم من سنح ينشي وكم من حسن يكتم ٭
وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا تلطم ٭

هو يسمي ما يقول قال ثعلب انما يقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب
هو يخصف حذاءه اي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه
اهلكت من عشر ثمانيا وجئت بسايرها حجحبا اي مهازيل ضعفة قال ابن الاعرابي
ومن الحجحبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال
هو يدب مع القراد يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابي

لنا عز ومرمانا قريب ٭ ومولا لا يدب مع القراد ٭

واصل هذا ان رجلا كان ياتي بشنة فيها قراد ان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضه
منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا انفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به
هنا وهنا عن جمال وعوعة العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وها هنا وها هنا
واذا ارادت القرب قالت هنا وههنا كانه يامره بالبعد عن جمال وعوعة وهي مكان
ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا انقول كل شي ولا وجع الراس وكل شي ولا
سيف فواشة وقال ابو زيد وعوعة رجل من بني قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول
الرجل كل شي ما خلا الله جلل
هو اهون على من طلية يقال هي الزبدة والنملة وهما الخرقة التي يهنا بها البعير وقال

يا عقيد اللوم لولا تيعتي ٭ كنت كالزبدة تلقى بالفناء ٭ يضرب للذليل

الفوج

هو اسك من الامة ويقال اسك من الاما يضرب للحقير المنتقص الذليل والاسك جانب

هو كتم الصدقة يضرب لقوم مختلفين وهذا كقولهم

هم كبيت الادم يعني ان فيهم الشريف والوضيع

هم كالحلقة المفرغة وهي التي لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

اهلك جارك الادنى لا يقلك الاقصى ويروى ولا ينقلك اي انك اذا اهنت الادنى يعني ركن الاقصى ابعد عنك ومن روى ولا ينقلك اي لا تتحمل ما يوذي الاقصى فكانه يا مره بالاحسان اليهما

هو قاتل الشتوات يضرب للذي يطعم فيها ويدفى ويروى قاتل السنوات اي الجدوب بان يحسن الى الناس فيها

هم عليه مثلع جايرة ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هذا جناي وخياره فيه الجنى الجنى ويروى هذا اجناي وهجانه فيه والهجان البيض وهو احسن البياض واعتقه يقال ناقة هجان وجمل هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى بن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله وولده في سنة مكلية وضربت له ابنية في زهر وروضة فاقبل ولده يجتنون الكماة فاذا اصاب بعضهم كماة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها في حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا اجناي وجناي فيه اذ كل جان يده في فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق فكان اول عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم اخذ لنفسي خيره فيه اذ كل جان يده مايلة الى فيه ياكل

هو عبد عين يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بام وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يراءي فيرضيك ظاهره

هذا اولما تردى تهامة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قاله رجل وهو يحدو لناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وعجزت

هو اشد حمرة من المصعة وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هو على طرف الثمام وهو نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصاص البيوت وقالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح

هو حواة قال ابو زياد الحواة من الاحرار ولها زهرة بيضا وكان ورقها ورق الهندبا يتسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه

هذا الجنى لا ان يكد المغفر ويروي ابو عمرو لا ان تكد المغفر قال لانه لا يجتمع في سنة الا القليل قال ابو زياد المغافير يكون في الرمث والعشر والثمام والمغفر

والمغفور

والمغفور والمغثور لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

هو يرقم في الما يضرب للحاذق في صنعته اي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم

قال الشاعر ٭ سارقم في الما القراح اليكم ٭ على نايكم ان كان في الما راقم ٭

هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الما الدايم لا انقطاع له يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

هو يحطب في حبله اذا كان يجيء ويذهب في منفعته ويكون هواه معه

هو ثاقب الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفي ضده

هو كابي الزناد صلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو وا كبيته انا وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهو تعظه يا بني مالي ارى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها ولا تقتدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما ولم يظلما هذا حق امومتي قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولي عليك حق النصيحة ان هولا النفر رعاع غثرة تطاطات لهم تطاطو الدلاة وتلاددت بهم تلدد المضطر فارا[ينهم] الحق اخوانا وارهم الباطل شيطانا اجررت المرسون رسنه وابلغت الراتع مشقاته فتفرقوا على فرقا ثلاثا فصامت صمته انفذ من صول غيره وساع اعطاني شاهده ومنعني غايبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او ينذر حليم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون

هو رق على جمرك ما يضرب للغضبان اي اصبب ما على نار غضبك قال روبة

٭ يا ايها الكاسر عين الاغضى ٭ والقايل الاقوال ما لم يلقني ٭

٭ هرق على جمرك او تبين ٭ باني دلو اذ عرفنا تستني ٭

هو اوثق سهم في كنانتي يضرب لمن يعتمد عليه قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة بالبصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم اتاه فقال يا عور اجمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له مالك يا ابا مطر والله انك لاوثق منهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك اما والله لين قمت فيها لاطولنها ولين قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك واعجبه اكثر الله في العشيرة مثلك فقال لقد سالت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اضحكك قال له اسكت ليس مثلك يراد بي قال مقاتل يا ابن الكذا لعن الله عشا درجت منه وبيضة تفرقت عن راسك قال يا ابن اللخناء انما قتلنا اباك بكلب يوم جواثي

مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا الحد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

هما في بردة احماس الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو اول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة احماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا او يشبه احدهما الاخر حتى كانهما في ثوب واحد

هو الشعار دون الدثار الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك

هو مؤدم مبشر اصل هذا في الاديم اذا صنع منه شيء فجعلت ادمته هي الظاهرة يطلب بذلك ليّنه يقال اودم يؤدم ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل في كل شيء اي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

فتح الميم وكسرها

هذا حظ جد من المبناة جد اسم رجل من المبناة اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته اضيافا قد اكثروا من الطعام والشراب قبله واغاظ قصعهم جد طووا فبات عندهم وهو يريد الوجهة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة لدوا المبناة النطع فناموا عليها جميعا فلج بعض القوم الذي كانوا يشربون فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل انه هو سلح فقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبناة فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحة وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويرة

بساطين الادبيه

ولما اتيتم ما تمنى عدوكم ۞ عدلت فراشي عنكم ووسادي

وكنت كجد حين قد بتمليه ۞ حذار الخلاط حظه بسواد

بسيفه بسواد اى بجيد

وقال حزانى بن سمير المحاربي

بكسر الميم السكينه

كما اختار جد حظه من فراشه ۞ يهبرا ابدا وامره اذ يزاوله

هو في لهاني فرفر ذنوبا القرقر الحوض حوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويطلب فيما تيقن بعينه ويجيبه مما هو فيه

هو يشوب ويروب الشوب الخلط والراب الاصلاح واصله يراب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب يضرب للذي يخلط ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلطا اي رجل رايب وروبان وقوم روبي يضرب للرجل احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره

ويردي

ويروى هو يثوب ولا يروب قال الاصمعي ومعناه يخلط الما باللبن اي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الما لم يروب اللبن

هو السمن لا يخم يقال خم اللحم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اي انه حسن المخبرة لا غايلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن ولا السمن لا يخم ولكن اريد حلو المرّ كما قال

المرّ واحلولي وتلك سجيتي ۞ ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلي

هو المخ الطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

هذه بتلك والبادي اظلم قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا في نادي قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفي قال ابيت ابا حزرة فقال له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك اسكة معروفة للناظرين وما لها شفتان

قال فلحقه الفتى فانشد بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاه جمة مخضوة كمباغب النيران

قال فرجع الفتى فانشد بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادي اظلم والجالب للبادي قوله بتلك معنى الاستحقاق اي هذه المقالة مستحقة او مجلوبة بتلك المقالة ويجوز ان تسمى بالبدل كما يقال هذا بذاك اي بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتدا او الجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال بيتا دعايمه اعز واطول اي عزيز طويل

الهيبة من الخيبة ويقال الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيا رجعت منه بالخيبة قال

من راقب الناس مات غما ۞ وفاز باللذة الجسور

هذه بتلك فهل جزيتك راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني نهشل يوما امراته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحيي منه مرة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه وحمله على فرس فلما ركب ونجا قال هذه بتلك فهل جزيتك

همك ما اهمك ويقال همك ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه انما اهتمامه بغير ذلك هذا عن ابي عبيد يقال احتنى الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال همك ما اهمك اي اذابك ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شانك الذي يجب ان تهتم به هو الذي اقلقك واوقعك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون

هلم جرا قال المفضل اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في سيرها قال الراجز

لطالما جورتكن جوا ، حتى نوى الاعجف واستمرا
فاليوم لا الوا الركاب شرا

واول من قال ذلك المستطيع عمرو بن حمران الجعدي زبدا او تامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عايذ وكان له اخ يسمى جندلة ومما انشد يزيد اليشكري ولمارجع عايذ قال له اخوه جندلة

اعايذ ليت شعري اى ارض ، رمت بك بعد ما قد جبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب ، ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق اذاب جسمي ، وكان العيش بعد الصنوكدرا
وكم قاسيت عايذ من فظيع ، وكم جاوزت املس مقشعرا
اذا جاوزتها استقبلت اخرى ، واقود شمخ النيق وعرا

فاجابه عايذ فقال

اجندل كم قطعت اليك ارضا ، يموت بها ابو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى ، وقد واترت في الموسات كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها ، خواضب ذات ازآل وغبرا
وان جاوزت مقفرة رمت بي ، الى اخرى كتلك هلم جرا
فلاح لى سغب ولوح ، وقد متع النهار لقيت عمرا
فقلت فهات زبدا او سناما ، فقال كلاهما وتزاد تمرا
فقدم للبنزى شطبا وزبدا ، وظلت لديه عشرا ثم عشرا

فذهبت قوله مثلا

اهوى من النوى يعنى ان البعد يورث الحب وهو يقول فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر وملّ ولذلك قيل اغترب تجدد ومنه زر غبا تزدد حبا ويمل منه الثواء

الهيدان والزيدان يقال للجبان هيدان من هدته وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو الحرف الناتى منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان يعطى الهيدان والزيدان اى من يعرف ومن لا يعرف

هو حبر الحاجات اى ممن يستخدم يضرب للحقير الذل

هيج على نيّ وذر يضرب للمتسرع الى الشر اى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة

هلا بصدر عينك تنظر يضرب للناظر الى الناس شزرا

هل من مغربة خبر ويروى من جائية خبر اى هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد

هل يخفى على الناس القمر يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على احد ، الا على احد لا يعرف القمرا

هل ينهض البازى بغير جناح يضرب في الحث على التعاون والوفاق

هون عليك ولا تولع باشفاق اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت فانما مالنا للوارث الباقي

هم السه السفلى السه اصله ستة فحذف التاء فاذا ابقى سه وهى يونث فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غنا عندهم وقال

شاتك نعيمة غثها وسمينها ، وانت السه السفلى اذا دعيت نصر

هل يجهل فلان الا من يجهل القمر هذا مثل قوله وقد بهرت فما تخفى على احد البيت

الهم ما دعوته اجابه يضرب في اغتنام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك الحزن في اليد فانتهز فرصة الانس

هنيا لك النافجة كانت العرب في الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تاخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفخ

هامة اليوم او غد اى هو ميت اليوم او غد وقايله شتير بن خالد بن نفيل لضرار بن عمرو الضبى وقد اسره فقال اختر خلة من ثلاث قالا عرضهن على قال ترد على ابنى الحصين وهو ابن ضرار فتله عتبة بن شتير قال قد علمت ابا قبيصة انى لا احيى الموتى قال فتدفع الى ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقتبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرار ابنه ادهم ان يقتله فنادى شتير يا آل عامر اصبرا وبصبيّ اى اقتل صبرا ثم بسبب صبيّ وقد مر هذا في باب الصاد

هبلته امه اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

اهتبل هبلك اى اشتغل بشانك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب

هو على خل جندبه الجندب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل يضرب لمن ركب امرا فلزمه ولا ينتهى عنه

هل ترى البرق نحو شانيك البرق جبل قالوا هو مثل قولك هجو بنى شانيك

هلكوا انصارا واحتابتا الحت الذى قد يبس والبت الذى قد ذهب

هو كزيادة الظليم وهى التى تنبت في منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع

هو ابوه على ظهر الاناء وذلك اذا اشبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو ابوه على ظهر الثمر اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

ما على افعل من هذا الباب

اهون مُزرِيةٍ لِسانٌ مُمِخٌّ أمخ العظم اذا صار فيه المخ والمَزرِيَة النقصان ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اى بكلام حسن

اهون هالك عجوز في عام سنة يضرب للشيء يستخف به وبهلاكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه ۞ على المرء من اصحابه من تقنعا

اهون مظلوم عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به الضعفه وعجزه يقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهري عقمت تَعقَم عقما وعَقُمت عقما وعقِمت عقما ثلاث لغات تقول لمن احرها امراة معقومة ومن الباقي امراة عقيم

اهون من عنطة عنز بالحرة يقال عنطت العنز تعنط عنطا اذا احبقت

اهون مظلوم سقاء مُروَّب المروب سالم يمخض وفيه خميرته والرائب المخض الذي اخذ زبده وظلم السقاء ان يُشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقاى ۞ وهل يخفى على العكب الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جملا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

اهون السقي التشريع اهون هيمنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ما لا تحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال فقد رجل ناقة فاتهم اهله اصحابه فرفعوا الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي رضوان الله عليه واخبروه بقول شريح فقال علي

اوردها سعد وسعد مشتمل ۞ يا سعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله

اهون من قعيس على عمته قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت وابرزت قعيسا الى المطرقات من البرد قال الشرقي بن القطامي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بُرٍّ فرهنته على صاع من بُرٍّ فغلق رهنها لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

اهون من نقلة النقل ما يقع في جلود الغنم الماشية والعرب تقول قالت النقلة لا اكون وحدي وذلك ان الصناعة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلودها من بعد لم يصلحه الدباغ فيتنقل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل يقترن بها خصال اخر من الشر

اهون من دُحنُدُح قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء قال وقال بعض اهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان

فيقولونها في اخطأها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات

اهون من منرطة هذا من قول الشاعر

فان عندي قتل الزبير ۞ ومنرطة عنز بذي الجحفة

اهون ثميلة ومن غلية ومن ربذة هذه كلها اسماء خرقة يطلى بها الابل الجرب

اهون من معباة هي خرقة الحائض التي تحتشي بها واعتبا الاحتشا

اهون من لقمة ببصرة اللقعة الخذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلاثا وستين قال تالله ما رايت في ذوي اسنانك احسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلا تأجمهما قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيته فانصرف سالم الى بيته وشد فجعل يقول لقعني الاحول بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

اهون من تبالة على الحجاج يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا المثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال سترها عنك الاكمة فقال اهون على بعمل بلدة تسترها اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج

اهون من النباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحاب بالامطار لتي جهدا لانه ليس بيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل اخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخر نعليل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلاب على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم

ومالي لا اغزو وللدهر كرة ۞ وقد نبحت تحت السما كلابها

وقال الاخر

يا جابر بن عدي انت مع زفر ۞ كالكلب ينبح من يعدو على القمر

وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم اهلك من ترهات البسابس فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بني تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا هلكت الشيء بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج ۞ ومهمه هالك من تعرجا ۞ اي مهلك من تعرج وذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولك ركب بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل

احدى من دعيميص الرمل قالوا انه كان رجلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر العالم به قال الشاعر عبد اسود ماهرا

دعموص ابواب الملوك • وجايب للخرق فاتح •

ويروى راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول من يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وادما اهدها الى وبار

فقام رجل من مهرة فاعطاه ما سال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك من معه في تلك الرمال ففي ذلك يقول الفرزدق

• كهلاك ملتمس طريق وبار •

اهدى من كنز النطف قد مر ذكر النطف قبل هذا اخذ من قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

اهون من تبنة على لبنة اهون من ذباب ومن ضواية ومن خنيخ ومن الشعر الساقط ومن قراضة الجلم ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على البيطار ومن نزهات البسابس اهون من السيل ومن الحريق اهرم من لبد ومن قشعم اهدى من اليد الى الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل

المولدون

هلا التقدم والقلوب صحاح هذا الاركان فقد الاخوان هادي من لا تحي هان على النظارة ساير بظهر المجلود هذه الطاقة من هذه الباقة هذا الميت لا يساوي البكا هاهنا تسكب العبرات هو اضرط الناس في دار فارغة هبت ريحه اذا قامت دولته هو احدى الآيات للمنتفخ هو من كل رزق رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب صبي هذا احق يعلم ان الميت يضرط هو لي كالطبيب لا كالمغني هو من اهل الجنة يعنون الابله هو علينا بجوعة التكليف للمنتاب هو لا يجاوز طرفي ردائه هذا انا قد تعنت عليها الاما الحواطب هذا ورب الكعبة اخو ما في هلك من تبع هواه الهوى اله معبود هو الدهر وعلاج الصبر هو اشئم خدمته وبلاد دعوته وعكاشة مولاته اهتك ستور الشك بالسؤال هل يخفى على الناس النهار

الباب الثامن والعشرون فيما اوله يا

يا بعضي دع بعضا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك ان ابنته كانت امراة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ائتني بولده من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قال ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء بنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اى دعوا بعضا منهما اشرف على الهلاك يعني انه متعرض مثل حالهم

يا عاقدا

وبعدها اهدى من القطا لانها اهدى الطير

اي حم

ارض بين اليمن ورمال يبرين سميت بوبار ابن ارم لما اهلك الله عادا اهلها ورثها الله الجن فلا يقربها احد منا وهي المذكورة في قوله تعالى امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون

قاموس

يا عاقدا اذكر حلا ويروى يا حامل فاذا افلت يا عاقد فتركت حلا يكون نقيض العقد واذا رويت يا حامل والحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا واصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحله يضرب مثلا النظر في العواقب ومن هذا افعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس ابن حجر فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما اقبح ثم قال الا ان فلانا وفي فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن ثم اتم وفي لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما احببت ان تسمعه اذناك فاته وما كرهت ان تسمعه اذناك فاجتنبه

يا طبيب طب لنفسك يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فانت طب وطبيب يضرب لمن يدعي علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طب نفسك اي عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام في موضعها

يا مالو يغيرك غصصت يضرب لمن ذهب من حيث الخلاص والمعونة

يا عبري مقبلة ويا سهري مدبرة قال ابو عبيد هذا من امثال النساء الا انا ما عبيدة حكاه يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تانيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تانيث سهران وهو سهران وهو الارق يخاطب امراة

يا ضل ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي لما راى العصا وهي فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضل اراد ضلل بالضم وهي من ابنية التعجب كقولهم حب بفلان اى حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز ان تخفف العين وتنقل الضمة الى الفا فيقال حب ومنه قوله وحب بها مقتولة ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضل اللبن في الما اذا غلبه الما واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضل اي ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة

يا للافيكة هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك يا للبهيتة وهي البهتان ويا للعضيهة مثلها في المعنى يضرب عند القائل يرمي صاحبها بالكذب واللام في كلها للتعجب وهي مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة

يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اى انما تهدي مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس به ذلك

يا جذب ما يجرك اى ما يحملك على الضرير قالا صرح عن جرتغ يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه

يهيج لي السقام شولان البروق في كل عام البروق الناقة تشول بذنبها فتظن بها لقح وليس بها يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

يسار الكواعب كان من حديثه انه كان عبدا اسود ابوه لاهل اليلا وكان معه عبد

بالعيد وكان لمولى يسار بنت فمرّت يوماً بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن وسقاها وكان أفحج الرجلين فنظرت إلى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيراً فانطلق فرحاً حتى أتى العبد المراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار وإياك وبنات الأحرار فقال لقد ضحكت إليّ ضحكة لا أخيب بعدها ثم قام إلى علبته فملأها وأتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ما خفي عنك ما جاء بي قالت فأي شيء هو قال ضحكك إليّ فقالت حيّاك الله وقامت إلى سفط لها فأخرجت منه بخوراً ودهناً وتمهدت إلى موسى ودعت بمجمرة وقالت له إن ريحك ريح الإبل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور وأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم أشمته الدهن فسلتت أنفه وأذنيه وتركته فصار مثلاً لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق لجرير

وإني لأخشى إن خطبت إليهم • عليك الذي لاقى يسار الكواعب • ويقال أيضاً يسار النساء وكان مغفلاً

يحمل شن ويفدّى لكيز قال المفضل هما ابنا أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قرّان بن بليّ حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فدّت لكيزاً ودعت شناً ليحملها فحملها وهو غضبان حتى إذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت فقال يحمل شن ويفدّى لكيز فأرسلها مثلاً ثم قال عليك بجعرات أمك يا لكيز فأرسلها مثلاً ومثل هذا قول الشاعر

وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

يا جهيزة قال الخليل جهيزة امرأة رعناء يضرب مثلاً لكل أحمق وحمقاء

يا شيء أنحني قاسطاً أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عيّبت شيء لأولاد قاسط فقال رجل يا شيء انحني قاسطاً فذهبت مثلاً فقالت شيء بحار سوء فذهبت مثلاً ومعنى انحني أوهي بريد الكثرى فتلهم حتى توهنهم والحار المرجع كأنها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعني إليه أي الرجوع إلى قتالهم يسوؤني يضرب فيما يكره الخوض فيه

يا عبد من لا عبد له يقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الأنساب فيكفيهم الخدمة

يعتل بالإعسار وكان في اليسار مانعاً يضرب للبخيل طبعاً ثم يعتل بالعسر

يداك أوكتا وفوك نفخ قال المفضل أصله أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك أوكتا يضرب لمن يجني على نفسه الحين

اليد العليا خير من اليد السفلى هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة

يعود لما ابني فيهدم حسل يضرب لمن ينقض ما يصلحه وحسل ابن القائل لهذا المثل

بخير

يحلب بني واشد على يديه يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره وأصل هذا أن امرأة احتاجت إلى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها وناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لأنه عار عندهن إنما يحلب الرجال فدعت بنياً لها فأقبضته على الحلب وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بني واشد على يديه ويروى واشبّ على يديه والصبيّ الحالب بأربع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت عليّ عشاري •
• شغارة تقذ الفصيل برجلها • فطّارة لقوادم الأبكار •

يجزى بليق ويذم بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب في ذم المحسن

يخبط خبط عشواء يضرب للذي يعترض عن الأمر كأنه لم يشعر به ويضرب للمتهافت في الشيء

يا إبلي عودي إلى مباركك ويقال إلى مباركك يقال لمن نفر من شيء لم فيه خيره قال أبو عمرو وذلك أن رجلاً عقر ناقة فنفرت الإبل فقال عودي فإن هذا لك ما عشت يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

يوم بيوم الحفض المجوّر الحفض الجباء بأسره مع ما فيه من كساء أو عمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الأمتعة حفض أيضاً والمجوّر الساقط يقال طعنه فجوّره يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن العاص فقال يوم بيوم الحفض المجوّر يعني هذا بيوم عثمان حين قتل ثم تمثل عجّت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب وأصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب الإبل أن رجلاً كان له عم قد كبر أدركه بنو أخ أو بنو إخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجوّر أي هذا بما فعلت أنا بعمي فذهبت مثلاً

يا شاة أين تذهبين قالت أجزّ مع المجزوزين يضرب للأحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه وإلى ما يصير أمرهم

يشج ويأسو يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطئ مرة لا يدري ما هم فيه وإلى ما يصير أمرهم قال الشاعر

• إني لأكثر مما سمتني عجباً • يدٌ تشجّ وأخرى منك تأسوني •

يربض حجرة ويرتعي وسطاً ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة أي يأكل من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير كما قال

• موالينا إذا افتقروا إلينا • وإن أثروا فليس لنا موالي •

يذهب يوم الغيم ولا يشعر به قال أبو عبيد يضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته

يرعد ويبرق وبنشد

• أبرق وأرعد يا يزيد • فما وعيدك لي بضائر • وأنكر الأصمعي هذه اللغة

يأتيك كل غد بما فيه أي بما قضي فيه من خير أو شر

يوم النازلين بنيت سوق ثمانين يعني بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا فاتخذوا لهم وكنا يبنه وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسن ولقي الناس والايام وفيما ينكس وفي تقدم

اليوم ظلم اي وضع الشي في غير موضعه قالوا يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيا قد كان يا باه ثم يذل له قال عطا بن مصعب يقولون اخبوك واليوم ظلم اي ضعفت بعد قوة فاليوم افضل مالم اكن افعله قبل اليوم قال الفرا

• قلت لها يني فقالت لاجوم • ان الفراق اليوم واليوم ظلم •

ويروى بلى واليوم ظلم اي حقا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نايم ويوم فاجر

يريك يوم برايه يجوز ان يريد بالراي المرئي والباء من صلة المعنى اي يظهرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رايه اي كل يوم يظهر لك ما ينبغي اي ترى فيه

يوهي الاديم ولا يرقعه يضرب لمن يفسد ولا يصلح

يحث وهو الاخ يضرب لمن يستجهلك وهو ابطا منك

يا رعا خلف النصيح المومن يضرب في ترك الاعتماد على ابنا الزمان

يخبر عن مجهوله مرآته مثل قولهم ان الجواد عينه فراره

يدب له الضرا ويمشي له الخمر الضرا الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف او جبل رمل يختل صاحبه وقال ابن الاعرابي الضرا ما انخفض من الارض

يحسب الممطور ان كلا مطر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله

يجمع سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

يلقم لقما ويخدي زاده ويرمي بامثال القطا فواده اي ياكل من مال غيره ويحتفظ بماله

يسر حسوا في ارتغاء الارتغا شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يوتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

• فاني قد رايت لكم صدودا • وتحسا بعلة مرتغينا •

يمنع دره ودر غيره يضرب للبخيل يمنع ماله ويامر غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك ان ناقة وطيت ولدها فمات وكان لها ظير معها فنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل

يروي على المضيح الحلوب المضيح اللبن الخاثر رقق بالما يصب عليه وهو اسرع اللبن ريا يضرب لمن لا يشتفي من عوده بشي وذلك ان المرق الخاثر من المضيح لا يكون متينا وان كان سريعا

يكفيك نصيبك شح القوم اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسالة الناس

اليوم خمر وغدا امر اي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تانف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس

• تطاول الليل علينا دمون • دمون انا معشر يمانون • وانا لاهلنا محبون •

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال

• اتاني واصحابي على راس ميلع • حديث اطار النوم عني وانعما •
• وقلت لعجلي بعيد مابه • تبين وبين لي الحديث المجمجا •
• فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل • ابا حوا حمى حجر فاصبح مسلما •

يا حبذا الامارة ولو على الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابيه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاره وحشنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذي اعطيتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

يا حبذا التراث لولا الذلة هذا من كلام بيهس وقد ذكرته في باب الثاء عند قوله ثكل ارامها

ياتيك بالامر من فصه اي ياتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

• ورب امرئ تزدريه العيون • ياتيك بالامر من فصه •

يضرب للواقف على الحقايق

ينبح الناس قبلا اي يتعرض الناس شتما

يدي من يده قال اليزيدي يقال يدي فلان من يده اي ذهبت يده ويبست يضرب لمن يجني على نفسه

يا حرزا وابتغي النوافلا ويروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف واصله الخطر يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته راس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادي ثم ابتغي الزيادة وحرزا يريد به حرزي الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما في موضع يا غلامي

يركب الصعب من لا ذلول له اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجة

يكسوا الناس واسته عارية يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه
يا ويلي رأني ربيعة قالته امراة مرّ بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفي
يا ليتني المحثي عليه قالها رجل كان قاعدا الى امراة واقبل وميل لها فلما راته حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتني المحثي عليه فذهبت مثلا يضرب عند تمني منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد
يا اماه هل كنت اعور قط قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكانت اذا اتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي يغير ذلك المكان اذا راه فرفع الصبي ذلك الى ابيه فقال ابوه هل تعرفه يا بني اذا رايته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحي فقال انظر اي من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمايله وانكره لعينه فدنى منه فقال يا اماه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه بعيانه وشارته
يضيئ ويضيئ يقال صأى يصئي ويقلب فيقال صاى يصي وهو اكثر لهم تلدغ العقرب وتصئي
يوم توافى شاوه ونعمه يضرب عند اجتماع الشمل
يوم من حبيب قليل يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه
يثني ويجمع يضرب لمن اراد ان ياخذ ويكره ان يعطي
يخبرك ادنى الارض عن اقصاها اي اذا كان في اولها خير كان في اقصاها مثله
يا كلا بضرس ويلوث بظلف يضرب لمن يكفي صنيعه المحسن اليه
يشجني ويبكي يضرب لمن يغشك ويزعم انه لك ناصح
يا لها دعة لو ان سعة اي انا في دعة ولكن ليس لي مال فاتهنى بدعتي
يعيش المرء باصغريه ويروى يستمتع اي اصغر ما في الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر
يا ابن استها اذا احمضت حمارها الحمار لا يحمض وانما هذا شتم يقذف به الانسان يريد انها احمضت حمارها فنعل بها حين خلت يحمض الحمار
يا نعام اي رجل كان من حديثه ان قوما جلسوا لنعامة على بيضها واكمنوا الحبل رجلا وقالوا لا تريبنك ولا تعلمن بك فاذا رايتها فلا تعجلها حتى يجتمع على بيضها فاذا امكنت فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت تتصدى لها فقال يا نعام اي رجل فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما يحذر
عشي رويدا ويكون اولا يضرب للرجل يدرك حاجته في تودة ودعة وينشد

قالت ام الوليد جهلا • يمشي رويدا ويكون اولا •

اليمين حنث او مندمة اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين

اليوم تحاف وغدا نقاف التحاف جمع تحف وهو انا يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس

• كاني غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحي ناقف حنظل •

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قتل ابوه فقال اليوم تحاف يعني شاربة بالتحف ويقال التحف غرة الثوب
يدك منك وان كانت شلا هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع
يا رب هيجا هي خير من دعة الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر
يا متنوراه زعموا ان رجلا علق امراته فجعل يتنورها والتنور التضوء هيهنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يري منها الا حسنا فلما سمعت بذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فانصرفت نفسه عنها يضرب للحاسي لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن
يصبح ظمآن وفي البحر فمه يضرب لمن عاش بخيلا مثريا
عين عرفت في المخارم وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا وقال جرير

• ولا خير في مال عليه الية • ولا في يمين غير ذات مخارم •

يلا الدلو الى عقد الكرب هذا ماخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث يقول

• من يساجلني يساجل ماجدا • يملا الدلو الى عقد الكرب •

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر
يبصر في عينيه مثل القذى ويرى الجذع في عينه يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه انشد الرياشي

• الا ايها اللائمي في خليقتي • هل النفس فيما كان منك تلوم •
• فكيف ترى في عين صاحبك القذى • وتنسى قذى عينيك وهو عظيم •

يدق دق الابل الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه في القيظ يكون ولا يصبر الابل في القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطول عطشها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة
يا عرق القعو العرق القشر والقعو قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالعرق ما يعلوه من الوسخ
يا مهدي الرخمة يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا تهدى لانها لا يهتدي اليها
يا من عارض النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا راوا النعامة فلما راوها ظنوها داهية فاخرجوا المصاحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا

وصيل بمعنى موصل

قف

المحسن

الخامسة

يوم ذنوب اى طويل الشر لا يكاد ينقضى وينشب

ان يكن يومي توقى سفره • ونراعى لى ببحس ونكد •
فلعل الله يفضى فرجا • فى غد من عنده او بعد غد •

يا عماه هل يتمطط لبنكم كما يتمطط لبنا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وا صله ان جيا قال لعمه وقد صار فقيرا والعمّ غنى قد تقول يا عماه هل يتمطط اى يتمدد يعنى امتداد اللبن من الضروع عند الحلب وهذا كالمثل الاخر كلكم فليحتلب صعودا

يحفظ المرء كل شى الا من نفسه يضرب فى عتاب المخطى على نفسه

يطلب الدراج فى خيس الاسد يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

يطرق اخى والنهيم جاهل الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف فى امر ولا يعلم صالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج

يحملها الاولى حمار الحال الكاره وهى ما يحمل القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على انه له ثروة ومقدرة

يكرفئ عونا بحق ممول العون جمع عانة وهى الجماعة من حمر الوحش والنحق النحل عليه النحاف وهو شى يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممول الحمار سلت خصيتاه يضرب لمن يتقرب الى من ينصره حنيه ويعصيه

يضب فوه بعدما انتظ الحشى الضب السيلان والكظ من الكظة وهى الامتلا يقال للحريص تضب لثاته ومعنى يضب فوه يحلب من شوة الاشتهاء فيضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره الى ما وراه لفرط الشره

يا كل قوبين وقابا ترتعب يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة من قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابة البيضة والصواب ان يكون القوب والقاب الفرخ والقابة والقابة بسقوط اليا البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لان الطاير يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اى جبتها فالقابة هى البيضة تقوب اى تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن م بالحاجتين ويعنى الثالثة ما كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

يركب قيسيه وان ضيادها القيسان الرسنان ومما الشكال من الدابة وضبث وبعض سال يضرب للصبور على الشدايد ودما نصب على التمييز

يوم الشقى نحسه لايافل يضرب للطالب شيا يتعذر نيله فاذا انا له كان فيه عطبه

يكوى البعير من يسير الداء يضرب فى حسم الامر الصاير قبل ان يعظم ويتفاقم

يبكى اليه شجى رجوعى يضرب لمن عادته الشكاية سات حاله او حسنت

يعاى سقا ليس فيه مخرز يقال ساى الجلد اى سايا وسأوا اذا بله ثم عده حتى يتسع ثم يتور فخرزه اى يمد سقا يعنى جلدا يجعل منه سقا وليس فيه موضع خرز لانه

فاسد

فاسد حلم يضرب لمن رغب فى شى مرغوب فيه وطمع فى شى مطمع

يضوى الى قوم بهم هزال يقال ضوى اليه يضوى اذا اوى وبجا يضرب لمن يستعين بمضطر

بجا

• •

يقال دوى جوفه فهو دو ودوى ايضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذى اصيب حارقته وهى راس الفخذ فى الورك ويقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به فى امر عظيم

يحش قدر الى بالنجوب الحش الايقاد والنجوب التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

يمد حبلا اسنه مفكك الاشن واحد اسان الحبل والنسع وهى طاقاته التى منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشى فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير

يلذ ضيحا ويشتهى دخيسا يقال لذذت الشى والتذذته اى وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخس اللبن الضان يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح الى الكثير ايضا

يغرف من حسى الى خريص الحسى بير يحفر فى الرمل قريبة القعر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريص بالحا غير المعجمة يضرب لمن يا خذ من القليل فيدفعه الى المكثر

يعود الى الاذن مناتيف الزبب المناتيف جمع المنتوف والزبب طول الشعر وكثرته يقال شعر الاذن اذا انتف عاد فنبت يضرب للرجل يترك شيا تصنعا ثم يعود الى طبعه

يرضى يعتد الامر من اوفى المثل يقال اوفيت على الشى اذا اشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشى قال الاسود بن يعفر

• ان المنية والحتوف كلاهما • يوفى المخارم يرقبان سوادى •

والمثل الهلال يقال ثله يثله ثلا وثللا يضرب لمن ابتلى بامر عظيم فرضى بما دونه وان كان هو ايضا شرا

اليمين الغموس تدع الديار بلاقع اليمين الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس التى لم توصل با لاستثنا والبلقع المكان الخالى

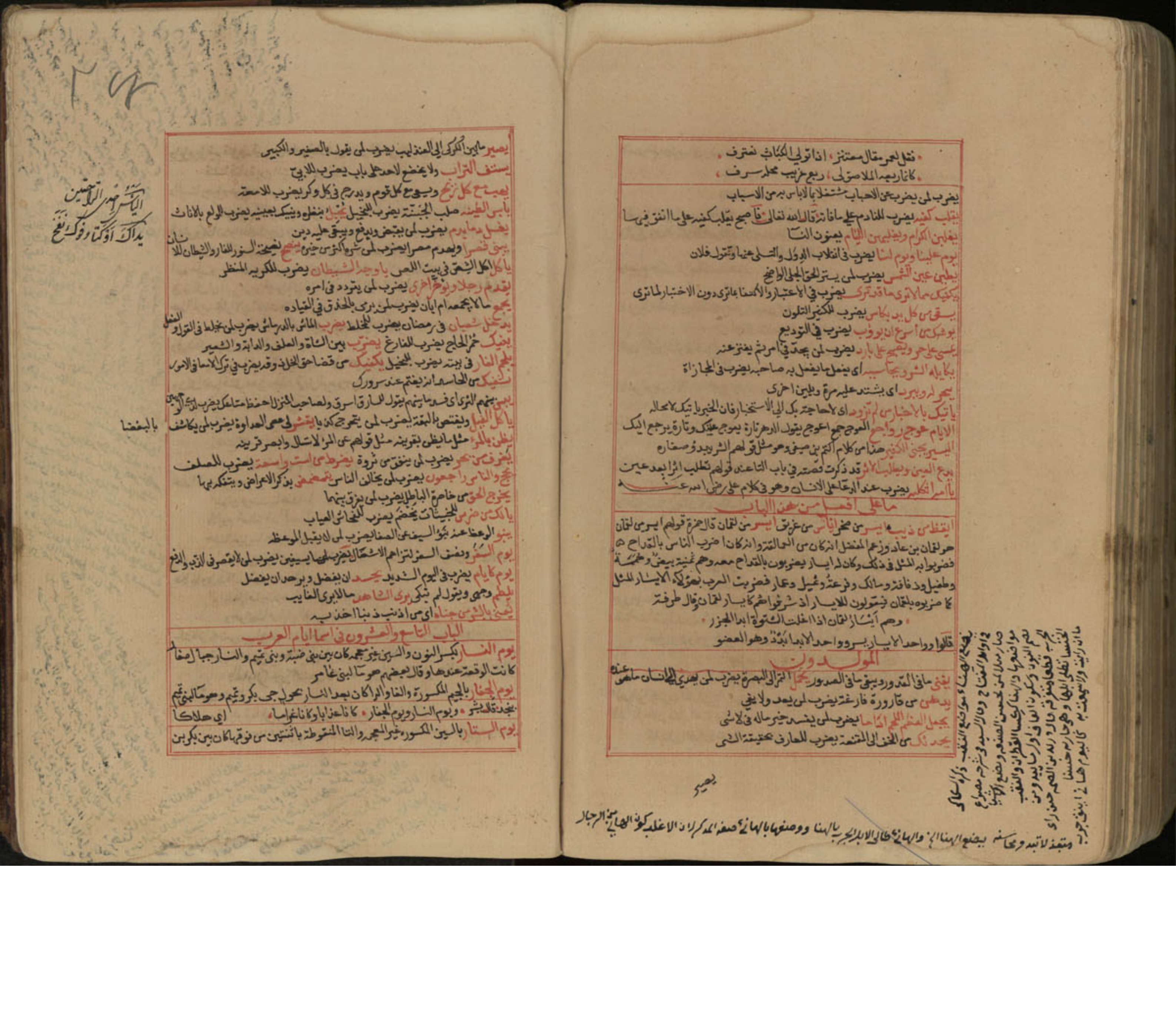
يعود على المرء ما يا تمر ويروى يغدو والايتمار مطاوعة الامر يقال امرت بكذا فايتمر اى جرى على ما امر به وقبل ذلك يعنى يعود على الرجل ما تامره به نفسه فيا تمر هو اى يمتثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرء القيس

• احار بن عمرو كانى خمر • ويعدو على المرء ما يا تمر •

يا كل بالضرس الذى لم يخلق يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان

يغنى الكباث وتتعارف قال ابن الاعرابى الكباث النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كانه انكر خلته فقال الصديق

• جازمان الكباث مقتبلا • فلا خليل لحكر يقف •



نقل لعمر مقال مستنزر … اذا تولى الكتاب نعترف
كأنما ربعه الملاصق لي … ربع خريب محل سرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا باس به من الاسباب
يقلب كفيه يضرب للنادم على ما فات قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يعنون النسا
يوم علينا ويوم لنا يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها وتحول فلان
يطفي عين الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى يضرب في الاعتبار والاكتفا بما ترى دون الاختبار لما لا ترى
يسقى من كل يد بكاس يضرب للكثير التلون
يوشك من اسرع ان يؤوب يضرب في التوديع
يغلي على حر ويفيض على بارد يضرب لمن يجد في امر ثم يفتر عنه
يكايله الشر ويجاسيه اي يفعل ما يفعل به صاحبه يضرب في المجازاة
يحر له ويبرد اي يشتد عليه مرة ويلين اخرى
ياتيك بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر ياتيك لا محالة
الايام عوج رواجع العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يموج عليك وتارة يرجع اليك
اليسير يجني الكثير هذا من كلام اكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره
يدع العين ويطلب الاثر قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين
يا امر الثكلى يضرب عند الوقاع على الانسان وهو في كلام علي رضي الله عنه

ما على افعل من هذا الباب

ايقظ من ذيب · ايسر من صخر · اياس من عرقوب · ايسر من لقمان قال حمزة قولهم ايسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وانه كان اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل وذفافة ومالك وفرعة وغميل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذ شرفوا هم كايسار لقمان قال طرفة

وهم ايسار لقمان اذا … اغلت الشتوة ابدا الجزر

قالوا وواحد الايسار يسر وواحد الابدا بدء وهو العضو

المولدون

يغني ما في القدور ويبقى ما في الصدور · يحمل التمر الى البصرة يضرب لمن يهدي الى الانسان ما هو عنده
يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي
يحمل المظلم اللجم اذا ما يضرب لمن ينفق خير ماله في لا شي
يحدثك من الخف الى المقنعة يضرب للعارف بحقيقة الشي

يصير

يصير ما بين الكركي الى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير والكبير
يستف التراب ولا يخضع لاحد على باب يضرب للابي
يصبح مع كل ريح ويسجع مع كل قوم ويدرج في كل وكر يضرب للامعة
يابس الطينة صلب الجبهة يضرب للبخيل · يغل بفعله ويبكي بعينيه يضرب الولع بالاناث
يغسل دما بدم يضرب لمن يبحث ويدفع ويبقى عليه دين
يبني قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن شره اكثر من خيره · ينصح نصيحة السنور للفار والشيطان للانسان
ياكل الشحم في بيت اللص · يا وجه الشيطان يضرب للكريه المنظر
يقدم رجلا ويؤخر اخرى يضرب لمن يتردد في امره
يجمع ما لا يجمعه ام ابان يضرب لمن يرى بالحذق في القيادة
يدخل شعبان في رمضان يضرب للمخلط · يضرب الماء بالدرماني يضرب لمن يخلط في القول والفعل
يغنيك خز الحايك يضرب للفارغ · يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير
يلجم النار في بيته يضرب للبخيل · يكفيك من قضا حق الخلاف وقد يضرب في ترك الاسا في الامور
يكفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك
يبني بينهم الثرى اي فرق ما بينهم · يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك يضرب لذي الوجهين
ياكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذا · يقشر لي عصى العداوة يضرب لمن يكاشف بالبغضا
يظن بالمرء مثل ما يظن بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسال وابصر قرينه
يغرف من بحر يضرب لمن ينفق من ثروة · يضرط من است واسعة يضرب للمتلف
يحج والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس · يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها
يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما
ياكل من ضرس للخبيثات يخضم يضرب للمخاتل العياب
ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا يضرب لمن لا يقبل الموعظة
يوم السغر ونصف السغر لتزاحم الاشغال يضرب لهما · يستغني يضرب لمن لا يعتصر في الذنب والدفع
يوم كايام يضرب في اليوم الشديد · يحسد ان يفضل ويزهد ان يفضل
يلطم وجهي ويقول لم تبكي · يرى الشاهد ما لا يرى الغايب
يوخذ البري بالجاني جناه اي من اذنب ذنبا اخذ به

الباب التاسع والعشرون في اسما ايام العرب

يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال امعا كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ما لبني عامر
يوم الجفار بالجيم المكسورة والفا والرا كان بعد النسار بحول حين بكر وتميم وهو ما لبني تميم بنجد قال بشر
ويوم النسار ويوم الجفار … كانا عذابا وكانا غراما
اي هلاكا
يوم الستار بالسين المكسورة غير المعجمة والتا المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن



وايل وبني تيم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر وقال

قتلنا قتادة يوم الستار • وزيدا اسرنا الذي معنق

والستار جبل وهو في شعر امرى القيس على الستار فيذبل

يوم الفجار قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاولى بين كنانة وعجز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين بني كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الاخير ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذه الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها اي فسقنا

يوم نخلة بالنون المفتوحة والخا المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة • على سخينة لولا الليل والحرم •

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في الاصل حسا يتخذ عند شدة الزمان وعجز المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة ان ستغلب ربها • وليغلبن مغالب الغلاب •

يوم شمظة هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بني هاشم وبين عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير

ابلغ ان جومت بنا هشاما • وعبد الله ابلغ والوليدا •

بانا يوم شمظة قد اقمنا • عمود المجد ان له عمودا •

جلبنا الخيل ساهمة اليهم • عوابس يدرعن النقع قودا •

يوم العبلاء بالعين غير المعجمة والبا منقوطة بواحدة زعموا انها صخرة بيضا الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش

الم ابلغكم انا جدعنا • لدى العبلاء خندف بالقياد •

يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ما وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون وقال دريد

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما • وان يك يوم ثالث اتغيب •

يوم الحريرة بالحا والرا غير معجمتين وهو تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم • يوم الحريرة ضربا غير تكذيب •

يوم ذي قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان

وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الاصم احد قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حمس الوغا • خلطوا الهاما بجحفلا بلهام •

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم • بالمشرفي على صميم الهام •

يوم جبلة بالجيم والبا المحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمرا بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم

لم ار يوما مثل يوم جبلة • يوم اتتنا اسد وحنظلة •

وغطفان والملوك ازفلة • نضربهم بقضب منتخلة •

لم تعد ان افرش عنهم الصلة •

يوم رحرحان الرآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

هلا سالت بيومي رحرحان وقد • ظنت هوازن ان العز قد زالا •

يوم الفلج بالفا المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى عامر ابن صعصعة وهو دون المعتق الى حجر بيوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الاخر لبني حنيفة على بني عامر

يوم النشاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقتلة ستبقى • على النشاش ما بقي الليالي •

فاذ للنا اليمامة بعد عز • كما ذلت لواطيها النعال •

يوم اللهابة بكسر اللام قالوا انه حبراه بالشاجنة وحولها القرعا والرماده ووج ونصاق وطويلع كان بين بني كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها ونخيلها • ومنابت الضمران ضربا اسفع •

يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة اوقد في خزازى • هديت كتايبا متحيرات •

يوم الكلاب بالضم والتخفيف ما عن يمين جبلة وشمام وقال

ان كلابا ماؤنا فخلوه • وللعرب بهر يومان مشهوران يقال لهما الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعى قوما كانوا يغيرون على لطايمه فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

يوم طخفة بكسر الطا والخا المعجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ما السما وفيه يقول شريح اليربوعي

حلا جدهم جد الملوك فانعشوا ، بطخفة ابنا الملوك على الحكم

يوم الوقيط بالقاف والطا المهملة يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وايل وفيه يقول يزيد بن حنظلة

ونجاه من قتل الوقيط متلمس ، اقب على فاس اللجام ازوم

يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراو وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبين قشير وفيه يقول الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو ، فقد ازقيت بالمروت هاما

يوم الشقيقة ويقال ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاحمر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ، بنو شيبان اجالا قصارا

قتل فيه ابو الصهبا بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما جبلان يقال لاحدهما الحسن وللاخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بني شيبان

يوم نقا بفتح القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير

بنى الفوارس يوم نعف سويقة ، والخيل عادية على بسطام

يوم اراب بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا ماء لبلعنبر وقالوا موضع

يوم ذي طلوح ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ما للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة تطرد سبيكم ، بالصمد بين رؤية وطحال

يوم ذي اراطى بضم الهمزة ويقال يوم اراط وهو بين بني حنيفة وخلفايها من بني جمرة وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذي اراطى ، تسف الجلة الخور الدرينا

يوم ذي نجدي على وزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم فكان على تغلب

يوم ذي نجب بتحرك النون والجيم مفتوحتين يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة

يوم اللوى زعموا انه يوم وارادت لبني ثعلبة على يربوع قال جرير

كسونا ذباب السيف هامة عارض ، حذاة اللوى والخيل ترمى كلوسها ، عارضا ام رجل

يوم اعشاش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيبان وبني مالك

يوم عاقل هو جبل بعينه وكان بين بني جعفر وبين حنظلة

يوم الغبيطا ويروى مقصورا وهو اسم ما وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع

يوم سفار بالسين المهملة والفا والرا وكان مجاز الجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبني على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وايل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها ، اديهم يرمي المستجير المعورا

يوم البشر بالبا المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة وهو جبل ويقال له يوم الجحاف قال الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة ، الى الله منها المشتكى والمعول

يوم مخاشن بضم الميم والخا والشين المعجمتين بعدها نون هو ايضا الجحاف وهو جبل وفيه يقول جرير

لو ان جمعهم غداة مخاشن ، يرمى به جبل لكاد يزول

يوم الخابور بالخا المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول نفيع بن سالم

ولو قعة الخابور ان تك خلتها ، خلقت فان سماعها لم يخلق

يوم درني على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبني طهية على تيم اللات وقال

حلا اهلي ما بين درني فبادولى ، وحلت علوية بالسخال

يوم العظالى بضم العين والظا معجمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمي لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو اخر وقعة كانت بين بكر بن وايل وتميم في الجاهلية وقال الشاعر

فان يك في يوم العظالى ملامة ، فيوم الغبيط كان اخزى والوما

يوم الغبيط بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اعشاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير

ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع ، ولا نقلان الخيل من قلتي نسر

يوم الغبيطين هذا ايضا لهم اسر فيه وديعة بن اوس هاني بن قبيصة الشيباني

يوم ضرية قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق

يفخر ونحن كففنا الحرب ، يوم ضرية ونحن منعنا يوم

يوم الكحيل على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازي

والخيل يوم كحيل جلنا اذ غوت ، من كل كابحة تجيبي رعالها

يوم الكفافة بالضم وهو اسم ما يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

لحبسنا يوم الكفافة خيلنا ، لنورد اخرى الخيل اذ كره الورد

يوم القرن وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

يوم بنيان بالبا المنقوطة بواحدة مضمومة والسين المهملة والبا المنقوطة من تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلي ببنيان منكم ، اراملا مقرى او اسيرا مكفرا

يوم الوقبى موضع فيها حيا من وسعد وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال

حريث بن مخفض المازني • حبستم الى الوفي يدمى لبانكم •

يوم الصمتين قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن شماخ وهذا القول لهم الحران والقران واغا قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بني مالك وبربوع بسببها فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم لا انه اسم مكان

يوم قراقر بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وايل

يوم بلقا هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير

• اخيلك ام خيلي ببلقا احرزت • دعايم حرش الحي ان يتضعضعا •

يوم عينين قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

• ونحن كفينا الحرب يوم ضريّة • ونحن منعنا يوم عينين منقرا •

يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى • بعينك يوم الحنو اذ صبحتهم •

يوم الشوبان وهي ارض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول اوس

• كانهم بين الشميص وصارة • وجرثم والسوبان خشب مصرع •

يوم الفساد كان بين المغوث وخويلة وسماس طي وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

• اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى • قبل الفساد اقامة وتدبرا •

ويقال زمن الفساد وعام الفساد ايضا

يوم فيف الريح وهو مكان به كان حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو

• طلقت ان لم تسالي اي فارس • البيت من الحماسة •

يوم أوارة هي اسم ما كانت به وقعت بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة أوارة مضمومة

يوم البيدا هذا من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة

يوم غول بفتح الغين المعجمة موضع وكان لعبس على كلاب قال اوس بن غلفا

• وقد قالت اماسة يوم غول • تقطع يا ابن غلفا الحبال •

يوم السلان بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

• شهدت الموقدين على خزاز • وبالسلان جمعا ذا زهاء •

يوم ضيبعات هو ما نهشت حية عنزة ابنا صخر الحرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنوا تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهموا الحرث في ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب

يوم جونطاع بكسر النون حكذا اورده الا الازهري فانه قال هو نطاع على وزن قطام قال وهو ما لبني تميم وقد درّدته وهي ركية عذبة الما وكانت الوقعة بين بني سعد وهوزنة بن علي وهذا اليوم جر

يوم المشقر وهو حصن بهجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد ذكر

يوم ذي خرج بين بني سعد وغسان

يوم وج وهو الطايف كان بين ثقيف وخالد بن هوزنة

يوم البسوس هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وايل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وايل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها المثل

يوم التحالق ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي به لان بكر لانهم حلقوا رؤسهم الا احد الزبيري ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

يوم داحس والغبرا وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مرة مديدة وهما اسمي الفرسين وقصتهما مشهورة

يوم الصليب بين بكر بن وايل وبني عمرو بن تميم

يوم ظهر بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة

يوم ذي رايح والذريحة للعضبة وجمعها ذرايح وكان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا

يوم الدفينة وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالغانم تطيروا منها فسموها المدينة وهي ما لبني سيارة بن عمرو قال النابغة الذبياني

• وعلى الرميثة من سكين حاضر • وعلى الدفينة من بني سيار •

وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم

يوم ذات الرحرم لبني عامر على بني عبس والرحرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرحوم مقصور منه

يوم جدود للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقة قيس بن عاصم في جوفه فافلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات

يوم القرعا هي بقصر فيها ركايا لبني عدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

يوم ملهم بفتح الميم والهاء بين تيم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

• كان حمول الحي زلن بيانع • من الوارد البطحا من نخل ملهما •

يوم النخيخ القافان مضمومتان والخاان غير معجمتين وهو ارض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وايل قال

• ونحن قتلنا ابن القريم بقحقح • مريدا وموالاه الجبيه للفم •

يوم منعج بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب

يوم زرود وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبني يربوع

يوم النتاة على وزن القتوة يوم اغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة

يوم الرقم بفتح القاف ماء لبنى مرة بين بنى فزارة وبنى عامر وفى ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر ابن الطفيل

يوم طوالة بين بنى عامر وبين غطفان وطوالة ماء

يوم جرى وهو تصغير جرو يوم بين تميم وبكر بن وايل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد ابن الخارية فارس تميم

يوم خوى بالخا المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفى هذا اليوم قتل عتيبة بن الحرث ابن شهاب الذى يقال له صياد الفوارس قتله ذواب الاسدى

يوم بعاث بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية

يوم الدرك بسكون الرا يوم بين الاوس والخزرج ايضا

يوم ذى احثال بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثا المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وايل اسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

يوم ثبرة وهو موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة

يوم الشيئز يوم قتل فيها مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه

يقول شاعرهم • وفاظ اسيرا هاني وكانما • مفارق مفروق تغشين عندما •

يوم النباج بكسر النون يوم ليوم لتميم على شيبان وهو قرية بالبادية احياها عبد الله ابن عامر بن كريز

يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

يوم الوتد ويقال الوتدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوتدة لبنى تميم على عامر بن صعصعة

يوم النجير بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة

يوم العظير بين بكر وبنى تميم قتل فيه الحرث بن بيبة المجاشعى

يوم حراميت وهو ثلاث ايام كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بير اراد بعضهم ان يحتفرها

يوم الاياد بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعا النعام

يوم الاسيل على وزن الاسير يقال له يوم الحسى ويوم فلك الاسيل ايضا وهو اليوم الذى قتل فيه بسطام بن قيس

يوم الهباة وهو لعبس على فزارة وذبيان

يوم الخزع بفتح الخا المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان ابن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرس وكان سيدهم فى زمانه قال شاعرهم

• ونحن غداة بطن الخزع ابنا • بمودون وفارسه جهارا •

يوم كنق

حصيصة

يوم كنق **عروش** جمع عرش يوم اسر فيه الحجام بن حمل حاجب ابن زرارة

يوم مبايض مثال حبايض والضاد معجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف بن تميم

قال الشاعر • خاض العداة الى طريف فى الوغا • حيصة المغوار فى الهيجاء •

يوم ترج بفتح التا وسكون الرا وهى ماسدة كانت بالعرب سمنا وقعة

يوم نجران لتميم على الحرث بن كعب

يوم الذهاب يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبنى عامر

يوم واردات بين بكر وتغلب

يوم بنات قين اسم مكان كانت به وقعة فى زمن عبد الملك بن مروان قال عوف التوانى

• صبحناهم غداة بنات قين • مململة لها لجب طحونا •

يوم ذى الاثل والارطى لجشم على عبس **يوم** الذنايب بين بكر وتغلب

يوم الحنين لتغلب على لخم وعمرو بن هند **يوم** اباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم ونزار

يوم قارة اهوى هو لعامر بن صعصعة

يوم سفوان بالتحريك لجمرة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم

يوم قباهو بين الاوس والخزرج **يوم** القصيبة ويقال العصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم

يوم بحيل وهو للحرث بن كعب **يوم** حارث الجولان وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام

يوم المضيح والصحصحان لقيس على اليمن

يوم حجر يوم قتلت بنو اسد حجرا بن الحرث الكندى وكان ملكهم

يوم الزويرين لشيبان على تميم **يوم** سجار لتغلب على قيس **يوم** دارة مأسل لضبة على كلاب

يوم نزلتق اسعس تميم على عامر بن صعصعة **يوم** قارم لضبة على كلاب **يوم** النووق لعبس على سعد تميم

يوم دواب لهم كذلك عليهم

يوم الزحيخ بالزاى والخاين المعجمتين لتميم على اليمن **يوم** دارة جلجل **يوم** بلذح ماء بنجد

يوم تعشار بكسر التا **يوم** الجنبرة **يوم** الوهنا **يوم** ثيل **يوم** القاع **يوم** افاق

وهذا الفن لا يستقصاه الاحصا فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم بدر بير كانت لرجل يدعى بدرا قلت وهو يذكر ويونث فمن ذكره جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انثه جعله بيرا واسم البقعة

يوم احد **يوم** سرية الرجيع **يوم** بير معونة **يوم** المضيق

يوم ذات الرقاع وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق

يوم الخندق **يوم** بنى قريظة **يوم** بنى المصطلق ويقال له ايضا يوم المريسيع

يوم الحديبية يوم خيبر يوم مؤتة بالمهرة وهي من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة يوم حنين يوم اوطاس يوم الطائف
يوم ذات السلاسل وهي ماء بارض جذام يوم تبوك وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم
راى قوما من اصحابه يبوكون حسى تبوك اي يدخلون فيها القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال
ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة تبوك وهو تفعل من البوك هي اخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الابواء يوم قيتقاع يوم ذو مرة يوم السقيفة يوم بزاخة
هي موضع كانت به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على اسد وغطفان
يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثا بالجيم المضمومة والثاء
المثلثة بثلاث حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يوم صنعاء على زبيد ومذحج
يوم الحيرة لخالد على بني بجيلة يوم اليرموك وهو موضع بناحية الشام يوم اجنادين وهو
معروف كان بالشام ايام عمر رضي الله عنه يوم مرج الصفر يوم جلولاء والمدائن والقادسية
ونهاوند على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابو عبيدة وغيرهم يوم الليس
يوم قس الناطف على الفرس يوم تستر كان لابي موسى الاشعري يوم قديس على الفرس
يوم ارماث واغواث يوم الزحف للاحنف بن قيس يوم العريش لعمرو بن العاص
يوم قبرس لمعاوية يوم قيسارية كان له ايضا يوم الحرة ليزيد على مدينة يوم مرج عذرا
يوم قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه يوم مرج راهط موضع بالشام لمروان بن الحكم
على الضحاك بن قيس الفهري يوم البشر لقيس على تغلب يوم البليخ بالباء المنقوطة من
تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يوم صوام بين مجاشع ويربوع
وفي المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحي يوم الحشاك
ويوم الثرثار ومما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن
عبيد الله بن معمر على ابي فديك الخارجي يوم سولاف ويوم دولاب ويوم وحيل
بين اهل البصرة والخوارج يوم سلى وسلبرى بين المهلب والازارقة يوم مسكن
بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يوم خازر لاهل العراق وابراهيم بن
الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد يوم جبانة
السبيع المختار على اهل الكوفة يوم شعب بوان للمهلب يوم الربذة لحبيش بن
دلجة ... واهل العراق على حبيش بن دلجة القيني واهل الشام يوم تل محرى بين قيس
وتغلب يوم قصر قرينين بخراسان وفي بعض النسخ بيرو لعبد الله بن خازم على تميم
يوم الخندق منى له على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك
على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد يوم قندابيل لهلال بن احوز المازني على
ال المهلب يوم المدار لمصعب بن الزبير على احمر بن شميط البجلي يوم القصر على
المختار واصحابه يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابي

يوم

يوم بالجفر بين سلمان بن ربيعة والخزر يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد بن علي
رضي الله عنه يوم قديد لابي حمزة الخارجي على اهل المدينة يوم وادي القرى لمروان
ابن الحكم على الخوارج يوم رستقباذ للخوارج على حوشب بن رويم واهل الري يوم الزاوية
ويوم الجماجم بن الاشعث ... دجيل ويوم رستقباذ ويوم
دير الجماجم ويوم الاهواز للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن
ابن الاشعث يوم البخراء ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتله فيه يوم الزاب
لمروان بن محمد على الخوارج يوم الماجوان للمسودة على نصر بن سيار يوم جرجان
لقحطبة على اهل الشام وتميم بن نصر بن سيار يوم زبطرة للروم في ايام المعتصم
يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسية على ابي طالب ومن روى بالجيم فقد صحف
يوم جوخي ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان ويوم
نهاوند ايام معروفات وهي ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل

الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلاة
الرزق اشد طلبا للعبد من اجله النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المراة الحسناء كذلك
الشوم في المراة والفرس والدار نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه كل مظلوم
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين
الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الرغبة
في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب الزنا يورث الفقر راس الحكمة مخافة
الله صنائع المعروف تقي مصارع السوء صلة الرحم تزيد في العمر الرجل في ظل صدقته حتى
يقضى بين الناس العلماء امناء الله على خلقه المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة الناس معادن كمعادن الذهب والفضة لكل
شيء عماد وعماد الدين الفقه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه الويل كل الويل لمن ترك عياله
بخير وقدم على ربه بشر من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن من يشته كرامة
الاخرة يدع زينة الدنيا من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما
حيزت له الدنيا بحذافيرها رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم جبلت النفوس
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها دع ما يريبك الى ما لا يريبك التمسوا الرزق
في خبايا الارض اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم لياخذ العبد
من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات

فما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين لا يفلح قوم تملكهم امراة ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان ترى عليه ان الله يحب الرفق في الامر كله ان هذه القلوب تصدا كما يصدا الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القران ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله كفى بالسلامة داء رب مبلغ اوعى من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الخير معقود بنواصي الخيل التاجر الجبان محروم السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في الخير من صمت نجا ومن تواضع لله رفعه الله

ومن كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ليست مع العزاء مصيبة الموت اهون مما بعده واشد مما قبله ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر ذل قوم اسندوا امرهم الى امراة لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعدك ضجاجا في كل شيء اذا فاتك خير فادركه وان ادركك شر فاسبقه ان عليك من الله عيونا تراه احرص على الموت توهب لك الحياة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه الى اهل الردة رحم الله امرأ اعان اخاه بنفسه يا هادي الطريق جرت فالفجر او البحر الموع الناس لله اشدهم بغضا للمعصية ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك ان اولى الناس بالله اشدهم توليا له اياك وعبية الجاهلية فان الله ابغضها وابغض اهلها كثير القول ينسي بعضه بعضا وانما لك ما وعي عنك لا يكتم المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك اصلح نفسك يصلح لك الناس لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج امرك خير الخصلتين لك ابغضهما اليك وقال عند موته لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبعت فتوهمت واني على السبيل ما زغت ولم الجهد واني اوصيك بتقوى الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا اعطيتها تمادت فيها ورغبت فيها وقدم وفد من اليمن عليه فقرا عليهم القران فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ولما قال له عمر رضي الله عنهما استخلف غيري قال ما حبوناك بها انما حبوناها بك ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس وقال لعمر رضي الله عنهما حين انكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق وقال في خطبة له ان اكيس الكيس التقى وان احمق الحمق الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اعطيه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق انكم في محل وراءه اجل فبادروا في مهل اجالكم قبل ان تقطع امالكم فترد كم الى سوء اعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة ومر برجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وقال اربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر واعان المحسن وقال حق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده اشقى الولاة من شقيت به رعيته ابتغوا من تبغضه قلوبكم اعقل الناس اعذرهم للناس لا تؤخر عمل يومك لغدك اجعلوا الراس راسين اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم لي على كل خائن امينان الماء والطين اكرموا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون لو ان الشكر والصبر بعيران لما باليت ايهما ركبت من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه ما الخمر صرفا باذهب للعقول من الطمع قل ما ادبر شيء فاقبل الى الله اشكوا ضعف الامين وخيانة القوي مروا ذوي القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا اخفض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك ان تهلكك كما اهلكت من كان قبلك فقد رايت مصارعها وعاينت سوء اثارها على اهلها وكيف عري من كسيت وجاع من اطعمت ومات من احيت اياكم والتخم التي من هوى فيها اتت على نفسه والمتدبر احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي اخوفهما عليك ان تستدرجك وتخدعك وكتب الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة شرار الامور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ولا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن لا فان نعم يضريهن وسال رجل عن شيء فقال الله اعلم فقال قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم يعلم اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا ادري وكان يقول اذا لم اعلم ما لم ار فلا اهتديت ما رايت الدنيا امل مخترم واجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج رحم الله امرا فكر فاعتبر ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه اذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فهم تاسيس ضلالة اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسم مودية الى السقم من يئس من شيء استغنى عنه الدين ميسم الكرام رحم الله امرا اهدى الى عيوبي السيد الجواد حين يسال الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره افلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

ان لكل شي افة ولكل نعمة عاهة وان له فتنة الدين وعاهة صن النعمة حيابون طما يرونكم ما تحبون ويرون ما تكرهون طعام مثل النعام يتبعون اول ناعق ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقران الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكي وقال هو اول منازل الاخرة واخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون انتم الى الامام فمال احوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه وقال يوم حضر اقتل قبل الوما احب الي من اقتل بعد الدما

ومن كلام المرتضى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه • ومن ضيع الاقرب اتيح له الابعد • ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته الاخرة يدعه هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها من عظم صغار المصايب ابتلاه الله بكبارها الولايات مضامير الرجال ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك اذا كان في رجل خلة رايعة فانتظر اخواتها العيبة جهد العاجز رب مسكوت يحسن القول فيه ما لابن ادم والفخر اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه • وان اهل الدنيا كركب بيناهم اذ صاح سايقهم فارتحلوا من صارع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الاخلاق ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله • واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف من لم يعط قاعدا لم يعط قايما الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر من طلب شيئا ناله او بعضه الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل • والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز • والبخل جامع لمساوي الاخلاق من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوايج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفنا الرغبة مفتاح النصب • والحسد مطية التعب الخرق المعالجة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه صواب الراي بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها العفاف زينة الفقر • والشكر زينة الغنى المومن بشره في وجهه وحزنه في قلبه الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب الناس ابنا الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه رسولك ترجمان عقلك • وكتابك ابلغ ما ينطق عليك الحظ ياتي من لا ياتيه الطمع ضاس [?] غيره في الاماني تعمي اعين البصاير لا تجارة كالعمل الصالح • ولا ربح كالثواب • ولا فايدة كالتوفيق • ولا حسب كالتواضع

ولا شرف كالعلم • ولا ورع كالوقوف عند الشبهة • ولا قرين كحسن الخلق • ولا عبادة كاداء الفرض • ولا عقل كالتدبير • ولا وحدة اوحش من العجب من اطال الامل اساء العمل وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرا فقال نوم على يقين خير من صلاة على شك نفس المرء خطاه الى اجله اذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على قدر همته قيمة كل امرئ ما يحسنه المال مادة الشهوات الحرمان خير من الامتنان الناس اعداء ما جهلوا

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنهما

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكا الحرمان خير من الامتنان ملاك امركم الدين وزينتكم العلم • وحصون اعراضكم الادب • وعزكم الحلم • وصلتكم الوفا القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة وتكلم عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يوذيك والحليم يقليك • واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالحسنات ماخوذ بالسيات واستشاره عمر رضي الله عنه في توليه حمص رجلا فقال لا يصلح ان يكون رجلا منك قال فكن قال لا ينتفع بي قال ولم قال لسو ظني فيك وسو ظنك بي

ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه

شر الامور محدثاتها حب الكفاية مفتاح العجز ما الدخان على النار ادل من الصاحب على الصاحب من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

من اخر حاجة رجل فقد ضمنها ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم

ومن كلام ابي الدرداء رضي الله عنه

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة • والشرف كف الاذى وبذل الندى • والغنى قلة التمني والفقر شره النفس

ومن كلام ابي ذر رضي الله عنه

ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركا حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا

ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ما الجزع مما لا بد منه • وما الطمع فيما لا يرجى • وما الحيلة فيما سيزول من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة • ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة وقال لرجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا واتي برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

ومن كلام الحسن البصري رضي الله عنه

ما رايت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم وقيل له من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم وحدث بحديث فقال له رجل عمن فقال وما تصنع بعمن اما انت

نفق فالتك غبطة وقامت عليك بحسرة وقيل له كثر الوبا فقال انفق مسك واقلع من ذنب ولم يغلط باحد وقال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما احب ان احلك مما حرم الله عليك وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فتركه فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله حتى كانك لم تطعه وارج الله حتى كانك لم تعصه وقال منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشي من الدنيا وقيل للخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال بعض السلف الايادي ثلاث يد بيضا وهي الابتدا ويد خضرا وهي المكافاة ويد سودا وهي المن وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

زيادة قد تقدم بعضها

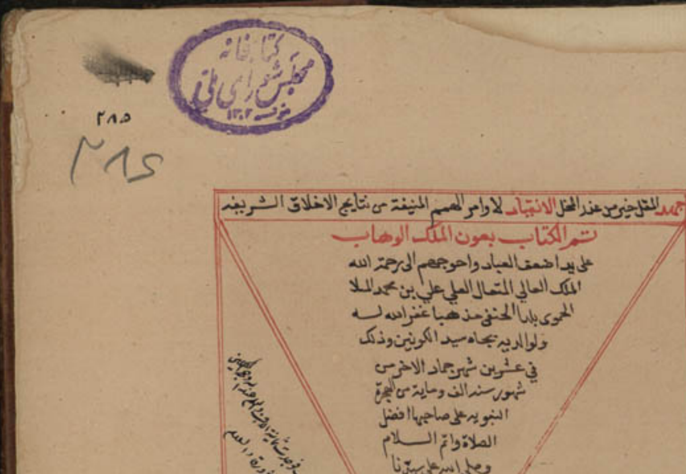
اتي عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله ولم يضربه عن بعض الصحابة ان من مكارم الاخلاق من اهل الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال صعصعة ابن صوحان لزيد انا كنت اكرم على ابيك منك وانت اكرم علي من ابي اذا لقيت المومن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالقه ودينك فلا تكلمه قال صالح المري لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك احدثت لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك اعظم نعم صومعة المومن بيته يكف سمعه وبصره قاله ابو الدردا وقال الحسن ما رايت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم وقال منصور ابن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشي من الدنيا ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ذل ومن استغنى بعقله ضل ومن تكبر على الناس زل ومن تهاون بالدين ارتطم ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر العاقبة صبر ومن صارع الحق صرع ومن ابصر اجله قصر امله وقال عمر بن عبد العزيز ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة قيل للحسن من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم قال الاحنف لاصحاب علي رضي الله عنهم اجمعوا الراي فان اعنا به يكشف لكم عن محضه علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل احد سال معاوية الاحنف عن الزمان فقال انت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت فسد قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم قال محمد بن علي الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهم

يا بني ان الله خبا ثلاثة اشيا في ثلاثة اشيا خبا رضاه في طاعته فلا تحقرن شيا من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبا سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعاصي شيا فلعل سخطه فيه وخبا اولياه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله في ذلك الولي سمع الحسن رجلا يشكو علة به الى اخر قال انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك قال بعض الاسرة لبعض مرازبته ما اطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك قيل لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم تذقه الشباب قيل للحسن كثر الوبا قال انفق مسك واقلع من ذنب ولم يغلط باحد قال عبد الملك للهيثم بن الاسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم تخبره قال ان كان كثيرا حسدني وان كان قليلا ازدراني قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا قال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل قال ما احب ان احلك مما حرم الله عليك تكلم رجل في مجلس ابن عباس فخلط فقال ابن عباس بكلام مثلك رزق الصمت المحبة سيل الاحنف عن مسيلمة فقال ما هو بنبي صادق ولا بمتنبي حاذق قيل لابراهيم النخعي اي رجل انت لولا حدة فيك فقال استغفر الله مما املك واستصلحه لما لا املك كتب واصل بن عطا عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحديث حديثا قال اما اني اوعى له ممن كتبته عنه ولكني اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم قيل استاذن العقل على الحظ فلم ياذن له فقال له لم لا تاذن لي فقال لانك تحتاج الي ولا احتاج اليك قال ابو سيادة لابي العينا وقد شاخ كيف اصبحت يا ابا العينا قال في ما يتمناه الناس قيل للخيرة من احسن الناس عيشا قال من حسن في عيشه عيش غيره قال عمر لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع راى رجل على ابي الاسود ثوبين فقال له اما طال لهذين ان يبليا فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود كساك ولم تستكسه فحمد من راح لك يعطيك الجزيل وناصر وان احق الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والعرض وافر دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نايم نومة الضحى فقال اتنام واصحاب الحوايج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها قطعتها قال بعض المتقدمين لست اطلب حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها الى غير اهلها ولا اطلبها الا في حينها ولا اطلب الا ما استحق قال لقمان لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلب حاجتك الا عند الرضى وطيب النفس ولا تستعن بمن يغشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك كان قضاه عليك منة الشح وسو الخلق وكثرة طلب الحوايج الى الناس من علامات السفه لا تعتذر الا الى من لا يحب ان لا يرى لك عذرا ولا تستعن الا بمن يحب ان يظفر بحاجتك

من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم احسن الناس مروة وادبا من اذا احتاج تأدّب واذا احتيج اليه دنى ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك من كتم سره كان الخيار بيده اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعاما الى اهل القبور لا يمنع العلم اهله فتأثم ولا تحدث غير اهله فتجهل وقال بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فان العالم يحاجك فيغلبك والجاهل يلاججك فيغضبك وقال الموس يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده الصمت عون للحليم وزين للعالم وستر للجاهل ثلاثة يبغضهم الناس من غير ذنب اليهم. الشحيح والمتكبر والاكول قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يرضى لنفسه الا باحد منزلتين اما ان يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا او ان يكون في الغاية القصوى من الترك لها قيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان قال ابن ميمون الامور تشابه مقبلة فلا يعرفها الا الاذكياء فاذا ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل قال رجل لعايشة رضي الله عنها يا ام المومنين متى اعلم اني محسن قالت اذا علمت انك مسيء حدث الحسن بحديث فقال له رجل عمي قال وما تصنع بعمي اما انت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته قيل للخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال حكيم اشتهي ان اكون عند الله من ارفع الناس وعند الناس من اوسطهم وعند نفسي من اسفل الناس قيل لحكيم ايسرك انك جاهل ولك مائة الف درهم قال لا قيل ولم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله قيل لفضيل بن عياض ما ازهدك قال انتم ازهد مني فقيل فكيف قال لاني ازهد في الدنيا وهي فانية وانتم تزهدون في الاخرة وهي باقية قال بعض السلف الايادي ثلاثة يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء وهي المن اصيب في حكمة آل داود عليه السلام لا ينبغي للعاقل ان يخلي نفسه من واحدة من اربع عدة لمعاد او صلاح لمعاش او فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده او لذة في غير محرم يستعين بها على الحالات الثلاث من لم يفهمه قليل الاشارة لم ينفعه كثير العبارة العفو عن الجرم من موجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون ان لا يكون اقتناء المناقب باحتمال المتاعب الكف عن لحم بكيك بشما وفعل يعتبك ندما من طالت يده بالمواهب امتدت اليه السنة المطالب الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام الشكول اقارب ان بعدت المناسب التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد والكرم زاد لامر المعاد المحبة ثمن كل شي وان غلا وسلم الى كل شي وان علا الدهر غريم دعابني بما يعد وحيلى بما نتيم بما نالد ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح

الى غد
وجه
الحرم

حمد

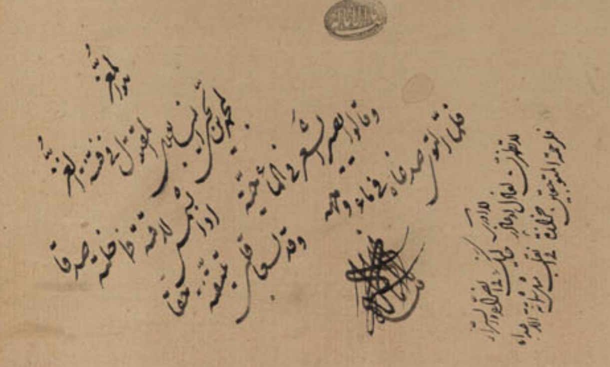


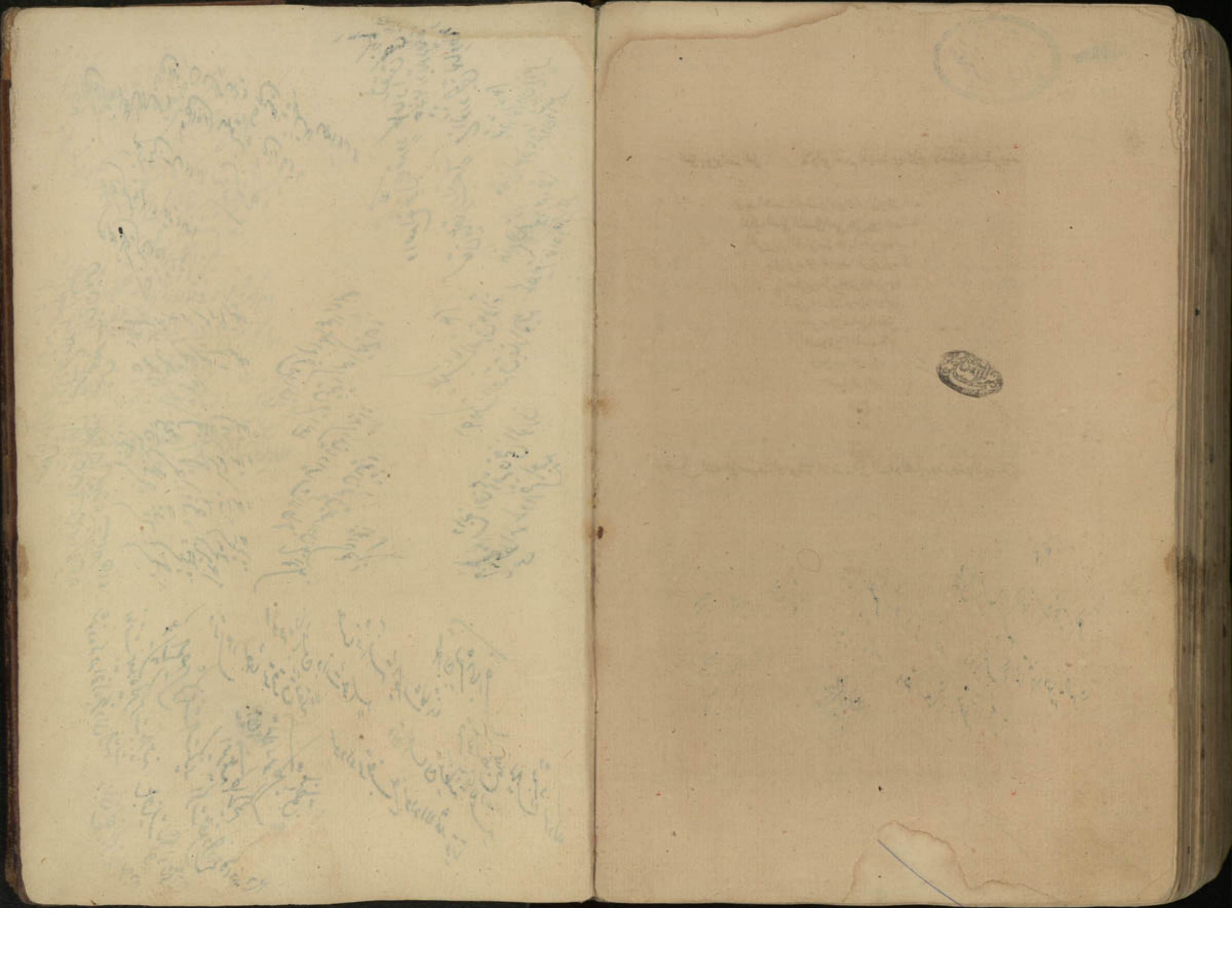
حمد العقل خير من عقد المحل الانقياد لاوامر الحمام المنيفة من نتايج الاخلاق الشريفة

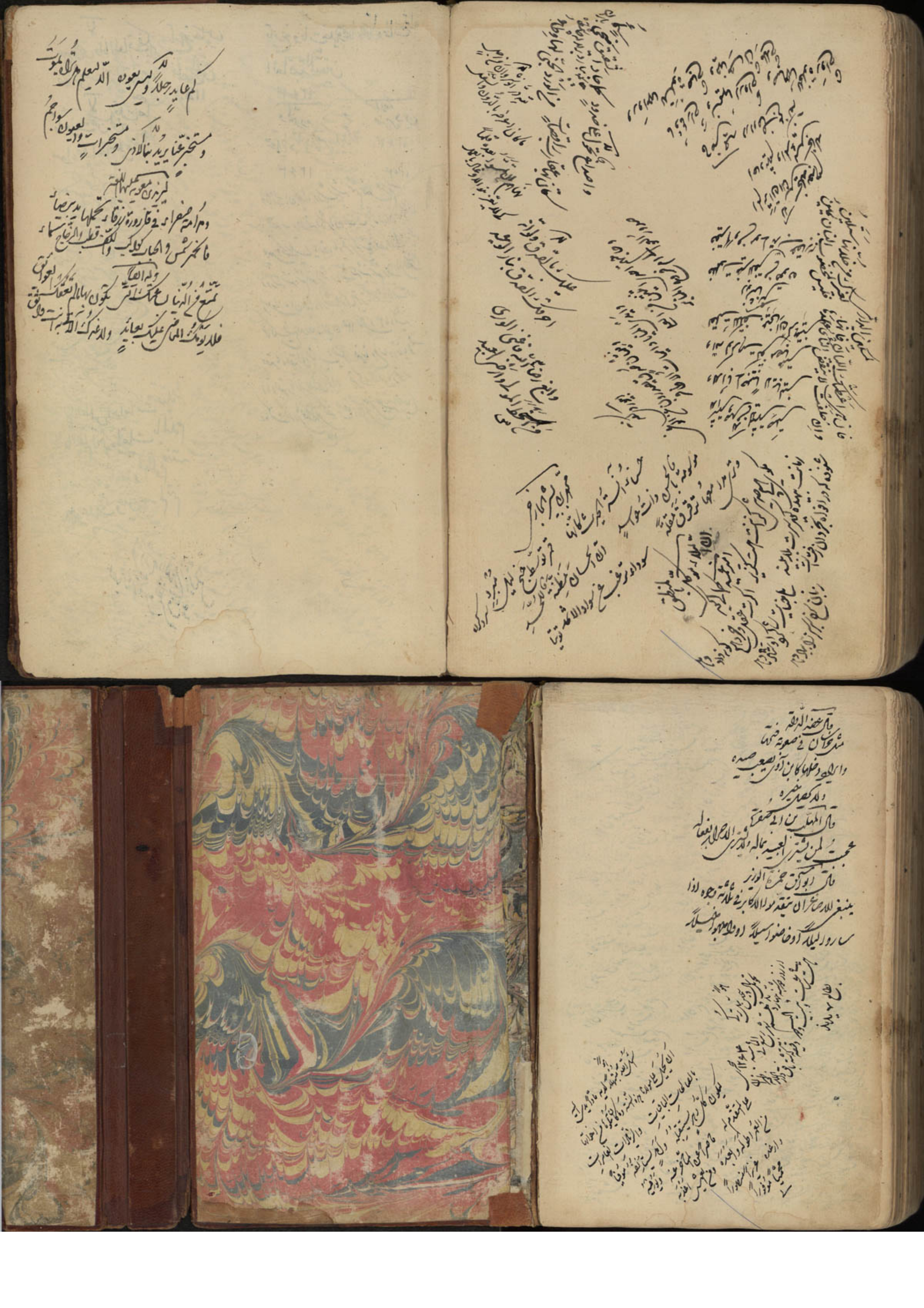
تم الكتاب بعون الملك الوهاب

على يد اضعف العباد واحوجهم الى رحمة الله
الملك العالي المتعالي العلي علي بن محمد الملا
الحموي بلدا الحنفي مذهبا غفر الله له
ولوالديه بجاه سيد الكونين وذلك
في عشرين شهر جماد الاخر من
شهور سنة الف ومائة من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واتم السلام
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم
وذلك
بمعرة
الحروس

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه وذريته وآل بيته وسلم







كم عائد رجلاً وليس يعوده ... إلا ليعلم هل يراه يموت

ومستخبر عنا يريد بنا الأذى ... ومستخبرات والعيون سواجم

ودم أمه صفراء في قارورة زرقاء تحملها يد بيضاء

فالخمر شمس والحباب كواكب ... والكف قطب والزجاج سماء

تمتع في الدنيا ...

فلا يومك الماضي عليك بعائد ... ولا غدك الآتي به أنت واثق

وقال عفة الدولة

مثل ... في صعوبة فتحها

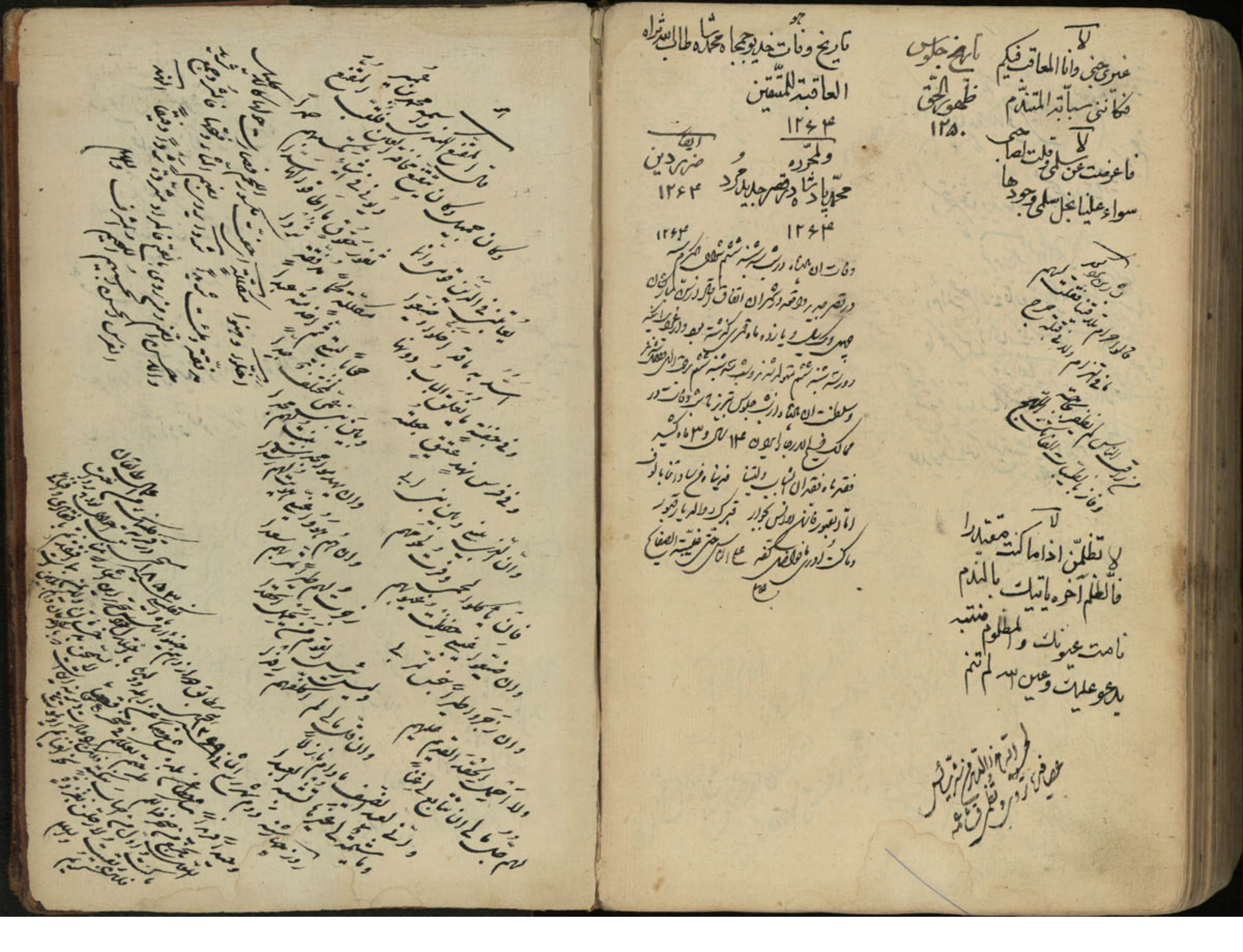
وقال المهلب بن أبي صفرة

عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله

وقال أبو الحسن جعفر الوزير

ينبغي للإنسان أن يتقلد ... في ثلاثة وجوه إذا

سار ليلاً أو خاض سيلاً أو ...



عمری حبی وانا المعاقب فیکم
فکاننی سبابة المتندم

ما عرضت عن سلمی وقلت لصاحبی
سواء علینا نجل سلمی وجودها

تاریخ جلوس
ظهور الحق
۱۲۵۰

تاریخ وفات خدیو جمجاه محمد شاه طاب الله ثراه
العاقبة للمتقین
۱۲۶۴

والمجرده
محمد پادشاه در قصر جدید مرد
۱۲۶۴

ضربر دین
۱۲۶۴

لا تظلمن اذا ما کنت مقتدرا
فالظلم آخره یاتیک بالندم
نامت عیونك والمظلوم منتبه
یدعو علیك وعین الله لم تنم

